

٢٩٧	عنكبوت ومن جاهد فانما يجاهد	٣٦٣	فاطر	يا ايها الناس ان وعد الله حق
٣٠٠	عنكبوت اتل ما اوحى اليك	٣٦٥	فاطر	من كان يريد الزينة فله الزينة
٣٠٢	عنكبوت وما هذه الحياة الدنيا	٣٦٨	فاطر	يا ايها الناس اتقوا فقرًا
٣٠٤	عنكبوت والذين جاهدوا فينا	٣٧٠	فاطر	ان الذين يتلون كتاب الله
٣٠٧	روم ويوم تقوم الساعة	٣٧٢	فاطر	ثم اورثنا الكتاب الذين
٣٠٩	روم فسبحان الله حين تمسون	٣٧٤	يس	فاللهم لا تنظم نفس شيئا
٣١٢	روم ومن آياته ان خلقكم من	٣٧٦	يس	اولم ير الانسان انا خلقناه
٣١٤	روم ومن آياته خلق السموات	٣٧٩	زمر	امن هو قانت آتاء الليل
٣١٦	روم واذا ادقنا رحمة	٣٨٢	زمر	افن شرح الله مدره
٣١٨	روم فاقم وجهك للدين القيم	٣٨٤	زمر	الله نزل احسن الحديث
٣٢١	روم فانظر الى آثار رحمة الله	٣٨٦	زمر	قل يا عباد الذين اسرفوا
٣٢٤	روم الله الذي خلقكم من	٣٨٩	زمر	وانبوا الى ربكم واسئلوا
٣٢٦	لقمان الم تلك آيات الكتاب	٣٩١	زمر	ويوم القيامة ترى الذين كذبوا
٣٢٩	امان ولقد آتينا لقمان الحكمة	٣٩٣	زمر	ونفخ في الصور فصعق من
٣٣١	لقمان ووصينا الانسان بوالديه	٣٩٥	زمر	وسبق الذين كفروا الى
٣٣٤	لقمان يا بني انها ان تك مثقال حبة	٣٩٧	مؤمن	الذين يحملون العرش ومن
٣٣٦	لقمان الم تروا ان الله سخر لكم	٤٠٠	سجده	ان الذين قالوا ربنا الله
٣٣٨	لقمان ومن يسلم وجهه الى الله	٤٠٢	سجده	ومن احسن قولاً ممن دعا
٣٤٠	لقمان يا ايها الناس اتقوا ربكم	٤٠٤	حسق	الله لطيف بعبده
٣٤٢	سجده تتجافى جنوبهم عن المضاجع	٤٠٦	حسق	ترى لظالمين مشفتين
٣٤٤	سجده فمن كان مؤمناً كن فاسة	٤٠٩	حسق	وهو الذي يقبل التوبة
٣٤٦	احزاب يا ايها الذين آمنوا اذكروا الله	٤١٠	حسق	استحبوا لربكم من قبل
٣٤٩	احزاب هو الذي يصلى عليكم	٤١٣	زخرف	ومن يعص عن ذكر الرحمن
٣٥١	احزاب يا ايها النبي انا ارسل	٤١٥	زخرف	الاخلاء يومئذ بعضهم
٣٥٤	احزاب ان الله وملائكته صلوا	٤١٦	جاثية	وترى كل امة جاثية
٣٥٦	احزاب يا ايها الذين آمنوا تقوا الله	٤١٩	احقاف	ان الذين قالوا ربنا الله
٣٥٨	احزاب انا عرضنا الامانة	٤٢١	محمد	الذين كفروا وصدوا
٣٦٠	فاطر الحمد لله فاطر السموات	٤٢٣	محمد	فاعلم انه لا اله الا الله

﴿ مجالس السنائیة الکبیرة ﴾

بوکتابک یحیی افندی و شرکاسی شرکتی طرفندن ۱۲۸۸ تاریخنده کمال اعلیه تصحیح و طبع اولنان نسخهلری قالماسنه و وؤخر آسائر اشخاصک طبع ایتدیر کلری نسخهلر سراپا خطیئات و هوایات ایله ملو اولمسنه بناءً شرکت مذکوره نیک کافی السابق مصحح کتاب طبع و نشر مقصدخیر مرصندنه دواچی آرزوایدن شرکاسی جانبندن کذلک کمال اعتنائله تصحیح و طبعنه مباشرت و درون کتابده کی منویله مصرده طبع اولنان اتقروینک قاچجی صحیفه سنده مطبوع اولدنی کالاول هاهش کنه رقله اشارت اولتمش آیات کریمه شو () نوع واحادیث شریفه شونوع () قوسلر درونته آلهرق تقریق ایدلشدرد .

شاید فورمه لر تصحیح و ماکنه یه وضع اولندقدن صکره حرفارک قضاء یرلرینی دکیشدیرمی مناسبتیله وقوعبوله جق یا کلنلره قبل الطبع اطلاع ممکن اولدینی تقدیرده یابلسی مقرر اولان خطا و صواب جدولی خارچنده اولهرق بولان هر یا کلش ایجون ایلک بولانه اون عدد کتاب مجانا و یریه جکدر .



معارف نظارت جایله سنک رخصتیله ایکنخی دفعه اولهرق « حاجی حسین افندی مطبعه سنده » طبع اولتمندرد

۱۳۰۹



(مهر سز نسخهلر ساخنده در)

﴿ مجالس السنية الكبيرة ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين

المجالس الاول في سورة الفاتحة

(بسم الله الرحمن الرحيم * الحمد لله رب العالمين * الرحمن الرحيم * مالك يوم الدين * اياك نعبد و اياك نستعين * اعدنا الصراط المستقيم * صراط الذين انعمت عليهم * غير المغضوب عليهم ولا الضالين) آمين صدق الله العظيم وبلغ رسوله الكريم اللهم صل وسلم عليه وعلى آله وعلى جميع الانبياء والمرسلين والحمد لله رب العالمين (روى عبدالقادر الراوى) بضم الراء نسبة الى رهاء بالضم حى (فى) اول كتاب (الاربعين) وكذا الخطيب (عن ابى هريرة رضى الله عنه) باسناد حسن (قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كل امرضى بال) اى ذى شان وشرف وفى رواية كل كلام والامراة لانه قد يكون فعلا (لا يبدأ فيه بسم الله الرحمن الرحيم فهو اقطع) اى ناقص غير معتبه شرعا كذا فى الجامع الصغير (وروى البخارى عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه) باسناد حسن (قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كل امرضى بال لا يبدأ فيه بالحمد لله فهو اقطع * وروى الراوى) فى كتاب الاربعين (عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كل امرضى بال لا يبدأ فيه بحمد الله والصلاة على خير فمواثر فعل هذا يكون قوله صلى الله تعالى عليه وسلم محمودة المختار كل امر انقطع عن الخير فهو اتر فعلى هذا يكون قوله صلى الله تعالى عليه وسلم محمودة

تفسير آوينا للابتر لان الحق ذهاب البركة والخير ولما كان في الحق ذهاب البركة مطلقا
 كأنه توهم ان الذهاب من البركة والخير بعض قيد بقوله من كل ركة فعلم منه ان كل امر ذي
 شان اذا لم يكن فيه الحمد والصلوة لا يوجد فيه فرد من افراد البركة كما افاده المنكر الذي وقع
 مضافا اليه اكل كالاخفى * وفيه تعليم حسن على ادب جميل يورث الخير والبركة في كلام
 جليل وبعث على التبين والتبرك بهذين الذكرين الحمد والصلوة في كلام شريف فلا تغفل
 عن هذين * « سورة الفاتحة » . بيت بها لان القرآن افتتح بها لكونها اول سورة نزلت بكلماتها
 على كثر الاقوال كذا في العيون * وسميت ام القرآن وام الكتاب لانها اصل القرآن منها
 بدى القرآن وام الشيء اصله والسبع المائ لانها سبع آيات باتفاق العلماء وسمت مائ لانها
 نثى في الصلوة فتقرأ في كل ركعة وقال مجاهد سميت مائ لان الله تعالى استثنائها لهذه الامة
 فذخرها لهم كذا في المعالم اولانها نزلت مرتين والصحيح انها مكية نزلت على النبي عليه السلام
 بحراء لاجل صلوة علمه جبريل عليه السلام اياها بشرائها ليعبد الله تعالى بها كذا في العيون
 والشافعية والشافعية كذا ذكره البيضاوي لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم (فاتحة لكتاب شفاء
 من كل داء رواه البيهقي عن عبد الملك بن عمير مرسلا) * قال المناوي من داء الجبل والمعاصي
 والامراض الظاهرة والباطنة كذا في الجامع الصغير (وقال صلى الله تعالى عليه وسلم فاتحة
 الكتاب شفاء من السم رواه ابن منصور والبيهقي عن ابي سعيد) كذا في الجامع الصغير قال
 المناوي وانها كذلك لمن تدر وتفكر وجرب واخلص وقوى يقينه اتى * واختلفوا
 في السجدة منهم من قال انها ليست بآية من الفاتحة ولا من غيرها وانما كتبت للفصل بين السور
 والبرك بالابتداء بها وعليه اوحى . رحمه الله تعالى ومن تابعه ولذا لا يجهل بها في الصلوة
 الجهرية عندهم * وهم من قال انها آية من الفاتحة ومن كل سورة وعليه الشافعية رحمه الله
 تعالى وصحبه ولذا يجهلون بها في الصلوة الجهرية كذا في العيون * والباء متعلق بمحذوف
 تقديره بسم الله اقرأ كذا ذكره البيضاوي * وتقديم المعمول ههنا للاهتمام ذكر الله تعالى بالابتداء
 رد لا كفار عن ارادة الاثنام بذكر اسماء اصنامهم حيث كانوا يقولون باسم اللات باسم العزى
 كذا في العيون * قوله (الله) قال الخليل هو اسم علم خاص لله تعالى لاشقاقه * وقال جماعة هو
 مشتق سم احتملوا في اشتقاقه فيل من الالهة اى عبادة معناه انه المستحق للعبادة دون
 غيره كذا في المعالم * فان اردت تفصيل هذا المقام نظر الى التفاسير (الرحمن) اى الذى رحم
 كافة الخلق بايصال الرق والفتح اليهم في لذي (الرحيم) اى الذى يرحم المؤمنين خاصة يوم
 لقيه بترك عبادة من سخطوا واصل الخير والواب لهم في الجنة . الفرق بينهما ان الرحمن
 عام معنى وخاس لفظا لا يطلق على غيره تعالى والرحيم خاص معنى عام اسطا يطلق على غيره
 تعالى يسمى (الرحيم) اى جميع الخلق والاية (له) اى له ود الحق بالحق فالام فيه

لا تستغرق عند اهل السنة والجماعة كذا في العيون * لفظه بخبر كأنه سبحانه يخبر ان المستحق
 لمحمد هو الله تعالى كذا في العالم و الجملة مبتدأ وخبر محالها نصب مقول امر مقدر من القول
 لتسليم عباده كيف يحمدونه وتقديره قولوا الحمد لله ولذا لم يقل الحمد لي * وفيه معنى الشكر والمدح
 لكن الحمد اعظم من الشكر لان الحمد يقال في مقابلة النعمة وغيرها والشكر لا يقال الا في مقابلة
 انعمة وهو بالقلب واللسان والجوارح والحمد باللسان وحده كذا في العيون (رب العالمين)
 اى مربى جميع الخلق ومالكهم من الانس والجن والملائكة والدواب وغيرهم وكل منها
 يطلق عليه عالم يقال عالم لانس وعالم الجن الى غير ذلك وهو من العلامة لانه علامة على
 موجوده (الرحمن الرحيم) اى ذى الرحمة وهى ارادة الخير لاهله كذا في الجلالين صفة
 بعد صفة كرها لتأكيد رحمته على خلقه وبيان سبقها على غضبه (مالك يوم الدين)
 صفة اخرى لبيان جبروته واختصاص الحكم به اى حاكم يوم الحساب والجزاء اى لا ينازعه
 احد في ملكه وحكمه كما تنازعين في الملك والحكم في الدنيا كذا في العيون فاعمل المعنى
 مالك الامر كله في يوم القيمة كذا في الجلالين (اياك نعبد) اى نخضع بالتوحيد والعبادة (واياك
 نستعين) اى ونخضع بطلب المعونة منك على عبادتك وعلى جميع امورنا وتكرير اياك لنفى
 احتمال ونستعين بغيرك (اهدنا الصراط المستقيم) ستئناف كأنه قيل كيف اعينكم فقالوا اهدنا
 الصراط اى ثبتنا على صراطك الموصل الى المطوب وهو الطريق الواضح الذى لا عوج
 فيه وهو لاسلام او القرآن وما فيه من الادب والاحكام وقيل امتناعا على الهداية لانهم كانوا
 مرتدين ويبدل من الصراط (صراط الذين انعمت عليهم) اى طريق احبائك الذين اصطفيتهم
 بالايمان منذ ايام عبادتك على الاستقامة او على المشاهدة وهى عبارة عن الاحسان فى
 الحديث وهم الابداء والاولياء (غير المغضوب عليهم) مجرور بكونه نعتا للذين نعمت اوبدلا
 منه اى صراط دير الذين غلبت عليهم بالعنة والحذلان فتركوا الاسلام وغضب الله ارادة
 الانتقام من العصاة والكفار وهم الذين يقولون له تعالى من لعنه الله وغضب عليه كذا في العيون
 وغضب الله لا يلحق عصاة المؤمنين انما يلحق الكافرين كذا في المعالم (ولا تضالين) اى
 صراط غير الذين ضلوا عن طريق الهدى بمتابعة الهوى وهم النصارى لقوله تعالى ولا تتبعوا
 اهلها قوم قد ضلوا من قبل كذا في العيون (آمين) اسم للفعل الذى هو اسجى ليس من
 القرآن وفاقا لكن يسين ختم السورة به لقوله صلى الله الى عليه وسلم على جبرائيل آمين عند
 فراغى من قراءة فاتحة وقال انه كالتحم الى الكتاب وفي معناه قول الى رضى الله تعالى عنه
 آمين خاتمة رب العالمين ختمه دعاء عبيده كذا ذكره البيضاوى ويدفع به لافات عنهم كخاتم
 الكتاب يمنع من الفساد كذا في المعالم * وروى الامام البغوى في المعالم بالاسانيد عن ابى
 هريرة رضى الله تعالى عنه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا قال الامام غير المنعصوب

عليهم ولا الضالين فقولوا آمين فان الملائكة تقول آمين وان الامام يقول آمين فمن وافق تأييده
تأمين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر صحيح انتهى (روى مسلم عن ابي هريرة رضى الله
تعالى عنه انه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال الله تعالى قسمت الصلوة بيني
وبين عبدى نصفين ولعبدى ماسأل فاذا قال العبد الحمد لله رب العالمين قال الله تعالى حمدنى عبدى
واذا قال الرحمن الرحيم قال الله تعالى اثنى على عبدى واذا قال مالك يوم الدين قال الله تعالى
مجدنى عبدى واذا قال اياك نعبد واياك نستعين قال الله تعالى هذا بينى وبين عبدى ولعبدى
ماسأل واذا قال اهدنا الصراط المستقيم الى آخرها قال الله تعالى هذا لعبدى ولعبدى ماسأل)
كذا فى المشارق * وقال ابن ملك والمراد من الصلوة قراءة الفاتحة بقراءة تامة الحديث وفى قوله
ولعبدى ماسأل بشارة عظيمة انتهى (وفى حسان المصاحح بن ابي هريرة رضى الله تعالى
عنه انه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لابي بن كعب كيف تقرأ فى الصلوة
فقرأ ام القرآن فقال والذى نفسى بيده ما نزلت فى التوراة ولا فى الانجيل ولا فى الزبور
ولا فى القرآن مثلها وانما السبع المثاني والآن العظيم الذى اعطيتني) صحيح (عن ابي هريرة
رضى الله تعالى عنه انه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الحمد لله رب العالمين) اى
سورتها (هى ام القرآن) لتضمنها بجميع علومه (وام الكتاب والسبع المثاني) رواه ابو دود
والترمذى (وقال صلى الله تعالى عليه وسلم فاتحة الكتاب تعدل ثلث القرآن) لاشتمالها على اكثر
مقاصده من الحكم العملية ونظرية (رواه عبيد بن حميد عن ابن عباس رضى الله تعالى عنه
وقال صلى الله تعالى عليه وسلم اذا وضعت جنبك) اى شقك (على الفراش) لاوم (وقرأت فاتحة
الكتاب) اى سورتها (وقل هو الله احد) اى سورتها (فقد امتنت) من كل شئ يؤذيك (الا
الموت) فان اجل الله تعالى اذا جاء لا يؤخر ولا يضررك بالهمم بدأت لكن لاولى ما قدمه المصطفى
صلى الله تعالى عليه وسلم فى اللفظ وهو الفاتحة (رواه البزار فى مسنده عن انس رضى الله
تعالى عنه) واسناده حسن كذا فى الجامع (وقال صلى الله تعالى عليه وسلم ما نعم لله تعالى عبد
من نعمة فقال الحمد لله الا ادى شكرها فان قالها الثانية جدد الله تعالى له ثوابها فان قالها الثالثة
غفر له ذنوبه) اى الصغائر (رواه الحاكم والبيهقى عن جابر رضى الله تعالى عنه وقال صلى الله
تعالى عليه وسلم من اكل شبع وشرب فروى فقال الحمد لله الذى اطعمنى واشبعنى وسقانى واروئى
خرج من ذنوبه كرم ولدته امه) اى كحالة وقت ولادة امه فى كونه لا ذنب عليه (رواه
ابو يعلى وابن النسانى عن ابي موسى) الاشعري (و) لذا (كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
اذا فرغ من طعامه قال الحمد لله الذى اطعمنا وسقانا وجعلنا من بين رواد احمد وغيره عن ابي
سعيد الخدرى) باسناد حسن هذه الاحاديث الشريفة من الجامع الصغير وقال بعض العلماء
لسان الحمد ثلث لسان الانسان فهو للعوام وشكره به التحديث لانعم الله تعالى مع تصديق

القلب باداء الشكر ولسان الروحاني فهو الخواص وهو ذكرا القرب لطائف اصطناع الله تعالى في تربية الاحوال وتزكية الافعال ولسان الرباني فهو لخص الخواص وهم العارفون وهو حركة السرب قصد شكر الحق تعالى بعد ادراكه لطائف المعارف وغرائب الكواشف كذا في كيمياء الغناء في ذرح اسماء الحسنى فعلى العاقل ان يحمد الله تعالى بالصدق والاخلاص في السراء والضراء كي يدعى الى دخول الجنة اولا كما (قال صلى الله عليه وسلم اول من يدعى الى الجنة يوم تقيمة الذين يحمدون الله في السراء والضراء رواه سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه) كذا حسان المصابيح * بيت

اي دل از كين و كرا هت ياك شو * وانكهان الحمد خوان چالاك شو
بر زبان الحمد واكره درون * از زبان تاييس باشد يافسون
حمد كفتي كو نشان حامدون * في برون هست اثر في اندرون
حمد عارف مر خدار ار است است * كه كواه حمد او شد پا و دست
از چه تا ريك جسمين بر كشيده * و از تك زندان دنيا اش خريد
وار هيده از جهان خار به * ساكن كلزار وعين جاريه
بر سر سر سر عالي همتش * بحس وجاي ومقام ورتبش
مقعد صديقه صديقان درو * جمله سر سبزند وشاد و تازه رو ١٩٢ و
حمد شان چون حمد كلشن از بها * صد نشاني دارد و صد كير و دار ١٩٥
من اواسط الجلد الرابع من المنزلة الشريف في بيان بقية نوشتن آن غلام رقيه بطلب جري

المجاس الثاني في اول سورة البقرة

(الم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للماقين الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلوة ومما رزقناهم ينفقون والذين يؤمنون بما ازل اليك وما ازل من قبلك وبالاخرة هم يوقنون اولئك على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون) (روى احمد والنسائي وابن ابي شيبه) كافي الدر المنثور والقول البديع (ن ابي طلحة رضي الله تعالى عنه قال اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما طيب النفس يرى في وجهه البشر فقالوا يا رسول الله اصبحت اليوم طيب النفس يرى في وجهك البشر فقال اجل) بفتحتي الهمة والجيم مثل نعم في الصدق (اناني آت من ربي فقل من صلى عليك من امك صاوة) اي طلبك من الله تعالى دوام التشریف ومن يد التعظيم في ايراد صلو منكرة اشعار بحصولها باي لفظ كانت كذا في نض القدير (كتب الله له بها عشر حسنات) اي ثوابها مضاعفا الى سبع مائة ضعف الى اضعاف كثيرة لان الصلوة ليست حسنة واحدة بل حسنات اذ بها حصل تجديد الايمان بالله اولا ثم بالرسول ثم تعظيمه ثم تجديد الايمان باليوم الآخر ثم ذكر الله ثم تعظيمه ثم الانتساب اليه ثم اظهار المودة ثم الاتيها

والتضرع في الدعاء ثم الاعتراف بان الامر كله لله تعالى فهذه حسنات كذا في الروض النضير
 (ومحاضته) اي ازال عنه (عشر سيئات) بان يمحوها من صحف الحفظة وافكارهم كذا
 في البدر المير (ورفع له عشر درجات ورد عليه مثلها) اي رجع وضاعف اجره كذا ذكر
 القاضي عياض وقد تكون الصلوة على وجهها كما قاله النووي* (روي احمد وابن ماجه
 عن عمر رضي الله تعالى عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يرفع بهذا
 الكتاب) اي بالايان بالقرآن وتعليقه والعمل به (اقواما) اي درجة اقوام ويكرمهم في الدارين
 (ويضع) اي يذل (به الآخرين) وهم من لم يؤمن بالقرآن او من آمن ولم يعمل به كذا في الجامع
 الصغير فعلى العاقل ان يؤمن بالقرآن ويعمل بما فيه ويدوم على تلاوته لان الله تعالى يعطي
 اقارئ القرآن بكل حرف عشر حسنات (كما قال صلى الله عليه وسلم من قرأ حرفا من كتاب)
 اي القرآن (قله به حسنة والحسنة بعشر امثالها لا قول الم حرف ولكن الف حرف ولام
 حرف وميم حرف) فيحصل بكل منها عشر حسنات وعلى هذا القياس جميع القرآن رواه ابن
 مسعود كذا في حسان نصه اجمع قوله (الم) قال الشعبي وجماء الم وسائر حروف الهجاء في
 اوائل السور من المتشابه الذي استأثر الله تعالى بعلمه وهي سر القرآن فحقن نؤ من بظاها
 ونكل العلم فيها الى الله تعالى وفائدة ذكرها طلب الايمان بها قال ابو بكر الصديق رضي الله تعالى
 عنه في كل كتاب سر وسر الله في القرآن اوائل السور كذا في المعالم فهي سر بين الله تعالى
 وبين رسوله لا يعلم الا بنور النبوة كافي العيون وقال جماعة هي معلومة الماني فقل كل حرف
 منها مفتاح اسم من اسمائه الحسنی فمعنى الم الله اللطيف المجيد انزل عليك الكتاب الموعود
 في التوراة والانجيل* وقيل انه قسم اسم الله به ان القرآن هو الكتاب الذي انزل من عنده على
 محمد صلى الله تعالى عليه وسلم بحبر ايل يعني ليس من تافاه نفسه كذا في العيون وقيل اسم للسورة
 او للقرآن فان جمعت سما لاجدهما فحملها الرفع على انها خبر لمبتدأ محذوف والتقدير هذا الم
 اي مسمى به وانما صحت الاشارة الى القرآن بعضا وكلامه عدم سبق ذكره انه باتبار كونه
 بصدد الذكرا في حكم الحاضر المشاهد كذا ذكره ابو السعود (ذلك) اي هذا (الكتاب)
 اي الكمال الذي وعدت بازاله وانما اشار بذلك الى ما ليس بعيد لان الكتاب من حيث
 كونه موعودا في حكم البعيد قليل على تقدير جواز ان يكون الم مبتدأ عند من جعله اسما يكون
 ذاك مبتدأ ثانيا والكتاب خبره والجملة خبر المبتدأ الاول وعلى جواز كونه خبر مبتدأ محذوف
 اي هذه الم يكون ذلك خبرا ثانيا والكتاب صفته (لاريب فيه) اي لاشك في انه من عند الله تعالى
 وهو خبر في معنى النهي اي لا ترتابوا ولا شك عند اهل العقل والايمان به والشك هو التردد
 بين النقيضين لا ترجح لاحدهما على الآخر عند الشاك ولم يقدم الظرف على الريب لثلاث
 يذهب انهم الى ان كتابا آخر فيه الريب لافيه قوله (هدى) خبر مبتدأ محذوف اي هو هدى

اى رشد و بيان والمراد ما تهتدى به (المتقين) واختصاصه بالمتقين لانهم المبتدون به والمتفعلون
بشبهه * والمتقى فى عرف الشرع اسم لمن بقى نفسه عما بضربه فى الآخرة وله ثلث مراتب
الاولى التوقى عن العذاب المخد بالتبرى عن الشرك والالبية التجنب من كل ما يؤثم من فعل وترك
حتى الصغائر عند قوم وهو المعارف باسم التقوى فى الشرع والثانية ان يتزه عما يشغل سره
عن الحق جل جلاله ويتبتل اليه بشرائره وهو التقوى الحقيقى الملوب بقوله تعالى «واتقوا
الله حق تقاته» وقد فسر المتقون ههنا على الواجهة الثلاثة كذا ذكره البيضاوى * ثم وصف
المتقين على طريق الكشف والبيان بقوله (الذين يؤمنون بالغيب) اى يصدقون ما غاب
عنهم من البعث والجنة والنار وغير ذلك من اخبار النبي صلى الله عليه وسلم وقال
عبدالرحمن بن يزيد كنعان عند عبد الله بن مسعود قد كرهنا صاحب محمد ما سبقوا به فقال عبد الله
ان امر محمد صلى الله عليه وسلم كان بينا لمن رآه والذى لا اله غيره ما آمن احد قط ايمانا افضل
من ايمان بغيث ثم قرأ الم ذلك الكتاب الى قوله المفلحون (ويقيمون الصلوة) اى يداومونها
ويحافظون عليها فى مواقيتها بحدودها واركائها وهيئاتها كذا فى العالم * والصلوة بمعنى الدعاء
لغة وفى الشرع افعال مخصوصة كالطهارة وستر العورة واستقبال القبلة ورعاية الوقت
واركان معلومة كتكبير الافتتاح والقيام والقراءة والركوع والسجود والقعدة لآخرة
والنية والمراد الصلاة الخمس * والمراد من اقامتها تعديل اركانها وحفظها من ان يقع زغ من
فرائضها وسننها وادائها (ومارزقناهم) اى مما اعطياهم من الرزق وهو اسم ما ينتفع به ذو
حياة من الخلق (ينفقون) اى يخرجون عن ايديهم فى سبيل الله والانتفاع هو الاخراج عن
اليد وهو يتناول صدقة القرىضة والتطوع (الذين يؤمنون بما نزلنا اليك) ما رآن (وما
انزل من قبلك) اى يؤمنون بالذى انزل من قبلك من التوراة والانجيل وسائر الكتب المنزلة
على الانبياء عليه السلام (وبالآخرة هم يوفنون) اى ولداد الآخرة فى دار الدنيا يعملون
بغير شرك فلا يفتنون عنها ولا يعملون بما يعاتبون او يعاقبون عليه كذا فى العيون * والايقان
اتقان العلم بنقى الشك والشبهة عنه بالاستدلال ولذلك لا يوصف به علم البارى تعالى كذا ذكره
البيضاوى (اولئك) اى اهل هذه الصفة (على هدى) اى رشد و بيان وبصيرة (من ربه) فى الدنيا
يعنى بين لهم طريق الفلاح قبل الموت (واولئك هم المفلحون) اى الفائزون بالجنة
والتاجون من النار يوم القيمة كذا فى العيون فمن اراد ان يكون من الفلحين فليؤمن بالله
وملائكته وكتبه ورسوله واليوم الآخر واما قدر خيره ونشره وليلازم الى الطاعات والعبادات
وان كان الايمان يكتفى للدخول الى الجنة لكن الوصول الى الدرجات لرفعة والمرتبة العالية
بقدر الطاعات وترك السيئات * فعلى العاقل ان يقسم ايام حياته فانها رأس ما فان ربح به
فى الدنيا بالاستغفال الى الطاعات ربح فى العتنى بالوصول الى الدرجات فان خسره فيها تدمر

فی الیوم الذی لا یبقعه فیہ الندم * قال حکم العجب لمن ترک اطاعة و هو یعلم لا ینجو الا بها
لو لم یکن لطاعة الله نواب لکان حقاعلینا ان نرغب فیها لحب الله ایاها ولو لم یکن للمعصية اب
لکان حقاعلینا ان نجتانبها لبغض الله ایاها * قال الشبل قدس سره یا من خلقه الاجل و قد امه
الامل والله لا ینجیک الا صدق العمل * و حکى انه قتل لسفیان الثوری اى شیء اعجب الیک * قال
رجل عرف ربہ ولم یطعه * روى انه ورد فی التوریه یا بن آدم انک لکن تنال الجنة الا بالصبر علی
الطاعة ولا تنجو من النار الا بالصبر علی ترک المعصية فمن صبر علی طاعتی اعطیتہ الجنة و من
صبر عن معصیتی انجیتہ من النار کذا فی خاتمة الحقائق * و حکى الشيخ الامام ابو محمد رحمہ الله
تعالی ان رجلا تعاق قلبه بامرأة فخرجت تلك المرأة فذهب الرجل معها فلما خلا بها فی اذ دية
والناس نيام افشى الرجل سره اليها فقالت له المرأة انظر الناس باجمعهم وفرح الرجل بقرعها
فظن انها قد اذبت اصابته فقام الرجل وطاف حول القافلة فاذا اس نيام فرجع اليهم وقال
لها انتم هم نيام فقالت المرأة ما تقول ان الله تعالی تأخى فی هذه الساعة ام ساهر فقال الرجل ان الله
لا ینام ولا تأخذه سنة ولا نوم فقالت لمرأة ان من لم ینم ولا ینام یر ناوان کان الناس لا یرون فلك
اولی ان تخاف منه فترکها الرجل خوفا من الخالق و تاب و رجع الى رطله فلما توفى رأوه فی المنام
فقيل له ما فعل الله بك فقال غفر لی لحوفي و لترك ذك الذنب کذا فی مجمع الطائف * فعل العبد
ان یكون خائفا من الله تعالی و تاركا للسینات و مواظبا للطاعات و تلاوة القرآن و العمل بآفیه

منوی

چون تودر قرآن حق بکریختی * باروان ابدآ آمبختی
هست قرآن حایای انبیا * ماهیان بحر پاک کبریا
وربخوانی و نه قرآن پذیر * انبیا و اولیا رادیده کیر
ورپذیرایی چو برخوانی قصص * مرغ جانت تنک آید در قصص
مرغ کو اندر قصص زندانی است * می بخود رستن از نادانی است
روحهای کز تفصها رسته اند * انبیایی رهبر شاسه اند
از برون آواز شان آید ز دین * که ره رستن ترا اینست این
۱۴۳ مادیں رستیم زین تنکین قصص * حزکه این ره نیست جاره این قصص
من اوائل الجلد الاول در معنی آسکه من اراد ان یحس مع الله فلیحس مع اهل اتصوف

المجلس الثالث فی قوله تعالی فی سورة البقرة

(یا ایها الناس اعبدوا ربکم الذی خلقکم و الذین من قبلکم لعلکم تتقون الذی حل لکم
الارض فراشا و السماء بناء و انزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرات ررقا لکم لا تتجملوا الله
اندادا و انتم تعلمون) * (روی الطبرانی عن انس عن ابی طلحة رضی الله تعالی عنهما) کا

في القول البديع (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني آت من ربي فاخبرني انه لن يصلي على احد من امتي الا ردها الله عليه عشر امثالها) قال الخليلي المقصود بالصلوة عليه صلى الله عليه وسلم التقرب الى الله تعالى بامثال امره وقضاء حق النبي صلى الله عليه وسلم علينا * وقال ابن عبد السلام ليست صلاتنا على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم شفاعته مثاله فان مثلنا لا يشفع لمثله ولكن الله تعالى امرنا بالمكافاة لمن احسن الينا وانعم علينا فان عجزنا عنها كافيناها بالدعاء فارشدنا الله تعالى لما علم عجزنا عن مكافاة نبينا الى الصلوة عليه صلى الله عليه وسلم لتكون صلاتنا عليه مكافاة باحسانه الينا وافضاله علينا اذ لا احسان افضل من احسانه * قال ابو محمد المرحاني صلاتك عليه صلى الله عليه وسلم في الحقيقة لما كان نفعها عاذا عليك صرت في الحقيقة داخيا لنفسك كذا في القول البديع (روى البخاري ومسلم عن معاذ رضى الله تعالى عنه انه قال كنت ردف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم) الردف بكسر الراء وسكون الدال بمعنى الرديف الذي يركب خلف الركب على الجار وغيره يعني كنت رادفا خلف رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم (على حمار ليس بيني وبينه الا مؤخرة الرحل) بسكون الهمزة بعد الميم المضمومة وكسر الحاء بوزن مؤمنة وروى يفتحها وهي الخشبات التي تكون في آخر الرحل يستند اليها الركاب والمراد به المبالغة في شدة التقرب (فقال يا معاذ هل تدري) اي هل تعلم (ما حق الله على عباده) والحق هنا بمعنى الواجب اي اي شيء واجب لله عليهم (وما حق العباد على الله) اي اي شيء حقيق وجدير ان يفعل الله تعالى بهم والحق هنا بمعنى الجدير اذ لا يجب على الله تعالى شيء خلافا للمعزلة (قلت الله ورسوله اعلم قال) اي اي صلى الله تعالى عليه وسلم (ان حق الله على العباد ان يعبدوه وحده ولا يشركوا به شيئا في العبادة) بارياء وغيره ويحتدوا عن المنهيات لانه هو المنعم عليهم بالنعمة العريضة والالطاف العميمة فيجب عليهم ان يخلصوا له الطاعة وينتھوا عن ما هي كذا في المنهل وفيه توبخ للكفار على الاشرار في عبادتهم (وحق العباد على الله تعالى ان لا يعذب من لا يشرك به شيئا) فاذا فعلوا ذلك فجزى به تعالى ان لا يعذبهم كذا في المنهل (فقالت يا رسول الله افلا ابتسر) الفاء جواب شرط محذوف تقديره اذا كان الامر كذلك افلا ابشر به) اي بما ذكرتم من حق العباد على الله تعالى (الناس قال لا) اي لا تبشرهم (فيشكلوا) منصوب بتقدير ان بعد الفاء لانه جواب الهى اي فيعتمدوا (عليه) ويقعدهم ذلك عن العبادات كذا ذكره ابن الملك * فان قيل كيف ذكر معاذ رضى الله تعالى عنه بهذا الحديث وقد منعه عليه الصلوة والسلام عن ذلك * اجيب بان معاذ اعلم ان نهى صلى الله عليه وسلم كان لاجل ان لا يعتمد على هذا الحديث بعض من حدث عهده بالاسلام ويتهاون بالتكليف الشرعية والمماستقر من الشريعة وقوى الاسلام وواظب الناس على العبادات ارتفع المحذور فاخبره معاذ رضى الله عنه بهذا الحديث مع ان معاذ رضى الله تعالى عنه مع جلالة قدره لم يخف عليه جواب من نشر

علما ووبال من كتمه كذا في المنهل فالحاصل ان حق الله تعالى على عباده ان يعبدوه ^{وأن يخلصوه}
 فاذا فعلوا ذلك فجدير له تعالى ان لا يذنبهم ويدخلهم الى جناته وبشرقهم برؤية جلاله ^{في قوله}
 تعالى (يا ايها الناس) الآية مسوقة لاثبات التوحيد وتحقيق نبوة محمد صلى الله تعالى عليه
 وسلم الذين هم اصل الايمان كذا في العيون وهذا النداء نبيه الغافلين واحضار الغائبين وتحريك
 الساكنين وتعريف الجاهلين وتقريع المشغولين وتوجيه المعرضين وتجميع المحبين وتشويق
 المريدين وان لله نادى المضرب باسم المساكين ونادانا باسم المؤمنين يا ايها الذين آمنوا وباسم
 الانسانية وهي المرأة وحسن المعاملة يا ايها الناس وهو مدح ابتداء وبعث على ملازمة الانسانية
 انتهاء وهو مشتق من آنس اى ابصر كأنه قال يا ولى الابصار او من الانس ايضا وهو مدح
 له بالانس بذكر ربه او من النسيان وهو عتاب وتلقين عذر اما العتاب فكأنه يقول يا ايها الناس
 نعمتنا بالكفران واوامرنا بالعصيان واما الملقين للعدر فكأنه يقول يا ايها المخالف لنا ماسيا
 لاعامنا وساهيا لا قاصدا انذرك لانسائك وعفونا عنك لايمانك وقوله الناس هنا يصلح
 اسما للمومنين والكافرين والمنافقين وقوله على (اعبدوا ربكم) امر لهم جميعا وقد سبق
 ذكرهم جميعا ذكر المؤمنين في اول سورة وذكر الكفار بعدهم وذكر المنافقين بعدهم وقوله
 ابدوا معناه ايها المؤمنون اطيعوا واياها لكافرون آمنوا واياها المنافقون اخلصوا وقوا (ربكم)
 اى الهكم ومالككم ومربيكم كذا في التيسير * واما قال ربكم تنبيه على ان الموجب للعبادة
 هو الربوبية (الذى خلقكم) صفة جرت لتعظيم والتعليل كذا ذكره القاضي اى اوجدكم ولم
 تكونوا شيئا فهو المستحق لعبادتهم اياه وهى العمل له على الخاوص كذا في التيسير (و) خلق
 (الذين من قبلكم) من الامم فاستحق عبادتهم وامرهم ايضا بعبادته وفي قوله والذين من قبلكم
 دلالة على شمول القدرة والصنعة وتنبيه عن سنة الغفلة انهم كانوا فاضوا وجاؤا وانقضوا
 فلا تنسوا مصيركم ولا تستجزوا تقصيركم كذا في التيسير (لعلكم تتقون) حال من الضمير في
 اعبدوا كأنه قال اعبدوا ربكم راجعين ان تخرطوا في سلك المتقين الفائزين في الدنيا بالهدى
 وفي لعقبى بافلاح المستوجبين التقرب اليه في الدنيا بطاعته وفي لعقبى بالتزول في دار
 قدسه كذا ذكره ابن الشيخ رحمه الله * ثم اشار الى احسانه الى عباده ووجوب شكره
 عليهم بقوله (الذى) اى هو الذى (جعل لكم الارض فراشا) اى بساطا يستقر عليه
 للاستراحة والعبادة عاين بعد خلقكم احياء الموجب لاداء حق الشكر له تعالى (والسما بناء)
 ي وجعلها عليكم سقفا مرتفعا كقبة والظلة كذا في العيون والجبل هنا بمعنى الخلق كذا
 في المعالم (وانزل من السماء) اى مطرا ينحدر منها على السحاب ومنه على الارض (فاخرج
 به) اى انبت بالمطر والباء لاسيابة (من انمات) اى من انواعها والوان الابات ومن البيان
 (رزقاكم) طعما لكم علفا لدهابكم وهو معول اخرج المني ان الله تعالى انعم عليكم بذلك

كله تعرفو - بالخالفية والرازقية فتوحده كذا في العيون * وفيه اشارة وهى ما خرج بالمطر
من الارض من الثمرات والنبات غداء للاجسام والدواب فقط وامام اخرج من ارض قلوب
العباد المؤمنين من الثمرات المعنوية بسبب ماء القرآن والذكر غداء للارواح فقط وهو الرزق
المعوى فمن اراد ارتفاع روحه الى درجات القرب والكمال فليلازم الى تلاوة القرآن والذكر
وسائر الطاعات لانها غداء الارواح وتحصل لها بها قولة قدسية (فلا تجعلوا لله انداد)
اى امثالا يبدونهم كعبادة الله تعالى يعنى لاتقولوا له شركاء تعبده معه والفاء عطف لاتجعلوا
على اعبدوا اى يا امركم بالعبادة فلا تشركوا به شيئا (وانتم تعلمون) بالعقل والتمييز انه رب
واحد لا شريك له فى خلق هذه الاشياء الشاهدة بالوحدانية وان آلهتكم لاتقدر على نحو
ما قدر عليه فخفه سبحانه ان تعرفوا اذامه عليكم بها وتعتبروا بالنظر الصحيح الموصل الى
التوحيد فتقابلوها بالشكر لا بالشرك كذا فى العيون فمن واقفه التوفيق الالهى والسعادة
الازلية هدى الى الصراط المستقيم * كما قيل كان رجل يقال له يعلى وله ص و كان لا يفارقه
سقرا ولا حضرا يشخره على اقرانه وكلما خرج فى قتال وضعه فى دمه ويضرع له
ويسجد بين يديه فاتق له سفر فجمع ما كان له وحمل بهمة وركب فوقها فلما توسط الطريق عثرت
البهيمة ووقع الصنم وانكسرت عنقه واحدى يديه فنظر يعلى اليه وقال جئت بك لتع تنى
الاذى فكيف لاتمتع عن نفسك فاخذ برجله ورمى به نقصد اني صلى الله تعالى عليه وسلم
وقص عليه ان قصة وقال يا رسول الله فلا آن تبراأت فمن اتولى فقال النبي صلى الله عليه وسلم
ان لى رب ايدفع البلاء فى الدنيا والعذاب فى الآخرة ويكرم ببقائه ورؤيته فقل لما ثمن الهك
فقال لهنما منز عما تقول وتحسب فقال صلى الله عليه وسلم قل لاله الا الله محمد ر س ل الله
فقال واسلم كد فى رونق المجالس * ولذا قال قدس سره

هيچ کافر را بخوارى منکرید * که مسلمان مردنش باشد امید

۳۱۰ چه خبردارى ز ختم عمر او * تا بگردانى از و یکبار رو

فى اواخر المتنوى من الجلد السادس فى داستان سه مسافر مسلمان وترسا وجهود

المجلس الرابع فى قوله تعالى فى سورة البقرة ﴿

وبشر الذين آمنوا وعملوا الصالحات ﴾ الآية (روى ابو الفرج البغدادى ابن الجوزى
فى الوفاء عن س ل بن سعد رضى الله عه) كفى كتاب الصلوة والبشر (قال قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم اتانى جبرائيل آتفا) بالمد كصاحب والقصر ككتف كفى القاموس
يقال جاءنى رجل آتفاى من ساعة اى فى اول وقت يقرب منا كفى بجمع القوائد (فقال يا محمد
من صلى عليك واحدة كتب الله له بها عشر حسنات ومحامنه عشر سيئات ورفع له بها عشر
درجات) اللهم صلى على محمد وعلى جماع الانبياء وعلى آله وصحبه واهل بيته وسلم * (روى

اجدو البخاري ومسلم والترمذي وابن ماجة عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه (كافي الجامع
 الصغير) قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال الله تعالى اعددت (اى هيات فيه
 دليل على ان الجنة مخلوقة الا ان كذا قال المناوى (لعبادى الصالحين) اى المؤمن بما وجب
 عليهم من حق الخالق والخلق (ملاعين رأت) اى ما لارأت العيون كلها ولا عين فان العين
 فى سياق النفي تفيد الاستغراق ومثله قوله (ولا اذن سمعت) بتنوين عين واذن وروى بفتحهما
 (ولا خطر دلى قلب بشر) معناه انه تعالى ادخر فى الجنة من النعيم والخيرات واللذات ما لم
 يطلع عليه احد من الخلق بطريق من الطرق كذا ذكره المناوى * اعلم ان العبد له ثمة امور وهى
 اصناف حسنة احدها عمل قلبه وهو التصديق وهو لا يرى ولا يسمى بل يعلم وعمل لسانه وهو
 يسمع وعمل اعضائه وهو يرى فاذا اتى العبد بهذه الاشياء عملا صالحا يجعل الله تعالى لمسموعه مالا
 اذن سمعت ولم يرته مالا عين رأت لعمل قلبه ما لا خطر على قاب بشر فعلى العبد ان يوظب على
 الطاعات لان الله تعالى لا ينقص شيئا من اجور الحسنات بل يعطى الجنة والدرجات قوله تعالى
 ﴿ وبشر الذين آمنوا ﴾ وهو معطوف على فائقوا كما تقول يا بنى تميم احذروا عقوبة ما جنيتم
 وبشر يا نلان بنى اسد باحسانى اليهم اوجمة وصف ثواب المؤمنين معطوفة على جملة وصف عقاب
 الكافرين كذا فى المدارك جريا على السنة الالهية من شفع الترغيب بالترهيب والوعيد بالوعيد
 كذا ذكره ابو السعود رحمه الله تعالى والمأثور بقوله وبشر الرسول عليه الصلوة والسلام
 خاصة او عالم كل عصر لان بيان الاحكام وتبليغ الوعد والوعيد بطريق الخلافة عن الرسول
 صلى الله تعالى عليه وسلم مختص بالعلماء الذين هم ورثة الانبياء عليهم الصلوة والسلام او كل احد
 يقدر على البشارة وهذا الوجه احسن لانه يؤذن ان الامر لفخامته وعلو شأنه حقيق لان بشره
 كل من يقدر على البشارة كما هو شان الامور العظام كذا ذكره ابن الشيخ والبشارة الخبر السار
 فانه بظواهر السرور فى البشارة كذا ذكر القاضى ﴿ وعلموا الصالحات ﴾ اى الاعمال الصالحات
 التى صدرت عنهم لله تعالى على حسب الحال من مواجب التكليف كذا فى العيون واللام فيها
 للجنس وهى من الاعمال ما سوغه الشرع وحسنه كذا ذكره البضاى ﴿ ان لهم جنات ﴾ اى
 بان لهم بساتين كثيرة جمع جنة وهى ثمان قال ابن عباس رضى الله تعالى عنهما وهى دار الجلال
 ودار القرار ودارا سلام وجنة عدن وجنة المأوى وجنة الفردوس وجنة الخلد وجنة نعيم قال
 دار الجلال كلها من النور مدائنها وقصورها وبيوتها وشرفها واولاها ودرجها وغرفها واعاليها
 واسافلها وخيامها واولانها وحلبها وكل ما فيها ودار القرار كلها من المرجان ودار السلام
 كلها من اليواقيت الاحمر وجنة عدن من الزبرجد كلها وجنة المأوى من الذهب الاحمر كلها
 وجنة الفردوس من اللؤلؤ كلها وحيطانها لبنة ذهب ولبنة فضة ولبنة ياقوت ولبنة زبرجد
 وملاطها المسك وقصورها الياقوت وغرفها اللؤلؤ ومصاريعها الذهب وارضها الفضة

وحصاءها المرجان وترايبها السك ونباتها الزعفران والعنبر كذا في التيسير ولذا قال صلى الله عليه وسلم (سلوا الله الفردوس فانها سرّة الجنة) في رواية (فانها وسط الجنة) اي باعتبار اطرافها وجناتها (وان اهل الفردوس) اي سكانه (يسعون) يطيط العرش (بفتح الهمزة وكسر الاء) اي صوته من كثرة ازدحام الملائكة لساحين فيه والط ثقيين حوله لكونه الطبقة العليا من طبقات الجنان وسقفها عرش الرحمن كذا ذكره المناوي في شرح الجامع الصغير وجنة الخلد من انفضة كراو جنة نعيم من الزبرجد كلها كذا في التيسير لانسفي رحمه الله (تجربى) في وضع النصب صفة الجنات (من تحتها) اي تحت اشجارها وقصر رها (الانهار) اي المياه فيها ولها موضع الذي يجري فيه الماء لان الماء ينهره اي يحفره واسناد الجي اليه مجاز كذا في الجلائين * وعن مسروق انهار الجنة تجري في غير اخد دو هو الشق من الارض لاستطالة والام في لابلهار للجنس اول العهد والمعهود هي الانهار المذكورة في قوله تعالى (فيها انهار من ماء غير آسن وبار من لبن لم يتغير طعمه وانهار من خمر لذة للشاربين وانهار من عسل مصفى) كذا ذكره البيضاوي وقال صلى الله تعالى عليه وسلم (ان في الجنة بحر الماء وبحر العسل وبحر اللبن بحر الخمر ثم تشقق الانهار بعد) رواه الترمذي عن معاوية بن حيدة كذا في الجامع الصغير وقيل البر واحد ويجري فيه الخمر والماء واللبن والعسل لا يخالط بعضها بعضا وقال بعضهم الجاري واحد ويختلف باختلاف النية ان تبنى ان يكون لبنا يكون وكذا سائرهما وقال بعضهم الجاري واحد وطبعه اربع طبع الماء في اثبات الحيوة وطبع اللبن في التربة وطبع العسل في الخلاوة وطبع الخمر في الاطراب وانما ذكر الانهار جمعا على قول هؤلاء لكثرة معانيها مع اتحادها وروى انه كتب على ساق العرش عز ضابسم الله الرحمن الرحيم وعين الماء ينبع من ميم اسم وعين اللبن تنبع من هاء الله وعين الخمر تنبع من ميم الرحمن وعين العسل تنبع من ميم الرحيم هدام بعاء وامامه نصها فكلمها ينصب في الكوثر وهو حوض النبي صلى الله عليه وسلم وهو في الجنة ليوم ويقل يوم القيمة الى العرصات لسقى المؤمنين ثم ينقل الى الجنة ويسقى اهل الجنة من هذه الانهار والعيون واسط الملائكة ويسقيهم الله الشراب الطهور بلا واسطة كما قال الله تعالى وسقيهم ربهم شرابا طهورا كذا في التيسير (كمار رقوا) صفة ثمانية لجأت اي متى ما اطعموا (منها) اي من الجنة من فيه لا داء الغاية كذا في العيون متعلق برزقوا ظرف انوله كذا ذكره ابن الشيخ (من ثمرة) بآية تعاقة بمحذوف فيكون ظرفا مستقرا وقع حاله من قوله رزقا الذي هو ثانی مفعولي رزقوا قدم البان على المبين فمعنى الآية كمار رزقوا هم رزقوا من الجنات حال كونه من نوع ثمرة او فردا من نوعها كذا ذكره ابن الشيخ (رزقا) اي طعاما (فالوا هذا الذي رزقنا) اي اطعمناه (من قبل) اي قبل هذا في الدنيا جعل ثمر الجنة من جنس ثمر الدنيا لتميل النفس اليه اول ما رأت فان الطامع مائل الى المألوف متشرفة عن غيره اوفى الجنة لان طعامها متشابه الصور كذا في الحسن

رضي الله تعالى عنه ان احدهم يؤذي بالصخرة فيأكل ثم يؤتى باخرى فيراها مثل الاولى فيقول
هَذَا ذَكَاءُ فَقَالَ الْمَلِكُ كُلُّ فَالُونٍ وَاحِدٍ لَطْعٌ مُخْتَلَفٌ كَذَا ذَكَاءُ كَرَاهٍ الْقَاضِي (وَاتَوَابَهُ) اَي جَبُوا
بِذَلِكَ الرِّزْقِ (مُتَشَابِهًا) فِي اللَّوْنِ وَالْجُودَةِ فَاذَا أَكَلُوا وَجَدُوا طَعْمَهُ غَيْرَ ذَلِكَ أَجُودَ وَالدَّ
وَهَذِهِ الْجُمْلَةُ مُعْتَرِضَةٌ لِلتَّقْرِيرِ كَذَا فِي الْعَبُودِ * فَانْ قِيلَ التَّشَابُهِ هُوَ التَّمَثُّلُ فِي الصِّفَةِ وَهُوَ مُفْقُودٌ بَيْنَ
ثَمَرَاتِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ كَمَا قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا أَيْسَ فِي الْجَنَّةِ مِنَ اطْعَمَةِ الدُّنْيَا
الْأَلْسِمَاءُ * قَالَتِ التَّشَابُهِ بَيْنَهُمَا حَاسِلٌ فِي الْهَيْئَةِ وَاللَّوْنِ دُونَ الْمَقْدَارِ وَالطَّعْمِ وَهُوَ كَافٍ فِي إِطْلَاقِ
التَّشَابُهِ كَذَا ذَكَاءُ كَرَاهٍ الْبِيضَاوِي * وَسَأَلَ اَعْرَابِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ أَغْنَابِ الْجَنَّةِ
وَعَنْقُودِهَا فَقَالَ سِيرَةٌ شَهْرٍ أَغْرَابٍ يُطِيرُ وَلَا يَفْتَرِغُ عَنِ الطَّيْرَانِ وَلَوْ اجْتَمَعَ الْخَلَائِقُ عَلَى عِنْقُودِ
وَاحِدٍ لَا شَبْعَهُمْ * وَرَوَى أَنَّهُ يُخْرَجُ مِنْ حَبَّةِ عِنَبِ الْجَنَّةِ مِثْلُ الدَّرَةِ فَتَنْفَلِقُ عَنْ حُورَاءٍ يَغَابُ
نُورُهَا الشَّمْسُ * وَفِي الْحَبْرِ أَنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا دَخَلَ الْجَنَّةَ رَأَى سَبْعِينَ أَلْفَ حَدِيقَةٍ فِي كُلِّ حَدِيقَةٍ
سَبْعِينَ أَلْفَ شَجَرَةٍ عَلَى كُلِّ شَجَرَةٍ سَبْعِينَ أَلْفَ وَرْقَةٍ وَعَلَى كُلِّ رَمَّةٍ مَكْتُوبٌ « لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ
رَسُولُ اللَّهِ أَمَةٌ مَذْنُوبَةٌ رُبُّهُ غَفُورٌ » وَكُلُّ وَرْقَةٍ عَرَضُهَا مِنْ شَرْقِ الدُّنْيَا إِلَى غَرْبِهَا كَذَا فِي الْإِسْبَارِ
(وَلَهُمْ فِيهَا) اَي فِي الْجَنَّةِ (أَزْوَاجٌ) اَي نِسَاءٌ وَحُورٌ كَذَا فِي الْعَبُودِ (مُطَهَّرَةٌ) نَمَايَسْتَقْدِ مِنْ
النِّسَاءِ وَيَذِمُّ مِنْ أَحْوَالِهِنَّ كَالْحَيْضِ وَالدَّرَنِ وَدَنَسِ الطَّبَعِ وَسُوءِ الْخَلْقِ فَانْ التَّطْهِيرُ لِيُسْتَعْمَلَ
فِي الْأَجْسَامِ وَالْأَخْلَاقِ كَذَا ذَكَاءُ كَرَاهٍ الْبِيضَاوِي (وَهُمْ فِيهَا غَالِدُونَ) اَي دَائِمُونَ أَحْيَاءٌ لَا يَمُوتُونَ
وَلَا يُخْرَجُونَ مِنْهَا كَذَا فِي الْعَبُودِ فَالْبَقَاءُ الْإِبْدَى فِي الْجَنَّةِ لَا هَاهَا وَفِي النَّارِ لَا هَاهَا قَوْلُ جَمِيعِ
أَهْلِ الْإِسْلَامِ كَذَا فِي التَّيْسِيرِ وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (كُلُّ نَعِيمٍ زَائِلٌ إِلَّا نَعِيمَ أَهْلِ الْجَنَّةِ
وَكُلُّهُمْ مُنْقَطِعٌ إِلَّا هُمْ أَهْلُ النَّارِ) رَوَاهُ ابْنُ لَاحِقٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَذَا فِي الْجَمَاعِ
الصَّغِيرِ وَمِنْ ثَمَّةٍ وَقَالَ الْحَسَنُ كُلُّ نَعِيمٍ دُونَ الْجَنَّةِ حَقِيرٌ وَكُلُّ بَلَاءٍ دُونَ النَّارِ يَسِيرٌ كَذَا ذَكَاءُ كَرَاهٍ
الْمَنَاوِي

ابن جهان وساكنائش منتشر * وأن جهان وساكنائش مستمر
ابن جهان وعاشقائش منقطع * اهل آن عالم مخلص مجتمع
بس كريم آنست که خود را می دهد * آب حیوانی که مانند آب ۱۳
من اوائل المجلد الثالث من المنوى الشريف لمولانا قدس سره الاعلى
المجلس الخامس في قوله تعالى في سورة البقرة

(كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أَهْلًا لَّآيَةٍ) (رَوَى الطَّبْرَانِيُّ وَالْمَذْنَرِيُّ) فِي تَرْغِيهِ (عَنْ أَنَسٍ)
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَأَى جِبْرَائِيلُ أَنْفَاعَ رَبِّهِ فَقَالَ مَا عَلَى الْأَرْضِ
مِنْ مُسْلِمٍ صَلَّى عَلَيْكَ مَرَّةً وَاحِدَةً إِلَّا صَدَّقْتُهُ بِأَلْفِ عَشْرَةٍ (اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى
جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَاهْلِيهِ وَسَلَّمَ + أَعْلَمُ أَنَّ الْمَلَائِكَةَ لَا يَحْصِي سُدُودَهُمُ إِلَّا اللَّهُ

تعالى لان منهم الملائكة المقربين وحلة العرش وسكان سبع سموات وخزنة الجنة والنار والحفظة على اعمال بنى آدم اوعلى بنى آدم و لموكلين بابحار والجبال والسمحاب والامطار والارحام والذئف والتصور ونفخ الارواح فى الاجساد وخلق النبات وتصريف الرياح وجرى الافلاك والنجوم وابلاغ صلاتنا عليه صلى الله عليه وسلم وكتابة ثواب الناس يوم الجمعة والتأمين على قراءة المصلين والمداعين لمشطر الصلوة واللاعنين لمن هجرت فراش زوجيا الى غير ذلك مماوردت به الاحاديث وان اردت لتتصيل فارجع الى الحباثك وقدبت فى المستدرك للحاكم من حديث عبدالله بن عمر وان الله تعالى حزاء الحلق عشرة اجزاء فعمل الملائكة تسعة اجزاء وجزء سائر الخلق وفى حديث المعراج المتفق على صحته ان البيت المعمور يعلى فيه كل يوم سبعون الف ملك اذا خرجوا لم يعودوا تأمل فيه ياخى هذاء انعم الله تعالى على امة محمد بصلاتهم على حبيبه صلى الله عليه وسلم فصل حيث كنت وان كنت قاعدا وقائما ومضطجعا وماشيا وراكبا وطارها ومحدنا فكن من الوالهيى فى الصلوة عليه ولا تكن من القاصرين اللهم صل عليه وسلم كذا فى مجمع القوائد (روى مسلم عن جابر رضى الله تعالى عنه) كفى المشارق (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لقي الله) اى من لقي الاجل الذى قدره الله تعالى يعنى الموت (لا يشرك به) اى والحال انه لقيه وهو غير مشرك (شيئا دخل الجنة) اى من مات مؤمنا غير مشرك بالله دخل الجنة بفضل الله تعالى ابتداء او بعد عقاب او عتاب كذا ذكره الماوى لان المؤمن وان دخل النار بسبب العصيان لكن يخرج منها فيدخل الجنة لان دخوله النار للتطهير لا للتعذيب والخلود بخلاف المترك فانه يتخذ فى النار لان الشرك لا مغفرة له كما قال الله تعالى (ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء) فاعرف يا مؤمن قدر ايمانك لانه من اعظم نعم ولذا قيل انك لو خلقت من اول الدنيا واخذت فى شكر ايمانك واسلامك من اول الدنيا الى اخرها لما كنت تقوم بذلك لما فيه من القوز العظيم وهو دخول الجنة فمن لم يعرف قدر هذه النعمة ولم يشكر عليها يخشى عليه زوالها لان الشكر سبب لازيد النعمة ودوامها وترك الشكر سبب زوالها كما قال الله تعالى (لان شكرتم لازيدنكم) بيت « شكر نعمت نعمت افزون كند * كفر نعمت از كفت بيزون كند » فاذا لم العبد شرف الايمان ووقاحة الكفر فليدب على الايمان وليسأل من الله تعالى الحتم عليه لان الاعمال بالحواسم وليحدركل الحذر عن الكفر لانه سبب الحرمان عن رحمة الرحمن فكف بترك العاقل بربه وهو خلقه من نطفه وصره فى احسن صورة سم بيمته ثم يحييه كما قال سبحانه وتعالى (كيف تكفرون) كيف منصوبة على التشبيه بالطرف عند سيويه وبالحال عند الاخفض اى فى اى حال اوعلى اى حال تكفرون اى تتجدون كذا ذكره الواسعود (بالله) اى بواحدانية ومعكم ما صرفكم عن الكفر الى الايمان كماه تعالى يقول الاتسمون من هؤلاء كيف يكفرون

بالله مع قيام دليل انفسى يدل على وجود صانع قادر على ما يشاء فضلا عن الدليل الآفاقى كذا ذكره ابن الشيخ رحمه الله تعالى والخطاب مع الذين كفروا والواو في (وكنتم مواثا) للحال اى والحال انكم عالمون بانكم كنتم نطقا بالروح في اصلاص آبائكم وقد يطلق لعادم الحيوة ميت ولما كان الاحياء عقيب الموت تغير تراخ اورد الفاء في (فاحياكم) في اراحام امهاتكم ثم في دنياكم كذا في العيون فجعل بعض اجزاء النطفة عظما وبعضها لحا وبعضها عسبا وبعضها عرافا وبعضها جلدا وبعضها شعرا وجعلك تنطق بلحم وتبصر بشحم وابطشك وامشاك وقواك وجعلك تستولى على طيور الهواء وحيثان الماء وحوش الصحراء كذا في التيسير وهذا الزام لهم بالبعث كذا في العيون * ولما كان المقام في الدنيا قد يطول جاء بهم حرف التراخي فقال (ثم يميتكم) عند انقضاء آجالكم (ثم يحييكم) بالنشور يوم ينفخ في الصور او للسؤال في القبور كذا ذكره البيضاوى (كاروى عن انس رضى الله عنه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان لعبد اذا وضع في قبره وتولى اى ادبر وارض (عنه اصحابه انه يسمع قرع نعالهم) اى صوت دقها فيه دلالة على حيوة الميت في القبر (اتاه ما كان) قبل ان يمضى زمان طويل (فقعده فيقولان ما اى اى نبي) كنت تقول في هذا الرجل (الذى بعث اليكم بالنبوة) (محمد) تطف ان للرجل هل كنت اعتقدت واقررت بانه نبي ام لا (فاما المؤمن فيقول شهدته عبد الله ورسوله فيقال له انظر الى مقعدك من النار لو لم تكن مؤمنا) ولم تجب الملكين (قد ابدلك الله به) اى بمقعدك هذه (مقعدا من الجنة) بايمانك واجابة الملكين (فيراهما جمعا) ايزداد فرحه ويعرف نعمة الله تعالى عليه بتخليصه من النار واعطائه من الجنة (واما المنافق والكافر فيقال له ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول لا ادى) اى لا اعلم على الحقيقة انه نبي ام لا (كنت اقول) اى في الدنيا (ما يقول الناس) قيل هذا قول لنافق (واما الكافر) فلا يقول في البر شيئا ويحتمل ان يقول الكافر ايضا دفعا لعذاب القبر عن نفسه (فيقال له لا دريت) اى لا علمت ما هو الحق والصواب (ولا تليت) اى ولا قرأت الكتاب (وبضرب بمطرقة) وهى آلة الضرب من حديد (ضربين بين اذنيه فيصيح) اى رفع صوته بالكاء من تلك الضربة (صيحة يسبحها) اى تلك الصيحة (من يليه) اى يقربه من الحيوانات (غير القاين) نصب على الاستثناء اى غير الجن والانس فانهم لا يسمعون صوته لانهم مكفون بالايان بالنسب والغيب ما لم يروه من احوال القبر والقيمة اذا الايمان المرتضى ضرورى كذا في شرح المصابيح هذا الحديث متفق عليه كفى مشكوة المصابيح (ثم اياه) اى الى الله تعالى (ترجعون) يردون بعد الحضر لا الى غيره كذا ذكره ابو السعود يعنى تصيرون الى ارادته وهشينة لانه في حمة فترجعون اليها لكونها مستحيلة عليه فيجأزكم باء الكم ان خير افخير وان مرفس كذا ذكره ابو السعود والآية تدل على امور الاول انها مشتقة على وجود ما يدل على المصانع والى ان يتدل على انه لا يقدر على الاحياء والامانة

الا لله تعالى فبطل به قول اهل الطائعات والثالث انها تدل على التكليف والترغيب والترهيب والرابع انها تدل على وجوب الزهد في الدنيا لانه تعالى قال (فاحياكم ثم يميتكم) فبين انه لا بد من الموت ثم بين انه لا يترك على هذا الموت بل لا بد من الرجوع اليه والخامس انها تدل على اثبات عذاب القبر وراحته والسادس انها تدل على صحة الحشر والنشر والرجوع اليه فمن تحقق ان بين يديه يوم هو يوم الحساب والعتاب والثواب والعقاب والسؤال والجواب يفتش احواله ويتفحص اعماله ويحاسب نفسه قبل ان يحاسبه * حكى عن الربيع بن خيثم انه قال مررت بمكتب فرأيت صبياني فقلت له لم تبكي فقال غدا يوم الخميس احتاج ان اعرض الدرس على المعلم ولست احفظ درسي فقلت لنفسى كيف اذا كان يوم القيمة واحاسب على ما سلفت فالعاقل لا ينسى الآخرة بل يجعلها نصب عينه ويجتهد في تحصيل ازوادها وهى الطاعات واما الاحق فيكون غافلا عن الآخرة وتحصيل ازوادها ويصرف اوقاته لتحصيل الدنيا وزخارفها فيجىء الموت بشتة فيندم ايقظنا الله تعالى عن الغفلة ووفقنا الى الطاعة والتوبة

وفي المتنوى من اوائل الجلد السادس دريان حكيت آن صياد كه الخ
نيم عمر از آرزوى دلستان * نيم عمر از غصه هاى دشمنان ٦٠
جبه را برد آن كله را اين يرد * غرق بازي كشته ما چون طفل خرد
تلك شبانكه اجل نزديك شد * خل هذا اللعب بسك لا تعد
هين سوار توبه شودر دزد درس * جامها از دزد دبستان باز پس
مركب توبه عجائب مر كبت * بر فلك تازد بك لحظه زيبست
ليك مركب رانكه مى دارازان * كوبد زديد ان قبايت رانهان
تاندزدد مر كبت رانيزهم * پاس دار اين مركبت رادم بدن
المجلس السادس في قوله تعالى في سورة البقرة ﴿

واستعينوا بالصبر والصلوة ﴾ الآية (روى الطبراني وابن عاصم وابن شاهين عن ابي طلحة رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اتانى جبرائيل فقال بشر امتك انه من صلى عليك صلوة كتب الله له بها عشر حسنات وكفر) من التكفير وهو الاستر يقال كفر الله سيئاتهم اى سترها (عنه بها عشر سيئات) كذا فى القول البديع * اللهم صل على محمد وعلى جميع الانبياء وعلى آله وصحبه واهل بيته وسلم * (روى الطيالسي عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم افضل الرباط) هو فى الاصل الاقامة على جهاد العدو بالحرب ثم استعير للافعال الصالحة فمعناه افضل الاعمال الصالحة (الصلوة بعد الصلوة) لانه افضل عبادات البدن بعد الايمان (ولزوم مجالس الذكر) لان مجالس الذكر مجالس تنزل فيها الرحمة والمغفرة فلزومها من افضل الاعمال قال مات الباقى ان اهل الذكر

ليحسبون الى ذكر الله وان عليهم من الآثام مثل الجبال وانهم يقولون من ذكر الله وما عليهم من الآثام شيء رواه احمد في زهد كذا في الروض فعلى العبد ان يلازم حضور رجب اس الذكرو حاته حتى يكون خالصا و طاهر عن الذنوب والآثام وليحذر ان يكون من افارين عن حضور مجالسه فالقرار عن افراز عن الرحمة والمغفرة وذا خسران عظيم * ذكر في الخاتمة ان يزيد ابن هارون لما توفي رآه بعض الصالحين في المنام فقال له ما فعل الله بك قال وهل يكون من الكريم الى الكريم غفر لي ذنوبي وادخاني الجنة فقبل بم قال بطول القيام في الصلوة وصد الحديث والصبر على الفقر لزوم مجالس الذكر (وما من عبد) مسلم (يصل) فريضا ونفلا (ثم يقعد في مصلاه) الى المحل الذي صلى فيه (الام تزل الملائكة تصلي عليه) ان تستغفر له (حتى يحدث) اي يقض طهره باى ناقض كان او يحدث امر من امور الدنيا وشواغلها (او يقوم) من مصلاه ذلك متى قام هذا الحديث الشريف من لجامع الصغير * فعلى العاقل ان يواظب على الصلوة فان في مواظبتها الوصول الى المغفرة والحاجات قوله تعالى (واستعينوا) اي اطابوا النصرة على حركاتكم الى الله تعالى (بالصبر) على اداء الفرائض ومشاق العبادات كذا في العيون وترك السيئات (والصلوة) اي بالصلوة على تكفير السيئات وقضاء الحاجات كذا في التيسير اي بادائها مع ما يجب فيها من اخلاص القلب وحفظ الية ودفع الوسواس ومراعاة الاداب كذا في العيون فانها جامعة لافانواع العبادات الفسائية والبدنية من الطهارة وستر العورة وصرف المال فيهما والتوجه الى الكعبة والعكوف للعبادة واظهار الخشوع بالجوارح واخلاص الية بالقلب ومجاهدة الشيطان ومواجهة الحق وقراءة القرآن والتكلم بالشهادتين وكف النفس عن الاطمين * كذا ذكره القاضي او استعينوا على البلايا والنوائب بالصبر عليها والاتجاه الى الصلوة عند وقوعها وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا حزبه امر فزع الى الصلوة وعن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما انه نعى اليه اخوه قثم وهو في سفر فاسترجع وصلى ركعتين ثم قال واستعينوا بالصبر والصلوة وقيل الصبر الصوم لانه حبس النفس عن المفطرات ومنه قيل شهر رمضان شهر الصبر وقيل الصلوة الدعاء اي استعينوا على البلاء بالصبر والاتجاه الى الدعاء والابتغال الى الله تعالى في دفعه كذا في المدارك فاللائق للعبد ان لا يغفل عن التضرع الى الله تعالى والدعاء لان فيه اظهار العجز والاعتراف بالفقر والتذلل (وانها) اي الصلوة (لكبيرة) اي لقبية شائعة (الاعلى الخاشعين) اي الخائفين المتواضعين او على امة محمد صلى الله تعالى عليه وسلم فهذا من اسمائهم كالرا كعين كذا في التيسير وانما لم تنقل عنهم لانهم يتوقعون ما عدلهم بمقابلتها فتبتون عليهم ولانهم يستغرقون في مناجاة ربهم فلا يدركون ما يجري عليهم من المشاق والمائب ولذا قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم (وجعلت قرعة عيني في الصلوة) كذا ذكره او السعود (الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم) اي يستدقنون

ويعلمون انهم ملاقوا ربهم اى معانئون بعد الموت يوم القيمة كذا فى العيون فاهل الايمان يتالون الى رؤية الله تعالى يوم القيمة بلا كيف كما قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم (انكم سترون ربكم عيانا) اتفق البخارى ومسلم على الرواية عن جرير بن عبد الله كفى مشكوة المصابيح (وانهم اليه) اى الى ربهم (راجعون) اى صائرُونَ بعد البعث للحساب والجزاء المعنى ان الصلوة ثقيلة فى سهالكها لم تثقل على الخاشعين لتوقعهم الوصول الى ما دخر الله تعالى للمصلين من الثواب الجزيل والكرامات وثقلت على غيرهم لانهم لا توقعون ثوابها كما قال الله تعالى فى حق المنافقين واذا قاموا الى الصلوة قاموا كسالى * ذكر فى الخاصة عن بعض الصالحين انه اذا سمع الاذان وثب سريعا فليل له فى ذلك فقال انى اخاف ان اكون من الذين قال الله تعالى ام واذا قاموا الى الصلوة قاموا كسالى * وقال حارث بن سويد ان رجلا جاء الى ابى موسى الاشعري فقال انى اخاف ان اكون منافقا فقال له هل صليت صلوة قط حيث لا يراك احد من الناس قال نعم قال ابو موسى ماصلى منافق قط صلوة لله تعالى حيث لا يراه احد * حكى ان السائف كانوا يجربون العالم بصلاته فاذا اتمها واحسنها اخذوا منه الوعظ وان ضيعه علوا انه تيرها ضيع فلم يأخذوا منه الموعظة فعلى العاقل ان يواظب الصلوات الخمس بالجماعة ويحترز عن تركها لان ترك الصلوة يستحق الغضب من الرب تعالى كما قال صلى الله تعالى عليه وسلم من ترك صلوة لقي الله تعالى وهو عليه غضبان رواه الطبرانى عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما كذا فى الجامع الصغير فن داوم على الصلوة بالخضوع والخشوع والجماعة يأمن من سخط الله تعالى واصل الى غفرانه وقربه تعالى وينال الى رؤية

مثنوى

جماله

بر امید راه بالا کن قیام * همچو شمعى پیش محراب اى غلام
اشکبى باروهمى سوز از طالب * همچو شمعى سر بریده جمله شب
لب فر بهند از طعام و از شراب * سوى خوان آسمان کن شتاب
دهبدم بر آسمان مى دار امید * بر هوای آسمانى رقصان چو پید
دهبدم از آسمان مى آیدت * آب و آتش رزق مى افزایدت
کر ترا انجا برد نبود عجب * منکر اندر عجز و منکر در طلب
کین طالب در تو کرد کار خداست * زانکه هر طالب بمطلوبى سزااست
جهد کن تا این طلب افزون شود * تادلت زین چاه تن بیرون شود
خاق کویدمرد سکین آن فلان * تو بکوی زنده ام اى غافلان
کرتن من همچو تنها خفته است * هشت جنت دردم بشکفته است
جان چو خفته در کل و نسیرین بود * چه غمت از تن دران سرکین بود

جان خفته چه خبر داود ز تن ❧ کو بکاشن خفت یاد رکوخن
 می زند جان در جهان آبکون ❧ نعره یالیت قومی بعلوم ٢٠٧
 من اواسط الجلد الخامس من المتنوی الشریف در بیان جواب آمدن که نظر او بر اسباب الخ
 المجلس السابع فی قوله تعالى فی سورة البقرة ❧
 (فاذکرونی اذ کرکم و اشکروالی و لا تکفرون) (روی ابو یعلی و ابن حبان و ابن عساکر
 و الرهاوی و الطبرانی و الضیاء عن ابی سعید الخدری رضی الله تعالی عنه) کافی الجامع الصغير
 قال الحمیسی اسناده حسن کما قاله المناوی (قال قال رسول الله صلی الله علیه و سلم اتانی جبرائیل فقال
 ان ربی و ربک یقول لک تدری) ای تدری حذفتم همة الاستفهام تخفیفاً (کیف رفعت ذکرك
 قلت الله اعلم قال لا ذکر الا ذکرک معی) کالخطب و التشهد و التأذین و غیر ذلك فی الصلوة علیه
 صلی الله تعالی علیه و سلم ذکر الله و ذکر رسولہ مع التعظیم * حکى ان آدم علیه الصلوة و السلام لما
 اخرج من الجنة رأى مكتوباً على ساق العرش وعلى كل موضع في الجنة اسم محمد صلی الله علیه
 و سلم مقروناً باسم الله قال یارب هذا محمد من هو قال الله تعالی هذا ولدك الذی لولاه ما خلقتك فقال
 یارب بحرمة هذا الولد ارحم هذا الوالد فنودی یا آدم لو تشفعت الینا بمحمد فی اهل السموات
 و الارض لشفعناک کذا فی المواهب اللدنیة * و فی الخبر ان المؤمن اذا دخل الجنة رأى سبعین
 الف حدیقة فی کل حدیقة سبعون الف شجرة علی کل شجرة سبعون الف ورقة علی کل ورقة
 مکتوب لا اله الا الله محمد رسول الله امة مذبنة و رب غفور کل ورقة عرضها من شرق الدنیا الی
 غربها کذا فی التیسیر فی قوله تعالی (و بشر الذین آمنوا) الخ (روی احمد) کافی الزیادة (و مسلم)
 کافی المشارق (عن ابی هريرة رضی الله تعالی عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه و سلم لا یقعد
 قوم یدکرون لله) فیہ نذب تعودا قوم و جلوسهم لذكر الله و ترغیب الی الاجتماع علی الذکر
 و دلیل علی فضیلة خلق الذکر کما قاله الشیخ اکمل الدین و استحبابه الذکر مع الجماعة و المراد
 الذکر باللسان جهراً (الاحقنهم الملائكة) ای احدقنهم او طافوا بهم و داروا حولهم یستمعون
 الذکر و یحفظونهم من الافات و یزرونهم (و غشیتهم الرحمة) یعنی ینزل علیهم رحمة الله و یرکته
 (و تزات علیهم السکينة) السکينة الشئ الذی یحصل به سکون الرجل و المراد هنا حصول
 الذوق و الشوق لا جل من الذکر و صفاء قلبه بنوره و ذهاب الظلمة النفسانية من القلب و نزول
 الضیاء الرحمانیة و قبل السکينة اسم ملک ینزل قلب المؤمن و یأمره بالخیر و یحرضه علی الطاعة
 و یدفع فی قلبه الطمانينة و السکون علی الطاعة کذا ذکره المظهر (و ذکرهم الله فین عنده) ای
 فی الملائكة المعبرین و المراد من العندیة عادیة الرتبة کافی المارق و بقول انظروا الی عبادی
 یدکروننی و یقرؤن کتابی و ای شرف اعظم من ذکر الله تعالی عنده بین الملائكة کذا فی شرح
 المسابح لابن ملائک قوله تعالی (فاذکرونی اذ کرکم) ای فاذکرونی بالطاعة اذ کرکم بالمغفرة

والتواب كذا ذكره القاضي فاذا كرتي بالثوبة اذكر كم بغفر ان الحوبة فاذا كروني بالدعاء اذكر كم
بالاجابة كما قال (ادعوني استجب لكم) فاذا كروني بالسؤال اذكر كم بالتوال فاذا كروني بالندم
اذكر كم بالكرم فاذا كروني بالاخلاص اذكر كم بالخلاص فاذا كروني في حال حياتكم اذكر كم
بعد وفاتكم فاذا كروني في شهودكم اذكر كم في لحودكم كذا في التيسير وهو التثبيت بالقول الثابت
حين سأل الملائكة المؤمن في قبره عن ربه وعن نبيه * حكى في روضات جمال الدين مات رجل
من اهل الله فراه البعض فسأله عن حاله قال جاء الملائكة الكريمان وجهما احسن وجهما
اطيب فقالا من ربك قلت لوسأتم امتحانا فامتحان حرام ولوسأتم استفهاما ربي وربكم الله
جل جلاله فاراد ان يذهب قلقت لانذهبا ولم يأت الخبر من سيدي فجاء اثناء في الحال وهو عبدى
هو عبدى هو عبدى انتهى فاذا كروني في دنياكم اذكر كم في عقباكم كذا في التيسير * وفي الخبر
يؤتى بعد يوم القيمة ويوقف بين يدي الله تعالى ويحاسب مامعه واستحق النار لكثرة سيئاته
وقلة خيراته وقد اشرف العبد على الهلاك وهو يرتعد فيقول الله تعالى يا ملائكتي انظروا هل
تجدون في ديوانه حسنة فينظرون فلم يجدوا شيئا فقالوا يا ربنا لا نجد شيئا قال الله تعالى عندي
حسنة واحدة لعبدى اذكر ليلة كنت نائما في موضع كذا فالتفت من منامك وارادت ان
تذكرني فقلب النوع عليك فلم تذكرني فكتبت لك بارادة قلبك ذكرى حسنة واحدة ولو كنت
ذكرتني كتبته عشرة فجعل الله تعالى تلك الواحدة كالجيل فيوضع في كفة الميزان فترجح على
سيئاته فيغفر لها كذا في زهرة الرياض فاذا كروني بالتوكل اذكر كم بالكفاية بدليل قوله تعالى
(ومن يتوكل الى الله فهو حسبه) فاذا كروني بالاحسان اذكر كم بالرحمة لقوله تعالى (ان رحمة الله
قريب من المحسنين) فاذا كروني في النعمة والرخاء اذكر كم في الشدة والبلاء لقوله تعالى (فلو
لانه كان من المسبحين للبث في بطنه الى يوم يبعثون) كذا في بحر الحقائق فاذا كروني بالمجاهدات
اذكر كم بالمجاهدات كذا في التيسير قال الشيخ ابو علي الدقاق من زين ظاهره بالمجاهدة زين الله
باطه بانوار المشاهدة كذا في حدائق الحقائق * قال سمنون حقيقة الذكر ان ينسى الذاك
سوى المذكور لاستغراقه فيه فيكون اوقاته كلها ذكرا وقال ذواتون قدس سره من شغل قلبه
ولسا به بالذكر تذف الله تعالى في قلبه نور الاشتياق اليه (واشكروا لي) ما انعمت به عليكم كذا
ذكره القاضي (ولا تكفرون) ولا تحجدوا النعماني كذا في المدارك فعلى العاقل ان يعرف قدر
نعم الله تعالى فيشكره تعالى لان الشكر سبب لازديادة النعم ودرء امها والكفران للنعم سبب لزوالها
(واخرج الطبراني وابن مردويه والبيهقي في شعب الایمان عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعطى اربعا اعطى اربعا) وتفسير ذلك في كتاب الله تعالى من
اعطى المذكور ذكره الله تعالى لان الله تعالى يقول فاذا كروني اذكر كم من اعطى الدعاء اعطى الاجابة
لان الله تعالى يقول ادعوني استجب لكم ومن اعطى الشكر اعطى الزيادة لان الله تعالى يقول

لئن شكرتم لازيدنكم ومن اعطى الاستغفار اعطى المغفرة لان الله تعالى يقول استغفروا ربكم انه كان غفارا كذا في الدر المنثور فاللازم للعباد ان يعترف بذنوبه ويسأل من الله التوبة والمغفرة لان الله تعالى ثواب غفار لا ينجب من اتى الى بابه بالعجز والافتقار بل يسترعيوبه ويفغر ذنوبه *
حكى ان رجلا شابا كان يتعاطى القواحش فلم يدع شيئا الا فعله فرض قلم بعده جبرانه فدعا بعضهم وقال ان جيرانى تأذوا منى فى حال حياتى واعلم ان جيرانى فى المقبرة تأذون بجوارى فادفونى فى زاوية بيتى هذا فلما مات روى فى المنام على هيئة حسنة ففيل له ما فعل الله بك فقال قال لى عبدى ضيعوك واعرضوا عنك اما ان لا اضيعك ولا اعرض عنك ورحمتى كذا ذكره الامام القشيري فى التخيير * الحصة فى هذه الحكاية ان هذا الرجل لما قرب بذنوبه واعترف بعبوبه وجقر نفسه واناب الى الله تعالى عفر الله له ورحمه فليكن العبد مقرا بذنوبه ومنيبا الى ربه ليرحم ربه ويفغر ذنوبه ويسترعيوبه مشوى

جرم خود را بر کس ديگر منه * هوش و کوش خود بدین پاداش ده
جرم برخود نه که تو خود کاشتی * با جزا و عدل حق کن آشتی
رنج را باشد سبب بر کردنی * بد ز فعل خود شناس از بختنى
منهم کن نفس خود را ای فتی * متهم کم کن جزاء عدل را
توبه کن مردانه سر آور به * که فن بعمل بمنقال یره
در فسون نفس کم شو غره * کافتاب حق نبوشد ذره
هست این ذرات جسمی ای مفید * پیش این خورشید جسمانى بید
۵۷ هست ذرات خواطر و افتکار * پیش خورشید حقائق آشکار
من اوائل الجلد السادس در بیان مدفعه امر آن حجت و شبهه جبريانه و جواب الخ

المجلس الثامن فى قوله تعالى فى سورة البقرة ﴿

قال الله تعالى ﴿ يا ايها الذين آمنوا استعينوا بالصبر ﴾ الآية * (روى الطبرانى وعبد الرزاق) كفى زيادة الجامع الصغير (عن ابى طلحة الانصارى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انا نى جبرائيل فقال يا محمد من صلى عليك من امتك سلموة كتب الله له بها عشر حسنات ومحامنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات وقال له الملك مثل ما قال لك قالت يا جبرائيل وما ذاك الملك قال ان الله تعالى وكل بك ملكا من لدن خلقك) وفى رواية منذ خلقك (الى ان يبعثك لا يصلى عليك احده من امتك الا قال وانت صلى الله عليك) ورواه ايضا ابو الفرج ابن الجوزى فى كتاب الوقامع زيادة وهى قوله (ولا يكون لصلاته منتهى دون العرش لا تمر بملك الا قال صلوا على قائمها كما صلى على النبي صلى الله عليه وسلم) كذا فى القول البديع (روى ابن ابى الدنيا) فى الصبر (وابو الشيخ) فى التواب كما

في الجامع الصغير) عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الصبر ثلثة (اى انواعه باعتبار متعلقه ثلثة (فصر على المصيبة) حتى لا تسخطها (وصبر على الطاعة) حتى يؤديها (وصبر على المعصية) حتى لا يقع فيها (فمن صبر على المعصية) اى على المباح (حتى يردّها بحسن عزائها كتب الله له) اى قدر او امر بالكفاية في اللوح او الصحف (ثمانمائة درجة) اى منزلة عالية في الجنة مقدار (ما بين الدرجتين ك ما بين السماء والارض ومن صبر على الطاعة) اى على فعلها وتحمل مشاق التكليف (كتب الله له ستمائة درجة ما بين الدرجتين ك ما بين تخوم الارض العليا الى منتهى الارض السبعة) و التخوم جمع نخم كفلس وفاس وهو حد الارض (ومن صبر على المعصية) اى على تركها (كتب الله تعالى له تسعمائة درجة ما بين الدرجتين ك ما بين تخوم الارض الى منتهى العرش الذى هو اعلى المخافات مرتين) فالصبر عن المحرمات اعلى المراتب لصعوبة مخالفة النفس وحملها على غير طبعها ودونه الصبر على الاوامر لان اكثرها محبوب النفوس الفاضلة ودونه الصبر على المكروه لانه يأتى البر والفاجر اخيارا او اضارارا كذا في التيسير شرح جامع الصغير قوله تعالى ﴿ يا ايها الذين آمنوا استعينوا ﴾ على طيب الآخرة (بالصبر) على الطاعة والبلاء كذا في الجلالين ﴿ والصلاة ﴾ اى الالتجاء الى الصلوة خاصة لانها وجه دينكم ورئيسه لكونها اشق على البدن واما خص الصبر والصلاة بالذكر لان الصبر اشد الاعمال الباطنة على البدن والصلاة اشد الاعمال الظاهرة على البدن لانها تجمع انواع العبادات من الاركان والسنن والاداب والحضور والخضوع والتوجه والسكون وغير ذلك مما لا يتيسر حفظها الا بتوفيق الله تعالى كذا في العيون وقيل استعينوا على اداء الشكر بالصبر وهو من اعمال القلب والصلوة لله وهى من اعمال البدن لتكونوا عمال الشكر كذا ذكره شمس الدين لان الشكر كما يكون باللسان يكون بالجنان والاركان فاذا كان العبد صابرا لله تعالى وهو من اعمال القلب ومصليا لله تعالى والصلوة من اعمال البدن كان شاكر الله تعالى ﴿ ان الله مع الصابرين ﴾ بالعون والنصرة واجابة الدعوة كذا في العيون ؛ قل الصبر افضل من الذكر لان الشاكر مع الزيادة كما قال الله تعالى ﴿ لن شكرتم لازيدنكم ﴾ والصابرين مع الله تعالى كما قال الله تعالى ﴿ ان الله مع الصابرين ﴾ * عن وهب بن منبه رضى الله تعالى عنه انه قال قال موسى عليه الصلوة والسلام يوم الطور يارب اى منزل من منازل الجنة احب اليك قال الله تعالى يا موسى حضيرة القدس قال يارب من يسكنها قال اصحاب المنصائب قال يارب صفهم لى قال الله تعالى يا موسى هم قوم اذا اصابتهم بلية صبروا واذا انعمت عليهم نعمة شكروا واذا اصابتهم مصيبة ﴿ قالوا ان الله واناليه راجعون ﴾ هؤلاء سكان حضيرة القدس كذا في روض العلماء (روى الطبراني عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله تعالى عاليا وسلم من اصاب بمصيبة في ماله او جسده فكتمها ولم شكها الى الناس كان حقا على الله تعالى ان يغفر له) كذا

في الجامع الصغير فعلى العاقل ان يصبر على المصائب والبلايا والمحن والفقر كي ينال المغفرة من الله تعالى وبحوال السيئات ورفع الدرجات * روى الامام ابو الليث رحمه الله تعالى في التنبية عن عبد الله بن الحارث عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال شكى نبي من الانبياء الى ربه وقال يا رب العبد المؤمن بطيئك ويحنتب معاصيك تزوى عنه الدنيا وتعرض له البلايا ويكون العبد الكافر لا يطحك ويحترى على معاصيك تزوى عنه البلاء وتبسط له الدنيا فاحي الله تعالى اليه ان العبادلى والبلاء على وكل نسبح بحمدى فيكون المؤمن عليه من الذنوب فازوى عنه الدنيا واعرض له البلاء فيكون كفارة لذنوبه حتى ياقضى فاجزيه بحسناته ويكون الكافر له الحسنات فابسطه في الرزق فاروى عنه البلاء واجزيه بحسناته في الدنيا حتى ياقضى فاجزيه بسيئاته * وفي الخبر ان مؤمنا وكافرا في الزمن الاول انطلقا بصيدان السمك فاخذ الكافر بذكر آلهته فيدفن شبكته حتى اخذ سمكا كثيرا وجعل المؤمن يذكر الله تعالى ويدفق شبكته ولا يجي شئ ثم اصاب سمكة عند الغروب واضطربت فوقعت في الماء فرجع المؤمن وليس به شئ ورجع الكافر واه ثلاث شبكته فاسف ملك المؤمن الموكل به فلما صعد الى السماء اراه الله تعالى مسكن المؤمن في الجنة فقال والله ما يضره ما اصابه بعد ان يصير الى هذا واره الله مسكن الكافر في النار فقال والله ما يغي عنه ما اصابه من الدنيا بعد ان يصير الى هذا * منوى من اواسط الجلد الاول

٢١٤

دربان آنكه جنبيدن بر كس الخ

صبر كن بافرو بگذار ابن ملال * زانكه در فقرست عز ذو الجلال
امتحان كن فقرا روزى دوتو * تا فقر اندر غنا بينى دوتو
سرکه بفروش و هزاران جان بين * از قناعت غرق بحر انكبين
صد هزاران جان تلخی كش نكر * همچو كل آغشته اندر كل شكر

المجاس التاسع في قوله تعالى في سورة البقرة

(ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله اموات) الآية (روى ابن ابي عاصم والتميمي في ترغيبه عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه) كافي القول البديع (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني جبرائيل فقال شقي امرء) اخاروا وانشاء او دعاء عليه من الشقاوة ضد السعادة (وتعس) والشك من الراوى تعس كمنع كفا له شمس الدين كما قال في الماموس اى هلك امرء (ذكرت عنده فلم يصل عليك) قال الطيبي الفاء استبعادية كافي قوله تعالى (ومن اظلم ممن ذكر بآيات ربه فاعرض عنها) وفيه اشارة الى انه بعيد من العاقل قال بعض النسراح الفاء على اصله فعلى هذا ينبغي ان تكون الصلوة عليه صلى الله عليه وسلم متعقبة بذكره عنده حتى لو تراخى عن ذلك ذم عليه كذا في لمالك فن اخرها عن سماع اسمه التبريف يستحق الذم فيكون مذموما عند الله فكيف حال من تركها رأسا بعد افاق تحقيق ان يترك رأسا ولا يلتفت اصلا في النار فن طلب اسعاده

والخلاص من الضلالة والنجاة من الهلاك في الاولى والاخرى فليصل عند ذكر اسماء الشريف
في هذه الحالة اللهم صل وسلم عليه وعلى جميع الانبياء وعلى آله واهل بيته وصحبه اجمعين
(روى النسائي) كافي مشكوة المصابيح (عن عبد الله بن الحبشي رضي الله تعالى عنه ان انبي
صلى الله تعالى عليه وسلم سئل اى الاعمال افضل قال ايمان لا شك فيه وجهاد لا غلول فيه) الغلول
الحياة في اغنية (وجهة وبرورة) اى مقبولة (قيل فالى الصلوة افضل قال طول القيام) اى
في الصلوة (قيل فالى الصدقة افضل قال جهدا المقل) اى طاقة الفقير يعنى ما اعطاه الفقير مع
احتياجه اليه (قيل فالى الهجرة افضل قال من هجر) اى هجرة من هجر (ما حرم الله تعالى عليه
قيل فالى الجهاد افضل قال من جاهد) اى جهاد من جاهد (المشركين بالله ونفسه قيل فالى القتل
اشرف قال من اهرق) اى قتل من اهرق (دمه وعقر جواده) اى جرح فرسه (في سبيل الله)
وفيه اشارة الى انه لغاية شجاعته اوقع نفسه بين الكفار وحاربهم ولم يظفر وابه الا بعقر فرسه
كذا ذكره ابن الملك في شرح المصابيح في كتاب الجهاد (روى اتر مذى وابن ماجه عن المقدم
ابن معدى كرب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للشهيد عند الله تعالى ست خصال يغفر له
في اول دفعة) بالضم ثم السكون اى في اول قطرة من الدم (ويرى مقعده من الجنة) عند زهوق
روحه (ويحاز) اى يؤمن (من عذاب القبر ويأمن من الفزع الاكبر) قيل هو عذاب النار
وقبل حين العرض عليها وقبل الوقت الذى يؤمر اهل النار بدخولها وقيل الوقت الذى يذبح
فيه الموت فيأس الكفار عن التخلص من النار (ويوضع على رأسه تاج الوقار) اى تاج
العز والاعظيم (الباقوة منها خير من الدنيا وما فيها) وزوج شنتين وسبعين زوجة من الحور
العين ويشفع) اى يقبل شفاعته (في سبعين من اقربائه) كذا في المصابيح فالحاصل ان الشهادة
توصل الى الحياة الابدية كما قال الله (ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله اموات) اى هم اموات
(بل احياء) اى هم احياء كذا في المدارك قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما نزلت في قتلى بدر وهم
اربعة عشر من المسلمين كذا في التيسير وكان الناس يقولون مات فلان ومات فلان ويقطع عنهم نعيم
الدنيا فقال الله تعالى نهياً عن ذلك القول (ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله اموات بل احياء) اى
كالاحياء في الحكم لان ثوابهم يجرى الى يوم القيمة كذا في العيون قال الحسن المبرورى ان الشهداء
احياء عند الله تعالى تعرض ارزاقهم على ارواحهم فيصل اليهم الروح والفرح كما تعرض الدار على
ارواح آل فرعون غدوة وعشية فيصل اليهم الوجع * فقيه دليل على ان المطعين لله تعالى يصل
اليهم ثوابهم وهم في قبورهم في البرزخ وكذا العصاة بعدوزن في قبورهم كذا في الباب (ولكن
لا تشعرون) كيف حالهم وفيها دلالة على ان الارواح جوارها قائمة بانفسها غارة لما يحس به
من البدن تبقى بعد الموت دراكة وعابه جمهور الصحابة والتابعين وبه نطقت الايات والسنة
وعلى هذا قمخصيص الشهداء لاختصاصهم بالقرب من الله تعالى ومن يد البهجة والكرامة كذا

ذكره القاضي رحمه الله بحيث لا يبلغ درجتهم في القرب والكرامة سائر المؤمنين فلا يكون حياتهم الروحانية معتدبها بالنسبة الى حياة الشهداء نصاروا كأنهم ليسوا بأحياء بالنسبة الى الشهداء كذا ذكره ابن الشيخ * فعلى العاقل ان يسأل من الله الشهادة لان من سأل الشهادة يبلغ منازل الشهداء كما ورد في حديث (رواه مسلم عن سئل بن حنيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سأل الله الشهادة بصدق) يعني من طلب من الله تعالى ان يجعله شهيدا وتمنى ذلك عن نية خالصة (بلغه الله تعالى منازل الشهداء) اى اعطاه الله تعالى اجر الشهداء بصدق نيته (وان مات على فراشه) كذا في مشكوة المصابيح * (وروى مسلم عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تعدون الشهيد فيكم قالوا يا رسول الله من قتل في سبيل الله فهو شهيد قال ان شهداء امتي اذا لقليل من قتل في سبيل الله فهو شهيد ومن مات في سبيل الله فهو شهيد ومن مات في الطاعون فهو شهيد ومن مات في البطن فهو شهيد) كذا في المصابيح * (وروى ابن عساکر عن علي رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الغريق شهيد والحريق شهيد والغريب شهيد والممدوخ شهيد والمبطون شهيد ومن وقع عليه البيت شهيد ومن وقع فوق البيت فتندق رجلاه او عنته فيموت فهو شهيد ومن وقع عليه الصخرة فهو شهيد والغيري) غيرة غير مذمومة متجاوزة الحدود الشرعية وكذلك الامه على سيدها (على زوجها كالمجاهدة في سبيل الله فلها اجر شهيد ومن قتل دون ماله فهو شهيد ومن قتل دون نفسه اى في الدفع عن نفسه (فهو شهيد ومن قتل دون اخيه) في الدين اى الدفع عنه والمراد اخوه في الاسلام وان لم يكن اخاه من النسب (فهو شهيد ومن قتل دون جاره فهو شهيد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر شهيد) يعني اذا امر ظالما بمعروف او نهاه عن منكر فقتله يكون شهيدا فهو لأكلهم شهداء في حكم الآخرة لا الدنيا هذا الحديث الشريف من الجامع الصغير * ثم اعلم ان الجهاد نوعان جهادا صغرا وجهادا كبيرا الجهاد الصغرى رفع الكفر واما الجهاد الاكبر رفع النفوس ولذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (افضل الجهاد ان يجاهد الرجل نفسه وهواه) رواه ابن الجار عن ابى ذر رضى الله تعالى عنه كذا في الجامع الصغير * وقال ابو يزيد قدس سره من امارت نفسه يلف في كفن الرحمة ويدفن في ارض الكرامة ومن امارت قلبه يلف في كفن العنة ويدفن في ارض العقوبة اما الذين يقتاتون الكفر في الجهاد الصغرى فهم الغزاة فهم الجنة واما الذين يقتلهم الاعداء فهم الشهداء والاحياء عند الله تعالى واما الذين يقتلون نفوسهم بسيوف المجاهدة والتوحيد في طريق العشق والمحبة الالهية ويموتون على حب الله تعالى فهم الاحياء والاولياء ومكرمون بقوله تعالى ((الان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون) فديتهم رؤية الله تعالى لان من كان فناؤه في الله تعالى كان بقاءؤه بالله فهم مستغرقون في ملاحظة جمال الله تعالى وجلاله لكونهم احياء بالحياة الحقيقية التي هي حياة الله

الدائمة المرمدة * قال سلطان العارفين ابو يزيد البسطامي قدس سره ونور قبره من قتله حبه
فدية ووثیه * حکي ان ابا يزيد البسطامي قدس سره كان يمشي في البادية فرأى اربعين شابا
من ارباب الطريقة ماتوا عطاشا جاعافناحي اء يزيد فقال الهى وسيدى كم تقتل الاحباب وكم
تريق دم الاحباب فسمع هاتفا يا يزيد اريق الدم واعطى دينها قال ومادية هؤلاء فسمع هاتفا
يقول دية مقتول الخلق الف دينار ودية مقتول الحق روية الغفار * اللهم ارزقنا رويتك بحرمة
حبيبك صلى الله تعالى عليه وسلم * مشنوى

صبر كن اندر جهاد ودر عنا * دهم مى بين بقا اندر فنا
وصف سنى هر زمان كم ميشود * وصف لعلی در تو محكم ميشود
وصف هستى مى رود از يكرد * وصف مستى مى فزايد در سرت
همچو چه كن خاك مى كن كر كسى * زين تن خاكى كه در آبى رسى
كر رسد جذبه خدا آب معين * چاه ناكند بهوشد از زين
كار مى كن تو بكوش آن مباحش * اندك اندك خاك چه را مى تراش
هر كه رنجى ديد كنجى شديديد * هر كه جدى كرد در جدى رسيد ۲۳۹
من او اسط الجند الخاس در بيان معشوق از عاشق پرسيد كه خود را الخ

المجلس العاشر في قوله تعالى في سورة البقرة

قال الله تعالى (وابلونكم بشىء من الخوف والجوع) الآية (روى احمد والنسائى وابن
حبان والحاكم والبيهق والفضاء عن ابى طلحة رضى الله تعالى عنه) كافي زيادة الجامع الصغير
(قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اناى جبرائيل فقال يا محمد اما يرضيك ان ربك
يقول انه لا يصلى عليك احد من امتك صلوة الا صليت عليه بها عشر ولا يسلم عليك احد
من امتك تسليمة الا سلمت عليه بها عشر اقلت بلى) وفيه دليل الى ان الصلوة والسلام كل منهما كان
الى الله تعالى من احب الاعمال * (روى البخارى والدينلى وابن عدى عن محمد بن خالد لسملى
عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا سبقت للعبدة من الله تعالى منزلة
اى اذا منحه فى الازل مرتبة متعالية فى الآخرة (لما ينها بعملة) لقصوره عن ابلاغها باها لضعف
عمله وقافته وسوء هاور ففتم (ابتلاه الله فى جسده) بالاسقام والآلام (وفى اهله) بالفقد وعدم
الاستقامة وتلونهم عليه والواو فيه وفيما بعده بمعنى اوفى حق البعض وعلى بابها فى حق البعض
(وماله) بفقد او غيره (ثم صبره) بتشديد الموحدة بضبط المؤلف اى الله الصبر (على ذلك)
اى ما ابتلاه (حتى ينال) بسبب ذلك (تلك المنزلة) قال الطائى حتى هنا يجوز ان يكون للغاية
وان يكون بمعنى كى (اننى سبقت له من الله عز وجل) اى التى استوجبا بالقضاء الازلى واستحقها
بالحكم القديم الالهى كذا فى الجامع الصغير * وروى البيهق والحاكم ان موسى عليه السلام

مر رجل في معبد له ثم مر به بعد قد مرت السباع لخمه فرأس ملقى وفخذ ملقى وكبد ملقى فقال
 يا رب كان يطبعك فابتلته بهذا فأوحى الله تعالى اليه انه سألني درجة لم يسألها بعمله فابتلته
 لابلغة تلك الدرجة كذا في فيض اقدر * فيذبح لمن ابتلى ببلء الصبر لما اصابه لان البلاء امتحان
 من الله تعالى لعباده كما قال سبحانه وتعالى (ولنبلونكم) اى ولنختبرنكم بالآفة لمحمد والام جواب
 القسم والنون للتأكيد تقديره والله لنبلونكم والابتلاء لظهور الطائع من العاصي لايعلم شيئا
 لم يكن عالما به فانه سبحانه وتعالى عالم بجميع الاشياء قبل كونها وحدوثها كما في الباب (بشيء)
 اى بشيء قليل (من الخوف) في محل الجر على انه صفة شئ فيتعلق بمحذوف اى بشيء كائن
 من الخوف كما قاله بن الشيخ اى من خوف العدو او خوف الله تعالى كذا في العيون (والجوع)
 عطف على الخوف اى وبشيء كائن من الجوع كما قاله ابن الشيخ اى القحط او صيام رمضان
 كذا في الكواشي (ونقص) عطف على شئ وتنوين نقص بدل من الاضافة اى ونقص شئ
 كائن (من الاموال) بالخسران والهلاك اذ بالزكوة والصدقات كذا في الكواشي (والانفس
 اى بنقص حاصل للانفس من اقتل والموت والمرض والاضغاث والمهر) (الثمرات) اى وبقتل
 الثمار بالآفة والاستيصال او المراد موت الاولاد التي هي ثمرة القلب ولذا (قال النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم اذا مات ولد العبد قال الله تعالى للملائكة الموكلين بقبض الارواح) (اقبضتم
 ولد عبدى) اى روحه (فيقولون نعم فيقول اقبضتم ثمرة فؤاده فيقولون نعم فيقول ماذا قال عبدى
 فيقولون حمدك واسترجع) اى قال ان الله وانا اليه راجعون (فيقول الله تعالى للملائكة) اول من
 شاء من خلقه (ابتوا عبدى يتنافى الجنة) يسكنه في الآخرة (وسموه بيت الحمد) رواه الترمذى
 عن ابى موسى الاشعرى رضى الله عنه كذا في الجامع الصغير * روى مسلم عن ابى حسان
 قال قلت لابي هريرة رضى الله تعالى عنه انه قدم الى ابيان فانت تحدثنى عن رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم بحديث تطيب انفسنا عن موتانا قال نعم قال صلى الله تعالى عليه وسلم غاركم
 ايها المؤمنون (دعابص الجنة) اى صغار اهلها وهو يفتح الدال جمع دعوى بضمها الصغير
 ومعنى الحديث انهم سيأخون في الجنة دخالون في ما زلها لايؤمنون من موضع منها كما ان
 الصبيان في الدنيا لا يمنعون الدخول على الحرم (فيلقى احدهم اباه فياخذ بثوبه) يعنى يتعلق به
 كما يتعلق الانسان بثياب من يلازمه والا فالخلق في الموقف عراة (الانتهى) اى لا يتركه
 (حتى يدخله الله واباه الجنة) فيه ان اطفال المسلمين في الجنة واطفال الكفار على الصحيح
 شرح هذا الحديث الشريف من العلقمى والمناوى على الجامع الصغير * فعلى من اصيب
 بموت الاولاد الصبر والتسليم لامر الله تعالى قال الامام الزندوسى رحمه الله سمعت
 الاما ابابكر محمد بن الفضل يروى عن ابى الدرداء رضى الله تعالى عنه انه قال كان لسليمان
 بن داود صلوات الله تعالى على نبينا وعليهما ابن يحبه حبا شديدا مات الغلام فحزن عليه

حزننا شديدا حتى رؤى ذلك في قضائه ومجلسه فبعث الله اليه ملكين في هيئة البشر فقال من اتنا فالاخصمان قال اجلسا مجلس الخصوم فجلسا فقال قصا فقال احدهما اني زرت زرع عاقا في هذا فافسده فقال سليمان ما تقول يا هذا قل انه زرع على الطريق واني مررت فيه فنظرت يميني فاذا الزرع ونظرت شمالا فاذا الزرع ونظرت قارعة الطريق فاذا الزرع فركبت قارعة الطريق وكان في ذلك فساد زرعه فقال سليمان صلوات الله عليه ما حملك على ان تزرع في الطريق اما علمت ان الطريق سبيل اناس ولا بد للناس ان يسلكوا سبيلهم قال فقال له احدا الملكين اما علمت يا سليمان ان الموت سبيل ولا بد للناس من ان يسلكوا طريقهم فكأنما كشف عن سليمان الغطاء كذا في روضة العلماء * ثم انه تعالى لما بين انه تعالى يتلى عباده بمثل هذه المصائب واخبرهم به ختم الآية بتبشير الصابرين على هذه الامور بما وعد لهم في مقابلة صبرهم عليها من الثواب فقال (وبشر) يا محمد (الصابرين) عند نزول البلاء تسليهم لامر الله تعالى او الخطاب لمن يتأتى منه البشارة كذا ذكره القاضي * ثم وصفهم بقوله (الذين اذا اصابهم) اي نالتهم (مصيبة) اي اثة ما من الله تعالى كذا في العيون * والمصيبة ما يصيب الانسان من مكروه * عن عكرمة رضى الله تعالى عنه انه قال طفي سراج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال انالله وانا اليه راجعون فقيل يا رسول الله امصيبة هي قال نعم كل شئ يؤذى المؤمن فهو له مصيبة كذا ذكره ابن الشيخ (قالوا والله) اي نحن عبده ومما يليك في الحياة (وانا اليه راجعون) بعد الموت راضون بحكمه يعني صبروا عليها ولم يجزعوا كذا في العيون فان الجزع يذهب ثواب المصيبة ولذا قال ابن المبارك المصيبة واحدة فان جزع صاحبها صارت اثنتين احديهما المصيبة واخرى بها ذهاب اجره وهي اعظم المصيبة كذا في الشفاء * واخرج الطبراني وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اعطيت امتي شيئا لم يعطه احد من الامم ان يقولوا عد المصيبة انالله وانا راجعون * واخرج ابن ابي الدنيا عن كعب قال ما من رجل تصديه فتذكرها بعد اربعين سنة فيسترجع الا جرى الله تعالى له اجرها تلك الساعة كما انه لو استرجع يوم اصاب كذا في الدر المنثور (اولئك) اي اهل هذه الصفة (عليهم صلوات من ربهم) اي رحمة فان الصلوة من الله تعالى الرحمة (ورحمة) ذكرها تأكيد او جمع الصلوة اي رحمة بعد رحمة كذا في المعالم * وقيل المراد من الصلوات توفيق الطاعة والعصمة عن المصيبة ومغفرة الذنوب والمراد من الرحمة الثواب (واولئك هم المهتدون) الى سادة الدارين حيث استرجعوا المصيبة وسلموا لامر الله تعالى كذا في العيون * فنار الوصول الى سعادة الدارين فليصبر لما اصابه وليسترجع لما نابه حكى ان رجلا قطع نسا فوجد مرأى يدفع الى عبده ليختبره فاخذه لبعده اكل فقال مولاة كيف اكلته قال صبرت الى مرارته امتيالا لامر الله فاعتقه كذا في مشكوة الانوار وهذا البعد لما تميل الى امر مولاة

المجازى وصبر لما صابه منه وجد العتق عن الرقبة فن اتى الى امر مولاه الحقيق وصبر لما جاء منه وجد العتق من النيران والوصول الى الكرامة والرضوان * منوى

من اواخر الجلد الثانى در بيان امتحان هر چیزى ناظر شود خير وشر

٢٣٤ حق تعالى كرم و سردوريج و درد * برتن ماچى نهد اى شیر مرد

خوف و جوع و نقص اموال و بدون * بجمه بهر نقد جان ظاهر شدن

این و عید و وعدها آنکست * بهر این نيك و بدى کامختست

المجلس الحادى عشر فى قوله تعالى فى سورة البقرة

قال الله تعالى (والهمكم الله الواحد لاله الا هو) الآية (روى احمد والنسائى عن عبد الله بن طلحة عن ابيه رضى الله تعالى عنه) كفى كتاب الصلوة والبشر قال قال رسول الله تعالى عليه وسلم اتانى الملك فقال يا محمد ان ربك يقول اميرضيك (من الارضاء) انه لا يصلى عليك احدا الا صليت عليه عشرا ولا يسلم عليك احدا الا سلمت عليه عشرا (اللهم صل على محمد وعلى جميع الانبياء وعلى آله واهل بيته وصحبه وسلم * قال القسطلانى فى المسالك فعاوم انه من صلى عليه مرة فقد رحمه الله ومن رحمه الله فلا يعذبه فذا تبشیر بدخول المصلى الى دار النعيم ونجاة المسلم من دار الجحيم كذا فى مجمع الفوائد (روى ابو يعلى فى مسنده وابن عدى عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه) كما فى الجامع الصغير (قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اكثروا من شهادة ان لا اله الا الله) اى اكثروا النطق بها على مطابقة اقلب (قبل ان يخال بذكركم ويدها) اى قل ان يجعل بكم وبين الشهادة حائل اى مانع وهو الموت فحينئذ لا تستطيعون الا تيان بها وفيه حث على اكنار قول لا اله الا الله قبل نزول الموت كذا فى تنوير السالكين (ولقنوها موتاكم) لى لا اله الا الله يعنى من حضره الموت فيندب تافين لا اله الا الله مرة فقط بلا لحاح ولا يقال له قل بل يذكر عنده كذا فى فيض القدير لان هذا لوقت ووقت سكرات الموت فيحتمل ان يتضجر من الحاحه والعين يسعى لسبب ايمانه كما روى القرطبي فى تدكرته عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال العبد اذا كان عند الموت قعد عنده شيطانان الواحد عن يمينه والاخر عن شماله فانذى عن يمينه على صفه ابيه يقول له يا بنى انى كنت عليك شفيقا ولك محاول لكن مت على دين النصارى وهو خير الاديان والذى عن شماله على صفه امه تقول له يا بنى كان بطنى لك وعاء وثنى لك سقاء وفخذى لك وطاء ولكن مت على دين اليهودى وهو خير الاديان ذكره ابو الحسن القابسى فاذا اراد الله بعبده هداية وتة يتاجاهه الرحمة وقيل هو جبرائيل عليه السلام فيطرد عنه الشياطين ويسمى الشهاب عن وجهه فيتبسّم الميت لا محالة وكثير من رى متبسّم فى هذا المقام فرحابا تبشیر الذى جاءه رحمة من الله تعالى فيقول يا فلان اما تعرفى انا جبرائيل وهؤلاء اعداؤك من الشياطين هت على امة الخنيفية والنسريعة المحمدية فاسى * احب منه الى الانسان ففرح منه بذلك الملك انتهى ما ذكره

القرطبي * فعلى العاقل ان يواطىء على كلمة التوحيد ومجالس الذكر ويحتجب عن الكلمات القبيحة
ومجالس اهل الهوى والماروى ان المبارك وسفيان عن ليث عن مجاهد قال ما من ميت الا يعرض
عليه اهل مجالسته الذي كان يجالس ان كانوا اهل الهوى فاهل الهوى وان كانوا اهل الذكر
فاهل الذكر كذا في تذكرة القرطبي فليثبت العبد على التوحيد وليسأل من الله تعالى ان يحتمه
عليه وليحتز عن الشرك لان الله تعالى واحد احد لا شريك له ولا نظيره كما قال الله تعالى
(والهكم) خطاب عام لكافة الناس اى المستحق منكم للعبادة (الواحد) اى فرد فى
الالهية لاصحة لتسمية غيره الها اصلا كذا ذكره ابو السعود اى معبودكم و ملجاءكم رب واحد
فى ذاته فلا يجوز عليه الانقسام والتخزى و واحد فى صفاته فلا نظيره ولا شبيهه و واحد
فى افعاله فلا شريك له ولا نظيره و واحد فى استحقاق القدم فلا شئ قبله ولا معه فى الازل
و واحد فى استحقاق الالهية والعبادة كذا فى التيسير نزل حين قال مشركو مكة للنبى صلى الله
تعالى عليه وسلم جوابا لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم لهم وحدوا الله واخلصوا له عبادته
وكان لهم اصنام يعبدونها من دون الله صف لنا ربك فقال خالقكم خالق واحد اى فرد لا نظير
له فى ذاته ولا شريك له فى صفاته كذا فى العيون (لا اله الا هو) خبرنا ان للبندأ اى لخالق
للاشياء كلها الا هو دون غيره كذا فى العيون (الرحمن) الذى رحم كافة الخلق بايصال الرزق
والرفع اليهم فى الدنيا (الرحيم) اى الذى يرحم المؤمنين خاصة يوم القيمة بترك عقوبة من
يستحقها وايصال الواب لهم فى الجنة كذا فى العيون وهما خبران آخران لقوله الهكم كذا
ذكر الميضاوى اخبرنا ببقوله اله واحد وثانيا ببقوله لا اله الا هو وثالثا ببقوله الرحمن الرحيم
كذا ذكره ابن السمع فن وحد الله تعالى وصدق نبى محمد صلى الله تعالى عليه وسلم وجد
العق من ايران والوصول الى الجان * روى ان رجلا اشترى عبدا نصرانيا فعرض عليه
التوحيد فقال قل ما ن الله را حدا ثنائى معه ولا شريك له فقبل الاسلام وحسن اسلامه ثم انه علمه
القرآن و راد ان يعلمه الحساب فقال قل واحد فقال واحد ثم قال قل اثنين فقال لا اقول قال له
لم لا تقول - لى لك اقيمتى واحد بعد ما قلت واحد الا اقول اثنين فاعتقه السيد وقال العبد الهى
وسيدى توحيدك اورنى العاق عن رقى الدنيا فارحوا ان وربى العتق عن نارظى كذا فى
جامع الحكامات * ثم حاسب النجاة من العقوبات فى الدنيا والآخرة وذكر الامام الرندوسى
فى روىته * بن اى كبر الصديق رضى الله تعالى عنه قال ان امة بنى خاف كان ذاملا واولاد
كان له صمد من دون الله تعالى واهلانى عسر مملوا كالم يكن عليه احب من الال وكان
وكلا بيب السمسم فكان الال - سدد الله على فى بيت الصنم وكان يقول احدا حذف باغ الخبر
لى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فسرد لك فباع ذلك امية بن خاف ان لا لا سجد لله تعالى
رب محمد صلى الله تعالى عليه وسلم ولا يالا - له تسجد لم رب محمد صلى الله تعالى عليه

وسلم فقال بلال لا سجود الا لله تعالى الكبير المتعال الواحد القهار رب محمد صلى الله تعالى عليه وسلم الذى خلق السموات السبع والارضين السبع وما بينهما بالحق فوثب عليه امية يضربه ويعذبه فلما كان نصف النهار جعله عرياناً وطلّى عليه الزيت فاقامه فى الرضاء وبحره الصبيان وكان اذا اصابته الشمس وحر الرمل ينادى احداً قال ابو بكر الصديق رضى الله تعالى عنه فمررت عليه وقلت يا امية الى كم تعذب هذا القلام فقال اشترته بمالى وانا حق بعذابه قلت لا كرامة لك تعذب عبداً يقول لا اله الا الله محمد رسول الله قال فاخصمما بالجفاء قلت له بكم اشترته وبكم تعطينى فقال بعد ابيض وباوقيتى ذهب فقلت اشترته منك بما قلت وآتته غلاماً ابيض وعسرة او اقبى ذهب فقال لى ما غلاماً اشترته ولو طلته منى بدرهم لعنه لك فقلت له ما رخص ما بعته لو ساومتى بملكى كله لاشترته فاخذت بيد بلال وسترته بردائى ومسحت وجهه من التراب وجئت به الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقلت يا مـشر قريش اشهدوا انه حر لوجه الله تعالى عن محمد صلى الله تعالى عليه وسلم فانزل الله تعالى فى شأنه سورة (والليل اذا يغشى) الى آخرها كذا فى روضة العلماء + فبلال رضى الله تعالى عنه لما وحده الله تعالى وصدق رسوله وجد العتق من الرقة ونال الى الكرامة الابدية وسعادة سرمدية حتى قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حلت الجنة ليلة اسرى بى فسمعت فى جانبها وجبا اى صوتاً خفياً فقلت يا جبرائيل ما هذا قال هذا بلال المؤذن اى صوت بلال اى صوت وقع قدمه او نعله على الارض - قال فى شرح الكبير والمراد بدخول بلال سرى ان الروح حالة النوم والا فالله صلى الله تعالى عليه وسلم اول داخل الى الجنة رواه احمد وابو يعلى عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما كذا فى الجامع الصغير + ولما احتضر لال رضى الله تعالى عنه نادى امرأته واحزنه فقال واظرباه غدا التى الاحبة محمد وحر به كذا فى النقاء * مذنوى من الجلد الثالث در بيان وفات يافى بلال رضى الله تعالى عنه ۳۰۲

چون بلال از ضعف شده چون هلال * رنك موت افتداد بر روى بلال جفت او دندى نكشتا واحرب * بس بلاس كفت فى نى واطرب تا كنون اندر حرب بوهم رزيست * توجه داني مرگ چون عينست وچيست كفت جفتس افراق اى خوش خصال * كفت فى نى الوصال الوصال كفت جفت امسب غريبي مبروى * از باز و خوس غائب ميسوى كفت فى نى بلكه امسب جان من * ميسد حود ار غريبي باوطن كفت روي را كجا بيم ما * كفت اندر حلقه خاص خدا كفت ويران كشت اين خانه دريغ * كفت اندره نكر منكر بمغ كرد ويران تا كند معمور تر * قوم انبه بود وخاه مختصر

من جو آدم بودم اول حبس كرب * برشا كنون نسل جانم شرق وغرب
من كدا بودم درين خانه چو چاه * شاه ششم قصر بايد پهر شاه
قصرها خود مرشها نرا مأنس است * مرده را خانه و مكان كورى بس است

﴿ المجلس الثانى عشر فى قوله تعالى فى سورة البقرة ﴾

قال الله تعالى ﴿ان فى خلق السموات والارض﴾ الآية * (روى النسائى عن فضالة رضى الله تعالى عنه قال ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سمع رجلا يدعوى فى صلاته لم يمجدا لله تعالى ولم يصل على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال لعجل هذا المصلى ثم سمع رجلا يصلى فمجده وصلى عليه صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ادع الله يجب) بالجزم على جواب الامر من الاجابة (سل تعط) وهو الجزم ايضا فيه اشارة الى ان الصلوة على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من اقوى الاسباب للاجابة فعليك الصلوة عليه صلى الله تعالى عليه وسلم عند اداء اجابه دعوتك ونيل مقصودك لان الصلوة عليه صلى الله تعالى عليه وسلم وسيلة الوصول الى سعادة لدارين فلا تكن غافلا عنها هذا الحديث من القول البديع (روى ابو الشيخ) فى كتاب العظمة (عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما) كفى الجامع الصغير (قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم تفكروا فى الخلق) اى تأملوا فى المخلوقات ودوران هذا الفلك وارتفاع هذا السقف المرفوع بغير عمد الشمس والقمر والكواكب وغرورها والارض بما فيها من جبال او معادن او انهارها وبحارها وحيوانها ونباتها وما بينهما من الامطار والرعد والبرق والصواعق وما شبه ذلك لان المخلوقات دالة على وحدانية الله تعالى وعظمته وكبريائه فاذا زادت تفكره فى الخلق زادت توجهه الى المولى واعرض عن الدنيا ولذا قال المناوى فى الفيض قال الجنيد قدس سره انصرف المجالس واعلاها الجلوس مع الفكرة فى ميدان التوحيد قال الروذبادى التفكر على اربعة انحاء ففكرة فى آيات الله تعالى وعلامتها تولد المحبة وفكرة فى وعد الله تعالى سوابه وعلامتها تولد الرغبة وفكرة فى وعيده بالعذاب وعلامتها تولد الرهبة وفكره فى حفاء النفس مع احسان الله تعالى وعلامتها تولد الحياء من الله تعالى (ولا تفكروا فى الخلق) فان كل ما يخطر بالبال فهو بخلافه (فانكم لا تتقرون قدره) اى لا تعرفونه حتى معرفته فلا بد للعالم من التفكر فى الآيات الالافية والانفسية وهذا التفكر لا يحصل الا بالاعتقالات الصافية والقلوب الخالصة قوله تعالى ﴿ان فى خلق السموات والارض﴾ لما نزل قوله تعالى ﴿واحكم الله واحد﴾ قال المسركون ان محمدا يقول الهكم الله واحد فليأتنا بآية ان كان صادقا فانزل الله تعالى ﴿ان فى خلق السموات والارض﴾ وعلمه كيفية الاستدلال على وحدانية الصانع وردهم الى الفكر فى آياته والظر فى عجائب مصنوعاته ففى ذلك دليل على وحدانيته تعالى اذ لو كان فى الوجود صانعان لكان لهما الافعال لاستحالة انفاقهما على امر واحد ولا تمنع فى افعالهما التساوى فى صفة الكمال فثبت بذلك ان خالق هذا العالم والمدبر له واحد

قادر مختار فينب سبحانه وتعالى من عجائب مخلوقاته ثمانية انواع * اولها قوله تعالى ان في خلق
السموات والارض واما جميع السموات لانها اجناس مختلفة كل سماء من جنس غير جنس الاخرى
كذا في الباب قال سلمان الفارسي رضي الله تعالى عنه السماء الدنيا من زمردة خضراء * والثانية
من فضة بيضاء * والثالثة من ياقوتة حمراء * والرابعة من درة بيضاء * والخامسة من ذهب *
والسادسة من ياقوتة صفراء * والسابعة من نور رواء ابو الشيخ عنه موقوفا كذا في الدر المنثور
ووحدا الارض لانها جنس واحد وهو التراب والآية في السماء سمكها وارتفاعها بغير عمد
ولا علاقة وما يرى فيها من الشمس والقمر والنجوم والآية في الارض مداه وبسطها على الماء
وما يرى فيها من الجبال والبحار والمعادن والجواهر والانهار والاشجار والثمار والنبات *
النوع الثاني في قوله تعالى (واختلاف الليل والنهار) اى تعاقبهما في المجئ والذهاب وقبل
اختلافهما في الطول والقصر والزيادة والنقصان والنور والظلمة واما تقدم الليل على النهار
لان الظلمة اقدم والآية في الليل والنهار انتظام احوال العباد بسبب طلب الكسب والمعيشة
لانه يكون في النهار وطلب النوم والراحة يكون في الليل واختلاف الليل والنهار انما هو لتحصيل
مصالح العباد والنوع الثالث قوله (والفلك التي تجري في البحر) اى السفن واحده وجمعه سواء
والآية في الفلك تسخيرها وجريانها على وجه الماء وهى موقرة بالثقال والرجال فلا ترسب
وجريانها بالريح مقبلة ومدبرة وتسخير البحر لرحل الفلك مع قوة سلطان الماء وهيمن البحر فلا تنجى
منه الا الله تعالى النوع الرابع قوله تعالى (ما يرفع الناس) يعنى ركوبها والرحل عليها في التجارات
لطاب الارباح والآية في ذلك ان الله تعالى لولم يقول قلب من ركب هذه السفن لما تم القرض
في تجارتهم ومنافعهم النوع الخامس قوله تعالى (وما ازل الله من السماء من ماء) يعنى المطر
(فاحياه) اى بالماء (الارض بعد موتها) اى ببسائها ما موتها لانها اذا لم تثبت شيئا ولم يصبها
المطر فهى كالهيئة والآية في انزال المطر واحياء الارض به ان الله تعالى جعله سببا لحياة الجميع
من حيوان ونبات النوع السادس قوله تعالى (وثيها) اى فرق ونشر فيها اى في الارض
(من كل دابة) قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما يريد كل مادب على وجه الارض من جميع
الخلق من السباع وغيرهم والآية في ذلك ان جنس الانسان يرجعون الى اصل واحد وهو
آدم عليه السلام مما فهم من الاختلاف في الصور والاشكال والالوان والالسنه والطباع
والاخلاق والاصناف الى غير ذلك مما يقاس على نبي آدم سائر الحيوان كذا في الباب *
النوع السابع قوله تعالى (وتصرف الرياح) اى تقلبها من مهب الى آخر او من حال
الى اخرى كذا ذكره ابو السعود والآية في الرياح اى حسم لطيف لا تمسك ولا ترى وهى مع
ذلك في غاية القوة ستاح السحر والصدف وتخرب البين العظيم وهى مع هذا حياة الوجود
هلواه سكنت طره سين - كل دى روح ولتن ما على وجه الارض - النوع الثامن قوله تعالى

(و السحاب المسخر بين السماء والارض) اى القيم المذل للرياح سعى سحابا بالسرعة سيره والاية
 فى ذلك ان السحاب مع منافيه من المياه العظيمة التى تسيل منها الاودية العظيمة تبقى علقا بين السماء
 والارض * فى هذه الانواع الثمانية المذكورة فى هذه الاية دلالة عظيمة على وجود الصانع
 القادر المختار وانه الواحد فى ملكه فلا شريك له ولا نظير له وهو المراد من قوله تعالى والهكم اله
 واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم كذا فى الباب (لايات) اى آيات عظيمة كثيرة دالة على المقدرة
 القاهرة والحكمة الباهرة والرحمة الواسعة المقتضية لاختصاص الالهية به سبحانه وتعالى
 (قوم محفلون) اى يتفكرون فيها وينظرون اليها بعيون العقول فمن تأمل فى تلك الآيات وجد
 كلامها ماطقة بوجوده تعالى و وحدانيته وسائر صفاته الكمالية الموجبة لتخصيص العبادة به تعالى
 كذا ذكره ابو السعود * بيت « برك درختان سبز در نظر هو شيار * هر ورقى دفتر يست معرفت
 كردگار * ثم انه تعالى لما قرر دلائل وحدانيته بحيث لم يبق للعقل شبهة فيما اقبل طريق من يتخذ
 من دون الله انما ادواولا يلتفت الى الدلائل الناطقة المرشدة الى سواء السبيل فقال (ومن الناس)
 اى مع هذا البرهان النير من الناس كذا فى المدارك (من يتخذ) للعبادة (من دون الله) او غيره
 (انادا) اى اصناما (يحبونهم كحب الله) اى يحبون الاصنام كما يحبون الله تعالى يعنى يسوون
 بينهم وبينه تعالى فى محبتهم وقيل يحبونهم كحب المؤمنين الله كذا فى المدارك يعنى يعظمون اصنامهم
 كما يعظم المؤمنون ربهم ثم فضل محبة المؤمنين لعدم زوالها عنهم بحال من الرءاء والشدّة بقوله
 (والذين آمنوا اشد حباله) من حب الكفار اصنامهم لاوله اذا صابتهم شدة تركوا عبادتها
 واذا رآوا اصناما يعجبهم اخذوه وتركوا الاول كذا فى العيون * واما المؤمن لا يعرض عن الله تعالى
 فى السراء والضراء بل يزداد دضره ومحبة لله تعالى كما قال على بن سعيد رآيت مكفوا فاجذوما
 واذا الزبور اجتمع عليه فقلت فى نفسى الحمد لله الذى عافى عما ابتلاه به ونظرت اليه وازددت
 الحمد فرأيت قد صرع فاذا هو مقعد فقلت مكفوف مقعد مجذوم مصروع فصاح بي وقال يا مكلف
 ما دخولك فيما بينى وبين ربى دعه يعمل بي ثم قال الهى واعزتك وجلالك لو قطعنى اربا ربا
 وصبت على البلاء صبا ما زددت لك الاشواق حبا كذا فى الخاتمة * مشنوى من اواخر الجلد
 الثالث در بيان اقسام ادراكات

٣٣٦

غم چو آينه است پيش مجتهد * كاندران صدى نمايد روى ضد
 بعد ضد رنج آن دكر * رودهد يعنى كشد وكروفر

وقيل انما قال (والذين آمنوا اشد حباله) لان الله تعالى يحبهم ويحبونه كما فى المعالم + قال ابراهيم
 بن ادهم رحمه الله كنت فى طواف فرأيت جارية سوداء متعلقة باسار الكعبة يناجى ويقول الهى
 اسئلك بمحبتك ان تغفرلى ذنوبى فقلت يا هذه لاتقولى هكذا ولكن قولى اسئلك بمحبتى لك فقال
 اليك يا بطل نولم يحبنى لما اخرجنى من دار الشرك الى دار الاسلام ولما خاع الى خلعة الايمان قال

ابراہیم بن ادھم فصرت مہوتا* مثنوی من او اسط جلد الخامس* چند کاهی بی لب و بی
کوش شو* وانکہان چون لب خراف نوش شو* وفی کلشن التوحید* کر بلندی بار باضت کوش
ولب* میکی اندر دلت اور اطلب* می بانی در دل اور ای عمو* کر کند بار عنایتان او* وفی
کلشن التوحید* از عنایت دان اگر دلت طلب* این طلب را از کرم سازت سبب* عقل تو روشن
شو د چون آفتاب* ناشوی طلب کند کشف حجاب* کر عنایت باز دار آن رؤف* آفتاب عقل را
آید کسوف* مثنوی من او اسط جلد الخامس حکم تقدیرش چو آید بی وقوف* عقل جہ بود
در قرآید خسوف* وفی کلشن التوحید* کو کند حق از ہدایت قبح باب* می چشاند از حم
عشق شراب* عاشق شوریدہ و شیدا شوی* دائم آن معشوق را جو یا شوی* جان تو روشن
شود ز انوار عشق* کشف کرد در دات اسرار عشق* عاشق از عشق خدا برہای کشاد*
سیرا شد تیز تر از برق و باد* زاهد از امید جنت خوف ناز* میدو د باہمی لیل و نہار*

المجلس الثالث عشر فی قوله تعالى فی سورة البقرة

(یا ایہ الناس کلہا ایمانی الارض) لآیہ (روی التیمی والدارقطنی والبیہقی عن ابن مسعود
رضی اللہ تعالیٰ عنہ) کہ فی قول البدیع (انہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا نظہر احدکم
فلیدکر اسم اللہ فانہ یطہر جسده کله وان لم یذکر احدکم اسم اللہ علی طہورہ) قال المطرزی
فی مغرب اللغۃ الطہور بالفتح مصدر بمعنی التطہر واسم لما یتطہرہ وصفۃ کما فی قوله تعالیٰ
وانزلنا من السماء ماء طہورا ی طہرا و یروی فیہ الضم کما قالہ الشیخ اکمل الدین (لم یطہر منه
الامر علیہ الماء فاذا فرغ احدکم من طہورہ فلیشهد ان لا الہ الا اللہ وان محمدا عبده ورسوله
ایصل علی فاذا قال ذلک قحتہ اواب الرحمة) اللہم صل علی محمد وعلی جمیع الانبیاء وعلی
آلہ وصحبہ واهل بیتہ وسلم (روی البخاری عن المقدام بن معدی کرب انہ قال قال رسول اللہ
صلی اللہ علیہ وسلم ما کل احد طعما قط خیرا من ان یأکل من عمل یدہ وان نبی اللہ داود علیہ
السلام کان یأکل من عمل یدہ) کذا فی مشکوٰۃ المصابیح وان نبی اللہ داود علیہ السلام فی خلافته
کان یجسس الناس فی امرہ ویسأل من لا یعرفہ کیف سیرۃ داود علیہ السلام فیکم فبعث اللہ
ملکا فی سورۃ آدمی فتقدم الیہ داود علیہ السلام فسأله فقال نعم الرجل داود الا انہ یأکل من
بیت المال فسأل داود ربہ ان یغنیہ من بیت المال فعلمہ اللہ تعالیٰ صنعة الدروع وكان یعمل الدرع
ویدہما کل درع باربعۃ آلاف درہم وقیل یعمل کل یوم درعا یتبعہ بستۃ آلاف درہم فینفق
الفین علی نفسہ وعلیالہ ویصدق باربعۃ آلاف علی فقراء بنی اسرائیل کذا ذکرہ ابن الملک
فی شرح ہذا الحدیث وفیہ تحریض علی طاب کسب الحلال ولذا (قال النبی صلی اللہ تعالیٰ
علیہ وسلم طلب کسب الحلال فریضۃ بعدا لفریضۃ) رواہ البیہقی فی شعب الایمان عن عبد اللہ
رضی اللہ تعالیٰ عنہ کذا فی مشکوٰۃ المصابیح فعلی من کان فی طلب کسب الحلال الصدق

والاحتراز عن الكذب والحياة لما روى البيهقي (عن معاذ رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان اطيب الكسب كسب التجار الذين اذا احدثوا اى اخبروا عن السلعة وشانها (لم يكذبوا) في اخبارهم للمشتري بشئ من ذلك (واذا ائتمنوا) اى اذا ائتمن احدا منهم المشتري حين استخبره عن الشراء بما قام عليه او كم رأس ماله (لم يخونوا) فيما ائتمنوا عليه (واذا وعدوا) بنحو وفاء ديون التجارة (لم يخلفوا) اختيارا (واذا اشتروا) ساعة (لم يذموا فاذا باعوا) سلعة (لم يظروا) اى لم يتجاوزوا في مدحها الحد (واذا كان عليهم ديون لم يمتطوا الربا بها) اى لم يسوفوا بهم (واذا كان لهم) ديون وتقاضوها (لم يعسروا) اى لم يضيقوا ولم يشددوا كذا في قبض القدير فمن اتصف بهذه الاوصاف فكسبه من اطيب الكسب فان فقد شئ منها فهو من اخبئه كاهو عادة غالب التجار الآن * فعلى التاجر الصدق والامانة والاحتراز عن الكذب والحياة فان كان صدوقا وامينا فجميع الله يوم القيمة مع النبيين والصديقين والشهداء كما (قال صلى الله تعالى عليه وسلم التاجر الصدوق الامين مع النبيين والصديقين والشهداء) رواه الترمذي وغيره عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما كذا في مشكوة المصابيح في باب المساهلة بالمحترز العاقل عن كسب الحرام واكل الحرام لانه سبب العذاب والعقاب والآلام كما رواه احمد وغيره عن جابر رضي الله تعالى عنه كذا في مشكوة المصابيح قال (قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا يدخل الجنة لحم نبت من السمحت) حتى يحرق بالنار وبطهر بهما من الحرام (وكل لحم نبت من السمحت كانت النار اول به) لتطهره عن ذلك باحراقها اياه هذا على ظاهر الاستحقاق اما اذا تاب الله تعالى عليه او غفر له من غير توبة وارضى خصمه او نالته شاعة شقيع فهو خارج عن هذا الوعيد فالحديث للزجر والتهديد كذا في شرح لمصابيح لابن المالك قاله تعالى امر عباده باكل الحلال كما قال تعالى (يا ايها الناس كلوا مما في الارض) اى بعض ما فيها من اصناف المأكولات كذا ذكره ابو السعود اذ لا يؤكل كل ما فيها كذا في العيون (حلالا) مفعول كلوا ان كانت من لا ابتداء الغاية او حال ان كانت للتبعض اى كلوا بعض ما في الارض في حال كونه حلالا (طيبا) ظاهر من كل شبهة كذا في المدارك قيل الحلال ما اذن الله المفتى انه مباح والطيب ما افتاك قلبك انه ليس فيه جناح وقيل الحلال ما لا يقول العلماء انه لا يحل والطيب ما لا يقول الحكماء انه لا يحل كذا في التيسير نزلت حين حرم خزاعة وثقيف وبنو عامر من العرب على انفسهم اشياء مما احل الله تعالى عليهم كالبحيرة والوصيلة والسانية وغيرها من الحرث والانعام فنهاهم الله تعالى عن ذلك وقال كلوا مما احل الله لكم كذا في العيون (واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال تليت هذه الآية عند رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يا ايها الناس كلوا مما في الارض حلالا طيبا فقام سعد بن ابى وقاص فقال يا رسول الله ادع الله تعالى ان يجعلني مستجاب الدعوة قال يا سعد احلب مطعمك تكن مستجاب الدعوة والذي نفس

محمد يده ان الرجل ليقذف اللقمة الحرام في جوفه فيا تقبل منه اربعين يوما واعبدت للحمه من السمحت والربي فانار اولي به (كذا في الدر المنثور * حكى ان موسى عليه السلام مر برجل وهو ساجديكي ويسيل دموعه فقال يارب اما ترجم عبدك قال جل جلاله لا ارحم ولوات من بكانه لان في بطنه طعاما حراما وعلى بدنه كسوة حراما كذا في الخالصه (ولا تتبعوا خطوات الشيطان) لا تقتدوا به في اتباع الهوى فحرموا الحلال ونحلوا الحرام كذا ذكره القاضى ثم اعلمهم بحال الشيطان للاحتراز عنه بقوله تعالى (انه لكم عدو مبين) اى مظهر العدو او ظاهرها لا خفاء به كذا في العيون عند ذوى البصرة وان كان يظهر الموالاة لمن يغويه ولذلك سماه وليا في قوله تعالى والذين كفروا اولى بهم اطاغوت كذا ذكره القاضى وعلل ترك اتباع الشيطان بقوله (انما يأمركم) اى يوسوس لكم الشيطان (بالسوء) اى الاثم الذى لا يجب فيه حد (والفحشاء) اى اقبح الماصى الذى يجب فيه الحد (وان تقولوا) اى ويأمركم بان تتكلموا (على الله ما لا تعلمون) يعنى بان تكذبوا على الله وتقولوا بغير علم من قبل انفسكم حرم الله علينا هذا واحل ذاك كذا في العيون فعلى العاقل ان يعرف عداوة الشيطان للانسان ويحترز عن اتباعه وقبول وساوسه ويستعيذ بالله من شره فان من استعاذ بالله منه يحفظه الله تعالى من كيدته كما قيل مثل المؤمن كمثل غريم يذهب في مظارة فانتهى الى باب دار فيها كلاب قصدوا في اهلاكه وليس له قوة يمنعهما فكلما حمل عليهم غلبوا عليه فالحيلة فيه ان نادى الى صاحب الدار لينع الكلاب فان زجره مرة خير من زجره القاف كذا الشيطان كلب على باب الله تعالى يريد ان يهلك من يقصد الى باب الله تعالى فالحيلة فيه ان يستعيذ بالله من شره وهو القادر على دفعه كذا في مشكوة الانوار * وعن ابى سعيد الخدرى رضى الله تعالى عنه قال رأيت ابليس اللعين في المنام منكوسا فهممت ان اقرعه بالعصا فقال لى يا ابا سعيد اما علمت انى لا اخاف من العصا ولا من الاسلحة قال فقلت له يا ملعون فالذى تخافه قال انى اخاف من شيتين احدهما استعاذة المستعدين والثانى شعاع معرفة الصالحين * حكى عن الجيد قدس سره قال رأيت ابليس في المنام عريانا يتلاعب بالناس فقلت استحي من الناس فقال الماعون بالله عليك هؤلاء عندك ناس لو كانوا من الناس ما تلاعبت بهم كى تلاعب الصبيان بالا كرد فقلت له يا ماعون ومن الناس قال ثلاثة نفر في مسجد الشيراز امرضوا كبدى وانحلوا جسمى فكلما هممت بهم اشاروا الى الله تعالى فاكاد احترق قال الجيد فانتهت فبقى من الليل نقيه فخرجت الى المسجد الذى ذكره الماعون فدخلته فاذا بثلاثة نفر قعود رؤسهم في مرقعاتهم فقال لى احدهم انت يا ابا القاسم كل ما قيل لك شئ تقبله لا يضر ك حديث الحديث يا اخى كذا في بستان الواعظين اعلم ان من تعود بالله من الشيطان الرجيم فقد ثبت على الدين القويم * ممنوى

استعيذ الله من شيطانه * قد هلكنا آه من طغيانه

يك سكست ودر هزاران میرود * هرکه دروی رفت او آن می شود
 هرکه سردت کرد می دان کود و روست * دیو پنهان کشته اندر زیر پوست
 چون نیاید صورت آید در خیال * تا کشاند آن خیالت در وبال
 که خیال فرجه وگاهی دکان * که خیال علم وگاهی خاتمان
 هین بگو لاحولها اندر زمان * از زبان تنهانه بلکه از عین جان
 ۵۵ من اوائل الجلد الثانی در بیان شکایت کردن اهل زندان پیش وکیل قاضی

المجلس الرابع عشر في قوله تعالى في سورة البقرة

(ومن الناس من يشرى نفسه) الآية (روى احمد وابن حميد والترمذي والحاكم عن
 ابي بن كعب رضى الله عنه انه قال قلت يا رسول الله انى اكثر الصلوة عليك فكم اجعل
 لك من صلاتى) اى من دعائى فان الصلوة من الخلق الدعاء يعنى لى زمان ومدة ادعو
 الى الله تعالى لنفسى فكم اصرف من ذلك فى الدعاء لك (فقال ما شئت) فى محل النصب على
 انه مفعول لفعل الامر المحذوف وكذا فيما بعده (فقلت الربع) منصوب لفظا على انه مفعول
 للفعل المحذوف على صيغة المضارع المتكلم وكذا قوله الحصف والدينين (قال ما شئت فان
 زدت فهو خير لك قلت النصف قال ما شئت فان زدت فهو خير لك قلت الثلثين قال ما شئت فان
 زدت فهو خير لك) فلم يعين صلى الله تعالى عليه وسلم له حد لثلاثين عايمه باب المزيد (قلت
 اجعل لك صلاتى كلها) اى اصلى عليك بدل ما ادعوا به لنفسى (قال اذا تكفى) على بناء المفعول
 وهو يتعدى الى المفعولين مفعوله الاول مضمر وهوانت اقيم مقام الفاعل اى تكفى انت
 ومفعوله الثانى قوله (هكم) اللهم ما يقصده المرء من امر الدين والدنيا اى اذا صرقت جميع
 زمانك فى الصلوة على كفيت ما تهتمك من امر دينك ودنياك لان الصلوة افضل للمرء من الدعاء
 لنفسه وقال فى المنهل هذا الحديث فى المعنى كقوله صلى الله تعالى عليه وسلم حكاية عن ربه
 تعالى من شغله ذكرى عن مسألتى اعطيته افضل ما اعطى المساكين (ويكفر لك ذنبك) هذا
 الحديث من حسان المصابيح (روى مسلم عن ابي ماسد الاشعري رضى الله تعالى عنه) كفى
 مشكوة المصابيح (قال فان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الطهور) بضم الطاء مصدر
 وفتحها اسم الماء الذى يتطهر به والرواية هنا بالضم وعنده التعويل لان المراد به المصدر والمراد به
 المشترك بين طهارة الحدث والحبث (شطر الايمان) والشطر النصف والمراد من الايمان
 الصلوة كفى قوله تعالى وما كان الله ليضبح ايمانكم اى صلاتكم وانما جعل الطهارة نصف
 الصلوة لان الصلوة لاتصح الا بالسرائط والاركان وانفوى الشرائط الطهارة وحملت
 الطهارة كانهما الشرط كله كذا فى المنهل او المراد بالامان حقيقة ومعنى كونه شطرا ان الايمان
 طهارة الباطن عن الشرك والطهور طهارة الظاهر عن الحدث والحبث وقيل معناه بضاعف

اجره الى نصف اجر الايمان وقيل المراد بالظهور تركيبة النفس عن الاخلاق الرديية فيكون
 شطر الايمان الكامل (والحمد لله) اى التأنظ به (يملا الميزان) اى ميزان قائمه من الاجر
 من غاية عظيمة هذا اللفظ كذا ذكره ابن الملك (وسبحان الله والحمد لله يملآن او يملآن) شك
 من الراوى لى يملآن كل واحد منهما اى ثوابهما بتقدير الجسمية (ما بين السموات والارض)
 لتكون الحمد والتسبيح اعلى مقامات العبادة كذا فى شرح المصابيح لابن الملك فليلازم العبد
 على التسبيح والحمد لانهما من اسباب المغفرة كما قال صلى الله تعالى عليه وسلم (من قال سبحان الله
 وبحمده فى يوم مائة مرة حطت خطاياها وان كانت مثل زبد البحر) كذا فى المشارق ورواه احمد
 وغيره عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه كفى الجامع وهو كناية عن الكثرة قال ابن بطال
 الفضائل الواردة فى التسبيح والحمد ونحو ذلك انما هى لاهل الشرف فى الدين والكمال
 كالطهارة من الحرام وغير ذلك فلا يظن ظان ان من اورد الذكروا صبر على ما شاء من شهوات
 وان هتك دين الله وحرمانه ان يلتحق بالمطهرين المقدسين وبلغ منازل الكاملين بكلام اجراه
 على لسانه ليس معه تقوى ولا عمل صالح كفى فيض الندير (والصلوة نور) يهتدى به الى
 الصواب كما ان الثور يستضاء به فان الصلوة تمنع عن المعاصى وتنهى عن الفحشاء والمكر
 كذا فى المنهل اولها سبب لاشراق انوار المعارف وانتراح القلب وانباله الى الخالق اولها
 تكون نور صاحبها بالبهاء فى الدنيا وبالنس فى القبر ونور اظاها على وجهه يوم اقيمة حتى
 توصله الى الجنة كما قال الله تعالى (نورهم سعى بين ايديهم وبأيمانهم) كذا ذكره المناوى
 فى فيض القدير (والصدقة برهان) اى دليل واضح على صدق صاحبها فى دعوى الايمان
 فان المال شقيق الروح فاذا بذله لله تعالى بطيب نفسه دل ذلك على صحة ايمانه وقيل يحتمل
 ان يكون معناه ان المتصدق يوسم يوم اقيمة بسيما يعرف بها فيكون برهانا على حاله كذا فى المنهل
 (والصبر) اى حبس النفس عما تشتهى وتتنى من الشهوات (ضياء) اى نور تنكشف به
 الكربات فمن صبر على ما اصابه من مكروه علم بانته من قضاء الله تعالى وقدره ههنا عليه ذاك
 ومن اضطرب فيه واكثر الجزع لم يقع له ثبته ويخبط اجره وبه يخرج العبد عن عهدة التكليف
 ويقوى على مخالفة الشيطان والنفس فيفوز فى الدارين فوزا عظيما (والقرآن بحالك) اى
 دليل على نجاتك وفوزك ان علمت به (او علمك) اى دليل على سوء حالك ان اعرضت عنه
 ولم تعمل به (كل الناس يغدو) اى يصبح (فتائع نفسه) اى فهو بائع والمبتدأ يكثر حذفه بعد
 فاء الجزاء كذا فى الفيض ان يعطى نفسه ويأخذ عوضها وهو كسبه وعمله (فمعتقها) اى منحيها
 من عذاب النار بالعمل الصالح واجتناب المعاصى (او موبقها) اى مهاكها كذا فى المنهل اى ان
 باعها واخذ الشرع ثمنها وقيل اراد بالبيع هنا الشراء بقرينة قوله فمعتقها لان الاعتقاد انما
 يصح من المشتري فمعناه من ترك الدنيا وآثر الآخرة يكون مستريا نفسه من ربه فيكون معتقها

ومن ترك الآخرة وآثر الدنيا يكون مشتريا بالآخرة فيكون موبقها كذا ذكره ابن مالك فمن
ادركته العاية الالهية يترك ما يقبى ويؤثر ما سبق وهو الآخرة الباقية قوله تعالى ﴿ ومن الناس
من يشرى نفسه ﴾ اى يبيعها بذلها فى الجهاد ومشاق الطاعات كذا ذكره ابو السعود فان المكاف
لمبادل نفسه فى طاعة الله تعالى من الصوم والصلوة والحج والجهاد وتوصل بذلك الى وجدان
ثواب الله تعالى وفضله ورضوانه صار كانه باع نفسه من الله بما نال من ثوابه وفضله وكائه
تعالى اشترى منه نفسه بمقابلة ما اعطاه من ثوابه وفضله كما قال ﴿ ن الله اشترى من المؤمنين انفسهم
واموالهم بان لهم الجنة ﴾ فانظر الى عظم فضله واحسانه على عباده ان ما اشترى منهم من
انفسهم واموالهم انما هو خالص ملكه ثم انه تعالى يشترى منهم ملكه الخالص المعلوم بما لا يعد
ولا يحصى من فضله ورحمته كذا ذكره ابن الشيخ * مشوى « مشترى خواهي كه اى دل
زر برى * به زحق كى باشد اى دل * مشترى * مى ستاند قطرة چندى ز اشك * مى دهد كوثر كه
آرد قند رشك * هين درين بازار كرمى نظير * كهنها بفروش و ملك نقد كير * » ﴿ ابتغاء
مرضات الله ﴾ اى طلبا لرضاه كذا ذكره القاضى نزلت فى شان صهيب بن سنان الرومى خرج
من مكة يريد الهجرة الى المدينة وهو يومئذ ابن مائة سنة وكان معه كنانة وسهام فتبعه اهل
مكة لياخذوه ويردوه فقال لهم انكم لن تصالوا الى ما بقى معى سهم وكان راميا صيبا ولم ينفعكم
كونى فيكم ولى مال فى دارى فارجعوا وخذوه واخلوا عني ففعلوا وسار هو الى المدينة فقبل
ان يصل المهازلت هذه الآية و اخبرهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بقدمه فاستقبلوه
وسبقهم عمر رضى الله تعالى عنه وقال يا صهيب ربح البيع و لاهذه الآية كذا فى التيسير * وقيل
نزلت فى على رضى الله تعالى عنه بات على فراش رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ليلة
خروجه الى الغار وقام جبرائيل عدرأسه وميكائيل عند رجليه وجبرائيل ينادى يخرج عن
هناك يا ابن ابي طالب يباهى الله تعالى بك الملائكة كذا ذكره الامام الرازى فى التفسير الكبير
﴿ والله رؤف ﴾ اى كثير الرحمة ﴿ بالعباد ﴾ حيث ارشدهم الى مثل هذا الشراء ومن رحمته انه
تعالى جعل النعيم الدائم جزاء على العمل القابل المنقطع ومن رحمته انه لا يكاف نفسا الا وسعها
ومن رحمته ان العبد لو عاش على الكفر الف سنة ثم مات على الاسلام ولو لحظة اسقط عنه
العقاب واعطاه اثواب الدائم فعلى العاقل ان يعرف بعاملته تعالى بعباده رحمته فيجتهد بالامتثال
الى الاوامر والاجتناب من النواهي الى وصول ما يعد للمؤمنين من الثواب والكرامات الباقية
والسعادات الابدية * وفقنا الله تعالى لمرضاته وحفظنا من مخالفته * مشوى

اندرين ره مى تراش و مى خراش * تادم آخر دى فارغ مياش
تا د آخر دم آخر بود * كه عنابت با تو صاحب سر بود
آنكه غافل بود از كشتن بهار * اوچه داند قيمت ابن روزگار

در بنامه لطف حق باید کرمیخت * کوهزاران لطف بر ارواح ریخت
من اواسط الجلد الاول البیتان الاولان فی بیان رجوع بحکایت خواجۀ ثامر دوا البیتان
الاخیران فی بیان بردن انداختن الخ
١٧٠ و ١٧٢

المجلد الخامس عشر فی قوله تعالى فی سورة البقرة ﴿

قال الله تعالى ﴿ حافظوا علی الصلوات والصلوة الوسطی ﴾ الآية (روى الطبري عن
حبان بن منقذ) قال المجد الفوی اسناده لا بأس به قال الهیثمی حدیث حسن كما قاله السخاوی
(انه قال ان رجلا قال یا رسول الله اجعل) بتقدیر همزة الاستفهام ای اجعل بقرينة نعم
فی الجواب کلا ینحی (ثلث صلاتی علیک) ای دعائی لان الصلوة من الخلق الدعاء (قال نعم
ان شئت قال الثلثین قال نعم قال فصلائی کما لک قال اذا یکفیک الله ما همک) قال فی القاموس
اهمه ای حزنه (من امر الدنيا وآخرتک) اللهم صلی علی محمد وعلی جمیع الانبیاء وعلی آله
وصحبه واهل بینه وسلم (روى ابو داود والبيهقی عن عباد بن الصامت) کافی الجامع الصغير
(قال قال رسول الله تعالى علیه وسلم خمس صلوات) قال الطیبي مبتدأ وقوله علیه السلام
(افترضهن الله) صفة صلوات والجملة الشرطیة بعده خبر وهی قوله (من احسن وضوءهن)
احسانه اکاله بمراعاة فرائضه وسننه وآدابه کذا فی شرح المصابیح ومن اهم سنن الوضوء
المسواک لما ثبت انه علیه السلام کان یأظب علیه وبحث امته علیه بأحادیث کثیرة منها
مارواه احمد والنسائی (عن ابی هريرة رضی الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلی الله تعالى
علیه وسلم (لولا ان اشق) ان مصدریة محله رفع علی الابتداء والخبر محذوف وجز باى لولا
المشقة موجودة (علی امتی لامرتمهم بالسواک مع کل وضوء) ویحتمل ان معناه لامرتمهم به کما
امرتم بالوضوء وفیه بیان شدقته علی امته ورفقه بهم کذا فی فیض القدر * وقال صلی الله تعالى
علیه وسلم (طیبوا افواهکم بالسواک فانها طرقت القرآن) ومن تعظیمة تطهیر موره کذا
فی فیض کذا فی الجامع الصغير فعلى العاقل ان ادب بقیة من الرائحة الكربیة لما روى ان الملك
الکاتب یقرب من المصلی حتی یضع فاه علی فیه کذا فی جامع الترمذ (وصلاهن اوسنن)
ای لاوقاتهن المعلومة ولعل المراد فی اول اوقاتهن کذا ذکره المناوی لان فی اول الوقت زیادة
فضیلة کما روى ابر الشیخ عن ابن عباس رضی الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلی الله تعالى
علیه وسلم فضل الوقت الاول علی الاخیر کفضل الآخرة علی الدنيا کذا فی الجامع الصغير
(واتمرو کوعهن وسجدوهن) ای اتی بهما تأمین بان اطمأن فیهما ووفی حقهما من الازکار
الواردة (وخشوعهن) بقلبه وجوارحه (کان له علی الله) تعظیما وتکرما (عهد) وهو
حفظ الشیء ومراعاة حاله قالوا (ان یغفر له) خبر مبتدأ محذوف او بدل منه (ولم یفعل) ذلك
علی الوجه المذکور (فلیس له علی الله عهدان شاء غفر له) ما ترک من اصلوات وعقابه (وان

شاء عذبه (عدلا و لكل امرئ التارك الى مشيته تجوز التعموانه لا يجب على الله تعالى شئ) ومن
 ديدن الكرام محافظة الوعد والمسامحة في الوعيد كذا في فيض القدير فليو اظب العبد على
 الصلوات الخمس بالجماعة لان الصلوة التي تؤدى بالجماعة ثوابها اكثر من الصلوة التي تؤدى
 بغير الجماعة كما رواه احمد وغيره (عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم صلوة الرجل في جماعة تزيد على صلاته في بيته) اى في محل اقامته (وصلاته
 في سوقه) منفردا (خمس وعشرين درجة وذلك) اى وسبب التضييف المذكور (ان احكم
 اذا توضأ فاحسن الوضوء) بان اتى واجباته و مندوباته (نعم اتى المسجد لا يريد الا الصلوة) اى
 الا قصد الصلوة المكتوبة في جماعة (لم يخط) بفتح المثناة التحتية وضم الطاء (خطوة) يضم
 المجمة وتفتح (الارفعه الله بها) اى بالخطوة (درجة) منزلة عالية في الجنة (وحطه بها خطيئة)
 ولا يزال هكذا (حتى يدخل المسجد فاذا دخل المسجد كان في صلوة) اى في واب صلوة
 (ما كانت) في رواية البخارى مادامك (الصلوة تحبسه) اى تمنعه من الخروج من المسجد
 (وتصلى الملائكة) الحفظة او اعم (عليه) اى تستغفر له (مادام في مجلسه) اى مدة دوام جاوسه
 في المحل (الذى يصل فيه) اى في المكان الذى وقع فيه الصلوة من المسجد (بقولون اللهم اغفر له)
 جملة مبينة لقوله صلى الله عليه (اللهم ارحمه اللهم تب عليه) اى وفقه للتوبة وتقبلها منه ويستمر كذلك
 (ما لم يؤذ فيه احدا) من الخلق (او يحدث فيه) بالتخفيف اى يذق طوره كذا في الجامع الصغير
 قوله تعالى (حافظوا على الصلوات) داو موا عليها عواقبها و اركانها و شرائطها كذا في المدارك
 اذا فريضة بمد التوحيد اعظم من الصلوة (والصلوة الوسطى) المتوسطة بين الصلوات
 او الفضلى يقال الاوسط افضل وهى صلوة العصر عداى خيفة رحمة الله تعالى و عليه الجمهور
 لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم يوم الاحزاب شغلونا عن الصلوة الوسطى صلوة العصر ملا الله
 بيوتهم نار كذا في المدارك قال ابن حجر هذا الحديث في الكتب الستة عن على رضى الله تعالى عنه
 كذا في الجامع الانوارية لانهما بين صلوتى الليل و صلوتى النار كذا في المدارك و فضلها لكثرة
 اشتغال الناس في وقتها و اجتماع الملائكة و قيل صلوة الظهر لانهما في وسط النهار و قيل افجر لانهما
 بين صلوتى النهار و الليل كذا ذكره الفاضل و لانهما بين صلوتى جهرو بين صلوتى مخافتة و لانهما
 بين سواد الليل و باض النهار كذا في التيسير و لانهما منبودة كذا ذكره الفاضل او يشهد الملائكة
 الليل و ملائكة النهار كما قال صلى الله تعالى عليه وسلم (يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل و ملائكة
 بالنهار و يجتمعون في صلوة الفجر و صلوة العصر ثم يعرج الذين باتوا فيكم فيسألهم ربهم و هو
 اعلم كيف تركتم عبادى فيقولون تركناهم بصلواتهم و آتيناهم بصلواتهم) رواه مالك و البخارى
 و مسلم و النسائى عن ابي هريرة رضى الله عنه كذا في انزاع و قيل المغرب لانهما المتوسطة
 بالعدل كذا ذكره الفاضل لانهما ثلاث ركعات فهن بين الاربع و المنى و لانهما بين صلوتى مخافتة

وبین صلواتی جهر و لائها بین بیاض النهار و رسوادلایل و خصت به لانه وقت الرغبة فی الطعام و قدوردانتهدید و التشدید فی تأخیرها کذا فی التیسیر و قبل العشاء لانه بین جهرین واقعین طرفی اللیل کذا ذکره القاضي و خصت به لانه وقت غلبة النوم کذا فی التیسیر و اصح الاقوال کلها انها العصر الاحادیث الواردة فیها والله اعلم کذا فی الباب و اعلم انه تعالی اوصی بمحافضة الصلوات کلها و خص من یدنها الصلوة الوسطی و اکدا الامر بالمداومة علیها و لم یعینها ای صلوة هی بل اکتفی بذکرها علی الابهام فیکون داعیا الی المواظبة علی الصلوات کلها طمعا لان یمکن ممن و اظب علی الصلوة الوسطی کانه تعالی اخفی لیلۃ القدر فی لیلای رمضان راخفی ساعة الاجابة فی یوم الجمعة و اخفی اسمه الاعظم فی جمیع الاسماء و اخفی وقت الموت لیکون المكلف خائفا فی الاوقات کلها مواظبا علی الطاعات و محتوبا عن ارتکاب السیئات فی جمیع الساعات و مشتغلا بالدعاء فی جمیع ساعات یوم الجمعة و ذا کر الله تعالی بجمیع اسمائه الحسنی و مجتهدا فی احیاء لیلای رمضان لتلیل مراده کذا ذکره ابن الشیخ (رقوموا) فی الصلوة (لله فانین) اذا کر بن له فی القیام و القنوت الذکر فیہ و قبل غاشعین کذا ذکره القاضي و خشوع القائم فی الصلوة ان یمکن منتهی بصره موضع سجوده کذا فی بحر العالوم فغلی المصلی ان یؤدی الصلوة بالخشوع و الخضوع و اتمام الركوع و السجود و القراءة و ان لم یؤدها علی هذا الوجه ردع لاته و لم تقبل کما اخرجه البزار و الطبرانی عن عبادة بن الصامت رضی الله تعالی عنه انه قال قال رسول الله صلی الله علیه و سلم (ان اتوضأ العبد فاحسن الوضوء ثم قام الی الصلوة فاتم رکوعها و سجودها و القراءة فیها قالت حفظک الله کما حفظتنی ثم اصعده الی السماء و لها ضوء و نور و فقت لها ابواب السماء و اذا لم یحسن العبد الوضوء و لم یتیم الركوع و السجود و القراءة قالت ضیعک الله کما ضیعتنی ثم اصعدها الی السماء و علیها ظله و غلقت ابواب السماء ثم تلف کما یف النوب الخاق ثم یضرب بها وجهه صا حبا کذا فی الدر المنسور فن و اظب علی الصلوات و سائر الطاعات یمکره الله تعالی بدخوله الی الجنات) متنوی

چون سجودی بارکوعی مردکشت * شددران عالم سجود او بهنت
 چونکه پرید ازدها نش حمد حق * مرغ جنت ساختن رب الفلق
 چون زدست رست یا روزکات * کست این دست ان طرف نخل و نبات
 آب صبرت جوی آب خاد شد * جوی شیر خلد مهر تست و وه
 ذوق طاعت کسب جوی اکین * مسنی و سوق و جوی حجر بین
 این سبها آن اثرهارا نماند * کس نداند چونس جای ان نشاند
 این سبها چون بفرمان توبود * چار حوهم مرترا فرمان نورد
 هر طرف خواهر روانس میکنی * آن صفت حون بد حنائش میکنی

من اواسط الجلد الثالث في بيان جواب حمزة رضى الله تعالى عن خلقه ٢٩٧

المجلس السادس عشر في قوله تعالى في سورة البقرة

قال الله تعالى ﴿ولو لا دفع الله الناس بعضهم ببعض﴾ الآية (روى ابن ابي عاصم والسخاوى) في القول البديع (عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل احدكم المسجد فليصل على النبي صلى الله عليه وسلم (وليقل اللهم اعصمني من النيطان) اللهم صل على محمد وعلى جميع الانبياء وعلى آل محمد وصحبه واهل بيته وسلم فدل هذا الحديث على مشروعية الصلوة عليه صلى الله عليه وسلم واستجاباته وقت دخول المسجد كذا في مجمع القوائد (روى الطبراني عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما) كافي الجامع الصغير والدر المنثور (انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يريد مع المسلم الصالح) اى بسبب كونه بين ظهرهم لكرامته على الله تعالى او بسبب دعاؤه والاول اقرب كافي القضا (عن مائة اهل بيت من جيرانه البلاء) ثم قرأ ابن عمر رضى الله عنهما ولو لا دفع الله للناس بعضهم بعض لفسدت الارض فدفع بالذاكر منهم عن الغافلين وبالمصلي عن غير المصليين وبالصائم عن غير الصائمين كذا ذكره الماوى في التيسير (روى ابن عدى والديلمى) كافي الجامع الصغير (عن انس رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله يقوم عاهة) اى آفة وبليه (نظر الى اهل المساجد) نظرا احتراموا وكرام ورحة وانعام واهلها الملازمون والمترددون اليها لخواص صلوة وذكر واعتكاف (فصرف عنهم العاهة) اى عن اهل المساجد (روى البخارى عن سعد رضى الله تعالى عنه) كافي الجامع الصغير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تنصرون وترزقون الا بضعفائكم) اى بدعوتهم واخلاصهم لان عبادة الضعفاء اسد اخلاصا لخلق قلوبهم وصفاء ضمائرهم مما يقطعهم عن الله تعالى فجعلوا همهم واحدا فركب اعمالهم واجيب دعاؤهم كذا في القضا فعلى العاقل ان يحترم الفقراء والضعفاء ويحذر عن الاحتقار لهم ولهذا قال لقمان لانه لا تحقرن احدا لخلق ان يابه فان ربك ورثه واحد وقال معاذ لانه حلك للفقراء من اخلاق المرسلين وايبارك بحالهم من الامات الصالحين وفراركم منهم من علامات المنافقين فالخصل ان الله تعالى يدفع الاما عن الناس بحرمة افقره والصالحاء ودعائهم واحدا بهم كافي قوله تعالى ﴿ولو لا دفع الله الناس بعضهم بعضهم﴾ يعنى ولو لان الله تعالى يدفع ببعض الناس وهم اهل الايمان والاعماله بعضا وهم اهل الكفر والمعاصى قال ابن عباس ولو لا دفع الله بحمود المسلمين لغلب المشركون على الارض فقلوا المؤمنين وخروا المساجد (فسدت الارض) اى اهلكت بمن فيها لكن يدفع الله بالمومن عن الكفر وبالصالح عن الفاحر كذا في الباب وبمن صلى عن لا يصلى وبمن يحرم من لا يحرم وبمن يترك من لا يترك كذا في الامور (اخرج ابن جرير عن جابر رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يحب الصالح الرجل المسلم ولده وولده

ولهم واهل دويراته ودويرات حوله ولا يزالون في حفظ الله مادام فيهم) كذا في الدر (ولكن الله
 ذو فضل على العالمين) يعني ان دفع الفساد بهذا الطريق انعام وفضل عم الناس كلهم كذا في الباب*
 و(اخرج الطبراني في الاوسط بسند حسن عن انس رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم لن تخلو الارض من اربعين رجلا مثل خليل الرحمن فيهم تسقون الغيث
 وبهم تنصرون مامات منهم احدا لا يبدل الله تعالى مكانه آخر) و(اخرج الطبراني عن ابن مسعود
 رضي الله تعالى عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال اربعون رجلا من امتي قلوبهم
 على قلب ابراهيم عليه السلام يدفع الله تعالى بهم عن اهل الارض يقال لهم الابدال انهم لن يدركوها
 بصلوة ولا بصوم ولا بصدقة قالوا يا رسول الله فيم ادر كور ها قال بالسجاء والنصيحة للمسلمين) كذا
 في الدر المنثور* و(قال رسول الله تعالى عليه وسلم الابدال اربعون رجلا واربعون امرأة
 كل مامات رجل ابدل الله مكانه رجلا وكم مامات امرأة ابدل الله مكانها امرأة) رواه الحلال والديلي
 في الفردوس عن انس رضي الله تعالى عنه كذا في الجامع الغير وقال المناوي فاذا كان عند قيام
 الساعة ماتوا جميعا كذا في الفيض* روى الحكيم الترمذي ان الارض شكت الى ربها انقطاع البوة
 فقال تعالى فسوف اجعل على ظهرك اربعين صديقا كل مامات منهم رجل ابدل مكانه رجلا ولذلك
 سمو الابدال الله اخلافهم فهم اوتاد الارض وبهم تقوم الارض وبهم تمطرون كذا ذكره المناوي
 في فيض القدير* و(اخرج ابو نعيم في الحلية وابن عساكر عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه انه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل في خلق للمائة قلوبهم على قلب آدم عليه
 السلام والله عز وجل في الخلق اربعين قلوبهم على قلب موسى عليه السلام والله في الخلق سبعة
 قلوبهم على قلب ابراهيم عليه السلام والله في الخلق خمسة قلوبهم على قلب جبرائيل عليه السلام
 والله في الخلق امة قلوبهم على قلب ميكائيل عليه السلام والله في الخلق واحدا قلبه على قلب
 اسرافيل عليه السلام واذا مات الواحد ابدل الله مكانه من الالة واذا مات من الامة ابدل الله
 مكانه من الامة واذا مات من الامة ابدل الله مكانه من السبعة واذا مات من السبعة ابدل الله مكانه
 من الاربعين واذا مات من الاربعين ابدل الله مكانه من المائة واذا مات من المائة ابدل الله مكانه
 من الامة بهم يحي ويميت ويمطر وينت ويدفع البلاء) قيل لعبد الله ابن مسعود رضي الله تعالى
 عنه كفهم يحي ويميت قال لانهم يسألون الله تعالى اكسار الامم فيكثرون ويدعون على الجبارة
 فيقصمون ويستقرن فيسقون ويسألون فتنت لهم الارض ويدعون فينتدفع بهم انواع البلاء
 كذا في الدر المنثور، فالحصل ان وحوادث الصلحاء ودعائهم به بلباء وسعة الرزق كما كان
 اهل العصيان عصيهم سدا للزوال البلاء والقحط فليحتر العاف عن العصيان والذنوب لما قيل
 ارفي ذنب واحد عسر مات اولها ان العبد اعلم سيئه فقد اسخط خلقه والماني انه دني من

هو ابغض اليه وهو ابليس والثالث تباعد من احسن المواضع وهى الجنة والرابع يقرب الى اشر
المواضع وهو جهنم والخامس هنك حرمة عند الله تعالى والسادس نجس نفسه وقد خلقها الله
تعالى طاهرة والسابع اذى اصحابه الذين لا يؤذونه وهم الحفظة وانا من احزن النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم والاسع اشهد على نفسه الارض والليل والنهار والعاشر انه خان جميع الخلائق
من الانسان وغيره اما خيانه للانسان فانه لو كان عنده ثمادة لا تقبل شهادته فيبطل حق صاحبه
واما خيانه لجميع الخلائق انه يقل المطر بشوم ذبه فيقعون فى الشدة والقحط كذا فى مشكوة
الانوار * فعلى العاقل ان يحب الصلحاء والعلماء والبدلاء والاولياء ويجتهد ان يصل الى زمرة
المجاهدة وتركبة النفس وتصفية القلب وتصفية لاثامك كمال صلى الله تعالى
عليه وسلم (لكل شئ عمالة وصقالة اقابو بذكر الله) الحديث كفى مشكوة المصابيح ، فضله
لاله الا الله كما قال صلى الله تعالى عليه وسلم افضل الذكرا لاله الا الله كفى المصابيح * ممنوى

اهل صيقل رسته انداز پودر نك * هر دمى ببنند خو بى در نك
نفس وقتى علم را بكذاشتند * رايت عين اليقين افراشتند
فكر رفت و روشنايى يافتند * نحر و بحر آسنايى يافتند
مرك كزوى جمله اندر و حشند * ميكنند اين قوم بروى ريش خند
كس نبايد بر دل ايشان ظفر * بر صدف آيد ضررى بر كهر
كرجه نحو و فصر را بكذاشتند * ليك فقر و محورا برداشتند
تافشوس هتت جنت يافتست * لوح دلشازا پذيرا يافتست
بر ترانداز عرش و كرسى و خلا * ساكنان مقعد صدق خدا
من و اخر الجلد الاول در بيان قصه ميرى كردن روميان و حنينيان در علم نقاسي

المجالس السابعة عشر فى قوله تعالى فى سورة البقرة

(الله لا اله الا هو الحى القيوم) الآية (روى النسائى و ابن ماجة و ابن حزيمة فى صحيحه و البيهقى
و ابن حبان فى صحيحه و الحاكم) و قال صحيح على شرط الشيخين (عن ابى هريرة رضى الله تعالى
عنه) كفى ريادة الجاهل الصغير (قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا دخل احدكم
المسجد فليسلم على النبي) صلى الله تعالى عليه وسلم هذا الامر للبدب او الوجوب كفى التيسير
(وليهل اللهم اقبح الى ابر بر حمتك و اذا خرج فليسلم على النبي) صلى الله تعالى عليه وسلم (و اقبل
الله اعصى من الشيطان الرجيم) اللهم صل على محمد و على جميع الانبياء و على آله محمد و صحبه
و اهل بيته و سلم و تاخر فى الدخول الى المسجد بالسلام على صلى الله تعالى عليه وسلم لان
المساجد محل الذكر و الصلوة و السلام من الذكر كذا فى البدو المير و اما مع البعض عن الذكر
فى المساجد فمن جهته و دخوله تحت قوله تعالى (فمن اطلم ممن مع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه)

والا فلا يليق للعاقل العالم المخلص ان يمنع الذاكر عن الذاكر في المسجد كيف صدر المنع عنه وقد
وقع الذكر في مسجد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وباهى بهم كافي صحيح مسلم وغيره بل للعالم ان
يرغب اكثار الذكر على كل حال لانه بالا كسار من الذاكر يصير الذاكر تامة زامن المناق في لان الله
تعالى وصف المنافقين بتقليل ذكر الله حيث قال ﴿ولا يذكرون الله الا قليلا﴾ وفي الحديث من
اكثر ذكر الله فقد برى من النفاق كذا في مجمع الفوائد (روى البغوي) ابو القاسم عبد الله
وهو غير صاحب التفسير (في معجمه عن ربيعة) بن عمرو الدمشقي (الجريشي) يضم الجيم وفتح
الراء بعدها معجمة كافي الجامع الصغير (قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم افضل
سور القرآن البقرة) ولا ياقضه قوله صلى الله تعالى عليه وسلم (ان افضل القرآن الحمد لله
رب العالمين) لان المراد ان البقرة افضل السور التي فصت فيها الاحكام وضربت فيها الامثال
واقيت فيها المحجج ولم تشمل سورة على ما شملت عليه من ذلك (وافضل آي القرآن آية الكرسي)
لاحتوائها على امهات المسائل ودلائها على انه سبحانه وتعالى واحد متصف بالحياة قائم
بنفسه مقوم بغيره منزّه عن التحيز والحلول مبرأ عن التغير والفتور لا يناسب الاشباح ولا يعتريه
ما يعتري الارواح مالاك الملك والمكوت مبدع الاصول والفروع ذو البطش الشديد الذي
لا يشفع عنده الا من اذن له العالم بالاشياء كلها واسم الملك والقدرة متعال بما يدركه وهو عظيم
لا يحيط به فهم وكررت فيها الاسماء السرفضة ظاهرة ومضرة سبع عشر مرة ولم يتضمن هذا
المجموع آية غيرها وهي خمسون كلمة على عدد الصلوات المأمور بها ولا كذا ذكره الماوي
في الفيض القدير وقال ابو عبيد الله الترمذي فهذه آية انزلها الله تعالى وجعل ثوابها لقارئها
عاجلا واجلا ما في العاقل فهي حارسة لمن قرأها عن الاوقات كذا في انفع المجالس واخراج
الحاملي في فوائده عن ابن م. يعود رضى الله تعالى عنه قال قال رجل يا رسول الله علني شيئا
ينفعني الله تعالى به قال آية الكرسي انه خفي عليك وذريتك ويحفظ دارك حتى الدورات حول
دارك كذا في الدر المنثور قراءة آية الكرسي وهو منتهى خبره (لا اله الا هو) (الاهو)
اي الا الله قوله الله ثابت لدا وقوله لا اله الا هو في الاودية عن غيره كذا في التيسير والمعنى انه
المستحق للعباد لا غيره كذا ذكره القاضي فمن علم انه المعبود سبحانه دون غيره اخلص في حالته
وصدق في طاعته وصفي عن الرياء اعماه وزكى عن الانجاب احواله ولقد قال اهل الحقيقة
من اعجب بنفسه حجب عن ربه وروى في بعض الكتب ان السمكة التي اعماها الكون اعجت
بنفسها لما طاق حمل الارضين بنقلها ففحص الله تعالى لها بعوضة حتى لسغت انفسها فاصبها
من ذلك وحش شديد وعن ذلك سكت والبعوضة بين عينيه والسمكة لا تقدر ان تحرك من
خوبها كذا في الانفع لا اله الا هو اي لم يعرف بالحيرة الا الزاية الابدية كذا في العيون يعني
الذات عز وجل لا اله الا هو كذا في الباب فحياه بذاته والحياة صفة الارضية لاهو ولا غيره

فيستحيل ان يخله الموت الذي هو ضد الحياة والازل يستحيل عليه العدم قوله الحى يجوز
ان يكون خبرا ثانيا للجلالة وان يكون خبر مبتدأ محذوف وان يكون بدلا من الجلالة وان يكون
صفة له قيل هو اوجه الوجوه كذا ذكره ابن الشيخ رحمه الله (القيوم) اى الدائم القائم
بتدبير الخلق فى انشائهم ورزقهم نزل حين قال المشركون اصامنا شركاء الله وهم شفعاؤنا
عنده فوحده الله نفسه بالنفى والاثبات ليكون المبلغ فى ثبوت التوحيد كذا فى العون * قيل الحى
القيوم اسم الله الاعظم ويؤيده ما رواه البيهقى فى الاسماء والصفات عن ابى امامة يرفعه قال
اسم الله الاعظم اذ ادعى به اجاب فى ثلاث سور سورة البقرة وآل عمران وطه قال او امامة
فالتسمي فوجدت فى البقرة فى آية الكرسي الله لا اله الا هو الحى القيوم وفى آل عمران الله لا اله
الا هو الحى القيوم وفى طه وعنت الوجوه للحى القيوم كذا فى الدر المنثور * وكان عيسى عليه
السلام اذا اراد ان يحيى الموتى يدعوا بقوله «يا حى يا قيوم» وقال هود دعا اهل البحر اذا
خافوا الغرق * روى عن على رضى الله تعالى عنه انه قال لما كان يوم بدر جثت انظر ما يصع
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاذا هو ساجد يقول يا حى يا قيوم فتزدت مرات وهو
على حاله لا يزيد على ذلك الى ان فتح الله له كذا ذكره ابن الشيخ * ثم انه تعالى لما بين انه حى قيوم
اكذلك بقوله (لا تأخذه سنة ولا نوم) لان من كان قائما بذاته وقيوم بجميع المكسبات لمه ان
لا يغفل ولا يفتقر عن تدبير امرها وحفظها واما بالالزام يؤكده ثبوت الملروم كذا ذكره ابن
الشيخ * السنة ما يتقدم النوم من الفتور الذى يسمى نعاسا وهو النوم الخفيف والنوم هو العقل
الزليل للعقل والقوة فالسنة هو اول النوم والنوم هو غسية ثقيلة تقع على القلب تمنع المعرفة
بالاشياء كذا فى الباب ونفى الادنى والا لانه مبدأ التغيير ليلزم منه نفى الاعلى كذا فى العيون والمعنى
لا تأخذه سنة فضلا عن ان يأخذه نوم لان النوم والسهو والغفلة محال على الله تعالى لان هذه
الاشياء عبارة عن عدم العلم وذلك نقص وآفة والله تعالى منزّه عن النقص والآفات ولان
ذلك تغير والله تعالى منزّه عن التغيير كذا فى الباب * واخرج ابن ابى حاتم وابو الشيخ فى العظمة
وابن مردويه والضياء فى المختارة عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما ان نبى اسرائيل قالوا
يا موسى هل يتام ربنا وربك قال اتقوا الله فدايه ربه يا موسى سألوكم هل يتام ربك فخذ
زجاجتين فى يديك فقم الليل ففعل موسى فلما مضى من الليل بلث نعس فسقطتا وقال الله تعالى
يا موسى لو كنت اتام لسقت السموات والارض فهلكن كلاهما لكتا فى يديك وانزل الله تعالى
على نبيه آية الكرسي تنبيهها لحفظه كذا فى الدر المنثور ثم انه تعالى لما كذا امر قوميته بين كثرة
مصنوعات القائمة بتدبيره فقال (له ما فى السموات وما فى الارض) اى له الملك كله فيهما لا شركة
لاحد فى ملكهما لانه تعالى خلقهما بما فيهما لا غفلة له عن تدبيرهما لا بالنسبة ولا بالنوم اذ لو وحد
فى ذلك لفسد تدبيره من الذى شفع عنه كلمة من فيه وان كانت استهامة الا ان

معناها اني واذلك دخلت لا في قوله الاباذنه كذا ذكره ابن الشيخ * والمعنى ليس لاحدان
يشفع عنده لاحد كذا في المدارك (الاباذنه) اي بامرء وارادنه وذلك ان المشركين زعموا
ان الاصنام تشفع لهم فاخبر انه لا شفاعه لاحد عنده الا بالاستسقاء بقوله الاباذنه يريد بذلك
شفاعة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وشفاعة الانبياء والملائكة وشفاعة المؤمنين بعضهم
لبعض كذا في الباب * وهو رد على المعتزلة في انهم لا يرون الشفاعه اسلا والله تعالى اثبتنا
للبعض بقوله الاباذنه كذا في التيسير * فالحصل لا يقدر احدان ينفع لاحدي يوم القيمة قبل ان
تأذن الله تعالى لسماعة فاذا اذن لسماعة ينفع الانبياء والملائكة والعلماء والشهداء والصالحون
والمؤدرون والاولاد * واما اول من يسفع فبينا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم كما اخرج
مسلم وغيره (عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انا
اول شافع واول مسفع) كذا في الدور للسيوطي رحمه الله و (اخرج الطبراني عن ابن عباس
رضي الله تعالى عنهما عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال شفاعتي لاهل الكبار من
اي) قال ابن عباس السابق بالخيرات يدخل الجنة بغير حساب والمفتصد يدخل الجنة برحمة الله
تعالى واطالم لنفسه واهل الاعراف يدخلون الجنة شفاعه محمد صلى الله تعالى عليه
وسلم كذا في الدور السافرة * فلا بد لعاقل ان يقر بالشفاعة ويعتقد حقيقة انها لان من انكرها
لانال الى التمام لما احرجه سعيد بن منصور والبيهقي وهداد عن انس رضي الله تعالى عنه
قال من كذب بالسماعة فلا نصيب له في او من كذب بالحور فليس له فيه نصيب كذا في الدور
السافرة * سمين انه لا يخفى عنه سى ما بقوله * تعلم ما بين ايديهم وما خلفهم * يعني ما بين ايديهم
من الدنيا وما بين الآخرة وما لم يعلم لا يمقدرون على الآخرة ويخافون الدنيا ورا
ظورهم وقيل ما كان قدامه وما كان ردهم رقبيل تعلم ما قدموه بين ايديهم من حيرا وشروما
خلفهم مما هم فاهو والمقصود من هدايته سبحانه وتعالى عالم بجميع المعلومات لا يخفى عليه سى
من احوال حاة كذا في اللها * ولا يحيطون * يعني لا يدركون بمعنى الملائكة والانبياء وغيرهم
(نسى من علمه) اي من جميع معلوماته * لا عسا * الا ما احر الله لهم كاحبار الانبياء والرسول
كذا في البيوت اكون ما لم يعلم الله عليه من عيبه دليلا على سوتهم كذا في الباب (وسم
كرسيه السموات والارض) وختناه واني لمراد الكرسي هدا على اربعة اقوال احدها ان
الكرسي هو المنبر منسبه الى الحسن بن علي الكوفي عبر العرش وهو امامه وهو فوق
السموات ا مع ورساله ش فاهل اسدى كذا في الباب ولدا (قال صلى الله تعالى عليه وسلم العرش من
اقوت اجراء اماوا السج عن سى مرسله وقال صلى الله تعالى عليه وسلم الكرسي لؤلؤ وقلم لؤلؤ
وطول امله ستمائة سنة وطول كرسى حيث لا حلة العالمون روم * احسن ابن سميان وابو نعيم
عن محمد بن حذافه (سلا) كذا في حرم السعير قال الماوراء الكرسي مخلوق عظيم

مستقل بذاته كذا في الفيض * قال في الباب ان السموات السبع في الكرسي كدراهم سبعة القيت في ترس وقبل كل قائمة من قوائم الكرسي طولها مثل السموات والارض وهو بين يدي العرش وتحمل الكرسي اربعة املاك لكل اربعة وجوه اقدمهم على الصخرة التي تحت الارض السابعة السفلى ملك على صورة اب البشر آدم عليه السلام وهو يسأل الرزق والمطر لبني آدم من السنة الى السنة وملك على صورة النور وهو يسأل الرزق للانعام من السنة الى السنة وملك على صورة السبع وهو يسأل الرزق للوحوش من السنة الى السنة وملك على صورة القسرو هو يسأل الرزق للطير من السنة الى السنة انتهى * واخرج ابن جرير وغيره عن ابي ذر رضي الله تعالى عنه انه سأل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن الكرسي فقال يا اباذر ما السموات السبع والارضون السبع عند الكرسي الا كحلة لمقاة بارض فلاة وان فضل العرش على الكرسي كفضل الفلاة على تلك الحلقة * واخرج ابو الشيخ عن عكرمة قال شمس جزء من سبعين جزء من نور الكرسي والكرسي جزء من سبعين جزء من نور العرش كذا في الدر المنثور * وفي بعض الاخبار ان بين حجلة العرش وبين حجلة الكرسي سبعين حجابا من ظلمة وسبعين حجابا من نور غلظ كل حجاب مسيرة خمسمائة عام لولا ذلك لاحتقرت حجلة الكرسي من نور حجلة العرش * القول الثالث ان الكرسي هو الاسم الاعظم لان العلم يعتمد عليه كما ان الكرسي يعتمد عليه قال ابن عباس كرسى عليه * القول الرابع المراد بالكرسي الملك والسلطان والقدرة كذا في الباب (ولا يؤده) اي ولا ينقله ولا يشق عليه (حفظهما) اي حفظ السموات والارض كذا في المدارك (وهو العلي) الشأن في الالوهية (العظيم) بالملك والقدرة يعني لاندله ولا ضد كذا في العيون * فعلى العاقل ان لا يغفل عن قراءة هذه الآية في دبر كل صلوة مكتوبة لما رواه الطبراني بسند حسن عن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ آية الكرسي في دبر الصلوة المكتوبة كان في ذمة الله تعالى الى الصلوة الاخرى) و (اخرج البيهقي في شعب الایمان عن انس رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من قرأ في دبر كل صلوة مكتوبة آية الكرسي حفظ الى الصلوة الاخرى ولا يحافظ عليها الى نبي او صديق او شهيد) و (اخرج البيهقي عن علي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول من قرأ آية الكرسي في دبر كل صلوة لم يمنعه من دخول الجنة الا الموت ومن قرأها حين يأخذ مصححه امنه الله تعالى على داره ودار حاره واهل دياره حوله) كذا في الدر * فينبغي للعباد المؤمن ان يدوام قراءة هذه الآية بعد الصلوة المكتوبة كي ينال الاجر الموعود لمن قرأها فمن كان ذا عقل صاف لا يضيع اوقاته بل يشتغل الى ما ينفعه في اخره وهو ذكر الله تعالى وتلاوة القرآن وسائر الطاعات والعبادات . مننوی
عمر توماند هيران زریست ❀ روز و شب مانند دنا را شمرست

می شماردمی دهد زربنی وقوف * تا که خالی گردد و آید خسوف
کرز که بستانی و تنهی بجای * اندر آید کوه زان دادن زبای
پس بنه برجای هر دم راعوض * تاز و اسجد و اقتراب یابی غرض

من اوائل الجلد الثالث فی بیان بقية قصة متعارضان پیل بجکان ۲۲

المجاس الثامن عشر فی قوله تعالى فی سورة البقرة ﴿

الله ولی الذین آمنوا یخرجهم من الظلمات الی النور ﴾ (روی ابو موسی المدنی عن سهل بن سعد رضی الله عنه انه قال جاء رجل الی النبی صلی الله علیه وسلم فشکی الیه الفقر وضیق العیش فقال علیه السلام له اذ دخلت منزلک فسلم ان کان فیه احد او لم یکن فیه احد ثم سلم علی وقرأ قل هو الله احد مرة ففعل الرجل فادر الله علیه الرزق) من الدر وهو یستعمل فی اللبن الکثیر ثم استعیر للخیر الکثیر ای اعطاء الله الرزق الکثیر حتی افاض الله تعالی علی جیرانه وقراباته کذا فی القول البدیع * وفیه دلیل علی ان الصلوة علی النبی تنفی الفقر وتجلب الرزق الکثیر * قال ابراهیم النخعی اذالم یکن فی المسجد احد فقل السلام علینا وعلی عباد الله الصالحین کذا فی القول البدیع (روی احمد و الترمذی) کما فی مشکوة المصابیح (عن عبدالله بن عمر انه قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول ان الله خلق خلقه ای العقلین فان الملائكة ما خلقوا الا من نور ولم یخلقوا فی ظلمة الطبیعة والمیل الی الشهوة کذا فی القیض (فی ظلمة) ای کائین فیهما والمراد ظلمة الطبیعة من الميل الی الشهوات والارکون المحسوسات والغفلة عن اسرار عالم الغیب و اسرار عالم القدس (فالقی علیهم من نوره) صفة لمفعول محذوف ای التی علیهم شیئا من نوره فیکون من البیان ویموزان یکون للتبعیض والمراد منه نور الایمان والمعرفة وتوفیق الطاعة وقبول الشرعیة (فمن اصابه من ذلك النور اهتدی) ای الی طریق الحق وخرج من ظلمة البیعة الی نور الایمان (ومن اخطاه) ای جاوزه ولم یصل الیه من ذلك النور کما فی شرح المصابیح (ضل) ای بقی فی ظلمة الطبیعة تحیرا کما هو حال الفجرة المنهمکین فی الشهوات المعرضین عن الآیات والذکر کما فی القیض (فلذلك) ای من اجل ان الاهداء والضلال قد جرى فی الازل (اقول جف القلم علی علم الله) ای علی ما علمه فی الازل کذا ذکره ابن الملک وجفاف القلم کنایة عن الفراغ عن التقدير واثبات المقادیر اذ جفاف قلم الکاتب یکون بعد الفراغ عن الکناية کذا فی المنهل قوله تعالی ﴿ الله ولی الذین آمنوا ﴾ ای ناصرهم و معینهم وقیل معجبهم کذا فی الباب والمراد بهم من اراد ایمانه وثبت فی علمه انه یؤمن کذا ذکره القاضی والا فالنور من خارج عن الکفر فکیف تصور اخراجه من ظلمة الکفر من اخری رعبهم بالذین آمنوا باعتبار ما یؤول الیه حالهم کذا تر حاسية ابن النبیج مخصصة بخرجهم یداته وتوفیقه کذا ذکره القاضی ﴿ من الظلمات ﴾ الی هی اعم من ظلمات الکفر والمعاصی وظلمات الشبه کذا

ذكره ابو السعود (الى النور) الذى هو نور الايمان ونور الايقان بمراتبه ونور الايمان وافراده
النور لو حدة الحق كما ان جمع الظلمات لتعدد فنون الضلال * اعلم ان مراتب المؤمنين فى الايمان
متفاوتة وهم ثلاث طوائف عوام المؤمنين وخواصهم وخواص الخواص * فالعوام ينخرجهم الله
تعالى من ظلمات الكفر والدلالة الى نور الايمان والهداية * والخواص ينخرجهم من ظلمات
النفسانية والجسمانية الى نور الروحانية الربانية وذلك لا يحصل الا باطشاً القاب بالذكر كما
قال الله تعالى لا بدكر الله تطمئن القلوب لانه لما استولى سلطان الذكر على نفس المؤمن وقلبه
تنورت النفس نور الذكر وخرجت من ظلمة فاتها فتبدلت اخلاقها الذميمة بالحسنة فيكون
اطمئنانها مع الذكر بدل ما كانت مع الدنيا تستحق حينئذ ان ينخرجهما الله تعالى بكتاب (يايتها
النفس المطمئنة ارجعى الى ربك) من ظلمات الصفات الغير المرضية الى نور صفة (راضية
مرضية فادخلنى فى عبادى وادخلنى جنتى) اى مقام خواص عبادى * وخواص الخواص
ينخرجهم من ظلمات حدوث الحلقة الروحانية بافائهم عن وجودهم الى نور تجلى صفة القدم
لهم ليقسم به (والذين كفروا) اى الذين ثبت فى علمه الى كفرهم (اولياؤهم الطاغوت)
اى الشيطان وسائر المضلين عن طريق الحق (ينخرجونهم) بالوساوس وغيره من طرق
الاضلال والاعواء (من النور) الفطرى الذى جبل عليها الناس كافة (الى الظلمات) ظلمات
الكفر والانهماك فى النقي وقيل نزلت فى قوم ارتدوا عن الاسلام كذا ذكره ابو السعود
(اولئك) اشارة الى الموصول باعتبار اتصافه بما فى حيز الصلة وما يتبعه من القبايح (اصحاب
النار) اى لا يسوها ولا ملازموها بسبب ما لهم من الجرائم كذا ذكره ابو السعود (هم فيها
خالدون) يعنى الكفار والطاغوت اهل النار الذين يخلدون فيها دون غيرهم كذا فى الباب
فالحاصل ان من لم يثبت كونه مؤمناً فى علم الله تعالى لم يوفق الايمان بل بقى فى الضلالة والظن
واما من ثبت كونه مؤمناً فى علم الله تعالى يوفق الايمان والمعرفة والايقان كما حكى ان جنيدا
قدس سره قال خرجت يوما الى الحج فتمحلت الناقة الى طريق القسطنطينية مدينة الروم
فرددتها نحو الكعبة فتمحلت ايضا فتركتها فلما دخلت القسطنطينية رأيت اهلبا فى قبل وقال
فسألت عن ذلك فقيل ان ابنة الملك اصابتها جنون وهم يطالبون طليبا فقاتلانا اداؤها فادخلوني
عليها فنادت من داخل الباب يا جنيد نجذيك البنا فتردها فلما رأيتها فاذا هى من احسن النساء
والغل فى عنقها والقيد فى رجائها قالت صف لى دواء فقاتلنا فاقول لى لاله الا الله فرفعت صوتها
بذلك فسمعت الغل من عنقها ورجاها فقال ابو ه ما احسنتك من طيب فداوى بدوائك فمات له قل كما
قالت فاسلم واسلم معه خلق كثير * وحكى فى الموزع العبد للبوقي رحمه الله قال قال الخواص رحمه
الله تعالى خطر بالى اتوجه الى بلاد الروم فقاتل نفسي التوحشة الى بيت المقدس اولى طيبة اولى
قل فقوى عزى على بلاد الروم فلما دخلتها رأيت اهلبا محمسين فماتتهم عن ذلك فقالوا ان

ابنة الملك قد اصابتها جنون قلت اناداويا فقالوا انت قلت اناعبد الطيب فادخلوني على ابها
فقلت لما رأته يا خواص الجنون الذي اصابني من الطيب الذي انت عبده فنجبت من كلامها
فقلت لا تعجب كنت في ليلة من الليالي واذا بجذبة من جذبات الرب جذبتني الى جانب القرب
وافاض الذكرك على لساني وسمعت قائلاً يقول (قل هو الله احد) والرسول احمد فقلت لها هل لك
ان تذهب في بلادنا وقالت وما صنع ببلادكم فقلت فيها مكة والمدينة وبيت المقدس فقلت
ارفع رأسك فرفت رأسى واذا الكعبة والمدينة وبيت المقدس يحومون على رأسى في الهواء
ثم قالت يا خواص من سلك البداية بحسبه رأى الاشجار والاشجار ومن سلكها بقلبه طافت
الكعبة به ثم قالت يا خواص قد قرب لقاء الحبيب فقلت لها كيف يكون الموت ببلادكم فقلت
لا بأس العظم والحمم له نسب الى الروم واما الروح فيتولاها مولاها ثم شهقت شهقة وفارقت
الدينا واذا بصوت ينادى (يا ايها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية) وفي تحفة
المجالس مرض الشبلى رحمه الله فارسل الخليفة اليه طبيباً نصرانياً فعالجه فازداد مرضه فقال
يا شيخ المسلمين لو علمت ان شفاءك في قطع عضو من اعضائى لفعلت فقال شفاى في قطع زناك
فقطعه واسلم فوثب الشبلى قدس سره كأن لم يكن به مرض فقال الخليفة ظننت انى ارسلت
الطبيب الى المريض وانما ارسلت المريض الى الطبيب انتهى * فلم اذكر ان مدار الايمان
والطاعات على التوفيق الالهى * اللهم وفقنا الى الطاعات واحفظنا عن الخطيئات * مشوى

همنشين اهل معنى باش تا * هم عطايانى وهم باشى فتا
جان بى معنى درين تن بى خلاف * هست همچون تيغ چوپين در غلاف
تا غلاف اندر بود باقىمست * چون برون شد سوختن را آلتست
تيغ چوپين را مبر در كار زار * بنكر اول تا نكردد كار زار
كر بود چوپين برو ديكر طلب * ور بود الماس پيش آب اطرب
تيغ در زراد خانه اولياست * ديدن ايشان شمارا كيمياست
بجمله دانايان همين گفته همين * هست دانا رحمة للعالمين
من اوائل الجلد الاول در بيان منازعت امراء دولى عهدى و تبغ كشيدن ٧٠

المجلس التاسع عشر في قوله تعالى في سورة البقرة

(الم تر الى الذى حاج ابراهيم) الآية (روى مسلم وابوداود والترمذى والنسائى عن عبد الله
بن عمر رضى الله تعالى عنهما) كذا في الترغيب (قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا
سمعت المؤذن) اى اذا نه (تقولوا مثل ما يقول المؤذن) والمراد بما يقول المؤذن ذكر الله وذكر
الشهادتين لا الحيلتين لما في صحيح مسلم من السامع يقول في كل منهما لاحول ولا قوة الا بالله
ولا التثويب لما في الخبر من انه يقول فيه صدقت وبررت وبالحق نطقت كذا في البدائر المنير (ثم

صلوا على قاته من صلى على صلوة صلى الله عليه وسلم ثم سألوا الله الى الوسيلة فانها منزلة في الجنة لا تنبغي الا لعبد من عباد الله وارجوا ان اكون انا هو) اي انا ذلك العبد (فمن سأل الله الى الوسيلة حلت له الشفاعة) اللهم صل على محمد وعلى جميع الانبياء وعلى آله محمد وصحبه واهل بيته وسلم (روى احمد والبراني والبيهقي عن عقبة بن عامر رضي الله تعالى عنه) كما في الجامع الصغير ومثكوة المصابيح (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رأيت الله تعالى) اي علمت (انه يعطي العبد من الدنيا) اي من زهرتها وزيناتها (ما يحب) اي العبد من نحو مال وولد وجاد (وهو يقيم) اي وحال انه مقيم (على دعائه) اي عاكف عليها لازم لها (فاما ذلك) اي فاعلموا انما اعطوا ما يحب من الدنيا (منه) اي من الله تعالى (استدرج) اي اخذ تدرج واستنزاه من درجة الى اخرى فكما فعل معصية فانها بسببها واسد الاسمعة وفيد به من العذاب قليلا قليلا لم يصبه عليه صبا كذا في الفيض فيكون ما عطى له من الدنيا سببا لعله ان يكونه ناسيا لطاعة الله تعالى ومتكبرا لعباد الله تعالى الاترى ان عمر لما عطى المال والمالك اكبر ادعى ما دعى وخاصم ابراهيم عليه السلام في ربه كما قال الله سبحانه وتعالى (ألم ير الى الذي حاح) اي اليه ربه علك الى قصة الملك الذي جادل وخاصم ابراهيم في ربه) اي في توحيد الله كذا في العمون والمرا في ربه يرجع الى ابراهيم ويخوز ان يرجع الى الذي حاح والله ربهما ورب الخلائق اجمعين والذي حاح عمرو بن كعب بن سخاريب بن عمرو بن كوش بن سام بن نوح كذا في التيسير وفي هذا تعجب للذي سلى الله تعالى عليه وسلم ونساية له بمجادله ابراهيم بخروء الجبار الذي ادعى الربوبية في زمانه) ان تاه الله الملك) اي لان اعطاه الله ملك الارض كلها ولم يسكر له على ما اعطاه بل كفر في مقابلة التكبر وهو اول من ملكه الدنيا كلها فتنة له ولعباده كذا في العمون قال مجاهد لم يكك الدنيا بأسرها الاربعة * مسلمان وكافران فالمسلان سليمان بن داود وذو القرنين والكافران عمرو وسدد بن ماد كذا في التيسير) ان ذل ابراهيم) أي في الحاج) روي الذي يحيي ويميت) وهذا جواب سؤال غير مذكور تدريده فالله لا يموت من ربك قال ابراهيم ربي الذي يحيي ويميت) قال) عمرو) انا حي رايت) فعنه كفى تسبي وتمت تكارعا فيه بغير رحلين وقتل احدهما وحل سبيل الآخر . فقال انت لم تحي المسكين كان لا به اهم عليا السلام ان يقول احي ويميت ولكن تقبل الى ملائكة عند النبي ابراهيم) قال ابراهيم فان الله يأتي بالسهم من السرقة فاتهما من الغنم هبت) أي تخير سميت راي كفي) أي انقطعت حجته كذا في العمون) والله لا يهدي التوالتين اي لا يهدي الى الهدى والحق والخير والبائس كذا في العمون واختلوا في وقت هذه الحاجة وتراكم ابدا الى ما سجد مجده عمرو دم اخر حة ليخرقه فقال له من ربك) اي دعوه اليه بالابراهيم ربي ربي ربي) وقيل بل كان بعد القات في النار وذلك ان الناس قسموا على رد ربي ربي ربي ربي ربي

من عنده الطعام فكان اذا اتاه احديهما يسأله من ربك فيقول انت فخرج ابراهيم عليه السلام
 يتار لاهله الطعام فاتاه فقال له من ربك قال ربى الذى يحبى ويميت قال انا حي واميت قال فان الله
 يأتى بالنفس من المشرق فأتى بها من المغرب فبهت الذى كفر فردد بغير طعام فرجع ابراهيم
 الى اهله فر على كمين رمل اعقر فاخذ منه تطيبا لقلوب اهله اذا دخل عليهم فلما تى اهله
 وضع مناعه ثم نام فقامت زوجته سارة الى رحله فقحت فاذاهو طعام اجود مارآه احد
 فصنعت منه خبزاً فلما اتته فربته اليه فقال ابراهيم من اين هذا فقالت من الطعام الذى جئت
 به ففلم ابراهيم عليه السلام ان الله تعالى قدر زقه فحمد الله تعالى كذا فى الباب ثم بعث الله تعالى
 الى الجبار ملكاً كان آمن بى اتركك على ملك قال فهل رب غيرى فجاء الثانية فقال له ذلك فابى
 عنه ثم اتاه الثالثة فابى عنه فقال له الملك فاجمع جموعك الى ثلثة ايام فجمع الجبار جموعه فامر الله
 تعالى الملك ففتح عليه باباً من البعوض فطلعت الشمس فلم يروها من كثرتها فبعثها الله تعالى عليهم
 فاكلت شحومهم ونسربت دماءهم فلم يبق الا العظام والملك كما هو لم يصبه من ذلك سوى فبعث الله
 تعالى اليه بعوضة فدخلت فى منخره فكثرت اربعمائة سنة كذا فى الدر السور وتلك البعوضة
 احقر من سائر البعوضات عرجاء لها رجل واحدة وكان اذا دخل عليه اعظم اهله منزلة
 اخذ مرزبة فضرب بها رأسه وكان قد اعد لذلك مرزبات فلم يزل كذلك الى ان جاء اجله
 فدفن الى عتبة باب بيته فلم يزل يضرب رأسه على العتبة حتى مات فنفق عن رأسه فخرحت
 من صمخه فطارت من بين ايديهم ولم يوصلوا اليها ضرراً واما بيان القائه النار فلما اشتد
 العداوة جمعوا له صلاب الخطب من اصناف الخشب مدة سهر وجميع الدواب امتعت من حمل
 الخطب الا البغال فاعقمه الله تعالى عقوقه على ذلك كان الرجل يمرض فيقول ان عوفيت
 لا جمعن خطباً لابراهيم وكانت المرأة تغزل وتستمرى الخطب تغزلها فجمعوا حطباً كبيراً كالتل
 واحرقوا فى نواحيه فصارت ناراً عظيمة ورتفعت الذر حتى مدت الاهداب فى بين المنظر
 روى ان احداً من يدوان يقرب من النار ويطأ تدبره ركعوا ان يركوه فذا اس عابه
 اللعبة فى صورة اسنخ فدلهم على المنحين رهوا ان ينجيهم وجمع فى ذلك وروى وايدى ابراهيم
 عليه السلام ووضعوا فى المبحق همه قال ابراهيم عليه السلام لا اله الا الله لا اله الا الله
 ولك الملك والى الحكم فصاحت السموات والارض ومن بينهما من ملائكة رحمة طام
 غير القلبين صحفة واحده وفاوا يارباً حليل يابى فى نار عدوك ونس فى ارباب احد
 يعبدك غيره وقال الله تعالى خابلى ليس لى حائل غيره واما انكس لى غرقى من
 بكم فلتصروه وان لم يدع الابى ولم يستغث من غيرنا اعلم حال خابلى خابلى ابراهيم
 فلما رمى من المنحى فى الهواء ادركه حر من اعلاه السلام مع عسائر الملائكة والى ايدى
 ابراهيم نارت ارسات المياه واطهات النار وقال خازن الرياح ان ست طيرت النار

في الهواء فقال إبراهيم عليه السلام لاحاجة لي اليكم فقال جبرائيل ان الله بعثنا لك ثأمرنا ما تريد فقال اما انتم فلا حاجة لي اليكم فلما جعل ينزل من الهواء على النار ادركه جبرائيل عليه السلام ثانيا وقال ان لم تسأل منا فلا تسأل الله ان يجيئك منها قال إبراهيم عليه السلام عليه بحالي حسبي من مقال فلما ظهر للملائكة اخلاص قلبه لله واتصال سره بالله وتسليم روحه الى الله تعالى قال الله تعالى حاكيا لنبية عن ذلك (قلنا يا نار كوني بردا وسلاما على إبراهيم) اي ذات برد وذات سلامة فذهبت حرارتها وبقيت اضاءتها * قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما لولم يقل سلامات إبراهيم عليه السلام عن بردها وعن عكرمة رضي الله عنه لولم يقل على إبراهيم لبقيت النار ذات بردها فبردت النار واخضرت الاشجار التي احترقت ودست اي احكمت بعروقها واثمرت واخذت الملائكة من ضبعيه واجلسوه وضرب جبرائيل عليه السلام جناحه على الارض فظهر الماء العذب وروضة خضراء ووردان وجرساق وفيها سبعة ايام * قيل ان الله تعالى قادر ان يحفظ إبراهيم ويخلصه من ايدي الكفار قبل ان يطرح في النار فالحكمة في وضع إبراهيم على المتجنيق والقائه في النار * الجواب ان الله تعالى اراد ان يعرض خليله لكره وبين ومن في السموات والارض ليروا كيف يفدى إبراهيم عليه السلام روحه لربه فكما افدى روحه افدى ولده للقربان وماله للضيغان * ويانه ان الله تعالى لما اخذ إبراهيم عليه السلام خليلا قال للملائكة يارب له نفس وولد ومال وامرأة فكيف يكون لك خليلا بهذه الشواغل فقال الله تعالى انا لا انظر الى صورة عبدي ولا الى ماله بل انظر الى قلبه واعماله وليس في خليلي محبة غيري ولو شئتم اذهبوا اليه وجربوه فجاء جبرائيل عليه السلام في صورة نبي آدم وكان له اثني عشر الف كلب للصيد وحفظ الغنم وقس منها عدد اغنامه لكل كلب طوق من ذهب ليعلم ان الدنيا نجسة والتجسس لا يصلح للنجس وكان إبراهيم عليه السلام على تل اي مكان مرتفع ليظهر الاغنام قسليم عليه فرد السلام ثم قال لمن هذا قال إبراهيم عليه السلام ولكن في يدي قال اتبع واحدا منها قال اذ كر الله تعالى وخذلناها فقال « سبوح قدوس ربنا ورب الملائكة والروح » فاخذ المثلث فقال له اذ كره ثانيا وخذلناها فذ كره ثم قال له اذ كره ثالثا فخذ كلها برعاتها وكلا بهما ثم قال له اذ كره رابعا وانا اقر لك بالرق فذ كره فقال الله تعالى يا جبرائيل كيف آيت خليلي قال يارب نعم العبد خليلك فنادى إبراهيم يارب عاة الغنم سوقوا الاغنام خائف صاحبي هذا الي اين يريد فانكم صرتم مملوكه فاظفر جبرائيل نفسه وقال جئتكم لاجريك لا حاجه لي في ذلك فقال إبراهيم عليه السلام انا خليل الله تعالى لا استردهيتي منك فادحي الله تعالى الي إبراهيم عليه السلام ان يبيعها ويشترى بتمها الضياع والعقار ويجعلها وقف الله تعالى فاقاف الخليل وما فوكل على مزاره من ثمن تلك الاغنام يأكل منه الفقراء والاغنياء الى يوم القيمة كذا في مشكوة الانوار * منتهى

آن درم دادن سخی را لایق است * جان سپردن خود سنجای عاشقست
 نان دهی از بهر حق نانت دهند * جان دهی از بهر حق جانت دهند
 کر نماند از جود در دست تو مال * کی کد فضل الهی پاید مال
 هر که کارد کرد انبارش تهی * لیکش اندر مزرعه باشد بهی
 وانکه در انبار ماند و صرفه کرد * اسپش و موش و حوادثش خورد
 این جهان نفیست در اثبات جو * صورتت صفرست در معات جو
 جان شور تلخ پیش تیغ بر * جان چون دریای سرب را بخر
 من او اسط الجلد الاول در بیان تفسیر دعای آن دو فرشته که هر روز الح ۳۰۴

المجاس الغسرون فی قوله تعالى فی سورة البقرة ﴿

مثل الذین یفقون أموالهم﴾ الآية (روی احمد و ابن حبان و الدارقطنی و البیهقی عن ابن مسعود رضی الله تعالی عنه) کافی زیادة الجامع الصغیر (قال قال رسول الله صلی الله علیه و سلم اذ صلیتم علی فقولوا اللهم صل علی محمد النبی الامی و علی آل محمد کما صلیت علی ابراهیم و علی آل ابراهیم و بارک علی محمد النبی الامی و علی آل محمد کما بارکت علی ابراهیم انک حمید مجید) اتفق البخاری و مسلم علی الروایة (عن ابی هريرة رضی الله عنه) کافی مشکوة المصابیح (قال قال رسول الله صلی الله تعالی علیه و سلم ما من یوم یصبح العباد فیہ الا ما کان ینزلان فیکول احدهما لمن اتفق ماله فی الخیرات ولم یمسکه (اللهم اعط منفقاً خلفاً) ای عوضاً (ویقول الآخر) لمن لم یفق فیها (اللهم اعط منسکاً خلفاً) لان الامساک سبب للاتف کان اتفاق سبب للخلاف (وعن ابی هريرة رضی الله تعالی عنه انه قال قال رسول الله صلی الله علیه و سلم قال الله تعالی یا ابن آدم اتفق علی عباد الله ما رزقک اتفق عابک) متفق علیه کذا فی مشکوة المصابیح بضم و سکون جواب الامر ای اعطک خلفه بل اکثر منه اضاعاه و صاعده فکأنه قال اعبدہ عند اتفاقه اتسخی علی و انا خلعت السجاء کذا فی فیض التقدير فیعطیه اضاف ما اعطی العبد الی ما شاء کما قال الله تعالی ﴿ مثل الذین یفقون أموالهم فی سبیل الله ﴾ ای فی وجوه خیرات من الواجب و النفل (کمال حبة) لابد من تقدير مضاف فی احد الجنبین ای من فقیرهم کمال حبة او ملهم کمال باذرة حبة (انبت سبع سابل) ای اخر حلت سبع سابل سبع لكل واحدة منها سبلة کذا ذکره ابو السعود و المبدد و الله و لکنها سبب الایات تدل علی سبیل (فی کل سبلة مائة حبة) فیکون جماعتها سبع مائة حبة مجردة الحب و حرد الزراب و عرد الموضع فکذلک المتصدق الصالح بالمال الصالح اذا اعطاه من سبیله بعطیه او سبیل صدقة سبع مائة حسنة او اکثر کذا فی العیون و النجم الذین قدس سره فی الاماره و الحکمة الذین یفقون أموالهم فی سبیل الله فالحلف لهم الحجة و الذین یفقون ارواحهم فی سبیل الله

في سبيل الله فيكون الخلف عليهم الحق انتهى وهذا اتفاق العاشقين * مشوى * ان درم دادن
سخي را ايقت * جان سپردن خود سخاي عاشقت * (والله يضاعف) اي يزيد على
سبعمائة بفضله (لمن يشاء) الى سبعة آلاف واكثر كذا في التيسير لتفاوت الاحوال بينهم
(والله واسع) اي واسع الفضل لتلك الاضاف (عليهم) بانفاقهم ونياتهم كذا في العيون ثم
انه تعالى لما رغب في الاتفاق في سبيل الله ببيان تضاعف اجره وثوابه اتجه ببيان ما يضره
بتضاعف تلك الثوابات من المن والاذى فقال (الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله ثم لا يتبعون
ما انفقوا منا) اي لا يمتنون عليهم بما تصدقوا بان يقول المتصدق المان اصنعتك كذا خيرا
واحسننت اليك كثيرا (ولا اذى) ولا يؤذونهم بان يقول المتصدق المؤذى اني قد اعطيتك
فاشكرت او الى كم تاتيني او كم نسأل الانستيحي (لهم اجرهم) اي ثوابهم مهيا (عند ربهم
ولا خوف عليهم) في الآخرة (ولا هم يحزنون) على ما خلفوا من امر الدنيا كذا في العيون *
روى ان الآية نزلت في عثمان بن عفان وعبد الرحمن بن عوف رضي الله عنهما جاء عبد الرحمن
بن عوف بأربعة آلاف درهم صدقة الى رسول صلى الله عليه وسلم فقال كان عندى ثمانية آلاف
درهم فامسكت منها لنفسى وعباى اربعة آلاف واربعة آلاف اقرضتها لربى فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم بارك الله لك فيما امسكت وفيما اعطيت واماعثن رضي الله تعالى عنه فانه
جاء بالف دينار في جيش العسرة فصبها في حجر النبي صلى الله عليه وسلم ولم يخطر بالباله ما شئ
من المن والاذى قال عبد الرحمن بن سمرة فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم يدخل فيها يده
ويقبلها ويقول ماضر ابن عفان ما عمل بعد اليوم فانزل الله تعالى فيهما الذين ينفقون اموالهم
الآية كذا ذكره ابن الشيخ * فالحاصل ان الاتفاق في سبيل الله سبب الوصول الى الاجر الجزيل
والنجاة عن المخاوف والشدائد والبلايا في الدنيا والآخرة اما في الدنيا فكما رواه الخطيب
عن انس رضي الله تعالى عنه قال (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصدقة تمنع سبعين نوعا
من انواع البلاء اهو نهم الجذام والبرص) كذا في الجامع الصغير * روى ان عيسى عليه السلام
مر بقرية وفي تلك القرية فصار فقال اهل القرية يا عيسى ان هذا القصار يمزق علينا ثيابنا ويحبسها
فادع الله تعالى ان لا يردك من حيث ذهب فقال عيسى عليه السلام اللهم لا ترد القصار وكان
القصار ذهب ليقصر اليباب عند ماء في موضع نازح وكان معه ثلثة ارغفة فلما استقر في موضع الماء
نزل اليه عابدا كان يتعبد في تلك الجبال فسلم عليه وقال هل عندك خبز تطعمني او ترينيه حتى انظر
اليه واشم ريحه فاني لم آكل منذ كذا وكذا فقام فاعطاه رغيفا فقال يا قصار غفر الله ذنبك وطهر الله
قلبك فاعطاه اثنائي فقال يا قصار غفر الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر فاطعمه الثالث فقال يا قصار
في الله لك قصر في الجنة قال فرجع القصار من العشى فقال اهل القرية يا عيسى هذا القصار
قد رجع فقال ادعوه فدعوه فلما اتاه قال يا قصار اخبرني ما عملت اليوم من الحسنات فاعلمه

بقصة الارغفة والدعوات التي دعاها العابد فقال عليه السلام هات ذرمتك حتى انظر اليها فانام بها ففتحها واذا فيها حية سوداء ملجمة من حديد فقال عيسى عليه السلام يا سوداء فقالت ليبيك يا رسول الله اليس بعثت الى هذا قالت نعم ولكن جاء السائل في تلك الحالة فاستطعمه فاطعمه ارغفة كانت عنده فدعا الله تعالى له ثلث دعوات وملك قائم يقول آمين فبعث الله تعالى ملاكاً من الملائكة فاجلني من حديد فقال عيسى عليه السلام يا قصار استأنف العمل فقد غفر الله تعالى لك بركة صدقتك كذا في التنبيه * واما في العقبي فلما قال صلى الله تعالى عليه وسلم (اتقوا النار) اى اجعلوا بينكم وبينها وقاية اى حجاباً من الصدقة (ولو بشق تمر) اى جانبها ونصفها فانه يسد الرمي سيم للطفل فلا يحقرن المتصدق ذلك اتفق البخارى ومسلم على الرواية عن عدى بن حاتم كذا في الجامع الصغير * وروى انه كان في وقت عيسى عليه السلام رجل يسمى بالملعون من بخله فجاءه رجل ذات يوم يريد الغزو فقال يا ملعون اعطني شيئاً من السلاح استعين به في غزوتي وينجيك الله تعالى من النار فاعرض عنه ولم يعطه شيئاً فرجع الرجل فندم الملعون فناداه فاعطاه سيفه فرجع الرجل واستقبله عيسى عليه السلام مع عابد قد عبد الله تعالى سبعين سنة فقال له عيسى عليه السلام من اين جئت بهذا السيف فقال اعطاني الملعون ففرح عيسى عليه السلام بصدقه وكان الملعون قاعداً على بابه فلما مر به عيسى عليه السلام مع العابد قال ملعون في نفسه اقوم وانظر الى وجه عيسى الى وجه العابد فلما قام ونظر اليهما قال العابد ا اعوذ من هذا الملعون قبل ان تحرقني ناره فاوحى الله تعالى الى عيسى عليه السلام قل لعبدى هذا المذنب قد غفرت له بسبب صدقه بالسيف وبجبه لك وقل للعابد انه رفيقك في الجنة فقال العابد والله ما اريد ان اكون معه في الجنة ولا اريد رفيقاً مثله فاوحى الله تعالى الى عيسى عليه السلام قل لعبدى انك لم ترض بقضائى وحقرت عبدى فاقبى جعلتك ملعوناً من اهل النار بفعلك وقد بدلت منزلك في الجنة بالذى له في النار واعطيت منزلك لعبدى ومنزله في النار لك كذا في التنبيه ١ متنوى

بر بدىهای بدان رحمت کنيد * بر منى وخويش بنى كم تنيد
هين مبدا غيرت آيد از كمين * سر نكون افتيد در قعر زمين
من اواخر الجلد الاول در بيان اول كسى كه در مقابلهُ نص الخ ٢٩٢
المجلس الحادى والعشرون في قوله تعالى في سورة البقرة ﴿

الشيطان يعدكم الفقر ﴾ الآية (روى ابن عاصم عن قتادة رضى الله تعالى عنه مرسل) كما في القول البديع (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صليتم على المرسلين فصلوا على نعم فاني رسول من المرسلين) اللهم صل على محمد وعلى جميع الانبياء وعلى آل محمد ومحبيه واهل بيته وسلم فيه دليل على استجابة الصلوة والسلام على سائر الانبياء والمرسلين فلا تنفل

عن الصلوة عليهم فانهم مشاركون مع تبنينا في اصل الرسالة كما اشار اليه بقوله فاني رسول
 من المرسلين صلوات الله تعالى على نبينا وعليهم اجمعين * روى ان بعض السلف رأى آدم عليه
 السلام في المنام يشكو صلاة نبيه عليه صلى الله تعالى عليه وسلم وعلى سيدنا وعلى جميع
 الانبياء والمرسلين رواه ابو موسى المدني كذا في مجمع الفوائد (روى الترمذي والنسائي وابن
 حبان عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه) كافي الجامع الصغير والمصابيح (انك قال قال
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان الشيطان لمة) اي نزلة (بابن آدم) في قلبه بالدعوة
 من قولهم لم بالمكان والمه اذ اتزل (والملك لمة) امالة الشيطان فوسوسه وامالة الملك
 فاهامهم من الله تعالى (فامالة الشيطان فايعاد بالشر) كالكفر والفسق (وتكذيب بالحق)
 كاحوال اقيمة والقبر (وامالة الملك فايعاد بالخير) كالصلوة والصوم وغيرهما من الخيرات
 (وتصديق بالحق) ككتب الله تعالى ورساله قيل ان الله الشيطانية تكون عن يسار القلب
 والرحمانية عن يمينه (فن وجد) اي في نفسه (ذلك) اي لمة الملك (فليحمد الله تعالى) على
 هذه النعمة بان ارسل عليه ملكا يأمره بالخير ويهديه الى الحق (ومن وجد الاخرى) اي
 لمة الشيطان (فليتعوذ بالله من الشيطان) وليخلفه فيما يأمر به من فعل السوء : ثم قرأ عليه
 السلام هذه الآية استشهدا لما قال ﴿ الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء ﴾ الآية فعلى
 العاقل ان يتعوذ بالله من الشيطان لان من تعوذ منه حفظه الله من مكائده كما قال الحسن رضي الله
 تعالى عنه من استعاذه بالله الى جعل الله تعالى بينه وبين الشيطان ثلثمائة حجاب كل حجاب
 ما بين السماء والارض كذا في مشكوه الانوار ويكثر ذكر الله تعالى لان كسار الذكر سبب
 للخلاص من الوسواس كما قال صلى الله تعالى عليه وسلم (الشيطان يلتقم قبا ابن آدم فاذا
 ذكر الله خلس واذا نسى الله اتفم قايه) رواه الحكيم عن انس رضي الله تعالى عنه كذا في الجامع
 الصغير فتى خلا القلب عن ذكر الله حال الشيطان فيه كما قال الله تعالى (ومن يعش عن ذكر
 الرحمن قيسر له شيطانا فهو اقرين) كذا ذكره في المايرى في التيسير اي لانفارقة ويزين له
 سوء ما يراه من الفحشاء والمعاصي قال الله تعالى ﴿ الشيطان يعدكم الفقر ﴾ اي يخوفكم
 بالفقر ويقول لا تفقروا هو الكرم في الزكوة والصدقات فاسكنم تحتاجون الى ذلك ثا انفقتم
 افقرتم ثم لا يأمركم بالفحشاء اي ما يجنب وسائر المعاصي فالشيطان يخوف الرجل ولا بالفقر ثم
 لا يخوفه الا ان يأمره بالفحشاء وهي البخل وذلك لان البخل صفة مذمومة
 كما حرم الله تعالى ان يحسن له البخل الا تلك القدومه وهي التحريم من الفقر
 تعالى عن احد من صفته مشهورة قادت من انصف بها الى الماد كما قال لخوا من انصف
 بها الى كمال صلى الله تعالى عليه وسلم (اسم شجرة من اشجار الجنة اسمها متدايات
 في الدنيا من احد ثمن منها دودك انقص الى حبة البخل تحية من اثمار الارض انصافا

متدليات في الدنيا فمن اخذ بفضن من اخصائها قاده ذلك اتصن الى النار) رواه الدارقطني
 والبيهقي عن علي رضي الله تعالى عنه كذا في الجامع الصغير وذلك ان السخاء يدل على قوة
 الايمان بالاعتماد على ضمان الرزق فمن اخذ بهذا الاصل قاده الى الجنة والبخل يدل على ضعف
 الايمان لعدم وثوقه بضمان الرحمن وذلك يجر الى دار الهوان (والله بهدكم) في الاتفاق
 (مغفرة) اي مغفرة ذنوبكم (منه) متعلق بمحذوف وهو صفة لمغفرة اي كاشفة منه عز وجل
 (وفضلا) اي وفضلا كما كنا منه تعالى اي خلفا مما انفقتم زائدا عليه في الدنيا وفيه تكذيب
 للشيطان وقيل ثوابا في الآخرة كذا ذكره ابو السعود رحمه الله تعالى * وهه الطيفة وهي
 ان الابن يعدك الفقر في غد دنياك ورب العالمين يعدك المغفرة في غد عقباك والثاني اولى باقبال
 لوجوه * الاول وجدان غد الدنيا مشكوك ووجدان غد الآخرة معلوم * والثاني في غد
 الدنيا قديبق المال وقدا لايبق وفي غد العقبى فالمغفرة الموعود بها لا بد منها * والثالث ان يبق
 المال فقد لا يمكن الانتفاع به لمرض او خوف واما المغفرة فلا انتفاع بها متيقن * والرابع هذا
 الانتفاع منقطع وذلك باق لا يزول * والخامس هذا مشرب بالمضار فان كل لذ يعقبه الف
 محنة ومنافع الآخرة لا تنشوب فيها محنة ومن تأمل علم ان الانقياد لوعد الرحمن بافضل
 اولى * كذا ذكره الامام الرازي رحمه الله تعالى (والله واسع) قدرة و فضلا فيحقق ما وعدكم
 به من المغفرة واخلاف ما تنفقونه (عليم) بما لغ في العلم فيعلم انفاقكم فلا يكاد يضيع اجركم بهلم
 ما سيكون من المغفرة والفضل فلا حتمال للخائف في الوعد كذا ذكره ابو السعود * قال افيقه
 ابو الليث عليكم بالصدقة قات او كثرت فان في الصدقة عشر خصال محمودة خمس في الدنيا
 وخمس في الآخرة فاما الخمس التي في الدنيا فالاول ان فيها تطهير المال والثاني ان فيها تطهير
 البدن من الذنوب والثالث وان فيها دفع البلاء والامراض والرابع ان فيها ادخال السرور الى
 المساكين ومن افضل الاعمال ادخال السرور على المؤمن والخامس ان فيها بركة في المال وسعة
 في الرزق * والجمس التي في الآخرة فالاول ان الصدقة تكون ظلا لصاحبها من شدة الحر لاني
 ان فيها تخفيفا للحساب والثالث ان ينقل الميزان والرابع جواز على الصراط والخامس زيادة
 الدرجات في الجنة ولولم تكن فيها فضيلة الادعاء المساكين لكان الواجب على العاقل ان يرغب
 فيها فكيف وفيها رضاء الله تعالى ورغم الشيطان وفيها لاقتداء بالصالحين لان الصالحين كانت
 همته في الصدقة * قال حدثنا محمد بن افضل باسناده عن محمد بن المنكدر عن ام قرة وكانت
 تدخل على عائشة رضي الله تعالى عنها قالت بعث عبدالله ابن الزبير الى عائشة رضي الله تعالى
 عنها بمال في غمراتين فيهما ثمانون ومائة الف درهم وهي صائمة فجعلت تقسم بين الناس
 فامست وما عندها من ذلك درهم فلما امست قالت باجارية هلم فطوري فجاءتها بخبز وزيت
 فقال لها ما استطعت فيما سمعت في هذا اليوم ان تشتري له الخبز درهم فقالت لا تنفني لو ذكرتني

قال الشيخ شمس الدين البرشيني في مفتاح الفلاح ومصباح الارواح لعل السر في مشروعية
الصلوة على الانبياء عليهم الصلوة والسلام ان روح الانسان ضعيفة لا تستعد القبول الانوار
الالهية فاذا استحسنت العلاقة بين روحه وروح الانبياء بالصلوة فالانوار الفائضة من عالم القريب
على ارواح الانبياء عليهم الصلوة والسلام تنعكس على ارواح المصالحين عليهم على ما نقله
القسطلاني في مسالك الحفاء (عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه متفق عليه) كافي مشكوة
المصابيح (انه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا حسد) المراد بالحسد الغبطة وهي ان
تنتي ان يكون لك مثل ما لا خيك المسلم من غير تمتي زواله والحسد على عكسه اي لا غبطة (الافى)
حصلت (اندين رجل آتاه الله مالا فاساطه) اي وكله ووفقه (على هلكته) فتحمين اي انفاقه
(في الحق) قيده لان الاتفاق المحسود هو الاتفاق في الحق دون الباطل فعلى العاقل ان يتفق
ماله في وجود الخيرات ويحترز عن الاتفاق في المعاصي لان الانسان يسئل يوم القيمة عن ماله من
ان اكتسبه وفيما انفق كما (قال صلى الله عليه وسلم لا يزول قدما بن آدم يوم القيمة حتى يسئل
عن خمس عن عمره فيما افاء وعن شبابه فيما ابلاه وماله من ان اكتسبه وفيما انفق وماذا عمل
فيما علم) رواه ابن مسعود رضي الله تعالى عنه كذا في المصاييح (ورجل آتاه الله) اي اعطاه
(حكمة) اي علم احكام الدين وقيل اصابة الحق بالعلم والعقل (فهو نقضى بها) اي يحكم بالحكمة
النبي او نبيها (وعلمها غيره) وفي الحديث ترغيب على التصديق بالعلم وتعلم العلم كذا ذكره ابن الملك
قال الله تعالى ﴿يؤتى الحكمة﴾ اي يعطى العلم النافع والعمل به الموصل الى رضا الله تعالى
وقيل يعطى المعرفة بمكائد الشيطان ووساوسه والاصابة في القول والعمل (من نشاء) من
عباده كذا في العيون واخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية قال الحكمة الختية لان حنيفة الله
رأس كل حكمة وقرأ (انما يخصى الله من عباده العلماء) كذا في الدر المنثور ولهذا قال النبي صلى الله
عليه وسلم (رأس الحكمة مخافة الله) رواه الحكيم وابن لال من ابن مسعود رضي الله تعالى عنه
كذا في الجامع الصغير لان الخوف من الله تعالى يمنع النفس عن المبهات والسبوت ولا يحمل على
العمل بما لا يحمل على الطاعات وقال الحسن الحكمة الورع ولذا قال صلى الله تعالى عليه وسلم
(رأس الدين الورع) رواه ابن عدي عن انس رضي الله تعالى عنه كذا في الجامع الصغير وروى
جابر رضي الله تعالى عنه انه قال ذكر رجل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم بعبادة واجتهاد
وذكر آخر بركة فقال النبي صلى الله عليه وسلم (لا تعدل بالربعة شيئا) كذا في المصباح اي لا تقابل
شيئا بالورع فانه افضل من كل خصلة كذا في شرح المصاييح وقال بجاهد الحكمة هي القرآن
وروى الدارمي في مسنده ان الله تعالى يريد العذاب باهل الارض فاذا سمع تعليم الصبيان صرف
ذلك عنهم كذا في فتح الممان وقال بعضهم الحكمة الفتنة ولذا قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
(يؤثر الله به خير من فتنة في الدين) الحديث كذا في المصاييح اي يحمله عالما بالاحكام الشرعية

ذا بصيرة فيها يستخرج المعاني الكثيرة من الالفاظ القليلة كذا ذكره ابن الملك قال بعض العارفين
 ان الله تعالى بعث الرسل بالنصح لانفس خلقه وانزل الكتب لتبنيه قلوبهم وانزل الحكمة
 لسكون ارواحهم فالرسول داع الى امره والكتاب الى احكامه والحكمة مشيرة الى فضله
 كذا في فتح المنان (ومن يؤت الحكمة) بناؤه للمفعول لانه المقصود اى ومن يؤت الله كذا ذكر
 القاضى اى العلم والعمل (فقد اوتى) اى اعطى (خيرا كثيرا) اى خيرا يتزايد ولا ينقص وهو
 خير الآخرة بخلاف خير الدنيا فانه ينقص ويقل ولا يتزايد لقوله تعالى (قل متاع الدنيا قليل)
 كذا فى العيون قيل من اعطى علم القرآن يبنى ان لا يتواضع لاهل الدنيا لاجل دنياهم لان
 ما اعطاه الله خير كثير والدنيا متاع قليل كذا فى العيون وقال صلى الله تعالى عليه وسلم (القرآن
 غنى لا فقر بعده ولا غنى دونه) رواه ابو يعلى ومحمد بن نصر عن انس رضى الله تعالى عنه
 كفى الجامع الصغير (وما يذكر) وما يتعظ بما قص من الآيات او ما يتفكر فان المتفكر كالتذكر
 لما ودع الله تعالى فى قلبه من العلوم بالقوة (الا والاباب) ذوو العقول الخالصة عن شوائب
 الوهم والركون الى متابعة الهوى كذا ذكره القاضى قال فى العيون اللب جوهر العقل والمراد
 منهم العلماء بالله والعمال باحسن الاعمال فينبغى للعاقل ان يتفكر فى الآيات الآفاقية والانفسية
 ويتعظ بالقرآن ويستمتع بكلام العلماء والحكماء ويحضر بمجالسهم لان المجالسة معهم سبب لحياة القلب
 وتيقظه عن الغفلة لما رواه الطبرانى عن ابي امامة رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم ان لقمان قال لابنه يا بني عليك بمجالسة العلماء واسمع كلام الحكماء فان الله تعالى
 يحيى القاب الميت بنور الحكمة كما يحيى الارض الميتة بوابل المطر كذا فى الدر المنثور * قال الفقيه
 رحمه الله تعالى يقال من انتهى الى العالم وجلس عنده ولم يقدر ان يحفظ العلم فله سبع كرامات *
 اولها نال فضل التعلين * والثاني مادام جالسا عنده يكون محبوبا من الذنوب والخطايا * والثالث
 اذا خرج من منزله زلت عليه الرحمة * والرابع اذا جلس عنده زلت عليه الرحمة يكون معهم
 فتصيه بركاتهم * والخامس مادام مستعانا كتب له الحسنات * والسادس تحقهم الملائكة باجنحتها
 وهو معهم * والسابع كل قدم يرفعها ويضعها يكون كفارة لذنوبه ورفعا للدراجات وزيادة فى
 الحسنات فهذا لمن لا يحفظ شيئا واما الذى يحفظه فله اضعاف مضاعفة انتهى كلام الفقيه ابو الليث *
 ومن جملة فوائد المجالسة مع العلماء والمتابع كونها سببا لاقتناء المجالس القابل عن نوم الغفلة وتيقظه
 وقد كثر ذلك من جملة من وفق للاقتناء بسبب المجالسة من حكى ان السرى السقطى قدس سره
 كان يعطى يوما فر احمد بن يزيد وهو صاحب الخليفة ملسانا باباس الشهرة ورا كبا على فرس
 قوى وبين يديه خداه يمشون وقال نعا واندخل على مجلس الشيخ ونرى ما يقول فدخلوا
 عليه وهو يقول ايس فى العالم اضعف من انسان والحمد لله هذا الضعف يعصى ارب القوى
 وهذا الكلام ررواح احمد مكي كءا سيدا حتى عسى عليه فلما افاق قام وذهب الى بيته

بالسكاء لم ينم ولم يشرب ولم يأكل في هذه الليلة فلما أصبح جاء الى مجلس الشيخ بالهم والحزن ولما
تم المجلس جاء الى جنب الشيخ وقال يا شيخ كلامك ان رقبتي وروحي وقطع محبة الدنيا عنى اريد
ترك الكل من الالهل والولد والمال والخدام واطلب الخالق والرازق ثم خرج الى المقبرة
وبعد الايام جاءت المحموزة وهى تخمش وجهها وتقول يا امام المسلمين ان لى ولد احادنا محبوبا
جاء الى مجلسك بالفرح والسرور وذهب بالهم والحزن ومضى ايام لم يبحى الى بيته ولا ندرى
اين ات فرجه الشيخ انبها وقال ايها المحموزة لا تخزنى لو جاءنى ولدك لتخبرك وبعد المدة جاء
الفتى فى وقت العشاء وامر الشيخ خادمه بان اخبر والدته فاخبر الخادم والدته فدخل احمد
على الشيخ صفرا وجهه ومنى قده فقال للشيخ يا سيدى اعزك الله فى الدارين انجيت روى
عن الظلمه مدخات والدته مع زوجته ولده الصغير فلما رأت ولدها عاقته وبكت هى وزوجته
وبكى ولده فكان الئمة قد قامت فبكى المرسى ومن كان معه فاجتهدوا ان يذهبوا به الى بيته
فما رضى احمد وقال يا امام المسلمين لم اخبرت لهم قال الشيخ يا احمد رحمت بكاء والدتك فالامر
بيدك فتوجه احمد الى القلاة وبعد سمين جاء رجل فى وقت العشاء وقال يا شيخ ارسلنى احمد
اليك وقال ضاق وقتى وقرب اجلى فاطلبنى فخرج الشيخ الى المقابر ورأى فيها احمد وهو
يضطجع على التراب وتم نفسه فتمحرك لسانه ويقول لى هذا فليعمل العاملون فلما قطع النفس
بالكلية بكى الشيخ ورحع الى البلد للتمهيز والتكفين ورأى اهل البلد قد خرجوا من البلد
ويدعبون وسأل اسحق بالله اين تذهبون قالوا يا شيخ اما سمعت قد جاء الداء من اراد ان يصل
صلوة ولى فلينخرج الى مقار شونيزيه كذا فى روض الراحين : مسوى

طالب حكمت ستواز مرد حكيم * تا ازو كردى تو بينا و علم
منبع حكمت شود حكمت طلب * فارغ آد اوز تحصيل سبب
لوح حافظ لوح محنوظى شود * عقل اواز وح محنوظى شود
چون معلم ود عقاش مرددا * بعدرين شد عقل شا كردى و را
عقل حنون جبريل كويد احدا * كريكي كاهى بهم سوز دومرا
تومرا كذا رزين نس پس ران * حدمن اين بوداى ساهان جان
هر كه ماندار كاهى در سكر صبر * او همين داندكه كيرد ماى جبر
من اوائل اجبا * ذوب در بيان قصه مكر حر كوش ١٠٠

المجلس الثالث راحه رهن فى قوله تعالى فى سورة البقرة

و اتقوا او سائر رحمون فيه الى . . . (روى الحكيم الترمذى وابن السنى والطبرانى
والبيهقى وابن عدى عن ابى رافع رضى الله تعالى عنه) كفى الجامع الصغير (قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم : من ساء له ما ساء له من نفسه وهو صرنا الاذن (ان احكم فليد كرنى) بان

يقول محمد رسول الله ونحوه (وليصلى على) فيه دليل على عدم الاكتفاء بالدكر حتى يصلى عليه كما قال الزيلعي (وليل ذلك كرم الله من ذكر في بخير) والمراد منه النبي عليه السلام فان الاذن انما تظن لما ورد على الروح من الخبر الخبر وهو ان المصطفى صلى الله عليه وسلم ندذ كرم ذلك الانسان بخير في الملا الأعلى في عالم الارواح كذا ذكره المناري في التيسير (عن ابي بن كعب رضى الله تعالى عنه) كافي المصاييح (قال كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا ذهب ثلثا الليل قام فقال ايها الناس اذكروا الله اذكروا الله جاء الله بالرافقة (اي الزلزلة) وهى النفخة الاولى تموت الخلق وتزلزلت الارض عندها (تبعها) حال عن الرافقة (الرافقة) وهى النفخة الثانية التى تحيى فيها الخلق كذا ذكره ابن الملك لانها تردف الاولى وينبهما ربعون سنة كافي المدارك (جاء لموت يما فيه) اى مع ما فيه من احوال القبر والقيمة كافي المصاييح وهذا الحديث بيان لقرب مجئ الساعة ومجئ الموت لان كل آت قريب وتحريض للامة على تحصيل زاد الآخرة والاستعداد للموت * ذكر في التنبيه عن مجاهد قال قال عبد الله ابن عمر رضى الله تعالى عنهما يا مجاهد اذا أصبحت فلا تتحدث نفسك بالمساء واذا امسيت فلا تتحدث نفسك بالصباح وخذ من حياتك لموتك ومن صحبتك لسقمك فانك لا تدري ما اسمك غدا * قال بعض الحكماء اذا اصبح الرجل ينبغي له ان ينوى اربعة اشياء اولها اداء ما افترض الله تعالى عليه والثاني اجتناب ما نهى الله تعالى عنه والثالث انصاف ما كان بينه وبين معامليه والرابع اصلاح ما كان بينه وبين خصمائه * وعن الحسن البصرى رحمه الله انه قال يا مجاهد من قوم امروا بالزاد ونودوا بالرحيل وقد حبس اولهم عن آخرهم وهم قعود يلعبون * وروى عن الحسن انه رأى رجلا يأكل في المقابر فقال هذا منافق لان الموتى بين عينيه وهو يشتهي الطعام * وذكر عن بعض الحكماء انه نظر الى اناس يترجمون على ميت خلف جنازة فقال لو ترجمتم على انفسكم لكان خير لكم امانه مات ونجا من بلادة احوال اولها رؤية ملك الموت والثاني مرارة الموت والثالث خوف الحاتمة وقال وسمع ابو الدرداء رجلا يقول خاف جنازة من هذا فقال له ابو الدرداء هذا انت فان كرهت فانا كما قال الله تعالى انك ميت وانهم ميتون انتهى * بيت « هرکه آمد بجهان اهل فنا خواهد شد * وانکه پاينده وباقيست خدا خواهد شد » فيذكر للعاقل ان يتنبه عن نوم الغفلة قبل الانتباه بالاضطرار بالموت كما روى عن علي كرم الله وجهه « الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا » ويخاف من يوم القيمة ويحترز عن الخطيئات وشتغل الى طاعات لانه يوم المجازات لاهل الطاعات والسيئات فالله سبحانه وتعالى (واتقوا يوما) رهو يوم القيمة وتكبره للتفسيخ والتهويل وتعليق الانتفا به للبالغة في التخويف عما فيه من الشدايد والاهوال كذا ذكره ابو السعود رحمه الله تعالى انسب يوما على انه فعوله لاهل الظرفية لانه يس المعنى واتقوا في هذا اليوم ولكن المعنى تأهبوا القيمة طاعة الله والاعه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في جمع ما مكرم به ونهاكم عنه

كذا ذكره ابن الشيخ رحمه الله تعالى (ترجعون) أي تردون (فيه إلى الله) أي إلى حساب الله
 وجزائه كذا في التفسير فتأهبوا المصيركم إليه كذا ذكره القاضي * قال ابن الشيخ والرجوع إلى الله
 له معنيان * الأول أن الإنسان له ثلاثة أحوال مرتبة الأولى كونهم في بطون أمهاتهم بحيث
 لا يملكون نفقهم ولا ضرهم بل المتصرف فيهم هو الله عز وجل * والثانية حالهم بعد خروجهم
 من البطون فأوهم يتكفلان باصلاح أحوالهم بحسب الظاهر ثم بعد ذلك يتصرف بعضهم
 في بعض أمورهم بحسب الظاهر * والثالثة حالهم بعد الموت وهناك لا يتصرف فيهم إلا الله
 تعالى فكأنهم من الدنيا عادوا إلى الحالة التي كانوا عليها قبل دخولهم في الدنيا فبعد عن هذه
 الحالة بالرجوع إلى الله تعالى لكونها شبيهة به والمعنى الثاني الرجوع إلى ما عدلهم عند الله تعالى
 من الثواب والعقاب عبر عن الرجوع إلى جزاء الله تعالى بالرجوع إليه لاجل العلاقة انتهى
 (ثم توفي كل نفس) من النفوس والتعميم للمباعدة في تهويل اليوم أي تعطى كلاً (ما كسبت)
 أي جزاء ما عملت من خير أو شر كذا ذكره السعد (وهم لا يظنون) تنقص ثواب وتضعيف
 عقاب كذا ذكره القاضي * وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قرأ هذا الآية وبكى وقال
 هذه الآية آخر آية نزلت من القرآن وختم القرآن بالوعد وعاش رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم بعد نزولها سبعة أيام وفي رواية أخرى أحدًا وعشرين يوماً وقل أحدًا وثمانين
 يوماً وقل غير ذلك فلما جاء جبرائيل عليه السلام بها قال ضعها على رأس مائتين وثمانين آية من
 سورة البقرة قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اجعلوها بين آية الدين وآية الربوا كذا
 ذكره ابن الشيخ * فعلمنا حال الاتقاء من ذلك اليوم لأنه يوم الحساب والجزاء يوم تبيض فيه
 وجوه وتسود وجوه ويوم يشتغل المرء بنفسه * روى عن عكرمة رضي الله تعالى عنه أن الوالد
 لي علم ولد يوم القيمة فيقول يا بني قد احتجت إلى مثقال حبة من حسناتك على أنجو بها ما ترى
 فيقول ولده أنا أخوف من الذي تخوفت أنت فلا تطيق أن أعليك شيئاً ثم تعاق بزوجه فيقول
 لها يا فلانة إن زه بك في الدنيا فبني عليها خيراً فيقول لها إن اطاب منك حسنة واحدة تهين بها على
 أنجو ما ترى قالت لا تطيق ذلك إن اتخرفت من الذي تخرفت كذا في التنبيه - فإذا سمعت ذلك
 فاشتغل إلى الأعمال التي تكون سبباً للنجاح عن إيران والوصول إلى الجحيم لا سيما ذكر الله
 تعالى في آناء الليل وأطراف النهار لأنه من أقوى أسباب النجاة - كما رواه البيهقي في الشعب (عن
 معاذ رضي الله تعالى عنه) كفي الزيادة (قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أكثروا
 ذكر الله على كل حال) قياماً وقعوداً ماشياً وراكباً وسواً حراً فإنه ليس على أحب إلى الله
 تعالى (وقع عمل في حين النفي فيفيد العموم فدل هذا الحديث على أن الذكر أحب إلى الله تعالى
 من جميع الأعمال الصالحة) ولا أنجي لعبده من ذكر الله في الدنيا والآخرة (من أراد النجاة
 من العذاب في الأولى والآخرى فعليه أن يكثر الذكر في جميع الأحوال فالعقل لا يضيع أوقته

وانفاسه بل يشتغل الى الطاعات ومحاسبة نفسه وان وجد افعاله واقواله موافقة لمرضات الله علم ذلك من توفيق الله تعالى ويشكر الله تعالى وان وجدها مخالفة لمرضات الله تعالى يتوب ويستغفر فلا بد للعبد ان يحاسب نفسه قبل ان يحاسب * مشوى

كالبدينامه است اندروى نكر * هست لايق شامرا آنكه ير
كوشه رونامه را بكشا بخوان * بين كه حرفش هست درخور دشهان
كرنباشد درخور آنرا پاره كن * نامه ديكر نويس و چاره كن
ليك قبح نامه تن زب مدان * ورنه هر كس سر دل ديدى عيان
نامه بكشادن چه دشوارست وصعب * كار مردانست نى طفلان لعب
من اوائل الجلد الرابع در بيان نوشتن آن غلام قصه شكايه نقصان احرى ١٦٨

المجلس الرابع والعشرون في قوله تعالى في آخر سورة البقرة ﴿

﴿ آمن الرسول بما انزل اليه من ربه ﴾ الآية (روى ابو الشيخ وابو موسى المدنى عن ابن مسعود رضى الله تعالى عنه) كافي زيادة الجامع الصغير ﴿ قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا فرغ احدكم من ظهوره فليقل اشهدان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله ثم ليصل على فاذا قال ذلك فمحتله ابواب الرحمة ﴾ اللهم صل على محمد وعلى جميع الانبياء وعلى ال محمد وصحبه واهل بيته وسلم * وقيه دليل على ان الذكروا الصلوة على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعد القرع من الوضوء من المستحبات وانهما سببان لفتح ابواب الرحمة فمن طالب وصوله الى الرحمة الواسعة فليواطب عليهما في السر والعلانية (عن مسدد رضى الله تعالى عنه) كافي صحاح المصابيح (انه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الا ان من آخر سورة البقرة) اراد بهما آمن الرسول الى آخرها (من قرأهما في ليلة كفتاه) اى اغتاتاه عن قيام الليل او دفعتا عن قارئهما شر الانس والجن (متفق عليه) كافي منسكوة المصابيح قال الله سبحانه وتعالى ﴿ آمن الرسول بما انزل اليه من ربه ﴾ قال الزجاج لما ذكر الله تعالى في هذه السورة فرض الصلوة والزكوة والطلاق والايلاء والجهاد ختم السورة بذكر تصديق نبيه صلى الله تعالى عليه وسلم والمؤمنين كذا ذكره ابن الشيخ وقال آمن رسول اى ائمة موافق لما انزل اليه من ربه اى بوحي القرآن اليه ولم يرد به حدود الايمان منه به ان لم يكن كذلك لانه كان مؤمنا بالله وبوحدانيته قبل الرسالة ولا يجوز ان يوصف بغير ذلك لكن اراد به الايمان بالله ان قاله قبل انزال القرآن عليه لم يكن عليه اذ ايمان به وهو معنى قوله ما كنت تدري ما المكتاب ولا الايمان اى ولا الايمان بالكتاب كذا فى التيسير ﴿ المؤمنون ﴾ متداوقوله ﴿ كل ﴾ مبتدأ ثان وقوله ﴿ آمن ﴾ خبره والجملة خبر للبند الاول والرابط بينهما الضمير الذى ناب منابه التنوين كذا ذكره ابو السعود ويكون افراد الرسول بالحكم اما تعظيمه او لان ايمانه عن مشاهدة وعيان

وايمانهم عن نظر واستدلال كذا ذكره القاضي (بالله) وحده من غير شريك له في الالوهية
والمعبودية (وملائكته) اى من حيث انهم عباد مكرمون له تعالى من شانهم التوسط بينه تعالى
وبين الرسل بازال الكتب والقاء الوحي (وكتبه ورسله) اى من حيث مجيئهما من عنده
تعالى لارشاد الخلق الى ما شرع لهم من الدين بالاوامر والنواهي (لانتفرق بين احد من
رسله) في حيز النصب بقول: «مقدر على صيغة الجمع رعاية لجانب المعنى منصوب على انه حال
من ضمير آمن ومرفوع على انه خبر آخر لكل اى يقولون لانتفرق بينهم بان نؤمن ببعض منهم
ونكفر باخرين لى نؤمن بصحة رسالة كل واحد منهم وهذا كما ترى صريح فى ان القائلين آحاد
المؤمنين خاصة (وقالوا) عطف على آمن وصيغة الجمع باعتبار جانب المعنى وهو حكاية
لامتنانهم بالاوامر اى حكاية ايمانهم (سمعنا) اى فهمنا ما جاءنا من الحق وبقينا بصحته (واطعنا)
ما فيه من الاوامر والنواهي وقيل سمعنا اجبتا دعوتك واطعنا امرك كذا ذكره ابو السعود
(غفرانك) يا ربنا اى اطعنا غفرتك اونسألك غفرانك لذوبنا كذا فى العمود (واليك
المصير) اى الرجوع بالموت والبعث لالى غيرك * وقد روى انه لما نزل قوله تعالى وان تبدوا
ما فى انفسكم واتخفوه يحاسبكم به الله الآية اشتد ذلك على اصحاب رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم فآذوه عليه ثم بر كوا على الركب فقالوا اى رسول الله كفنا من الاعمال مناطق من الصلوة
والصيام والحج والجهاد قد انزل اليك هذه الآية ولا نطيعها وقال رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم اريدون ان تقولوا كما قال اهل الكتاب من قبلكم سمعنا وعصينا بل قولوا سمعنا
واطعنا غفر ربنا واليك المصير فقرأها القوم فآزل الله تعالى آمن الرسول بما انزل اليه من ربه
الى توبه غفرانك ربنا واليك المصير (لايكف الله نفسا لاوسعها) لا يكف نفسا من النفوس
الا ما يتسع فيه طوقها ويتيسر عليها فضلا منه تعالى ورحمة لهذه الامة كقوله تعالى «يريد الله
بكم اليسر ولا يريد بكم العسر» ملخص من تفسير ابي السعود رحمه الله (لها ما كسبت) اى
لنفس ما عملت من الخير معنى ثوابه (وعاينها ما كسبت) من الشر معنى عليها وزرها كذا فى
العمود (ربا لاتؤاخذنا) سروع فى حكاية بقية دعواتهم اى بان التكليف كذا ذكره ابو السعود
(ان نسينا) اى ان غفانا (او اخطانا) اى تجاوزنا الحد قيل يجوز الدعاء بذلك وان كان الخطأ
والنسيان مرفوعين عن هذه الامة لقوله صلى الله عليه وسلم (رفع عن امةى الخطاء والنسيان)
اعتراة بنعمة الله تعالى عليهم وقيل معنى توبه ان نسى ان تركنا الامر ومعنى اخطانا تعدينا
كذا فى العمود (ربنا ولا تحمل علينا اصرا) غناء ثقيلنا بأصرا صاحبنا اى يحبسنا فى مكانه
يريد التكليف الشاقة كذا ذكره القاضي وفى المالم اى عهدا تقبلا ومناقالا نستطيع القيام
به فعمدنا بقضه انتهى والاصر الذم الذى لا توبة فيه فالعنى احما من اقترانه (كأحمله على
الذين نزلنا) فى حيز النصب على انه صفة لمصرر محذوف اى حملا مل حملك ياه على من

قبلنا وهو ما كلفه بنو السراثل كذا ذكره ابو السعود وذلك ان الله تعالى فرض عليهم خمسين
صلوة وامرهم باداء ربع اموالهم في الزكوة وامرهم ان يصاب ثوبه نجاسة بقطع موضع النجاسة
منه وكانوا اذا اصابوا شيئا من الذنوب مجلت عقوبتهم في الدنيا وكانوا اذا اتوا بخطيئة حرم
عليهم من الطعام بعض ما كان حلالا لهم وكانوا يمشون قردة وخنازير ومن اصاب ذنبا اصح
وذنبه مكتوب على بابه كذا ذكره ابن الشيخ (رنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به) من اللأواء والعقوبة
او من التكليف التي لا تنفي بها الطاقة البسرية (واعف عنا) وامسح ذنوبنا (واغفر لنا)
واستر عيوبنا ولا تفضحنا بالماخذ (وارحما) وتعطف لنا بفضل علينا (انت مولانا) سيدنا
كذا ذكره القاضي ومحمد بن عبيدك او ناصرنا او مولانا او مورنا كذا ذكره ابو السعود (فانصرنا على
القوم الكافرين) فان من حق المولى ان يصعد دوائيه على الاعداء والمراد به عام الكفرة وقال
ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لما دعا بهذه الدعوات قيل
له عند كل كلمة قد فعلت كذا في العيون * قال ابن السنيح رحمه الله تعالى قوله لما دعى بهذه الدعوات
اي لما قرأ هذه الآيات ويحتل ان يكون عليه السلام قد دعا بهذه الدعوات فزلت الآيات حكاية
لها انتهى * فعلى العاقل ان يداوم على تلاوة القرآن وتعلمه لقوله عليه السلام ان الذي لم يس في حوفه
شيء من القرآن كالتب الخرب رواء الترمذي والدارمي عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه
كذا في مشكوة المصابيح لان غمارة القلوب بالايان وقرءة القرآن فمن خلأ قلبه عن هذه الاشياء
فقلبه خرب لا خير فيه كان البيت الخرب لا خير فيه كذا في شرح المسامحة * فليدارم العاقل
الى تلاوة القرآن وسائر الاذكار والطاعات لان الاسان يموت على ما عاش سائيا ويمر على
مامات عليه * روى الامام اليافعي في روض الرياحين ان رجلا كان حرفته بيع الخشيش وهو
غافل عن الله تعالى فلما حضرته الوفاة كان كلما قيل له قل لا اله الا الله قال خزيمة بن ماس وكان بعض
الشيوخ يقول بعد ذلك لاصحابه اكثر وامن الشهادة حتى يموتوا عنها كلمات هذا هذه الكلمة
التي عاش عليها وروى عن بعض الاخبار من اهل التلاوة والقرآن الكريم انه لما حضرته الوفاة
كان كلما قالوا له قل لا اله الا الله * قال (سم الله الرحمن الرحيم طه ما نزلنا بك القرآن ته في
الا تذكرة لمن يخشى تنزلنا من خلق الارض والسموات الى الرحمن على ارض استوى
له ما في السموات وما في الارض وما بينهن وما تحت الارض ان تجبر ما قلنا انه يعلم السر واهن
الله لا اله الا هو له الاسماء الحسنى) فلم يزل يعيدها كلما عادوا عليه حتى مات على هذه الآية
الكريمة الجليلة العظيمة فعلى العبد ان يداوم على الطاعات ويحفظ عن المعاصي ودوام حياة
لان الموت يحجب نعمة فينسى العاقل حينئذ ولا يذم الدم فقط الله تعالى عن الفعلة ووفقا
للطاعة *

متوى

سال بيه كشت وقت كشتني * حرسه روي وفعل رستني

كرم در بخت درخت تن فتاد * بايدش بر كندو بر آتش نهاد
هين وهين اى راه رو بپاك شد * آفتاب عمر سوى چاه شد
اين دوروز را كه زورت هست زود * پير افشاني بكن از راه جود
اين قدر تخمى كه ماندست بكاز * تا برويد زين دو دم عمر دراز
تا نمر دست اين چراغ با كهر * هين فتياش ساز روغن زودتر
من او اسط الجلد الباني در بيان فرمودن والى مر در را كه اين خاين الخ ١٠٥

الجلس الخامس والعشرون فى قوله تعالى فى سورة آل عمران

(الم الله لا اله الا هو) الآية (روى الطبراني وابن بشكوال والسخاوى عن انس رضى الله عنه)
كفى القول البدع (قال فال رسول لله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا كان يوم القيمة يحى اصحاب
الحديث ومعهم الحابر) جمع محبرة بكسر الميم وسكون الحاء المهمة قال فى المختار المحبر الذى يكتب
به وهو منوعة المحبرة (فيقول الله لهم اتم اصحاب الحديث طال ما كنتم تكتبون الصلوة على نبي)
صلى الله تعالى عليه وسلم (انطلقوا الى الجنة) اللهم صل على محمد وعلى جميع الانبياء وعلى آل محمد
وصحبه واهل بيته وسلم وفى الحديث اشارة الى عظم شان علم الحديث وقدر اصحاب الحديث
عند الله عز وجل وترغيب على تحصيله وتسويق على كتب الصلوة عليه صلى الله عليه وسلم
عند كتاه الحديث كفى مجمع لفوائد (روى الخطيب والذلمي عن انس بن مالك رضى الله عنه)
كفى الجامع الصغير (قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا احب احدكم ان يحدث ربه)
اى يناحيه (ليقرأ القرآن) فان القرآن رسالة من الله تعالى لعباده فكان الفارى يقول يا رب قلت
كذا فافهم ما جله تعالى وانما يكون كذلك اذا كان عن حضور قلب وتذكر كذا فى الدير (وروى ابن
نافع عن اسيد عن انس رضى الله تعالى عنه) كفى الجامع (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل
العبادة قراءة القرآن) لان الفارى يناحى ربه ولان صل العاوم وامامها والقرآن لا اشتغال
بقراءته افضل من الاشغال بجميع الاذكار الا ما ورد فيها من مخصوص كذا فى التفسير فاذا كان
كذلك فيدعى للعاقل ان يلازم الى تلاوة القرآن سيما السور التى وردت فى حديث فى هذا الامن
بجاء السورة التى ذكر فيها آل عمران (قال صلى الله عليه وسلم يقرأ السورة حتى يكره)
آل عمران يوم الجمعة صلى الله تعالى عليه وهلاكته حتى تجب السورة (اى - خمس - يوم - لوم
لاستماعه الى جملة ما تحويه الكتب المسموعة من الحكم الطرية والاحكام الشرعية (رواه ابن رافى
عن ابن عباس) رضى الله تعالى عنهما كذا فى الجامع الصغير قال لا يجزى لى لا اله الا الله
الا هو) قال ابو بكر الصديق رضى الله تعالى عنه فى كل كتاب الله سرور الله تعالى فى رآه
هذه الحروف التى فى اوائل السور قال الضحاك عجزت العلماء عن تفسير الحروف المعجمة
ان عباس رضى الله تعالى عنهما هى من المكتوم الذى لا يفسر وقل رضى الله تعالى عنه ربه اية

«الف*الله*لام*لطيف*م*مجيد» وقال في رواية «معناه انا الله اعلم» وعنه في رواية «الف*الله*لام*جبرائيل عليه السلام*ميم* محمد صلى الله عليه وسلم اى انزل جبرائيل على محمد بالكتاب كذا في التيسير» وقالوا لما انزل الله تعالى على موسى التوراة وهى الف سورة كل سورة الف آية قال موسى عليه السلام يا رب ومن يطيق قراءة هذا الكتاب حفظه وقال تعالى انى انزل كتابا اعظم من هذا قال على من يا رب قال على خاتم النبيين قال وكيف يقرأ أمته ولهم اعمار قصيرة قال انى ايسره عليهم حتى يقرأ أصبيانهم قال كيف تفعل قال انى انزلت من السماء الى الارض مائة وثلاثة كتب خمسين على شيت وثلاثين على ادريس وعشرين على ابراهيم والتوراة عليك والزبور على داود والانجيل على عيسى وذكرنا الكائنات في هذه الكتب فاذا ذكر جميع معاني هذه الكتب في كتاب محمد صلى الله تعالى عليه وسلم واجمع ذلك كله في مائة واربع عشرة سورة واجعل هذه السور في ثلثين جزءا في سبعة اسباع ومعنى هذه الاسباع في سبع آيات الفاتحة ثم معانيها في سبعة احرف وهى بسم الله ثم ذلك كله في الالف من الم كذا في التيسير ثم ان جعلت اسماء السورة فحملها اما الرفع على انها خبر مبتدأ محذوف او انصب على اضمار فعل يليق بالمقام كاذكر او اقرأ او نحوهما واما الرفع بالابتداء او انصب بتقدير فعل القسم او الخبر بتدريج حرفة ولا مساغ لشيء منها لما ان ما بعده غير صالح للخبرية ولا للاقسام عليه فان اسم الجليل متدأ وما بعده خبره والجملة مستأنفة اى هو المستحق للعبودية لا غير وقوله (الحى القيوم) خبر آخر له وابتدأ محذوف اى هو الحى القيوم لا غير فهو كالدليل على اختصاص استحقاق المعبودية به سبحانه وتعالى لما مر ان معنى الحى الباقي الذى لا سبيل عليه للموت والبقاء ومعنى القيوم الدائم القيام بتدبير الخلق وحفظه ومن ضرورة اختصاص ذينك الوصفين استحقاق المعبودية به تعالى لاستحالة التحقق بهما كذا ذكره ابو السعود (نزل عليك الكتاب) اى القرآن والجملة اما مستأنفة او خبر آخر من الامم الجليل (الحق) ملتبس بالدل في احكامه والصدق في اخباره كذا في الجلالين التى من جملتها خبر التوحيد وما يليه وفي رعه ووعده او بما يحق انه من عند الله تعالى من الحجج التى يثبت ذكره ابو السعود (مصدقا) حال من الكتاب (لما بين يديه) اى حال كونه مصدقا للكتب قبله (وانزل التوراة) على موسى (والانجيل) على عيسى (من قل) اى قبل هذا الكتاب قوله (هدى للناس نص على الحال من الكتابين ولم يثن لانه مصدر في معنى الصفة اى هاديين لجميع الناس من موسى وعيسى ومن تابعهما كذا في العيون والجميع الناس كذا في المدارك (وانزل الفرقان) اى حسن الكتب لان الكل يفرق بين الحق والباطل كذا في المدارك او المراد به القرآن كرره تفضيلا على جميع الكتب لكونه معجرا فارقا ناقبالا الى آخر الدهر كذا في العيون (ان الذين كفروا بايات الله) اى بالقرآن ومعجزات النبى صلى الله تعالى عليه وسلم (لهم عذاب شديد) في الدنيا والآخرة بسبب كفرهم نزل في شان

المشركين من العرب (والله عزيز) غالب لا يجمع من التعذيب (ذو انتقام) عقوبة شديده عن
عصاه لا يقدر على ملها متقم (ان الله لا يخفى عليه شيء) من الاشياء كما ثبت (في الارض ولا في
السماء) اى في العالم كليا كان او جزئيا يمانا وكفرا فعبثت بالسماء والارض اذا حلست لانتها وورهما
وانما قدم الارض ترقيا من الادنى الاعلى كذا ذكره القاضي ، فالحاصل انه تعالى - الم على
كفر من كفر وايمان من آمن وعلى جميع اعمالهم فيجازيهم يوم القيمة ، ثم قال مخبرا عن قدرته
في الاوهية (هو الذى يصوركم في الارحام كيف يشاء) اى يخلقكم بصور مختلفة من ذكر وانثى
وقصير وطويل وذمير وحسن ليغترى به فيؤمنوا كذا في العيون (لا اله الا هو) اذ لا يعلم غيره
جملة ما يعلم ولا يقدر على مل ما يفعله كذا ذكره القاضي (العزيز) ملكه المتناهي في القدرة
والحكمة وكذلك يخلقكم على ما ذكر من النمط الدبيع ذكره ابو السعود (الحكيم) في صنعه
كفى الخالقين هذا رد على الذين قالوا عيسى الله وابن الله لان صور في الرحم يمتنع ان يكون الها
وولد الله وهو منزله عن الولد والوالد * وذلك ان وقد تجر ان قدموا على رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم وكانوا سبوا را كفا فيهم اربعة عشر رجلا من اسراهم بنية منهم اكابر اليهم يؤل
امرهم احدهم اميرهم وصاحب مشورتهم يقال له العاقب واسمه عبد المسبح وثانيهم وزيرهم
ومسيرهم ويقولون له السيد واسمه الانهم وثالثهم حبره واسمهم ابوحارة ابن علقمة وقد كان
ملوك الروم سرفوه ومولوه واكرمهم ملكا شاهوا من علمه واحتجاده في دينهم وبعوا له كاس
ملا خمر حوا من خمر ان واتوا المدينة دخاوا مسجدا رسول الله صلى الله عليه وسلم - صلوة
العصر عليهم تياب الحرات حب واردية فاخرة يقول بعض من رآه من محمد اى صلى الله
تعالى عليه وسلم مارا اذ وفده لم يلم وقدحات صلاته فتموا يملوا في المشاهدة وقال
اننى صلى الله تعالى عليه وسلم دعوههم فصلاوا الى المدرق ثم تكلم اولئك البشعة برسول الله
صل الله تعالى عليه وسلم فقالوا تارة عيسى هو الله لا يدرك ان يحكى اوتى ورمى اى - و
بالعبوت ويخاف من الطين كهيئة الطير فيسبح فيه ويطير وتزداحرى هو الله - اى الله
اب يعلم وتارة اخرى ان الله بملته لقوة تعالى - اى الله وبارك و - اى الله
لهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم - اى الله وبارك و - اى الله
كذلك يجمعكم من الاسلام دناؤكم له حال ولدافوا من المؤمنين وولد له - اى الله
تعالى عليه وسلم تعلمون انه لا يكون ولد لادمه ما صار - اى الله
تعلمون ان رساى لا موت وان عيسى ياتى عليه السلام وراى رعاياه - اى الله
نرنا قيوم على كل شيء يحفظه ويرقه قالوا بلى قال عليه السلام - اى الله
شيئا قالوا لا فقال عليه السلام السمت تعلمون ان الله لا يخفى على - اى الله
قالوا بلى قال عليه السلام قبل علم عيسى من ذلك قالوا لا قال صلى الله تعالى عليه وسلم

تعلون ان ربنا صور عيسى في الرحم كيف شاء وان ربنا لا يأكل ولا يشرب ولا يحدث قالوا
بلى قال صلى الله تعالى عليه وسلم الستم تعلون ان عيسى حملته امه كاتحمل المرأة ووضعت كاتضع
المرأة ولدها ثم غذى كايغذى الصبي ثم كان يطعم الطعام ويشرب ويحدث الحديث قالوا بلى قال
عليه السلام فكيف يكون هذا كاذم فمكتوا فابوا الا سجودا فانزل الله تعالى من اول السورة
الى يف وثمانين آية تقرير لما احتج به عليه السلام واجاب به عن شبههم وتحقيقا للحق الذي
فيه يمترون كذا ذكره ابو السعود فمن ادركته الهداية الربانية والعناية الالهية يوفق للتوحيد
والايمان كما حكاه الشيخ ابو حفص رحمه الله تعالى في رونق المحاسن انه قال سمعت رجلا من
ذهاب النيسابوري قال كان في بلاد الهند شيخ هرم وكان قد خدم ستم من سبعين سنة واقربه
باللوهية فعرض لذلك الهندي شغل مهم فقام وعند باب بيده الاصنام وترز على عاداتهم
فوقف بين يدي ذلك الصنم واطهره الخضوع والانقياد وبكى بكاء يحزن ثم نادى وقال ايها
الصنم انك تعلم اني خدمتك منذ سبعين سنة واقفرت لك بالعبودية ولم اطاب منك حاجة قط
فلا ان عرض لي شغل مهم فسهله علي ويسره لي فلم ينطق وما جاءه فاعاد القول وقال يا ايها الصنم
ارحم ضعفي فاعرف حق خدمتي لك منذ سبعين سنة فلم يجبه حتى كرر الكلام سبعين مرة فعند
انقطاع رجائه عنه نظر الله عز وجل الى قلبه نظر العناية والرحمة حتى خطر بباله اني خدمت
هذا الصنم كذا وكذا سنة ودعوته كذا وكذا مرة فلم يجبني فادعوا الصمد مرة واحدة سيخيبني
قولي عن الصنم ونادى وهو مستحي وقال يا صمد فنادى في الحال ليك ليك ليك عبدى
اسأل ما شئت فضبحت الملائكة باصواتها وقالوا يا الهنا ان هذا قد افنى عمره في عبادة الصنم
وقد دعاه سبعين مرة فلم يجبه وقد عرض عن عبادتك واختيار عليك غيرك فلما دعاك مرة واحدة
فكيف قد اجبته قال الله تعالى يا ملائكتي فاذا دعا الصنم فلم يجبه ودعا للصمد فلم يجبه فما لفرق
بين الصمد والصنم * مشنوى

كفت حق كرفاسقى واهل سنم * چون مراخوانى اجابتها كنم
تودعارا سخت كبرومى شخول * عاقبت برهاندت از دست غول

من وائل الجلد الثالث در بيان ايمان بودن باهم

المجلس السادس والعشرون في قوله تعالى في سورة آل عمران

﴿ زين للناس ﴾ الآية (روى ابن بشكوال والسخاوى) كافي القول البدع (عن ابن مسعود
رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا كان يوم الخميس امث
الله تعالى ملائكة معهم صحف من فضة واقلام من ذهب يكتبون يوم الخميس ليلة الجمعة
اكثر الاس صلوة على النبي) اللهم صلى على محمد وعلى جميع الانبياء وعلى آله محمد وصحبه
واهل بيته وسلم * وفيه إشارة الى ان الصلوة على النبي يوم الخميس ليلة الجمعة من الاعمال

المرغوبة والاذكار المطلوبة وارشاد الامة الى كثارها في كل الاحيان خصوصاً في يوم
الخميس وليلة الجمعة من الازمان كذا في مجمع الفوائد (روى احمد في مسنده والترمذي وابو
داود والنسائي عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه انه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
لما خلق الله تعالى الجنة قال لجبرائيل اذهب فانظر اليها فذهب فنظر اليها ثم جاء) اى جبرائيل
عليه السلام (فقال اى رب وعزتك لا يسمع بها احد الا دخلها) اى طمع في دخولها لحسنها
وبهجتها بالامثال الى الاوامر الالهية والاجتناب عن المنهيات (ثم حفيها بالمكارة) والمراد
من المكارة الاجتهاد في العبادات والمواظبة عليها والصبر عن الشهوات ونحو ذلك (ثم قال
يا جبرائيل اذهب فانظر اليها فذهب فنظر اليها ثم جاء فقال اى رب وعزتك لقد خشيت ان
لا يدخلها احد) لوجود المكارة من التكاليف الشاقة ومخالفة هو النفس وكسر الشهوات
(فلما خلق الله النار قال يا جبرائيل اذهب فانظر اليها فذهب فنظر اليها ثم جاء فقال وعزتك
لا يسمع بها احد فيدخلها) بالنصب اى لا يسمع احد الا فرغ فاحترز منها فلا يدخلها (حفيها
بالشهوآت) الظاهر انها بالشهوآت المحرمة كالخمر والزنى والغيبة ونحو ذلك واما الشهوات
المباحة فلا تدخل في هذا كذا ذكره الطيبي (ثم قال يا جبرائيل اذهب فانظر اليها فذهب فنظر
اليها فقال اى رب لقد خشيت ان لا يبقى احد الا دخلها) كذا في مشكوة المصابيح قال تعالى
(زين للناس حب) برفعه فاعل المجهول اى حسن لهم محبة (الشهوات) اى مرادات
النفس كذا في العيون * والمزين هو الله تعالى لانه الخالق للافعال والدواعي وعلله زينه ابتلاء
اولائه يكون وسيلة الى السعادة الآخرة اذا كان على وجه يرتضيه الله تعالى اولاه من اسباب
التعيش وبقاء النوع وقيل الشيطان فان الآية في معرض الذم كذا ذكره القاضى لقوله تعالى
وزين لهم الشيطان اعمالهم وذلك على جهة الوسوسة (من النساء) حال من الشهوات اى
حال كونها من طائفة النساء وانما بدأ بهن لان فتنه النساء اشد من فتنه كل الاشياء (و) من طائفة
(البنين) والفتنة بهم ان الرجل يتلى بسببهم على جمع المال من الحلال والحرام ولا ينهم بمنعونه
عن محافظة حدود الله تعالى وهو من قبيل الاكتفاء اذ المراد الاولاد الذكور والامات قبل
اولادنا فتنه ان عاشوا افتنوا وان ماتوا احزنونا (والقناطر المنقطرة) جمع القنطار وهو المال
الكثير والمنقطرة مأخوذ من القنطار للتأكيده كذا يقال الوف مؤلفة اى الاموال الكبيرة
المجتمعة قيل حده الف دينار ومائتا دينار او مائة الف منقال او سبعون الف دينار او ملى
مشك سور ذهاباً كذا في العيون (من الذهب والفضة) بيان للقناطر او حال كذا ذكره
ابو السعود * وسمى الذهب ذهاباً لسرعة ذهابه بالاتفاق وفضة لانها تفرق والفض التفرق
كذا في المدارك (والحليل) معطوف على القناطر قبله هي جمع لا واحد له من لفظه كالقوم
والرهط والواحد فرس وقيل واحد خائل (السومة) اى العملة من السومة وهى العلامة

الى ماترى فاعتبروا يا اولى الالباب كذا فى رونق المجالس * مننوى

اين جهان واهل اوپى حاصل اند * هردو اندر بنى وفائى يك دلند
زاده دنيا چو دنيا بنى وفاست * كچه روارد بتوان روفتاست
اهل آن عالم حو آن عالم زبر * تا ابد در عهد و پيمان مستر
كى شود بترمرده ميوه آن جهان * شادى عقلى نكرده اندهان

من او اسط الجلد الرابع در بيان انكه عارف را غدايست از نور حق الخ ١٧٩

المجلس السابع والعشرون فى قوله تعالى فى سورة آل عمران ﴿

قل ءانثكم بخير من ذاكم﴾ الآية (روى التافعى عن - قنوان بن سالم مرسلًا) كفى القول
البديع (قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا كان يوم الجمعة واليلة الجمعة فاكثروا الصلوة
على) اللهم صل على محمد وعلى جميع الابداء وعلى آل محمد وصحبه واهل بيته وسلم الامر بالا كسار
من الصلوة عليه يوم الجمعة لانه سيد الالام ونبينا صلى الله تعالى عليه وسلم سيد الالام فكان للصلوة
عليه فيها منزلة ليست لغيره كفى المسالك لان العبادة اذا كانت فى اسرف الاوقات حصل لها
بسرف الوقت والزمان زيادة فضيلة وشرف وقدر عند الله تعالى عنداهل السنة والجماعة فلا
يلتفت لى قول من قال بالتسوية بين الاعمال سواء كانت فى اسرف المكان والزمان اولافان هذا
دول واعتزال عن اهل السنة قبحن بحمد الله تعالى من اهل السنة كذا فى مجمع القوائد (روى
ابو الشيج) فى السواب (عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما) كفى الجامع الصغير (قال قال
رسول الله صلى الله تعالى على عليه وسلم خير الزاد التقوى) كما قال سبحانه وتعالى فان خبر
الزاد التقوى اقال بعض الكمار من تزود بالتقوى لم يضره ما فاته من الدنيا ومن فاته التقوى لا يضره
ما تزود من الدنيا * فالعاقل لا يستغل الى تحصيل زاد الدنيا فوق الكفاية بل يكتفى بما آناه الله
تعالى من القوت بقدر الكفاية ويستغل الى تحصيل زاد الآخرة وهو التقوى لانه لا يفاءله
كاروى انه كتبت عائنة رضى الله تعالى عنها الى معاوية اما بعد فاتق الله فان التقوى زاد لا يبنى
وثوب لا يلى وتجارة لن تبور * قال بعض المحققين التقوى على ملئة انواع تقوى اللسان وتقوى
الاركان وتقوى الجنان وتقوى اللسان ايار ذكر من لم ير ولا يزال على ذكر من لم يكن فكان
وتقوى الاركان ايار خدمة من لم ير ولا يزال على خدمة من لم يكن فكان وتقوى الجنان ايار
محبة من لم ير ولا يزال على محبة من لم يكن فكان كذا فى الحالصة (وخير ما لى فى القلب اليقين)
اليقين فى اللغة العزم لاشك معه واليقين عنداهل الحقيقة رؤية العيان بقوة الايمان لا بالحدس والبرهان
كذا فى الحدائق قال الله سبحانه وتعالى ﴿ قل ءانثكم بخير من ذاكم﴾ اى قل يا محمد ءا خبركم
بما هو خير من جميع ما عدت عليكم من المستهيات الانوية كذا فى التيسير * قال البصاوى
رحمه الله تعالى يريد به تقرير ان نوا ، الله تعالى خير من مستنداب (لدين اتقوا) استئناف

مبين لذلك المبهم كذا ذكره ابو السعود اى خافوا من الشرك والمعاصى والتزين بزينة الدنيا
 الشاغلة عن طاعة الله تعالى كذا فى العيون (عند ربهم) صفة (جنات) تقديره جنات عند ربهم
 (تجربى) صفة جنات (من تحتها الانهار خالدين) اى مقيمين (فيها) ابدأ (وازواج مطهرة) اى
 زوجات طاهرات من العيوب الظاهرة كالخيض والامتخاط وايتان الخلاء ومن الباطنة كالخسد
 والغضب والنظر الى غير ازواجهن كذا فى العيون (وروى الطبراني والضياء عن سعيد بن
 عامر رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لو ان امرأة من نساء
 اهل الجنة انشرفت الى الارض لملاأت الارض من ريح المسك ولا ذهبت ضوء الشمس والقمر)
 كذا فى الجامع الصغير (ورضوان من الله) اى رضامنه تعالى وهو اكبر النعم كذا فى العيون
 ولذا قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله يقول لاهل الجنة يا اهل الجنة فيقولون لبيك
 ياربنا وسعديك والخير كله فى يدك فيقول هل رضيتم فيقولون وما لنا نرضى يارب وقد
 اعطينا ما لم نعط احد من خلقك فيقول لا عطيتكم افضل من ذلك فيقولون يارب واهى شئ
 افضل من ذلك فيقول احل عليكم رضوانى فلا تسخط عليكم بعده ابدأ كذا فى المصباح (والله
 بصير بالعباد) اى باعمالهم فينبى المحسن ويعاقب المسىء او باحوال الذين اتقوا فلذلك
 اعدلهم جنات وقدرته بهذه الآية على نعمه فادناها متاع الدنيا واعلاها رضوان الله تعالى
 لقوله تعالى ورضوان من الله اكبر واوسطها الجنة ونعيمها كذا ذكره القاضى (الذين يقولون)
 فى محل الرفع على انه خبر مبتدأ محذوف كأنه قيل من اولئك المتقون الفائزون بهذه الكرمات
 السنية فقبلهم هم الذين ١ او النصب على اندح او على الجر على انه صفة للمتقين او للعباد كذا
 ذكره القاضى (ربنا اننا آمنّا) اى صدقنا بك وبنيك (فاغفر لنا ذنوبنا وقرنا) اى ادفع عنا
 (عذاب النار) فعلى العاقل ان يسأل من الله تعالى المنفرة لذنوبه والحفظ من الدار لان من سأل
 من الله تعالى الجواز من النار ابرأه منها ١ ولذلك (قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا
 صليت اصبحت فقل قبل ان تتكلم احدا من الناس اللهم اجرني من النار سبع مرات فلك ان مات
 من لياتك كتب الله تعالى جواز من النار) رواه احمد وغيره عن الحارث اتى كذا فى الجامع
 الصغير (الصابرين) هو على تقدير كون الموصول فى محل الرفع منصوب على المدح باضمار
 اعنى واماء على تقدير كونه فى محل النصب او الجر فهو نعت له والمراد بالصبر هو الصبر على
 مشاق الطاعات وعلى المأاء والضراء كذا ذكره ابو السعود (والصادقين) فى اقوالهم
 ونبات وحياتهم (والفائزين) الدومين على الصاعات الموافقين على اعبادات (والمفقيين)
 اهل الله تعالى من المؤمنين (ولست تخبرين ما لا سمحار) اى بان يقولوا اللهم اغفر لنا واخلنا دليل كذا
 فى الجليل وتامع وهو سامع ابن عمر كان ابن عمر يحكى الليل ثم يقول يا نافع اسخرنا فاقول
 لا فية ر صدود دذال نعم فوسد ر الله وبدر حتى نصح كذا فى المسام واخلح ابن

جریر و ابن مردویه عن انس بن مالك قال امرنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان نستغفر بالاسحار سبعين مرة * واخرج ابن جرير عن جعفر بن محمد قال من صلى من الليل ثم استغفر في آخر الليل سبعين مرة كتب من المستغفرين كذا في الدر وتخصيص الاسحار بالاستغفار لان الدعاء فيها اقرب الى الاجابة اذ العبادة حاشق والفس اصغى والروح اجمع لاسما للمجتهدين كذا ذكره ابو السعود * وحكى عن الحسن ان لقمان قال لابنه يا بني لا تكون اعجز من هذا الديك يصوت بالاسحار وانت تأثم على فراشك كذا في المعالم * واخرج ابن جرير و احمد في الزهد عن سعيد الجري قال بلغنا ان داود عليه السلام سأل جبرائيل فقال يا جبرائيل اى الليل افضل قال يا داود ما درى الا ان العرش يهتز في السحر كذا في الدر * فاذا علمت شرف هذا الوقت المبارك فلا تكن من الغافلين من الدعاء والاستغفار لان الله تعالى يجيب الدعوات وغافر السيئات لا يخيب من اتى الى بابه بل يعطى الحاجات ويغفر الخطيئات * وذكر في تحفة المجالس قال مالك بن دينار رضى الله تعالى عنه ان قوما من بنى اسرائيل كانوا في مسجدهم فجاء شاب حتى قام على باب المسجد قال ليس هلى يدخل معهم ان صاحب كذا وكذا استحق نفسه بذنوبه ووقف بباب المسجد يتضرع فاوحى الله تعالى الى نبي ذلك الزمان ان الشاب من الصديقين انتهى *

مننوى

اندى صرفه بكن از خواب و خور * اره فان بهر ملا قانش بر شو قليل النوم مما يجمعون * باش در اسحار از يستغفر ن اندى جنبش بكن ههجون جنين * تا بخمست حواس نور بين وز جهان چون رحم بيرون شوى * از زهين در عرصه واسع شوى انكه ارض الله واسع گفته اند * عرصه دان كانپامى رفته اند دل نكرد دتلك از عرصه فراخ * نخل تن آنجا نكردد سبك شاخ من او اخر الجلد الاول در بيان ارمان طابيدن يوسف عليه السلام ۲۷۴

المجلس الثامن والعترون في قوله تعالى في سورة آل عمران

(شهد الله انه لا اله الا هو) الآية (روى ابو موسى المدني عن انس رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذ انسيتم شيئاً فضاوا على تذكروه ان شاء الله) كذا في القول البديع . اللهم صل على محمد وعلى جميع الانبياء وعلى آل محمد وصحبه واهل بيته وسلم . دل هذا الحديث على استحبابية الصلوة عليه صلى الله تعالى عليه وسلم عند نسيان التكلم شيئاً شئ كان كافيده شيئاً المنكرواى وقت كان كافيده اذ انسيتم سواء وقع ذلك النسيان وقت الدرس او الوعظ او غيرهما وامتنع البعض عن الصلوة وقت الوعظ فمن كمال جهله فعليه ان ياستغفره بلا كنار من الصلوة والذكر فانه علاحه والا يكون من المسلمين يوم القيمة (روى

اليزار عن عمر رضى الله تعالى عنه باسناد صحيح (كفى الجامع الصغير) قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهد ان لا اله الا الله (اي مع محمد رسول الله) فاستقى باحد الجزئين من الآخر (دخل الجنة) ابتداء وبعد تطهيره بالنار فالمراد بدخوله اليها بذاتي النبي (وروى اليزار عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه عن رسول الله - صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان الله تارك وتعالى عمودا من نور بين يدي العرش فاذا قال المبد لا اله الا الله اهز ذلك اعمود فيقول الله تبارك وتعالى اسكن فيقول كيف اسكن ولم تغر لقائلها فيقول الله تعالى في تد غفرت له فيسكن عند ذلك) كذا في الترغيب وفيه دلالة على عظم شأن هذه الكلمة الجلية وانها سبب لغفران ذنوب قائلها قال الله سبحانه وتعالى (شهد الله ان لا اله الا هو) قيل ترات هذه الآية في نصارى نجران وقال الكلبي قدم حبران من احبار الشام على النبي صلى الله عليه وسلم فلما ابصر المدينة قال احدهما لصاحبه ما اشاء هذه لمدينة اصفه مدينة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الذي يخرج في آخر الزمان فلما دخلا عليه عرفاه بالصفة فقالا له انت محمد قال نعم قالوا انت احمد قال انا محمد واما احمد قال فاننا نسئلك عن شيء فان اخبرتنا آمنت بك وصدقك فقال سلا قالوا اخبرنا عن اعظم شهادة في كتاب الله تعالى فانزل الله تعالى هذه الآية فاسلم لرجلان * قوله شهد الله اى بين الله لاز لشهادة تبين وقال مجاهد حكم الله وقيل اعلم الله لا اله الا هو قال ابن عباس رضى الله عنه خلق الله الارواح قبل الاجساد باربعة آلاف سنة وخلق الارزاق قبل الارواح باربعة آلاف سنة فشهد بنفسه نفسه قبل ان يخلق الخلق حين كان ولم تكن السماء ولا ارض ولا بروج ولا بحر فقال شهد الله ان لا اله الا هو (والملائكة) اى وشهدت الملائكة قيل معنى شهادة الله الاخبار والاعلا ومعنى شهادة الملائكة والمؤمنين الاقرار كذا في المعالم (واولوا العلم) اى وشهد ذو العلم بالاحتجاج على وحدانيته تعالى ايضا وهم الانبياء عليهم السلام والمؤمنون الذين علموا توحيدهم واقروا به اعتقدا وصححا كذا في العيون فقرن الله تعالى شهادة العلماء بشهادته لان العلم صفة الله العليها ونعمته العظمى والعلماء اعلام الاسلام والسابقون الى دار السلام * وقال بعضهم هذه الآية دليل على فضل العلم وشرف العلماء وفضاهم فانه لو كان احدا شرف من العلماء فقرنه الله تعالى باسمه واسم ملائكته كما قرن اسم العلماء (وان راء بن عازب رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم العلماء ورثة الانبياء يحبهم اهل السماء ويستغفر لهم الحيتان في البحر اذا ماتوا الى يوم القيمة) رواه ابو داود كذا في الجامع الصغير (قاوما بالقسط) واتصافه على الحال من الله تعالى كذا ذكره القاضي عيسى مقيما بالعدل في قسمة الارزاق والاجال والاثابة والمعاقبة وما يأمربه عباده وينهاه عنهم من العدل والتسوية فيما بينهم ودفع الظلم عندهم كذا في العيون (لا اله الا هو) كرر المشهودة به تأكيد التوحيد ليوحدوه ولا يتركوا به شيئا كذا في العيون وقيل فائدة التكرير بالاعلام

بان هذه الكلمة اعظم الكلام واشرفه فقيه حث للعباد على تكريرها والاشتغال بها فانه
من اشتغل بها فقد اشتغل بافضل العبادات كذا في الباب (الزبر) اى الغالب بوحده
على كل شئ لا يغالبه شئ فيكون الها كذا ذكره ابن الكمال فينتقم عن لا يوحده بما لا يقدر
على مثله منتقم كذا في العيون (الحكيم) الذي يؤتى كل ذى حق حقه ولا يعدل من العدل
في افضاله ذكره ابن السكّال ويحكم ما يريد على جميع خلقه لا معقب لحكمه تغلبته عليهم
كذا في العيون * واخرج الديلمي عن ابي ايوب الانصارى مرفوعا لما نزل الحمد لله رب
العالمين وآية الكرسي وشهد الله وقل اللهم مالك الملك الى غير حساب تعلقن بالعرش وقلن
انزلنا على قوم يعملون بما يصيك فقال وعزنى وجلالى وارتفاع شانى لا يتلوكن عبد عند رب
كل صلوة مكتوبة الا غفرت له ما كان فيه واسكنته جنة القروس ونظرت اليه كل يوم سبعين
مرة وقضيت سبعين حاجة ادناها المغفرة كذا في الدر المنثور * وروى الطبرانى وغيره عن
عبد الرحمن بن سمرة رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رأيت رجلا
من امتى انتهى الى ابواب الجنة فعاقت الابواب دونه فجاءته شهادة ان لا اله الا الله فاخذت يده
فادخلته الجنة كذا في تنوير السالكين وفيه دلالة على ان لا اله الا الله مفتاح لا بواب الجنة * حكى
ان ابراهيم الواسطى كان واقفا بعرفات وفي يديه سبعة اجار فقال لهن اينها الاجار اشهدوا انى
اقول لا اله الا الله وان محمد عبده ورسوله فنام تلك الليلة فرأى في منامه ان القيمة قد قامت وانه
حوسب فوجب له البار فذهبوا به الى باب من النار فاذا جرم تلك الاجار القت نفسها على
باب البار فاحتقت ملائكة العذاب على رفعها فلم يقدر واثم ساقوه الى باب آخر فاذا عليه حجر آخر
من السبعة فلم يقدر واعلى رفعها حتى ساقوه الى سبعة ابواب وكان على كل باب حجر من تلك الاجار
فيقول كلهم انتهدانه شهدان لا اله الا الله وان محمد رسول الله ثم ساقوه الى العرش فقال لرب
تبارك وتعالى اشهدت الاجار فلم يضيعوا حق فكيف اضيع اما حقك وانا شاهد على شهادتك
ثم قال الله تعالى ادخاوه الجنة لما دنى من باب الجنان فاذا ابوابها مغلقة جاءت شهادة ان لا اله الا الله
فتحت الابواب كلها فدخل الرجل كذا في كتب الموعظة فعلى العاقل ان يعرف قدر هذه الكلمة
الجليلة ويدوم عليها لان الانسان يموت على ما عاش عليه وشكر الله تعالى على اعطاء هذه الكلمة
لناسكم لايمان لا ذل لئلا لم يقل لا ادلا الله محمد رسول الله لا يكون مؤمنا ولا ايمان من اعظم
العلم شرفها وشكر لله تعالى على نعمته الايمان احب للعبد لمؤمن من ارا البات على الايمان
والحتم عاياه لا يسكر لله تعالى على هذه النعمة لان الشكر سبب لدوام النعمة وكلها * منوى

حدثت بشكركت احمد در حيان ٥ تا كه يار - كوى كشتند امتان

كر نمودى كوسس احمد رشر ٥ مى - ستيدى حو حدادت صنم

ان رس - وارسث الرحمة صنم ٥ تادنى حقى او را ٥ ام

کر بکوی شکر این رستن بکو * کزبت باطن همی برهاندادو
مرسرت راجون رهانید ازبتان * هم بدان قوت تودلرا وارهان
سر زشکر دین ازان برنافتی * کز پدر میراث ازان یافتی
من اوائل الجلد الثاني در بیان یافتن بادشاه باوزرا ۳۷

المجاس التاسع والعشرون في قوله تعالى في سورة آل عمران ﴿

﴾ ان الدين عند الله الاسلام ﴿ الآية (روى ابن ابى الدنيا والبزار وابو يعلى وابن عاصم عن
عبد الرحمن بن عوف رضى الله تعالى عنه) كافي القول البديع (قال قال رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم اعطاني ربي فقال انه من صلى عليك من امك صليت عليه شرا) اللهم صلى على محمد
وعلى جميع الانبياء وعلى آل محمد وصحبه واهل بيته وسلم وفي قوله عليه السلام اعطاني تلويح
الى انها من خصائصه عليه السلام قال القسطلاني وجوب الصلوة على امته من خصائصه عليه
السلام وقال السخاوى اذ لم يقل احدا ان الامم السابقة بحب عليهم ان يصلوا على انبيائهم عليهم
الصلوة والسلام (روى محمد بن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه) كافي مشكوة انصايح قال قال
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بحى الاعمى لتحيى لصاحبها) وتشفع فيه (قبحى الصلوة
فتقول يارب انا الصلوة) اى انى مرتبة الشفاء لاني عماد الدين (فبقولك على خير) اى انت
ثابتة مستقرة على خبر ولكن لسبب مستقلة فيها ولا كافية في الاحتجاج (قبحى الصدقة فتقول يارب
اما الصدقة فيقول انك على خير ثم بحى الصيام فيقول يارب اما الصيام فيقول انك على خير ثم بحى
الاعمال على ذلك يقول الله تعالى اتم على خير ثم بحى الاسلام فيقول يارب انت السلام وانا الاسلام
فيقول الله تعالى انك على خير بك اليوم خذوك اعطى) وانما يقبل ذلك لان الاسلام جامع
هذه الخصال كلها وهذا مكتة لان كل واحد من الاعمال ذكرت نفسها بالاعظم ورآه مستحقة بان
تمح مطاوبها بخلاف الاسلام فانه عظم الله سبحانه وعالى اول لا يتدرع به الى قول الشفاعة ههنا
لنفسه المذكورات له الشفاعة كذا ذكره الطيبي قال الله تعالى في كتابه (ومن يتبع غير الاسلام ديننا
فان يقبل منه وهو في الآخرة من الماسرين) اى الواقعين في الحسرة ان قال الله تعالى (ان الذين
عند الله الاسلام) بكسر الهمزة على لاسمته ف اى ان الذين المراضى عدا الله الاسلام وهو التوحيد
كذا في العيون الندرع اى العمل بالسرع الذى جاء به محمد صلى الله تعالى عليه وسلم ذكره القاضي
بن فتح ان بدلا من انه لا اله الا هو شئد لكل على ان الدين الحق هو دين الاسلام من بين الاديان
كذا في العيون كما قال الله تعالى ورضيت لكم الاسلام ديننا وهو دين الله الذى شرع لنفسه وبعث
به رساله ودل عليه اوليائه ولا يقل غيره ولا يجزى الا به كذا في المعالم فن رضى به لما يتخذ غيره
دينا وجدلته لايمان كما قال صلى الله تعالى عليه لا سلم ذات طعم الايمان من رضى بالله ربا وبالاسلام
دينا ومحمد رسولا (رواه العباس بن عدا الله كذا في المعايير فان ابن عباس رضى الله تعالى عنه

نزلت حين افترخ الممركون باديانهم وقال كل فريق لادين الا ديننا و هو دين الله تعالى من ذبعت الله
 آدم فكذبهم الله تعالى وقال ان الدين عند الله الاسلام الذي جاء به محمد صلى الله تعالى عليه وسلم
 وهو الدين الحق مذبعت الله تعالى آدم وما سواه من الاديان باطل كذا في التيسير (وما اختلف
 الذين اتوا) اي اعطوا (الكتاب) وهم اليهود والنصارى في هذا الدين ونبوة محمد عليه
 السلام (الامن بعد ما جاءهم العلم) اي في التورية انه نبي حق ودينه حق فكذبوا واشركوا بان
 قالت النصارى الله ثالث ثلاثة وقالت اليهود عزير ابن الله (بنيا) نصب مفعول له اي للبغي والحسد
 وطلب الرياسة كذا في العيون (بينهم) اي حسدا كاشا بينهم بينهم لالشبهة وخفاء في الامر ذكره
 ابو السعود (ومن يكفرا بآيات الله) اي بالقرآن ومحمد عليه الصلوة والسلام (فان الله سريع
 الحساب) قائم مقام جواب الشرط علة له اي ومن يكفر بآياته فانه تعالى يجازيه ويعاقبه عن
 قريب فانه سريع الحساب اي يأتي حسابه عن قريب او يتم ذاك بسرعة كذا ذكره ابو السعود
 لانه يحاسبهم في اقل من لحظة بحيث يظن كل واحد منهم انه يحاسب نفسه فقط كذا في العيون
 فالحاصل ان من كان من اهل السعادة في الازل يوفق للايمان والاسلام وبمجة النبي عليه السلام
 كما حكى ان حبرا من احبار اليهود من اهل الشام كان عالما بالتورية فريدا في عصره محل شبهة
 جميع اليهود ويسألونه عن جميعها فكان يقرأ التورية وقام من الاوقات يوم السبت فوجد فيها
 اوصاف نبينا محمد عليه السلام في اربعة مواضع منها قطع اوراق التي كانت الاوصاف المحموده
 له عليه السلام فيها واحرقها بالار ثم قرأها ثانيا يوم السبت الاتي فوجد فيها ثمانية مواضع منها
 قطعها ايضا واحرقها بالنار لشدته كفره وعداوته له عليه السلام ثم قرأها ثالثا في يوم السبت
 الآخر فوجد في اثني عشر موضعا فتفكر من هذه الحالة وانصف فادخل الله تعالى في قلبه
 محبة نبيه عليه السلام بعدما اخرج منه عداوته فخرج من الكنيسة وسأل طريق المدينة من
 يهودى فلم يخبره منها وقال انت سيدنا ومولانا لا نذهب اليه فان فيها سمحرا يخدع الناس بسحره
 فاخترى ان يبعك انه فقال الخبر ليس الامر كما وهمته فاني اعلم ما لا تعلم ثم خرج من الشام متوجها
 الى المدينة لم يأت كل ولم يترب في الطرق لانه يسبع بشوق النبي عليه السلام وبمحته ويقول
 واشوقاه ويأججده حتى وصل الى المدينة سرفها الله تعالى ولقي اول سلطان الفارسي رضى الله
 تعالى عنه وهو من كدارا محبة وكان وجها يسبه للنبي صلى الله عليه وسلم غاية المشابهة فسأله
 عنه عليه السلام فقال لا تني به عليه السلام فقال سلان رضى الله عنه على الرأس ولم يخبره بموت
 النبي والحال انه عليه السلام قد مات قبل ثلاثة ايام ثم اخره فقال سلان هل رأيتيه وحضرت
 مجاهد قال نعم فسقط الخبر واخذ قديم سلان ومسحها بوجهه ثم قام وقبل عينيه ثم ذهب يا كيين
 فرصلا الى الروض المطهرة وجدا عندها جماعة من المحبة رضى الله تعالى عنهم يكون
 بفراق النبي عليه السلام قد مات فاشدت حرارته واستبانته فبكوا بكاء شديدا

طويلا ثم قال هل من قريبه ووصيه عليه السلام رجل فقال علي كرم الله وجهه انا وصيه
ومن اهزبته وكانت بنته عايدة السلام فاطمة رضي الله تعالى عنها تحت نكاهي فقال اخبرني
عن اوصافه الشريفة واخلاقه الحميدة فاخبر عن بعضها فقال الجبر والله هذا مطابق لما
وجدته منها في التوراة ثم قال هل من شبه شيء بمسبته الشريف فقال علي نعم فارسل سلمان
لغارسي بن فاطمة رضي الله تعالى عنها فجاءه بخبرته الشريفة فمسحها ابوبكر على وجهه
ثم عمر ثم عثمان ثم سائر الصحابة رضي الله تعالى عنهم وبكوا واضطربت جراحة الفراق في
قلوبهم فالبسها على رضي الله تعالى عنه على الخبر فقام متوجها الى قبر النبي عليه السلام وقال
اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان صاحب هذا القبر محمد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
ثم قال ألهي انت ارحم الراحمين واكرم الاكرمين ان قبلت اعاني بك وبحيبك لايحييني على
الارض واقبض روحي بهذه الحالة الآن ثم قال يا الله فسقط فوجدوه قد مات فقارق روحه
عن يده رضي الله تعالى عنه وعن سائر المؤمنين وجماعته اياكم من زمرة العاشقين المحبين
الى الله تعالى الى سيد الانبياء والمرسلين * هذا حال من ادركته الغاية الالهية واتو فيق الرباني
وامان ادركه الخذلان فلا ينسره الاسلام كما بي جهل مع انه رأى معجزات بي الى الله
تعالى عليه وسله ومن جملتها معجزة ذكرت في واسط المتنوي من الجلاء الاول في بيان معجزة
ينبغي عليه الصلوة والسلام بسنن آمدسكي * متنوي

١٩٩

سناها اندر كف بوجهل بود * كفت اي احمد بكواين حيثست زود
كر رسولي حيثست درمشت نهان * چون خبر داري زراز آسمان
كفت چون هواهي بگويم آن چهاست * يابگويند آنكه ماحقيم وراست
كفت بوجهل اين دوم نادر ترسك * كفت آري حق از آن وادر ترست
از بيان مشت ارهر باره سنك * درشادت كفتن آمد بي درنك
لا اله كفت والا الله كفت * كوفتر احمد رسول الله سفت
چون شنيد از سنكها بوجهل اين * زد زخيم آن سنكها را برزين

الجلس الملون في قوله تعالى في سورة آل عمران -

(قل اللهم مالك الملك) الآية (روي ابو العباس) في لدر انظوم (واستخاري) في القول البديع
(قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم) اكرمكم على صاوه اكرمكم ارجا في الجنة (لله) على
محمد وآله * حكى ان آدم عليه السلام لما قرب من حواء المسمومة المرمية اياها رب ماذا افعلا
قال يا آدم صل على صفي محمد بن عبد الله عشرين مره ففعل عليه السلام كذا ذكره ابن
الجوزي في سلوة الاحزان قال ابن عباس قالت الملائكة يهرها ان تصلي على محمد اثم مرات
كافي المواهب اللدنية (روي الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما) كافي الجامع الصغير (عل

قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله خلق لوحا محفوظا (وهو المعبر عنه في القرآن المجيد بذلك وبالكتاب المبين وبام الكتاب وبامام مبين (من درة بضاء) لؤلؤة عظيمة كبيرة في نهاية الاشراق وغاية الصفاء (صفحاتها) اى جنباتها ونواحيها (من ياقوتة حمراء) وليس في هذا الخبر ذكر طول اللوح ولا عرضه * وفي كثر الاسرار عن ابن عباس رضى الله تعالى عنه ان طولها ما بين السماء والارض وعرضه ما بين المشرق والمغرب وهو في حجر ملك يقال له ماطريون * وفي تفسير الفخر الرازى من حديث البيهقي عن ابن عباس رضى الله تعالى عنه ايضا « ان اللوح بين يدي اسرافيل فاذا اذن له في شئ ارتفع ذلك اللوح فضرب جبهته فظفر فاذا كان الامر من عمل جبرائيل عليه السلام امره به او من عمل ملك الموت عليه السلام امره به » الحديث كذا في فيض القدير * فاول ما يحاسب يوم القيمة اللوح يدعى به ترتعد فرأى فيه فقال له هل باغت فيقول نعم فيقول من يشهدك فيقول اسرافيل فيدعى باسرافيل ترتعد فرأى فيه فقال له هل باغتك اللوح فاذا قال نعم قال اللوح الحمد لله الذى نجاتنى من سوء الحساب كذا ذكره السيوطى فى الجباكت (قله نور) وليس كالقلم القصى كذا فى التيسير فى رواية لابي الشيخ عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهم ان طولها خمسمائة عام (وكتابه) اى مكتوبه (نور) بين ذلك ان اللوح والقلم ليسا كاللوح الدنيا المتعارفة ولا كالأقلامها كذا فى التيسير وروى الامام البغوى فى المعالم عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهم ما قال ان فى صدر اللوح لا اله الا الله وحده دينه الاسلام ومحمد عبده ورسوله فمن آمن بالله تعالى وصديق بوعده واتبع رسله ادخله الجنة انتهى (الله تعالى فى كل يوم ستون وثلاثمائة لحظة) على عددا جزاء اليوم واليلة فاذا كان العبد على حالة مرضية ادر كته اللحظة على حالة مرضية فوصل الى الاصل من نوال الخير وصرف السوء وحكم عكسه عكس حكمه كذا ذكره المناوى فى التيسير (يخلق ويرزق ويميت ويحيى ويعز ويزيل ويفعل ما يشاء) فاخبر النبى عليه السلام ان يده تعالى تصريف الامور وتكوينها على ما يشاء فى اى زمن شاء كذا فى فيض التقدير قال الله تعالى ﴿ قل اللهم يا الله ﴾ (مالك الملك) اى يا مالك حذس الملك على الاطلاق بحيث تصرف فيه كيف ما تشاء ايجادا واعداما واحياء واماتة وانابة وتذيبا من غير هشارك ولا مانع كذا ذكره ابوالسعود زل حين قبح النبي عليه السلام مكة ووعدامته ملك فارس و لروم فعلمه الله تعالى ان يدعو بهذا الدعاء او حين حفر اصحبه الحديق فوصل الحفر الى الصخرة وعجزوا عن حفرها واخذوا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم المعول وضرب ضربة فظهر من تلك الصخرة نور فكبر فقال له سلمان رأيت عجبا يا رسول الله فقال ما رأيت قال رأيت قصورا حيرة والتمام ثم ضرب ضربة اخرى فظهر كذلك فقال رأيت قصورا هل فارس فقال عليه السلام سيظهر لامتى ملك السنام و افارس فقال المنفقون ان شجر الايمان على نفسه واضطرا الى حفر الحديق فكيف تمتنى ملك السنام وانترس فقال الله تعالى قل اللهم مالك اى يا مالك الملك كله كذا فى العيون وقال الله

تعالى في بعض الكتب ان الله مالك الملك قابض الملوكة ونواصيم يدي فان كان العباد اطاعوني جعلتهم عليهم رحمة وان عصوني جاتهم عليهم عقوبة فلا تشغلوا بسبب الملوك ولكن توبوا الى اعطقهم عليكم كذا في المعالم (تؤتى) تعطى (الملك) من النبوة وغيرها (من تشاء) ا. محمدنا ومن آمن به (وتنزع الملك ممن تشاء) اي الفارس والزموم (وتعز من تشاء) بالاسلا او بالملك (وتنزل من تشاء) نزع الملك من اهله او بانسرك كذا في العيون قال الامام القشيري قدس سره وتعز من تشاء بعرفك وتدل من تشاء بالخذلان وتعز من تشاء بانسهل ويوحده وتدل من تشاء بان يحمده وفي المعالم وقيل تعز من تشاء بالاعان والهداية وتدل من تشاء بالكفر والضلالة وقيل تعز من تشاء بالطاعة وتدل من تشاء المعصية وقيل تعز من تشاء النصر وتدل من تشاء بالقهر وقيل تعز من تشاء بالغنى وتدل من تشاء بالفقر وقيل تعز من تشاء بالبقاء والرضا وتدل من تشاء بالخرص والطمع انبى (بيدك الخير) تعرف الخير للتعليم وتقديم الخير للتخصيص اي بقدرتك الخير كله لا بقدر احد من تترك تصرف فيه قبضا بسطا حسبما يقتضيه مستيك كذا ذكره والسعود وذكر الخير وحده امامنا من قبل الاكتفاء في الخطاب فالتقدير بيدك الخير والنسب والمواعاة الادب او المراد الخير دون الشر لان الكلام في ذكر الخير المسوق الى المؤمنين وهو الهداية والسعادة ونبه على ان اشرا بضا يده بقوله (انك على كل شئ قدير) يعني من ايتاء الملك من تشاء واعزاز من تشاء واذلال من تشاء كذا في الباب ثم اشارة الى قدرته الباهرة الدالة على توحيده وكبريائه بقوله (تولج الليل في النهار) اي تدخل الليل في النهار حتى يكون النهار خمس عشرة ساعة والليل تسع ساعات (وتولج النهار في الليل) حتى يكون الليل خمس عشرة ساعة والنهار تسع ساعات فانقص من احدهما زاد في الآخر (وتخرج الحي من الميت) اي الحيوان من الدفنة وهي ميتة والفرخ من المبيضة او المؤمن من الكافر لان المؤمن حي الفؤاد والكافر ميت الفؤاد وقال الزجاج يخرج البسات اغض الطرى من الحب اليابس كذا في المعالم او العالم من الجاهل كذا في العيون (وتخرج الميت من الحي) الطففة من الانسان او البدن من الدجاج او الكافر من المؤمن كذا في المدارك ا. الحب اليابس من الهات الحى الدامى كذا في المعالم او الجاهل من العالم كذا في العيون (وترقى من تشاء) من الدم الظاهر تولى طلة او احدهما رزقا واسعا كما في الجلالين (بغير حساب) لا يعرف الخلق عدده وبقدره وان كان معلوما معاندته كذا في المدارك فدل هذه الآية على ان من قدر على تلك الاعمال العظيمة المنجزة الاينام قدر ان يرقه بغير حساب من يشاء من عباده فهو قادر ان ينزع الملك من الخيم ويؤمره او يهزمه كما في المدارك ومن فضائل هذه الآية ما أخرجه الطبراني (عن ابن عباس) رضى الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اسم الله الاعظم الذى اذا دعى به اجاب في هذه الآية وان قل اللهم مالك الملك الآية) و(اخرج ابن ابى الدنيا فى الدعاء عن معاذ بن حيل رضى الله تعالى عنه

قال شكوت الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم دينا كان على فقال يا معاذ ان تقضى دينك قلت
نعم قال قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء
بيدك الخير انك على كل شيء قدير يا رحمن الدنيا والاخرة ورحيمهما تعطى منهما ما تشاء وتبغ منهما
ما تشاء افض عني ديني ولو كان عليك ملؤ الارض ذهب ادى عك (كذا في الدر المنثور فمن تيقن
ان الله تعالى مالك الملك ورزاق الخلائق ففوض اموره الى الله تعالى وتوكل عليه لان من توكل
عليه كفاه كما قال الله تعالى (ومن يتوكل على الله فهو حسبه) ومن جملة من توكل على الله تعالى
اويس القرني انه بقي ثلثة ايام ولياليها جائعا بلا طعام فلما كان العشي الرابعة لحظ نحوه السماء ثم قال
الهي وسيدى لئن بدتني الليلة بلا طعام لازيدن غدا في وظيفتي اربعمائة ركة فلما اصبح خرج مشى
على قارة الطريق اذ مر بدينار مطروح فقال يا دينار عزى غيرى فخطاعه وجاور الى حنيش
نابت وماء جار فجعل ينتف ويأكل منه ثم اثقت فاذا انشاة في فهار غيف فقال وشك ان تكون
الشاة سلبت هذا الرغيف والله لا امسه فانطق الله الشاة بقدرته وقالت يا اويس انا بد من انت
عبد خذ يا عبد الله رزق الله من عند الله تعالى كذا في روضه العلماء ٤ منوى

مالك الملكست هر كس سر نهى * بي جهان خاك صد لكس دهد
ليك ذوق سجده پيش خدا * خوشتر آيد از دو صد دولت ترا
پس بنالى كه نخواهم ملكها * ملك آن سجده مسلم كن مرا
پادشاهان جهان از بدر كى * و نبردند از سراب بندكى
ورنه ادهم وارسر كردان ودنك * ملك را برهم زدندى بي درنك
ليك حق بهر ثبات اين جهان * مهر شان بنهاد بر عقل ودهان
تا شود شيرين بران شان تخت و تاج * كه ستايم از جهان داران خراج
از خراج ارجع آرى زر حوريك * آخر آن از تو ماند مرده ريك
همره جانب بكردد ملك و زر * زر بده سرمه ستان بهر نظر
نابيني كين جهان چاهيست تل * و سفاه آن رسن آرى بحك
تا كويد چون زباه آيى بسام * چاكه يابى اى هذا لى غلام
من وائل الجبله الرابع در بيان دارارى كردن و نواختن سليم عايه السلام ٦٨

سج المجلس الحادى والثلون فى قوله تعالى فى سورة آل عمران .

(يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محصر) الآية (روى ابو القاسم) فى الدرر لمطوم
(والسمناوى) فى القول البديع (قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم) اكبركم على صاوة
فر كم منى غدا (اللهم صل على محمد وعلى جميع الانبياء وعلى آل محمد وصحبه واهل بيته وسلم)
حكى ان اباحفص المعروف بابورق روى فى المنام بنده وانه وكان سيدا كبيرا فاقبل ما فعل الله

بك قال رحمني وغفر لي وادخاني الجنة فقبل بماذا قال لما وقفني الله بين يديه امر الملائكة فحسبوا
ذنوبي وحسبوا صلاتي على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فوجدوها اكثر فقل لهم حسبكم
يا ملائكتي لا تحاسنوه واذهبوا به الى الجنة كما قال المجد اللغوي في كتاب الصلوة: البشري (روى
احمد والترمذي وابن ماجه) والحاكم عن شداد بن اوس رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم الكيس (اي العاقل المتبصر في الامور الناظر في العواقب) من دان
نفسه (يذلها وجعلها مطيعة لامر الله وقل حاسبها وادبها واستعدها وقهرها حتى صارت
مطبعة متفاداة كذا في تيسير * ولذا قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه حاسبوا انفسكم قبل ان
تحاسبوا فانهم اسروا هون لحسابكم وزنوا انفسكم قبل ان تزنوا وتجنز والعرض الاكبر
يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافية كذا في التنبية وكان لعمر رضي الله تعالى عنه صحيفة يكتب
فيها ما كان فعله باسرع من الخير والشر فاذا كان يوم الجمعة يعرض اعمال الاسبوع على نفسه
فتكلمها وجد شيء لم يكن الله فيه رضا جعل يضرب بالدرية على نفسه ويقول اعلت هذا فلما
مات واراد واغسله فاذ ظهره وجنبه مسودة من كثرة الصرب كذا في مشكوة الاوار
فن كان له عمل وبصيرة يحاسب نفسه في الدنيا ان عمل خيرا يحمد الله تعالى على توفيقه
اعمل الخير وان عمل شرا يتوب ويستغفر ويتضرع ويبكي ولا يأس من رحمة الله لا بد تعالى
تواب لا يرد التائبين والسائلين من باب رحمة صغرا * وفي فضلة محاسبة النفس كل يوم حتى
ان ابا بكر الشبل قدس سره ونور قبره كان يحسب نفسه كل يوم حتى مضى عمره فتفكر في
آخره عمره فقال لو كان لي ذنب واحد في كل يوم لما كانت لي الطائفة بعذابه فتيف في كل يوم
سبعون او اكثر فقال آخرة من شيا عليه اتصل به المرض فتوفي بذلك بعد ثمانية ايام
وقد روى في الامام قبل موته انه يدعو عدوا شديدا والرأي خلقه يدعو ويقول اصبر ساعة
فقال يا هذا انا خرجت من احسن الدنيا فافرمه فارجم انك لا تدركني فقال الراي فاستيقظت
هذا في السكة اقوام يقولون انه مات اسبلى رحمة الله فلما تمت في تلك الليلة رأيه في المنام
في الجنة فقات ما فعل الله بك فقال عفاني وادخلني حننه فقات دخلت الجنة قبل الحساب
والميزان فقال لي لما خرجت من الدنيا واخذتني الملائكة للحساب فقال الله تعالى اتركوه
فلا حساب على من حاسب نفسه في الدنيا وورث عمله قبل ان يوزن كذا في بعض كتب
الموعظة (وعمل لما بعد الموت) قبل نزوله ليصير على نور من ربه فاموت عاقبة امر في الدنيا
كالكيس من ابصر العاقبة (والعاهر) المقصر في الاوراد والى غابت عليه نفسه (من بعب نفسه
صوابا) اى اعطى ما رادت من المحرمات ولم يكفها عن الهواب (وتتق على الله الاماني)
بتشديد الياء جمع امنية اى فهو مع تقراطه في ذنوبه وانع سهلته لا يعتد بل يتق على الله
تعالى ان يعفو عنه قال انزالى وهذا غاية الجبل والجن كذا في الجمع الصغير والمصباح فن له

عقل كامل يبتغى عن الغفلة ويتفكر الموت ويستعدله ويتذكر لمابع الموت ويتزودله وهو
القبر والبعث منه والحشر والصراط والميزان والجنة والاروا اما الاحق فلا الى ما يعمل
فى الدنيا ولا يتفكر فى عاقبة امره ويضيع ايامه بالطالة ثم يندم حين لا يقدر ان يندم الله
عن الغفلة ووفقا للطاعة وختما على الايمان الكامل فالله سبحانه وتعالى (يوم) واذكروا
واتقوا كذا فى المعالم (تجد كل نفس) اى من النفوس المكاث ذكروا والسعود (اممت)
اى جزاء ماعث (من خير محضرا) يوم القياد لم يقص منه سى من بيان لماعنى الذى
(واممات) ما مبتدأ معنى الذى عاتته النفس (من سوء) اى من سرفى الدنيا (تود) خبره
اى تحب النفس وتتنى (لوان نهاوينه) اى ان يكون بين النفس وبين السوء (امد بعيدا)
اى مسافة واسعة كالين اسرق واغرب ولم تعمل ذلك السوء قط كذا فى اعيون ولا فائدة
لهذا التنى لان ذلك اليوم يوم المجازاة لا يوم تدارك عافات (ويحذر كذا الله نفسه) اى يقول الله
تعالى اياكم ونفسى يعنى احذروا عن سخطى كذا فى العون على ارتكاب الميى ومحافة المأور
كذا فى المعالم (والله رؤف بالعباد) نابغ الرحمة بهم حيث حذرهم حسه عرفهم كل قدره
وعلمه ومن حيث املمهم للتوبة وتدارك العمل الصالح لم يعمل بعقوتهم لما قال الله تعالى
ويحذر كذا الله نفسه وهو وعيد اتبعه بقوله والله رؤف بالعباد وهو وعد لم العباد المؤمنين
رحمته ووعد غلب وعيده ومخطه كذا فى الباب قال الامام القسرى قاس سره الرؤف
شدة الرحمة لله تعالى ارحم لعباده من كل احد ورحمته عامة لمؤمن واكار فى الدنيا هى
فى الآخرة للمؤمن خاصة وفى الخبر ان الله تعالى اوحى الى موسى بن عمران عليه السلام
يا بن عمران حيينى الى عيسى فقال موسى صوات الله على نبينا وناه كيف احبك صدك
فالذكرهم نعتى عليهم واحسانى اليهم فقال موسى يارب هذه رحمة للاحياء فما لى اعدته
للموتى فوحي الله تعالى اليه يا بن عمران لو سأت اهل القبور وانبتهم فى حوائك لا حروا
ان لطفى بهم بعد موتهم اعظم من لطفى بهم فى حياتهم يا بن عمران لم اقع رحمتى عليهم وهم احب
ورقون فكيف اقطعها عليهم هم يحب الرىة ورون يا بن عمران كم من عصافى طول
بى لما كان عدوته لم انظر الى عدوه وحيد ولكن نظرت الى صده وده وده ربانى
واوقفته على بابى ليحوي بلاك من سمطى وذاك كذا بوا الرح ابن الجوزى
فى تأليف اسمى ما تروى ومن ساد الوصول الى الرحمة الترجمة فى لارس كفى حديث
رواه احمد وغير (عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهم قالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
الراحمون) لمن فى الارض من آدمى وحوان (يرحمهم الرحمن) تارك وتعالى اى يحسن
يهم ويتفضل عليهم وطلاق الرحمة عليه باغفار لارحمه رعايا (ارحموا من فى الارض
يرحمكم من فى السماء) اى من رحمته عامة لاهل السماء الذين هم كثر واعظم من اهل الارض

كذا في الجامع الصغير * قال الشيخ ابو حفص في روثي المجالس * سمعت ابا نصر السمرقندي قال كان موسى عليه السلام يناجي ربه تعالى فلما اراد الانصراف قال الله تعالى يا موسى قد توفي حبيبي من احبائي فجهره وادفنه فاتى موسى عليه السلام فوجد قوميا يضربون اللبن فقال لهم هل مات في القرب رجل زاهد فقالوا لا نعرف فقال هل مات احد قالوا كان في محلتنا رجل فاسق فاجر قد توفي فلم نجد في ديننا ان ندفنه فرميناه في البئر ولم ندفنه فقال موسى عليه السلام دلوني عليه حتى اخرجه من هناك وعاونوني فعاونوه فارقاه من البئر وغسله وكفنه ودفنه ثم قال يارب انك قلت المؤمنون شهداء الله تعالى وقد قلت هو من احبائي وقد شهدوا عليه بالفسق فكيف هذا فقال عر من قاتل فلم يعلموا منه عشر ما علمت منه من الفسق ولكنه عمل عملا رضىت بذلك عنه وغفرت معاصيه فقال يارب دلني على ذلك العمل فقال عز وجل كان يمشى وكان كلب يلهث من العطش فبلغ بئرا فلم يكن عايه دلو ولا حبل فارسل مندليه في البئر حتى ابتل رأس المنديل ثم عصره حتى شرب ذلك الكلب فبقوته مع ذلك الكلب عفوت له وغفرت عنه معاصيه وجعلته من احبائي وعاملته بكرى انتهى فلما ترجم هذا العبد لادنى المخلوق وصل الى مغفرة الله تعالى وعفوه فن ترجم لآكرم المخلوق افلا يجد المغفرة والعفو من الله تعالى بل يصل الى المغفرة والرضوان والرؤية فعلى العاقل ان يعامل بعباد الله تعالى بالرحمة والشفقة وحسن الخلق لان صاحب الخلق الحسن ينال بحسن خلقه درجة القائم في الليل والصابم في النهار *
مثنوى

من نديدم در جهان جست وجو * هيج اهليت به از خوى نكو
در گذر از فضل و از جلدى وتن * كار خدمت دارد و خلق حسن
من او اسط الجلد الثانى در بيان ملامت كردن مردم الى آخره ٦٩
المجالس الثانى والثلاثون في قوله تعالى في سورة آل عمران

(قل ان كنتم تحبون لله فاتبعوني) الآية (روى الدبلى عن ابى بكر الصديق رضى الله عنه) كفى زيادة الجامع الصغير (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثروا الصلوة على فان الله وكل لى ملكا عند قبرى فاذا صلى على رحل من امتى قال لى ذلك الملك يا محمد ان فلان بن فلان صلى عليك الساعة) اللهم صل على محمد وعلى جميع الانبياء وعلى آل محمد وصحبه واهل بيته وسلم * اعلم ان الاكثر من الصلوة عليه عليه السلام نمر تمكن محبته في القلب وتمكن المحبة ينم رشدة الاعتناء به وبما كان عليه صلى الله تعالى عليه وسلم من الصفات والاخلاق الجميلة كفى مفتاح الفلاح فالواصل انه لا يتوصل الى محبة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الا بكثرة الصلوة عليه فمن احب شيئا اكثر ذكره فالصلوة على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سبب لان يذكر اسم المصلى عند رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وسبب الوصول الى

شفاعته صلى الله تعالى عليه وسلم وسبب الوصول الى المغفرة من الله تعالى * كما حكى ان ابا
العباس احمد بن منصور لما مات رآه رجل من اهل شيراز وهو واقف في المحراب بجوامع شيراز
وعليه حلة وعلى رأسه تاج مكل بالجوهر فقال ما فعل الله بك قال غفر لي واكرمني وتوجني
وادخاني الجنة فقال له بماذا قال بكثرة صلاتي على النبي رواه النعمان بن بشكو والواضحوا
كافي القول البدع (روى الشيخان عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه) كافي الدر المنثور
(قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من اطاعني فقد اطاع الله ومن عصاني فقد
عصى الله) لان الامر والنهي في الحقيقة هو الله وانما هو مبلغ لامره ونهييه فرجع الطاعة
وعندها هو سبحانه لان الله قال في شأنه (وما ينطق عن الهوى) اي وما يصدر نطقه
بالقرآن من الهوى (ان هو) اي القرآن والذي ينطق به (الاوحى بوحى) اي الاوحى بوحيه
لله تعالى اليه كاذكره القصى فالخصل ان الطاعة لله تعالى عليه وسلم اطاعة
لله تعالى والعصيان له عليه الصلوة والسلام عصيان لله تعالى حفظ الله تعالى عن العصيان له
ووقفنا للاطاعة والعمل بسنته الى آخر عمرنا وختمنا على محبته ورزقنا يوم الجزاء بشفاءه
فمن اراد المغفرة من الله تعالى واتقرب اليه فعليه ان يتبع رسوله لان من عمل جميع الطاعة
في جميع عمره بدون الاطاعة للنبي عليه السلام لم حصل الى المغفرة من الله تعالى ومحبته واما
من تبع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وصدقته واحبه ومات على محبته وصل الى مغفرة الله تعالى
ومحبته ورؤيته الا ترى ان كلابا من كلاب الله تعالى لما احب المطيعين لله تعالى ذكره الله تعالى في كتابه
الكريم في اربعة اوضاع فاطنك بالؤمنين الذين احبوا الله تعالى وحبيبه افلا يدركهم الله تعالى
برحمته بل يرحمهم ويفرذوهم ويدخلهم الى جانه يذكرهم برؤيته قال الله سبحانه وتعالى
(قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله) نزلت في اليهود والنصارى حيث قالوا نحن
ابناء الله واحبهوه وقال الضحاک عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما وقف النبي عليه السلام
على قريش وهم في المسجد الحرام وقد نصبوا اصنامهم وعلقوا عليها بيض النعم وجعلوا
في آذانها الشوف وهم يسجدون لها فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يا معشر قريش
والله لقد خافتم لمة ابيكم ابراهيم واسماعيل فقالت له قريش امانعدها حبان الله ليقرربا الى الله
راني فقال الله تعال (اى) يا محمد (ان كنتم تحبون الله) وتعبدون الاصنام اقرركم اليه
(فابعدوني) فانا رسول الله اليكم ووجه عيكم اى اتبعوا ما ربي وسنتي كذا في المعالم
(يحببكم الله) اى يرضى عنكم كذا في العيون قال البغوي في حب المؤمنين لله اتباعهم امر الله
واينار طاعته وابتغاء مرضاته وحب الله المؤمنين شؤه عليهم وثوابه لهم وعفوه عنهم كذا
في المعالم قال الفنبري قدس سره في تفسيره بحجة العبد لله تعالى حالة لطيفة تجدها من نفسه
بحمد له تلك الحالة على موافقة امره على الرضاء دون الكراهة وتمتضى منه تلك الحالة ايساره

سبحانه وتعالى على كل شيء وعلى كل احد والحب حرفان جاء وباء فلاشارة بالحاء الى الروح
والاشارة بالباء الى البدن والمحبة لا يدخر عن محبوبة لانه لا بد منه * مننوى « آن درم دادن
سبحان لا يقست » جان سپردن خود سخاى عاشفت » قال النسفى رحمه الله دلت الآية على شرف
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فانه تعالى جعل متابعة حبيبته متابعة نفسه وفيه فضله على الخليل
فان الخليل قال « فمن يعنى فانه منى » وقال الله تعالى فى حق الحبيب قل لهم فاتبعوني يحببكم الله
كذافى التيسير فعلامة المحبة لله تعالى ر لرسوله الاطاعة له * تحصيل مرادهم كما قال الله تلى *
بيت « تعصى الآله و انت تطاير حبه » هذا الذى فى الفعل يدبع * وكان حاك اذ قال طاعته *
ان الحب لمن يحب مطيع » كذا ذكره ابو الليث * قال بعض العارفين من ادعى اربعاء غير اربع
فهو كذاب من ادعى حب الجنة ولم عبد الله تعالى فهو كذاب ومن ادعى خوف البار ولم يتعجر
العصيان فهو كذاب ومن ادعى حب النبي عليه الصلوة والسلام ولم يحب الفقراء فهو كذا
ومن ادعى حب الله تعالى وعرفاه ولم يطه فهو كذاب كذا فى نهج المذكر بن وقال مالك بن
دينار رحمه الله علامة حب الله تعالى دوام ذكره لان من احب شيئا اكثر ذكره كذا فى الحاشية *
وانذا (قال النبي صلى الله عليه وسلم علامة حب الله حب ذكر الله وعلامه بغض الله بغض
ذكر الله) رواه البيهقى بن انس رضى الله عنه كذا فى جميع الجوامع (ريفغ لكم ذنوبكم)
هذاعاية ما يطالب كذا فى الكبير (والله غفور رحيم) يغفر الله لكم ويرحمكم لا يذنبكم كذا
فى التيسير فن توجه الى الله سبحانه وتعالى وسأل منه المغفرة والرحمة لا تخيبه بل يغفر ذنوبه
ويستر عيوبه ويرحمه * روى عن ودب ابن منه ان شابا تاب وبني صومعة تعبد ربه فيها
عشرين سنة ثم دخل البلد لزياره اصدقائه فى الله تعالى فعاقبه صديق له فحمله الى منزله
وجمع اصحابه واخوانه من اهل المعصية وحافه بالله ان يساعده على ما هو عليه فساعده
وكان فيه اسبعة اشهر فنام ليلة من الليالى فلما كان عند السحر صاح صيحه فقال صاحب المنزل
مالك قال اوقدنى سراجا فاوقده ذلك فقال كمت ناعما وانت شابا بحسن الوج نضاف
النسب له ذوابان القاهما بين يديه فقال انار رسول الله عليه السلام ثم قال يا عبد اى سخط اناك
من الله تعالى ورسوله محمد عليه السلام حيث تركت عبادته ارجع الى عبادك واياك ان تعود
الى صومعتك قبل ان تتوب مما عملت فقل الرجل لا مقام لى بعد هذا نخرج من المذيق ان شجار
يصبح فلم زل بطوف فى المازة ونسرب للماء وياكل ورقا شجر وينادى فيقول آلهى نفسى
معيونة وقتلى مكروب ولسانى مقر الذنوب فاعمرل باستار العيوب فلم زل بطوف حتى لى
النسب التى عليه وطال شعره فذنى من صومعة فبهم دخوانا فادخل رجلا واحدة ولى
شينا مكتوبا فامل نراى اربعة اسطر مكتوبة « توكب عليا فكفبك و آ رب عصيانا
فتركناك » فارقت زنا مائة وناك فان رجعت اساقا مال » كذا فى روضة العلماء مننوى

کنده تن راز پای جان بکن ❦ ماکند جولان بکرد آن چمن
ورنمی تانی بکعبهٔ انبیا ❦ عرضه کن بیچاره کی بر چاره کر
زاری و کربه قوی سرمایه است ❦ رحمت کلی قوی تردایه است
طفل حاجات شمارا آفرید ❦ تابناک شد و شود شیرش بدید
گفت ادعوا لله بی زاری مباش ❦ مانجو شد شیرهای کرباش
من اواخر الجند الهی در بیان اعتماد کردن آرشخص الخ ۱۶۶

❦ المجلس الثالث واللون في قوله تعالى في سورة آل عمران ❦

(يوم تبيض وجوه وتسود وجوه) الآية (روی سخاوی) فی القول البديع قال النبی صلی الله
تعالی علیه وسلم اکثر الصلوة علی لان اول ماتسألون فی القرعنی (لان المیت اذا نزل جاء
الملائکة ویسألونه ویقولون من ربک ومن نبتک ومادینک فمن واطب فی هذا العالم علی کلشی
الشهادة والصلوة علی الی صلی الله تعالی علیه وسلم سئل له الجواب لذینک لما سئل ویقول
الله ربی ومحمد نبی والاسلام دینی وصیر قبره روضة من یأمن الجنة فالحاصل ان الصلوة
علی النبی علیه السلام سبب الرحمة من الله تعالی رحمه الله فافهم ان الموری رحمه الله رأیت
رجلا من الجحاج یکثر الصلوة علی النبی علیه السلام فقلت له هذا موضع السناء علی الله تعالی
فقال الاخبرکم ننی کنت فی بلدی ولی اخ قد حضرته الوفاة فظفرت له فاذا وجهه قد اسود
فاخذ ننی ما رأیت من حال اخي فیدا ننا کذلک اذ دخل علی رجل لیت وجاه اخي ووجهه
کانه سراج انضی فکشف عن وجهه ومسح بده فکان وجهه کالمر فکان رأیت ذلک
فرحت به فقلت له من انت جزاک الله خیرا عما صنعت فقال انما انت من کل من یصنی علی النبی
صلی الله تعالی علیه وسلم فعلبه هكذا وقد کان اخوک یکثر من الصلاة علی النبی صلی الله
تعالی علیه وسلم کافی قول لبدیع * (روی سلمه جابر رضی الله عنه قال قال رسول الله
صلی الله تعالی علیه وسلم یبش كل عبد) ای یخسر يومئذ (علی ما سئل عن) من آمن کذا
فی المصابیح فان ثبت بعد علی الايمان یخسر مؤمرا مؤمرا بنور الايمان وفانما الحمد لله الذی
اذهب عنه الحزن ان ربنا یغفور شکور و یبشرنا بالرحمة الرضوان ومببضا وجهه بنور
لصديق والایقان لان لوجهه یومئذ یون الحبان وان مات علی الکفر یخسر کافر اجمع
الحذلان ویسود وجهه لکفره والطغیان اعادنا الله وایاکم من الخسران فی يوم الرحمة والتغفران
قال الله سبحانه وتعالی (يوم تبيض وجوه وتسود وجوه) یعنی اذ کروا يوم یبش فی وجوه
المؤمنین وتسود وجوه الکافرين وفی یاس الوجوه وسوادها قولان احدهما ان البیاض
کناية عن الفرح والسرور والسواد کناية عن الغم والحزن وهذا مجاز مستعمل قال لمن
نال نغیه وظفر نطلوه اخص وجهه یعنی من السرور والفرح ولم ناله مکروه اسود

وجهه يعنى من الحزن والغم * فعلى هذا بياض الوجوه اشراقها واستبشارها بعملها وذلك ان المؤمن اذا ورد يوم القيمة على ما قدم من خير عمل صالح استشر بثواب الله تعالى ونعمه عليه فاذا كان كذلك وسم وجهه بياض اللون واشراقه واستنار وايضت صحفته واشرفت وسعى النور بين يديه وعن يمينه وشماله * واما الكافر والظالم اذا ورد يوم القيمة على ما قدم من قبح عمله حزن واغتم لعله بعذابه تعالى فاذا كان كذلك وسم وجهه بسواد اللون وسودت صحفته واظلمت واحاطت به الظلمة من كل جانب نعوذ بالله تعالى من ظلمة يوم القيمة * والقول الثانى بياض الوجوه وسوادها حقيقة يحصل فى الوجه فيبيض وجه المؤمن ويكسى نوراً ويسود وجه الكافر ويكسى ظلمة * والحكمة فى بياض الوجوه واسودادها ان اهل الموقف اذا رأوا بياض وجه المؤمن عرفوا انه من اهل السعادة واذا رأوا اسوداد وجه الكافر عرفوا انه من اهل الشقاوة كذا فى الباب ١ و (قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يحشر المؤمن ووجهه اضاءاً من انور ليلة البدر ويحشر الكافر ووجهه اسود مظلماً) كذا فى التيسير (فاما لذين اسودت وجوههم) تفصيل لحوال الفريقين بعد الاشارة اليها اجمالاً ذكره ابو السعود فيقال لهم (اكفرتم) بالاستفهام وتبخاً (بعدايمانكم) يوم المنيق فيكون المراد به جمع الكفار وهو قول ابى وهو الظاهر كذا فى المدارك (فذوقوا العذاب) امر اياه (بما كنتم تكفرون) بسبب كفركم بالقرآن وبمحمد صلى الله تعالى عليه وسلم (واما الذين ابيضت وجوههم) بالايان (ففى رضى الله) يعنى الجنة والى السور والى قوله تعالى ان الذين ابيضت وجوههم ان المؤمن وان استغرق عمره فى طاعة الله تعالى لا يدخل الجنة الا برحمته تعالى وفضله كذا ذكره البيضاوى ومصادق ذلك قوله عليه السلام (لن يدخل احدكم الجنة بعمله قيل ولانفت يارسول الله قال ولا انا الا ان يتعدنى الله تعالى برحمته) كذا فى المصاحح (هم فيها خالدون) استئناف وقع جواباً عن سؤال نشأ من السياق كأنه قيل كيف يكونون فيها فقال هم فيها خالدون ذكره ابو السعود رحمه الله اى دائمون لا يموتون ولا يخرجون فليسارع العبد الى الاعمال التى تكون سبباً لبياض وجهه يوم القيمة من المصيبة كذا قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم (المصيبة تبضه حه صاحبها يوم تسود الوحوه) رواه الطبرانى عن ابن عباس رضى الله عنهما كذا فى الدر المنثور وانهاء بار الوجوه فى سبيل الله كما قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم (الغبار فى سبيل الله اسفار الوحوه يوم القيمة) رواه ابن نعيم عن انس رضى الله عنه كذا فى الجامع الصغير ومنها لما دأب الى كلمة الله حيد كذا قال ائى صلى الله تعالى عليه وسلم (ليس من عبد يقول لا اله الا الله مثله مرة تالعه له تعالى يوم القيمة ووجهه كالقمر ليلة البدر ولم ير مع لاحد يومئذ على افضل من عمله الا من قاله بل قوله او زاد) رواه الطبرانى فى الكبير كذا فى الجامع الصغير عن ابن ابي رداء رضى الله عنه فمن اراد ان يكون وجهه منوراً اذ ما به ان يلازم

الى كله التوحيد لان لهذه الكلمة تأثير اعظم في تطهير القلب وتنويره * منتهى

تن چو مادر طفل جانرا حامله * مرك درد زادن است وزلزله
 جمله جانهای گذشته منتظر * تا چه گونه زاید آن جان بطر
 زنکیان کوند خود از ماست آن * رومیان کوند بس زیباست آن
 چون بزیاد در جهان جان وجود * بس نمائد اختلاف پیش و سود
 کر بود زنیکی برندش زنکیان * ور بود رومی برندش رومیان
 تا نژاد او متدلات عالست * آنکه نازاده شناسد او گشت
 او مکر بنظر بنور الله بود * کاندرون پوست اوراره بود
 حاصل آب نطفه اسیدست وخوش * لیک عکس جان رومی وحس
 میدهد ربك احسن التعمیم را * تا باس شغل می بردان فیم را
 یوم تبینش وتسود وجوه * ترك وهدوش: به کرددزان گروه
 فاش کردد که تو گاهی یا که کوه * همدوی یاترك پاش این گروه
 در رحم پیدا نباشد و ترك * چون بزید داندش خرد و بزرگ
 من اواخر الجاد الاول در بیان رسیدن پیغمبر علیه السلام مرزبدر را الى آخره ۳۰۰
 من المجلد الرابع والمانون في قوله تعالى في سورة آل عمران

(كنتم خيرا امة - رجعت لدهس في الآيات) روى ابن عساكر عن حسن بن علي رضى الله تعالى
 عنهما (كافي الجامع الصغير) قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثرُوا الصلوة على فان
 صلاتكم على مفرقة قل ربكم) اى سبب المنعم (واطلوا الى الدرج الوسيطة ونو سياتى عند
 ربى شفاعة لكم) اى لعصاة المؤمنين مع العباد ودوامه وان ذل لجه برفع الدرجات
 قال فى شرح المارق الصلوة ولقاء رقة صاحب الوسيطة انتهى و كذا فى الصلوة على
 النبي صلى الله عليه وسلم سبب لمعقر ذر مصلى و قول الشفاعة النبي عليه السلام
 حكى ان رجلا من بني اسرائيل كان مسرعا على نفسه فمات و هو فادعى الله تعالى لبي
 ذل العصر ان اعاد صل عليه فاني قد عفرت له ان يارب هم دله و لانه فصح لتورية
 يومافوحد هم هم ثم صلى الله عليه وسلم مصرعيا الا فمد عفرت له بذلك كذا ذكره
 استخاوى فى املوا بدع روى حسن بن علي رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ايت ما لم يطأ احد من الانبياء قبلى) قلى سمعه كاسمة (فترت الى ما بخوف
 الهوى رادى رواه سير السمرى رضى الله تعالى عنه فافى قلوب أعدائى من مسرة
 ثم بلى و هم و عدائى رضى الله تعالى عنه فافى قلوب أعدائى من مسرة
 احمد بن حنبل فى ذلك فى كتابه فى افعال رضى الله تعالى عنه فافى قلوب أعدائى من مسرة

رسو الله اليكم مصداق لما بين يدي من التوراة ومبشر برسول يأتي من بعدي اسمه احمد (وجعل لي التراب طهورا) يعني اباح التيمم عند فقد الماء ولم يجز التطهر للامم الماضية الاباء (وحملت امتي خير الامم) كذا في الجامع الصغير قال الله سبحانه وتعالى (كنتم) يا امة محمد في علم الله تعالى (خير امة) قال الزجاج اصل الخطاب لاصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بعيم سائر امة وظاهر ان المراد بكل امة اوائلهم واواخرهم لا اوائلهم فقط فلا بد ان يكون اعقاب هذه الامة داخله في هذا الحكم كذا ذكره ابو السعود ويدل على دخول اعقاب هذه الامة في هذا الحكم قوله عليه السلام طوبى لمن ادر كنى وآمن بي مرة وطوبى لمن لم يدر كنى ثم آمن بي رواه ابن النجار عن ابي هريرة وقال عليه السلام «طوبى لمن رآني وآمن بي مرة وطوبى لمن لم يرنى. آمن بي سبع مرات» رواه احمد وغيره عن ابي امامة ابا هلى رضى الله عنه كذا في الجامع الصغير (خرجت للناس) سنة الامة واللام مة لمة باخر جت اى اظهرت لهم (تأمرمون ما معروف) استئناف مبين لكونهم خيرة امة تأمرمون بالايان واطاعة الرسول (وتسهون عن المنكر) اى عن الكفر وكل محذور كذا في المدارك (وتؤمنون بالله) اى تثبتون على توحيدى وعلى كل ما يجب الايمان به من رسول وكتاب وبعث وعقاب وثواب وغير ذلك فمن انكر شيئا منها فهو غير مؤمن بالله ويدل عليه قوله (ولو آمن اهل الكتاب) من اليهود والنصارى بالرسول صلى الله تعالى عليه وسلم مع ايمانهم بالله (لكان) ذلك الايمان كذا في العيون (خير الهم) يعنى ما هم عليه من اليهودية والنصرانية وانما حملهم على ذلك حب الرياسة واستنماع العوام ولو آمنوا لحصلت لهم الرياسة في الدنيا والنواب العظمى فى الآخرة وهو دخول الجنة (هم) يعنى من اهل الكتاب (المؤمنون) يعنى عد الله بن سلا وصحابة الدين اسلموا من اليهود والنصارى واصحابه الذين اسلموا من النصارى (واكثرهم لاساقون) اى المتردون فى الكفر كذا فى اللباب ككعب بن الاسرف وصحابة كذا فى العيون سبب نزول هذه الآية وان مالك بن الضيف ووهب بن ابي هوذا اليهوديين فالله الله من مسعود وانى بن كعب ومعاذ بن جبل وسالم مولى حذيفة نحن اهل مكة ومكة وماخير من مكة من تدعوننا اليه فانزل الله تعالى هذه الآية كذا فى ١١ - روى ان موسى عليه السلام قال يا رب انى اجند فى التوراة ان يحسروني من قبورهم يلائق رحمتهم اى قال الله الى هى امة محمد قال موسى يا رب انى احد فى التوراة امة هى آخر الامم النبوية اى الى الجنة فاحلهم اى قال الله تلك امة محمد قال موسى عليه السلام يا رب سمعنا هذه الاكرامات كلها قال الله تعالى بركة عليهم محمد صلى الله عليه وسلم قال يا رب ارسا امة محمد قال الله تعالى لا يكون ذلك عليهم آخر الامم رادى سمعنا اصواى فادى بقراى امة محمد فاجابوا من اصحاب ابا نهم واربعة مائة ستم مائة - - - - - يا امة محمد

جعل الله تعالى هذه الاجابة من شعائر الحج كذا في روضة المقيمين * فدل هذه الآية على افضلية
 امة محمد صلى الله تعالى عليه وسلم وعلى كونهم امرين بالمعروف والمأهين عن المنكر فعلى
 العاقل الصالح الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وان لا يغفل عنهما * قال الفقيه ابو الليث
 رحمه الله تعالى ينبغي للذي يأمر بالمعروف ان يقصده وجهه الله تعالى واعزاز الدين لانه ان
 قصده وجه الله واعزاز الدين نصره الله تعالى ووفقه اذلك * عن عكرمة رضى الله تعالى
 عنه ان رجلا من بني جيرة تعبد من دون الله فغضب عليها فاخذ فأسا وركب حماره وتوجه
 نحو اشدجيرة ليقطعها فاقبها ايس في صورة انسان فقال له الى اين قال رأيت شجرة تعبد من دون الله
 تعالى وعبدت الله تعالى ان اقسمها فقل له ايايس مالك ولها دعهما فلم يرجع فخا صما
 فصرع ايليس ثلث مرات فلما عجز قال له ايايس ارجع واما اعطى لك كل يوم اربعة دراهم
 فقال الرجل او تفعل ذلك قال نعم فرجع الرجل الى منزله فلما رفع سمحاته وجد تحتها كل
 يوم اربعة دراهم الى ثلثة ايام فلما اصبح بعد ذلك لم يجد شيئا فاخذ الفأس وركب حماره
 وتوجه نحو السحرة قال ايايس لا تطيق ذلك فخا صما فصصرعه ايليس ثلث مرات فجهب
 الرجل فقال باي سبب كنت غالبا على وقد كنت غالبا عليك قل قال ايايس نعم كان خروجك
 اول مرة غضا الله تعالى ولوا حتم اعوزي كما هم عليك لايقا مونك ذلك الوقت واما الآن
 فاما اخرحت يثلم بجد الدراهم تحت محاذي فلا حرم كنت غالبا عليك فارجم واللا
 اضرب عنك ورجع وترك السحرة كذا في مسكوة الاوار * منوى

ار على آمو ر اخلاص عمل ۞ تير حق رادان مظهر از دغل
 درغزا برداوانی دست یافت ۞ زود سمشیری راورد وشتافت
 اوحذو انداخت درروی علی ۞ اقتضا هر نپی وهر ولی
 دررمان انداخت سمشیر آن علی ۞ کرد اوادر غزانش کاهلی
 کست حیران آن سارررین عل ۞ ور نمودن عفو ورحمت بی محل
 گفت بر من تیغ تیز افراشتی ۞ ارحم افکندی مرا بکذشتی
 آنجه دیدی دینار پیکار من ۞ ناشدی توسست در اشکار من
 ای علی که جمله عقل ومدة ۞ سمة واکور آتجه دیده
 یع حلت چار سار چار سر ۞ عیت خاله مارا پا کرد
 مار کودام کای اسرار هوست ۞ رانکه بی سمسیر کشتن کاراوست
 کعب امیر المؤمنین با آن حوان ۞ که بهکام بردای دیوان
 حوان حوانداختی درروی من ۞ نفس حسید و تبه شد حوی من
 نه هر حق سدد و تپی هوا ۞ حرکت اندر کار حق نمود روا

كبر این بشنید نوری شد بیدم * در دل اوتا که زناری برید
 گفت من تخم جفای کاشتم * من ترا نوع دگر انکاشتم
 عرضه کن بر من شهادت را که من * مر ترا دیدم سرا فراز زهن
 قرب پنجه کس ز حویش وقوم او * عاشقانه سوی دین کو دندرو
 من اواخر الجلد الاول در بیان حد و انداختن الخ ۳۱۸

﴿ المجلس الخامس والناون في قوله تعالى في سورة ال عمران ﴾

(وسارعوا الى مغفرة ربكم) الآية (روى البيهقي عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه)
 كذا في الجمع الصغير (قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اكثروا الصلوة على في الليلة
 القراء) النيرة المشقة (واليوم الازهر) الصافي المضي (ليلة الجمعة وجمعتها) وقدم ايلة له قها
 في الوجود ووصفها بالغراء لكثرة الملائكة فيها لانهم انور واليوم بالازهر لانه افضل ايام
 الاسبوع (فان صلاتكم تعرض على) وكفى للعبد شرفا وفخرا ان يذكر اسم الله بين يديه كذا في التيسير
 للناوي * (روى احمد والترمذي والحاكم والبيهقي عن ابي ذر الغفاري رضى الله تعالى عنه)
 كافي الجامع الصغير (قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اتق الله) بامتنال امره واجتناب
 نيه (حيث كنت) اي في زمانه وكان كنت فيه وان كنت خاليا فان الله تعالى مطلع عليك كما قال
 تعالى واتقوا الله ان الله كان عايكم رقيبا (واتبع السيئة) الصادرة منك صغيرة وكذا كبيرة
 على ماشه به عوم الخبر وجرى عليه بعضهم لكن خصه الجمهور بالصغار (الحسنه) مثل
 صلوة او صدقة او استغفار او نحو ذلك (تمنحها) اي السيئة المتبنة في صحيفة الكاتبين وذلك
 لان المرض يعالج بضده فالحسنات يذهب السيئات كذا ذكره الماوى (وخالق الناس مخلوق
 حسن) اي استعمل الخلق الحسن معهم وهو العفو عن الذنوب ومداراة الناس وتحمل اذاهم
 وطيب الكلام وقلة الغضب فمن فعل ذلك رجليه الالاح في الدنيا والفوز في العقبي على المؤمن
 ان يسارع الى الاعمال التي تكون سببا للفوز والنجاة والمغفرة والدرجات قال الله سبحانه
 وتعالى (وسارعوا) عطف على اطيعوا وقرى بغير واو على وجه الاستئناف وقرى سابقوا
 ذكره ابو السعود (الى مغفرة) كناية (من ربكم) اي ما يرجب المغفرة من ربكم وهي
 الاعمال الصالحة المأمورة بها قال ابن عباس رضى الله تعالى عنه الى الاسلام ووجه ان الله
 تعالى ذكر المغفرة على سبيل التيسير والمراد منه المغفرة العظيمة وذلك لا يحصل الا بسبب الاسلام
 لانه يجب ما قبله وعنه ايضا الى التوبة لان التوبة من الذنوب ترجب المغفرة وقال علي بن
 ابي طالب الى اداء الفرائض لار القطر مطلق فبمع الكل ركعا وجه قرب من ف الى جميع الطاعات
 كذا في البال وهذا بحث على اجتناب المحرمات والعمل بالمحسنيات . سر يعاقب القوت لان
 في التأخير آفات وانما قل للمؤمن لا يسي لا تموت انما الموت ياتك اتمة وكان

المسيح عليه السلام اذا امر على شاب يقول كم من زرع لم يدرك الحصاد واذا امر على شيخ يقول لا ينظر بالزرع اذا ادرك الحصاد كذا في التبصرة (وجنة) اى وسارعو الى عمل بوجوب دخول الجنة (عرضها) اى عرض الجنة (السموات والارض) يعنى كعرض السموات والارض لو وصل بعضها ببعض قاله ابن عباس والمراد سعتها وانما خص العرض بالذكر للبالغة في السعة لان الطول في العادة يكون اكثر من الارض يقول هذه صفة عرضها فكيف طولها (اعدت) في حيز الجبر على انه صفة اخرى للجنة اى هبئت كذا ذكره ابو السعود (للتقين) اى الذين اتقوا الشرك فالذين اتقوا لشرك المعاصي كلها هم لهم بغير عقوبة والذين اتقوا الشرك ووقعوا في المعاصي فحتمه امرهم الرجوع اليها كذا في التيسير وفيه دليل على ان الجنة مخلوقة الآن واما خارجة عن هذا العالم (الذين يتفقون) في محل الجبر على انه نعت للتقين مادح لهم ومفعول يتفقون محذوف ليتناول كل ما يصلح للانفاق كذا ذكره ابو السعود ولذا قال القشيري رحمه الله لا يدخرون عن الله تعالى شيئا يؤثرونه على جميع الاشياء يتفقون ابدانهم على الطاعات وفنون الاوراد والاجتهاد واما هم في اقتناء الخيرات واتقاء القربات ووجوه الصدقات وقلوبهم على الطلبي ثم دوام المراعاة وارواحهم على صفاء المحبات والوفاء على غوم الحالات ويتفقون اسرارهم على المشاهدات في جميع الاوقات انتهى (في السراء والضراء) في حالة الرخاء والشدة واليسر والعسر او في الاحوال كلها اذا الانسان لا يخاف عن مسرة او مضرة اى لا يخلون في حال ما بانفاق ما قدر واعي له من قليل او كثير كذا ذكره ابو السعود رحمه الله روى عن بعض السلف انه ربما تصدق بصلاة وعن عائشة رضى الله تعالى عنها انها تصدقت بحبة عنب وفيه حث على التصديق بما يمكن على كل حال قل او كثر كذا في العيون فعلى العاقل ان يعرف قدر حياته ولا يغفل عن الاتفاق في صحته لان ثواب الاتفاق في الصحة اكثر من الاتفاق في حال المرض كما (قال ابي على الله تعالى عليه وسلم لان تصدق المرء في حياته بدرهم خير له من ان يتصدق بمائة درهم عنده موته) ورواه ابو سعد رضى الله تعالى عنه كذا في حسان المصابيح وعن ابي الدرداء رضى الله تعالى عنه انه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مثل الذى تصدق عنده موته او يعتق كالذى يهدى اذا شبع كذا في المصابيح (والكافين الغيظ) اى المسكين عليه الكافين عن انشائه مع اذرة كذا ذكره القاضي مدله الا تفوسهم به والمراد انهم لا يظهر من مافى نفوسهم من الغيظ كذا في العيون (عن سهل بن معاذ بن انس عن ابيه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال من كظم غيظا وهو يستطيع ان ينفذه دعاه الله تعالى يوم اقيم على رؤس الخلائق حتى يخيره من اى اخور يشاء) اخرجه الترمذى وابدو كذا في الباب ١ وقال صلى الله تعالى عليه وسلم (من كظم غيظا وهو يقدر على انفاذه ملا الله قلبه امانا واما) واه ابن ابى الدنيا عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه كذا في الجامع الصغير (والفانين

عن الناس) ای الذين یعفون بان یترکوا عیوبه من استحسن المؤاخذه * روى انه بنادی مساد
وم الفیة ابن الذین كانت اجورهم على الله تعالى فلا یقوم الامن عفا وعرسی صلی الله علیه
وسلم ان هؤلاء فی امتی قلیل الامن عصمه الله تعالى وقد كانوا کثیرا فی الامم التي مضت کذا
ذکره ابو السعود * روى ان الله تعالى قال لموسی علیه السلام م قدر وعقاظرت الیه کل
یوم سبعین نظرة ومن نظرت الیه مرة واحدة لا اعذبه بناری کذا فی روضة المتقین (والله
یحب المحسنین) ، الامم فیہ للجنس ای یحب کل محسن من الاحرار والممالیک کذا فی الامون
ای یحبهم کذا فی الجلائین * روى عن زین العابدین انه انشأ قوماء فجاءت خادته لهم بشاة
مطبوخة فطاح الالاء من یدها فوقع الطیخ علی ولده صغیر فقطع اوصالة فنبئت الجارة
فقال زین العابدین لا بأس عایک لم تعد به عفوت عنک وانت حرة لوجه الله تعالى لعل الله
سبحانه ان یجمعنی من الذین قال فیهم والکاظمین العیظ والمغافین عن الناس والله یحب المحسنین
کذا فی النبیه * نعلی العاقل ان يعتاد علی العفو عن الناس والاحسان الیهم یحترز عن العیظ
والغضب لانه یؤدی الی النار حفظنا الله تعالى عن النار وادخلنا الجنة مع الابرار * مننوی

چون زخشم آتش و در دلها زدی * ماه نار جهنم آمادی
آتش اینها چو آدم سوز بود * آنچه از وی زاد مرد افروز بود
آن سخنی چو مار کز دمت * مار و کژدم کشت و میگرد دمت
خشم تو تخم سعیر دوز خست * هین بکش این دوزخ را کین فحست
کشتن این نار نه د جز بنور * نورک اطفأ نار نمانن الشکور
نور آبی دان وهم پر آب چفس * چونکه داری آب از آتش وترس
سوی آن مرغابیان رو روز چد * آترا در آب حیوانی کنند
من او اخر الجلد الثالث : بیان جواب حمزه رضی الله تعالی عنه الی آخره ۲۹۹

المجاس السادس والثلاثون فی قوله تعالى فی سورة آل عمران

(والذین اذا فعلوا فحشة) الآية (روى ابن ماجه عن ابی الدرداء) کافی الترغیب (قال قال
رسول الله صلی الله تعالی علیه وسلم اکثروا من الصلوة علی یوم الجمعة فانه یوم مشهود تشهد
الاثمک) ای نحضره فتقف علی ابواب المساجد یکتبون الاول فالاول ویصافعون المصلین
و یتغفرون لهم کذا فی التیسیر (وان احدا ان یصلی علی الاعرضت علی صلاته حین یفرغ منها)
وفی روایه حتی یفرغ منها ویبدل هذا علی العرض علیه صلی الله تعالی علیه وسلم وقت صلاته
بغير تأخیر لان حین ظرف زمان ممول عرضت واما علی روایه حتی یفرغ فیکون حین
الفرغ من غیر تأخیر فاما لهما واحد کما قاله الشیرازی (قال) ای الراوی (قلت وبعد الموت قال
وبعد لموت ان الله حرم علی الارض ان تأکل اجساد الانبیاء) لان اجسادهم نور والنور

لا يتغير بل ينتقل من حالة الى حالة كما قاله المناوي فنبى الله حى يرزق على الدوام في قبره الشريف لان جسده الطيف لانا كله لارض وقد وقع عليه الاجماع كفى مسالك الخفاء وقول من قال انه عليه السلام لا يعلم شيئا في قبره كسائر الاموات باطل مردودناش من عدم ايمانه كذا في مجمع القوائد (روى ابن عدى عن انس رضى الله عنه) كفى الجامع الصغير (قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان للقلوب صدأ كصد الحديد) وهوان ركبها الرين بمباشرة المعاصي فيذهب بخلائها كما يعنى الصدأ وجه المرأة (وجلاؤها) من ذلك الصدأ (هو الاستغفار) اى طلب غفران الذنوب من علام الغيوب (وقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم طوبى لمن وجد في صحيفته استغفارا كثيرا) رواه ابن ماجة عن عبد الله بن بسر كذا في الجامع الصغير فعلى العاقل ان يكثر من الاستغفار ويطلب من الله تعالى العفو والمغفرة لانه تعالى تواب لا يرد التائبين والمستغفرين بل يقبل توبتهم ويعفو عن سيئاتهم قال الله سبحانه وتعالى (والذين) مرفوع على الابتداء وهو الاظهر كذا ذكره ابو السعود (اذافعا واخشة) ذنبا قبيحا كالزنى كذا في الجلالين (او ظلموا انفسهم) بان اذوا اى ذنب كان وقيل الفاحشة الكبيرة وظلم النفس الصغيرة كذا ذكره القاضى او الفاحشة ما يتعدى الى الغير وظلم النفس ما ليس كذلك ذكره ابو السعود (ذكروا الله) جواب كذا ذكره ابن الشيخ اى تذكروا وعيده او حكمه او حقه العظيم كذا ذكره القاضى وهوان بطاع ولا يعصى كذا ذكره ابن الشيخ (فاستغفروا الذنوب) باللسان وندامة القلب لان الاستغفار بغير ندامة القلب وبة الكذابين كذا في العيون فن تاب باللسان والقلب وعزم ان لا يعود الى ما فعله من الذنوب قبلت توبته ويكون كمن لا ذنب له (ومن يغفر الذنوب) استفهام استكراى والمراد بالذنوب جنسها (الا الله) بدل من الضمير المستكن في يغفر العائد الى من الاستفهامية اى لا يغفر جنس الذنوب احدا الا الله كذا ذكره ابو السعود فالمغفرة لا تطلب الا من الله تعالى لانه القادر على عقاب العبد في الدنيا والآخرة والقادر ايضا على ازالة ذلك العقاب ذكره ابن الشيخ والجملة معتزة بن المطوفين والمراد به وصفه تعالى بسعة الرحمة وعموم المغفرة والحث على الاستغفار والوعد بقبول التوبة (ولم يصروا على ما فعلوا) اى ولم يقيموا على ذنوبهم يريد مستغفرين لقوله عليه السلام ما صر من استغفر وان عاذ في اليوم سبعين مرة كذا ذكره ابيضاوى (وهم يعوز) حال من فاعل يصروا اى لم يصروا على ما فعلوا وهم عالمون بحجها وما بهىء الوعيد عابه ذكره ابو السعود (اولئك) اى اهل هذه الصفات كذا في العيون مبتدأ ثلث (حزؤهم) اى ذلهم مبتدأ ثلث (مقفرة) خبره والجملة خبر لاولئك وهذه الجملة خبر اوله الى والذين اذافعا الى آخر الآيات من ربههم متعلق بمحذوف وقع صفة للمنفرة اى كائنة من جهته تعالى (وجنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها) حال مقدرة من الضمير في جزاؤهم لانه مفعول به في المعنى لانه في قوة يجز بهم لله جنات خالدين

﴿وَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ﴾ الخاص بالمدح محذوف أي نعم أجر العاملين ذلك أي ما ذكر من المنفرة والجنات كذا ذكره أبو السعود * وفي سبب نزولها روايات * منها ما رواه ابن مسعود رضي الله عنه أن المؤمنين قالوا يا رسول الله كانت بنو إسرائيل أكرم على الله تعالى منا كان أحدهم إذا اذنب أصبحت كفارة ذنبه مكتوبة على عتبة بابه أجده انك أو اذنبك أفعل كذا فسكت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فانزل الله تعالى هذه الآية ذكره أبو السعود * ومنها ما رواه عطاء انه قال نزلت في بهان التمار وكنيته أبو قبيلاته امرأة حسناء تبتاع منه تمر فقال لها ان هذا التمر ليس بجيد وفي البيت أجود منه فذهب بها إلى بيته فضمها إلى نفسه وقبلها فقاتله اتق الله فتركها فندم على ذلك فأتى لنبي عليه السلام وذكر له ذلك فنزلت هذه الآية * ومنها ما رواه الكلبي انه قال آخر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بين رجلين أحدهما من الانصار والاخر من ثقيف فخرج الثقيفي في غزاة واستخلف الانصاري على اهله فاشترى لهم اللحم ذات يوم فلما اردت المرأة ان تأخذ منه دخل على اثرها وقبل يدها ثم ندم وانصرف ووضع التراب على رأسه وهام على وجهه فلما رجع الثقيفي من الغزو ولم يستقبله الانصاري فسأل امرأته عن حاله فقالت لا أكثر الله تعالى في الاخوان مثله ووصفته له الحال والانصاري يصيح في الجبال تائباً مستغفراً فطلب الانصاري الثقيفي في الجبال حتى وجده ساجداً يبكي ويقول رب ذنبني قد خنت اخي وظلت نفسي فقال الثقيفي للانصاري قم يا اخي وارجع إلى المدينة فلعل الله يجعل لك مخرجاً فقدم المدينة ودخل على أبي بكر رضي الله تعالى عنه وسأل عن صنيعه وقال هلاكت وذكر القصة فقال أبو بكر رضي الله عنه ويحك انا علمت ان الله تعالى يغار للغزاة لا يغار للقيم فخرج من عنده ودخل على عمر رضي الله عنه فسأله عن ذلك فرد عليه مثل ذلك فخرج من عنده ودخل على عثمان رضي الله عنه ثم على علي رضي الله عنه فاجابوا مثل ذلك فخرج وهو يقول واو يلاه واو يلاه لم أجده عند أحد من اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فرجأ في إلى رسول الله فقام على الباب ثم هتف يا رسول الله المذهب المذنب فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اسلمان وهو عنده اخرج فانظر من هو فخرج سلمان فسأل ذنبه فابره بذلك فقال ايذن له فاذن فدخل فسأله مثل ما سأله اصحابه ورد عليه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مثل ما رد صحبه فخرج وهو يقول ياو يلاه لم أجده عند رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فرجأ فخرج ففعل لا يمر على حجر ومدبر ولا سهل الا يخبر ويترغ عليه حتى اذا كان ذات يوم عند العصر نزل عليه جبرائيل عليه السلام بتوبته وعذره بهذه الآية فدعاه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقرأه عليه فحمد الله تعالى كذا في التيسير * فعلى من اذنب ذنباً ان يعترف بذنبه وتائب إلى ربه ويسأل مغفرته ويبكي على خطيئته كي ينال إلى الله تعالى وكرهه * ننوي

چون خداخواهد که ما نیا ی کند میل مارا جانب زاری کند

ای خنک چستی که آن کریان اوست * وی همایون دل که آن بریان اوست
آخر هر کس که آخر خنده است * مرد آن ر بین مبارک بده است
هر کجا آب روان سبزه بود * هر کجا اشک روان رحمت شود
باش چون دولاب نالان چشم تر * تاز صحن جانن بر روید - خضر
اشک خواهی رحم کن بر اشکبار * رحم خواهی بر ضعیفان رحم آر
من اوائل الجلد الاول در بیان کثماندن دهان آن مرد که نام محمد علیه السلام ٧٩

المجلس السابع والثلاثون في قوله تعالى في سورة آل عمران

(كل نفس ذائقة الموت) الآية (روى البيهقي عن انس رضي الله عنه) كما في الجامع الصغير
(قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثروا من الصلوة على يوم الجمعة وليلة الجمعة فمن فعل
ذلك كنت له شهيدا وشافعا يوم القيمة) اللهم صل على محمد وعلى جميع الانبياء وعلى آل محمد
وصحبه واهل بيته وسلم * انما خص يوم الجمعة وليلة لان يوم الجمعة سيد الايام لانه عيد المؤمنين
في الدنيا وكذا في الاخرى فانه يوم المزيد الذي يتحلى لهم الحق تعالى فيه والمصطفى صلى الله
عليه وسلم سيد الانام فلا صلوة عليه فيه منية ليست لغيره (روى ابن حبان والبيهقي عن ابي
هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثروا ذكر هادم اللذات الموت
فانه لم يذكره احد في اضيق من العيش الاوسعه عليه ولا ذكره في سعة الاضيقه عليه) كذا
في الجامع الصغير فعلى العاقل ان يذكر ذكر الموت ويستعد لتزوله * وحكى انه في بعض الكتب
السالفة يا ابن آدم عليك بالمبادرة الى اعداد زادك فان الموت يأتيك غتة وان الله لا يعزرك *
وقال حاتم رحمه الله خلاصتان من الله تعالى عارية للعبد الروح وصحة البدن اما صحة البدن
فيعطى احيانا وبأخذ احيانا فاذا وجدتها فاستعمل بها في طاعة الله تعالى واما الروح فاذا أخذ
مرة فانه لا يعطيك الى يوم القيمة * وعن ابي حازم رحمه الله تعالى قال كل حال تحب ان يأتيك
الموت وانت عايتها فالزمها وكل حال تنكرها ان يأتيك الموت وانت عليها فدهنها وعن حاتم
الاصم قال من مر بالمقابر ولم يفكر لنفسه ولم يدع للوثة ففقد خان نفسه وخانهم كذا في خلاصة
الحقائق فلدعاء الاحياء للموات نفع كثير كما قال في الاسامي بيت « ولادعوات تأبر نافع »
وقد ينفع اصحاب الضلال قال اهل السنة والجماعة دعاء للاحياء ردة « الموت نافع »
ومؤثر في رفع العذاب لقوله تعالى « ادعوني استجب لكم » ولقول علي « ادعوا
امواتكم فقالوا وما الهدية قال الدعاء والصدقة وقد ينفع تأبيره في رفع العذاب اصحاب البهتان
عني اعتزلة فان عندهم ليس له منفعة وهو فاسد كذا في ترحم قصيدة الاسامي « قد نال الله سيده
وتعالى (كل نفس ذائقة الموت) يعني ان كل نفس مخلوق ذنوب وفساد فانه
في الباب وهو وعد للصدقين ووعيد للكافرين لان المصدقين ياتون بالموت الى ارضهم فلهذا

من الكرامات والدرجات والمكذبين الى العقوبات ولذا قال النبي صلى الله عليه وسلم (تحفة المؤمن الموت) كفى المصاييح لانه سبب لوصوله الى لقاء به وذكر في الايات لما نزلت (قل يتوذكركم ملك الموت) قالوا يارسول الله انما نزل في نبي آدم فاين ذكر الموت للجن والانعام والوحوش والطيور ونزلت هذه الآية (وانما توفون اجوركم) اي تعطون اجزية اعمالكم على النعم والكمال (يوم القيمة) اي يوم قيامكم من القبور (من زحرج) اي بعد (عن النار) بالايمان (وادخل الجنة فقد فاز) اي ظفر بالنجاة ونجاة من الخوف ثم زهدهم عن الدنيا ورغبتهم في الآخرة بقوله (وما الحياة الدنيا) اي العيش فيها كذا في الجلالين (المتاع الغرور) المتاع كل ما استمتع الانسان من مال وغيره والغرور ما يغربه الانسان بما لا يدوم كذا في الباب فالمعنى ان هذه الحوة متعة تقع الاعتزاز بها اعتماد الانسان عليها ثم لا تبقى فكأنها غرور كذا في التيسير وقيل مثل الدنيا كمثل الزجاج الذي يسرع الكسر اليه ولا يصلح له الجير كذا في العيون وعن الحسن رضي الله تعالى عنه كخضرة النبات ولعبة البناب لاحاصل لها كذا في المدارك وهذا لمن اثرها على الآخرة فاما من طالب بها الآخرة فهي له متاع بلاغ ذكره لقاضي اي متاع تبذره وايصال الى الآخرة * قال الامام الزندوسقي رحمه الله تعالى في روضته قال معاذ النسي قال ابو اسحق الكشي باء انه كان في بني اسرائيل اخوان ورثا عن ابهما مائة آلاف دينار فاشترى احدهما بالف دينار منها الارضين والكروم ونحوها واعطى الآخر الف دينار الى الفقراء واشترى هذا بالف دينار الخيول والخدم وتزوج الازواج وتصدق هذا الفقا منها وقال يارب اعطني كرومي وازواجي وخيولي في الجنة قال واشترى هذا بالف دينار قصورا وتصدق هذا القامها فلما تقى عليهم امان احتج الاخ المصدق فذهب الى اخيه فوجده على ذلك الحال فقال ان لي اليك حاجة فلم يجبه ثم اعاد فاجابه فقال هل منعت حقك قال لا فقال قد بانمت الى ما ترى من مال وانت يا عاجز صرت هكذا اذهب كيلا اري وجهك ثم ركب الاخ الغني في حاجته فاسنق به ملك الموت فاخذ عنان فرسه وقال اني ملك الموت جئت لاقبض روحك قال فاحني حتى اتى اهلي واودعهم واهي امره ووقى قال الملك لا احل لك فرح روحه فسقط منكسا ثم اتى الى هذا الفقير فوجده في السجدة فسلم عليه بالانطاف فاجابه وقال من ادب قل امامك الموت جئت لاقبض روحك فقال له انك المريت ادن مني واقبض روحي وقربني الى حوار ربي وخافي وراذلي وبعي وخبثي فاني مهي لك فانصر الى قدومك قال فم فاص قال ففعلت قال قم الى عيالهم فم ففعلت قال فم فصل ركعتين وم فصلي لما مضى صلاته قبض روحه وهو في الصلوة رحمه الله تعالى

هـ وى

مرك هريك اي بسر همرنك اوست * پاش دشمن دشمن وبردوست دوست
پيش ترك آينه را خوش رسكست * پيش زكي آينه هم زككست

آن که می ترسی زمرك اندر قرار * آن زخود ترسانی ای جان هوش دار
روی زشت تستنی رخسار مړك * چان توهیچون درخت و مړك ړك
از نور ستست اړنكوست اړېدست * ناخوش و خوش هر ضمیر از خود ست
من اوائل الجلد الثالث در بیان جو بسمه رضی الله تعالی عنه ۲۹۶
المجلس الثامن والثمانون فی قوله تعالى فی سورة آل عمران ﴿۱۰۷﴾
(ان فی خلق السموات والارض) الآیة (روی الطبرانی عن ابی هريرة رضی الله تعالی عنه)
كفی القول البديع (قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اكثر الصلاة على فی الليلة
الزهرى، واليوم الاغر فارصلا تكم تعرض على) اللهم صل على محمد وعلى جميع الانبياء وعلى
آل محمد وصحبه واهل بيته وسلم كفى بالعبد سرفا وفجرا ورفعة وقدر ان يذكر اسمه بالخبر
بين يديه صلى الله تعالى عليه وسلم (اخرج عبد بن حميد وابن ابى الدنيا) فی التفكير (وابن
المذروى وابن حبان) فی صحيحه (وابن مردويه والاصفهانى) فی الترغيب (وابن عساكر عن عطاء
قال قال لما شئ رضى الله تعالى عنها خبرنى باعجب ما رأيت من رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم قالت وای شأنه لم يكن عجبانه) اى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم (اننى ليلة فدخل
معى فی لحافى) الخاف وبسترته من يدا النوم بدنه (ثم قال لنبى صلى الله تعالى عليه وسلم
ذنبى) اى آركبى (تعبد لربى فقام فتوضأ ثم قام صلى فبكى حتى سال دعوته على صدره
ثم رفع رأسه فبكى ثم سجد فبكى ثم رفع رأسه فبكى فلم يزل كذلك حتى جاء بلال فاذهبه بصاوة
الجرفقات يا رسول الله ما بك يا كذا وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال افلا يكون
عبد اشكورا ولا مافعل) اى ذلك (وقد انزل على فی هذه الليلة ان فى خلق السموات والارض
واخلاف الليل والنهار لايات لاولى الايات الى قوله سبحانه فذا ذاب النار ثم قال يا رسول الله
على الله تعالى عليه وسلم (وبل لمن قرأها ولم يتفكر بها) فلا بد للعقل من التفكير فى الآيات رافقية
والانفسه كي يذهب غفائه ويزداد توجه الى الله تعالى وهذا التفكير لا يحصل الا بولى الايات
قال الله سبحانه وتعالى ﴿ان فى خلق السموات والارض﴾ نزل جين آل اهل مكة رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم ان يأتيهم بعلامة ليعتدعوا لاه كان يدعوهم الى عبادة الله تعالى
وحده وترك عبادة الاصنام فقال الله تعالى ﴿ان فى خلق السموات والارض﴾ اى فى هذه
الاجرام اعظية مع اسماء الشمس والقمر ونجوم ومن الجبال والبحار والسموات والارض
الليل والنهار ذهاب احدهما ومعى الآخر ﴿لايات﴾ اى دلالات واضحات على
الساعة وحده وكل علمه وعظم قدرته ﴿لاولى الايات﴾ اى لنبى عذول الخصال
الباطنة الاستدلال والاعتبار لا لافاين عنها المنظرين اليها كالبصائر بمجرد فتح لاد
فى العيون سملها فغ عن بيان ايات الربوة شرع فى بيان العبودية بقوله ﴿الذين يدركون الله﴾

خبر مبتدا محذوف ای هم ان الذين يذكرون الله تعالى للسن والقلب (قياموا قعودا وعلى جوبهم) ای يذكرونه دائماً على الحالات كلها قائمین وقاعدین و مضطجعين فالمراد به ذكره تعالى : ما قلنا سواء كان من حيث الذات او من حيث الصفات والافعال وسواء قارنه بالذكر اللسانی او لا واما حمل الذکر على الصلوة في هذه الاحوال بحسب الاستطاعة فلا يساعد على الظم الجلیل ولا سباقه والمراد تعميم الاوقات للذکر کما مر وتخصیص الاحوال المذكورة بالذکر لیس لتخصیص الذکر بها بل لانها الاحوال المعهودة التي لا يخلو عنها الانسان غالباً کذا ذکره ابو السعود رحمه الله ولما رغب في ذکره آل الامر انی لفکر ورغب فيه بقوا (ويفكرون في خلق السموات والارض) ما فيهما من العجائب الدالة على ابدار الخلية كذا في العيون (ربنا) مقول قول مقدر في وضع الحلو ويقولون وتقديره تنكره ن وثانين رب (اخلفت هذا) الخلق بمعنى المخلوق (باطلا) عنا بغير حكمة كذا في العيون بل خلقتها دليلاً على وحدانيتك وكمال قدرتك كذا في الباب ۳ بيت برك درختان سبز در خط هو شارب هو ورقی دفتر بست معرفت كردگار (سبـ المک) رتزم الک من ان يكون خاك احلا (فنا) ای اذا نزهه لک وصدقنا بـ سولک بان لك الجنة وناراً فاحفظنا بتوفی طاعتك (عذاب النار) ای منه (ربنا) من تدخل النار (لخلود فيه فقد اخزيت) ای ضحكه واهنته (وما للظالمين) انفسهم بان ذك (من انصار) ای موانع تمنعهم من عذاب النار النارل بيم ويقولون ايضاً (ربنا اننا سمعنا منادياً) ای محمداً او القرآن (بنادي الايمان) والزم في الايمان بمعنى الى انافي الكبير ای يدعو الناس الى التصديق (ان آمنوا) ان صدقوا (بربكم فآمنوا غفر لذنوبهم) من الکبار (وکفر) ای اش (عاصياتاً) من الصغائر (وتوفى) راقض ارواح (مع لابر) ای مع ارواح الصالحين كذا في اعيون ای مخصوصين بـ حبهم معتمنين بحواهم معدودين من ۴ زميرتهم وفيه اشعار بانهم كانوا محبون لـ الله تعالى ومن احب الله تعالى احب الله لقاءه كذا ذكره ابو السعود رحمه الله يقولون نص (ربنا آتنا) ای اعطنا (ما وعدنا) من الفضل والرحمة (على سلك) ای على السبيل (ولا تخزنا) ای لا تخزنا (يوم القيمة) على رؤس الخلائق (المك لا تخاف المعاد) ای المريعود من الخير والاب المؤمنين وتكرير اللاحل المائة في تضرع الموجب الاحابة ۱۰ و ۱۱ مرويا عن الصادق من خزنه امر بقل رب ا خمس مرات انجا الله مما يخاف واعطاه ما اراد وقر أعزله الآية كذا في العيون ۲ الى العاقل ان تضرع الى الله تعالى وسأل منه الرحمة المغفرة وبذهب من نفسه الغفلة بالذكور في جلال الله وع ۱۰ ۱۱ قيل ان المفكرة تذهب الغفلة وتحدث للعالم الحشية كما يحدث المذ في لردع النما وما جابت القلوب بمثل لاحزان ولا استدارت بل الصكرة كذا في الباب ۲ منوي

چون در معنی زنی بازت کند * فکرت زانکه شایست که د

برفکرت شد کل آلود و کران ❧ زانکه کل خواوی ترشد کل چونان
 نان کل است و کوشت کمتر خور ازین ❧ نانانی همچون کل اندر زمین
 چون کرسنه می شوی سک میشوی ❧ نندوبد پیوند و بدرك میشوی
 چون شدی توسیر مرداری شدی ❧ بخبر بی پاچو دیواری شدی
 پس دمی مرد ارو دیگر دم سکی ❧ چون کنی در راه شیران خوش تکی
 آلت اشکار خود جز سک مدان ❧ کمزک انداز سک را استخوان
 زانکه سک چون سیر شد سرکش شود ❧ سوی صید و شکار خوش رود
 من و او اخر الجلد الاول در بیان قول کردن خلیفه الخ ۲۵۳

الحاج المیرزا محمد باقر التلوی فی قوله تعالی فی سورة آل عمران

(یا ایها الذین آمنوا فی البلاد) الآیه (روی الطبرانی) فی الکبیر (عن ابی الدرداء
 رضی الله تعالی عنه قال قال رسول الله صلی الله تعالی علیه وسلم اکثروا من الدلوة علی
 یوم الجمعة فانه یوم مشهود تشبهه الملائكة لیس من عبد) من زائده است راقبة ای فامن احد
 من الافراد (یصلی علی شرقا وغربا الا بغتتی صلاته) یدیه اشاراة الی احاطة علمه صلی الله تعالی
 علیه وسلم بما کان علی وجه الارض حتی انه صلی الله تعالی علیه وسلم علم من صلی علیه
 واقرب حیاته فی قبره ومن انکرها ینطلب من الله تعالی ان یجزی لكل واحد منما یمالیق له
 فنؤمن بالله علیه السلام حی یرزق فی قبره علیم کما فی حیاته (حبث کان) اوفی ای مکان
 کان سواء کان قریبا او بعیدا (فلنأوبعد وفاتک قال وبعده فاتی ان الله حرم الارض ان تأکل
 اجساد الانبیاء) اللهم صل علی محمد وعلی جمیع الانبیاء وعلی آل محمد واهل بته وسلم قال
 الشیخ تقی الدین السبکی حبة الانباء علیهم السلام والشهداء فی القبور حیاتهم فی الدنیا
 ولا یلزم من حیاتهم ان یكونوا محتاجین الی الطعام والتراب اما الادراکات کالعلم والسمع
 فلا شک ان ذلك ثابت لهم ولما رالموتی کافی المسالك روی الترمذی عن ابن عمر قال قال
 رسول الله صلی الله تعالی علیه وسلم خصلتان من کانتا فیه کتبه الله تعالی شاکرا وصابرا
 ومن لم تکنوا فیه لم یکتبه الله تعالی شاکرا ولا صابرا بنظر فی دینه لی من هو فوقه فی لدن
 فاقتربی به ونظر فی دنیاه الی من هو دونه فحمد الله علی ما فضل علیه کتبه الله شاکرا وصابرا
 ومن نظر فی دینه الی من هو دونه ونظر فی دنیاه الی من هو فوقه فاسف) ای حزن وتالیف (علی ما
 فانه منه لم یکتبه الله شاکرا ولا صابرا) قالوا هذا حدیث جامع لانواع الخیر کذا فی الجامع
 الصغیر (وقال صلی الله تعالی علیه وسلم من رضی بالیسر من الرزق رضی الله تعالی عنه وانقل
 من العزل) فلا یعتب علی اقلاله من توافل المعادات رواه البیهقی عن علی (وفل صلی الله
 تعالی علیه وسلم من رضی عن الله تعالی) فی قصاته وقدره (رضی الله تعالی عنه بان یدخله الجنة

ويتجلى عليه ليراه عيانا رواه ابن عسار عن عائشة رضي الله عنها كذا في الجامع الصغير *
 قال الله سبحانه وتعالى (لا يغرنك ثواب الذين كثروا في البلاد) الخطاب للنبي عليه السلام
 والمراد منه : روى أن بعض المؤمنين كانوا يرون المشركين في رخاؤهم وعيشهم فيقولون إن
 أعداء الله فيما يرى من الخير وهذه كذا من الجوع والجهد فنزلت (لا يغرنك) أي لا يتخذك
 (تغلب الذين كفروا في بلاد) أي تصرفهم في الجارات والمكاسب فإن ذلك لا في لامة
 قليلة يحفظون إلى شدائد الذاب كذا في الكبير (مناع قليل) خبر مبتدأ محذوف أي ذلك
 لتغلب مناع قليل أي منفعة يسيرة تضي بادن مدته لا قدره فيجب ما عدا الله للمؤمنين * ولذا
 (قال صلى الله عليه وسلم ما ملل الدنيا في الآخرة إلا مثل ما يجعل أحدكم - بعده في أيم فليطر
 بحر رجوع) كافي المصانيع (ثم ما يؤمهم) أي مستقرهم ومصيرهم (جهنم وبئس المأوى) أي موضع
 القرار فلا تنفعهم أموالهم وتجارتهم ثم استدرجوا خبر من مأوى المؤمنين وما عدا لهم في الآخرة
 من الثواب والكرامة بقوله تعالى (أكن الذين اتقوا ربهم أجمعين تجرى من تحبها الأنهار
 خالدين فيها) أي لا يموتون ولا ينحرجون عنها كذا في العيون (نزلا) واتصاه على الحال
 من جنات أي حال كونها نزلا أي عطاء جزيل أدهم ما يهيء للضيف عند قدمه (من عدا الله)
 من فضل الله وكرمه واحسانه (وما عدا الله) من الخير والكرامة والنعيم الدائم الذي لا ينقطع
 كذا في الباب (خير الأبرار) أي الصالحين المتقين من المنافع الزائلة للتجار في الدنيا كذا في العيون
 فعلى العاقل أن يطلب الوصول إلى ما عند الله تعالى من الكرامات بالإيمان والتقوى لأن
 الإيمان أساس الأعمال الصالحة فمن أيا يكن مؤمنا لم يقبل منه الأعمال وهو من الخاسرين فلا يصل
 في هذه التوفيق إلا بغير وفق لا إن فهو يدخل في زمرة أهل الإيمان وصل إلى ما عدا الله
 تعالى من الكرامات والرضوان * روى الإمام البيهقي عن أبيه عن الحسن بن سعيد عن أبيه عن
 ابن زيد رضي الله تعالى عنه قال كنت في مركب فطرحتنا الريح إلى جزيرة وإذا فيها رجل
 عبيد ثم أتاه يارجل لمن تعبد فومى إلى لصنم فقلنا له إن الهك هذ مصنوع ما هذ بآله
 يعبد هل فتم من تعبدون قانا تعبد الذي في أسماء عرشه وفي الأرض بطشه وفي الآخرة
 والاموات قضاؤه تقدست أسمائه وحلت عظمته وكبرياؤه قال ودنا لمكلم فإذا وجه
 الراس لا كبرياء فخرنا بل قال فافعل الرسول فيكم قال ما أدى الرسالة قدضه الملك إليه
 قال ما أدته قال فبلى ترك عندكم من علامه قلنا ثم ترك عندنا كتابا ملك قال فاروئي
 كتاب الباقية يذهي تركوزكم بالملوك حسنا فأتيته بالمصحف فقال ما عرفت هذا فقرأنا
 على سورة فليدرك حتى هذا المورة فقال ينبغي لصاحب هذا الكتاب أن لا ي
 في السلام وحسنه سلامه وشماته سرائع الدين وسورة من القرآن فلما كان الليل صليبا اعضاء
 عندما مضى جسدنا قال يا قوم هذا إلا الذي دلتهم عليه هل نام إذا نحن الليل فمنا لا يا عبد الله

هو عظیم قیوم لاتاً - ذہ سنة و لانوم قال فبئس العبد انتم تسمون و موایکم لاینام فمجبنا کلامه
لما قدمنا عباد ان قلت لاصحابی هذا قریب عهد بالاسلام فمعناله در هم و اعطیناه فقال ما هذا
ناذا را هم تفقها فقال لا اله الا الله دلتمونی علی طریق لم تسلكوه انا كنت فی - زائر البحر
عبد صنما من دونه فلم یضیعنی وانا لاعرفه فكیف یضیعنی الا ن و اما اعرفه فلما ان بمثلثة
ایام قیل لی انه فی الموت فاتتہ فقالت له هل من حاجة قال قضی حوائجی من جاء بکم فی الجزیرة
قال عبد الواحد فغابتی عینای فتمت عنده فرأیت روضة خضراء فیها قبة فی اقبة سریر
و علی السریر جارية حسناء لم یر احسن منها و هی تقول بالله الامعجام به الی فنداشتد شوقی الیه
فاستیقظت فاذا به قد فارق الدنیا فغسلته و کففته و وارته فلما کان اللیل أیتہ فی صمائی ف تلك
الروضة و فیها تلك القبة و فی القبة ذلك السریر و علی السریر تلك الجارية و هو لی جانبها
و هو یقرأ هذه الآیة ﴿ و الملائكة یدخلون علیهم من کل باب سلام علیکم ب صبرتم فنعم بقی
الدار ﴾ کذا فی روض الراحین * مشری

منکر انکه تو حقیری یا ضعیف * بنکر اندر همت خود ای شریف
تو بهر حالی که باشی میطلب * آب میجو دائما ای خشک لب
کان لب خشکت کوھی میدهد * کو با خبر بر سر منبع رسد
خشکی لب هست پندامی ز آب * که بمات آردیقین این اضطراب
کین طب کاری مبارک جنبتیت * این طلب در راه - ق مانع کشیت
این طلب مفتاح مطلوبات تست * این سپاه نصرت و رایات تست
این طب همجو خراسی در صباح * میزند نعره که می آید صباح
در بیان مشغول شدن عاشق بشق نامه خواندن من الجلد الثالث ۱۲۴

المجلس الاربعون فی قوله تعالى فی سورة النساء

﴿ انما لتوبة علی الله للذین یعمون السوء ﴾ الآیة (روى البیهقی عن ابی امامة رضی الله تعالی عنه
قال قال صلی الله تعالی علیه وسلم اکثروا من الصلوة علی فی کل یوم الجمعة فان صلوة امتی
تعرض علی فی کل یوم الجمعة) و ما ذکر من مطلق العرض محمول هذا المقید ان هذا عرض
خاص (فمن کان اکثرهم صلوة کان اقربهم منی منزلة) کذا فی الج مع الصغیر اللهم صل علی محمد
و علی جمیع الانبیاء و علی آل محمد و صحبه و اهل بینه و سلم فمن اکثر الصلوة علی النبی - لی الله
علیه و سلم و صل الی قرب النبی صلی الله علیه و سلم * لان الصلوة علیه كانت من آثار المحبة و من
احب شیء اکثر ذکره فالمرامع من احسن فی الحجة (زوی البخاری و مسلم عن عائشة رضی الله
عنہا) قالت قل رسول الله صلی الله علیه و سلم ان العبد اذا اعترف (ى اقرب بکونه مدبر و عرف
ذنه) (تحتاب) ى ى هم علی ما مع من ان توب الماضیة و عزم فی بعد ذل ان لا یعود الی الذنوب

(تاب الله عليه) اى قبل توبته وبجاوز عن سيئاته هذا الحديث من صحاح المصابيح ومتفق عليه
 كفى مشكوة المصابيح (وروى احمد وابو يعلى والحاكم عن ابى سعيد الخدرى) باسناد صحيح قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ن الشيطان) بايس (قال وعزتك) اى قوتك وقدرتك يا رب
 (لا ابرح) بفتح الهمزة اى لا ازال ابدا (اغوى) اضل (عبادك) نى آدم الا المخلصين (مادامت
 ارواحهم فى اجسادهم فقال الرب وعزتى وجلالى لا ازال اغفر لهم ما استغفرونى) اى طالبوا
 منى الغفران والستر لتدنوبهم مع الدم والاقلاع كذا فى الجامع الصغير ٢ قال الله سبحانه وتعالى
 ﴿انما التوبة على الله﴾ اى ان قبول التوبة على الله كالختم على الله تعالى بمقتضى وعد ذكره
 القاضى اذ لا يجب على الله تعالى شئ ولكنه تأكيد للوعد يعنى انه يكون لا محالة كانوا اوجب
 الذى لا يترك كذا فى المدارك ﴿الذين يعملون السوء﴾ يعنى الذنوب والمعاصى سميت سوء لسوء
 عاقبتها اذ لم يتب منها كذا فى الباب (بجهالة) ملتبسين بها سفها فان ارتكاب الذنب سفه وتجاهل
 ولذلك قيل من عصى الله فهو جاهل ذكره القاضى وانما سمي من عصى الله جاهلا لانه يستعمل
 مامعه من العلم بالواب والعقاب واذ لم يستعمل ذلك سمي جاهلا بهذا الاعتبار وقيل معنى الجهالة
 اختيار الذة لقائنه على الباقية كذا فى الباب (نميتوبون من قريب) من التبتيض اى يتوبون فى
 جزء من الزمان القريب اى قبل حضور الموت قال المحققون فر - الموت لا يمنع من قول التوبة
 والممانع من قبولها مناهضة الاحوال التى لا يمكن معها الرجوع الى الدنيا بحال وقال صلى الله عليه
 سلم ان الله يقبل توبة عبده ما لم يزرغ كفى المصابيح اى ما لم يضر روحه الى خلقة وقال ابن عباس
 رضى الله عنه يقبل التوبة ما لم يعاين الرجل ملك الموت كذا ذكره فى المظهر (فاوئك توب الله
 عليهم) اى يقبل توبتهم كذا فى العيون وهو وعد الوفاء بما وعده وكتب على نفسه بقوله انما التوبة
 على الله (وكان الله علما) فهو يعلم باخلاصهم فى التوبة (حكما) والحكيم لا يعقب المائب
 ذكره القاضى والله تعالى ارحم الراحمين واكرم الاكرمين فاذا توجه العبد الى جابه وتاب من
 السيئات وسأل عن غفرته لا يردده خائلا يسر عيوبه ويغفر ذنوبه - حكى عن بعض الصالحين
 انه عبد الله تعالى اربعين سنة فلما كان بعض الليالى اخذته دالة على الله تعالى فقال الهى ارى ما
 اعدتلى فى الجنة وما اعدتلى من الحور احسان فى انم لكلام حتى
 يسوق اخذته ابره خرجت منه حورية او خرجت الى الدنيا تنتها فقال لها انسية انت فانت انت
 عروا بكوت الى الولى ورة علم السكون واعطاك ما وجوه وقد كشف الاموى ٢ فقال يا
 حورية انى ستا االك فقال كل ملائكة ملائكة حورية لكل حورية ملائكة خادمة واكل
 نادى من وعيشه على رصيفة مائة قوساة ففرح فقال يا حورية هل اعصى احدا كثر
 نبي قات امسكين عطاؤك الصالحين الدس يقولون استغفر الله منهم لهم كذا فى روض
 الراسين تدعون من رات الله علم يما وعده فى مناجاته يا رب ما من باب اليك قال الله

تعالى اذ تآب عبيدى الى قبلت توبته وغسلت ما عليه من الذنوب * وقال ايضا يارب انى اجد
فى التوراة امة يجلسون مع علمائهم وعالمهم من الذنوب مثل حبال تهامة ويقومون من مجالسهم
وليس عليهم ذنب فاجعاهم اذنى قال الله تعالى تلك امة محمد عليه السلام كذا فى روضة المتقين *
فعلم منه شيان احدهما الفضيلة لامة محمد على سائر الامم ثانياً همان الجلوس مع العلماء سبب لتكفير
السيئات وفى بعض الاخبار يحاسب عبد فترجى سيئاته على حسنة فامر النار فاذهب به
يقول الله تعالى لجبرائيل ادر كعبدى واسأله هل جلس فى مجالس علم فى الدنيا فغفر له بشفاعته
فيسأله جبرائيل فيقول لا فيقول جبرائيل يارب انك عالم بحال عبدك فيقول سله هل احب
عالم فيسأله فيقول لا فيقول سله هل جالس على مائدة مع عالم قط فيسأله فيقول لا فيقول سله
هل سكن فى سكة يسكن فيها عالم فيسأله فيقول لا فيقول سله عن اسمه فان وافق اسمه اسم عالم
غفرت له فلا يوافق فيقول لجبرائيل خذ بيده وادخله الجنة فانه كان يحب رجلا فى الدنيا كان
ذلك الرجل يحب عالماً فغفرت له بركة علمه كذا فى روضة المتقين * منوى

يك عنايت به ز صد كون اجتهاد * جهدا خوفاست از صد كون فساد
وآن عنايت هست موقوف مآت * تجربه كردند اين ره را ثقات
بلكه مركش بى عنايت نزيست * بى عنايت هان وهان جاني مه ايست
آن زمرد باشد اين افعى بير * بى زمرد كى شود افعى ضرير
من اواخر الجلد السادس در حكايه صدر جهان ٤٦٢

المجلس الحادى والاربعون فى قوله تعالى فى سورة النساء

(واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً) الآية (روى البيهقى عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما)
كفى الزيادة (قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اكثروا الصلوة على فى الليلة الغراء)
النيرة المشرقة (واليوم الازهر) الصافى المضى (لباة الجمعة ويوم الجمعة) قدم الليلة اسبقها
فى الوجود ووصة بالافراء لكثرة الملائكة فيها لانهم نور ووصف اليوم بالازهر لانه فضل
ايام الاسبوع كذا فى التيسير للجامع الصغير (روى الترمذى عن ابن هريرة رضى الله تعالى عنه) كما
فى الجامع الصغير (قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اعبدوا الله وحده لا شريك له
لانه المستحق بالعبادة فمن اسرك فى عبادة الله شئنا لا قبل له وهو فى الآخرة من الخاسرين
(واطعموا الطعام) للبر والاجر لا لاطماء الله من مكارم الاخلاق ومكارم الاخلاق
من اعمال اهل الجنة كما رواه الطبرانى فى الاوسط عن حميد الطويل عن انس رضى الله تعالى عنه
سئل دخل عليه قوم يعوذونه فى مرضه فقال يا جارية هلمى لاصحابى واوكسرا فأتى سمعت
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول مكارم الاخلاق من اعمال اهل الجنة كذا فى الترغيب
(وانفسو السلام) اى اظهروه وعوابة الناس ولا تخصوصوا به انما عرف كذا فى التيسير * وروى

الطبراني عن ابن شريح رضي الله تعالى عنه (انه قال قلت يا رسول الله دلني على عمل يدخلني الجنة قال من موجبات المغفرة بذل السلام وحسن الكلام) كذا في الترغيب (تدخلوا الجنة بسلام) اي فانكم اذا فعلتم ذلك وتم عليه دخلتم الجنة آمنين لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون كذا في التيسير قال الله سبحانه وتعالى (واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا) الخطاب للمؤمنين والمنافقين والكفار فامر المؤمنين بالطاعة اي اطيعوه فيما امركم به واتبتوا في عبادته بالاخلاص والمنافقين بالاخلاص والكفار بالتوحيد يعني وحدوا الله ولا تشركوا به شيئا كذا ذكره ابو الديث (وبالوالدين احسانا) واحسنوا لهما احسانا بالقول والفعل والاتفاق عليهما عند الاحتياج كذا في المدارك من غير مئة عليهما وفيه بيان حرمة الوالدين حيث قرن الاحسان بهما بعبادة نفسه كذا في العيون * ولذا (قال النبي عليه السلام رضاه الله في رضاه الوالدين وسخط الله في سخط الوالدين) رواه عبدالله بن عمر رضي الله تعالى عنهما كذا في الترغيب * و (قال صلى الله تعالى عليه وسلم ما من ولد باري نظر الى والديه نظر رحمة الا كتب الله بهما حجة مبرورة قالوا وان نظر كل يوم مائة مرة قال نعم الله اكبر واطيب) رواه البيهقي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه كذا في مشكوة المصابيح (وبذي القربى) اي واحسنوا بالذي بينكم وبينه قرابة سوى الولادة كالالاخ والم وغيرهما (واليتامى) اي واحسنوا باليتام بالقيام على اموالهم وهو خذاب للاوصياء كذا في العيون (وعن ابى امامة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال من مسح على رأس يتيم لم يمسحه الله كان له في كل شعرة مرت عليها يد حسنة ومن احسن الى يتيمة او يتيم عنده كنت انا وهو في الجنة كهاتين) وقرن بين اصبعيه السبابة والوسطى رواه احمد وغيره كذا في الترغيب (والمساكين) اي واحسنوا اليهم بالصدقة واطعام الطعام كذا في العيون * و (عن ابى هريرة رضي الله تعالى عنه ان رجلا شكالى رسول الله عليه السلام قسوة قلبه فقال امسح رأس اليتيم واظم المساكين) رواه احمد وغيره كذا في الترغيب (والجار ذي القربى) اي واحسنوا الى الجار الذي بينكم وبه قرابة او الجار الذي قرب جواره في المنزل (والجار الجنب) اي واحسنوا الى الجار البعيد من المنزل كذا في العيون او الذي لا قرابة له وعنه عليه السلام الجيران ثلثة بجار له حقوق ثلث حق الجوار وحق القرابة وحق الاسلام وجار له حقان حق الجوار وحق الاسلام وجار له حر واحد وذلك حق الجوار وهو المترك من اهل الكتاب كذا ذكره البيضاوي (والصاحب بالجنب) اي واحسنوا بالرفيق في امر حسن كتعلم وصناعة وسفر فانه صحبك وحصل بجانبك ومنهم من قعد بجانبك في مجلس او مسجدا وغير ذلك من ادنى صحبة التأم بينك وبينه وقيل المرأة كذا ذكره ابو لسعود (وابن السبيل) اي المسافر المنقطع عن السفر بفقره او الضيف فحقه ثلثة ايام وما زاد على ذلك فهو صدقة كذا في العيون * فينبغي للعائل ان لا يتم له يتم به وكان ابراهيم عليه السلام يضي دارها اربعة ابواب الى

اطراف الارض اى الجهات الاربع واذا اراد ان يأكل الطعام يركب فى طلب الضيف اميالا
 وكان لا يقطر الامع الضيف كذا فى حيوة القلوب * حكى ان مجوسيا اتى ابراهيم فاستضاف
 به فقال له ابراهيم عليه السلام ما ضفك حتى تخرج عن دينك ونزك المجوسى وانصرف
 فادعى الله يا ابراهيم . تضعيفه حتى يخرج عن دينه ما ضرك لواضفته هذه الليلة وانا لطمعه
 ونسقيه من سبعين سنة وهو يكفر بنا فلما اصبح ابراهيم عليه السلام طلب المجوسى فوجده
 فحلف عليه فقال له المجوسى ما اعجب امرك بالامس تطردنى واليوم تطلبنى فاخبره ابراهيم
 عليه السلام ان الله تعالى اوحى الى فى امرك كذا وكذا فقال المجوسى ايعامل رب الارباب بهذه
 المعاملة وانا كفره امد يدك اشهدك ان لا اله الا الله وانت رسول الله كذا فى بعض كتب الموعدة
 وذكره ايضا الشيخ سعدى فى بستانه (وما ملكت ايمانكم) من العبيد والاماء ذكره ابو السعود
 يعنى احسنوا الى جميع هؤلاء تباوا وتغفروا كذا فى العيون (ان الله يحب من كان مختالا)
 اى متكبرا ياف عن اقاربه وجيرانه واصحابه ولا يلتفت اليهم (فخورا) يتفاخر عليهم والجملة
 تعاليل الامر لسابق ذكره ابو السعود فمن اراد ان يحبه الله تعالى ويرضى عنه فليترك الكبر عن
 نفسه وليلازم الى التواضع والاحسان الى خلق الله تعالى لان الاحسان الى خلق الله تعالى
 سبب الوصول الى مغفرة تعالى * كما ذكر الشيخ ابو حفص رحمه الله فى رونق المجالس خرج
 ذوالنون المصرى قدس سره من البصرة وكان ذلك اليوم وقع الثلج فرأى مجوسيا يمشى
 الثلج عن وجهه لارض ويكنسه ويذر بجوارس فقال يادهاقنى ليس هذا يوم البذر فقال
 استابذر ولكن الطيور اصابتهم خصاصة فابذر هذه الجوارس حتى يلتقط الطيور فقال
 ذوالنون لا يقبل منك ذلك فقال الدهقانى ان لم يقبل اليس هو يرى قال وحج ذوالنون تلك
 السنة ذرى ذاك المجوسى يطوف بالبيت فقال ذوالنون ليس هذا موضعك فقال يا شيخ اما
 تعرف اليوم التلافى قلت لا يقبل منك فقلت فهو يرى فقدر آنى وقبل منى واكرمنى بالاسلام
 فمن ادركته الناية الربانية سلك الى الاربق المستقيم وينجو عن المخاوف والحجيم وامان لم
 يدركه العناية و لنوفيق الآلهى يعسر عليه السلوك الى طريق الهدى والصراط المستقيم *

مثنوى

كون بر چارست و هيچست چاره نى * تا كه نكنايه خدايت روزنى
 كرجه هستى تو كنون غافل ازان * وقت حاجت حق كند انرا هيان
 كفت بغير كه يزدان مجيد * ازى هر درد درمان آفريد
 يك ازان درمان نه باني رنك و بو * بهر ورد و ويش بى فرمان او
 من اوائل الجلد الثانى در بيان تمة قصة مفلس ٥٨

الجلسات المانى والاربعون فى قوله تعالى فى سورة النساء ﴿

(ان الله لا يظلم مثقال ذرة) الآية (روى الطبراني عن انس رضي الله تعالى عنه) كافي ترغيب المنذرى (قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اكثرثوا الصلوة على يوم الجمعة فانه اتاني جبرائيل آتفا عن ربي قال الله تعالى ما على الارض من مسلم) من زائر ذللاستغراق اطلق مسلم فشمع الصالح والساق (يصلى عليك مرة واحدة الاصابك عليه 'ثاوملا ثككتي عشرة) اللهم صل على محمد وعلى جميع الانبياء وعلى آل محمد وصحبه واهل بيته وسلم فيه رغب وتشوق الى الصلوة عليه صلى الله تعالى عليه وسلم فانه من صلى عليه مرة واحدة استحق صلوة الله ورحمته واستغفار جميع الملائكة عشر مرات ومن صلى الله تعالى عليه مرة فقد رحمه فلا يعذبه هذا حق من صلى مرة واحدة واما من اكثرها على الدوام فلا يعلم ما اعطى له لا الله عز وجل كذا في مجمع القوائد (عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه ما قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله كتب لحسنات والسينات) قدرها في عمله على وفق الواقع او امر الله الحفظة بكتابتها (فمن هم بحسنة) ي تصدبها (فلم يعلمها) بتسخيم اعذر مثل ان ينوى اعطاء صدقة فلم يتسمره ذلك ادم المال ولعدم الفقراء او اعذر آخر (كتبها) تعالى له) للذي هم بها (عنده حسنة كاملة) سواء كان التارك لانع ام لا (فان هم بها نعمها) اى لحسنة (كتبها الله له عنده عشر حسنات) لانه اخرجها عن الهم الى دوان العمل ومن جاء بالحسنة فله عشر امثالها (الى سبعمائة ضعف) اى مثل (الى اضعاف كثيرة) بحسب الزيادة في الاخلاص وصدق العزم وحضور القلب وتعدي النفع (ومن هم بسئة فلم يعمرها) خوفا من الله تعالى (كتبها الله له عنده حسنة كاملة) لان ترك السئة حسنة (فان هم بها همها كتبها سيئة واحدة) واما كان كذلك لان رحمته اوسع من غضبه متف عليه كذا في مشوة المصابيح فالخالص ان الله تعالى لا يضيع عمل عامل وان كانه قال ذرة قال الله تعالى (ان الله لا يظلم) اى لا ينقص من الاجر ولا يزيد في العقاب شيئا (من قال ذرة) اى لا ينقص قدر ذرته وهى القملة الصغيرة او كل جزء من اجزاء الهباء في الكوة وهو لانسب بمقام المبالغة ذكره ابو السعود * وهذا مل ضره الله تعالى لاقول الاشياء كذا في الباب والمراد بان ان الله لا يظلم لا قليلا ولا كثيرا ذكره ابن اشيج (وانك حسنة) اى ونك . قال ذرة حسنة ذكره ابو السعود (ضاعفها) اى يزيدها الله تعالى اضعافا كثيرة اذ في العيون فالقتادة لا تفضل حسنتا على سئة في بمقال ذرة احب الى من الدنيا وما فيها (روى مسلم عن انس بن مالك) في هذه الآية (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا يظلم مؤمنا حسنة يعطيها في الدنيا ويجزيها في الآخرة واما الكافر فيهم بحسنات ما عمل بها الله في الدنيا حتى اذا قضى الى الآخرة ولم يكن له حسنة يجزي بها) من المشارق (وروى الترمذي عن عبدالله بن عمرو بن العاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله يستخلص) اى يختار (رجلا من امتي على رؤس الخلائق يوم القيمة فينشر عليه

تسعة وتسعين سجلا) وهو الكتاب الكبير (كل سجل مثل مد البصر) وهذا عبارة عما ينشئ
 اليه بصر الانسان بمعنى كل كتاب منها طوله وعرضه مقدار ما يعتداليه البصر (نحو قول
 اتكبر من هذا شيئا ظلمك كتبني الحافظون فيقول لا يارب فيقول افلك عذر قال لا يارب فيقول)
 اى الله تعالى (بلى ان لك عندنا حسنة وانه لا ظلم عليك اليوم فيخرج له بطاقة فيها اشهد ان لا اله
 الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله فيقول) اى الله (احضر وزنك فيقول يارب ما هذه
 البطاقة) البطاقة بكسر الباء الموحدة رقعة صغيرة (مع هذه اسجلات فيقول انك لا تنظلم قال
 عليه السلام فيوضع السجلات في كفة) بكسر الكاف وقهاى كفة الميزان (والبطاقة في
 كفة فطاشت) اى خفت (السجلات وثقلت ابداء فلا ينزل مع اسم الله شئ) كذا في المصاحح
 والحكمة في الانصاف ثلاثة اشياء * احدها انه كان اعمار الامم الماضية طويلة وطاعتهم
 كثيرة واعمار هذه الامة قصيرة وطاعتهم قليلة وفضل الله تعالى هذه الامة بضعف الاعمال
 وتفضيل الادقات وليملة انقدر ليكون طاعة هذه الامة اكثر من طاعة الامم الماضية *
 والثاني الجنة تجب بصاعة خالصة صافية من غير تقصير وطاعتنا مع التفسير فوضع الله تعالى
 الاضعاف من فضله ليكون تقصير طاعتك كاملا با-عافه حتى انك تدخل الجنة بالاضعاف
 لا بالاعمال * والثالث وضع لضعاف فال اخصاء يوم القيمة متعلقون بك فيذهبون باعمالك
 فيسبق لك الاضعاف فيقول الخصم يارب اعطاه عافه فيقول الله تعالى انها ليست من فعله
 بل هي من رحمتي وانا لا قبض منه رحمتي كذا في روضة المتقين (وثبت من لده) ويعط
 صاحبها من عده على سبيل التفضل زائدا على ما عده في رقابة العمل (اجر اعظما يعطاه
 ج يلاو ونماستاه اجر الانه تابع للاجر من دعاه كذا ذكره القاضي * فينبغي للعباد ان يكثر
 الحسنات ويحذنب عن السيئات لان الله تعالى لا يضيع ثقل ذرة من الحسنات بل يعطي لعاملها
 الدرجات ويغفر له السيئات حكى عن بعض الصالحين انه قال رأيت بعضهم في المنام فقالت ما فعل
 الله بك فقال وزنت حساني وسيئاتي فرجحت السيئات على الحسنات فجاء صرة من السماء
 وسقت في كفة الحسنات ورجحت محاف الصرة فاذا فيها كثر تراب تقيته في قبر مسلم كذا

في شرح اسماء الحسنى للقشيري * مشوى

كى كرى كردى وكى نمودى توشه * كه نديدى لا يقش در بى اثر
 كى فرستادى دمي بر آسمان * نيكي كز بى نديدى مل آن
 كر مراقب باشى و بيدار تو * هر دمي بنى جزاء كارتو
 كر مراقب باشى و كبرى رسن * حاجت نبود قيامت آمدن
 آنكه رمزي را نداند او صحيح * حاجتش نبوده كه كودش صريح
 اين بلا از كودنى آيد ترا * كه نكردى فهم نكته و رمزها

از بدی جون دل سیاه و تیره شد * فهم کن ایجا نشاید خیره شد
ورنه خود تیری شود آن تیره کی * در رسد در توجزای چیره کی
هین مراقب باش کردل بادت * کز پی هر فعل چیزی زایدت
من اواخر الجلد الرابع در بیان جمله دن این جهانیان ۲۷۹

المجلس الثالث والاربعون في قوله تعالى في سورة النساء

(ان الذين كفروا يا اياتنا سوف نصليهم نارا) الآية (روى ابن بشكوال والسخاوى) في القول
البديع (عن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه قال قال رسول صلى الله تعالى عليه وسلم اكثروا
الصلوة على في الليلة الزهراء واليوم الاخر فان صلاتكم تعرض على قاعدو لكم) يعني اذا امرت
الصلوة عليه عليه السلام ان وجد في صحيفته عبادة غير الصلوة عليه ناهي لسلام دعاله بازدياد
ثوابه (واستغفر لكم) ان وجد في صحيفته المصل خطا وذنبا ومعصية استغفر الله بسبب صلاته
عليه السلام فالصلوة عبادة مفضية الى دعاء النبي عليه لسلام للصلى واستغفاره فايست عبادة
مثلا في هذه المرتبة فهي من اجل العبادات واعظم الطاعات * وانشد ابو سعيد محمد بن الهيثم
السلي كاذكره في المصايح «اما الصلوة على النبي فسيرة مرضى تحي بها الاثام * وبها ينال المرء
عن شفاعته النبي * وبها ينال بالاعزاز والاكرام * كن للصلوة على النبي لازما * فصلاته لك
جنة وسلام» كذا في مجمع الفوائد (روى ابن لال عن انس بن مالك) كذا في الجامع الصغير (قال قال
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كل نعيم زائل الا نعيم اهل الجنة وكل هم منقطع الا هم اهل النار)
الحالدين فيها الدوام عذابهم قال الله سبحانه وتعالى (ان الذين كفروا باياتنا سوف نصليهم نارا)
في الآخرة هذا وعيد من الله تعالى للذين اقاموا على كفرهم وتكذيبهم انزل على محمد صلى الله
تعالى عليه وسلم من اليهود وغيرهم من سائر الكفار * والمعنى ان الذين جحدوا ما انزلت على
رسولى محمد صلى الله تعالى عليه وسلم من آيات الدالة على وحيدى وصدق رسولى محمد صلى الله
تعالى عليه وسلم سوف نصليهم اى ندخايم نارا عظيمة هائلة في الآخرة كذا في الباب (كلما نضجت
جلودهم) اى احترقت وكما ظرف زمان والعامل فيه (بدلناهم جلودا غيرها) اى اعطيناهم
مكان كل جلد محترق عندا احتراقه جلد اجديدا مغايرا للمحترق صورة وان كان عينه مادة بان
يزال عندا الاحتراق ايعود احساسه للعذاب والجملة في محل النصب على انها حال من ضمير نصليهم
ذكره ابو السعود * قال ابن عباس رضى الله تعالى عنه يدلون جلودا ايضا كما نال اقر طيس كذا
في المعالم واخرج ابن ابي حاتم وغيره عن ابن عمر رضى الله تعالى عنه قال قرى عند عمر رضى الله
تعالى عنه كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها فقال معاذ عندى تفسيرها تبدل في ساعة
مائة مرة فقال عمر رضى الله عنه هكذا سمعت من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واخرج
ابن ابي شيبة وغيره عن الحسن في هذه الآية فقال بلغنى انه يحرق احدهم في اليوم سبعين الف

مرة كلما انفضجتهم واكلت لحومهم قيل لهم عودوا فعدوا كذا في الدر المنثور (روى مسلم عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرر الكافر وغلظ جلده مسيرة ثلاثة ايام) كذا في الباب (ليذوقوا العذاب) اى انما فعلنا بهم ذلك ليدوم ذوقه ولا ينقطع (ان الله كان عزيزا) غالباً بالانقام لا يتمتع عليه شئ مما يريد به بالجرم كذا في المدارك ولا يمانعه احد (حكيماً) يعاقب من يعاقبه على وفق حكمته والجملة تعليل لما قبلها من الاصلاح والتبديل ثم عقب بان سوء حال الكفرة ببيان حسن حال المؤمنين وبين مستقرهم بقوله (والذين آمنوا وعملوا الصالحات) اى الذين آمنوا باياتنا وعملوا بمقتضياتها وهو مبتدأ خبره قوله تعالى (سندخلهم جنات تجري من تحتها الانهار) وفي السين تأكيد للوعد (خالدين فيها ابدًا) حال مقدرة من الضمير المنصوب في سندخلهم ذكره ابو السعود اى قيمين فيها لا يخرجون عنها ولا يموتون كذا في العيون (لهم فيها زواج مطهرة) يعنى مطهرات من الحيض والنفس وسائر اقدار الدنيا كذا في الباب في محل النصب على انه حال من جنات او حال ثانية من الضمير المنصوب او على انه صفة للجنات بعد صفة كذا ذكره ابو السعود (وندخلهم ظلالاً ظليلاً) دائماً لا ينسخه شئس. هو ظل الجنة كذا في تفسير الجلالين وفي وصف الظل بالظليل الذى هو مشتق منه تأكيد بمعناه ومبالغة كقولهم ليل ايل اذا كان شديد الظلمة كذا في العيون * فمن اراد النجاة عن النيران والوصول الى الجنان فايثبت على الايمان لانه سبب الخلاص عن المخاوف والشدائد كلها كما حكى انه كان في الامم الماضية ملك متمرّد على ربه ففزاہ المسلمون فاخذوه اسيرافقالوا باى امة نقتله فاجمع رأيهم على ان يجعلوا له قمعاً عظيماً ويجعلوه فيه ويوقدوا تحته النار ولا يقتلوه حتى يذيقوه طعم العذاب ففعلوا ذلك به فجعل يدعو آلهته واحداً واحداً يا فلان بما كنت اعبدك انقذنى مما اتانيه فلا رأى ان آلهته لا تغنى عنه شيئاً فرفع رأسه الى السماء وقال لا اله الا الله ودعا مخلصاً فاصب الله تعالى عليه ماء من السماء فاطفأ تلك النار وجاءت ريح فاحتمت ذلك القمقم وجعلت تدور به بين السماء والارض وهو يقول لا اله الا الله فقذفته الى قوم لا يعبدون الله عز وجل وهو يقول لا اله الا الله فاستخرجوه وقالوا ويحك مالك فقال انما ملك بنى فلان كان من امرى وخبرى كيت وكيت وقص عليهم القصة فأمنوا كذا ذكره الامام الياقنى في روض الرياحين * فالحاصل ان الوصول الى اسعادات والكرامات بسبب الايمان ولذا قال يحيى بن معاذ رحمه الله الايمان جوهرة في جوفها ثلاث جواهر انجاة من النار ودخول الجنة والوصول الى الله كذا في خالصه الحقائق * فمن تنور قلبه بنور الايمان في الدنيا ينجو عن النار في العقبى حتى تقول النار عند مرور المؤمن على الصراط جزياً مؤمناً فقد اطفأ نورك لهي *

متنوى

زانه دوزخ كويداى مؤمن توزود * بر كذوكه نورت آتش رار بود

بگذرد ای مؤمن که نورت می کشد ❦ آنشم را چونکه دامن می کشد
دوزخ از مؤمن گریزد آنچنان ❦ که گریزد مؤمن از دوزخ بجان
زانکه جنس نار نبود نوراو ❦ ضد نار آمد حقیقت نور جو
در حدیث آمد که مؤمن دردعا ❦ چون امان خواهد دوزخ از خدا
دوزخ از وی هم امان خواهد بجان ❦ که خدا یادور دارم از فلان
من اوائل الجلد الرابع در بیان قصه آن زنکه الخ ۳۱۰

❦ المجلس الرابع والاربعون في قوله تعالى في سورة النساء ❦

(ومن يطع الله والرسول) الآية (روی النخیری عن شهاب الزهري) مر سلا کافی القول البديع
(قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اكثر واعلى من الصلوة في الليلة الغراء واليوم الازهر
فانهما) اي اليوم واليلة (يؤديان) اي يوصلان (ذلك عنكم الى فان الارض لاتأكل اجساد
الانبياء وكل ابن آدم) عام خص منه البعض المراد غير الانبياء لانهم لاتأكل الارض اجسادهم
(ياكله التراب الا عجب الذنب) يفتح العين وسكون الجيم آخره باء موحدة وهو العظم الذي
في اسفل الصلب عند العجز كذا في النهاية وقال الزمخشري في الفائق هو العظم بين الاليتين يقال
انه اول ما يخلق وآخر ما يعلى ويقال له العجم ايضا كما في حدائق الازهار : وفي حسان المصابيح
(روى الترمذي عن انس رضي الله تعالى عنه انه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يابني)
بضم الباء تصغير ابن (ان قدرت ان تصبح) اي تدخل في وقت الصباح (ونمسي) اي تدخل في وقت
المساء والمراد جميع الابل والنهار (ليس في قلبك غش) الجملة حال من فاعل تصبح اي غير كائن
في قلبك غش (لاحدا فاعل) والغش نقیض النصح الذي هو ارادة الخير (نم قال يابني وذلك)
اي خلو القلب من الغش والحقد والعداوة (من سني ومن احب) مني فقد احبني ومن احبني
كان معي في الجنة فمن اراد ان ينال الى رؤية الهي عليه السلام وصحبته الشريفة في الجنة فليحبه حبا
شديدا وعلامة المحبة الاطاعة صلى الله تعالى عليه وسلم والتسليم بسنة السنة واكثار
الصلوة عليه عليه السلام* لان النبي عليه السلام قال (من احب شيئا اكثر ذكره) رواه الديلمي
في مسند الفردوس عن عائشة رضي الله تعالى عنها كذا في الجامع الصغير فمن احب الله تعالى
اكثر ذكره فخرته ان يذكره الله تعالى برحمته وغفرانه ويدخله الجنة مع انبيائه واوليائه ويكرمه
برؤية جماله ومن احب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اكثر من الصلوة عليه فخرته الوصول
الى شفاعته وصحبته في الجنة * قال الله سبحانه وتعالى ﴿ ومن يقطع الله والرسوا، فاولئك مع
الذين انعم الله عليهم ﴾ نزلت في ثوبان مولى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وكان شديد الحب
لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قليل الصبر عنه فانه ذات يوم وقد تغير لونه ويعرف الحزن
في وجهه فقال له رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما غير لونك فقال يا رسول الله ماد مرض

ولا وجع غير اني اذ لم ارك استوحشت وحشة شديدة حتى القاك ثم ذكرت الآخرة فاخاف
ان لا اراك لاني لا ارك مع النبيين وانني ان دخلت الجنة كنت في منزلة ادنى من منزلتك وان لم
ادخل لا اراك ابدأ فترت هذه الآية كذا في المعالم قالعني (ومن بطع الله) يعني في اداء اقرئش
واجتناب التواهي (والرسول) اي ويطع الرسول في السنن كذا في الباب (فاولئك) اشارة
الى المطيعين والجمع باعتبار معنى من ذكره ابو السعود (مع الذين انعم الله عليهم) يعني بالابداء
والتوفيق في الدنيا وبدخول الجنة في الآخرة كذا في الباب فيه مزيد ترتيب في اعادة وعد
مرافقة اكرم الخلائق واعظمهم قدرا (من النبيين) بيان الذين حاله ما اوضحه كذا ذكره
البيضاوي يعني المطيعين مع النبيين في الجنة لا تفوتهم رؤية الابداء عليهم الصلوة والسلام
ومجالستهم لانهم يكونون في درجاتهم في الجنة لان ذلك يقتضي التسوية والدرجات بين القاضل
والفصول ذكره ابن عادل (والصديقين) الصديق المبالغ في صدق ظاهره بالمعاملة وباطنه
بالمراقبة او الذي يصدر قوله بفعله كذا في المدارك (والشهداء) الذين بدلوا ارواحهم في
طاعة الله تعالى واعلاء كلمته ذكره ابو السعود (والصالحين) جمع صالح وهو الذي استوى
سريره ودلائته في الخير وقيل الصالح من الذي اعتقاده صواب وعمله في سعة وطاعة
ذكره ابن عادل (وحسن اولئك) اي المطيعون (فبقا) اي فقاء الجنة وهو مفرد بمعنى
الجمع نصبه تمييز وفيه معنى التعجب اي ما حسن اولئك رفا كذا في العيون بان يستمتع بها
برؤيتهم والحضور معهم وان كان مقرهم في درجات عالية النسبة الى غيرهم كذا في الجلالين *
ما ار الى انهم نالوا ذلك بفضل الله تعالى لا غيره بقوله (ذلك) اي كونهم مع من ذكر
مبتدأ خبره (الفضل من الله) تعالى تفضل به عليهم لانهم نالوه بطاعتهم كذا في تفسير
الجلالين ومن الله متعاق بمحذوف وقع حاله و'عامل فيه معنى الاشارة اي ذلك الذي
ذكر فضل كاشا من الله تعالى ذكره ابو السعود (وكفى بالله علما) اي كفى الله عالم بالجزاء من
اطاعه في الآخرة فيجزئهم بما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فالجواب
ان الاطاعة لله تعالى ولرسوله ومحبتهمها ومحبة سائر الانبياء والاولياء والصلحاء تكون سببا
لموافقة النبيين والاولياء والصالحين (عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه انه قال جاء رجل
الى النبي عليه السلام فقال يا رسول الله كيف تقول في رجل احب قوما ولم يلحق بهم قال عليه
السلام المر مع من احب) كذا في المنايع، حكى على وافية هذا الحديث كان هارون الرشيد
يخلع جواربه وغلاته كل سنة يوما فجمعهم يوما في سنة من السنين ووضع انواع الخلال
من ثياب والدنانير والدرهم ثم قال من اراد شيئا واحب من هذا فليضع يده عليه فوضع
كل واحد منهم يده على ما اراده غير جارية منهم لها حسن وجمال وادب فانها وضعت يدا
على رأس هارون الرشيد فقال لها ما تصنعين قالت مرتنا ان يضع كل واحد منا يده على ما

اراده قال نعم قالت فانما اردت سواك قال هارون الرشيد انت مع ان احببت يا جاري انا
ومالى لك نعم امر جواريه كاهن بامثال امرها واعتقها * نكتة كذلك الحد اذا احب الله
تعالى ورسوله والعلما والصلحاء حصل له جميع ما يتمناه في دنياه واعتقه من النار مولاه في
عقابه وادخله الى جنته وجمعه مع الانبياء والاولياء والصلحاء واكرم برؤية جماعه كذا
في روضة العلماء *

مثنوى

مهر پاكان دو ميان جان نشان * دل مده الا بمهر دل خوشان
كوى نوميدى مرو ابيدهاست * سوى تاريكى مرو خورشيد هاست
دل ترا در كوى اهل دل كشد * تن ترا در حبس آب وكل كشد
هين غدای دل بده از همدلى * رو بجو اقبال را از مقبلى
من اوائل الجلد الاول در بيان منازعت امرادولى عهدى ۷۱

المجلس الخامس والاربعون في قوله تعالى في سورة المائدة

(يا ايها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم) الآية (روى ابن بشكوان عن معاذ بن
جبل رضى الله تعالى عنه) كفى المواهب اللدنية (قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
ان الله تعالى اعطاني ما لم يعط غيرى من الالباء وفضلني عليهم وجعل لامتى من الصلوة على
افضل الدرجات) اللهم صل على محمد وعلى جميع الالباء وعلى آل محمد وصحبه واهل بيته
وسلم (روى البخارى ومسلم) كذا في مشكوة المصابيح (عن انس رضى الله تعالى عنه انه قال
جاء ثلثة رهط) رهى جماعة من الثلثة الى العشرة اى ثلثة انفس قيل هم عر وعثمان بن مطعون
وعبد الله بن رواحة وقيل المقداد بدل عبد الله يعنى جاؤا (الى ازواج النبي عليه السلام
يسأون عن عبادة النبي عليه السلام) اى عن قدر عبادته ووظائفه فى كل يوم وليلة حتى
يفعلوا ذلك (فلما خبروا بها كأنهم تقالوها) اى وجدوا تلك العبادة قليلة على انفسهم وقد
ظنوا ان وظائفه عليه السلام من العبادات كثيرة وانما قلها الله رحمة وشفقة على امه لئلا
يلحقهم ضرر ومشقة بالانتداء فيها (فقالوا اين نحن من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم) اى نننا
وبينه عليه السلام بون بعيد و فرق عظيم لا نأمنون محتاجون الى مغفرته (وقد غفر الله له ما تقدم
من ذنبه وما تأخر) فينبغى ان يكون العبادات نصب اعيننا ولا نصرف عنها وجوهنا لئلا ونهارا
(فقال احدهم اما نأنا على الليل) اى احببه بالصلوة ابد (وقال الآخر انا صوم النهار ولا اطر)
اى بالنهار (وقال الآخر اما نعزل النساء) اى اجنب واتبع اعدائهن (وقال الآخر لا تزوج
ابدا فجاء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال انتم الذين قلتم كذا وكذا) كناية عما وضعو على
انفسهم اشياء من العبادات (اما) مخفف حرف تنبيه واكثر ما يقع به القسم (والله انى
لا خشاكم) اى اشدكم خشية (واتقاكم) اى اشدكم تقوى () يعنى ان وضعكم هذه العبادات

على انفسكم من شدة خشيتكم وتقويكم لله تعالى فان خشيتي وتقواي اشدومع هذا ما وضعت على نفسي شيئا مما وضعت على انفسكم (ولكني اصوم وافطر واصل) اي في بعض الابل (وارقد) اي انام في بعضه (واتزوج للنساء) لان الله تعالى خالفهن الرجال وركب فيهم وفيهن الشهوة كما خلق فيهم وفيهن الاحتياج الى الطعام كما انه لا بد من الطعام فكذلك لا بد للرجل منهن والزوج مباح وسبب عبادة لانه يحصل به دفع الزنى منهما ويوفر بما عطى من النفقة والكسوة (فمن رغب عن سنتي) اي تركها واعرض عنها استهان بها (فايس مني) اي من المقتدين لي والعاملين بسنتي متفق عليه كذا في مشكوة المصابيح قال الله سبحانه وتعالى ﴿ يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طبقات ما احل الله لكم ﴾ نزل فيها الجملة من الصحابة رضوان الله تعالى عليهم اجمعين اجتماعي بيت عثمان بن مطعمون فتوا تقوا وعاهدوا ان يتزهدوا برفض الدنيا ويلبسوا مسوحا ويقوموا الليل ويصوموا النهار ويحصوا انفسهم لئلا يقربوا للنساء والفرش : حلقوا ان لا يأكلوا لما ودما اي لا يعميرون جرب الطعام * وذلك حين وصف لهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اقيمة واهوالها فقال اني لم اومر بذلك فنهاهم الله تعالى وقال يا ايها المؤمنون بالله ورسوله لا تحرموا على انفسكم ما طاب ولذم احل الله تعالى تناوله لكم كذا في العيون (ولا تعتدوا) اي ولا تتجاوزوا الحد الذي حد عليكم في تحريم او تحابل ولا تتدوا حدود ما احل الله لكم الى ما حرم عليكم ولا تدر فوافي تناول الطيبات (ان الله لا يحب المعتدين) حذرده كذا في المدارك تعليل لما قبله كما قاله بالسعود وقال الامام القشيري قدس سره من امارات السعادة الوقوف على حد الامران اباح الحق شيئا قبل وان حضر وقف ولم يتعرض للجحود (كلوا مما رزقكم الله) حال كونه (حلالا طيبا) من الامم والشراب ولذا قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم طاب كسب الحلال فريضة بعدا فريضة كذا في مشكوة المصابيح (واقوا الله) توكيد للتوصية بما امر به فان الايمان به وجب المباحة في التقوى والانتها عن ما نهى عنه كذا ذكره ابوالسعود (الذي اثم به مؤمنون) اي صدقون باوامره ونواهيه فاحلوا حلاله وحرروا حرامه كذا في العيون وفي الآية دليل على ان الله تعالى قد تكفل برزق كل احد من عباده فانه تعالى لو لم يتكفل بذلك لما قال وكالوا مما رزقكم الله واذا تكفل برزق العبد وحب علي العبد ان لا يبالغ في الطلب والحرص على الدنيا وان يقول على ما وعد الله وتكفل به فانه تعالى اكرم من ان يخاف الوعد كذا في باب فاعلى العاقل ان يترك الحرص على الدنيا ويقنع بما آتاه الله تعالى من الكفاف ويسأل منه الرزق الحلال ويسئل ايضا الحفظ عن الحرام لان اكل الحلال سبب لقول الطاعات والدعوات كما ان اكل الحرام سبب لحرمان عن قوتها كما قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما تليت هذه الآية عند رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يا ايها الناس كلوا مما في الارض حلالا طيبا فقام سعد بن ابي وقاص رضي الله تعالى عنه فقال يا رسول الله ادع الله

ان يجعلني مستجاب الدعوة فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا سعد اطب مطعمك تكن مستجاب الدعوة والذي نفسي بيده ان العبد ليزذف اللقمة الحرام في جوفه فياتقبل منه عمل اربعين يوما واعبد نبت لحمه بن السمحت فالنار اولي به (رواه الطبراني في الصغير كذا في الترغيب * حكى ان موسى عليه السلام كان يعطى الى المناجا فرأى في طريقه رجلا رافعا يديه بقول يا رب فرجع من المناجا فرآه على حالته فقال الهى ان هذا العبد قد اكثر في الدعاء فاجبه فقال الله تعالى يا موسى لودعاني حتى بلغ يده الى عنان اسماء ما جئته لان معه مال حرام فذهب موسى الى بيت الرجل فوجد اربعة دراهم من حرام في مائه فاخرج ذلك من مائه فاجاب الله تعالى دعاءه فيقال اطب مطعمك حتى تستجاب دعوتك كذا في روضة المتقين لابن مالك * مشوى

لقمة * كونه ازود وكال * آن بود آورده از كسب حلال
علم و حكمت زايد از لقمة حلال * عشق و رقت آمد از لقمة حلال
چون ز قمه تو حسد بنی و دام * جهل و غفلت زايد از ارادان حرام
هیچ كنندم كاری و جو بردهد * دیده اسبی كه كره خردهد
لقمه نخست ر رش اندیشها * قمه بحر و كوهرش اندیشها
زيد از لقمة حلال اندر دهها * میل خدمت عزم رفتن از جهان
من وائل الجلد لاول در بیان تعظیم ساحر ان موسى عليه السلام ١٥١
المجلس السادس والاربعون في قوله تعالى في سورة الانعام ﴿

(وما الحية الدنيا لالعولون) لآية (روى بن ابى داود والحسن بن احمد عن ابى بكر رضى الله تعالى عنه) كما في القول البديع (قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله قد وهب لكم ذنوبكم عدلا ستغفرون فمن استغفر بنية صادقة غفر له ومن قال لا اله الا الله ربح بركته ومن صلى على كسنت شفيعه يوم القيمة اللهم صل على محمد وعلى جميع لانهاء وعلى آل محم وصحبه واهل بيته وسلم (روى الامام البيهقي في شعب الایمان) كافي لشكوة المصابيح (عن ابى ذر رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ما زهد عبد في الدنيا الا انبت الله الحكمة في قلبه) وهى العلم النافع المبرع به بمعرفة النفس ماله وما عليها المشار اليه بقوله ومن يؤتى الحكمة فقد اتى خيرا كثيرا كذا في التوحي (وانطق بها) اى بالكلمات الحكمية (لسانه وبصره عيب الدنيا وداءها) اى يجعله هائبا معائب الدنيا ودائها فلا يلتفت اليها اصلا بل يكون مطالبه الآخرة والرضوان الاكبر (واخرجه سالما) من لذي امع الحنم على الايمان (الى دار السلام) وهى الجنة التى يسلم داخلها عن الشدائد والحن والموت والفناء وينعم ما راع النعم الابدية ويكرم بالكرامات السرمدي سائر رضوان

الله تعالى ورؤيته * فاعلم ان الزهد معنى تقويا ومعنى اصطلاحيا فمعناه التقوى ترك الميل الى الشيء وهو ضد الرغبة فيه ومعناه الاصطلاحى هو رفض الدنيا والاعراض عنها وقال احمد بن حنبل الزهد ثلاثة اقسام زهد العوام وهو ترك الحرام وزهد الخواص وهو ترك ما زاد على قدر الضرورة من الحلال ايضا وزهد العارفين وهو ترك كل شيء سوى الله تعالى * فالحاصل ان الزهد علامة كمال العقل والهداية لان العاقل يترك المنفعة العاجلة خوفا من المضرة الآجلة وينظر في عواقب الامور بخلاف الاحمق فانه يختار المنفعة العاجلة على الباقية ولا يخاف من المضرة الآجلة ويأتيه الموت على هذه الحالة فيندم حين لا ينفعه الندم * ايظن الله تعالى عن نوم الغفلة ووفقا للطاعة * قال الله سبحانه وتعالى ﴿ وما الحياة الدنيا الا لعب ولهو ﴾ اي وما اعمالها لالعب ولهو يلهى الناس ويشغلب عما يقب منفعة دائمة ولذذة حقيقة وهى جواب لقولهم « ان هى الاحيوتنا » كذا ذكره البيضاوى * قال ابن الشيخ رحمه الله حمل الكلام على حذف المضاف وهو قوله وما اعمالها لان نفس هذه الحياة لا وجه لدمها لان السعادة الاخرى لا تكتسب الا فيا بل متعلق بالمزمنة ليس الا بالاعمال التى تقصد لان ينفع بها فى هذه الحياة فان ما ينبغي به وجه الله تعالى من الطاعات وان كان يكتسب فى هذه الحياة لا يقصد لان ينفع به فيها فهو من هذا الوجه ليس من هذا الوجه والعب فعل لاحقيقة له ولا مقر فيه واللهو ما يشغل الانسان عما يقنيه ويهمه شبه الاعمال المقصودة لاجل هذه الحياة بهما لان الانسان حال اشتغاله به وان كان يتلذذ بظاهر فعله الا انه عند اطلاعه على حقيقة الحال لا يكون الا فى الحسرة والندامة فكذا اعمال هذه الحياة لا يترتب عليها الا الندامة انتهى كلامه * فحمل المشغل الى الالتذاذ بطيبات الدنيا والاعتزاز بزخارفها كحال الصبيان فانهم يبنون بنايا ويلعبون به ويتلذذون ساعة ثم يهدمون ويروحون بالحنية والخسران فكذلك اهل الدنيا يجمعون ما لا يأكلون وبنون ما لا يسكنون ويأملون ما لا يدركون نعم يموتون ﴿ والدار الآخرة ﴾ وهى الجنة وانما سميت الآخرة لانها بعد الدنيا ﴿ خير الذين يتقون ﴾ الشرك والمعاصى من الدنيا ولذا انها كذا فى العيون لدوامها وخلوص منافعها ولذا انها كذا ذكره القاضي للكافر لان الدنيا خبره كذا فى الكبير * ولذا قال صلى الله عليه وسلم ﴿ الدنيا سجن المؤمن ﴾ اي كالسجن فى جنب ما عدله فى الآخرة من النعم المقيم الدائم ﴿ وجه الكافر ﴾ اي كالجنة فى جنب ما عدله فى الآخرة من عذاب الجحيم رواه ابو هريرة رضى الله عنه كذا فى المصابيح ﴿ افلا تعقلون ﴾ اي الامر ين خير ذكره القاضي * قال يحيى بن معاذ : تل المصيب من عمل لنا قبل مات ترك الدنيا قبل ان تتركه ونرى قبره قبل ان يدخل فيه وارضى خاقه قبل ان لقاء * فعلى العبد ان لا يغتر بالحيرة الدنيا خطا لان لا غترا بها من تساويلات الشيطان واغوائه كذا ذكره العلامة فى سورة النحل ان ابليس مرض لئلا على من ردها كل م يقول من يشتري شيئا يضره

ولا ينفقه ويغمه ولا يسره فيقول اصحاب الدنيا وعشاقها نحن فيقول لا تعلمون فانها معيوبة فيقولون لا بأس به فيقول اني اعلمكم عيبها هي عجوزة سارقة مبغضة فيقولون لا بأس بها فيقول ثمنها ليس بالدرهم والدينار ولكن نصيبكم من الجنة فاني اشتريتها باربعة اشياء بلعنة الله تعالى وغضبه وسخطه وبعث الجنة بها فيقولون رضينا بذلك فيدعهم ويقول اريد ان اريح بان توطنوا قلوبكم على ان لاتدعوها اى لاتتركوها فيقولون نعم فيبيعهم ثم يقول لبئس التجارة * روى في ابيس الجاليس قال عيسى بن مريم مثل طالب الدنيا كمثل رجل يسير في مفازة فاذا اسدها نبح فظروا راءه فاذا الاسد يطلبه ونظر امامه فاذا المفازة ليس فيها لمجا فلما ادركه لاسد رأى ثرا فطرح نفسه فيه وفي البر شجرة فوق الاسد فوق الجب فنظر الرجل الى اسفل الجب فرأى ثمة ناقفال في نفسه الاسد فوق الثعبان تحتي حتى انظر الى الشجرة هل لها اصل اتمسك به فاذا اصلها متعلق بغصنين واذا بفارة سوداء وفارة بيضاء يقطعان في العرتين فما زال متفكرا فيما هو فيه اذنظر الى غصن من اغصانها عليه ثمرة فتناول منها فلا يشعر شيئا حتى تقطع الفار بان عرق شجرة فيملاك * فهذا مثل طالب الدنيا اما الاسد فذلك الموت واما الشجرة فاجله واما الفارتان فالليل والنهار يقطعان اجله واما الجب فهو القبر واما الثعبان فالنار واما الثمرة فمحطام الدنيا انتهى * فالعاقل لا يكون طالبا لمحطام الدنيا ولذا نذها ولا يفرح بها بل يطلب الوصول الى عند الله تعالى من الكرامات * مشوى

هرچه از وی شد کرد در جهان * از فراق او بیندیش آن زمان
زانچه کشتی شادیس کس شاد شد * آخر از وی جست و هم چون باد شد
از تو هم بجهت نودل بروی منه * پدش از ان کو بجهت از وی تو بجه
من و اخر الجلد الثالث در بیان قصه وکیل صدر جهان که متهم شد ۳۱۹
المجلس السابع والاربعون في قوله تعالى في سورة الانعام ١٢٦

(وما من دابة في الارض) الآية (روى ابو الشيخ والزار عن عمار رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله وكل ملكا يقبرى اعطاء اسماء الخلائق لا يوصل على احد الى والفيء الا باغنى باسمه واسم ابه هذا فلان بن فلان قد صلى عليك اللهم صل على محمد وعلى جميع الابداء وعلى آل محمد وصحبه واهل بيته وسلم كذا في ترغيب المنذرى (روى الترمذى عن الزبير انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من صباح يصحح العباد) صفة مؤكدة لم بد التمول والاحاطة (الامتاد) من الملائكة (ينادى سمحوا الملك القدوس) اى تزهوا عن القائص من هو نزه عنها وقولوا سبحان الملك القدوس اى الطاهر المنزه عن كل عير ونقص كذا في مستكوة المصابيح * فعلى العاقل ان لا يغفل عن التسبيح لان جميع الخلائق في التسبيح * كفى حديث روى زرير عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما قال سبحان

الله هي صلوة الخلائق كذا في مشكوة المصابيح يعني عادة الخلائق وابقاها تسبيحه تعالى وتنزهه كما قال الله تعالى (وان من شيء الا يسبح بحمده) اي ليس موجود من الحيوانات والناميات الا يسبح ما تنسب بحمده اي يقول سبحان الله وبحمده وهذا ممكن عقلا وقدرة كذا في الكواشي * حكى كان داود عليه السلام جالسا في صومعته يتلوا الزبور في الصبيحة اذ رأى دودة حمراء في التراب فقال في نفسه ما اراد الله تعالى في هذه لدودة فاذن الله تعالى الدودة حتى تكلمت فقالت يا نبي الله ما نهاري فانهمني ربي ان اقول في كل يوم سبحان الله الحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر الف مرة واما البليغ فانهمني ربي ان اقول في كل ليلة اللهم صل على محمد النبي الامي وعلى آله وصحبه وسلم الف مرة فانت ما تقول كذا في مكاشفة القلوب * قال الشيخ سدي رحمه الله *

بيت

بذكرش هرچه بني در خروش است * ولي داند درين معنى كه كوش است
نه بلبل بركلش تسبيح خوانيست * كه هر خارى بتسبيحش زبانيست
فاذا كان جميع الحيوانات والجمادات في الذكرو التسبيح فكيف يليق بالانسان ان يكون غالا عن ذكر الله تعالى وتسبيحه قال الله سبحانه وتعالى (وما من دابة في الارض) فمن زائدة بعد النفي للتأكيد وللدلالة على معنى الاستعراق المغنى على الجمع كذا في العيون وفي متعلقة بمحذوف وهو وصف الدابة مفيد لزيادة التعميم كأنه قيل وما فرد من افراد الدواب يستقر في قطر من اقطار الارض (ولا طائر يطير بجناحيه) اي ولا طير من الطيور بطير في ناحية من نواحي الجو بجناحيه كما هو المشاهد المعتاد ذكره ابو السعود (الامم) اي اصناف كذا في العيون (امثالكم) اي كل منها مثلكم ذكره ابو السعود في الخلق والموت والحياة والغذاء وطلب الرزق يعني هي شبهكم محفوظة احوالها غير مهملة امرها والغرض من ذكر ذلك الدلالة على عظم قدرته تعالى وقيل في المعرفة والتوحيد كذا في العيون وؤيده الوجه ما نقل الواحدى عن ابن عباس رضى الله تعالى عنه انه قال يريد رفونى ويوحونى وسونى وهو قول اكثر المفسرين كذا في الكبير (ما فرطنا) اي ما تركنا (في الكتاب من شيء) اي في اللوح المحفوظ من شيء مما يحتاج اليه الخلق الانبياء كذا ذكره البليغ فانه يشتمل على ما يجري في العالم من جليل ودقيق لم يزل فيه امر حوون ولا جمادات والقرآن فانه دون فيه مما يحتاج اليه من امر الدين مفصلا وبجمل كذا ذكره القاضي (تم الى ربهم يحشرون) يعني الامم كلها من الدواب والطيور كذا في المدارك تحشرون يوم القيمة الى الله وينصف بعضهم من بعض بعده فياخذ الجماء من القرناء ثم يقول كوني ترابا فيمتحن الكافرون ان لو كانوا ترابا كذا في العيون فالحيوانات اذا كانت ينصف بعضها من بعض مع كونها غير ذوى العقول فكيف يكون حال الانسان (روى مسلم عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

قال اندرون من المفلس قالوا المفلس فينا من لادرهم له ولا متاع فقال عليه السلام ان المفلس من امتى من أتى يوم القيمة بصلوة وصيام وزكوة ويأتى قد شتم هذا وقذف هذا واكل مال هذا وسفك دم هذا وضرب هذا فيعطى هذا من حسنة هذا وهذا من حسنة هذا فان فئت حسنة قبل ان يقضى ما عليه اخذ من خطاياهم فذرحته عليه ثم طرح في النار (كذا في مشكوة المصابيح * فن يثق ان الله تعالى يحشره يوم القيمة ويحاسبه بجهنم عن حقوق العباد وحقوق الحيوانات ويحفظ حقوق الله تعالى بالامثال الى امره والاجتناب عن نواهيه ويستمد الموت بالتوبة والاستغفار ويتزود بالآخرة باكتساب الطاعات والعبادات * ورد في بعض الكتب السالفة يا ابن آدم عليك بالامانة الى اعداد ذلك فان الموت يأتيك بغتة وان الله تعالى لا يهزرك كذا في الخالصة * وروى عن ابي ذر الغفاري رضى الله تعالى عنه انه قام عند الكعبة فقال الا من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فلانا ابو ذر بن جندب النفري هملوا الى ارحم الراحمين شفيق عليكم ما جمع الناس حوله فقال يا ايها الناس من اراد منكم سفرا من اسفار الدنيا لا ينزل ذلك الا بزيادة كيف بمن يريد سفر الآخرة بلا زاد قالوا وما زادنا يا ابو ذر قال ركعتان في سواد الليل لوحشة القبر وصوم يوم في حر شديد ليوم النشور وصدقة على المساكين فمعلمكم فنجو من عذاب يوم عسير وجمع لعظام الامور كذا في التنبية * وهذا يسير على من ادر كته العناية الالهية كما حكى عن الجنيد رضى الله تعالى عنه انه قال كنت في المسجد مرة فاذا رجل قد دخل البيت وصلى ركعتين ثم امتد في ناحية من المسجد وأشار الى فلان فاجتثته قال يا ابا القاسم انه قد حان لهاء الله تعالى ولقاء الاحباب فاذا فرغت من امرى فسيدخل عليك شاب مغن فادفع اليه مرقعي وعصاي وركوبي فقلت وكيف يكون ذلك قال انه قد بلغ رتبة القيام بخدمة الله تعالى في مدة حتى قال الجنيد فلما قضى الرجل نحبته وفرغت من مواراته اذا نحن بشاب مصرى قد دخل علمنا وسلم وقال ابن الوديعه يا ابا القاسم اقلت وكيف ذلك اخبرنا بحالك ل كنت في منبرية بني فلان يهتف بي هاتف ان قم الى الجنيد وتسلم ما عنده وهو كيت وكيت فالك دجعت مكان فلان من الابدال قال الجنيد فدعت اليه ذلك فتزع ثيابه واغتسل ولبس المرقعة وخرج على وجهه نحو اتمام كذا في روض الراحين *

منهوى

يك عنايت به زصد كون اجتهاد * جهدا خوفست از صد كون فساد
و آن عنايت هست موقوف بمات * تجربه كردد اين راء را نقات
بيكه مر كس بي عايت نيز ناست * بي عنايت هان ودان جاني مه ايست
آن زمر د باشد اين امي * بي زمر دكي شود افعي مر
من اواخر الجلد السادس در حكايه صديقهان بخارا كه الخ ٤٦٢

المجلس الثامن والاربعون في قوله تعالى في سورة الانعام

(وهو القاهر فوق عباده) الآية (روى الحارث في مسنده عن ابي ذر رضي الله تعالى عنه)
 كافي الجامع الصغير (قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان البخل الناس من ذكرت
 عنده فلم يصل على) اللهم صل على محمد وعلى جميع الانبياء وعلى آل محمد وصحبه واهل بيته
 وسلم قال الفاكهاني وغيره هل تجد احدا البخل من هذا الرجل لان غيره منع غيره وهذا البخيل
 منع نفسه فيكون هو من البخل الناس فيكون مقره مقر الوسواس الخناس وهذه الصفة
 مذمومة قبيحة من الصفات الموبقات فيكون صاحبها بعيدا من الله تعالى بعيدا من الجنة بعيدا
 من الناس كذا في مجمع الفوائد (روى احمد والترمذي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما)
 كافي مشكوة المصابيح (قال كنت خلف رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوما فقال يا غلام
 احفظ الله) اي احفظ حدود الله تعالى وامثل او امره واجتنب نواهيه (يحفظك الله) في الدنيا
 من الآفات والمكروهات وفي الآخرة من العقاب والدركات كذا في شرح المصابيح (احفظ الله
 تجده تجاهك) اي مقاباك وحذاك والثاء بدل من الواو كذا ذكره الطيبي يعني اذا حفظت
 طاعة الله وجدته يحفظك وينصرك في مهماتك اينما وجهت من الامور واهل امورك التي
 تقصده (واذا سألت فاسأل الله تعالى واذا استعنت فاستعن بالله واعلم ان الامة لو اجتمعت
 على ان يفعوك بشئ لم يفعوك الا بشئ قد كتب الله لك ولو اجتمعوا على ان يضروك بشئ
 لم يضروك الا بشئ قد كتب الله عليك رفعت الاقلام) اي اقالام التقدير عن كتابة الاقدار
 والاقضية (وجفت الصحف) التي دون فيها اقضية المخلوقين فلا يوضع عليها الاقلام بعد
 بتدوين شئ آخر عبر عن سبب القضاء والقدر يرفع الاقلام وجفاف الصحيفة تشبيها لفرغ
 الكتاب من الكتاب كذا ذكره ابن الملك * فعلى العاقل ان يحفظ حدود الله ويفوض اموره
 اليه ويستعين منه في جميع الاحوال لان جميع المخلوقات في قبضة تصرفه يتصرف فيها كيف
 يشاء قال الله سبحانه وتعالى (وهو القاهر فوق عباده) وهو الغالب عليهم بالقدره يتصرف
 فيهم كيف شاء كذا في العمود من اليقظة في النوم من النوم الى اليقظة ومن الحياة الى الموت
 ومن الموت الى الحياة كذا في التيسير * فان ابن الشيخ رحمه الله ليس المراد القوية بالجهة
 تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا بل المراد القوية من حيث القدرة فانه تعالى قهار للممكنات
 المعدومة بالابجاد والتكوين والممكنات الموجودة بالافناء والافساد وقهار لكل ضد بضده
 وقهر النور بالظلمة والظلمة بالور والليل بالنهار والنهار بالليل وقهار للعناصر التي تألف البدن
 منها فانها مع كونها متنافرة متباعدة بالصلح والخاصية وقد الف القهار بينها بان خلع عنها كيفياتها
 المتضدة واودع فيها كيفية واحدة متوسطة بين تلك الكيفيات الصرفة وقهار للروح
 والبدن حيث جبر بينهما على سبيل القهر والقدرة الكاملة وجعل كل واحد منهما مستكملا
 لصاحبه ومتنوعا بالآخر فان الروح بدون البدن عن القوة والفساد والبدن بصير آلة

الروح في تحصيل السعادات الابدية والمعارف الآلوية مع ما بينهما من كمال المباحدة والمنافرة
فان البدن كشيء سفلي ظلمي فان فاسد عفن والروح لطيف علوي نوراني مشرق بات ظاهر
نظيف قد الف الملك الجبار بينهما يصلح لقبول العهد والحن فاذا تأملت هذه الاسرار لمودعة
في الممكنات من العلويات والسفليات والذوات والصفات علمت ان كلاما مقهورة تحت قهر الله
تعالى ومسخرة بتسخير الله تعالى كما قال وهو القاهر فوق عباده ومن جملة قهره تعالى لعباده
ارسال الحنطة عليهم لحفظ ائمه الهمة كما قال (ويرسل عليكم حفظة) الملائكة تحفظون اعمالكم
بالكتابة وهم الكرام الكابون كذا في العيون وفائدة جعل الملائكة موكلين بالانسان مع
غائه تعالى بعله عن الكتابة انه اذا علم ان به حافظا من الملائكة وموكلا به يحفظ اقواله وافعاله
في صحائف تدبره وتقرأ عليه يوم القيمة على رؤس الاشهاد كان ذلك اذ جره عن فعل اقبح
وترك المعاصي كذا في الباب واخلف لا أثر في عدد الحفظة * روى ابن عباس رضي الله عنه
انه قال مع كل انسان ملكين احدهما عن يمينه والاخر عن يساره وذاتكلم الانسان بحسنة
كتبها من على اليمين واذا تكلم بسية قال من على اليمين على اليسار انظره لعله يتوب منها
فان لم يتب كتبه كذا ذكره ابن الشيخ (روى الطبراني والبيهقي عن ابي امامة رضي الله عنه
قال قال رسول الله عليه وسلم ان صاحب السهم ليرفع القلم ست ساعات عن العبد
الم لم يخطئ فان ندم واستغفر الله منها القاهها والاكتبه واحدة) كذا في الجامع الصغير *
وروى ان العبد اذا قعد فاحد الملكين عن يمينه والاخر عن يساره واذا شى فاحدهما عن امامه
والاخر خلفه وان نام فاحدهما عدا راسه والاخر عدا رجليه * وروى عن ابن عباس
رضي الله عنه انه قال مع كل مؤمن خمس من الحفظ واحد عن يمينه يكتب الحسنات وواحد
عن يساره يكتب السيئات وواحد امامه يلقنه الخيرات وواحد وراءه يدفع عنه الآفات
وواحد على ناصيته يكتب ما صلى على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ويبلغه اليه وقبل مع
كل مؤمن ستون ملكا وكل لكل - مائة وستون ملكا يدون عنه لساطين ولو وكل
العبد الى نفسه طريقة عين لا تخطئه الشاطين كذا ذكره ابن الشيخ (حتى اذا جاء) ي
حضر (احدكم الموت) عند تقاطع اجله (توفته) اى قبضته (رسلنا) وهم ملك الموت
واعوانه وما من هل يبت لا يوطوف عليهم في كل يوم مرتين كذا في العيون ويقال معه
سبعون من الملائكة الرحمة وسبعون من الملائكة لعذاب فاذا قبض نفسا مؤمنة دحها الى
ملائكة الرحمة فيبشرونها بالثواب ويصعدونها الى السماء واذا قبض نفسا كافرة دفعها الى
ملائكة العذاب فيبشرونها بالعذاب وافزعوها يم يصعدون بها الى السماء ثم يرد الى سجين
وروح المؤمن الى عليين كذا في تفسير ابي الليث رحمة الله عليه (وهم لا فرطون) الى الملائكة
لا يقصرون بالزيادة لقصان فيما يؤمرون كذا في العيون وقال ابن عباس رضي الله عنه

لا يؤخرون طرفة عين كذا في التيسير (ثم ردوا) اى الخلق كذا في الجلالين (الى الله) اى الى حكمه وجزائه (موليهم) مالكم الذى يلى عليهم امورهم (الحق) العدل الذى لا يحكم الا بالحق وهما صفتان لله تعالى كذا في المدارك (الاله الحكم) كلمة تنبيه معناه اعلموا ان الحكم لله تعالى يوم القيمة لا لغيره يحكم فى خلقه ما يشاء ويقضى بينهم (وهو اسرع الحاسبين) اذا حاسب لانه لا يحتاج الى فكر وعد كذا في العيون * قال البيضاوى رحمه الله تعالى يحاسب الخلاق فى مقدار حلب شاة لا يشغله حساب عن حساب * قال الامام القشيري رحمه الله فمن علم انه تعالى يحاسبه غدا يحاسب نفسه قبل ان يحاسب ويوازن اعماله بميزان الشرع والعقل قبل ان توازن فان وجد اعماله موافقة لمرضاة الرب يحمده الله تعالى على توفيقه اياها وان وجد اعماله مخالفة لمرضاة الرب يتوب ويستغفر ويسأل من فضل الله وهفوه لان من تاب واعترف بجرمه وسأل من الله تعالى المغفرة لا ينجيه الله تعالى من رحمته بل يسترعيوبه ويغفر ذنوبه * يحكى عن ابا بن عياش انه قال خرجت من عند انس بن مالك رضى الله عنه بالبصرة فرأيت جنازة يحملها ربعة من الزنج ولم يكن معهم رجل آخر فقلت سبحان الله سوق البصرة وجنازة مسلم لا يشيعها احد فلا يكونن خامسهم معهم فمأضعوها بالمصل فقالوا لى تقدم فقلت انتم اولى به فقالوا كلنا سواء فتقدمت وصليت عليه وقلت لهم ما القصة فقالوا اكرتنا تلك المرأة قال فقعدت فدفنوه فلما كان بعد ساعة انصرفت تلك المرأة وهى تضحك فدخل فى قاي شىء فقلت لا ينبغيك الا الصدق اخبرني ايش القصة فقالت لى ان هذا ابني ومات ترك شيئا من المعاصي الا فعله فرض منذ ثلثة ايام فقال يا اماء اذامت فلا تخبرى بوفاتي نجيراني فانهم لا يحضرون جنازتي ويشتمون بموتي واكتبي على خاتمي هذا لا اله الا الله محمد رسول الله» واجعلني فى كفني لعل الله تعالى يرحمني وضعي رجلك على خدى وقولي هذا جزاء من عصى الله تعالى فاذا دفتني فارمي يدك الى الله تعالى وقولي « اللهم انى رضىت عنه وارضى عنه » فلما مات فعلت جميع ما وصى به فلما رمت يدي الى السماء سمعت صوته بلسان فصيح انصر فى يا اماء فقدمت على رب كريم رحيم غير غضبان على فانما ضحكك من هذا كذا فى ترح الاسماء الحسنى * منوى

زور را بكار و زارى را بكار * رحم سوى زارى آيد اى فقير
 زارى مضطر تشنه مغويست * زارى سرد دروغ آن غويست
 دست شكسته برآور در دعا * سوى اشكسته رد فضل خدا
 كر رهاى بايدت زين چاه تنك * اى برادر رو بر آذر بى درنك
 من اوائل الجند الخاسرين در بيان نفوت عقول و حكايه آن اعرابي كمالخ ٦٩ و ٧١
 المجلس التاسع والاربعون فى قوله تعالى فى سورة الانعام ﴿

(وهو الذي جعلكم خلائف الارض) الآية (روى البيهقي) في شعب الايمان (وابن عساكر وابن المنذر) في تاريخه (عن انس رضي الله تعالى عنه) كافي الدر المنثور (قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان اقربكم مني يوم القيامة في مواطن اكثركم على صلوة في الدنيا من صلى على يوم الجمعة وليلة الجمعة مائة مرة قضى الله له مائة حاجة سبعين منها من حوائج الآخرة وثلاثين من حوائج الدنيا ثم يوكّل الله تعالى ملكا يدخله) الضمير البار زراجع الى الصلوة وتذكيره باعتبار الذكر (في قبري كما تدخل عليكم الهدايا) وهي مقول ما لم يسم فاعله انوله كما تدخل (يخبرني من صلى على باسمه ونسبه الى عشرة فابنته) انا على تقدير كونه على صيغة المتكلم ويحتمل ان يكون ماضيا معلوما فحينئذ الضمير المستتر راجع الى الملك (عندي في صيغة يضاء) اللهم صل على محمد وعلى جميع الانباء وعلى آل محمد وصحبه واهل بيته وسلم وفيه تلويح الى ان من اراد كونه عليه السلام مسرورا وراضيا وفرحاما من طرفه فليكثر الصلوة عليه فانه عليه السلام يكون ذا فرح عند ذلك كما يكون ذا سرور عند وصول الهدية العظيمة من الدنانير والجواهر اليه من غيره كذا في مجمع القوائد (روى الترمذي وابن ماجه) كافي مشكوة المصابيح (عن ابي ذر رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول الله تعالى يا عبادي كلكم خال الامن هديته فساووني الهدى اهدكم وكلكم فقراء الامن اغنيهم فساووني الرزق ارزقكم وكلكم مذنب الامن عافيتهم) اي الامن عصمتهم من الانبياء والصديقين فوضع عافية موضع عصمة بشعر بان الذنب مرض ذات وصحة عصمة الله تعالى منه (فمن علم منكم اني ذوقرة على المغفرة فاستغفر في غفرة له ولا بالي ولوان اولكم من الاموات) وآخركم (من الاحياء) انسكم وجنكم اجتماعا على اتقى قلب عبد) اي على تقوى اتقى قلب عبد (من عبادي ما زاد ذلك في ملكي جناح بعوضة ولوان اولكم وآخركم انسكم وجنكم اجتماعا على اتقى قلب عبد من عبادي ما نقص ذلك من ملكي جناح بعوضة ولوان اولكم وآخركم انسكم وجنكم اجتماعا في صعيد واحد) اي في ارض (فسأل كل انسان منكم ما بلغت امنيته) بضم الهمزة وهو اشتاء النفس وارايتها يعني كل حاح تجري في خاطره (فاطت كل سائل منكم مسألته ما نقص ذلك من ملكي الا كما وان احدكم مر بالبحر فغمس) بفتح الميم اي ادخل (فيه ابرة ثم رفعها) فانها لا تنقص شيئا لان النقص انما يدخل المحدود الثاني والله سبحانه وتعالى واسع الفضل عظيم الوال لا ينقص العطاء خزائنه وكذا ذكره المناوي (فاني جواد) اي بسبب اتى كبير الجود والكرم (ما حد) اي كريم واسع العطاء (اقل ما اريد عطائي كلام وعذابي كلام) يعني اني لا تعب بسواب المطمع ولا بعقاب المعاصي ولا بالجود والعطاء بل يكفي في حصوله تعلق ارادتي فاني اذا اردت ايجاد شيء لم تأخر كونه عن تكلمي وامري بقولي كن (انما امرى لشيء اذا اردت ان اقول له كن فيكون) هذا تفسير

لقوله عطائي كلام وعذابي كلام كذا في شرح المصابيح لابن الملك قال الله سبحانه تعالى (وهو الذى جعلكم خلائف الارض) يخلف بعضكم بعضا او خلفاء الله فى ارضه تصرفون فيها على ان الخطاب عام او خلفاء الامم السالفة على ان الخطاب لمؤمنين كذا ذكره القاضى والخلائف جمع خليفة وكل من جاء بعده من مضى فهو خليفة لاه يخلفه كذا فى المعالم * فالتبى عليه السلام وامته خلفوا جميع من مضوا قبلهم بان سكنوا بعد اهلاكم الله تعالى كذا فى العيون (ورفع بعضكم فوق بعض درجات) مفعول ثان والتقدير الى الدرجات كذا فى المدارك اى فضل بعضكم على بعض بالخلق والخلق والدين والعلم والرزق والمال كذا فى العيون * قال الامام الرازى رحمه الله وليس مرجع هذا التفاوت الى الهجى والجليل والنجى فانه تعالى متعال عن هذه الصفات بل المقصود الابلاء والامتحان كابين هذا بقوله (ليناوكم) معنى ليعاملكم معاملة المتبلى والمختبر وهو اعلم باحوال عبادہ (نياايتكم) اى فيما عطاكم من نعمة الجاه والمال كيف تشكرون تلك النعمة وكيف يصنع الشريف بالوضع اى بالفقر والمالك بالملوك كذا فى المدارك ثم مهدد عبادہ بالخطاب الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال (ان ربك لسريع العقاب) للعاصى كأنه جاء قاله ابو الليث لان ما هو آت قريب او لانه يسرع اذا اراده كذا ذكره القاضى (وانه لغفور) للمؤمنين (رحيم) بهم كذا فى الجلائن قال البيضاوى رحمه الله وصف العقاب ولم يصفه الى نفسه ووصف ذاته بالمغفرة وضم الوصف بالرحمة واتى ببناء المبالغة واللام المؤكدة تنبيه على انه تعالى غفور بالذات حاقب بالعرض كثير الرحمة مبالغ فيها قليل العقوبة مسامح فيها انتهى * قال الامام الرازى ثم المكلف ان كان مقصرا فاللائق به الترهيب وهو قوله تعالى (ان ربك لسريع العقاب) وان كان موفرا فالحق التترىف والترغب وهو قوله (وانه لغفور رحيم) اى يستر العيوب فى الدنيا ويغفر الذنوب فى العقبى اتبى فعلى العبدان يسأل من الله تعالى المغفرة لذنبه لان من اقر ذنبه وعلم ان الله تعالى ذوا اذرة على مغفرة الذنوب وتاب واستغفر تاب الله تعالى عليه * كما (قال عليه) لسلام قال الله تعالى من علم انى ذو قدرة على مغفرة الذنوب غفرت له ولا ابالى ما لم يتسركنى شيئا) رواه الطبرى وغيره عن ابن عباس رضى الله تعالى عنه كذا فى الجامع الصغير * حكى كان فى بنى اسرائيل عدد عصى الله تعالى عشرين عامما ثم نظر فى المرأة بوما فرأى السيب فى لحية فقال انتهى عصيتك عشرين عامما فان رجعت اتيك تنبلى سمع صوتا احتسبا فاجناك وتركنا فتركناك وعصيتنا فامهناك وان رجعت الياس قبلناك) وحكى كان فى بنى اسرائيل عبد كثير المعاصى فاستنظ فى آخر عمره وقال لاهله هل من شفيع لى عند الله تعالى قلوا لا فخرج الى واد فطرح نفسه على التراب وقال انبى انت العالم بضرى ودوائى قد جئتكم بضرى قدح وعل غير صالح ولم اجد لى شفيعا يشفع ولا حصانا يمنع منى فاصنع بى ما يلىق بكرمتك ان تصنع فتنتف به هاتف ما يصنع

الکرم الروف بمن وقف علی بابہ هذا الوقوف ان یدل السیئات بالحسنات ورفع الدرجات کذا فی تحفة المجالس * مشوی

کرسه کردی تونامه عمر خویش * توبه کن زانها که کردستی توبیش
عرا کر بگذشت نجش این دم است * آب توبه ده اکر او بی تم است
بیخ عمرت رایده آب حیات * تادریخت عمر کردد باثبات
بجمله ماضیها ازین نیکوشوند * زهر پارینه ازین کردد چوقد
سیئات را مبدل کر حق * تاهمه طاعت شودان ماسبق
خواجه بر توبه نصوحی خوش ببن * کوششی کن هم بجان وهم بین
من او اسط الجلد الخامس حکایت آن زاهد وزن در بیان کسی که سخن گوید که الخ ۲۵۵
الجلس الخمسون قوله تعالى في سورة الاعراف

(ان الذين كذبوا بآياتنا) الآية (روى الاصفهاني والديلمي عن انس رضي الله تعالى عنه)
كافي الدر المشور (قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان انجاكم يوم القيمة من اهلها
ومواطنها اكثركم على في دار) (الديا صلوة) اللهم صل على محمد وعلى جميع الانبياء وآل محمد
وصحبه واهل بيته وسلم وانما كان المكثرا نجى من الاحوال والشدائد يوم القيمة لان في الصلوة
على النبي عليه السلام ذكر الله وذكرا النبي وما من عمل انجي من عذاب الله يوم القيمة من ذكر الله
كافي الحديث الصحيح فمن اراد زيادة النجاة في الاخرى فليكثر الصلوة والذكر من الاولى
(روى البرار عن عمران بن حصين قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من علم ان الله تعالى
ربه واني نبيه مؤمنا من قلبه حرمة الله على النار) اي نار الخاود كذا في الجامع الصغير واعلم
ان المراد من الايمان بالله تعالى تصديق بالقلب وقرار باللسان بانه تعالى موجود واحد قديم
ازلي متصف بما يليق من صفات الكمال ومن الايمان بمحمد صلى الله تعالى عليه وسلم التصديق
برسالته وبكل ما اخبر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فدخل فيه جملة كتب الله ورساله واليوم
الآخر والقدر خيره وشره لان كل واحد منها مما اخبره النبي عليه السلام فمن لم يصدق
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لم يكن مؤمنا وان وحده الله تعالى كما قال في الدر من يقر بالحق وحيد
ويحج بالرسالة اذا قال لا اله الا الله لا يصير مسلما انتهى فاسعادة كل السعادة لمن حمد الله
تعالى وصدق رسوله وما جاء به من الله تعالى فانه يدخل الجنة ويكرم ربه تعالى وامان
لم يصدق النبي عليه السلام فهو من الخالدين في النار قال الله سبحانه وتعالى فمن ان الذين كذبوا
بآياتنا) اي بالقرآن ومحمد صلى الله تعالى عليه وسلم (واستكبروا عنها) اي تعظوا عن الميل
اليها بالايمان (لا تفتح لهم ابواب السماء) اي لا يصعد ناروا حهم عند الموت الى اعلى السجود
الى جهنم اهانة لهم ولا ينجب ادعيتهم اذ ليس لهم سل صاحب يفتح ابواب السماء لاجله كما تفتح

للمؤمنين (ولا يدخلون) أي المكذبون (الجنة حتى يلج الجمل) أي يدخل البعير (في سم الحيات) في ثقب الأبرة يعني لا يدخل الكافر الجنة أبداً كما لا يدخل زوج الناقة في ثقب الأبرة أبداً (وكذلك) أي مثل ذلك الجزاء وهو حرمان الجنة (تجزى المجرمين) أي المشركين بالله (لهم من جهنم مهاد) أي فراش من النار (ومن فوقهم غواش) أي لحاف تغشاهم منها كذا في العيون وهي جمع غاشية يعني ما غشاهم وغشاهم يريد احاطة النار بهم من كل جانب كذا في المعالم (وكذلك) أي مثل ذلك الجزاء من النار (تجزى الظالمين) انفسهم بترك الايمان واختيار الشرك ثم اخبر عن حال المؤمنين بعد خبر الكافرين بقوله (والذين آمنوا) أي صدقوا بآياتنا (وعملوا الصالحات) مع الايمان (لا تكلف نفسا الا وسعها) أي لا يقدر طاقتها من العمل الصالح وهي جملة معترضة بين المبتدأ والخبر للترغيب في اكتساب النعم الابدي بإمكان الوسع من الطاعة وهو (اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون) أي لا يخرجون منها أبداً كذا في العيون (ونزعنا ما في صدورهم من غل) أي تخرج من قلوبهم اسباب الغل كذا ذكره القاضى فان تلك الاحقاد انما نشأت من العلق بالدينا وما فيها وبإقطاع تلك العلاقة انتهى ما يفرغ عليها من الاحقاد كذا ذكره ابن الشيخ وانظرها منه حتى لا يكون بينهم الاتواد كذا ذكره القاضى بحيث لا يعرض لهم الغل والحسد مآراً ومن تفاوت درجات اهل الجنة بحسب الكمال والنقصان حتى ان صاحب الدرجة النازلة لا يفعل عن انحطاط درجته عن درجة من فوقه ولا يتم بسبب حرمانه عن الدرجات الرفيعة العالية فان ذلك امر ممكن والله تعالى قادر عليه وقد وعد بازالة الحقد والحسد عن القلوب كذا ذكره ابن الشيخ (تجرى من تحتهم الانهار) أي من تحت غرفهم والاشجار بارادتهم كذا في العيون زيادة في لذتهم وسرورهم ذكره القاضى ومحل تجرى من تحتهم الانهار حال من هم في صدورهم كذا في الكواشي (وقالوا الحمد لله الذى هدانا) أي اكرمنا (لهذا) أي لهذا النعيم توفيقه لدين الاسلام ياما (وما كنا لنهتدى) لهذا (لو لان هدانا الله) أي لو لا هدايته ما كنا لنهتدى له فجواب لو محذوف كذا في العيون (لقد جاءت) جواب قسم مقدر ذكره ابن الشيخ من مقول اهل الجنة حين رأوا ما وعدوا كذا في الكبير (رسل ربنا) ملتبسين قاله ابن الشيخ (بالحر) فأما منهم وعلماء ما قالوا (ونودوا) أي قال لهم خزنة الجنة باعلى صوت (ان) أي بانه فان تخففة من التثنية اسمها محذوف وهو ضمير الشأن وخبرها (تلك الجنة) التي وعدتم بها (اورثوها) حال من الجنة والعامل ما في تلك من معنى الاشارة أي اعطيتموها كذا في العيون من غير تعب ولذا شبه بالمراث وقيل يرثون منازل اهل النار ولذا قال عليه السلام ليس من مؤمن ولا كافر الا وله في الجنة والنار منزل فاذا دخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار فظفروا الى منازلهم فيها فليل للكانز هذه منازل لكم لو علمتم بطاعة الله نعم يقال يا اهل الجنة رثوهم بما كنتم تعملون فيقسم بين اهل الجنة

منازلهم كذا في الكبير (بما كنتم تعملون) بسبب عملكم في الدنيا كذا في العيون فعلى العاقل ان يبذل وسعه في تحصيل الاعمال الصالحة ويحترز عن الخير لان الله تعالى لا يضيع عمل عامل بل يعطى اجوره اضعافا *
 مثوى

جهدمی کن تا توانی ای کیا * در طریق انبیا و اولیا
باقضا بپنجه زدن نبود جهاد * زانکه این راهم قضا برمانهاد
سر شکسته نیستی سر رامبند * یک دور وزك جهد کن باقی بخند
بد محالی جست کودنیا بجست * نیک حالی جست کوعقی بجست
مکرها در کسب دنیا بار دست * مکرها در ترك دنیا وارد است
مکران باشد که زندان حفره کرد * آنکه حفره بست این مکر بست سرد
این جهان زندان و ما زندانیان * حفره کن زندان و خود را و اراhan
من اوائل الجلد الاول در بیان باز ترجیح نهادن شیر الخ ۲۹

المجلس الحادى والخمسون فى قوز تعالى فى سورة الاعراف

(ونادى اصحاب الجنة) الآية (روى البخارى) فى تاريخه (والتزمذى وحسنه وابن ابى شيبه وابن حبان) فى صحيحه (وابن نعيم ابن عدى) فى الكامل (عن ابن مسعود رضى الله تعالى عنه) كما فى الجامع الصغير (قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان اولى الناس بيوم القيمة اكثرهم على صلوة) اى اقربهم معنى يوم القيمة واحقهم بشفاعتى اكثرهم على صلوة فى الدنيا لان كثرة الصلوة عليه تدل على صدق المحبة وكمال الوصلة فنكون منازلهم فى الآخرة منه بحسب تقاوتهم فى ذلك كذا فى التيسير (روى الترمذى عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من خاف) من عذوبته (ادخل) اى هرب فى اول الليل لان العبد يغير فى آخره (ومن ادلى باغ المنزل) هذا مثل ضرب به النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لسالك الآخرة فان الشيطان على طريقه النفس وامانيه الكاذبة اعوانه فان تيفظ في سيره و اخاص اليه فى عمله امن من الشيطان وكيد (الان ساعة الله غاليه) اى رفيعة القدر (لان ساعة الله اجليه) لعالية الباقية (وتمم الاعمال الصالحة الباقية) التى اشار اليها سبحانه وتعالى بقوله : والصلوات صالحت خبر هندريك ثوابه خير املا ، كذا ذكره الطيبي رحمه الله فى شرح المستفيضة من البقايا الصالحات اعمال الخيرات التى تبقى ثم تنال بالابدان كذا ذكره سقى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فى تفسيره من البقايا نوم الغفلة قبل الانبياء بالموت كمال على رضى الله تعالى عنه الناس ثم انما يتواو يشغل بالطاعات ويحترز عن السيئات والحطيات لاس الله تعالى وعلوه من الجنيات والبرقيات وللكاقرين نيران والدركات وكل من الاقبقيين فان الى ما وعده الله له من ربه ونادى اصحاب الجنة صحاب النور) هذا الخبر بما قاله اهل الجنة لاهل النار امرت الله تعالى وتعظيم

عليهم (ان) اى انه (قد وجدنا ما وعدنا ربنا) من الثواب (حقاً) اى صدقاً وحذف المفعول الثانى من وعد دلالة المفعول الاول عليه وهونا (فهل وجدتم ما وعد ربكم حقاً) اى صدقاً ووعده يستعمل فى الخير والشر (قالوا نعم) فاعتزفوا على انفسهم - من لا يتقنم الاعتراف (فاذن مؤذن) اى نادى لاعلام الفريقين نادوه هو ملك يسمع اهل الجنة والنار كذا فى المدارك وقيل هو صاحب الصور ذكره ابو السعود (بينهم) اى بين الفريقين (ان لعنة الله على الظالمين) بتشديد ان ونصب لعنة بها وتحفيظها من الثقيلة ورفع لعنة اى انه عذاب الله على الكافرين كذا فى العيون (الذين صدون) اى يصرفون الناس (عن سبيل الله) عن دين الله بالتهبى وادخال الشبه كذا فى التيسير (ويغونها عوجاً) اى يطلبون لها الاعوجاج والتناقض (هم بالآخرة) اى بالدار الآخرة (كافرون) اى جاحدون كذا فى المدارك * قال الفقيه ابو الليث رحمه الله من اراد ان ينال الى الكرامات التى وعدت لاهل الجنة فعليه ان يداوم خمسة اشياء اولها ان يمنع نفسه عن جميع المعاصى لان الله تعالى قال (واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هى المأوى) والثانى ان يرضى بالسير من الدنيا لانه جاء فى الخبر ان من الجنة ترك الدنيا والثالث ان يكون حريصاً على الطاعة فعمل تلك الطاعة تكون سبباً للمغفرة قال الله تعالى (وذلك الجنة التى اوتوها بما كسبتهم) والرابع ان يجب الصالحين ويخالطهم وبجالسهم فان كان واحداً منهم مغفوراً يشفع لاصحابه ولاخوانه والخامس ان يكثّر الدعاء ويسأل من الله تعالى ان يرزقه الجنة وان يجعل خاتمة بغير انتهى (عن انس بن مالك رضى الله تعالى عنه انه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سأل الله تعالى الجنة ثلاث مرات قالت الجنة اللهم ادخله ومن استجار من النار ثلاث مرات قالت النار اللهم اجره من النار) و (عن انس رضى الله تعالى عنه انه قال اكرت دعاء التى صلى الله تعالى عليه ربنا آتانا فى الدنيا حسنة وفى الآخرة حسنة وقنا عذاب النار) رواه البخارى كذا فى الترغيب و (عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه خطب فقال لا تنموا العظيمين الجنة والنار ثم بكى حتى جرى اول دموعه جانبي لحية ثم قال والذى نفسى بيده لو تعلمون ما اعلم من امر الآخرة لمشيتم الى الصعيد ولحنيتهم على رؤسكم التراب) رواه ابو يعلى كذا فى الترغيب * حكى ان عيسى عليه السلام مر على جبل يقطر منه الماء فتعجب عيسى عليه السلام منه فقال الهى مر لهذا الجبل حتى تتكلم معى فاني لا ارى الماء فيه تتكلم يا عيسى هذه دموى فقال له لماذا تبكى فقال ابكى منذ مائة واربعين وخمس سنة وكان سبب كائى ان نفر من الانبياء عليهم السلام مكشوا فى الموضع الذى مكثت انت فى العادة وقالوا فى درسهم الكتاب ان الله تعالى خلق البار وجعل وقودها الناس والحجارة وانما خاف ان اكون من تلك الحجارة ادع الله تعالى حتى يؤمننا من النار فدعا عيسى عليه السلام فاجاب الله تعالى *

یا عاقل الجبل یبکی خوفاً من الله تعالی حتی ینخرج منه الماء مع انه جماد غیر مکلف وانت لاتخاف من عذاب الله تعالی ولا تبکی علی ذنوبک مع انک مکلف مثنوی

ای خدک چشمی که آن کریمان اوست * ای همایون دل که آن بریان اوست
آخر هر کریمه آخر خنده ایست * مرد آخر بین مبارک بنده ایست
هر کجا آب روان سبزه بود * هر کجا اشک روان رحمت شود
باش چون دولاب نالان چشم تر * تاز صحن جانت بر روید خضر
اشک خواهی رحم کن بر اشک بار * رحم خواهی بر ضعیفان رحم آر

من اوائل الجلد الاول دو بیان کز ماندن دهان الخ ۷۹

الجلس الثاني والمحسون فی قوله تعالی فی سورة الاعراف ﴿

(وهو الذي يرسل الرياح بغير مبدئ رحمة) الآية (روی احمد وابن ابی عاصم و البیهقی وابن شاهین عن عبدالرحمن بن عوف انه قال خرج رسول الله صلی الله علیه وسلم فاستقبل القبلة وخر ساجدا فاطال السجود حتی ظننت ان الله تعالی قد قبض فذنوت منه فرفع رأسه فقال من هذا قلت عبدالرحمن قال ما شانك قلت یا رسول الله سجدت سجدة حتی ظننت ان الله تعالی قد قبض نفسك فقال ان جبرائیل اتانی فقال ان الله تعالی یقول من صلی علیک صلیت علیه ومن سلم علیک سلمت علیه) صححه البیهقی والحاکم ایضاً صححه کذا ذکره السخاوی فی القول البدیع اللهم صلی علی محمد وعلی جمیع الانبیاء وعلی آل محمد وصحبه واهل بینه وسلم (روی البخاری) فی الادب (والدلیل والحاکم عن ابی هريرة رضی الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول الريح ای الهواء المسخر بین السماء والارض (من روح الله) بفتح الراء من روائح الله ای من الاشياء التي تجی من حضرتته بامرہ (تأتی بالرحمة) لمن شاء رحمة (و) تأتي (بالعذاب) لمن شاء عذابه (فاذا رأیتوها) هبت (فلا تنسوها) بلحوق ضرر منها فانها مأمورة (وسلو الله خیرها) ای خبر ما رسلته (وعوذوا بالله من شرها) ای من شر ما رسلته وتوجوا الی الله تعالی کذا فی الج مع الصغیر (وعن ابن عباس ورضی الله تعالی عنهما انه قال ما هبت ریح قط الا جئی الی صلی الله علیه وسلم) ای جاس (علی رکبته) تواضعاً لله تعالی وخوفاً من عذابه (قال اللهم اجعلها رحمة ولا تجعلها عذاباً اللهم اجعلها ریحاً ولا تجعلها ريحاً) کل ما جاء بلفظ الجمع فهو رحمة وما کان بلفظ المفرد فهو عذاب کذا فی المصابیح قال الله سبحانه و تعالی (وهو الذي يرسل الرياح بغير مبدئ رحمة) بضم الراء وسكون الشین من البشارة جمع بشیرای مبشرات فيه وجوه فاطلبها من التفاسیر (بین یدی رحمة) ای قدام قدمته وهي المطر (حتى اذا قلت) ای حمت الريح (سحاباً ثقلاً) بالمطر کذا فی العيون جمعه لان السحاب معنی السحاب ذکره القاضی (سقناه) ای نسوق السحاب کذا فی العيون افراد الضمیر باعتبار

اللفظ ذكره القاضي (بلد ميت) أي لحياء مكان يابس لانبات فيه كذا في العيون والام
 في بلد الى وقيل بمعنى من اجل كذا ذكره الامام الرازي (فاتر لسانه) أي بالبد (الماء
 فاخر جنبه) أي بالماء (من كل الثمرات) أي من كل انواعها (كذلك) أي مثل اخراج النبات
 من الارض بالماء (نخرج الموتى) من القبور يوم نثقة الصور الثانية قبل اذا كان وقت النسخ
 الاخيرة امطرت السماء اربعين ليلة مثل منى الرجال فتنبت الاجساد تحت الارض بذلك
 الماء ثم نفخ في الصور فاذا هم قيام ينظرون كذا في العيون (لعلكم تذكرون) بطرح احدى
 الثاينين أي تذكرون فتعلمون ان من قدر على ذلك قدر على هذا من غير شبه كذا ذكره ابو السعود
 الاشارة في هذه الآية هي ان الله تعالى اذا اراد احياء القلب الميت من عباده برسل رياح لعناية
 فتشير سبحانه الهداية فتحطرماء المحبة والعرفان فيحيي به ذلك القلب الميت فيخرج منه الثمرات
 وهي المشاهدات والمكاشفات وانواع الكمالات ثم ضرب ملامن ينفع بالوعظ وان لا ينفع
 به بعد هذا البيان تشبها به فقال (والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه) أي المكان العذب
 المنبت اللين من الارض يخرج نباته حسنا فينتفع به (كذلك لمؤمن القلب اذا سمع المواعظ
 تدخل في قلبه فينتفع بها) (والذي خبث) أي البلد الذي لانبث لكونه سحبا اذا امطر السماء
 عليه بالماء العذب كذا في العيون (لا يخرج) نباته (الا تكدا) فليلا عديم النفع ونصبه على
 الحال ذكره ابو السعود * واصل النكد الضيق والشدة كذلك الكافر القسى القلب اذا سمع
 الموعدة من القرآن وغيره لا تدخل في قلبه لقساوته فلا ينفع بها بالتوبة والايان (كذلك)
 أي مثل ذلك التصريف (نصرف الآيات) أي نردها ونكررها وننبها (لقوم يشكرون)
 أي يعرفون الله ويشكرون نعمته كذا في العيون فيذكرون فيها ويعتبرون بها فحال العارف
 التفكر والتذكر وحال الاحق الغفلة والنسيان فليلازم العاقل الى الاعمال التي تورث لانتباه
 عن الغفلة وازالة قسوة القلب ومن جهتها الذكرا لانه سبب قوى لحياء القلب وزالة قسوته
 ولذا مثل النبي صلى الله عليه وسلم اذا كرره بالحى وغيره اذا كرر بالميت وقال (مثل الذي
 يذكره والذي لا يذكر مثل الحى والميت) رواه ابو موسى كذا في المصابيح لان الحى مزين
 ظاهره بنور الحيوه وباطنه بنور العلم والمعرفة والفهم كذلك اذا كرر مزين ظاهره بنور
 العمل والطاعة وباطنه بنور العلم والمعرفة والفهم المحبة وغيره اذا كرر معطل ظاهره وباطنه
 كالميت فلم يجتهد العبد الى احياء قلبه لان من كان قلبه حيا بنور الله ينعكس نور قلبه على نفسه
 فتتورث النفس به فبذلك اوصافها باوصاف القلب واصحاح ظاهرها بحور القلب فتبين الى
 ذكر الله تعالى وطاعته كما قال الله تعالى الابد كذا الله تعالى النفس القلوب وان كان القلب متاوانا نفس
 حية فظلمات صفات النفس تنعكس على القلب وتبدل صفاته بصفاتها عند اسناد صفاتها
 عليه فيميل اطمئناؤه بالديناوم فيها فالخالص لا يد للعاقل ان يسعى حيوه قلبه وتصميمه وتورمه

بنور المعرفة والیقین قبل ان یأتی یوم تظہر فیہ السرائر کا قال اللہ تعالیٰ (یوم تبلی السرائر)

فیندم الغافل حینئذ ولا یقعہ الندم * مثنوی

کشتن و مردن کہ بر نقش تن است * چون آثار و سیب را بشکستن است
آنچه شیرینست اوشد ناردانک * وانکہ پوسیدست نبود غیر بانک
آنچه با معنیت خود پیدا شود * و آنچه پوسیدست او رسوا شود
رو یعنی کوش ای صورت پرست * زانکہ معنی برتن صورت پرست
همشین اهل معنی باش تا * ہم عطا یابی و ہم باشی فنا
جان بی معنی درین تن بی خلاف * هست همچون تیغ چوپین در غلاف
تا غلاف اندر بود با قیمت است * چون برون شد سوختن را آلت است
تیغ چوپین را مبر در کار زار * بنکر اول تا نکردد کار زار
کربود چوپین برد دیگر طلب * و ر بود الماس پیش آبا طرب
تیغ در زراد خانہ اولیاست * دیدن ایشان شمارا کییاست
جمله دانایان همین گفته همین * هست دانا رحمة للعالمین
من اوائل الجلد الاول در بیان منازعت امراد رولی عہدی الخ ۶۹

المجلس الثالث والخمسون فی سورة الاعراف

(قل یا ایہا الناس انی رسول اللہ الیکم جمیعاً) الآیة (روی البخاری) فی الادب (وابن ابی شیبہ) والزار عن انس رضی اللہ تعالیٰ عنہ والطبرانی والضیاء عن عمر رضی اللہ تعالیٰ عنہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم ان جبرائیل اتانی فقال من صلی علیک واحدة صلی اللہ تعالیٰ علیہ عتراً ورفع له عشر درجات) اللهم صل علی محمد وعلی جمیع الانبیاء وعلی آل محمد وصحبہ واهل بیتہ وسلم کذا فی جمع الفوائد (عن جابر رضی اللہ تعالیٰ عنہ) کافی المصابیح (انه قال جاءت الی النبی علیہ السلام ملائکة) ای جماعة من الملائکة لیضربوا له ملائکة یحفظه ویخبر بہ امته (وهو نائم فقالوا) ای قال بعض اولئک الملائکة لبعض (ان لصاحبکم هذا) ای ل محمد صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم (منلاً) المنل بفتح المیم یتعمل الی فی القصة ینہا غرابة وحسن ای ان له شایعین (فاضربوا له ملائکة) فاضربوا له بعضہم انه نائم) فلا یمع فلا یمید ض ب المثل شیئاً (وقال بعضهم ان العین نائمة والقاب یقطان) فلا یموت منه شیء مما تقرأون هذا مناظرة جرت بنہم لیان ادراک النفوس القدسیة لا تضیف بضعف الخواص واستراحة الابدان (فالوا مثله لکن رجل بنی داراً وجعل فیہا) ای فی الدار (مأدبة) بضم الدال وهو الطعام ای یصنع للاصیاف (وبعث) ای ارسل بانی الدار (داعیاً) یدعو الناس الی ثلاث المأدبة (فن اجاب الداعی دخل الدار واکل من المأدبة ومن لم یجب الداعی لم یدخل الدار

ولم يأكل من المأدبة فقالوا) اى الملائكة بعضهم لبعض (اولو هاله) اى فسروا القصة والتبليغ
 لمحمد صلى الله تعالى عليه وسلم (يفقهها) بالجزم جواب الامر اى يفهمها (قال بعضهم انه نائم
 وقال بعضهم ان العين نائمة والقلب يقظان فقالوا الدار الجنة والداعي محمد) صلى الله تعالى
 عليه وسلم (والباني هو الله تعالى) وانما يذكر المأدبة فى تأويلهم لاشتمال الجنة عليها لانها دار
 المأدب والمطالب (فمن اطاع محمد صلى الله تعالى عليه وسلم فقد اطاع الله تعالى ومن عصى محمدا
 صلى الله تعالى عليه وسلم فقد عصى الله تعالى) لانه عليه السلام لا يأمر ولا ينهى الا بما امر الله
 تعالى ونهى (ومحمد فرق) بالتشديد اى ميز (بين الناس) فبين به المطيع عن العاصى وروى
 بالسكون مصدرا بمعنى الفارق بين المؤمن والكافر * قيل يحتمل ان يكون جابر رضى الله
 تعالى عنه قد سمع هذا الحديث منه صلى الله تعالى عليه وسلم فحكاه كما سمعه ويحتمل انه اخبر
 عما شاهده بنفسه وانكشف له كذا ذكره ان الملك * قال الله سبحانه ونا الى (قل يا ايها الناس اى
 رسول الله اليكم جميعا) امر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم باظهار اداء الرسالة بين الناس وهو
 اول نداء نادى به النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فى مكة وكان يدعوهم واحدا واحدا قبله لتبليغ
 الرسالة سرا ثم اظهر الدعوة بعده كذا فى العيون والخطاب عام وكان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم مبعوثا الى كافة الثقلىن وسائر الانبياء عليه السلام الى اقوامهم ذكره القاضى قوله
 جميعا حال من اليكم اى انى ارسلت من الله الى جميعكم لدعوتكم الى الايمان به فقالوا من هو
 فقال عليه السلام هو (الذى له ملك السموات والارض) فالذى خبرم به أمحدوف (لا اله الا هو)
 اى لا معبود سواه لانه مالك اهل السماء والارض وخالقهم ورازقهم (يحى ويميت)
 اى يحيى الخلق من الماء ويميتهم اذا انقضى اجلهم او يميت الاحياء فى الدنيا ويحيى الاموات
 فى الآخرة كذا فى العيون (فأمنوا بالله ورسوله النبي الامى) لذى لا يكتب ولا يقرأ وصفه به
 تنبيه على ان كمال علمه مع اميته احدى معجزاته كذا ذكره القاضى * قال القشبرى قدس سره
 اظهر الله سبحانه وتعالى شرف المصطفى بقوله النبي الامى لانه لم يكن شىء من فضائله وكل
 علم من نفسه وتعلمه وتكافئه واجتهاده بل ظهر عليه كل ما ظهر من قبله سبحانه وتعالى *
 وقال نجم الدين قدس سره ومعنى الامى انه ام الموجودات واصل المكونات كما قال عليه
 السلام اول خلق الله روحى فلما كان هو اول الموجودات واصلها سعى اميا كما سميت مكة
 م الرى لانها كانت مبدأ القرى واصنامها (الذى يؤمن بالله) اى يصدق (وكانه) اى وبالقرآن
 الذى انزل منه عليه (واتبعوه) فيما أمركم به وبينها كم عنه يعنى محمدا صلى الله تعالى عليه
 وسلم (المكمتم تدون) ارادة ان تهدوا من الضلالة كذا فى العيون فمن اراد الاهتداء فليتبع
 الرسول انبى الامى صلى الله تعالى عليه وسلم لان فى اتباعه اطاعة الله تعالى ومحبة كما قال الله
 تعالى (قل ان كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم اى الآية قال بعض اهل الاشارة فى هذه

الآية كأنه قال عبدى لو علمت جميع الطاعات في جميع عمرى لانتصير حبيبى كاليهود والنصارى ولواتبعت حبيبى ساعة وميت على محبته وصلت الى محبتي ورؤيتى كذا في زهرة الرياض فان اردت لرؤية والمغفرة فكُن محباً لله تعالى ولا تسوله * روى ان نبيا كان يسمح نعل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فسأله النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من علمك ذلك فقال ربي فاني لا اصل الى عبادة ربي فاخدم حبيبه لعله يرضى عني فاراد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان يدعوه فجاء جبرائيل عليه السلام وقال مالم يغفرله لم يرزقه محبتك كذا في الزهرة * روى ان امرأة مسرفة على نفسها كانت تدعو في اكثر دعائها اللهم ارني وجه محمد رسولك صلى الله تعالى عليه وسلم في منامي قبل موتى فقيل لها لورأيت اى حاجة تستليه قالت اشتمى النظر الى وجهه الكريم وهو حسي فلما تمت رؤيت في المنام فقيل ما فعل الله بك قالت غفر لي قل بماذا قالت بمحبتى لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وشهوني الى النظر اليه صلى الله تعالى عليه وسلم فنوديت من اشتمى النظر الى حبيبا نستحي ان نذله بعتابنا بل نجتمع بينه وبين من يحب كما قال عليه السلام (المرأمن احب) فمن اراد الوصول الى المغفرة من الله تعالى ورضوانه فليحب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فان الحبله سبب الوصول الى شفاعته صلى الله تعالى عليه وسلم *

منوى

قل آمين فقلت آمين ومن ذكرت عنده فلم يصل عليك فأت مدخل النار فابعد الله قال قل آمين
 فقلت آمين (الام صل على محمد وعلى جميع الانبياء وعلى آل محمد وصحبه واهل بيته وسلم) (روى
 ابن عساکر) (في تاريخه (عن عطاء بن ابي مسلم) مرسل وهو الخبر اساني كذا في الجامع الصغير
) قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذكر الله (باللسان ذكر او بالقلب فكرا) (فانه)
 اى الذکر او فکراً لله (عون لك على ما تطلب) اى مساعدتك على تحصيل ما تطلب لانه تعالى
 يحب ان يذكر فاذا ذكر اعطى كذا في التيسير * وفيه حث على اكرار الذکر فانه معين للحصول
 مطلوبك ومراذك في الدارين ودواء الامراض القلبية حتى ان ابامسلم الحولاني كان يكثر الذکر
 فرأه رجل فقال صاحبكم هـ . المجنون فقال ليس هذا . مجنون يا ابن اخي هذا دواء الجنون رواء
 ابن عساکر كذا في الروض فليحترز العاقل ان يرمى بالذكور . لرباء و لجون فان في هذا الرمي
 شائبة من النفاق (روى الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنه) كمال الجامع الصغير (قال قال
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذكروا الله ذكرا كبيرا جدا حتى يقول المنافقون انكم
 مراؤون) اى حتى يرميكم اهل النفاق بالرياء لما يرون من محافظتكم عليه فليس خوف الرمي
 بالرياء عذرا في تركه قال المناوي في فيض القدير في هذا الحديث حث شديد على لزوم الذکر
 سرا وجهرا (وروى احمد وابو دلي وابن حبان) في صحيحه (والحكم وقال صحيح الاسناد)
 كافي ترغيب المنذري وكذا في الجامع الصغير (عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم قال اكثروا ذكر الله حتى يقولوا) يحني المنافقين ان مكثوا الذکر (مجنون) قال
 المناوي في التيسير فلا تلتفتوا لقولهم الناسى عن مرض قلوبهم لعظم فائدة ذكر الله ورأس
 الذکر لاله الا الله انتهى * فدل هذان الحديثان على ندبة الجزر بالذكور قال الامام السيوطي
 رحمه الله وجه الدلالة من الحديثين على ندبة الجزر بالذكور ان المنافقين انما يقولون ذلك
 عدسما لجهر دون الاسرار انتهى كلامه * فعلى العاقل ان يكثر ذكر الله تعالى لان الذکر
 سبب لازالة القسوة من القلوب فاذا زالت القسوة منها صارت القلوب خاشعا وجلا وهذا
 من اوصاف المؤمن الكامل قال الله سبحانه وتعالى (انما المؤمنون) اى الكاملون في الايمان
 الذين اذا ذكر الله عدهم واقدره على عقوبتهم (وحات) خافت (قوهم) ن
 هذا الخوف لا يزول عن من ذكر الله تعالى عالما بنعوت جلاله وصفات كماله سواء كان ملكا
 مقربا او نبيا مرسل او مؤمنا تقيا فان كل واحد منهم عذب ذكر الله تعالى يلاحظ عظمة الله تعالى
 واستغناءه عن جميع ما سواه ويعلم احتياجه اليه في جميع مهماته فلا جرم بهابه ويقشع جلده
 ويغلب عليه الدهشة بحيث يكاد يفنى وجوده * واما خوف العقاب فهو لا يحصل من مجرد
 ذكر الله تعالى واما يحصل ملاحظة المعصية وذكر قهر الله تعالى وعقابه وللأثر بهذا المقام
 هو الحمل على خوف العظمة والجلال لانه اللازم لكمال الايمان كذا ذكره ابن الشيخ رحمه الله

وقال السدي رحمه الله جلست عند الوعيد وتطمئن عند الوعد كذا في التيسير (واذا قلت)
 اي قريت (عليهم آياته) اي آية كانت (زاد في ايماننا) اي يقينا وطمانينة نفس لان نفس
 التصديق يقبل القوة وهي التي عبر عنها بالزيادة للفرق النير بين يقين الانباء وارباب المكاشفات
 ويقين آحاد الامة وعليه مبنى ما قال علي رضي الله تعالى عنه لو كشف النطاء ما زددت
 يقينا وكذا بين ما قام عليه دليل واحد وما قامت عليه ادلة كثيرة كذا ذكره ابو السعود
 (وعلى ربهم) الكرم ومدبر اموركم خاصة (يتوكلون) يفوضون امورهم اليه لالي
 احدهم سواء وللمجة معطوفة على الصلة ابو السعود وقال البضاوي ولا يخشون ولا يرجون
 الا اياه وقوله تعالى (الذين) صفة للمؤمنين (يقيمون الصلوة) اي يتنون الصلوة سمحوا
 وركعوا في ووافيتها (وما رزقناهم) اي مما اعطيناهم الاموال يتصدقون في سبيل الله
 (اولئك هم المؤمنون حقا) اي اهل هذه الصفة هم المصدقون بالله يقينا لاشك في ذلك
 كذا في العيون وحقا صفة لمصدر محذوف اي اولئك هم المؤمنون ايمانا حقا كذا في ابو السعود
 اي صدقا بلا شك كذا في الجلالين (لهم درجات) كرامة وعلو منزلة وقيل درجات الجنة
 يرتقونها باعمالهم كذا ذكره القاضي (عند ربهم) متعلق محذوف وقع صفة لدرجات اي
 كائنة عنده تعالى كذا ذكره ابو السعود وفي اضافة الظرف الى الرب المضاف الى ضميرهم مزيد
 تشريف واصلف لهم وايدان بان وعد لهم متيقن النبوت والحصول مأمون القوات ابو السعود
 (ومغفرة) لذنوبهم (ورزق كريم) اي ثواب حسن في الجنة كذا في العيون (روى البخاري
 ومسلم عن ابن مسعود الخدري رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال
 ان اهل الجنة ليرآؤن) اي ينظرون (اهل الغرف) جمع غرف المراد من اهلها اصحاب المنازل
 الرفيعة قيل لجات طبقات اعاليها السابقين وواسطها المتقصدين واسفلها المطيعين كذا ذكره
 ابن الملك في شرح المصابيح (من فوقهم كما تترآؤن الكوكب الدري) اي البارق (في الافق
 من الشرق والغرب لتداخل ما بينهم) اي بين اهل الجنة واهل الغرف الذين من فوقهم (قالوا
 يا رسول الله تلك منازل الانبياء لا يبلغها) اي لا يملكها (غيرهم قال بلى) اي يبلغها غيرهم (والذي
 تسمي يده رجال) اي يبلغها رجال (آمنوا بالله رصدهم المراسين) كذا في النزغيب والمصابيح
 ذابون ذاك اكرموا بالجات ودرجاتها اكرموا برؤية الله تعالى (روى ابو نعيم) في صفة
 الجنة (عن علي رضي الله تعالى عنه قال اذا سكن اهل الجنة الجنة اتاهم ملك فيقول ان الله تعالى
 دأمركم ان تزوروه فيجمنعون فيأمر الله تعالى داود عليه السلام فيرفع صوته بالتسبيح والتهليل
 ثم توضع المائدة الخلد قالوا يا رسول الله ما ائدة الخلد قال راية من زواهاها واسع مما بين المترف
 والمغرب فيطعمون ثم يسقون ثم يكسون فيقه لون لم يبق الا النظر الى وجوه ربنا عز وجل
 فيجلى لهم فيجوزون سجد افيقال لهم اسمي في دار عمل انما في دار خزان) كذا في الترمذ

منوی

بی بخت باید آن ای ذولباب * مرگ را بکزین و بر دران بچاب
فی چنان مرگی که در کوری روی * مرگ تبدیل که دروری روی
مرد بالغ کشت و آن بچکی بمرد * رومی شد صبغت زنی سترد
خاک ز رشد هیات خاکی نماند * غم فرج شد خار غنا کی نماند
مصطفی زین گفت کای اسرار جو * مرده را خواهی که بانی زنده تو
می رود چون زندگان رخا کدان * مرده و جانش شده بر آسمان
جانش را این دم بالا مسکنیست * کیمیرد روح او را نقل نیست
زاسکه پایش از مرگ او کردست نقل * این بمردن فهم آیدنی بعقل
نقل باشدنی چو نقل جان عام * همی نقلی از مقامی ناهقام
هر که خواهد که بیند بر زمین * مرده را می رود ظاهر چنین
مر ابوبکر تقی را کو بین * شدز صدیقی امیر المحشرین
اندرین نشأت نکر صدیق را * نابخسر افزون کنی تصدیق را

من اوائل الجلد الدس در بیان تفسیر قوله علیه السلام موثوقا قل ان تموتوا ۱۰۸

المجس الخامس الخمسون في قوله تعالى في سورة يونس

(ان الذين لا يرجون لقاء الله) الآية (روى الضياء) في المختارة (عن عبد الرحمن بن عوف
رضي الله تعالى عنه) قال السخاوي في القول البديع هذا حديث حسن رجاله رجال الصحيح
(قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان جبرائيل جاءني فقال الا بشرك يا محمد بما عطاك
الله من امته وما عا دى ائمة منك من صلى عايته منهم صلوة صلى الله تعالى عليه ومن سلم عليك منهم
سلم الله تعالى) اللهم صل على محمد وعلى جميع النبياء وعلى آل محمد وصحبه وسلم (روى الدلمى
عن انس بن مالك) كافي الجامع الصغير (قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اتركوا الدنيا
لاهاها) اي صبروها من قبيل المتروك المتطروح الذي لا ياتم اليه (وابذوها لعبيد الداهم
والدينار) وهم الذين (قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم) في حقبة (نفس عبد دينار وعبد
الدرهم) كافي المصابيح اي سقط على وجهه يعني هلك وهذا دفاع على من يستعبده حب
الدنيا كذا ذكره ابن الملك (فاه) اي اسان (من اخذهم) مقدار (فوق ما) اي القدر
الذي (يكفيه) اي زائدا على الذي يحتاجه لنفسه ومؤنثه من نحوه كل ومترب و به بس
ومسكن وخادم ومركب (اخذ من حنط) اي خذه من اسباب هلاكه (وهو لا يدع) اي
والحال انه لا يحس بدنيته في غناه و تقصده الحث على الكفاف كذا في التيسير (عن ابى
هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اللهم اسهل رزق آل

تدقوا) اي قدر ما يمسك الرمق (وفي رواية كفافا) فتح الكفاف اي ما كان بقدر الحاجة ولا يفضل منه شيء ويكف عن السؤال اوراق ماء الوجه متفق عليه كذا في مشكوة المصابيح (وعن عائشة رضي الله عنها قالت ماشع آل محمد من خبز الشبر يومين متتابعين حتى قبض رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم) كذا في مشكوة المصابيح (وعن ابي عبد الله رضي الله تعالى عنه فالت توفى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ودرعه مرهونه نديهودى فى نالابن ساعان غير) رواه البخارى ومسلم والترمذى كذا فى الترغيب (روى احمد والترمذى عن ابي امامة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عرض على بنى ليجمل لى بطحاء مكة ذهب فقلت لا يارب ولكن اشبع يوم ما وجوع وما ذابعت تضرعت اليك وذكرك واذا شبعت حمدتك وشكرتك) كذا فى مشكوة المصابيح قال الله سبحانه وتعالى (ان الذين لا يرجون لقاءى اي لا يخافون سوء العاقبة لانكارهم البعث بعد الموت الذى هو سبب اء الله تعالى اولا يأمون ثوابا فى الآخرة لذلك كذا فى العيون وذهولهم بالمحسوسات عما وراءها كذا ذكره القاضى والرجاء يكون بمعنى الخوف والطمع كذا فى الماء قال القشيري قدس سره ذكره اجواز الرؤية فلم يرجوها والمؤمنون آمنوا بجواز الرؤية فأما هو يقال لا يرجون لقاءه لانهم لم يشعقوا اليه ولم يشعقوا اليه لانهم لم يحبوه ولم يحبوه لانهم لم يعرفوه ولم يعرفوه لانهم لم يأتوا به ولم يطلبوه لان الله اراد ان لا يطالبوه ولو طلبوا لم عرفوا ولو عرفوا لا حبوا ولو اوحوا لا اشتاقوا اليه ولو اشتاقوا اليه لرجعوا واملوا لقاءه ولو رجعوا املوا رؤوه كذا فى تفسير القشيري (ورضوا بالحياة الدنيا) اي اختاروا القليل والفقير على الكسير والنافع لانهم تن لاخرة (واطمأننوا بها) اي سكنوا فيها سكنون من لا زعيم فيها يشهدوا له او بعيدا كما فى العيون * قال القشيري قدس سره اصحاب الدنيا رضوا بالحياة الدنيا فخروا والجنة والرهاد والعداد ركنوا الى الجنة ورمموا فبقوا فى الوسوسة انتهى كلامه * فالعارفون لم يعبدوا الله تعالى لا خوفا من ناره ولا طمعا فى جنة صارت جنتهم مغنى عن وجهه ولذا قال ابو زيد قدس سره لله تعالى رجال نواحبب الله عنهم طرفه عين متفوا عن حجة كذا ذكره المذكور روى ان عيسى عليه السلام مر على نطفة فكانوا يحبونها بعدة فقال لهم من نوا هذه عبادتكم الضميمة قالوا نحن عبد لله وقد حقا من نره وقد عابيه السلام وقد خفتم بحرقوا وحق على الله تعالى ان يؤمكم ما خفتم منه ثم مر بآخريه اشد عبادته منهم فقال عليه السلام لهم من اتى ولاى منى عبادته وما هذه العبدية الشديدة وواحب من الله تعالى وقد اتقوا ان حنة قدس عليه لسلام اشغتم انى مخلوق وحق على الله تعالى ان يوصيكم انى ما شغتم اليه ثم مر بآخريه اكنز عبادته منهما انهم من انهم ولا نسي عديمهم وما هذه العادة الشديدة العظيمة فقالوا نحن عباد الله تعالى المحبون له اشد تقوى ابيه تعبدون من ناره ولا شوقا الى جنته قال عليه السلام

انتم اولياء الله تعالى المقربون حقوا المخلصون به صدقا وبعكم امرت ان اقيم (والذين هم
 من آياتنا) اى عن ادتنا (غافلون) لا يتفكرون فيها ذكره القاضى واهل ابن عباس رضى الله
 عنه عن آياتنا اى عن القرآن ومحمد غافلون معرضون كما فى لمدالم (اولئك) الموصوفون
 بما ذكره من صفات السوء (مأواهم) اى مسكنهم ومقرهم الذى لا ابراح لهم منه (النار)
 لا ما اطمأنوا بها من الحياة الدنيا ونعيمها كذا ذكره ابو السعود رحمه الله (بما كانوا يكسبون)
 من الكفر . التكاليف كذا فى العلم * قال المشيرى قدس سره فى تفسيره اذا كان الذى لا يرجو
 لقاءه مأواه العذاب والثرقة فالذى يرجو لقاء الله تعالى فقضاه و ما له ومنتهاه الاقتراب
 والبصالة والقاء والزلفة * فالاصل لا بد له اقل ان يختار الباقى على لقاء ولا يعتر الحيوه الدنيا
 وزخايفها ونعيمها فانها كالسراب ولا ثبات لها * مشوى

همچنان جمله نعيم اين جهان * بس خوش است از دور پيش از امتحان
 مى نمايد در نظر از دور آب * چون روى نزديك باشد از سراب
 كنده بپرست او و از پس جالموس * خوش را جلوه كند چون نعره س
 هين مشو و غرور آن كل كونه اش * نوش نيش آلوده اورا مپش
 آشكاره دانه پنهان دام او * خوش نمايد زوايا انعام او
 چون بديوسى بدان اى زينبار * خند نالى در ندامت زار زار
 نام ميرى و وزيرى وشهى * در نهانش مرك و درد و جان دهى
 بنده باش و بر زمين رو چون ستمد * چون جنازه نى كه بر كردن برند
 جمله را جمال خود خواهد كفور * چون سوار مرده آرندش بكور
 بار خود بر كس مه برخويش نه * سرور را كم طلب دره ييش به
 من اوائل الجدد السادس در بيان بر فرمودن خواجه سادر دختر كه ٤٤

المجاس السادس والجسور فى قواه تعالى فى سور يونس

(ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات) آية (روى اى عاصم وسماعيل القاضى عن عبد الرحمن
 ابن عوف رضى الله عنه) كما فى كتاب الصاوة والبسر (قال قال رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم ان جبرائيل قئبني فقال من صلى عليك صلى الله عليه ومن سلم عليك سلم الله
 عليه) اللهم صل على محمد وعلى جميع النبىاء وعلى آل محمد وصحبه واهل بيته وسال (روى
 ابن عساکر) فى تاريخه (عن على رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 حذنبى جبرائيل فقال يقول الله تعالى لانه الا الله حصنى فمن دخله امن من ذنوبى) كذا
 فى الجامع الصغير فاشو حيد حسن حصين فمن دخله امن من عذاب الله و لا آخرة اما
 فى الدنيا معصية ما هو به كم (قال صلى الله عليه وسلم امرت ان اقامت بس) اى مقاتهم

عام خص منه من قرب الجزية (حتى) الى ان (يتهدوا) اى يقيوا وابدوا (ان لا اله الا الله وانى رسول الله فاذا قالوها) اى كله الشهادتين (عصموا منى) اى حفظوا منى دماءهم واموالهم (الاحقبا) اى الدماء والاموال معصومة الا عن حق الله تعالى يجب فيه اكردة (وحسبهم الى الله تعالى فيما يسيرونه من كفر كذا فى المصنوع) الجامع الصغير وادنى الآخرة فبالنجا عن الجحيم والوصول الى النعيم فالحاصل ان الجنة ولعنيها لاهل التوحيد والعرفان كان الجحيم ودركانها لاهل الشرك ولطغيان قال سبحانه وتعالى (ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات يهديهم الله يرشدهم) (رهم) على الصراط الى الجنة بان يجعل لهم نورا يمشون به على الصراط الى دخول الجنة قال عليه السلام ان المؤمن اذا خرج من قبره صور له صورة حسنة فيقول الماعك فيكون له نوراً قائدا الى الجنة والكافر اذا خرج من قبره صور له صورة سيئة فيقول الماعك فينطق به حتى يدخله النار كذا فى الميون (بإيمانهم) اى بسبب تصديقهم آياتنا فى الدنيا المقرون به العمل الصالح تعلق يهديهم كذا فى الميون (تجرى من تحتهم الانهار) جملة حالية من ضمير يهديهم اى حال كونهم تجرى بين ايديهم الانهار بامرهم متعمين (فى جناب النعيم) لا يخرجون عنها كذا فى الميون وهو حال اخرى منه (دعويهم) اى دعاؤهم وقولهم (فبما) اى فى جنات العيم (سجائل) اى اللهم انا نسبحك تسبيحا كذا ذكره القاضى اى نذكرك تنزيها لما يلقى بعظمتك وجلالك كذا فى الميون واعلمهم بقولونه عندما عاينوا فيها من تعاجيب آثار قدرته تعالى ونتائج رحمته ورأفته مالا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر كذا ذكره ابو السعود وقيل سجائل اللهم علامة ينهم وبين خدامهم قالوها اذا طأوا ما كلاً من مأكلاً الجنة فيجيئون بما يشتهون ويضعون بين ايديهم على المواثكل مائدة مل فى ميل وعركل مائدة سبعون الف صحفة فى كل صحفة لون من الطعام لا ينسبه بعضه بعضا فاذا فرغوا من الطعام حمدوا الله تعالى كذا فى الميون (وتحنيهم وينا) التحية التكرمة بالحالة الجليلة اى ما يحيى به بعضهم بضا ومحبة ملائكة اياهم كفى قوله تعالى والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلاما وتحية له عز وجل كفى قوله تعالى سلام فوات من رب رحيم (سلام) اى سلامه عن كل مكروه كذا ذكره ابو السعود روى يقول سبعون يا محمد سمعت عيسى عدى فى الدنيا ما سكنت الا كن وجبرائيل سمعت عيسى عدى فى الدنيا ما سكنت الا كن ويا هاب لموت سب على عبادى وقت النزول فسكنت الا كن ويا رضوان سلط على عيسى وقت دخوله الجنة فسكنت الا كن ثم يقول الله تعالى اى متى سمعون سلامى عيسى وكنتم مستقيمين الى سلام عابكم بلا واسطة بينى وبينكم يحق قول الله تعالى يا محمد كان سلامى من ربى ويا جبرائيل كان سلامى من ربى ويا هاب لموت كان سلامى من ربى ويا رضوان كان سلامى من ربى انتظر

کذا فی مشکوٰۃ المصابیح (وآخر دعویهم) ای خاتمة دعاءهم (ان) ای انه (الحمد) علی ان الضمیر للشان لکون ان محففة من التثنية کذا فی العیون (لله رب العالمین) یرید یفتحون کلامهم بالتسبیح ویختونہ بالحمد کذا فی المعالم قالوه تلذذا وسرورا علی ما کرهم باواع الکرامات واعطاهم من الخیرات کذا فی العیون فعلی العاقل ان یلازم الی الطاعات لان الله تعالی لا یضیع اجر العالمین بل یدخلهم الجنة برحمته ویکرمهم برؤيته * مثنوی

مشتري خواهی ازوی زربری * به زحر کی باشد ای دل مشتری
می خرد از مالت انبائی بخص * می دهد نور ضمیری مقتبس
می ستاند این میخ چشم فنا * می دهد مالکی برون ازوهم ما
می ستانده قطره چندی زاشک * می دهد کوثر که آرد قند رشک
می ستاند آه بر سودا ودود * می دهد هر آه را صد جاه وسود
هین دین بازار کرم بی نظیر * کهنها بفروش و ملک تقدیر
در تراشکی وریدی ره زند * تاجران انبیارا کن سند
پس که افزون دان شه نشه بختشان * می تاند که کنسیدن رختشان
من اوائل الجلد السادس در بیان داستان آن شخص که بر در سرای نیشب الخ ۹۱
- المجلس السابع والخمسون فی قوله تعالی فی سورة یونس

(والله یدعوالی دار السلام) الآیه (روی اتیمی) فی الترغیب (والسخاوی) فی القول البدیع (عن ابی هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى سیارة من الملائكة) قال فی المختار السیارة القافلة ای ان الله تعالى جماعه من الملائكة یسیرون فی الارض ویطلبون اهل الذکر والمصلی علی النبی صلی الله تعالی علیه وسلم (اذا مروا بحلقی الذکر) یفتحن الحاء المهمة واللام ای دوائر دل الحدیث ظاهر اعلی مشروعیة الدائرة والحاقه فی الذکر واستحبها بنتها فلا تغفل عن هذه الحاقه فانها سبب نزول الملائكة وتأمینهم لدعاء لذا کریں (قال بعضهم لبعض اقعدوا فاذا دعا القوم آمنوا علی دعائهم) من التأمین وهو قولهم آمین وفيه دلیل واضح علی قبول دعاء الذاکرین الذین یدکرزن الله تعالی دائرین لان الدعاء الذی من فیه الملائكة مة ول غیر مردود بدشک (فاذا صاوا علی النبی صلی الله تعالی علیه وسلم صاواهم حتی یفرغوا ثم یقول بعضهم لبعض طوبی لهؤلاء) طوبی فعلی من الخلیب اصله طیبی قلبت الیاء واوا الضمة مقابله صارت طوبی وهی السعادة والزلفی والرحمة وقیل اسم شجرة فی الجبل کما فی الحرب وفيه حجة علی ان الذکر والصلاة مع الاجتماع سبب الوصول للسعادة وطیب الحلی فی الدین والآخره (یرحمون مغفورانهم) وفيه آیه ظاهرة علی ان القوم اذا جمعوا لا ذکر والصلاة لم یقوموا من هذا الجاس الا مغفورین

وطاهرين من الذنوب ومن تفرم مجلس الذكر فناما من الرحمة والمغفرة حقيقة لهم
اختنا مع الذكروا حشرنا مع الذكركين بحمة حبيكم صلى الله تعالى عليه وسلم (روى
زرين واحمدو البيهقي) في شعب الايمان (عن النواس بن سمعان) كافي المشكوة (عن ابن
مسعود رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ضرب الله صراطا)
اي طريقا مستقيما بدل من مثلا (وعن حنيفة الصراط) اي جانيبه سوران بالضم تنية
سور واصله البناء المحيط وهو مبتدأ وجنبتى خبره والجملة حال من صراطا (فيهما ابواب)
الجملة صفة لسورن (مفتح وعلى الابواب ستور) جمع ستر (مرخاء) اي مسبلة الجملة
حال من ضمير الابواب في مفتح (وعند رأس الصراط داع) الجملة معطوفة على وعن
جنبتى الصراط (يقول) صفة داع (استقيموا على الصراط ولا تعوجوا) اي لا تميأوا
(وفوق ذلك) عطف على رأس الصراط والمشار اليه بذلك الصراط (داع يدعوهم كلامهم
عبدان يفتح شيئا) اي قد رايسر من تلك الابواب (قال) جواب كلما اي قال الداعي (ويحك
زجر من تلك الهممة وهي كلمة ترحم وتوحي لمن وقع في هلكة لا يسحقها) لا تفتحها فانك ان تفتحها
تخرج من الباب وتقع في محارم الله (مفسره) اي اراد ان يفسره (فاخبر ان صراط
هو الاسلام وان الابواب المفتحة محارم الله وان الستور ارخاء حدود الله) الحاصل بين العبد
ومحارم الله تعالى (وان لداعي على رأس الصراط هو القرآن وان الداعي من فوقه) اي فوق
الصراط (هو واعظ الله في قلب كل مؤمن) قال الطبري رحمه الله واعظ الله هو الملك في قلب
المؤمن (روى الديلمي وابن لال عن ام سلمة رضي الله تعالى عنها انها قالت قال رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم اذا اراد الله بعد خير احل له واعظا) اصحاب هذا كرا بالواقف (من نفسه)
لفظ رواية الديلمي من قلبه (يأمره) بامتنال الاوامر الالهية (وينها) عن المجموعات النصرية
(ويذكره) بالعوائف الردية كرا في الجامع الصغير (وروى الديلمي عن انس رضي الله تعالى
عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا اراد الله بعد خيرا عاتبه في مائة) اي لومه
على تقصيره (وحده من تترت وعزبه برفق ليكون على بصيرة) من امره كذا في الجامع
الصغير معنى القول من الله تعالى في اليلة وهو يسئل ان اداء لومه بالاهتمام
كي يصل مع امره ودار السلام ويكرم رويته اذ نام قال الله سبحانه وتعالى (والله يدعو
الى دار السلام) اي يسعوا كل حدين الناس الى الجنة التي هي دار السلامة من الآفات كذا
في العميون اضاف الى اسمها تعميما لواءه عسا السلام بهم وتسامي الاثمة عايزم كذا
في المدار (ويؤيدى) اي يتردد ويؤيدى (صراط مستقيم) وهو طريقها
كذا في انه صبي وموصل لهما وهو صراط مستقيم (ويؤيدى) اي يتردد ويؤيدى (صراط مستقيم) وهو طريقها
الهداية بشية دبر على ان الامر غير انزله ونه اصر على اصالة ثم د الله تعالى رشده

(الذين احسنوا) اى اعمالهم اى علوه على الوجه اللائق كذا ذكره ابو السعود وقال ابن عباس
 للذين قالوا لا اله الا الله كذا ذكره ابن الشيخ (الحسنى) اى الجنة (وزيادة) اى فضل وهو النظر
 الى وجه الله تعالى كذا فى العيون * وفى المصابيح عن صهيب رضى الله عنه عن النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم اذ ادخل الجنة اهل الجنة يقول الله تعالى تردون شيئا يزيدكم بقولون المتبعض
 وجوهنا المتمدخلنا الجنة ونجنا من النار قال بلى فيرفع الحجاب عنهم فينظرون الى وجه الله
 تعالى فاعطوا شيئا احب اليهم من النظر الى ربهم ثم تلا الذين احسنوا الحسنى وزدة * قال
 ابن الملك وهى النظ الى وجه الكريم فانها يزيد على ثواب اعمالهم (ولا يرهق) اى لا يغشى
 (وجوههم قتر) اى غبار فيه سواد وهو كسوف لوجوه عند معاينة النار جمع قتر (ولا ذلة)
 النار هو ان والمعنى لا يرهقهم ما يرهق اهل النار كذا ذكره القاضى (اولئك اصحاب الجنة
 هم فى خالدون) بلا زوال دائمون بلا انتقال (والذين كسبوا السيئات) اى السرك والمعاصى
 وهو مبتدأ تقدير المضاف خبره قوله (جزاء سيئة بمثلها) اى جزاء الذين كسبوا السيئات
 ان يجازى سيئة واحدة بسيئة منها لا يزداد عايبها كما يزداد فى الحسنه كذا ذكره ابو السعود
 (وترهقهم) اى تغشيم (ذلة) اى مذلة يكونون سوء الوجه اذا عاينوا النار كذا فى العيون
 (مالهم من الله من عاصم) اى مانع يمنعهم من عذاب الله تعالى (كانما غشيت) اى البست
 كذا فى العيون (وجوههم قطام من الابل) لفرط سوادها (مظلم) حال من الليل والعالم
 اغشيت كذا ذكره ابو السعود (اولئك) اى الموصوفون بما ذكر من الصفات الذميمة ذكره
 ابو السعود (اصحاب النار هم فيها خالدون) اى دائمون فى العذاب ولدا (قال صلى الله تعالى عليه
 وسلم كل نعيم زائل الا نعيم اهل الجنة وكل هم منقطع الا هم اهل النار) رواه ابن لال عن انس
 رضى الله تعالى عنه كذا فى الجاه الصغير فعلى العدد ان يكون راجعا لرحمة الله تعالى وخالفا
 من عذابه وبأكيامن خشيته لان من كفى من خشية الله تعالى يؤممه من عذابه * كما (قال صلى الله
 تعالى عليه وسلم من ذكر الله ففاضت عيناه من خشية الله تعالى حتى يصيب الارض من دموعه
 لم يعذب يوم القيمة) رواه الحاكم عن انسضى الله تعالى عنه كذا فى الترعيب وفى الخبر يرضى بعد
 يوم القيمة بترحم سيئاته فيؤمر بالدار فتكلم شجرة من شعرات عينه وتقول يا رب ان رسولك محمدا
 صلى الله تعالى عليه وسلم قال حرمت النار على عين رمت او كت من خشيته لله تعالى كما
 فى الترغيب فاني بكيت من خشتيك فارغنى عنه ثم ابعده الى النار قال الله تعالى الا تستوهب
 من النار كله حتى اهب قالت خست منك يا رب فيعفر له ويهدى بشجرة واحدة ويندى جبرائيل
 عليه السلام نجى فلان ابن فلان سعة واحدة * مسوى

بهر كبريه آدم برمين * تا بود كريان و نالان و حزين
 آدم از فردوس و از بالاى هفت * پای و چان از رای عذر روف

كر زيش آدمی وز صلب او * در طلب می باش وهم در طلب او
ز آتش دل وآب دیده نقل ساز * بوستان از ابرو خورشیدست باز
توجه دانی ذوق آب دیده کان * عاشق نانی تو چون نادیده کان
کرتو این انبان زنان خالی کنی * پرز کوهر های اجلالی کنی
من اوائل الجلد الاول در بیان تعظیم ساحران مرموسی را علیه السلام ١٥١

﴿ المجلس الثامن والخمسون في قوله تعالى في سورة يونس ﴾

(الان الله مافي السموات والارض) الآية (روى احمد والنسائي وابن حبان والحاكم
عن ابن مسعود رضى الله تعالى عنه) باسناد صحيحة كافي الجامع الصغير (قال قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله الملائكة سياحين) من السياحة وهى السير (فى الارض) فى مصالح
الاس (يا عوني عن امتى السلام) ممن يسلم على منهم وان بعد قطره وتاءت داره اى فيردون
على بسماهم منهم كباين فى حديث آخره وفى هذا تعظيم للمصطفى صلى الله تعالى عليه وسلم
واجلال لمزنته حيث سخر الله تعالى الملائكة الكرام لذلك - قال الشيخ تقي لدين السبكي
قال ابن بشار تقدمت الى قبر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فسئلت فسمعت من داخل الحجر
اشرفه وعليك السلام كانقله المناوى (روى البخارى عن ابن عباس رضى الله تعالى
عنهما) كافي الجامع الصغير (قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال الله تعالى كذبنى
ابن آدم) اى نسبى بعض بنى آدم الى الكذب وهو اختراع الكلام على خلاف الواقع وهم
من انكر البعث وهو ادعى ن الله ندا (ولم يكن اذ لك) اى التكذيب لان الله تعالى انواع الانعام
والفضل على العباد فتكذيبهم بهم يكون على غاية الفج (وشتمى ولم يكن له ذلك) والشتم
وصف الغير بما فيه نقص ولما بين تكذيب العبد وشتمه لله تعالى على الاجمال اراد ان يفصله
بقوله (فمات كذبه اياى فزعه فى لا اقدرا ان اعيد له كما كان) معنى زعم المكر المحسوس والاعادة
ان الله تعالى لا يقدر ان يحييه مرة بعد اخرى فكيف لا يقدر على الاعادة من تدر على الخلق
اولا بل الاعادة اسهل لوجود اصل النية وترها ونكرهم الاعادة بعد ان اقروا بالبيادة
تكذيبهم اى الله تعالى (وما شتم اياى فهو لى رد) كما قال البيهقي وعمران الله وولت
النصرى المسيح ابن به كميل بعض الكفار الملائكة بئس الله تعالى (فسبحانى) اى ائمه
ذاتى تزيها (عن تحذير صخرة) اى زوجة (اوود) ذلك من الراوى فتوصيفهم بهم بما
لا يليق به شتمه تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا محترز العاقل عن لهول المؤى الى التكذيب
والشتم فاهما يواصل بعد من الحدود فى حججهم رابعة . ان ما اخره الله تعالى وما خبره
حبيبه صلى الله تعالى عليه وسلم حق لشره فليس عقده هر فهو من اهل السعادة
ومن كان اعتقاده غير ذلك فهو من اهل خسره ولسقوة اعاده لله تعالى عن الاعتقادات

الباطلة وختنا على الاعتقادات الموافقة لاهل السنة والجماعة قال الله سبحانه وتعالى (الان الله ما في السموات والارض) اى جميعه ملكه . فقد حكمه فيه لانه خلقهما وما يبيداه . الوحيده وقدرته على البعث بعد الموت (الان وعد الله حق) اى وعده بالبعث كائن لا محالة (ولكن اكثرهم لا يعلمون) ذلك لقصور عقولهم واستيلاء غفلة عليهم فيقولون ما يقولون ويفعلون ما يفعلون ابوالسعود (هو يحيى) اى يحيى الخلائق (ويميت) ويميتهم فى الدنيا من غير دخل لاحد فى ذلك (واليه ترجعون) بعد الموت فى الآخرة بالبعث والجنس ابوالسعود ثم خاطب اهل مكة او جميع الناس ترغبا فى الايمان واعمال به فقال (يا اهل الاس قد جاءكم موعظة) اى كتاب جامع لفوائدها يجب لكم كذا فى العيون الموعظة والوخلو العظة ابند كبير بالواقب سواء كان بالزجر والترهيب او لاستمالة والترغيب وكلمة من فى قوله تعالى (من ركم) ابتدئة متعاقبة بجاء تكلم ابوالسعود (وشفاء لى السدور) اى دواء لى القلوب من داء الجهل والشرك والشك والفاق وغيرها من العقائد الزايسة ابوالسعود قال ابراهيم الخواص رحمه الله دواء القلب خمسة اشياء قراءة القرآن والتدب . وخلو لطن وقيام ايل والتضرع عند السحر وبجالة الصالحين كذا فى الازهار (وهدى) اى هاد الى طريق الحق واليقين بالارادى استدلال بالدلائل المنصوبة فى لآفاق والانفس (ورحمة للؤمنين) اى لكل من آمن به عمل بما فيه كذا فى العيون حيث نجوابه من ظلمات الكفر والضلال الى نور الايمان وتخلصوا من دركات النيران وارتقوا الى درجات الجنان كذا ذكره ابوالسعود فالخاصل ان كنت ميرا فقد جاءك الموعظة وان كنت ضالا فقد جاءك اهدى وان كنت مرضا فقد جاءك الشفاء ان كنت مذنباً فقد جاءك الرحمة (قل) يا محمد للؤمنين (بفضل الله) اى الاسلام (وبرحمته) اى القرآن فايقرحوا (فذلك) اى فضل الله ورحمته (فايقرحوا) وهذا القدر اسل لكلام كرره للتقرير والتأكيد فخذ احد الصعاب لدلالة المدكور عليه كذا فى العيون والفاء الاولى جزائية والثانية للدلالة على السببية والاصل ان فرحوا بسبب فذلك يفرحوا لا بسبب آخر (هو) اى ما ذكر من فضل الله ورحمته ابوالسعود بخير مما يحبون اى مما يحبه الكفارون من اموال الدنيا كذا فى العيون فعلى العبد ان يذبح فصل الله ورحمة ويحترز عن الترح والافتخار بالدنيا وحطامها لان الافتخار بالدنيا وحطامها عذاب حسرة وندامة . حكى عن حكيم قل من افتخر بارب اشتكى من اربع من فخر بالدنيا . اشكى عند حلول الموت ومن افتخر باقصر المنيب اشتكى فى اغبى الضيق ومن افتخر بالمال الكسير اشتكى عند ملاقة الحساب ومن افتخر بالذنوب والمصاىى اشتكى عند ملاقة المراءىات كذا فى الخاتمة فالعالم لا يتفخر بالدنيا . لا يتفخر بفضل الله ورحمته . ولا يتفخر بالاعمال الا حتى يفتر بالدنيا . يستغل بجمع حطامها وضيق اوقاته بغفلة ثم يترحم حين لا فائدة له .

منوی

کو دکان کر چه که در بازی خوشند * شب کشان نشان سوی خانه می کشند
شدر هه وقت بازی طفل خرد * دزد از نا که قبا و کفش برد
آیحان کرم اوبازی درفتاد * کان کلاه و پیرهن رفتش زیاد
شب شد و بازی اوشد فی بد * رو ندارد که سوی خانه رود
فی شنیدی اء الدنیا لعب * باد دادی رخت و کشتی مرتعب
پاش ازان که شب شود جا ه بجو * روز را - ابع مکن در کفت و کو
من اوائل الجلد السادس در حکایت آن حیداد که الخ ۶۰

المجاس لتاسع والمجسون فی قوله تعالى فی سورة یونس

(الان اولیاء الله لا خوف علیهم ولا هم یحزنون) (روی البزار) یسند حسن علی ما قاله
اسنخاوی فی القول البدیع (عن اس رضی الله تعالی عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه
وسلم ان الله سیارة من الملائكة یطایبون خلق الذکر) فیکون الداکرون بالاجتماع مطاوبین
عند الملائكة فی ارادان یكون مذکورا بالرحمة والاسف غفار والخیر بین الملائكة ومطاوب
عندهم فیواظب علی الذکر (فاذا اتوا علیهم حفوا بهم) ای یدروهم (هم هو ائدهم)
وهو من ارسل قبل العسار والمراد منه فی هذا الحدیث الملك الذی قدامهم (الی السماء الی
رب اعز فیقولون ربنا انما علی عبا من عبادک یعظمون الاک ویتاون کتاک ویتصاون
علی نیک محمد صلی الله تعالی علیه وسلم وسألونک لآخرته ودنیاهم فقول تبارک وتعالی
نوههم رحمتی) امر من التغشیه وهی التغشیه یعنی غطوهم برحمتی (فیقولون یارب ن
فیمهم فلاما اخطا) فتح الحیاة وتندید الطاء آخره اللهم ای کیر الخطاء المبالغ فیه یریدونه
انه یرستحق المغفرة لانه لیس من الداکرین (اعما عقیم اعتسافا) یقال اعنقه ای صم نفسه
لیه یعنی اء جاء الیههم وضم نفسه الیههم لحاجة لالذکر (فقول لهم ا ب غ وهم رحمتی
وهم الجاساء) جمع جالس (لا سقی بهم - المیسیم) ووه شارة الی استحضار بحالته هل
الذکر وصحتهم ودخول مجاسم لان من خالط السادات ینال بالسیادة ومن جالس الی
لسعادات یفو بالسعادة اللهم صل علی محمد وعلی جمیع الانبیاء وعلی آله وصحبه اجمعین
(روی الدسائی وابن حبان عن ابی هريرة رضی الله تعالی عنه قال قال رسول الله صلی الله
تعالی علیه وسلم من عبادته اء الیسوا ناداء غمطهم لانداء والسهداء) قال السی رحمه الله
لظاهره ان یقصد فی ذلک الی اثبات الغطة لهم علی حال هؤلاء ل بین صدمهم ووشاههم
وارتداع مکانه والمعنی ان حاکم عبد الله تعالی ومواقیة بماء لو غط البیون والسهداء یومئذ
مع حاله قدرهم علی حال غیره فغصوهم ویمکن ان یحمل الغطة هاعلی استحسن الامر

المرضى المحمود فعله كان لا يبداء صلوات الله عليهم والشاء يحمدون اليهم فعملهم و يرضون عنهم فيما تحروا من المحبة في الله انتهى * (قيل من هم لعلنا تحبهم قال هم قوم تجابوا بنور الله من غير ارحام ولا انساب وجوههم نور) اى منورة (على مناب) من نور لا يخافون اذا خاف الناس ولا يحزنون اذا حزن الناس ثم قرأ الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون) كذا في الترغيب قال الله سبحانه وتعالى (الا ان اولياء الله) الذين تولونه بالطاعة ويتولاهم بالكرامة كذا ذكره القاضي اى يتقربون اليه ويتقرب هو تعالى اليهم فان الولي القريب واقر من الله تعالى بحسب المكان الجهة محال فاقر من الله تعالى انما يكون اذا كان القلب مستغرقا في نور معرفة الله تعالى فان رأى رأى دلائل قدرة الله تعالى وان سمع سمع آيات الله وان نطق نطق بالناء على الله تعالى وان تحرك تحرك في خدمة الله الى وان اجتهدا سجد في طاعة الله تعالى في هذه الحبيبة يكون في غاية القرب منه تعالى فهذا شخص يكون وليا لله واذا كان كذلك كن الله تعالى وليه ايضا كما قال الله تعالى والى الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور كذا ذكره ابن الشيخ (روى الحكم والترمذى عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال سئل المسد فى صلى الله تعالى عليه وسلم من اولياء الله قال صلى الله تعالى عليه وسلم اولياء الله الذين اذاروا ذكر الله) كذا فى الجامع الصغير اى : وتبين قال اهل التحقيق السبب فيه ان مشاهدتهم تدكر امر لاخرة لما يناهد منهم من آثار الخسوع والخضوع كما قال الله تعالى فى سورة الفتح (سيماهم) اى علامتهم هناك (فى وجوههم) بنى ابنة فى وجوههم (من اثر السجود) هو سذارتها من كثرة الصلوة وسهر الليل وقال وهب بن منة قال الحواريون لعيسى عليه السلام يا روح الله من اولياء الله الذين نظرنا الى باطن لدنا حين نظر الناس الى ظاهرها ونظرنا الى احل لدنا حين نظر الناس الى عاجلها واحدا واذا كرم الموت واما تواذك الحبوقة يحبون الله تعالى ويحسون ذكره اذا ذكره والايث (لا خوف عليهم) من تدند السعة (ولا هم يحزنون) غفوات الجدة ولا يحزنون . كذا فى المعيون وما فى لحوف ولحزن الاولياء حال كونه فى الدنيا لا يحصل لان الدنيا دار خوف وحزن ولان المؤمن وان صفاعيشه فى الدنيا فانه لا يحلو من هم من امر الآخرة وحزن على ما يغوته من الامام بطعة الله تعالى فوجب حمل قوله تعالى لا خوف عليهم ولا هم يحزنون على امر الآخرة . ول من العارفين ان الولاية عبارة عن القرب فولى الله هو الذى يكون فى غاية اقرب من الله تعالى . هذا القرب تدبره يستغفره فى معرفة الله تعالى بحث لا يخفى بالله فى تلك السعة . سىء مما سوى الله تعالى فى هذه الساعة يحصل الولاية التامة وبقى كانت هذه الحالة حارة وان صاحبها لا يخاف شيئا ولا يحزن سبب شىء من المعرفة فى حال الله تعالى عاقل عن كل سرى لله . فحينئذ يكون له خوف وحزن وهذه درجة عالية . لم يدرك المعرفة اسم من صاحب هذه الحالة قد . له هذه الحالة رحيمة .

يحصل له الخوف والحزن والرجاء والرغبة والرهبة بسبب الاحوال الحسنة وسبب ان
 ابراهيم الخواص كان في البادية ومعه واحد فاتفق في بعض الليالي ظهور حالة قوية وكشف
 تام له في موضع وجاءت السباع ووقفوا بالقرب منه والمريد سلق على رأس شجرة خوفا
 منها واشجع كان فارغا من تلك السباع فلما صبح وزالت عنه تلك الحالة في الليلة الثانية وقف
 بعوضة على يده فظهر الجرع من تلك البعوضة قال المريد كيف تلبس هذه الحالة بما قاما قال
 الشيخ انا نمت كما نمتا تحملنا بسبب قوة الوارد التي في غلب ذلك الوارد فاننا ضعف خلق لله
 كذا ذكره الامام في الكبير ثم وصفهم الله تعالى بقوله (الذين آمنوا) اي بالله واقاموا بقاؤهم
 على موجب المعارف (وكاينقون) عن مخالفة به استقامة نفوسهم بقاء الوطائف (لهم
 البشري في الحياة الدنيا) فيه اقوال الاول المراد منه الرؤيا الصالحة كذا في الكبير اخرج
 الترمذي عن عيادة بن الصامت رضي الله تعالى عنه قال سألت رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم عن قوله تعالى لهم البشري في الحياة الدنيا قال هي رؤيا صادقة يراها المؤمن او يرى
 له كذا في الباب فعلى هذا الوجه يقتضي ظاهر النص ان لا يحصل هذه الحالة الا للاولياء
 والقل ابيضيدل عليه وذلك لان ولي الله هو الذي يكون مستغرق القلب والروح بذكر الله
 ومن كان كذلك فانه عند النوم لا يبقى في روحه الا معرفة الله ومن المعلوم ان معرفة الله ونور
 جلال الله لا يفيد الا الحق والصدق وامان يكون متوزع الخاطر على احوال هذا العالم
 المكدر المظلم فانه اذا نام بقي كذلك فلا جرم لاعتد على رؤاه لهذا السبب قال (لهم البشري
 في الحياة الدنيا) على سبيل الحصر والتخصيص والقول الثاني انها عبارة عن محبة الناس له
 وعن ذكرهم باه بالساء الحسن وذلك ان الكمال محبوب لذاته لا لغيره فكل من اتصف بصفة من
 صفات الكمال صار محبوبا لكل احد ولا كمال للعبد الى واشرف من كونه مسغرق اللسان
 بذكر الله ومستغرق الاعضاء والجوارح بعبوديته فاذا ظهر اليه امر من بعد اصارت الالسة
 جارية بمدحه والقاوب بمجولة على حبه والقول الثالث انها بارة عن حصول البشري لهم
 بعد الموت قال الله تعالى (ننزل عليهم الانكة لانتخاوا ولا تخزنواوا بشرى بالجنة التي كنتم
 وعدون) كذا في الكبير لمخصرا وفي الآخرة اي سرهم الانكة حين يخرجون من القبور
 بلجنة والنور والكرامة (متبدل) اي لا ينجور (كم تالله) اي او اعده (ذلك) شارة
 الى كونهم مدمرين في الدارين قضى هو القوز العظيم (اي اجرة الوافرة في الآخرة كذا
 في العيون منزهون منتقون لدينهم اولياء الله مسمرون في الدنيا والآخرة ويدخلون بان
 بفضل الله تعالى الاحساب ولا عذاب (كم قال صلى الله تعالى عليه وسلم اعطيت سبعين لدا)
 من الناس (من اتى) مة الاجابة (يدخلون الجنة بغير حساب ووحوهم) اي والحال ان ياء
 وحوهم (كاقبر ليلة البدر) اي كضامة ليلة كاه وهو اربعة عشر (قلوبهم على قلب رحل

واحد) ای موافقه متطابقه غیر متخلفه (و سزدت ربی عزوجل) ای طاب منه ان بدخل من امتی بغير حساب فوق ذلك (قرادمع كل واحد) من السب بين القاء (سعين الناس) يحتمل ان يكون المراد خصوص لعدد ان يراد الكثرة ذكره المظارروا احمد بن ابی بكر الصديق كافي في الجامع الصغير فان اردت ان لا تخاف ولا تخزن يوم القيمة يكن خائفا من الله تعالى في الدنيا لان من خاف من الله تعالى في الدنيا لم يخف في الآخرة فيكون من الذين يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب * مثنوی

هر که ترسد مرورا این کنند * مر دل تر سنده را ساکن کند
لاتخافوا هست نزل خائفان * هست درخور از برای خائفان
انکه خرفش نیست چون کوی ترس * درس چه دهی نیست و محتاج درس
ن وائل الجبل الاول یافتن رسول روم امیر المؤمنین عمر رضی الله عنه زی در درخت خفته ۱۳۱
المجلس الستون فی قوله تعالى فی سورة هود ﴿

وما من دابة فی الارض الا علی الله رزقها﴾ الآية (روى الدارقطني عن عـ رضي الله تعالى عنه) كافي مسالك الحنفاء (قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله تعالى ملائكة سياحين فی الارض يلقون صلوة من صلى علی من امتی) اللهم صل علی محمد وعلی جميع الانبياء وعلی آله وصحبه وسلم (روى ابو يعلى عن ابی هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يا ايها الناس ان الغنى ليس عن كثرة العرض) وهو بالتحريك متاع الدنيا وحطامها نقدا كان او غيره (ولكن الغنى غنى النفس) ای الغنى الحقيقي هو تناعة النفس والتجنب عن الحرص فی طلب الدنيا فمن كان له قلب بعيد عن الحرص راض بالقوت فهو غنى وان لم يكن له مال كثير (وان الله عزوجل يؤتی عبده ما كتب له من الرزق فاجموا فی الطلب) ای كنسبوا المال الحلال وجه جميل مرعى (خذوا ما احل ودعوا ما حرم) كذا فی الترغيب فينبغي للعباد ان يترك الحرص ويقع بما عطاء الله تعالى ویه قد ان ما قدره الله تعالى له يدركه ولذا (قال ابی رضي الله تعالى عنه وسلم ان الرزق لیسلب العبد كايطلبه احله) رواه ابن حبان والبراز عن ابی لدرداء رضي الله عنه (وقال عليه السلام لو فر احدكم من رزقه ادرکه كايذكره الموت) رواه الطبرانی عن ابی سعيد الخدري رضي الله عنه كذا فی الترغيب فالله سبحانه وتعالى ﴿ وما من دابة فی الارض ﴾ من صـ والدة كل حيوان يدب علی وجه الارض ای مادابة من الدواب كذا فی العیون ﴿ الاعلى الله رزقها ﴾ غذاؤها ومعاشها لتكفله اياه تفضلا ورحمة كذا ذكره القاضي * ل القنبری قدس سره اذا كان الرزق علی الله تعالى فمن المحال طلبه من غیر الله سبحانه ان الله تعالى بین ان الرزق علیه ما حله قال وفي السماء رزقكم وما كان فی اسماء لا يوجد فی السموات ولا بالطواف فی

والشرق بل يطلب من الله فن علم ان الرزق على الله وانه هو الرزاق رجع في سخره اليه
سجده وسأل منه لانه تعالى لا شريك له في الرزق كالا شريك له في الخلق * وقبل ان موسى
عليه السلام قال يوما في مناجاته الهى انه تعرض لى الحاجة الصغيرة احياء اسألهام لك ام
اطلها من غيرك فاوحى الله تعالى اليه « لا تسأل غيرى وسأنى حتى ملح بحينك وعلف شائك »
قال او على الدقاق قدس سره من علامت المعرفة ان لا تسأل حوائجك قلت او كثرت الا
من الله تعالى بل موسى صاوات الله على نداءه عليه اشتاق الى الرؤية فقال ارنى انظر اليك
واحتج مرة الى رغب فقال رب انى لما نزلت الى من حافقراى محتاج طلب القليل وكثير
من الله الملك القدير * ويحكى عن حماد بن سلمة انه قال كان في جوارى امرأة ارملة لها ايتام
وكان ليلة ذات . ر سمعت صوتها تقول يار فيق ارفق قال فخطرت ببالي انها اصابته بافافة فصرت
حتى احتبس المطر فحملت معى عشرة دنانير ودقت عليها الباب فقالت احما دين سلمة فقلت
م حماد كيف الحال فقالت خير وعافية فقلت خذنى هذه الدنانير واصلى بها بعض شأنك قال
نصاحت ليلة لها خماسية لا تريد يا حماد ان تكون بيننا وبين ربنا واسطة ثم قالت لوالدتها
رفعت موتك بالانهار السر علما ان الله تعالى يؤذينا باظهار السر على يدى مخلوق كذا في التحجير
(ويعلم مستقرها) اى مكانها ومسكنها ليلانهارا (ومستودعها) اى يعلم الموضع الذى تموت
وتدفن فيه (كل) اى كل واحد من الرزق والمرزوق والمستقر والمستودع وبيان غيرها
من الاشياء (في كتاب مبين) اى مثبت في اللوح المحفوظ قبل ان يخلقها فلا ينفوت شئ كذا
في العموز فعلى العاقل ان يفوض اموره الى الله الى ولا يعتمد لاجل رزقه لانه تعالى ضامن عايه *
روى ان موسى صاوات الله على نداءه عليه عند نزول الوحي تملق قلبه باحوال اهله فامر الله
بضرب عصاه على صخرة فانتجت وخرجت صخرة نائية ثم ضرب بعصاه عليها
فخرجت صخرة ثالثة ثم ضرب بعصاه فانتجت وخرجت منها دودة كالذرة وفي
الهامى بحرى الغاء لها ورفع الحجاب عن سمع موسى عليه السلام فسمع الدودة تقول
سبحن بن رائى سمع كلامى ويعرف مكانى وينكرنى ولا ينساى كذا ذكره الامام فى الكبير
يحكى عن . بن مهران المصبرى قدس سره انه قال ركبت البحر فوقعت في جزيرة فاذا انى
سبحن بنى في جزيرة يمدجج او يسبحه دون الله تعالى قال فدعوته الى الاسلام فرزق
لسمعة فاجنى اليه راسله على يدى جنت الى اهل السفينة فجمعت له اربعمائة درهم وجئت
به اليه وقالت سمعنا على عذرك لربك جل جلاله فليس لك درع ولا زرع فضحك في
جرحته فاحببني كرسى سحره بجرمى من سنة كان رقتى فلان رزق السخود الله تعالى
ز . سمع رقتى عنى كذا في دروخة العلماء . موسى

رقتى سمع كس بنى جان نسد رحر بصى صبح كس سلطان نسد

نان زخوكان وسكان نبود دريغ * كسب مردم نيست اين باران و ميغ
 انچنانكه عاشقى بر رزق زار * هست عاشق رزق هم بر رزق خوار
 كرتو نشتابى بسايد بردرت * ورتو بشتابى دهد درد سرت
 من اوسط الجلد الخامس در بيان جواب كفتن خرروياه را الخ ٢٦٩
 المجلس الحادى والستون فى قوله تعالى فى سورة هود

(وَلَمَّا أَذَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنَّا رَحْمَةً) الآية (روى الطبرانى عن عمار رضى الله عنه) كفى الجامع
 الصغير قال لهيئى رجاله رجال الصحيح كقوله المناوى (قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم ان الله ملكا اعطاه سمع العباد) أى قوة يقدر بها على سماع ما ينطق به كل مخلوق من انس
 وجن وغيرهما كفى بدر المنير (فليس من احد يصلى على الاباء عنها وانى سألت ربي ان لا يصلى
 على احد صلوة الا صلى الله عليه عترة امثالها) اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وصحبه
 واهل بيته وسلم (روى الطبرانى عن سخرية) بفتح السين المهملة واسكان الحاء المعجمة بعدهما
 ياء. وحده كفى الترغيت (انه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من اعطى) يعنى
 من اعطاه الله تعالى نعمة ظاهرة او باطنة (فشكر) الله تعالى امتثال لقوله تعالى واشكروا لى
 ولا تكفروا وفيه ازدياد النعمة ودوامها لقوله تعالى ان شكرتم لازيدنكم (وابتلى بمصائب
 فصب) عايمها وترك الفزع واستسلم لقضاء الله وفدرة وطلب بالصبر ان ينال الاجر بغير حساب
 كقال الله تعالى انما وفى الصابرون اجرهم بغير حساب * قال ابو على الدقاق رحمه الله فاز
 الصابرون بجز الدارين لانهم نالوا من الله معيته كقال الله تعالى ان الله مع الصابرين (وظلم)
 على صيغة المعاموم اى نفسه ا غيره (فاستغفر) اى طالب من الله تعالى المغفرة وتاب الى الله
 تعالى وندم على ما فعله وعزم ان لا يعود اليه او استحل بمن ظلمه (وظلم) على صيغة المجهول
 (فغفر) اى عفا عن ظلمه كى ينال لى المغفرة من الله تعالى لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم (ارجحوا
 ترجحوا واغفروا يغفر لكم) رواه احمد عن عبد الله بن عمر وبن العاص رضى الله تعالى عنه
 كذا فى الترغيب (تمسكت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قالوا يا رسول الله ماله) اى ما لى اتصف
 بهذه الصفات المحموده من الكرمات (قال اولئك ائمة الامن من المخوف والشدايد يوم القيمة)
 لان هذه الصفات من اوصاف الاولياء وهم الامنون من الخوف والحزن فى العقبي كقال الله
 تعالى (الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون) وهم منتدون الى ما فيه رضاء الله
 تعالى فيه نعى العاقل نى يجتهد فى اكتساب الاعمال التى تكون سببا لنجاة عاملها من المخاوف
 الشدايد فى العقبي ما ما ذكر فى هذا الحديث من الشكر والصبر والاستغفار والعفو قال الله
 سبحانه تعالى (ولم يزل) الام توطئه التمس كذا فى المندار (اذق الانسان منارحة) اى
 ظلمه من سعة فى الدنيا وصحة فى الجسم وامن بحيث يجد لذتها ليشكر لئلا يسهل ويستعين

الحجلس الثاني والستون في قوله تعالى في سورة يهود

(واقم الصلوة طرفي النهار) الآية (روى البخاري) في القول البديع (عن انس رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله ملكاه جناحان احدهما بالشرق والآخر بالمغرب فاذا صلى العبد على حاء) تميزا وحال او مفعول له (النفوس في الماء ثم ينقض فيخاف الله من كل قطرة تطرمه ملكا يستغفر لذلك المصلي الى يوم القيمة) وفي الحديث تلويح الى عظم شأن الصلوة عند الله تعالى وعدم انقطاع ثوابها الى يوم القيمة فصارت مثل الصدقة الجارية (روى احمد ومسلم عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنه) كافي الجمع الصغير (قال قال رسول الله صلى الله تعالى اليه وسلم مل الصلوات الخمس المكتوبة) كمثل نهر جار عذب) طيف لاملوحة فيه (على باب احدكم) اشارة لسهولته وقرب تناوله (يغتسل فيه كل يوم خمس مرات) استفهامية في مح نصب بقوله (يتق) بضم اوله وكسر تاله وقدم عليه لان الاستفهام له الصدر (ذلك من الدنس) بالتحريك الوسخ فائدة التمثيل التاكيد (وروى احمد والبيهقي والطبراني عن ابي عثمان قال كنت مع سليمان رضي الله تعالى عنه تحت شجرة فاحد عصامها يابساه فزهه حتى تحات ورقة ثم قال يا ابا عثمان الانساني لما فعل هذاهذا ولم تقاه قال سليمان هكذا عمل بي رسول الله عليه السلام وانامه تحت شجرة وا- دمها عنه يا سافره حتى تحات ورقة فقال يا سنان الانساني لما فعل هذا قلت ولم تفعله قال ان المسلم اذا توضأ فاحسن الوضوء ثم صلى الصلوات الخمس تحات خطياه كما تحات هذا الورق وقال اقم الصلوة يا سنان طرفي الدار ورقها من الليل ان الحسرات يذهبن السيئات لا ذكري لذكرين) كد في الترغيب قال الله سبحانه وتعالى (واقم الصلوة) ع ف على فاستقم كما امرت كذا في العيون لما مره بالاستقامة ردفا بالامر بالصلوة وذلك يدل على راسخهم لعبادات بدالايان الله هو الصلوة كذا في الكبير اي ادا الصلوة (طرفي النهار) اي وله وآخره وهو ضرب على الضربة لاضافة الى الطرف وطرفاه القداء واسمي رمر راصح والحدرو صصر لان ما بعد الروال عسى (ورقها من الليل) جمع راحة عطف على طرفي اي راي ساداته قرية من الدار به من ارفقه اذ قره ابو السعود والمراد من رايه رايه في هذه الوقت (ان حسرات) اي لصلوات الخمس في اوقاتها وكذا سر الصلوات في اوقاتها روي انها تزنت في ابي اليسر قل متى امره تمتع بمرقات في البيت ثم اطيب منه مدخات معي في بيت قاهويت اليها فصباته ميت ابا بكر رضي الله تعالى عنه فذكرت ذكاته فقال استر على نفسك فبوايت بر رضي الله تعالى عنه فقال استر على نفسك فبوايت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فذكرت - سا كفي المعامل وقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انظر ما بامرني

فيه ربي وحضرت صلوة العصر صلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم العصر فلما فرغ اتاه جبرائيل بهذه الآية فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ابن ابواليسر فقال ها انا ذا يا رسول الله قال اشهدت معنا هذه الصلوة قال نعم قال فانها كفارة لما عملت فقام عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه فقال يا رسول الله اهذاله خاصة ام لنا عامة فقال بل لكم عامة كفى التيسير (روى احمد عن ابى الدرداء رضى الله تعالى عنه قال قلت يا رسول الله اوصنى قال اذا علمت سيئة فاتبعها حسنة ثمها قال قلت يا رسول الله امن الحسنات لاله الا الله قال هي افضل الحسنات) كذا فى الترغيب (ذلك) اى المذكور من قوله فاستقم وما بعده من المواضع (ذكرى) اى موعظة (للذاكرين) الله بقلوبهم والستهم فهم يذكرون فضله وعدله وثوابه وعقابه فيخشون ويرجون فيتعظون ويستقيمون كذا فى التيسير فعل العبدان يتعظ بعبطة الله تعالى ويحترز عن المنهيات ويواظب على الطاعات سيما الصلوات الخمس بالجماعات لان الصلوة التى يصليها العبد بالجماعة تفضل على الصلوة التى يصليها وحده (كما قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صلوة الجماعة تفضل صلوة الفرد بخمس وعشرين درجة) رواه احمد و البخارى وابن ماجه عن ابى سعيد الخدرى رضى الله تعالى عنه كذا فى الجامع الصغير * حكى عن معاذ النسي ان قال فأتت من الشقيق صلوة الظهر يوما بالجماعة فتصدق خمسين درهما وبكى عليها شهرا وكان يقول اللهم اعطنى اجر ما فاتنى * وحكى ان رجلين على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كانا اخا بينهما فأتا احدهما فكان الآخر يدعو الله الحقيق به ذات فرأه بعضهم فى المنام فقال لحقته به قال لا كان هوفوق سبعين درجة فقال بماذا قال كنا تشي يوما الى المسجد فسبقنى فادرك تكبيرة الافتتاح والتم ادر ك* فليغتم العاقل ايام حياته بصرفها الى الصلوات وسائر الطاعات كي يستريح من الشدائد والمخاوف يوم العرصات * حكى عن عامر بن قيس كان يصلى كل يوم و ليلة الف ركعة فقل له اشقيت هذا البدن قال راحتها اريد يوم الجزاء كذا فى خاصة الحقائق * منوى

اى برادر صبر كن بر درد نيس * تارهى از نيش نفس كبر خویش
هر كه مرداندر تن او نفس كبر * مرو را فرمان برد خورشيد وابر
چيست تعظيم خدا افراشتن * خويستن را خوار و خاكى داشتن
چيست توحيد خدا آموختن * خويستن را پيس واحد سوختن
كرهى خواهى كه بفروزي چو وز * هستى هم چون شب خود را بسوز
هست در هست آن هستى نواز * هم چو مس در كيم اندر كداز

من اواخر الجبل الاول درين كبودى زدن ٢٦٢

المجاس الماث والستون فى توله تعالى فى سورة الرعد ﴿

﴾ (سواء مسك من امر نقول) لآية (روى ابى داود فى مسنده عن على رضى الله عنه قال قال

رسول الله صلى الله تعالى عليه و لم ان الله الاثكة خفوا من النور لا يهبطون الا ليلة الجمعة
 ويوم الجمعة بأيديهم اقلام من ذهب ودرى) بالدال المهملة وبالواو على وزن نوى يجمع دواة
 بالفتح هي ما يكتب به (من ضة قرطيس من نور لا يكتبون الا الصلة على ابي) صلى الله
 تعالى عليه وسلم اللهم صل على محمد وعلى جميع الانبياء وعلى آل محمد وصحبه و هل بيته وسلم هذا
 الحديث يدل على زيادة ضيالة الصلوة يوم الجمعة وليلة الجمعة وفائدة الاخبار بالكتب الترغيب الى
 اكنار الصلوة عليه عاياه السلام في ليلة الجمعة و يومها كذا في مجمع الفوائد (روى الطبراني عن
 معاذ رضي الله تعالى عنه قال قلت يا رسول الله او في قال اشهد الله كأنك تراه) بان تكرن مجداني
 العبودية مخلصا في النية (واعد نفسك في الموتى) تدبر في نفسك انك تصبح او تمسي في عسكر
 الاموات (واذكر الله عند كل حجر) عند كل (شجر) اي عند مرورك على كل شيء من ذلك والمراد
 ذكره تعالى على كل حال كذا ذكره المناوي لان الله تعالى بين لكل الطاعات مقادرا و اوقاتا
 ولم يبين للذكر مقدار أو لا و اوقاتا بل امر بكثرة الذكر في كل الاحوال بقوله يا ايها الذين آمنوا
 'ذكروا الله ذكر اكثير' (و اذا علمت سيئة فاعمل بجنبها حسنة معها) كما قال الله تعالى ان الحسنات
 يذهبن السيئات (السر بالسرو العلانية بالعلانية) كذا في الترغيب اي ان غمت سيئة سرية فاقابلها
 بحسنة سرية وان علمت سيئة جهرية فقابلها بمثلها فعلى العاقل ان يحتز عن السيئات في السر
 والعلانية لان الله تعالى سميع بصير عليم لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء و شغل الى
 الاعمال الصالحة لانها سبب لمحو السيئات وسبب للوصول الى الدرجات دل الله تعالى (سواء
 منكم من اسر القول) في نفسه (ومن جهره) يستوى عند الله تعالى من اخفى القول منكم
 ومن اظهره لغيره (ومن هو مستخف بالليل) اي مستتر فثمة الليل (وسار) اي بارز
 صطف على من هو مستخف (بالهار) اي من هو ذاهب في سره اي في طريقة و منصرفه
 في حوائج بضوء النهار كذا في العيون فالخالف ليس قول عنده اخفى من قول وليس سمعه كسمع
 الخواص الذي يخفى عليه ما بعد من سمعه و غير ما قرب منه و سواء عنده في الرؤية من هو مستخف
 ليل وسار بالهار قال النبي في تفسيره نزول هذه الآية في وهب بن عير بن وهب الجهمي
 كاق جرح يوم بدر وهو مع الكعباء جرحا فواع و رى وقال يوما هو مع صفوان بن
 امية في حجر الكعبة لولا عباي ردين علي اتوليت قتل محمد صلى الله تعالى عليه وسلم قال صفوان
 وكيف تصنع قال وهب اراعي وحشة قتلة بسيفي غيلة و اهرب فقال صفوان ان دينك على
 و عباك مع عباي فافعل هذا فانخذ سيفا و سمه و دخل مع صفوان بين باب الكعبة واستتر
 وعاهده على ذلك فقال صفوان كيف سير اليه والله تعالى يخبر بمسيرك قل استخفى بالليل
 اي اسير في ظلمته و اسرب بالنهار اي ادخل اسرب وكان ذلك عقيدة بعض الكفار في ان
 العبد قد استتر عن الله تعالى عمل هذا و لما وصل الى المدينة ودخلها راه عمر رضي الله عنه فقال

للمصاحبة انى رأيت وهيا قد قدم فريدي قدمه وهو رجل غادر فاحرسوا رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم ولما رآه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال اقدمك قال جئت افادى
 الاسارى فقال فلم تقلدت السيف فقال اما انما السيف يوم بدر فلم يقلح فقال النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم وما الذى قلت لصقون فى الحجر لولا عيالى ودبى لتويت قل محمد يدي فقال
 ما قلت يا محمد ائده على فاعاد عليه السلام فقال كنانكذبك فى اخبار الارز فألان اخبرتنا
 بخبر سماء هذا امر لم يطلع عليه احد من الناس وما اطاعتك عليه الا الله تعالى يوحى من السماء
 سم قال شهد ان لا اله الا الله واشهد انك عبده ورسوله كذا فى لتيسير * ومن اداب من عرف
 انه تعالى هو العليم الذى لا يعزب عن علمه منقل ذرة فى الارض ولا فى السماء وهو السميع العليم
 علم ان علم الخلائق اجمعين بالنسبة الى علم رب العالمين كذرة بالنسبة الى الشمس الزاهرة وكقطرة
 بالنسبة الى البحر الاخر كما قال الخضر لموسى عليهما السلام حين ركب السفينة وعاياها طائر
 فى فقه قطرة ماء يا موسى علم الخلائق بالنسبة الى علم الله تعالى فى مثابة هذه القطرة بالنسبة الى
 هذه البحر هذا حال علم جميع الخلائق الملك والجن والاناس فكيف حال علم فرد من افراد
 البشر وقد قال الله وما وليتم من العلم الا قليلا ومن آدابه ان لا يعرض مخلوقا فيما يحتاج اليه
 من مطالبه اكتفاء بعلمه فانه ان ساكن بقلبه مخلوقا مثله عوتب فى الوقت ان كان له عند الله
 تعالى قدر * يحكى عن ابراهيم الخواص انه قال كنت جائعا فى الطريق فوافيت الرى فخطرت
 بالى ان لى به اعراف فاذا دخلت اضافونى واظمونى قال فما دخلت ابلد رأيت به منكرا
 احسبت ان امر فيه بالمعروف فأمرت بالمعروف فاخذونى وضربونى فقات فى نفسى من اين
 اى بنى هذا الضرب على جوعى فتوديت فى سرى انما اصابك ذلك لاني ساكن الى معارفك
 بقلبك وقلت انهم طعمونى اذا دخلت البلد كذا فى التخيير فعلى العاقل ان يتوكل على الله تعالى
 ويترك الطمع بما فى ايدى الناس ولا سأل منهم شيئا * عن ثوبان رضى الله تعالى عنه قال قال
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من يضمن لى اضمن له الجنة قال ثوبان فقلت انا يا رسول
 الله فقال عليه السلام لا تسأل الناس شيئا اضمن لك الجنة فكان ثوبان لا يسأل الناس شيئا حتى
 سقط يومه واسوطه فزل واخذه مامره احد ان يناول له كذا فى شرح المنوى للشيخ اسماعيل
 رحمه الله ٦

منوى

كفت ينمى به جب ازاله * كرهى خواهى زكس چیزى مخواه
 حونى خواهى كىلم مر ترا * جب المأوى وددر خدا
 آن صحابى زين كفت شد عيار * تاىكى روزى كه كنسته بد سوار
 تازيانه از كفتش افتاد راست * خود فرو آمدوز كس آنخواست
 انكه از دادر نيباد هيچ بد * داندونى خواهنى خودمى دهد

من أوائل الجلد السادس در بيان انكته اين ضرورتها الى آخره ٤٦

﴿ المجلس الرابع والستون في قوله تعالى في سورة الرعد ﴾

(افمن يعلم انما نزل اليك من ربك الحق كمن هو اعشى) الآية (روى احمد وابوداود والنسائي وابن ماجه وابن حبان والحاكم عن اوس بن اوس) رضى الله تعالى عنه و صححه النووي في رياض الصالحين (قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان من افضل ايامكم يوم الجمعة فيه خلق آدم) قال القاضي خلقه فيه وجب شرفا ومزية (وفيه قبض) وذلك سبب لشرف ايضا فانه سبب لوصوله الى الجناب الاقدس ولخلاصه من دار البلاء (وفيه انفضحه) اى التفتيح في الصور وذلك شرف ايضا لانه من اسباب وصل ارباب الكمال الى ما عدلهم من النعيم المقيم (وفيه الصعقة) غير التفخه (فاكثر و اعلى من الملوته فيه) اى في يوم الجمعة وكذا الميتمه فان صلاتكم معروضه على) اى موصلة الى كما توصل الهدايا كما قاله ابن الملتن (قالوا وكف تعرض عليك وقد رمت) اى بليت (قال ان الله حرم على الارض ان تأكل اجساد الانبياء) لانها تاشرف بوقع اقدامهم عليها وتقبح بضمهم اليها فكيف تأكل اجسادهم (روى ابو نصر عبد الكريم الشيرازى في فوائده (والدبلى) في مسند الفردوس (وابن البخارى) في تاريخه (عن علي امير المؤمنين رضى الله تعالى عنه) كافي الجامع الصغير (قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ادبوا اولادكم على) فعل (ثلاث خصال وهى حب نبيكم) و محبة تعش على امتثال ما جاء به (وحب اهل بيته) عليه لسلام على وفاطمة وابنائهما (وقراءة القرآن) اى حفظه ومدارسته (فان حملة القرآن) اى حفظته عن ظهر قلب (في نال الله يوم لا ظل الا ظله) وهو يوم القيمة مع انبيائه الذين اختارهم من خلقه وارتضاهم لجواره وقربه كذا في التيسير * فمن آمن بالقرآن وادوم على قراءته وعمل بما فيه فهو من اهل الهداية والفرقان وامامن يؤمن به ولم يعمل بما فيه فهو من اهل الضلالة والخذلان وهذا الفرقان لا يستويان قال الله سبحانه وتعالى (افمن يعلم) اى افمن يوقن (انما نزل اليك) اى ان الذى انزله اليك جبرائيل (من ربك الحق) فامن به وعمل بما فيه (كمن هو اعشى) اى عى القلب عنه لا يعلم ولا يميل به يعنى لا يستوى من يبصر الحق ويتبعه ومن لا يبصره ولا يتبعه (انما تذكر) اى لا تنطق الا (او لوالا اب) اى ذوو العقول من الناس وهم المستبصرون فيعملون ان وحيه الحق ثم وصفهم بقوله (الذين يوفون بعهد الله) اى بما امرهم به وفرضه عليهم فلا يخالفونه (ولا ينقضون الميثاق) اى العهد الذى اخذه الله تعالى عليهم في كتابهم او الميثاق الذى اخذه على ذرة آدم حين اخرجهم من صلبه بقوله الست ربكم قالوا بلى ولا ينقضون الميثاق اذا بلغوا الحنث (والذين يصلون ما امر الله به ان يوصل) بدل من المجرور اى يصلون الارحام التى امر و بان يصلوها ولا يقطعونها كذا في العيون (قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صلاة الرحم تزيد في العمر

وصدقة السر تطفى غضب الرب (رواه القاضي عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه كذا
 في الجامع الصغير) وقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من احب ان يسطاه في رزقة (اي
 يوسع عليه ويكثر له فيه بالبركة والزيادة) (وان ينس) يضم الياء وتشديد السين الميملة ثم الهزة
 اي يؤخر له (في اثره) محر كابقية عمره واجله (فليصل) يحسن بحو مال وخدمة وزيادة (رحمه)
 اي قرابته رواه البخاري ومسلم كذا في الترغيب وقيل صلاة رحم النبي صلى الله تعالى عليه
 (قال الله تعالى قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى) كذا في التيسير يعني قل يا محمد
 لا اسألكم يا اهل مكة وقريش او ايامتي على التبائع اجرا اي ثوابا وهدية الا المودة اي الا
 اسألكم المحبة في اقاربي واولادي فعلى العاقل ان يعظمهم وبقهره وبترز عن تحقيرهم *
 حكى ان جنيد البغدادي قدس سره خرج يوما من بيته الى المسجد وراى سيدا سكران استقى
 واضطجع على التراب في الطريق فانصرف عنه وذهب فلما جن الليل راى في منامه ان النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم يجي ومعه اصحابه والشيخ يستقبله ويسلم عليه فقلب وجهه عنه حتى
 ثابوا ثالثا فوقع على رجليه وقال يا رسول الله لهذا الغضب على قال يا جنيد رايت من اولادي
 احدا واقعا على بابك فقلبت الطريقين عنه فانا ايضا اقلب الوجه قال يا رسول الله هو على اشبع
 حال قال هلا دخلته في بيتك بعد رجوع عقله فانصحه وما امرته بالتوبة اما سمعت يا جنيد
 الصالحون لله والطالحون لي وقليل يدخل في معنى الآية من تواصل جميعا اب البر والاحسان
 كعبادة مريض واجابة دعوة سرعيه واتبع جنازة والتحابب في الله والانعام الى كل من
 يحتاج اليك بكل شئ امكنتك كذا في العميون ويخشون ربهم في نقض الميثاق وقطيعة الرحم
 وكل شئ كذا في التيسير ويخفون سوء الحساب اي شدته فيحاسبون انفسهم قبل ان
 يحاسبوا * (وروى عن ابراهيم الخنفي انه قال اذكرون سوء الحساب قيل لا قال هو الذنب الذي
 يحاسب به العبد ثم لا يغفر له كذا ذكره او السعود فعلى العبد ان يحاسب نفسه في جميع ما صدر
 عنها من الاعمال الظاهرة البدنية والاحوال الباطنة القلبية فيميز بين الحسنات والسيئات
 ويشكر على الحسنات وتوب عن السيئات وروى انه كان لعمر الخطاب رضي الله عنه صحيفة
 كتب فيها جميع ما كان فعله في الاسوء الى الاسوء من الخير والشر فاذا كان يوم الجمعة
 يمرض اعمال الاسوء على نفسه فكلماتي شيئا لم يكن فيه رضي الله جعل يضرب نفسه بالذرة
 ويقول لم فعلت هذا فلان وارادوا غسله واذا ظهره وحبه سودان من كثرة الضرب *
 حكى ان بعض السلف حاسب نفسه ذهابا من سنة فحسب ايامها فذاهي احدوع سرون
 الفا وستائة يوم فصرخ صرخة وخر مغشيا عليه فلما افاق جعل يقول يا يلاه القى ربي
 باحد وعشرين الفا وستائة ذنب ان كان لي في كل يوم عشرة آلاف
 ذنب ففتى عليه ما يا فحرك فاذا هو ميت رحمه الله كذا في كيبه العبد ان يخاف من سوء

الحساب ویلازم علی الطاعات ویوافی بعد الله تعالى بالامتثال الی الاوامر والاجتناب عن المناهی *

مثنوی

چون درختست آدمی و بنج عهد * بنج را تیار می باید بمحمد
عهد فاسد بنج پوسیده بود * وز ثمار لطف یریده بود
شاخ و برگ نخل کرچه سبز بود * بافساد بنج سبزی نیست سود
ورندارد برگ سبز و بنج هست * عاقبت بیرون کند صد برگ دست
تو مشو غره بعلش عهد جو * علم چون قشمرست عهدش مغز او
چونکه در عهد خدا کردی وفا * از کرم عهدت نکه دارد خدا
از وفای حق تو بسته دیده * اذکروا اذکرکم نشنیده
کوش کن اوقوابعهدی هوش دار * تا که اوف عهدکم آید زیار
من اوائل الجبلد الخامس در بیان آنکه مرید کار خود متمکن شود در بدکاری ۱۶۷

المجاس الخامس والتسون فی قوله تعالى فی سورة الرعد

(والذین صبروا ابتغاء وجه ربهم) لآیه (روی عبدالرزاق و الثمیری عن مجاهد) رضی الله تعالی عنه مرسل کافی الدر المنثور (قال قال رسول الله صلی الله تعالی علیه وسلم انکم تعرضون علی و باسمائکم و سیمائکم) قال الشمس الدین الاخری السماء العلامة و اذکر (فاحسنوا الصلوة علی) کفی بالعبد شرفا و فخرا ان ینذکر اسمہ بین یدیه صلی الله تعالی علیه وسلم بالخیر * اللهم صل علی محمد و علی جمیع الانبیاء و علی آل محمد و اهل بینه و سلم (و فی صحاح) المصابیح (عن ابی هريرة) رضی الله تعالی عنه انه قال قال رسول الله صلی الله تعالی علیه وسلم من یرد الله به خیرا (توبته) للتوابع و الجار و المجرو و حال عنه ای خیرا ما یسأله (یصب) بالجزم جواب الشرط و یروی مجهولا ای لا یصیر ذامصیبة و هی اسم اکل مکروه و معلوما ای یجعله الله تعالی ذامصیبة لیطهره بها من الذنوب و یرفع درجاته (۴۰) بمعنی اجله و ضمیره عائذ الی الخیر (و عن ابی هريرة) رضی الله عنه انه قال قال رسول الله صلی الله تعالی علیه وسلم ما یصیب المسلم من نصب) و الا لالم الذی یصیب الاعضاء من جراحة و غیرها و من زائدة (ولا و صب) و هو السقم الا لازم (ولا هم و لا حزن و لا انی و لا غم) یل اللهم ما ینذیب الانسان من الحزن و الغم اشد منه و الحزن اسهل منهما (حتى الشوكة) بالرفع علی ان حتی ابتداء و بالجزم علی انها معنی الی لانتفاء الغایة و بمعنی الواو العاطفة (یشاکها) بالمضارع المجهول فاضمیر مفعوله الثانی و الاول قائم مقام الاعل ای یشاک الم تلك الشوكة (الا کفر الله بها) ای محابلاتها (من خطایا) ای بعضها قال الله سبحانه و تعالی (والذین صبروا) علی طاعة الله تعالی و علی المصائب و علی ترک السيئات (ابتغاء وجه ربهم) ای لطلب مرضاة الله تعالی لان

الصبر ينقسم الى نوعين الاول الصبر المذموم وهو ان الانسان قديصبر ليقال ما لكل صبره واشد قوته على ما تحمل من التوازل وقديصبر لتلايعاب على الجزع وقديصبر لتلايشت به الاعداء فكل هذه وان كان ظاهرها الصبر فليس داخل تحت قوله تعالى ابتغاء وجه ربهم لانها لغير الله تعالى والنوع الثاني الصبر المحمود وهو ان يكون الانسان صابرا لله تعالى راضيا بما نزلت به طالبا في ذلك الصبر ثواب الله تعالى محتسبا اجره على الله تعالى فهذا هو الصبر الداخل تحت قوله ابتغاء وجه ربهم كذا في اللباب * قال القشيري قدس سره الصبر يختلف باختلاف الاغراض التي يصبر الصابر لها فالعابد يصبرون لحُوف العقوبة والزهاد يصبرون طمعا في المثوبة واصحاب الارادة هم الذين صبروا ابتغاء وجه ربهم وشرط هذا النوع من الصبر رفض ما يمنع من الوصول كذا في تفسيره (واقفوا لما رزقناهم) اي بعضه الذي وجب عليهم اتفاهه وشروطها وآدابها كذا في التيسير (وانفقوا لما رزقناهم) اي بعضه الذي وجب عليهم اتفاهه (سرا) لمن لا يعرف بالمال (وعلاية) لمن عرف به كذا ذكره القاضي وقيل المراد بالسرا صدقة التطوع دفعا للرياء وبالعلاية الزكوة الواجبة تقبلا للتممة وطالبا لاقتداء الغير بهم كذا في المرون * قال الامام القشيري قدس سره الاغنياء ينفقون اموالهم والعباد يتفقون نفوسهم فيعملون نفوسهم فنون الاجتهاد ويصبرون على اداء القرائض والاوراد والمريدون يتفقون قلوبهم فيتجرون كائنات الصبر واما المحبون فينفقون ارواحهم مبنوى « أن درم دادن سخی را ایقتست * جان سپردن - و دستخای عاشقست » وفي كاشن التوحيد « وركنى در عشق حق خود را قدا * ميكنند لا بد جزاء خود را خدا » (ويدرون بالحسنة السيئة) ويدفعونها بها فيجازون الاساءة بالاحسان او يتبعون الحسنة السيئة فتمحوها كذا ذكره القاضي كقوله تعالى ان الحسنات يذهبن السيئات قال عبد الله بن المبارك هذه عن خصال مشيرة الى ابواب الجنة ولما ذكر الله تعالى هذه الخصال من اعمال البرز كبر بعدها ما عدا ما بين لها من التواب فقال (اولئك) اي اهل هذه الخصال (لهم عقي الدار) اي عاقبة الدنيا وما ينبغي ان يكون مآل امرائها وهي الجنة (جنات عدن) بدل من عقي الدار اوستة اجره (يدخونها) وانعدن الاقامة ثم صار على الجنة من اجزاء اي حصة يتقنون فيها وتين دو بطلان الجنة كذا ذكره ابو السعود (ومن صلح من آدابهم وازواجهم وذرياتهم) اي من آمن بالله ورسوله واطاعوا ما من والديهم وزوجاتهم واولادهم فيحتسبون كذا في التيسير وان نسيخ مسع فضاهم تباههم تعظيما لشنهم وهو دليل على ان الدرحة تعالوا مسافة نحو السور والحاصل يكمل العبة عليهم بان يجمع بينهم وبين من يحبون محبتهم من اثارهم وارواحهم كما (قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم المرء مع من احب فمن كان محبوبة امرا وافرنه حشر معهم ومن كان اليوم بقبابه مع الله تعالى فهو غدا مع الله) وفي الخبر ما حليس من ذكرني في امره في ما في لا احسن مني الخبر انفقوا الصبر

جلساء الله يوم اقيمة كذا ذكره القشيري في تفسيره (الملائكة يدخلون عليهم من كل باب) من ابواب الجنة او من ابواب لقصور كذا في العيون قال مقاتل يدخلون عليهم في مقدار وموالية من ايام الدنيا ثلاث كرات معهم الهدايا والتحف من الله تعالى يقولون (سلام عليكم) اي منا وسلككم الله تعالى من الافات التي كنتم تخافون منها كذا في المعالم (بما صبرتم) متعلق بملككم وبالمخدوف اي هذه الكرامة العظيمة بما صبرتم اي بسبب صبركم على المشاق والمتاعب في الدنيا والمعنى اني نعيم في الدنيا لقد استرحتم الساعة (فنعمة عبي الدار) اي نعم عبي الدار الجنة والسعدون اذكر الله تعالى احوال السعداء وما عدلهم من الكرامات والخيرات ذكر بعد احوال الاشقياء وما ملهم من العقوبات بقوله (والذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه) اي بعد ما او تقوه به من الاقرار والقبول كذا ذكره القاضي قال القشيري من كفر بعد ايمانه بنقض عهد الاسلام في الظاهر ومن رجع الى احكام العادة بعد سلوكه طريق الاراد فعد نقض عهده في السرائر فهذا مرتد جبراً وهذا مرتد سراً فالمرتد جبراً عقوبته قطع رأسه والمرتد سراً عقوبته قطع سره كذا في تفسيره (ويقطعون ما امر الله به ان يوصل) من الايمان بجميع الانبياء حيث يؤمنون بعضهم ويكفرون بعضهم ومن حقوق الارحام وموالات المؤمنين وغير ذلك (ويفصدون في الارس) اي بالظلم وتهميج الفتن (اولئك) اي اولئك الموصوفون بما ذكر من اقباض (لهم) بسبب ذلك (اللعنة) اي الابعاد من رحمة الله تعالى (ولهم) مع ذلك (سوء الدار) اي سوء غاقبة الدنيا او عذاب جهنم فانها دارهم كذا ذكره ابو السعود رحمه الله عايد * موسى

نقض ميثاق وشكست توبها * موجب لعنت شود در انتها
نقض توبه وعهد آن اصحاب سبت * موجب مسخ آمد واهلاك و هفت
پس خدا آن قوم را پوزينه كرد * چونكه عهد حق شكستند از نبرد
اندرين امت نبد مسخ بدن * ليك مسخ دل بود اي بو القطن
مسخ ظاهر بود اهل سبت را * تابه يند خالق ظاهر كبت را
ازره سر صد هزار آن ذكر * كشته از توبه شكستن خوست و خر

من او اخر الجلد الخامس در بيان انكه نقض عهد و توبه دو حجب الى آخره ٢٩٣

المجاس السادس والستون في قوله تعالى في سورة ابراهيم

(الم تركيف ضرب الله مثلا) الآية (روى الطبراني والبيهقي و'وهو موسى المديني) وقال حديث حسن جدا على ما قاله السخاوي في القول البدع (عن عبد الرحمن بن سبرة رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني رايت البارحة) هي اقرب اليه مضت كافي التاج (عجا) اي شيئاً يتعجب منه (رايت رجلاً من امتي يزحف) اي يمشي شيئاً خضعياً كما قال الاخري بانه قطع كافي المختار اي لا يستطيع التجاوز (ع' اصرط) اي عن اصرط الى

الجنة (وبجورمة) من الحبو يقال حبا لصبي اذا مشى على اربع وقيل المشى على اليدين والركبتين وقيل المشى على اليدين والمقعد كما قاله شمس الدين او معناه الحاصل انه لا يستطيع المشى (فجاءته صلاته على) يحتمل الحقيقة بان يوجد الله ثوابها ويخلق الله تعالى فيه حيوة ونطقا والقدرة صالحة ويحتمل ان يراد منه الملك الموكل بثوابه فمحى يكون المحي محازا كقاي الفيض (فاخذت بيده فقامته على الصراط حتى جازه) أى قطع الصراط ونفذ منه وهضى الى الجنة سالما يقال جاز المكان يجوزه سار فيه كفى الروض فالصلوة على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تأخيد المصلي في وقت عثراته فالصلي بمنزلة الطفل لذي لا يستطيع المشى اذا قام سقط فالصلوة بمنزلة الاب العطوف الذي يعجل وبادر الى الاخذيد الطفل فيقيه فمن داوم على الصلوة في الدنيا ثبت قدمه على الصراط عليه كالبرق الحاطف وينجو من المهالك وخوفها وتكون نورا في القبر وعلى الصراط كذا في مجمع القوائد (روى الترمذى عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما قال عبد قط لاله الا الله محاصا من قلبه الا قحت له ابواب السماء) اى فتحت اقوله ذلك فلا تزال كلمة الشهادة صاعدة (حتى تقضى الى العرش) اى تنتهى اليه (ما اجتنب الكبائر) اى وذلك مدة يجتنب قائلها الكبائر من الذنوب كذا في التيسير * قال ابن الملك فيه اشارة الى ان كمال السرعة والقبول مقيد باجتناب الكبائر والافطار التواب يترتب عليه لكنه لليجتنب اتموا كل كذا في شرح المصابيح - فمن اراد ان يكثر ثوابه ويحصل له التقرب الى الله تعالى فليلازم الى كلمة التوحيد لانه ما نزلت كلمة اجل منها ولذلك ان الله تعالى امر جميع الانبياء ان يدعوا اهمهم الى هذه الكلمة وهى كلمة الاخلاص وكلمة الاسلام وكلمة التقوى وكلمة النور وكلمة النجاة وكلمة الرحمة وكلمة الله العليا قال الله سبحانه وتعالى (الم تر) اى الم ترعا يا محمد كذا في العيون ويحتمل ان يكون الخطاب لكل فرد من افراد الناس فيكون المعنى الم تر انبها الناس كذا في الباب (كيف ضرب الله مثلا) اى كيف بين الله مثلا (كلمة طيبة) منصوب بمضمراى جعل كلمة طيبة وهى كلمة التوحيد او كل كلمة حسنة كالتمسiche والتحميدة والاستغفار والنو ة والدوة (كستجرة طيبة) اى حكم بلها منها لاله تعالى صيرها منها في الخارج وهو تفسير اقوله تعالى ضرب الله مثلا كذا ذكره ابو السعود ثم وصفه فقل (اصلها ثات) اى اسفلها يمكن بعروقها في الارض (وفروعها) اى اعلاها ورأسها واغصانها مرتفعة (في السماء) اى نحوها (تؤتى اكلها) اى تعطى ثمرها (كل حين باذن ربها) اى كل وقت عينه الله الاشعار بامره ومشيته كذا في العيون والمراد بالستجرة المعونة اما النخلة والجوهر على ذلك كذا في المدارك ونخلة في الجنة والسعود فكذلك كلمة التوحيد صلها ثابت في قلب المؤمن بالتصديق والمعرفة واليقين اذا تكلم بها عرجت نحو السماء فلا تحجب حتى تنتهى الى الله تعالى تؤتى ثمرها وهو اعماله الصالحة الصادرة عنه بالاخلاص تصعدا ولى

الليل والنهار واوسطهما وآخرهما يركه ايمانه لا ينقطع ابد ابل تصل اليه في كل وقت كذا في
 العيون * قال ابو بكر الوراق رحمه الله المعرفة شجرة في قباب المؤمن لها سبعة اغصان غصن ينتهي
 الى قلبه وثمره صحة الارادات وغصن ينتهي الى لسانه وثمره صدق المقالات وغصن ينتهي الى
 عينه وثمره النظر الى العبرات وغصن ينتهي الى رجله وثمره المشي الى الجماعات وغصن ينتهي
 الى يده وثمره اعطاء الصدقات وغصن ينتهي الى الحاق والبطن وثمره اكل الحلالات
 وغصن ينتهي الى النفس وثمره ترك الشهوات كذا في التيسر (ويضرب الله الامثال للناس
 لعلهم يتذكرون) اي يتعظون لان في ضرب الامثال زيادة افهام وتذكير فانه تصوير للمعاني
 بصور المحسوسات ابو السعود (ومثل كلمة خبيثة) هي كلمة الكفر والدعاء اليه او تكذيب
 الحق او ما يميم الكل كلمة قبيحة (كشجرة خبيثة) اي كمثل شجرة خبيثة قبل هي كل شجرة
 لا يطيب ثمرها كالخنظل والكثوث ونحوهما ابو السعود (اجثت) اي اقنعت وامتوصلت
 (من فوق الارض ما لها من قرار) اي ليس لها عرق ثابت راسخ فيها ولا فرع صاعد نحو السماء يحيى
 بها الريح فيذهبها من مكانها فذلك كلمة الكفر من الكافر لا اصل لها من الجنة في الخير ولا فرع
 لها من الاعمال الصالحة لتصعد الى الله تعالى وتقبل فتضمحل عن قريب لبطانها كذا في العيون *
 فاذا علمت فضيلة كلمة التوحيد وسائر الاذكار ووقاحة كلمة الكفر وسائر الاقوال القبيحة
 فداوم على كلمة التوحيد وسائر الاذكار واجتنب عكس كلمة الكفر وسائر الاقوال القبيحة
 لان الانسان بما يتكلم بكلمة يليق بها الى الجنة او بما يتكلم بكلمة يدخل بها الى النار (روى احمد
 والبخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه) كفي الجامع الصغير (قال قال رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم ان العبد) اي الانسان (ليتكلم بالكلمة) اللام للجنس حال كونه (من رضوان الله
 تعالى) اي من كلام فيه رضا الله تعالى (لا يلقى) بضم الياء وكسر القاف حال من ضمير يتكلم (لها
 بالا) اي يتأملها ولا يلتفت اليها ولا يعتد بها بل ينظر اقلية وهي عند الله تعالى عظمة (يرفعها الله
 يهادر جات) استئناف جواب عن قال ماذا يستحق المتكلم بها (وان العبد ليتكلم بالكلمة) الواحدة
 (من سخط الله) اي مما يغضبه ويوجب عقابه (لا يلقى لها بما لا يهوى به) بفتح فسكون فكسر اي
 يسقط تلك الكلمة (في جهنم) عن مالك بن دينار قال كان الساني تواسون يات سبعين انسان
 وكثرة الاستغفار والعزلة وحكي ان رجلا قال لبعض العلماء غطاني قال كاذبك كتبك في ادبك
 فانظر ماذا تكتب اليه وقال لقمان لابنه انما يفتخر الناس بكلامهم فافتخر بينهم بالصمت كذا
 في خاتمة الحقائق +

منهوى

ابن زبازيون سنك وجون آهن وشست * وانجه بجهداز زيان خون آش است
 سنك واهن رامرن برهم كذاف * كه زروى نقل وكاه زروى من
 زانكه تاريخيست وهرسو پنه راز * درميان پنه جون باشد سرار

کر سخن خواهی که کوی چون شکر * صبر کن از حرص و این خاوا بخور
صبر باشد مشتها زیر کان * هست حلوا آرزوی کود کان
هر که صبر آورد کردون برود * هر که حلوا خورد واپس ترود
من اوائل الجلد الاول در بیان دیدن خواجه طوطیان هندوستانرا ١٤٧

﴿ المجلس السابع والستون في قوله تعالى في سورة ابراهيم ﴾

(يَبْتَئِثُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ) الآية (روى ابن ابى الدنيا عن عبد الرحمن بن عوف رضى الله تعالى عنه) (كفى المسالك) قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انى سجدت هذه السجدة شكر الله تعالى فيما لائى فى امتى) اى فيما انعم على فى حق امتى (فانه من صلى على صلوة صلى الله عليه عذرا) وفيه اشارة الى ان هذا العطاء والجزاء فى حق امته بمقابلة الصلوة عليه صلى الله تعالى عليه وسلم مختص بهذه الامة ولهذا سجد عليه صلى الله تعالى عليه وسلم سجدة الشكر اللهم صل على محمد وعلى جميع الانبياء والمرسلين وعلى آل محمد وصحبه واهل بيته وسلم (روى البخارى ومسلم عن براء بن عازب رضى الله تعالى عنه عن النبي عليه السلام انه قال المسلم اذا سئل فى القبر بتهديدان لاله الا الله وان محمد رسول الله فذلك قوله) اى مصداق هذا الحكم قوله الله تعالى (يَبْتَئِثُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ) وهو كما الشهادة (فى الحياة الدنيا) بان لا يزالوا عنه اذا قُتِلُوا (وفى الآخرة يعنى فى القبر عند سؤال منكرو ونكير كذا فى المصابيح) (روى الترمذى) (كفى مشكوة المصابيح) (عنى ابى هريرة رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا قبر الميت) اى دفن (اتاه ملكان اسودان) اى منظرهما (ازرقان) اى عياهما وانما يعنى الله تعالى على هذه الصفة لمافى السواد والزرق من الهول والوحشة فيكون خوفهما على الكفار اشدّ تهجير وافى الجواب (يقال لاحده المنكر) مفعول من انكر بمعنى نكر اذا لم يعرفه احد (والآخر لذكير) فعيل بمعنى مفعول من نكر كعلم اذا لم يعرفه احد سميا لهما لان الميت لم يعرفهما ولم ير صورة مل صورتها (فيقولان ما كنت تقول) اى اى سئى تقول (فى هذا الرحل) الذى بعث عليكم بالبوة هل كنت اعتقدت واقررت بانه بى ام لا (فان كان مؤمنا يقول هو عبد الله ورسوله شهد ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله فيقولان قد كنا نعلم انك تقول هذا) اى الاقرار بالوحداية ورسالة محمد صلى الله تعالى عليه وسلم وعلمهما بذلك اما باخبار الله تعالى اياهما بذلك ام بمشاهدتهما فى جبينه اثر السعادة وشعاع نور الايمان (ثم نفسح) اى يوسع (له) فى قبره (سبعين ذراعا فى سبعين) اى طول وعرضه كذلك لانه غالب اعجاز مته صلى الله تعالى عليه وسلم فيفسح له فى مقابلة كل ستة عبادا فيه ذراعا او اراد به الكثرة (ثم ينوره فيه) اى يجعل له فى قبره لضياء وانور (ثم يقال له) امر من ناله (فيقول) اى الميت (ارجع) اى اربدا الى حوض

(الى اهلى فاخبرهم) بان حالى طيب ولا حزن لى ليفر حوا ذلك * مشئوى * مير ند جان در جهان
 آ يكون * نعة ياليت قومي يعلمون * (فيقولان له نعم كنومة العروس) وهو يطلق على الذكر
 والاُنثى (الذى لا يوقظه الا احب اهله اليه) والجملة صفة العروس (حتى يعثه الله من مضجعه
 ذلك) بفتح الميم والجيم موضع الضجع وهو النوم (وان كان منافقا قال سمعت الناس يقولون
 انه رسول الله فقلت مثله) اى مثل قولهم (لا ادري انه نبي) فى الحقيقة (ام لا) ومحله النصب
 على الحال (فيقولان قد كنا نعلم) رؤيتنا فى وجهك اثر الشقاوة وظلمة الكفر (انك تقول ذلك
 القول (فيقال للارض التسمى) انضمت واجتمعت (عليه ضائفة) يعنى ضيق عليه (فتلتئم عليه
 الارض فيختلف اضلاعه) جمع ضلع وهو عظم الجنب (فلا يزال فيها) اى فى الارض (معذبا
 حتى يعثه الله تعالى من مضجعه ذلك) قال الله سبحانه وتعالى (يثبت الله الذين آمنوا) فى دينه
 القيم (بالقول البات) هو قول لا اله الا الله محمد رسول الله كفى المدا رك (فى الحياة الدنيا)
 اذا ابتلوا بلاء من البلايا ثبتوا فى دينهم ولم يرتدوا عنه لوعذبوا باواع العذاب كالانبياء المتقدمين
 والصالحين من كل امة او عند الزرع كذا فى العيون قال الامام ابو الليث الثيبى عند الزرع على ثلثة
 اوجه احدها العصمة من الكفر وتوفيق الاستقامة على التوحيد فيخرج روحه على الاسلام
 والثانى تبشرة الملائكة بالرحمة والثالث ان يرى مقعده فى الجنة كذا فى التنبيه (وفى الآخرة)
 اى يثبتهم على ذلك القول بعد الموت فى القبر كفى العيرن * وهو ايضا على ثلثة اوجه الاول
 ان يلقنه الصواب حتى يحببهما بما رضى منه الرب والثانى ان يزول عنه الخوف والهبة والثالث
 ان يرى مكانه فى الجنة فيصير ائبر له روضة من رياض الجنة كذا فى التنبيه قال ابن عباس رضى الله
 تعالى عنهما من داوم على الشهادة فى الحياة الدنيا ثبتته الله تعالى عليها فى قبره ولقنه اياها وكذلك
 قال مقاتل وعليه كثير من الاخبار كذا فى التيسير * قال العلي فى تفسيره اخبرنى ابو القاسم بن
 حبيب فى سنة ست وثمانين وثلثمائة قال سمعت ابا الطيب محمد بن على الحياط يقول سمعت سهل بن عمار
 يقول رأيت يزيد بن هرون فى منامى يدم موته قلت ما فعل الله بك قال اتانى فى قبرى ملكان فظان
 فقالا من ربك وما دينك ومن نبيك فاخذت بلحيتى البيضاء فقلت لهما الملى يقال هذا وقد
 علمت الناس جوابكم اثنان سنة فذهبا كذا ذكره ابو السعود او عبد البعث بانهم اذا سئلوا عن
 اعمالهم اجابوا من غير تحير ودهشة من احوال الفية كذا فى العيون وهو ايضا على ثلثة اوجه
 احدها ان يلقنه الحق بما يسأل عنه والثانى ان يسهل عليه حسابه والثالث ان يتجاوز عنه
 الزلل والخطايا كذا فى التنبيه (وبصل الله الظالمين) اى يخلف فيهم الضلال عن الحق الذى
 نبت المؤمنون عليه حسب ارادتهم واختيارهم والمراد بهم الكفرة بدليل ما يقابله ووصفهم
 بالظلم اما باعتبار وضعهم لشيء فى غير موضعه واما باعتبار ظلمهم لانفسهم حيث بدلوا فطرة الله
 التى فطر الناس على اقلهم فهدوا الى القول الدات كذا ذكره ابو السعود (ويقول الله ما يشاء)

من التوفيق والحذر لأن البيت وترك التثبيت لا يترأس عليه فيما يفعل ويريد لأن مشية الله تابعة للحكمة من التثبيت للمؤمنين والاضلال للظالمين فعلى العبد أن يسأل من الله تعالى تثبيتته بالقول الثابت في الدنيا والآخرة ويؤخّر على كلتي الشهادة في جميع حالاته من قيامه وقعوده وحركته وسكونه فلعن الله عز وجل من يرزقه ببركة مواظبته على كلتي الشهادة التثبيت في القبر ويسهل عليه جواب الملكين قال الامام لندوستي رحمه الله حدثنا ابو الفضل محمد بن نعيم باساده عن ابي عبد الله بن الزاهد انه قال وجدت في بعض الكتب ان القبر ينوح كل يوم سبع مرات يقول انايت الواحدة فاجعلوا مودى قراءة القرآن انايت الظلمة فنوروني بصلوة الليل انايت التراب فاحموا القرائش وهو العمل الصالح لتجماؤه مهاده الانفسكم انايت الادعى فاحملوا التزيق معكم وهو دموع العين انايت ضيق فزودوا لانفسكم من السعة لهذا الصبي انايت الفقر فزودوا لانفسكم من غناكم انايت السؤال فاكثروا على ظهري لا اله الا الله محمد رسول الله كذا في روضة العلماء منوى

حوسکه آید خیز خیز آن رحیل ✽ کم شود زان بش فنون قاف و قیل
عالم خاموشی آید بیش بیست ✽ وای آنکه در درون انیس نیست
صیقلی کن یکدو روری سیه را ✽ دفتر خود ساز آن آینه را
که ز لایه یوست صاحب قران ✽ یوسف ز یحای عجز از سر جوان
میتشود مدد بخورشید تموز ✽ آن مزاح ماره برد العجز
من اوائل الجلد السادس درین رجوع بدستان آن کبیر ۱۵۱

المجلس الامن والسكنى في قوله تعالى في سورة ابراهيم عليه السلام
 (الله الذي خلقنا واتوا الارض) الآية (روى الترمذي وابن حبان عن ابن مسعود
 رضي الله تعالى عنه) ذكره المغوي في مصابحه (قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم ان من ايسر ايامي ايامي ابراهيم واثقهم شفاعتي (يوم القيمة اكثرهم على صلوة في الدنيا)
 زاد في رتبة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وبلغت صلواته وبلغت صلواته
 به صلى الله تعالى عليه وسلم (روى عبد الرزاق والبيهقي عن ابي عمرو بن العاص قال قال
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اجود من النحل لان الخلد بالناس وحده والتكر
 والسرور والرحمة هو حدي شدة ورأس السبي بعينه (ما شكر الله عبد لا يحمد)
 زاد في رتبة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم (روى البيهقي عن ابن عمر بن الخطاب
 رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان من ايسر ايامي ايامي ابراهيم واثقهم
 من رتبة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في رتبة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم (الله)
 تبارك وتعالى في رتبة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم (الله)

انواع المخلوقات ابو السعود * فيه دلالة عظيمة على قدرة الله تعالى وتوحيده لمن له لب وبصيرة
 كما قال الله تعالى فاعثروا يا اولي الاباب وكما قال فاعثروا يا اولي الابصار (وازل من السماء) اى
 السحاب فان كل ماعلاك سحاب او من القاء فان المطر منه يتبدى الى السحاب ومنه الى الارض
 على مادلت عليه ظواهر النصوص (ماء) اى نوعا منه وهو المطر (فاخرج به) بذلك الماء
 (من الثمرات) بيان لما بعده وهو (رزقاكم) تعيشون به وهو بمعنى المرزوق شامل للمطوم
 والملبوس قاضى (وسخر لكم الفلك) بان اقدركم على صنعها واستعمالها بما اللهكم كيفية ذلك
 (تجربى في البحر) جريا تابعا لارادتكم (بامرهم) بمشيته التى بها ينط كل شىء كذا ذكره ابو السعود
 (وسخر لكم الانهار) اى المياه الجارية تبحر ونها حيث شئتم من بسايتكم وزروعكم وبيوتكم
 وسخر لكم الشمس والقمر دائبين) حال من الشمس والقمر اى مطعين على الدوام يعنى سخر لكم
 ضوءهما لتتفعون به وجريانها لاجل معرفة السنين والسنين والهور والحساب يعنى الله يجرى ان
 لاجلكم لا يفتران كذا فى العيون قال الشيخ السعدى رحمه الله فى كلسته «ارو بادومه وخورشيد
 وفلك دركاند * تا توانى بكف آرى وبفلك تخورى * همه از بهر تو سر كسسه وفرمان دار *
 شرط انصاف نباشد كه تو فرمانبرى» (وسخر لكم الليل والنهار) اى يعاقبان فى الضياء والظلمة
 والزيادة والنقصان تستقرون بالليل للنام والاستراحة وتتحركون بالنهار للناس المعاشكم وحوالجتكم
 (وأتاكم من كل ما سألتموه) اى اعطاكم بعض جميع ما سألتموه حسبما يقتضيه مشيئة التابعة
 للحكمة والمصلحة ابو السعود (وان تعدوا نعمة الله) اى اردتم عندكم الله التى انعم بها عليكم
 (لاتحصوها) اى لاتحصروا ولا تطبقوا عدد انواعها فضلا من افرادها فانها غير متناهية
 كذا ذكره القاضي والمعنى لا تقدر واعلى اداء شكرها كذا فى العيون (ان الانسان) واللام
 فى الانسان للجنس ابو السعود وقال الزجاج لكن يقصده الكافر كما فى الاب (الظالم)
 يظلم النعمة باغفال شكرها او يظلم نفسه بان يرضها للحرمان (كفار) شديدا لكفران وقيل ظلوم
 فى الشدة بشكو ويجزع كفار فى النعمة بجمع ويمنع قاضى * فينبغى لعاقل ان منع صبر وترك
 الشكوى وان اعطى شكر لان الشكر لازد بالنعمة كما قال الله تعالى لئن شكرتم لازيدنكم لئن
 شكرتم يا بنى اسرائيل ما انعمت عليكم من الانبياء وغيره بالايمان والعمل الصالح لازيدنكم
 نعمة الى نعمة قاضى * قال ابن عطاء رحمه الله لئن شكرتم هدايتى لازيدنكم خدمتى لئن شكرتم
 خدمتى لازيدنكم متاهدى لئن شكرتم متاهدى لازيدنكم ولايتى لئن شكرتم ولايتى
 لازيدنكم رؤيتى * وعن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما حقيقة السكر لله تعالى ان تطعم الله بجميع
 جوارحك فى السر والعلانية ولهذا المعنى قل بعض العارفين الشكر ان تستعمل الجوارح
 «خلقت له وذلك ان الله تعالى خلق جهة الانسان للخدمة وخلق يده للسخاء والوضوء
 وكسب الحلال ورحله للخدمة واذنه لاستماع المعارف وعينه لمعبرة وقلبه للمعرفة ولسانه

لشهادة قتيارك الله احسن الخالقين * فشكر الحبيبة ان يسجد الله تعالى في الليل والنهار وشكر
اليدين هو اعانة للضعفاء والمساكين يالزكوة والصدقات والتوضي بهما وشكر الرجاين المشي
الى المساء دو مجلس العلماء ومجالس الذكر والزيارة لآخوان الدين وشكر الاذنين استماع كلام
الله والمواظط والمعارف الربانية شكر العيين البكاء من خشية الله تعالى والنظر الى المصحف
الشريف وجه العالم وجه الالدين والنظر الى الاشياء بالعبارة وشكر الانف ان يشم نسيم
الحبة من المحبوب ويشم الرائحة الطيبة فانها حظ الروح وتغذيه وشكر الانسان اكثر اذ كر
كلتي الشهادة وتلاوة القرآن واستسبح والتكبير وسائر الكلمات الموافقة لرضاء الله
تعالى وشكر القلب حفظ امانة الله تعالى وذلك ان كل واحد من المؤمنين امين الله تعالى
في حياته وقلوبهم خزانة وهم بمنزلة الخازن للولك والوامر ونواهي والمعارف الربانية
بمنزلة الكبر وقد امر الله تعالى وهما لك الامانة صاحب كل قلب عارف يحفظها الى الآخرة
فمن حفظ هذه الامانة وواصل صاحبه فقد شكر الله تعالى وشكر الروح الشوق الى لقاء الرحمن
وان لا ينظر الى الحور والجنان وكانت رابعة العدوية رحمها الله تعالى تقول « فان اعطيني لدنيا
وان اعطيني عقبي * فلا ارضى كلال الدارين الاروة المولى » فمن اراد الوصول الى رؤية
المولى فليطهر قلبه عن دنس السوى * دشوى

آيئة دل چون شود صافي وپاك * نقشها بنی برون از آب و خاک
هم بنی نقش ودم نقاش را * فرش دوات راوهم فراش را
من اوائل الجلد الثاني

المجاس التاسع والستون في قوله تعالى في سورة ابراهيم

﴿ ولا تحسبن الله غافلاً عما يعمل الظالمون ﴾ الآية (روى ابن ابي عاصم والمنذرى في ترجمته عن
ابن ذر رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله عليه السلام (الاخبركم) قال القاضي الاكلمة ولفه
من حرفي الاستفهام والنفى لاعطاء التنبيه على تحقق ما بهها وذلك لان الهمزة قية لانكار
فاذا دخت على في اءدت تحقق اشيت كافي الاتقان (بانخل الناس قالوا بلى يا رسول الله
هل من ذكرت عنده فلم يصل على ذلك انخل الناس) اللهم صل على محمد وعلى جميع الانبياء
وعلى آل محمد وصحبه وآل بيتهم وسلم (روى احمد وابن حزيمة في الادب عن جابر بن عبد الله
دل قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لم اتقوا النظر) الذي هو مجاوزة الحدود التعدي
على الخلق (فان الظلم) في الدنيا (ظلمات) على اصحابه (يوم القيمة) فلا يتردى بسببه ومبسمي
نور المؤمنين بين ادبيهم وظلمات يصا في الدنيا بمعنى انه يورث ظلمة في القلب فيصير صاحبه
في ظلمات (واتقوا النجس) الذي هو بخل مع حرص (فان اتبع اهلك من كان قبلكم) من
الام (وحجاء على ان سفكوا دماهم) اى حرضهم على جمع المال حتى قتل بعضهم بعضا

لاخذ ماله كذا في شرح المصابيح (واستحلوا محارمهم) اى استباحوا نساءهم واما حرم الله
 من اموالهم وغيرها والخطاب لمؤمنين روعا لهم عن الوقوع فى ما يؤذيهم الى دركات
 الهالكين من الكافرين الماضين وتحريض على التوبة والمسارة الى نيل الدرجات مع الفائزين
 كذا ذكره المناوى فى التيسير (وفى صحاح المصابيح عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه قال
 قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من كانت له مظلة) بكسر اللام ما اخذه الظالم
 (لآخيه) اى فى الدين (من عرضه) عرض الرجل جانبه الذى يصونه من نفسه وحسبه
 ويتحاشى ان يفتقص (اوشى) تميم بعد التخصيص اى من شئ آخر كما اخذ ماله او المنع
 من الانتفاع به (فليخلفه منه) اى ليطلب من اخيه حله (اليوم) اراد به حياة الدنيا (قبل
 ان لا يكون دينار ولا درهم) اى قبل يوم القيمة لان الدينار والدرهم لا يوجدان فيه (ان كان
 له عمل صالح) هذا ستمناف جواب عن قال كيف الحال اذا لم يكن دينار ولا درهم هناك (اخذ
 منه بقدره ظلمه وان لم يكن له حسنات اخذ من سيئات صاحبه فحمل عليه) يحتمل ان يكون
 المأخوذ نفس الاعمال بان يتجسد فيصير كالجواهر وان يكون ما عدلها من النعم والنعم
 اطلاقا للسبب على السبب * وهذا لا ينافى قوله تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى لان الظالم
 فى الحقيقة يجزى بوزر ظلمه وانما اخذه من سيئات المظلوم تحقيراه وتحقيلالعدل (روى مسلم
 عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لتؤذن الحقوق
 اللام فيه جواب قسم مقدرو الدال فيه مضمومة والفعل مسند الى الجماعة الذين خطبوا به
 (الى اهلها يوم القيمة حتى يقاد) اى يقتص (للشاة الجلاء) وهى التى لا قرن لها (من الشاة
 القرناء) وهى التى لها قرن يعنى لو نطح شاة قرناء شاة جلاء فى الدنيا فاذا كان يوم القيمة يؤخذ
 القرن من الشاة القرناء ويعطى للجلاء حتى يقتص نفسها من الشاة القرناء فان قيل الشاة
 غير مكافئة فكيف يقتص منها قلنا الله تعالى فقال لما يريد لا يسأل عما يفعل والعرض منه اعلام
 العباد بان الحقوق لاتضيع بل يقتص حق المظلوم من الظالم كذا فى شرح المصابيح لابن الملك
 قال الله سبحانه وتعالى (ولا تحسبن) بكسر السين وقحهاى لاتظن (الله غافلا عما يعمل الظالمون)
 خطاب لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والمراد نبيته صلى الله تعالى عليه وسلم على ما كان
 عايه من انه تعالى مطاع على احوالهم وافعالهم لا يخفى عليه خافية والوعيد بانه تعالى معاقبهم
 على قليله كثيره لا محالة او لكل من زهم غفاته جهلا بصفاته تعالى واغترارا بما هو وقيل
 تسلية للمظلوم وتهديد للظالم قاضى رحمه الله تعالى على ان يكون الخطاب عاما لكل مكلف
 فان الناس لا يخافون المظلوم والظالم فاذا سمع المظلوم ان الله تعالى عالم بما يفعله الظالم
 وينقم له هان عليه ظلمه والظالم اذا تصور ان الله تعالى عالم بما يفعله ولا بد ان يحازيه على
 ظلمه ربما ارتدع عن ظلمه خوفا من العقوبة كذا ذكره ابن الشيخ (انما يؤخرهم) اى عذابهم

(ايوم) اي لاجل يوم (تثخص) صفة ليوم اي ترتفع وتزول (فيه) اي ذلك اليوم (الابصار) منهم عن اماكنها اي تبقى مفتوحة لا يتحرك اجفانهم من هول ما يروته (مهمطين) مسرعين الى الداعي مقبلين عليه بالخوف والذل والخشوع ابو السعود (مقنعي رؤسهم) اي رافعيها ملتصقة باعناقهم وقال الحسن وجوه الناس يوم القيمة الى السماء لا ينظر احدا الى احد كذا في المعالم (لا يرتد) اي لا يرجع (اليهم طرفهم) اي نظرهم فينظروا الى انفسهم كذا في المدارك بل تبقى اعينهم مفتوحة (وافئدتهم هواء) اي وقلوبهم خالية من العقل والفهم لقرط الحيرة والدهشة كانهن انفس الهواء الخالي عن كل شاغل كذا ذكره ابو السعود * فعلى العبدان يحترز عن الظلم للعباد فان من انصف بالظلم يخشى عليه سوء الحاتمة * سئل ابو القاسم الحكيم هل من ذنب يزرع الايمان بشومه من العبد قال نعم ثلاثة اشياء اولها ترك الشكر على الاسلام والثاني ترك الخوف على ذهاب الاسلام والثالث الظلم على اهل الاسلام كذا في شرح الخطيب * حكى ان ظالم كان يظلم على ضعيف فلما طال ظلمه قال المظلوم للظالم ان ظلمك قد طاب باربعة اشياء ان الموت يعيننا والقبر يضمتنا والقيمة تجمعنا والديان يحكمك كذا في الحالصة * مشوى

چاه مظلّم كشت ظلم ظالمان * اين چنين كمتد بجله عالمان
هر كه ظالمتر جهش باهول تر * عدل فرمودست بد ترا بتر
اي كه تواز چاه ظلمي ميكني * از براي خویش چاهي ميكني
مرضيفان را تو بي خصمي مدان * از تي اذا جا نصر الله بخوان
كر تو بلي خصم تواز تور ميد * نك جزاء طيرا ابابيلت رسيد
كر ضعيفي در زمين خواهد امان * غلغل افتد در سپاه آسمان
كر بدندانش كزي پر خون كني * درد دندانت بكيرد چون كني

من اوئل الجلد الاول در بيان نظر كر چاه شير ١٢١

المجلس السبعون في قوله تعالى في سورة الحجر

(ني عبادي اني انا الغفور الرحيم) الآية (عن نس رضى الله تعالى عنه) كراواه البخاوى في القول البديع (قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الا انبئكم بانخل الجلاء الا انبئكم باعجز الناس) عن طلب الرحمة والمغفرة بالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم عند ذكر اسمه التتريف بين يديه (من ذكرت عنده فلم يصل على) اللهم صل على محمد وعلى جميع الالبياء والمرسلين وعلى آل محمد وصحبه واهل بيته سلم فعلم من هذا الحديث انه لا يترك الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم كذا ذكر اسمه الا عاجز محروم عن الخير (روى البخارى ومسلم عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه) كافي مشكوة المصابيح (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعلم المؤمن ما عند الله من العقوبة ما طمع بجنته احد) فيه بيان كثرة عقوبته كى لا يغتر مؤمن من رحمته فيا من من هذا (ولو علم الكافر عند الله من الرحمة) اي من غير التفات الى العقوبة (ما نقط من

جنته احد) فيه بيان كثرة رحمته كيلا يخاف كافر من الايمان بعد سنين كثيرة في الكفر كذا في شرح المصابيح فعلى العبد ان يكون خائفا من الله تعالى وراجيا رحمته لان الخوف والرجاء كالجناحين للمؤمن لانه يصل بهما الى ما يرجو من الله تعالى ويأمن بما يخافه * وقال لقمان لابنه يا بني ارج الله رجاء لا تأمن فيه من مكره خف الله خوفا لا يتشرب فيه من رحمته * قال الفقيه ابو الليث رحمه الله تعالى علامة الخوف تبين في ثمانية اشياء * اولها تبين في لسانه فيمنع لسانه من الكذب والغيبة وكلام الفضول ويجعل لسانه مشغولا بذكر الله تعالى وتلاوة القرآن ومذاكرة العلم * والثانية ان يخاف في امر بطنه فلا يدخل بطنه الاحلال قليلا ويأكل من الحلال مقدار حاجته * والثالثة ان يخاف في امر بصره فلا ينظر الى الحرام ولا الى الدنيا بعين الرغبة وانما يكون نظره على وجه العبرة * الرابعة ان يخاف في امر يده فلا يمد يده الى الحرام وانما يمد يده الى ما فيه من الطاعة * والخامسة ان يخاف في امر قدميه فلا يمشي في معصية الله وانما يمشي في طاعة الله تعالى * والسادسة ان يخاف في امر قلبه فيخرج منه العداوة والبغضاء وحسد الاخوان فيدخل فيه النصيحة وشفقة المسلمين * والسابعة ان يكون خائفا في امر طاعته فيجعل طاعته خالصة لوجه الله تعالى ويخاف الربا والنفاق * والثامنة ان يخاف في امر السمع فلا يسمع الا الحق كذا في التنبيه قال الله سبحانه وتعالى (نبي عبادي) اضاف العباد الى نفسه وهذا تشريف وتعظيم لهم الا ترى انه تعالى لما اراد ان يشرف محمد صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج لم يزد على قوله « سبحانه الذي اسرى بعبده ليلا » وكل من اعترف على نفسه بالعبودية لله تعالى فهو داخل في هذا التشريف كذا في الباب (انى انا لغفور) المؤمنين الغفور صيغة المبالغة ومعنى المغفرة السر والعلانية ومغفرة الله تعالى لعباده مستمرة وعفو الله سبحانه يغفرت ذنوب عباده بفضله ورحمته لا باستحقاقهم ذلك باكتسابهم التي هي طاعاتهم او توبتهم عن ذلتهم كذا في التحبير (الرحيم) اى يرحم المؤمنين خاصة يوم القيمة بترك عقوبة من يستحقها وابطال الواجب لهم في الجنة (وان عذابى هو اعداب لا يلى) اى المولم وفى المصابيح (قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان اهل النار) اى اسرهم (عذابا من له نعلان وشرا كان من نار فيغلى) ههنا غة كما يغلى المرجل (بكسر الميم وقبح الجيم قدر من نحاس) ما يرى اى لا يظن ذلك الشخص (ان احدا من اهل النار اشد عذابا وانه) اى والحال انه (لا هو منهم عذابا) فاذا كان هذا الهون العذاب فكيف يكون اشده سبب نزول هذه الآية ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج على صحابه وهم يضحكون فقال انضحكون وبين ايديكم النار جفاء جبرائيل عليه السلام فقال يقول لك ربك يا محمد لم تقمط عبادى فاني غفرت ذنوبهم رحيم بهم كذا في العيون قال الامام الشيرازي قدس سره لما ذكر حديث المتقين في الآية التي قبل هذه الآية بقوله (ان المتقين في جنات) عمن عمن ماله من رفع منزلة علم انكسار قلوب

العاصين فقال لنيه اخبر عبادى العاصين انى انا الغفور الرحيم ان كنت الشكور الكريم بالمطيعين فانى انا الغفور الرحيم للعاصين كذا فى تفسيره * وجاء فى الخير مسند الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (ان رجلا يؤمر به الى النار فاذا بلغ ثلث الطريق التفت واذا بلغ نصف الطريق التفت فاذا بلغ ذى الطريق التفت فيقول لله تعالى ردد * ثم يسأله ويقول لم التفت فيقول يارب لما بلغت ثلث الطريق تذكرت قولك وربك الغفور ذو الرحمة فقلت لعالمك ان تغفرلى ولما بلغت نصف الطريق تذكرت قولك ومن يغفر الذنوب الا الله فقلت لعالمك ان تغفرلى ولما بلغت ثلث الطريق تذكرت قولك قل يا عبادى الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله فازددت طمعاً فيقول الله تعالى اذهب فقد غفرت لك) كذا ذكره القشيري رحمه الله تعالى فى التخيير شرح الاسماء الحسنى فى اسم الغفار * فعلى العاقل ان يسأل من الله تعالى المغفرة لذنوبه ويبكى من خشية الله تعالى ويعترف بتقصيراته ويتوب الى الله تعالى لانه تعالى تواب لا يرد التائب خائباً من باب * حكى انه رأى بعض الصالحين فى النوم سئل عن حاله فقال نجوت بعد كل جهد قيل باى الاعمال وجدت النجاة قال بالبكاء من خشية الله تعالى وطول الاستغفار كذا فى الخالصة * مننوى

كفت شيطان كه بما اغويتى * كرد پنهان فعل خود ديودنى
كفت آدم كه ظلمنا نفسنا * اوز فعل حق نبد غافل چوما
در كنه اوزادب پنهانش كرد * زان كنه برخود زدن او بر بخورد
بعد توبه كفتش اى آدم نه من * آفريدم در توان جرم ومحن
نى كه تقدير قضای من بد آن * چون وقت عذر كردى آن نيزان
كفت تر سيدم ادب نكذاشتم * كفت من هم پاس آنت داشتم
هر كه آرد حرمت او حرمت برد * هر كه آرد قد او زينه خورد
من الجلد الاول قريب من او اسطه در بيان اضافت كردن آدم عليه لسلام ١٣٧

المجلس الحادى والسبعون فى قوله تعالى فى سورة الحجر

(ولقد آتيناك سبعاً من المثاني والقرآن العظيم) الآية (روى البخارى فى الادب وابن حبان فى صحيحه وابن بشكوال وابو الشيخ والدينلى وابو يعلى عن ابى سعيد الخدرى رضى الله تعالى عنه) كفى الجامع الصغير وغيره قال السخاوى اسناده حسن كفى المسالك (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايمار رجل مسلم لم يكن عنده صدقة) اى لم يكن ولم توجد عنده مال يتصدق منه (فليقل) فى دعاءه (اللهم صل على محمد عبدك ورسولك وصل على المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات فانها زكوة) اى نماء وبركة وطهارة من الذنوب وفيه اشارة الى ان الصلوة عليه صلى الله تعالى عليه وسلم تقوم مقام الصدقة لدى العسرة

فإنها سبب لبوغي المآرب وافاضة المطالب وقضاء الحاجات في الحياة وبعد الممات كما
 في القريض وفي رواية فإنها كفارة له كإرواه المجد النعوى (روى البخاري ومسلم عن أبي
 هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى آلى عليه وسلم اذا نظر احدكم
 الى من فضل) اى زيد عليه (فى المال والخلق) يعنى اذا رأى احدكم من هوا أكثر منه مالا
 وجثة ولبا وبجلا (فلينظر الى من هو اسفل) اى اقل (منه) فى ذلك ليرف ان الله تعالى
 عليه نعمة كثيرة بالنسبة اليه فى الحديث كراهة النظر الى من فضل بالمال والخلق لان فيه
 تحقير نعمة الله تعالى وترك القيام بشكرها (روى مسلم عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه
 قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انظروا الى من هو اسفل منكم ولا تنظروا الى من
 هو فوقكم فهو اجدر) اى النظر الى من هو اسفل منكم مالا وبجلا وجثة ولباسا حق (ان
 لا تزدروا) اى بان لا تحقروا (نعمة الله عليكم) لانكم بذلك النظر علمتم ان الله تعالى عليكم نعماء
 كثيرة كذا فى نرح المصباح قال الله سبحانه وتعالى (ولقد آتيناك سبعاً من المثاني) اى لقد
 آتيناك مكان نعم الدنيا سبع آيات من المثاني خضع مشاة او مشية وهى الفتحة فانها سبع آيات بالاجماع
 وسميت مثاني لانها تثنى فى الصلوة اى تقرأ فى كل ركعة فمن للبيان اولاشمالها على الثناء على
 الله تعالى فمن فيه للتبعض وقيل السبع المثنى هى السبع الطوال اولها البقرة وآخرها الانفال
 مع الآية لانها فى حكم سورة واحدة ولذلك لم يفصل بينهما بالسملة كذا فى العيون (والقرآن
 العظيم) عطف على سبع اعطف الكل على البعض والعام على الخاص ابو السعود (لا تمدن
 عينيك) الخطاب للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم كذا فى الباب مدا النظر تطويله استحسانا للفظ وفيه
 دليل على ان النظر القير المردود معفو عنه لانه لا يمكن الاحتراز عنه كذا ذكره ابن الشيخ
 اى لا تنظرون بعين الرغبة والميل (الى ما تمنى) اى الذى اعيناه فى الدنيا كذا فى العيون
 من زخارف الدنيا وزينتها ومحاسنها وزهرتها ابو السعود (ازواج) مفعول متعنا (منهم)
 اى اصنافا من الكفار كاليهودى والنصارى والمجوس يعنى قد اوتيت النعمة العظمى التى كل
 نعمة وان عظمت فهى بالنسبة اليها حقيرة وهى القرآن العظيم فعليك ان تستغنى به ولا تمدن
 عينيك الى متاع الدنيا كذا فى المداير * وفى حديث ابي بكر رضي الله تعالى عنه من اوتى
 القرآن فرأى ان احدا اوتى افضل مما اوتى فقد صغر عظميا وعظم صغيرا ابو السعود قيل قدمت
 لابي جعل لعنه الله تعالى فى يوم واحد سبع قوافل للتجارة معها مال ومطاعم وثياب وكان
 باصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يؤمئذ عرى وجوع فخطر بقلب رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم ان اصحابه ليس لهم قدر الحاجة والمشركين هذه الاموال بهذه الكثرة
 فنزلت ولقد آتيناك سبعاً من المثاني والقرآن العظيم بدل ما اعطيتهم سبعاً من القوافل وهم
 لا يعدون اعينهم الى هذه السبع مع عظمتها فلاتمدن عينيك الى دنياهم مع خساستها كذا فى التيسير

(ولا تحزن عليهم) اى لاتقم على الكفار انهم لم يؤمنوا قال ابن الشيخ نهاء عن الالتفات الى اموالهم ثم نهاء عن الالتفات الى انفسهم كانه قيل كيف يضيق صدرك بما اصابهم من بأس الله تعالى وعذابه والحال انهم لم يؤمنوا فاستقوى بهم الاسلام ويذفس بهم المؤمنون ولا تحزن لاجل فقراء المسلمين حتى تكون رقة قلبك لاجلهم تؤدبك الى الالتفات الى المتاع القليل الزائل عن قريب لانهم المتنعون به اى لان ما فى ايدى الكفرة سيصير الى اصحابك عن قريب فيمتنعون به والله اعلم انتهى لما نهى الله تعالى عن الالتفات الى الاغنياء من الكفار امره بالتواضع واللين والرفق بفقراء المسلمين وغيرهم من المؤمنين وقال (واخض جناحك للمؤمنين) قال ابن الشيخ رحمه الله تعالى جناح الانسان يده كما قال الله سبحانه وتعالى لموسى واضم اليك جناحك وخفض الجناح هنا كناية عن اللين والرفق والتواضع انتهى فانضى وتواضع لهم وارفق بهم قاضى (وقل انا اذير المبين) اى المندر المظهر لزول عذاب الله وحلوله ان لم يؤمنوا ذكره القاضى وابو السعود * قالنې الى الله تعالى عليه وسلم نذير وبشير نذير لاهل الكفر والظلمة بالخلافة في النيران وبشير لاهل الاسلام والايمان بالوصول الى درجات الجنان وروية الرحمن ونذير لعصاة امته بالعذاب والعقاب وبشير لهم بالشاعة في يوم الحساب كما قال صلى الله تعالى عليه وسلم (شفاعتى لاهل الكبار من اهل) رواه احمد وابوداود والترمذى وابن حبان والحاكم عن انس رضى الله تعالى عنه كفى الجامع الصغير وقال صلى الله تعالى عليه وسلم (شفاعتى يوم القيمة حق فمن لم يؤمن به لم يكن من اهله) رواه ابن منبغ عن زيد بن ارقم كذا في الجامع الصغير * مشوى

كفت پيغامبر كه روز رستخيز * كى كذارم مجرمان را اشك ريز
من شفيع عاصيان باشم بجان * تارها نمشان را شكبه كران
عاصيان واهل كباثر را بجهد * وارها نم از عتاب نقض عهد
صالحان اتم خود فارغند * از شفاعتهاى من روز كزند
بلكه ايتسار شفاعتها بود * كفتشان چون حكم نافذ ميرود
من الجلد الثالث قريب من اواسطة در بيان اجتماع اجزاء خرعزير عليه السلام ١١٥

الجلس الثاني والسبعون في قوله تعالى في سورة النحل

(والله اخرجكم من بطون امهاتكم) الآية (روى الحاكم عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه) كفى الجامع الصغير (قال رسول الله صلى عليه وسلم ايا قوم جذرا فاطلوا الجاوس ثم تفرقوا قبل ان يذكروا الله ان يصلوا على نبىهم كانت تلك الجلسة) عليهم ترة من الله) بفتح المشاء القوقية والراء اى نقضا وتبعة وحسرة وندامة (ان شاء) اى الله تعالى (عنهم) تركهم كبقارة الجلسة (وان شاء غفر لهم) فضلا منه تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به وبغفر مادون

ذلك لمن يشاء (روى ابو الشيخ وابن حبان في الثواب عن ابي ذر الغفاري) كافي الجامع الصغير
 (قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا اراد الله بدمد خير اقمح) بالتحريك (له قفل
 قلبه) بضم القاف وسكون الفاء اى ازال عن قلبه حجب الاشكال وبصر بصيرته مرتب الكمال
 (وجعل فيه) اى فى قلبه (اليقين) اى العلم المتوالى بسبب النظر فى المصنوعات لدالة على الصانع
 (والصدق) اى التصديق الجازم الدائم الذى ينشأ عنه دوام العمل (وجعل قلبه واعيا) اى
 حافظا نابطا (لما سلك) دخل (فيه) حتى يجمع فيه الوعظ والنصيحة (وجعل قلبه سليما)
 من الامراض القلبية من نحو حسد وحقد وكبر وعجب ورياء وغل (ولسانه صادقا) لتعظم
 حرمة ونظهر ملاحته (وخليفته) اى سجيته وطبيعته (مستقيمة) اى معتدلة مستوية ومتوسطة
 بين طرفى الافراط والتفريط (وجعل اذنه سمعية) اى مصغية متبالة على ما تسمعه من احكام الله
 تعالى وزواجره ومواعظه واذا كاره وحدوده (وعينه) يعنى عين قلبه (بصيرة) فيبصر بها
 ما جاء به الشارع فينهت عن قلبه ستر الغيوب فيشاهد الامر عيانا ويصير بحيث لو كشف الغطاء
 لم يرد ديقنا وهذا الحديث من جوامع الكلم كذا فى التيسير * وقال عبد الوهاب الشعرانى قدس
 سره من شرط المؤمن الكامل ان يكون القلب الذى وعده الله تعالى به او وعده عليه كالحاضر
 فتى رجع الحاضر على الغائب ادنى ترجيح فإيمانه لم يكمل كذا فى مشارق الانوار القدسية قال الله
 سبحانه وتعالى (والله اخرجكم من بطون امهاتكم لاتعلمون شيئا) حال اى غير عالمين شيئا
 من الاشياء ومن حقوق المنعم الذى خلقكم فى البطون وسواكم وصوركم ثم اخرجكم من الضيق
 الى السعة كذا فى العيون (وجعل لكم السمع والابصار والافئدة) جمع فؤاد جمع استعمل
 فى موضع الكثرة وهو وسط القلب كذا فى العيون يعنى ان الله تعالى نما اعطاكم هذه الحواس
 لتتقنوا بها من الجهل الى العلم فجعل لكم السمع لتسمعوا به نصوص الكتاب والسنة وهى الدلائل
 السمعية لتسندلوا بها على ما يصلحكم فى امر دينكم وجعل لكم الابصار لتبصروا بها عجائب
 مصنوعات الله تعالى وغرائب مخلوقاته فتسندلوا بها على وحدانية الله تعالى وجعل لكم الافئدة
 لتعقلوا بها معانى الاشياء التى كلها دلائل وحدانيته كذا فى الباب * وقال نجم الدين قدس سره
 ان الله تعالى كاجعل لاجسادكم السمع والابصار والافئدة جعل لارواحكم سمعا تسمعون به
 ما يسمع الملائكة وبصرت تبصرون به ما تبصر الملائكة وفؤاد تفقهون به ما تفقه الملائكة وجعل
 لاسراركم سمعا تسمعون به من الله تعالى وبصرا تبصرون به الله تعالى وفؤادا تعرفون به الله
 كذا فى عين الحيوه ملخصا (لعلكم تشكرون) يعنى انما انعم عليكم بهذه الحواس لتسعملوها
 فى شكر من انعم بها عليكم كذا فى الباب فشكر السمع ان تسمع بها مواضع الله تعالى ونصائح رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم وسائر الكلمات التى فيها رضاء الله تعالى وتحفظها عن الكلمات القبيحة
 من الكذب والغيبة وعن الكلمات التى لا يثبت بها المتكلم والمستمع لان استماع مثل هذه الكلمات

يضيع الاوقات وذاخير ان عظيم وشكر البصر ان تنظر الى المصحف الشريف وكتب الاحاديث الشريفة وسائر كتب العاوم الديانة ووجه الوالدين ووجه العلماء والكعبة المكرمة وتنظر ايضا الى الآيات الالمانية والانفسية الدالة على وحدانيته تعالى بنظر الاعتبار وتحفظها عن النظر الى محارم الله تعالى وشكر القواد بالمعرفة الربانية والمحبة الالهية وبمحبة رسول الله وصونه عن الخواطر المذمومة وحب الدنيا لان حبه رأس كل خطيئة كما قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وتركها رأس كل عبادة وتصفيته عن الكورات النفسانية بالمداومة على كلمة التوحيد وتلاوة القرآن والاستغفار والصلوة على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاذا حصلت التصفية يكون القلب كالمرآة المجاوة تظهر فيها الاثار الغيبية * حتى شكى بعض المريدين لاستاده من كثرة الوسوسة فقال الاستاد كنت حدادا عشرين سنين وقصارا سيرا اخرى وبوابا عشرا ثمانية فقال ما رأيتك فعلت ذلك قال فعلت ذلك لكنكم ماعرفتم اما ان القلب كالحديد فكنت كالحداد اليه بنار الخوف عشرين سنين ثم سرعت في غسله من الاوصاف الذميمة والاقذار عشرين سنين ثم بعد هذه الاحوال جاست على بالله حجرة القلب عشرا اخرى سال سيف لاله الا الله فلم اترك حتى لا يخرج عه حب الله تعالى ولا تدخل فيه حب غير الله فلما خلعت عرصة القلب عن غير الله وقويت فيه محبة الله سقطت من بحار عالم لجلال قطرة من النور ففرق القلب في تلك القطرة وفي عن الكل ولم يبق فيه الا محض سر لاله الا الله *

مننوى

پس جو آهں کرچہ بیرہ ہیکلی * ص- یقلی کن صیقلی کن صیقلی
تادلت آیدہ کردد پر صور * اندر وهر سو ملیحی سیر
آهں ارچہ تیرہ وبی نور بود * صیقلی آن تیرہ کی ازوی زدود
صیقلی دید آهں وخوش کردرو * تا کہ صورتها توان دیدن درو
کرتن خاک کی غلیظ وخیرہ است * صیقلی کن زانکہ صیقل کیرہ است
تادر واشکالی غیبی رو دهد * عکس حور می وہ لک دروی چہد
من و آخر الجلد الرابع در بیان آنکہ تن خاک آدی ہوا نیکو الخ ۲۸۲
المجلس الثالث والسبعون في قوله تعالى في سورة الخل

(ان الله يأمر بالعدل والاحسان) الآية (روى احمد والترمذي والنسائي والحاكم عن الحسين بن علي رضي الله تعالى عنهما) باسانيد صحيحة (قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم البخيل) اي الكافل في البخيل كاي فبيده تعريف المتدا (من ذكرت منه) يرد كراسي تسمع منه فلم يصل على لاله بخيل على نفسه حيث حرما صار لله عليه عنرا اذا صلى عليه صلى الله عليه وسلم واحدة كذا في الجامع الصغير (روى مسلم عن عباس بن جهمار رضي الله عنه) كافي مسكوة

المصباح (هل قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اهل الجنة ثلثة ذو سلطان) اى ذو حكم
وسلطنة (مقسط) اى عادل (متصدق) اى محسن الى الفقراء (موفق) بفتح الفاء اى الذى رزق
طاعة الله تعالى والعدل فى الحكم (ورجل) يعنى والثانى رجل (رحيم رفيق القلب) اى فى قلبه
رقة وشفقة ورحمة (لكل ذى رحم ومسلم) اى للاقارب والجانب (وعفيف) اى والبالا رجل
سالح متعفف اى مانع نفسه عما لا يحل ولا يلبق (ذو مال) ولا يحمله حب العيال عن تحصيل
مال الحرام بل يختار حب الله على حب العيال (واهل النار خمسة الضيف الذى لا زوله)
اى لا تماسكه (عند) بجى (النسوات) فلا يرتدع عن حرمان والذى ءنى الذين ولذا بدل
منه (الذين هم فيكم تبع) قيل هم اهل البطالات لا هم لهم فى عمل الآخرة (لا يغون) اى
لا يطلبون (اهلا) فاعرضوا عن الزوج وارتركبوا الواحش (ولامالا) اى لا طائون مالا
بكسب حلال اذ لا رغبة لهم فى عمل الدنيا وتيلهم الذين يدورون حول الامرا يخدموهم
لا يبالون من اى وجه يأكلون ويلبسون امن الحلال ام من الحرمان ليس لهم همه الى اهل
والالى مال بل قصروا انفسهم على المأكل والمشرب (والخائن الذى لا يخفى اطعم) اى
لا يخفى طعمه فى شىء ما (وان دق) اى قل (الاخاه) اى لا يعى فيه حتى يجده فيخونه او معناه
لا يطلع الى موضع خيانة الا خان ما طعم فيه وان كان المطموع نية شيا يسر او هذا الذى
من الخمسة (ورجل لا يصبح ولا يمسي الا وهو يتخادك) اى لا يفارق مخادعة اياك عن اهلك
ومالك باحه ومساءه اى يتخادك فى اكثر احواله (وذكر) اى قال الراوى ذكر الى
صلى الله تعالى عليه وسلم فى الخمسة (الخبيل والكذب) اى الخيل والكذاب فاقام المصدر
مقام اسم الفاعل: هذا هو الرابع (والشظير) بكسر الشين والظاء المجتمعتين يخللها لسكون
هو السبي الخاق (الفحاش) نعت له اى هو مع سوء خلقه فحاش كلامه وهذا هو الخامس
كذا فى شرح المصباح لابن الملاك قال الله سبحانه تعالى ﴿ نال الله يأمر بالعدل ﴾ اى بالتوحيد
او الانصاف كذا فى لعيون ونزك الظلم وايصال كل حق الى ذى حقه كما فى لمدارك
﴿ والاحسان ﴾ اى وباداء القرائض او الاخلاص فى التوحيد والعفو عن الناس واصال الذنوع
اليزم ما لا ونفسا كذا فى لعيون قال الامام الشيرى قدس سره امر الله تعالى بالعدل فيما بينه
وبين الله تعالى وفيما بينه وبين نفسه وفيما بينه وبين الخلق فالعدل بينه وبين ربه اى رضى الله
تعالى على حظ نفسه وتقديم رضاه على هواها والتجرد عن جميع المزاج والتفرد بالازمة
جميع الاوامر والعدل بينه وبين نفسه منعها مما فيه هلاكها والعدل الذى بينه وبين خلقه بذل
النصيحة وترك الحيانة فيما قل او كثر والانصاف لهم بكل وجه وان لا يسي الى احد باقول
ولا بالفعل ولا بالعزم كذا فى تفسيره ﴿ وايما ذى القربى ﴾ اى واعطاء الاقارب ما يحق جود
اليه وهو تخصيص بعد تعميم للباقة قاضى ﴿ وينهى عن الفحشاء ﴾ اى الزنى وكل ما قبح

من لقول والفعل كذا في العيون (والمنكر) ما لا يعرف في شريعة ولا سنة (والبعي) الكبر الظلم
 كذا في العالم (يعظكم) الله بالامر بثلاثة اشياء هي جامعة جميع ما امر الله تعالى به في القرآن والنهي
 عن ثمانية اشياء هي جامعة جميع ما نهى الله تعالى عنه في القرآن ولذلك يقرأ كل خطيب على المنبر
 في آخر كل خطبة هذه الآية لتكبر عن عظمة جامعة للناس كلهم * وعن ابن مسعود رضي الله تعالى
 عنه انه قال اجمع آية في القرآن هذه وعن علي رضي الله تعالى عنه قال جامع التقوى في قول الله
 تعالى ان الله يأمر بالعدل الآية من العيون والتيسير (لعلكم تذكرون) اي تذكروا وابعقوا لكم
 فتعظوا بمواعظ الله تعالى وتعملوا بما فيه رضاء الله تعالى * روى عن عثمان بن عفان انه
 قال كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسأ يدعوني الى الاسلام فاسلمت استحياء مخلفته ولم
 يتقرر الاسلام في قلبي فحضرت عليه صلى الله تعالى عليه وسلم ذات يوم فبينما هو يتحدثني
 اذ رأيت بصره يشخص الى السماء ثم خفض رأسه عن عينيه ثم رفعه مرة اخرى الى السماء ثم خفضه
 عن بصره ثم اقبل على حجر واجهه يفيض عرقا فأسأله عن الحالة النازلة عليه فقال عايه
 السلام بينا انا احديثك اذ رفعت بصرى الى السماء رأيت جبرائيل عليه السلام ينزل على فلم
 يكن لي همة غيره حتى نزل عن يميني فقال يا محمد ان الله يأمر بالعدل والاحسان الى آخر الآية
 قال عثمان فاستقر الايمان في قلبي يؤمئذ كذا ذكره ابن الشيخ * فن كان احب لب يتعظ بمواعظ
 الله تعالى ويتنصحن بنصائح رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ويتبني بتبنيهاات العلماء واصلحاء
 ويتقيظ من نوم الغفلة وشتغل الى الطاعات * حكى ان الشيخ الحسن البصري رضي الله
 تعالى عنه مر وماع اصحابه في الطريق فاستقبله ابن من ابناء الامراء مع خدومه وحشدهم ركبا
 فرسه و قام الشيخ في وسط الطريق فقال له يا ابن الامير اننا سبيع الكلمة اما تشرى قال للشيخ رضي الله
 تعالى عنه كم درهما تدعها قال ابيعها بالدرهم والدرهمين فصاعدا مقدارها قال اعط اولا
 الكلمة التي تبيعها بالدرهم قال يا ابن الامير الاكبت قال نعم ول لم ابذيت ام ورثت قال نبذت
 انما قال كم مدة بذيت قال بنية مدة كذا قال لم لا تبني في ايام قامة قال رحمت الحمار الذي يحمل عليه
 احماره الاحل هـ ا لم انا في الزمان القليل قال يا ابن الامير ترجم حمارا غير اول ترجم نفسك
 بتحميل الذنوب والمعاصي مثل الجبل الراسيات والارض والسموات فآثر كلا الشيخ رضي الله
 تعالى عنه ونزل من فرسه وقل بدو وقال يا شيخ اعط الكلمة التي تبيعها بالدرهمين قال
 ابن تذهب قال اذهب الى ائمة المسلمين اطلب الامارة مع الاخوان قال ليست الالبسة لفاخرة
 وتطيبت الطيبة لثوب لا تخجل بينهم وانهم بشر مثلك افلا تخجل عذابا بين الانبياء والصالحين
 بكثرة الذنوب وتاوت العصاة فآثره كلامه رضي الله تعالى عنه غاية التأثير فدفع فرسه الى
 غلامه وابع من الشيخ رضي الله تعالى عنه واشتغل بالطاعات الى ان يموت رحمه الله من بعض
 كتب الموعظ * ننوي

خانه برکن کز عقیق این یمن ❖ صد هزاران خانه شاید ساختن
کنج زیرخانه است و چاره نیست ❖ از خرابی هین میندیش و مه ایست
که هزاران خانه از یک نقد کنج ❖ تان عمارت کرد بی تکلیف و رنج
عاقبت این خانه خود ویران شود ❖ کنج از زیرش یقین عریان شود
لیک آن تو نباشد زانکه روح ❖ مرد ویران کردنشش آن فتوح
چون نکرد آن کار مزدش هست لا ❖ یس للانسان الا ماسمی
دست خالی بدانزان توکای دریغ ❖ این چنین ماهی بداند زیر میغ
من نکردم آنچه گفتند از بهی ❖ کنج رفت و خانه و دستم تهی
من او آخر الجلد الرابع در تفسیر کنت کز اخفیا ۲۸۹

❖ المجلس الرابع والسبعون في قوله تعالى في سورة النحل ❖

(من عمل صالحا من ذكرا وانثى وهو مؤمن) الآية (روى القاسم بن اصبغ وابن عاصم
واسماعيل القاضي عن الحسن بن علي رضي الله عنهما) كافي القول البدیع (قال قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم بحسب امره) بسكون السين والباء زائدة (من البخل ان اذ كر عنده
فلا يصلي على) ای يكفيه من البخل بخله بالصلوة عليه عليه صلى الله تعالى عليه وسلم في دخوله
النار (روى ابن عدی والدی عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه) كافي الجامع الصغير
(قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عمل لوجه واحد يكفك الوجوه كلها) ای
اعمل الله تعالى وحده خالصا لوجهه يكتفك جميع مهماتك في حياتك ومماتك كذا في التيسير *
حكى ان حامدا للقف اراد الجمعة وقد ضل حماره وبقى دقيقه في الطاحونة وكانت له نوبة
السقي بارضه وتفكر وقال لو ذهبت الى الجمعة فاتني هذه الاعمال ثم قال عمل الآخرة خير
وانتي فسعى الى الجمعة فصلى ثم جاء الى بيته فربارضه فقد سقيت ودخل منزله فاذا امرأته
تخبز وحماره في الاصطبل فسأل المرأة فقالت سمعت قرع الباب فخرجت فاذا سبع يعدو
والحمار امامه وجار ناسقي ارضه فقلبه النوم ودخل الماء ارضا وكان لجار ناديق في الطاحونة
فذهب ليحمله فغاط الجوارق وحمل جوارقنا وحمل به اليه فرفع رأسه الى السماء وقال يارب
عماتك عملا راحداً واصلحت لي عملا نادا. كذا في مشكوة الانوار قال الله سبحانه وتعالى
(من عمل صالحا) ای ملاما صالحا ای عمل كان او السعود (من ذكر او اتى) بيته بانواعه دفعا
للتخصيص. ضی ای كل شخص عمل صالحا من الفريقين (وهو مؤمن) الوالوال الخال اءاء
الى ان العمل الصالح لانه ل بدون الايمان كذا في العيون (فلان يده يوة طيبة) في الدنيا يعيش
عينا طيبا فانه ان كان موصرا فظاهر وان كان معسرا كان طيب عينا بالفناعة والرخاء
بالفساد وتوقع الاحرا العظيم في الآخرة بخلاف الكافر فانه اذ كان معسرا فظهور وان كان

مورالميدع الحرص وخوف القوات ان يتهنا بيشه قاضى * قال ابن الشيخ رحمه الله قيل
 طيب الحياة لا يعرف بالنطق بل بالدوق فهو عند قوم حلاوة الطاعة وعند قوم لذة المناجا
 والانس بالله انتهى * روى عن جعفر بن سليمان قال سألت عجوزة من العابدات من معك في
 دارك فقالت سبحان الله الله معى انا حبيبى فهل على وحشة بعد اذ هو مونسى وقال بعض
 اهل المعرفة من كان الذكر في الخلوة انيسه فالذكر في الوحدة ايسه كذا في الخالصة
 (ولنجيهم) في الآخرة (اجرهم) اى ثواب اعمالهم (باحسن ما كانوا يعملون) من الطاعة
 ثم انه تعالى لما ذكر انه يجازى المؤمنين على اعمالهم الصالحة ارشادى بانه بتخليص الاعمال من
 وساوس الشيطان وهو الاستعانة بالله من شر الشيطان عند شروعهم في العمل وخص قراءة
 القرآن بالذكر بين الاعمال الصالحة لانه داعية الى كل عمل صالح من الاعمال القلبية والبدنية
 فكانت بذلك رأس الاعمال الصالحة وقال (فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله) لفقاء قولنا فاذا قرأت
 جواب شرط محذوف اى اذ علمت ان الاعمال الصالحة تؤدى صاحبها الى طيب الحياة في الدنيا
 وجزيل الثواب في العقي فاستعذ بالله (من الشيطان الرجيم) اى المرجوم اذا اردت قراءة
 اقرآن كذا ذكره ابن اشيخ اى فسل الله ان يعيدك من وسارسه ثلاثا وسوسك في القراءة قاضى *
 وقال ابو السعود رحمه الله توجيه الخطاب الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وتخصيص
 قراءة القرآن من بين الاعمال الصالحة بالاستعانة دارادتها للتنبيه على انها الغيرة عليه السلام وفي
 سائر الاعمال الصالحة اهم فانه عليه السلام حيث امر بها فندقراءة القرآن فظكم عن عداه عليه
 السلام فيما عدا اراءه من بين الاعمال والامر للنذب وهذا مذهب الجمهور (انه) الضمير للشان
 اول للشيطان (ليس له سلطان) يسلط وولاية (على الذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون) اى اليه
 يفوضون امورهم وبه يتوكلون ويعوذون في كل ما يأتون وما يدرون ون وسوسته لا تؤثر
 فيهم ودعوته غير مسجبة عندهم انتهى الايطيمون او امره ولا يقربون وساوسه * قال نجم
 الدين قدس سره فيه اشارة الى ان تصرف الشيطان وقدرته بالاغواء والاضلال على الانسان
 انما ينقطع بقدر قوة الايمان وقوة التوكل انتهى كلامه (انما سلطانه على الذين يتولونه) اى
 يحبونه ويطيعونه (و) على (الذين هم به) اى بالله او بسبب الشيطان (مركون) اذ هو الذى
 حملهم على الانسراك بالله سبحانه فعلى العاقل ان يحترز من مكرم الشيطان ويتعوذ بالله من كيد
 فانه ظاهر العداوة للناس * ويروى ان رجلا كان يلعبن ابليس كل م لف مرة فبينما هو ذات
 وم ما ثم اذ تاه شخص فابقظ وقال قم فان الجدار يسقط فقال من انت اسققت على هذه الشفقة قال
 اما بليس قال كيف هذا وانا اعنك كل يوم الف مرة قال ابليس اما علمت هذا لما علمت من محل
 اشهداء عند الله الى فحشيت ان تكون منهم فتناول ما يملون كذا في روض المجالس * وحكى
 ان اباز كريا الزاهد المحضرته الرفاة فاما صديقه وهو في سكرات الموت ولقنه الشهادة

فأعرض الزاهد وجهه ولم يقل وقال له ثانيا فأعرض عنه وقال له ثالثا وقال لا أقول فمحنى صديقه فلما كان بعد ساعة وجد ابوزكريا خفة ففتح عينيه فقال هل قلم لي شيئا قالوا نعم عرضنا عليك الشهادة ثلاثا فأعرضت في المرتين وقلت في الثالثة لا أقول فقال ثانيا إبليس ومعه قدح من الماء ووقف على يميني وحرك القدح فقال لي أحتاج إلى الماء قلت بلى قال لي قل عيسى ابن الله فأعرضت عنه ثم أتاني من قبل الرجل فقال لي كذلك وفي الثالثة قال قل لا إله قلت لا أقول وضرب القدح على الأرض وولى هاربا فرددت على إبليس لأعليك فاشهد أن لا إله الا الله وأن محمدا عبده ورسوله كذا في الأذكار * مشهور

در خبر آمد که خال مؤمنان ❦ خفته بد در قصر بر پسترستان
 قصر را از اندرون در بسته بود ❦ کز زیارت های مردم خسته بود
 ناکهان مردی ورا بیدار کرد ❦ چشم چون بکشد پنهان کشت مرد
 گفت اندر قصر کس راره نبود ❦ کیست کین کسناخی و جرأت نمود
 کرد بر کشت و طلب کرد آن زمان ❦ تا بساید زان نهان کشته نشان
 در پس پرده یکی را دید ❦ در پس پرده نهان می کرد رو
 گفت هی تو کیستی نام تو چیست ❦ گفت نام فاش ابلیس شقیست
 گفت بیدارم چرا کردی بجد ❦ راست کویا من مکوبا عکس وضد
 گفت هنگام نماز آخر رسید ❦ سوی مسجد زود می باید دوید
 گفت فی فی این عرض نیود ترا ❦ که بخیری ره نما باشی مرا
 گفت غیر راستی زها ندت ❦ دادی سوی راستی می خواندت
 ۲۲۰ ازین دندان بگفتش هر آن ❦ کردمت بیدار میدان ای فلان
 تارسی اندر جماعت در نماز ❦ از پی پیغا هب دولت فراز
 کر نماز از وقت رفتی مر ترا ❦ این جهان تارک کشتی بی ضیا
 از غبن و درد رفتی اشکها ❦ آن دو چشم تو مثال مشکها
 گرفتار فوت می شد آن زمان ❦ می زدی از درد دل آه و فغان
 آن تأسف ن فغان و آن نیاز ❦ در گذشته از دو صد ذکر و نماز
 من ترا بیدار کردم از نهب ❦ تا نسوزانت چنان آهی عجیب
 تا چنان آهی نباشد مر ترا ❦ تا بدان راهی نباشد مر ترا
 من حسودم از حسد کردم چین ❦ من عدوم کار من مکرست و کین
 گفت اکوز راست کفتی صادق ❦ ارتو این آید تو این را لایق
 من و آخر الجلد الثانی در بیان به ار کردن ابلیس معویه را خیز وقت نماز است ۳۱۰

الجلس الخامس والسبعون في قوله تعالى في سورة بنى اسرائيل

(من كان يريد العاجلة جعلناه فيها ما نشتاء لمن نريد) الآية (روى الدبلي عن انس رضى الله تعالى عنه عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه) كانوا القسطلاني في مسالك الخنفاء (قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثلاثة تحت ظل عرش الله يوم القيمة لا ظل الا ظله قيل من هم يا رسول الله قال صلى الله تعالى عليه وسلم من فرج عن مكروب) اى ازال عن مغبوم غمه وغضته (من امتى واحي سنى واكثر الصلوة على) اللهم صل على محمد وعلى جمع الانبياء والمرسلين وعلى آل محمد وصحبه واهل بيته وسلم (روى احمد والبيهقى) في شعب الايمان (عن عائشة رضى الله تعالى عنها) كما في مشكوة المصابيح (عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال الدنيا دار من لا دار له) اى لا تستحق ان تعد دارا لان المقصود من الدار الاقامة مع عيش هنيئ والدنيا ليست دار الاقامة والسرور بل دار الارتحال والعور فلذلك لا تستحق ان تسمى دارا (ومل من لا مال له) لان القصد من المال الاتفاق في المبرات والصرف في وجوه الخيرات فمن اتافه في الشهوات واستفاد الذات فحقيق بان يقال لا مال له ذكره الطيبي رحمه الله تعالى (قد يجمعون من لا قل له) وامان كان ذاعقل فلا يكون سعيه لتحصيل متاع الدنيا وحطامها بل يكون سعيه لتحصيل زاد الآخرة والتقوى والاعمال الصالحة قال الله سبحانه وتعالى (من كان يريد العاجلة) فقط من غير ان يريد معها الآخرة المراد بالعاجلة الدار الدنيا وبارادتها ارادة ما فيها من فنون ومطالبها (جعلنا) اى اعطينا (له فيها) من الدنيا (مانشاء) اى مانشاء نجعلها له من نعيمها لا كل ما يريد (لمن نريد) تجعل ما نشتاء له وهو بدل من الضمير في له باعادة الجار بدل البض (ثم جعلناه) مكان ما جعلناه (جهنم) وما فيها من اصناف العذاب (بضايها) يدخلها وهو حال من الضمير لمرور ابو السعود (مذموما) حال من الفاعل في صلى كذا في الكواشى اى ملولا (مدحورا) اى مطرودا من الرحمة مبعدا من كل خير كذا في العيون (ومن اراد) باعماله (الآخرة) وما فيها من النعيم المقيم (وسعى لها سعيها) اى لسعى اللاتق بها وهو الاتيان بما امر والانتفاء عما نهى (وهو مؤمن) اى ناصحا لا يخاطله شئ فادح فيه (فاولئك) اى الجامعون لما امر من الخصال الحميدة اعنى اراد الآخرة والسعى الجليل لها والايان (كان سعيهم مشكورا) مقبولا عند الله تعالى بحسن القبول متابعا عليه ابو السعود رحمه الله تعالى (كلا) اى كل واحد من المؤمنين والكافرين (ثم) اى تعطى (هؤلاء وهؤلاء) ما قسم لهم فحل هؤلاء لئلا نصب بدل من كلا وهو مفعول ثم (من عطاء ربك) اى من رزقه يعنى رزق المطيع والعاصى جميعا ثم يختلف بهما الحال في المآل (وما كان عطاء ربك) اى رزقه (محضورا) اى ممنوعا عن خافة بالعصيان والمراد من العطاء العطاء في الدنيا والا فلا حظ الكفار في الآخرة والآخرة مخصصة بالمؤمنين كذا في العيون فعلى العاقل ان يختار الباقي على القانى ويجهت الوصول الى ما يعد للمؤمنين في الآخرة

من الكرامات والدرجات ولا يغتر بالحياة القانية فانها سريعة الزوال * ولذا قال عيسى عليه السلام الدنيا قنطرة فاعبروها ولا تعمروها والناس ثلثة اصناف صنف اشتغلوا بالدنيا عن الآخرة فهو لاء من الهالكين وصنف اشتغلوا بالدنيا لكن يستعينوا بالدنيا على طاعة الله تعالى وعبادته فهو لاء من الفائزين وصنف اشتغلوا بالآخرة عن الدنيا فهو لاء من المقربين * وفي الخبر ان ابليس يرفع الدنيا كل يوم ليبيع لمن يريد فيقول من يشتري ما يضره ولا ينفعه ويهمه ولا يسره فيقول اصحاب الدنيا نحن نشترى فيقول لا تعلمون فانها مبيعة فيقولون لا بأس به فيقول اني اعلمكم عيبها هي عجوزة سارقة مبغضة فيقولون لا بأس بها فيقول ثمنها ليس بدرهم ولا دنانير بل ثمنها نصيبكم من الجنة واني اشتريتها باربعة اشياء باعته الله تعالى وغضبه وعذابه وبعث الجنة بها فيقولون نعم فيقول اريد ان تربحوني عليها وهو بان توطنوا قلوبكم على ان لا تدعوا هالدا فيقولون نعم يأخذونها فيقول الشيطان بثت التجارة مقبوع بايعه ومشتريه * روى انه مات في بنى اسرائيل رجل وخلف ابنين وقصرا قنحا صما في قسمته طالت خصوصتهما فكلتتهما لبنة من زاوية القصر وقالت لا تخاصما لاجلي لقد كنت ملكا عبرت ثلثة وسبعين سنة ثم مت فبقيت في القبر مائة وثلثين سنة رفع ترابي وجعل مني آية فبقيت اربعين سنة انكسرت ورميت في الطريق مائة وثلثين سنة ثم ضربت لبنة ووضعت في هذه الزاوية في هذا القصر وانا عليها منذ ثلثمائة واثنتين سنة اقتصاصان لاجل هذا القصر ستصرون مثلي فاعتبروا عني كذا في مشكوة الانوار * قال يحيى بن عمار الرازي رحمه الله تعالى العاقل المصيب من ترك الدنيا قبل ان تتركه وبني قبره قبل ان يدخل فيه وارضى خالفه قبل ان يلقاه من المشكوة *

مثنوى

وان عمارت كردن كورو لحد * في بسنكست وبجوب وفي لبد
بلكه خود را در صفا كورى كنى * در منى او كنى دفن منى
خاك او كردى ومدون غمش * تادمت يابد مددها از دهمش
كور خانه وقبها وكنكره * نبود از اصحاب معنى آن بره
بنكر اكنون زنده اطلس بوشرا * هيچ اطلس دست كيرد هوشرا
در عذاب منكرست آن جان او * كردم غم در دل غمدان او
از برون رظا رش نقش و نكار * وزدرون زانديشها اوزارزار
وآن يكي بنى دران دلق كهن * چون نبات انديشه وشكر سخن
من اوائل الجلد الثالث در بيان بقية قصه متعرضان پيل پيكان ۲۲

❦ المجلس السادس والسبعون في قوله تعالى في سورة بنى اسرائيل ❦

(ولقد كرمنا بنى آدم وحملائهم) الآية (روى الطبراني عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما)

كفى المسالك (قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم جاء في جبرائيل عليه السلام فقال من ذكرت عنده فلم يصل عليكم دخل النار) جواب الشرط وجزاؤه (قابله الله) عن رحمة انشاء في صورة الاخبار لا غير بقرينة قوله فقلت آمين (واستحقه) تفسير لا بعده لانه بعد ما يقال استحقه الله اى ابعده (فقلت آمين) ففيه وعيد شديد لمن سمع اسم النبي وترك الصلوة عليه صلى الله تعالى عليه وسلم حيث دعا عليه جبرائيل بهذا الدعاء وامنه محمد المصطفى صلى الله تعالى عليه وسلم فالدعاء الذى كان داعيه جبرائيل عليه السلام ومؤمه محمدا صلى الله تعالى عليه وسلم لا يرد بلا شك اللهم صلى على محمد وعلى جميع الانبياء والمرسلين وعلى آل محمد وصحبه واهل بيته وسلم (روى البيهقي) في شعب الايمان كافي مشكوة المساييح (عن جابر رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لما خلق الله تعالى آدم وذرئته قالت الملائكة يا رب خافتهم يأكلون ويشربون وينكحون ويركبون) وفي رواية عن انس رضى الله تعالى عنه كفى الدر المنتور ويلدون الثياب وبنامون ويستريحون ولم يجعل لنا من ذلك شيئا (فاجعل لهم الدنيا ولنا الآخرة قال لا اجعل من) يعنى كرامة من (خلقته) الضمير يعود الى من (يبدى) اى بوصفى الجلال والاكرام وهو آدم وذرئته (وتفتحت فيه من روحى) اضافة الروح الى نفسه للتشريف والتخصيص كبيت الله وناقة الله (كمن قلت له كن فكان) اى كن خلقته بمجرد الامر وهو الملك يعنى لا يستوى البشر والملك في الكرامة والمنزلة بل كرامة البشر اكثر ومنزله اعلى واجل وهذا مما استدله اهل السنة في تفضيل البشر على الملك كذا في شرح المصاييح لابن الملك) وخرج البيهقي عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم المؤمن اكرم على الله من الملائكة (كذا في الدر المنتور لان الملائكة مجبولون على الطاعة فيهم على بلا شهوة وفي البهائم شهوة بلا عقل وفي الآدمي كلاهما فن غلب عقله شهوته فواكرم من الملائكة ومن غلب شهوته عقله فهو اشر من البهائم ولانه تعالى خاق الكل لهم وخلقهم لنفسه كذا في المدارك قال الله سبحانه وتعالى ﴿ ولقد ذكرنا نبى آدم ﴾ قال ابن لشجره الله معنى التكريم جعل الشخص مكرما باعطائه ما يكون مكرما بسببه فكريمه اياهم لوجوه منها تكريمه بحسن الصورة فان صورة الانسان احسن من صور جميع الحيوانات قال الله تعالى وصوركم فاحسن صوركم قال الله تعالى لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم * ومنها تكريمه بازاج الاعدل وبدل عليه انه تعالى جعل ارزاقهم اطيب لارزاق وجعل لغيرهم ما حبسهم ما فضل منهم * ومنها تكريمه باعتدال القامة بالنسبة الى سائر الحيوانات * ومنها تمزيه اياهم بالعقل فان الانسان وشارك جميع الحيوانات في قوة الاغذاء والنمو وتوليد المثل والقوة الحساسة والقوة المحركة بالاختيار الا ان النفس الانسانية مختصة بقوة سادسة ليست في سائر الحيوانات وهى القوة المعاقلة لمدرسة لخواص الاشياء كلها وهى التى يتجلى بها نور

معرفة الله تعالى وضوء كبريائه * ومنها تكريمه اياهم بافهام ما في ضمائرهم بالمنطق الفصيح
 والاشارة والخطبة بقلم فان ماسوى الانسان من الحيوانات عاجزة عن تفهيم ما في بطونهم من لذة
 والم تعريفات اماوا في اختلاف الانسان فانه يمكنه ان يعرف غيره بجميع ماعرفه واطلع عليه
 انتهى * ومنها تكريمه اياهم بتدبير العاش والمعاد وتسايطهم على ما في الارض وتسخيره لهم *
 ومنها تكريمه الرجال من بنى آدم بالحى والنساء بالذوائب والتدى كافي العيوق ملخصا * ومنها
 تكريمه اياهم بان جعل محمد صلى الله تعالى عليه وسلم منهم قاله العطاء كافي التعلبي * ومنها تكريمه
 اياهم بان جعل منهم خیرامة اخرجت للناس كافي المعالم * ومنها تكريمه اياهم بتعيينهم الى خدمته
 ووعدهم دخول جناته ومشاهدة جماله وما وضحك كرامة الا دعى على غيره من ان المكونات
 مخلوقة من اجله وهو مخلوق من اجل حضرة الله يقول الله تعالى يا ابن آدم خلقتك لاجلى
 وخالقت الاشياء كلها لاجلك فلا تشغل بما هو لك عن هوانك كافي المعالم * قال نجم الدين
 قدس سره الكرامة على ضربين جسمانية وروحانية فالكرامة الجسمانية عامة يستوى فيها
 المؤمن والكافر والكرامة الروحانية الخاصة ما اكرم الله تعالى به انبيائه واوليائه وعباده
 المؤمنين من النبوة والرسالة والولاية والايمان والالام والهداية الى الصراط المستقيم انتهى
 (وحملناهم في البر) على الابل والحيل والبغال والحمير (والبحر) على السفن يعنى ان الله
 تعالى سخر له هذه الاشياء لينتفع بها ويستعين بها على مصالحه كذا في الباب (ورزقناهم من
 الطيبات) في فنون الامم وضروب المستلذات بما يحصل بصنعهم وبغير صنعهم (وفضلناهم)
 في العلوم والادراكات بما ركبنا فيهم من القوى المدركة التي بها يتميز الحق من الباطل والحسن
 من القبيح (على كثير ممن خلقنا) وهم من عد الملائكة عليهم السلام (تفضيلا) عظيما فحق عليهم
 ان يشكروا هذه النعمة ولا يكفروها ويستعموا قواهم في تحصيل العقائد الحقيرة فرفضوا ما هم
 عليه من الشرك الذي لا يقبله احد ممن له ادنى تمييز كذا ذكره ابو السعود * وفي تفضيلهم
 على الملائكة اختلاف كافي العيون وعند الامنة الحنفية ان خواص بنى آدم وهم الرسلون
 افضل من جملة الملائكة وعوام بنى آدم من الاتقياء والزهاد افضل من عوام الملائكة وخواص
 الملائكة افضل من عوام بنى آدم كذا ذكره ابن لشجر رحمه الله تعالى قال في الباب وهذا التفضيل
 اثناه بين الملائكة والمؤمنين من بنى آدم لان الكفار لا حرمة لهم كذا في الباب فمن علم تكريمه
 تعالى ببنى آدم وعرف قدره واشتغل الى طاعته يكرمه الله تعالى بقربه ورؤيته وقبول
 دعائه * حكى ان ا. سعيدا بالخير اراد ان يزور وما بالاحسن الحر في وجاء الى بابه فسمع انه قد
 تبرأ وتولى عن الخلق وتوجه بالهلب والروح الى خال الارض والسماء واحرق وجوده بنور
 المحبة وناجى باسان التذلل فقال يا الله ان لي عندك ثلاث حاجات اريد قولها فهتف هاتف
 يا بالاحسن لو كانت حاجتك الف ثمة قبالت ولا ارد واحدة منها وما الحاجة قال يا رب الاوا

اعطيت روحی ولم یکن عزرائیل بنی ینک فاقبض روحی انت فہنف ہائف یا ابا الحسن قبلت حاجتک والثانیہ ہی ان الملکین الکرامین الکاتبین اسئلک ان تبعہما منی حتی لا یطعاعلی اسراوی بنی وینک فہنف ہائف یا ابا الحسن قبلت حاجتک والثالثہ مذامرتہ بتکلیف لشرع والخدمۃ والعبادۃ ماخالفتک ساءۃ بل لازمت صومعۃ بادتک ولا اخرجت قدمی من دائرۃ محبتک ومتابعۃ سنۃ حضرۃ رسواک فلا یریدسؤال منکر ونکیر فی العالم البرزخ فہنف ہائف یا ابا الحسن قبلت حاجتک فلما فرغ ابوالحسن عن مناجاتہ دخل ابوسعید وسلم علیہ وقال یا ابا الحسن ای شیء وجدت هذه القرية وملت هذه السعادة فقال انا اطعت امر حبیبی فہنف ہائف یا ابا سعید من اطاعنی اطعته کذا فی روضات الجہال رحمہ اللہ * مشوی

در حدیث آمد کہ یزدان مجید * خلق عالم راسہ کونہ افرید یک کروہ را جملہ غل و علم جود * آن فرشتہ است او نداند جز سجود نیست اندر عنصرش حرص و ہوا * نور مطلق زندہ از عشق خدا یک کروہ دیگر از دانش تہی * همچو حیوان از عف در فریبی او نداند جز کز اصطبل و عاف * از شقاوت غافست و از شرف این سوم هست آدمی زاد و بشر * از فرشتہ نیم او نیمش خر نیم خر خود مائل سفلی بود * نیم دیگر مائل عقلی بود ان دو قوم آسودہ از جنک و خراب * وین بشر باد و مخنف در عذاب وین بشر ہم ز امتحان قیمت شدند * آدمی شکند و سہ امت شدند یک کروہ مستغرق مذلق شدست * همچو عیبی بامک ملحق شدست قسم دیگر باخران ملحق شدند * خشم محض و شہوت مطلق شدند مانند یک قسم دیگر اندر جہاد * نیم حیوان نیم حی بارشاد روز شب در جنک و اندر کش مکش * کردہ چالش اولش با آخرش من واسط الجلد الرابع در بیان تفسیر این حدیث کہ از اللہ تعالی خلق الملائکۃ ۱۶۰

المجلس السابع والسبعون فی قوله تعالی فی سورة بنی اسرائیل ﴿

﴿بوم ندعو کل ناس بامامہم﴾ الآية (روی لدیلى بسند ضعيف وابونعيم والسخاوى) فی القول البدیع (عن عدائہ بن جرادر ضی اللہ تعالی عنہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم حجوا) بضم الحاء من الحج وباہ رد (الرائض فانہا اعظم اجر من عشرين غزوة فی سبیل اللہ وان الصلوة علی تعدل اذا کله) ای تساوی المذکور فی اثواب فیہ بیان الزیادۃ بشرف الصلوة و اہل اللہ صلی اللہ علیہ وسلم و علی جمیع الانبیاء و علی آل محمد و اصحابہ و اہل محمد صلی اللہ تعالی عنہما قال قال رسول اللہ صلی اللہ تعالی علیہ

وسلم ان الله يدني المؤمن (اي يقربه قرب كرامة لا قرب مسافة) (ينضع عليه كفاه) بالتحريك
اي جانبه وهذا تمثيل معناه اظهار عنايته وصونه عن الخزي بين اهل الموقف كن يضع كنف
ثوبه على رجل ذا اراد عيائه (وستره) فيقول اتعرف ذنبا كذا اتعرف ذنبا كذا (مرتين
(فيقول) المؤمن (نعم) اعرفه (اي رب) ي بارب اعرف ذلك وهكذا كذا كره ذنبا يقربه
(ورأى في نفسه) اي علم الله تعالى له في ذاته (انه) اي المؤمن (قد هلك) باستحقاقه العذاب
لاقراره ذنوب لا يجدها مدفعا ويجوز ان يكون الضمير في رأى للمؤمن والواو للمحال (قال)
اي الله تعالى (فاني قد سترتها) اي الذنوب (عليك في الدنيا وانا اغفرها لك اليوم) قدم انما يفيد
لاختصاص اذ الذنوب لا يغفرها غيره تعالى وهذا في عبد مؤمن ستر على الناس عيوبهم واحتمل
في حق نفسه تقصيرهم (ثم يعطى) بالبناء للمجبول اي دلى الله المؤمن (كتاب حسنة بينه
فاما الكافر والمنافق فيقول الاشهاد) جمع شاهد اي اهل المحشر لانه يشهد بعضهم على بعض
(هؤلاء) اشارة الى الكافرين والمنافقين (الذين كذبوا على ربهم الالهة الله) لظالين رواه
احمد البخاري وسلم والنسائي وابن ماجه (كذا في الجامع لتفسير قال الله سبحانه وتعالى
« يو ندعو » نصب على المفعولية باضمار اذكر (كل اناس) من بني آدم الذين فعلنا بهم في
الدنيا ما فعلنا من لشكرهم والتفضل وهذا شروع في بيان تفاوت احوالهم في الآخرة بحسب
احوالهم وعالمهم في الدنيا (بامامهم) اي بمن اتتوا به من نبي قائم انس كافي الدر فيقال يا مامه
محمد ويا مامه موسى ويا مامه عيسى ومن كتاب فيقال يا اهل القرآن ويا اهل التوراة ويا اهل
الانجيل او ادم هدى او امام ضلال قاله ابن عباس كافي لدر الذي كان يدعوهم في الدنيا الى هدى
او الى ضلال فيقال لهم عند دعائهم يا صاحب عالم كذا او قال كذا وكذا ويا تابع نمرود ويا تابع
فرعون وبحرهم من رؤساء قوم في امر الدين محققين كانوا او مبطلين كذا ذكره ابن الشيخ
او بكتاب اعمالهم قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ايضا كافي لدر فيقال يا صاحب كتاب
الخبر ويا صاحب كتاب الشر ذكره ابن الشيخ وقال محمد بن كعب بامامهم اي بامامهم كذا في التفسير
فعلى هذا يكون الامام جمع ام كخف وخفاف ذكره ابو السعود * والمعنى ان كل اناس يدعى
يوم القيامة باسماء امماتهم دون اسماء آباءهم والحكمة في ذلك اجلال لعيسى عليه السلام فانه لم
يكن له اب يدعى باسمه فلا جرم يدعى باسم امه ثم يدعى سائر الناس ايضا باسم امماتهم اتباعا
لهم به عليه السلام واجلالا له وتعظيما واظهار شرف لآل بيت الحسن والحسين رضي الله تعالى
عنهم فان شرفهم من حيث اسمهم اجل واتم بالذبة الى ابيهم فبعد ان باسمهم ان ذلك ثم يدعى
سائر الناس ايضا باسماء امماتهم اتباعا لهم ولما والاحتراز عن فتضاع اولاد الزنى فدون اسماء
امماتهم لئلا يفتضحوا ثم يدعى سائر الناس ايضا بذنوب ذكره ابن الشيخ * وقيل اذ كان يوم القيامة
ينصب لواء الصدق لاني بكر الصديق رضي الله عنه فكل صدق يكون تحت لوائه ولو لواء العدل

لعمري رضي الله تعالى عنه فكل عادل يكون تحت لوائه ولو اء السخاوة لعثمان رضي الله تعالى عنه
فكل سخي يكون تحت لوائه ولو اء الشهادة لعلي رضي الله تعالى عنه فكل شهيد يكون تحت لوائه
وكل فقيه تحت لواء معاذ بن جبل ورضي الله تعالى عنه وكل زاهد تحت لواء ابي ذر رضي الله عنه
وكل فقير تحت لواء ابي الدرداء رضي الله تعالى عنه وكل مفرى تحت لواء ابي بن كعب رضي الله
تعالى عنه وكل مؤذن تحت لواء الال الحبشي رضي الله تعالى عنه وكل قاتل ظلما تحت لواء
حسين بن علي رضي الله تعالى عنهما كذا في زهرة الرياض (فن اوتي) اي اعطى من المدعوين
(كتاب) اي صحيفة اعماله (بينه فاولئك يقرؤن كتابهم) الذي اوتوه على الوجه المبين
تبعجا بما طر فيه الحسنات المستتعبة لفنون الكرامات (ولا يظلمون) اي لا يقصون من
اجور اعمالهم المرتسمة في كتبهم بل يؤتونها مضاغة (فتيلا) اي قدر تيل وهو اقشرة التي
في شق النوة او ادنى شيء فان الفتيل مثل في القلة والحجارة ذكره ابو السعود وهم طائفة
السعداء ولم يذكر الاشقياء وان كانوا يقرؤن كتبهم ايضا لانهم اذا نظروا فيها بأخذهم حبة لسان
من الخوف والحياة فلا يظهر قراءتهم فقراتهم كلاقراءة بخلاف السعداء فانهم يظرون قراءتهم
باحسن قراءة وابينها ولا يقنعون بذلك وحده حتى يقول القاري منهم لاهل المحشر هاؤم
اقروا كتابه كذا في العيون (ومن كان) من المدعوين المذكورين (في هذه) الدنيا التي فعل
بهم ما فعل من فنون التكريم والتفضيل (اعني) اي فاقد البصر لا يهتدي الى رشد ولا يعرف
ما اوليائه من نعمة التكريم والتفضيل فضلا عن شكرها والقيام بحقوقها ولا يستعمل ودعا
فيه من العقول والقوى فيما خافن له من الموم والمعارف الحقة (فوفي الآخرة) التي عبر
عنها يوم ندعو (اعني) كذلك اي لا يهتدي الى ما ينجي ولا ينظر بما يجديه لان العمى الاول
موجب للثاني وقد جوز الثاني بمعنى التفضيل على ان عماء في الآخرة اشد من عماء في الدنيا
(واضل) اي اخطأ (سيلا) طريقا من الاعمي لزوال الاستعداد الممكن وتعطل الالات
بالكلية كذا ذكره ابو السعود * روى لما نزلت هذه الآية جاء ابن ام مكتوم رضي الله تعالى
عنه وكان ضريرا الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا رسول الله انا في الدنيا
اعمي افاكون في الآخرة اعمي فانزل الله تعالى فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي
في الصدور اي لا عبرة بعمي البصر في الدنيا فان العمى الحقيقي هو عمى القلب وانظر اس نور
البصيرة ذكره ابن ابي عمير رضي الله تعالى عنه * واذا قال صلى الله تعالى عليه وسلم (ليس الاعمي
من يعمي بصره اما الاعمي من يعمي بصيرته) رواه الحكيم عن عبد الله بن جراد كذا
في الجامع الصغير *

منزوي

خانه آنی دل که ماند بی ضیا * از شعاع آفتاب کبریا
تک و تار یکست چون جان جحود * بی نوا از ذوق سلطان ودود

فی در آن دل تافت تاب آفتاب ﴿ فی کشاده عرصه ونی فتح باب
کور بهتر از چنین دل مر ترا ﴿ آخر از کور دل خود بر ترا .
من اواخر الجلد الثانی در قصه جوحی و آن کودکی که پیش جنازه الخ ٢٤٦

﴿ المجلس الثامن والسبعون فی قوله تعالى فی سورة الکهف ﴿

(واصبر نفسك مع الذین یدعون ربهم) الآیة (روى الدیلمی عن جابر رضى الله عنه) كما
فی المسالك (قال قال رسول الله صلى الله تعالى علیه وسلم حسب العبد) بسكون السين ای يكفيه
(من البخل اذا ذكرت عنده ان لا یصلی علی) فترك الصلوة علی النبی صلى الله تعالى علیه وسلم
عند سماعه اسمه الشریف یكفی التارك فی دخوله النار و هو انه و حقارته و خسارته یوم القيمة
اللهم صل علی محمد و علی جمیع الانبیاء و علی آل محمد و صحبه و اهل بته و سلم (روى ابو داود
عن ابی سعید الخدری رضى الله تعالى عنه) كما فی مشكوة المصابیح) انه قال جلست فی
عصابة ای جماعة (من ضعفاء المهاجرین و ان بعضهم یستتر بعض من العری) هؤلاء اهل
الصفة من كان منهم ثوبه اقل من ثوب صاحبه كان یجلس خائف صاحبه یتتر به (وقاری
یقرأ علینا اذ جاء رسول الله صلى الله تعالى علیه وسلم فقام علینا) یعنی كنا غافلین عن بحیثه
فنظرنا فاذا هو قائم فوق رؤسنا (فلما قام رسول الله صلى الله تعالى علیه وسلم سكت القاری
فسلم) ای رسول الله صلى الله علیه و سلم (علینا ثم قال ما كنتم تصنعون قلنا كنا نسقم الی
كتاب الله فقال الحمد لله الذی جعل من امتی من امرت ان اصبر نفسی معهم) ای جعل زمره
فقراء المقربین عند الله یحیی امر فی الله بالصبر معهم بقوله واصبر نفسك مع الذین یدعون ربهم
بالقدوة والعشی الآیة (قال ای الراوی (بفلس) ای النبی صلى الله علیه و سلم (و سطانا یعدل
بنفسه فینا) ای لیسوی نفسه و یجعلها عذیلة لنا فی المجلس و اضعافه علیه السلام لربه و رغبة فیما
نحن فیه (ثم قال یدیه هكذا) ای اشار بها ان اجلسوا احاقا (فقلقوا) ای جلسوا (حو لیه كالحلقة
وبرزت) ای ظهرت (و جوهیم له) یحیی یری علیه السلام وجه کل واحد منهم (فقال ابشروا)
ای افرحوا (یا عشر صعا لیک المهاجرین) جمع الصماوک و هو الفقیر (بالنور التام و لمقیم)
وذلك لان حظ الفقراء فی الآیة اکثر من حظ الاغنیاء لانهم وجدوا الذلة الدرجات فی الدنیا
(تدخلون الجنة قبل اغنیاء الناس نصف یوم) و ذلك خمسمائة سنة و انما دخلوا قبل الاغنیاء
لان الاغنیاء قفوا فی انصراف الحساب و سئلوا عن جهة تحصیل الاموال و کیفیه صرفها
و المراد بالفقراء الفقراء الصابرون الصالحون و بالاغنیاء الاغنیاء الشاکرون المؤدون حقوق
اموالهم کذا فی شرح المصابیح قال الله سبحانه و تعالى ﴿ واصبر نفسك ﴾ ای احبسها و نبثها
کذا فی القاضی نزل حین طلب رؤساء الکفار طرد فقراء المسلمین من مجاهه کصهیب و عمار
و حباب و غیرهم و قالوا اطردهم حتی نبجاسک فان اسلمنا اسلم الناس و ما عننا من اتباعک

الاهؤلاء لانهم قوم اردلون كافي العيون ونحن رؤساء القوم نستكشف الجلوس معهم فان
 طردتهم لامناكب فهم النبي صلى الله عليه وسلم لحرصه على ايمانهم فنزل جبرائيل عليه السلام
 بقوله تعالى في سورة الانعام «ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه»
 قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم نهاني الله تعالى عن طرد هؤلاء قالوا فاجعل لنا يوم
 ولهم يوما قال لا افعل قالوا فاجعل المجلس واحدا واقبل علينا بوجهك وول ظهرك اليهم
 فنزل واصبر نفسك كذا في مشكوة الانوار وقال قتادة نزلت في اصحاب الصفه وكانوا سبعمائة
 رجل فقراء في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرجعون الى تجارة ولا الى زرع يصلون
 تارة وينتظرون اخرى (مع الذين) اي مع الفقراء الذين (يدعون) اي يعبدون (ربهم
 بالغداة والعشي) في مجامع اوقاتهم او طرفي النهار ذكره القاضي (يريدون) بعبادتهم (وجه)
 رضاء الله وطاعته قاضي لاشيئا آخر من اغراض الدنيا كذا في العيون (ولا تعدعينك عنهم)
 ولا تجاوز نظرك الى غيرهم قاضي لثلاثة حالهم نظرا الى زى الاغنياء فانهم لا يعبدوا اعينهم
 منى طرفه عين كذا قاله الواسطي (تريد زينة الحياة الدنيا) حال من ضمير تعد تقديره مر يد
 التزين والتجمل باولئك الاغنياء الاشراف كذا في التيسير (ولا تطعم) في طردهم (من اغفلنا
 قلبه عن ذكرنا) اي جمعا قلة غافلا عن ذكرنا كذا في الباب اي القرآن واتوحيد بالخزلان
 كافي العيون كامية بن خلف في دعائك الى طرد الفقراء عن مجلسك لصناديد قريش وفيه تنبيه
 على ان الداعي اليه الى هذا الاستدعاء غفلة قلبه عن المعقولات والتمسكه في المحسوسات حتى
 خفي عليه ان الشرف تحلية النفس لazine الجسد كذا ذكره القاضي (واتبع هواه) في الكفر
 ونيل مشتهاه (وكان امره فرطا) اي اسرافا ومجاورة للحد في التفریط لانه ناذ للحق وراء
 ظهره فلما نزلت هذه الآية قال النبي صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي جعل في امتي من امرت
 ان اصبر نفسي معهم كذا في العيون فدلّت الآية على فضل الفقراء وفضل المجالسة معهم
 ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم كافي حسان المصابيح اللهم احبني م كينا وامتنى مسكينا
 واحشرفني في زمرة المساكين الحديث . معناه اجعلني متواضعا لا جبارا متكبيرا هذا تعليم منه
 صلى الله عليه وسلم لاملته ان يعرفوا فضل الفقراء ليحبوهم وليحاسوا معهم لينالوا بركتهم
 كذا في شرح المصابيح لابن الملك (وفي حسان المصباح ايضا عن ابي الدرداء رضى الله
 تعالى عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ابغوني في ضعفاءكم) بجمزة قطع اي اطابوا رضائي
 في رضاء ضعفاءكم (فانما ترزقون وتصرون بضعفائكم) فينبغي للعاقل ان يتألب رضاء
 الفقراء والضعفاء والمساكين لان في رضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم + حكي ان جنيدا
 للمامات ابدل مكانه رجل يقال له محمد الحريري وهو الذي جاور مكة سنة لم يتكلم فيها احدا ولم ينم
 ولم يسند ظهره الى جدار ولم يمد رجله فلما مضى من عمره ستون سنة نال في مقام القطبية قيل له اي

شیء رأیت من العجائب قال بیانا لاجاس فی الزاویة ذدخل علی شاب خاسر رأسه وحافیا جللاه
متفرقا شعره مصفرا وجهه فجعل یؤضأ وعلی رکعتین ثم حرر رأسه فی جنبه حتی حضر وقت
المغرب فصلی معنا المغرب ثم جرر رأسه فی جنبه فاتفق فی تلك الليلة ان دعا خلیفه ابغدادا الصوفیة
للحجة فاردنا الخروج للاجابة فقلت یا فقیه اترید ان تخرج معنا لاجابة دعوة الخلیفة قال
لیس لی حاجة عند الخلیفة ولكن ارید ان تجعل لی عصیده سخرة فقلت فی نفسی لا وافقتنی
فی لاجابة ویرید منی شیئا فترکتہ وایت بحس الخلیفة ثم ایتت زاویتی فرأیت شابا کأبه
ثام فتمت انافذا جاء رسول الله صلی الله علیه وسلم ومعه الشیخن الاوران وخلفه جماعة
عظیمة تلاتو وجوههم نورا فقیل هذا رسول الله وفی یمنه ایهیم خلیل الله وفی یساره
وسی کلیم الله والذین خلفهم مئ الف واربعة وعشرون الفا من الانباء عیهم السلوة
والسلام فاستقامت سول الله صلی الله علیه وسلم لاقول مده فقول وجهه حتی تم فقلت کذلک
فحول وجهه فانیوا ثالثا فقلت یا رسول الله ای ذنب در غنی حتی اعرضت عی وجهک
الکریم فظفر الی محجرا وجهه من الغضب علی قول ان فقیه من فقرائنا اراد منك عصیده
فبخلت فنهأ وترکت جائما هذه الیلة فایتت خائفا ترید فقصی ففتشت الشاب فلم اجدہ
فی مکله فخرجت من الزاویة ورأیتہ یذهب فقلت یا فقی الله الذی خلقک اصبر ساعة حتی
اجی ثک عصیده نظرا لمتبهما فقال بشیخ ن اراد منك لقمه فان بجد مائة اف وارهة
وعشرین الف من الانباء یاؤک شیع للثة من عصیده قل هذا وغاب کذا فی مشکوة الانوار
فاذا سمعت فضل الفقر والفقراء فابهل للفقر واقنع بما عطاک الله تعالی واترك لحرص والطمع *

مشوی

قال اندر باش نقصان ننکرد * زانکه هردو همچو سبلی نکذرد
خواه صاف وخواه سبل تیره رو * چونمی پاید دی ازوی مکو
اندرین عالم هزاران جانور * می زید خوش عیش زبر و زبر
شکر می کوید خدارا فاخته * بر هرخت و بک شب ناساخته
حمد میخواند خدارا ادلیب * کاعته اد رزق برست ای محبب
بار دست شارا کرده نوید * از همه مردار بریده امید
همچوین ازپشه داری تابیل * شد عیال الله وحق نعم الممل
من اواسط الجبل الاول دریان بر فرمون اعراضی الح ۲۰۸

المجلس التاسع والسمعون فی قوله تعالی فی سورة الکہف

(المال وابنون زة الحیوة لدنیا) الآیة (روی الطبرانی عن الحسن بن علی رضی الله تعالی عنهما) کافی الجامع الصغیر (قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم حیثما كنتم فصلوا علی)

قال في الاتحاق يستثنى من هذا العموم الامكنة التي لا يذكر الله فيها الا خلافة فلا صلى فيها
 كافي الروض (فان صلاتكم تبغني) فالخصل ان الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم والاكثر
 منها من الامور الملوثة فعلمنا ان كل الاحوال في الاماكن كلها ماعد اقضاء الحاجة ومحال
 القاذورات اللهم صل على محمد وعلى جميع الانبياء وعلى آل محمد وصحبه واهل بيته وسلم (روى
 النسائي والحاكم عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه) ناسنا . صحح كافي الجامع الصغير (قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذوا جنتكم) بضم الجيم وتشديد الون اي ما يستركم وقيمكم
 (قالوا يا رسول الله اعدو حضر قال لا ولكن جنتكم من البارقواوا سبحان الله والحمد لله لا اله
 الا الله والله اكبر فانهم) اي ثواب هذه الكلمات (يأتين وم القيمة مجنيات) تمتح النون مقدمات
 امامكم وفي رواية الحاكم منجيات بتقديم النون على الجيم (ومعقبات) بكسر الكاف المشددة
 اي تعقبكم وتأني ورائكم كذا في الترغيب وقال المناوي سميت معقبات لانها جاءت مرة بعد اخرى
 وكل من عمل عملا ثم عاد اليه فقد عقب (وهن الباقيات الصالحات) وروى الطبراني (عن ابي
 الدرداء رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان الله والحمد لله لا اله
 الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله فانهم الباقيات الصالحات وهن سبطن الخطايا
 كما تحط الشجرة ورقها وهن من كنوز الجنة) كذا في الترغيب قال الله سبحانه وتعالى (المال
 والبنون زينة الحياة الدنيا) يزين بها الانسان في دنياه ونفسي عن قريب ذكره القاضي فيه
 تهديد للمؤمنين وتوبيخ للمفخرين بها يعني الزينة يغتفريا الاغنياء ليست من زاد الآخرة
 كافي العيون لان زاد الآخرة التقوى والاعمال الصالحة كما قال الله تعالى (وادوا فان
 خيرا زاد التقوى) قال علي رضي الله تعالى عنه المال والبنون حرث الدنيا والاعمال الصالحة
 حرث الآخرة وقد جمعها الاقوام كذا في الباب (والباقيات الصالحات) اي الاعمال
 الصالحة تبقى ثمرتها للانسان ابد الآباد وبتدرج فيها ما فسرته من الصلوات واعمال الحج
 وصيام رمضان وسبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر والكلام الطيب (خير عند
 ربك) من المال والبنين (ثوابا) عاذا ذكره القاضي من الزينة (وخيرا) اي افضل ما يأمله
 الانسان ويرجوه عند الله تعالى كذا في العيون ولذا (قال النبي صلى الله عليه وسلم في حديثه
 رواه البيهقي عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه اذا مات الميت) هذا من قيل المجاز باعتبار
 ما يؤل اليه اذ الميت لا يموت (تقول الملائكة) اي يقول بعضهم لبعض استفهما والمراد من
 الملائكة الملائكة الذين يمشون امام الجنائز (ما قدم) بالتشديد اي من العمل اهو صالح
 فنستغفر له ام غيره (ويقول الناس ما خاف) بتشديد اللام اي ما ترك كذا ذكره المناوي وانما
 قالت الملائكة ما قدم لان انتفاع الانسان بما قدمه من الاعمال الصالحة فعلى العاقل ان يجتهد
 في اكتسابها ويحترز عن الاعمال السيئة لان الاعمال سواء كانت صالحة او سيئة تبقى مع الميت

فالسعادة لمن تقي الله اعماله الصالحة والحسنة والتدامة ان تقي معه اعماله السيئة (روى البخاري ومسلم عن انس رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبع الميت ثلاثة فيرجع اثنان ويبقى معه واحد يتبعه اهله وماله وعمله فيرجع اهله وماله ويبقى عمله) كذا في مشكاة المصابيح * قال الامام اليافعي رحمه الله عليه في روض الرياحين قد جاء في الحديث ان عمل الانسان يدفن معه في قبره فان كان العمل كريما اكرم صاحبه وان كان لثيما آلمه اي ان كان عملا صالحا آتت صاحبه وبشره ووسع عليه قبره ونوره وجماء من الشدائد والاهوال وان كان عملا سيئا قبحا فزع صاحبه وروعه واظلم عليه قبره وضيقه وعذبه وخلي بينه وبين الشدائد والاهوال والعذاب * وقد سمعت عن بعض الصالحين في بلاد اليمن انه لما دفن بعض الموتى وانصرف الناس سمع في القبر صوتا ودقا عنيقا ثم خرج من القبر كلب اسود فقال له الشيخ ويحك ايش انت فقال انا عمل الميت قال فهذا الضرب فيك ام فيه قال بلى في وجدت عنده سورة يس واخواتها فالت بطني ويذنه وضربت وطردت قالت لما قوى عمله الصالح غاب عمله الطالح وطرده عنه بكرم الله تعالى ورحمته ولو كان عمله اقبیح اقوى غلبه وافزعه وعذبه * وحكي عن بعض العصاة انه مات فلما حذروا قبره وجدوا فيه حية عظيمة ففروا له قبراً آخر فوجدوا هافيه ثم كذلك قبراً بعد قبر الى ان حذروا نحو من ثمانين قبراً وفي كل قبر يجدونها فلما رأوا انه لا يهرب من عذاب الله هارب ولا ينجب غالب دفنوه معها وهذه الحية هي عمله انتهى ما ذكره يافعي فمن تيقن ذلك اشتغل الى الطاعات وبجتنب عن السيئات *

منتهى

چونكه مدكردى بترس اين مباح * زانكه تخم امت و بروياند خدش
چند كاهى او پوشانده نا * آدت زان بد بشيمانى و حيا
عهد عمر آن امير مؤمنان * داد دزدى را بجلاد و عنوان
بانك زدان دزدكاي ميرد يار * او اين بارست جرم زينهار
كفت عمر حاش لله كه خدا * بار اول قهر بارد در جزا
بارها پوشيد پي اظهار فضل * باز كرد از پي اظهار عدل
تا كه اين هردو صفت ظاهر شود * آن مبشر كردد و اين منذر شود
من اوائل الجلد الرابع در بيان قصه آن صوفى كه زن خود را ۲۳

المجاس لثانون في قوله تعالى في سورة مريم

(فخاف من بعدهم خلف) الآية (ر) القاضى عياض في اشفاء المجد الغوى والشيرازى
قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الدعاء بين الصلاتين على لا یرد) الله صلى على محمد
وعلى جميع الابداء وعلى آل محمد وصحبه واهل بيته وسلم * قال الغزالي عن ابي سليمان الداراني

انما استحب الصلوة اول الدعاء وآخره لانها لا تردو الكرم لا يناسبه ان يقبل الطرفين ويرد
الوسط كافي مسالك الخفاء * قال ابن عباس رضى الله تعالى عنهما اذا دعوت الله تعالى فاجعل
في دعائك الصلوة على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فان الصلوة عليه مقبولة والله اكرم من
ان يقبل بعضها ويرد بعضها رواه الباجي والحافظ السخاوي في القول البديع (روى احمد وابو
داود وروى مالك والنسائي نحوه) كافي مشكوة المصابيح (عن عبادة بن الصامت انه قال قال
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خمس صلوات افترضهن الله من احسن وضوئهن) احسانه
اكاله بمراعاة فرائضه وسننه وآدابه (وصلين لوقتهن واتم ركوعهن وخشوعهن) وهو
حضور القلب وطمانينة الاعضاء والتواضع (كان له على الله عهد) وهو حفظ الشيء
ومراعاته حال الخلال (ان يغفر له) خبر مبتدأ محذوف والجملة صفة عهدا وبدل منه فمبى وعده
تعالى عهدا لانه اوثق من كل عهد (ومن لم يفعل فليس به على الله عهد) بل يوكل الى مشيئته
(ان شاء غفر له) فضلا (وانشاء عذبه) عدلا وهذا نصريح بانه لا يجب عليه عقاب المعاصي
كذا في شرح المصابيح لابن الملك رحمه الله فعلى العاقل ان يداوم على الصلوات الخمس ويحترز
عن تركها لانه سبب الوصول الى الوعيد الذى بينه الله تعالى في كتابه وهو قوله تعالى
(فمخلف من بعدهم) اى من بعد الانبياء (خاف) اى لجاء بعدهؤلاء المتفضلين اقوام اردباه
والخلف بتسكين اللام البدل الشئ والخلف بفتح اللام البدل الصالح كذا في التيسير اخرج
ابن ابي حاتم عن السدى قال هم اليهود والنصارى واخرج عبد الله بن حميد عن مجاهد قال
هذه الامة يتراكبون في الطرق كاترا كب الانعام لا يستحيون من الناس ولا يخافون من الله
تعالى كافي الدر (اضاعوا الصلوة) تركوها كما قاله محمد بن كعب القرطبي واخروها عن
وقتها قاله قاسم بن مخبرة كافي الدر قال سعيد بن جبيرة هو ان لا يصلى الظهر حتى يأتى العصر
ولا العصر حتى تغرب الشمس كذا في العالم (واتبعوا الشهوات) اى آثروا شهوات انفسهم
على طاعة الله تعالى كذا في الباب كشرب الخمر واستحلال نكاح الاخت بن الاب لانهم اكد
في المعاصي (وعن علي رضى الله تعالى عنه واتبعوا الشهوات هم من نى الشداثر ركب المنظور
ولبس المشهور ذكره ابو السعود واخرج ابن ابي حاتم عن ابي الاشعث قال اوحى الله تعالى
الى داود ان اقلوب المعلقة بشهوات الدنيا عقولها عنى محجوبة كذا في الدر المنثور (فسوف
يلقون غيا) اى شرا فان كل شر عند العرب غي وكل خير رشاد وعن الضحاك جزاء شر
ابو السعود * قال ابن مسعود رضى الله تعالى عنه النقي نهر او واد في جهنم من قيع بعيدا قعر
خبث الدائم قذف فيه الذين يتبعون الشهوات كذا في الدر المنثور وقال ابن عباس رضى الله
تعالى عنه النقي واد في جهنم وان اردية جهنم تستعيز من حرها عذ لزانى المصر عليه والشارب
الجرالد من عليها ولا كل الربوا الذى لا ينزع عنه لاهل اهلوق واشاهد الزور كذا

في العالم قوله يلقون ليس معناه يرو فقط بل معناه الاجتماع والملازمة مع الرؤية كذا في المعالم
 (الامن تاب) استثناء من فاعل يلقون غياي الامن رجوع من الكفر (وآمن وعمل صالحا)
 بعد التوبة كافي العيون يعني بعد الايمان هذا على تقدير ان الآية في الكفرة واما على تقدير
 حملها على المسلمين فمعنى قوله الامن تاب تاب من التقصير في الصلوة ومن المعاصي ومعنى قوله
 امن اي داوم على ايمانه وعمل صالحا (فاوئك يدخلون الجنة) ولا يدخلون النعي (ولا يظلمون
 شيئا) اي لا ينقص شيئا من ثواب عملهم في المستقبل بما عملوا من الذنوب في الماضي كذا في التفسير
 (جنات عدن) بدل من الجنة لاشتمالها على جنات عدن وما بينهما اعتراض ابو السعود رحمه الله
 تعالى * والعدن علم بمعنى الإقامة او علم الارض الجنة ووصفها بقوله (التي وعد الرحمن عابدها
 بالغيب) اي وعدا ياهم وهي غائبة عنهم او وعدهم بايمانهم بالغيب (انه) ان الله (كان وعده)
 الذي هو الجنة (مأتيا) يأتها اهلها الموعود لهم لاحالة كذا ذكره القاضي او جأيا كما نذكره
 ابو الليث (لا يسمعون فيها) اي في الجنة (لغووا) اي فضول كلام لا طائل منه وهو كناية عن
 عدم صدور اللغو عن اهلها وفيه تنبيه على ان اللغو مما ينبغي ان يجنب عنه في هذه الدار ما يمكن
 (الاسلاما) استثناء منقطع اي لكن يسمعون تسليم الملائكة او تسليم بعضهم على بعض ابو السعود
 وقيل هو تسليم الله تعالى عليهم كذا في المعالم (ولهم رزقهم فيها كرامة عشيا) قيل المراد منه دوام
 الرزق لا الوقتان المعلومان كما يقال ااعد فلان صا حاو مساء رادبه الدوام منه كذا في العيون
 وقال ابن عباس رضى الله تعالى عنهما يؤتون به في الآخرة على مقدار ما كانوا يؤتون به
 في الدنيا وقال زهير ليس في الجنة ليل لاشمس ولا قهرهم في نور ابد اولهم مقدار الليل والنهار
 يعرفون مقدار الليل بارغاء الحجب واغلاق الابواب يعرفون مقدار النهار برفع الحجب وفتح
 الابواب كذا في الدر المنثور (تلك الجنة) متداو خبره (التي نورث) اي نورثهم (من
 عبادنا من كان تقيا) اي نبقها عليهم بتقوهم ومنتعمهم بما كنبت على الوارث مال مورو به ومنتعم به
 وقيل يورث المتقون من الجنة الساكن التي كانت لاهل النار لو آمنوا اطعوا زيادة في كرامتهم
 كذا ذكرها ابو السعود فاذا سمعت حال من اضاع الصلوة واتبع الشهوات وحال من تاب وآمن
 وعمل صالحا ثبتت على الايمان واجتنب عن الشهوات المحرمة وواظب على الاعمال الصالحة
 والصلوات واحذر كل الحذر عن ترك الصلوات فان تارك الصلوة لا يكون آثما من لشدايد
 والخوف في الدنيا والآخرة كذا ذكر في مشكوة الانوار من تهاون بالصلوة عاقبه الله تعالى بانثى
 عشر بائة ثمة في الدنيا وثلاثة عند الموت وثلاثة في القبر وثلاثة يوم القيمة * اما الثانية التي في الحيوة
 الدنيا يرفع البركة من كسبه وينزع سيماء الصالحين اي علامتهم من وجهه ويكون بغضاض
 قلوبهم * واما التي عند الموت فيقبض روحه عطشانا جائعا وان شرب مياه لانهاروا كل طعام
 الارض وبشتد عليه نزع روحه ويخاف عليه زوال الايمان * واما التي في القبر فيصعب عليه

الجواب لسؤال منكر ونكير ويشدد عليه ظلمة القبر ويضيق قبره حتى يتضم انبلاعه * واما
التي يوم القيمة فيشتد عليه حسابه ويغضب عليه ربه ويعاقبه بالنار * ومن دوام على الصلوات
الحس في الجملة اعطاه الله تعالى خمس خصال يرفع عنه ضيق العيش ويرفع عنه عذاب
القبر ويعطى كتابه بينه ويعز على الصراط كالبرق الخاطف الالامع ويدخل الجنة بلا حساب *
مننوى

چون سجود ياركوعى مرد كشت * شد دران عالم سجود او بهشت
چونكه پريد ازدهانش حمد حق * مرغ چنت ساختش رب افلق
چون زدست رست بنار و زكاة * كشت اين دست آن طرف نخل و نبات
آب صبرت آب جوى خلد شد * جوى شير خلد مهر تست دود
ذوق طاعت كشت جوى انكبين * مستى وشوق توجوى خمر بين
اين سيبها آن اثرها رانماند * كس نداند چونش جاى آن نشاند
اين سيبها چون بفرمان توبود * چار جوهم مر ترا فرمان نمود
هر طرف خواهى روانش ميكنى * آن صفت چون بد چنانش ميكنى
من او اخر الجلد الثالث در بيان جواب حمزة رضى الله تعالى عنه مر خلق را الخ ٢٩٧
المجاس الحادى وانما نون في قوله تعالى في سورة مريم ﴿

﴾ ويقول الانسان انذامامت لسوف اخرج حيا (روى الترمذى والحاكم عن ابى هريرة)
كافى الجامع الصغير (قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رغم) بكسر العين المجمع
ويفتح اى لصق انفه بالتراب كناية عن حصول الذل (نفر جل) بنى انسان (ذكر ت عنه)
بالنبا للمفعول (فلم يصل على) اى لحته ذل وخزى مجازاته على ترك تعظيمى كذا فى التيسير
(روى مسلم عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما) كفى المشارق قال قال رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم انكم (لاقوا الله مشاة) جمع الماشى (حفاة) جمع الحافى وهو خلاف لتاعل
(عراة) جمع اعارى وهو غير اللابس (غرلا) ضم الغين المجمع وسكون الراء الله جمع
الاغرل وهو لذى لم يخفن يعنى ترجعون الى الله تعالى كما خافتم وليس معكم شئ من اعراض
الدنيا فلا تركنوا اليها كذا فى شرح المصابيح والمشارق * قال ابن مسعود رضى الله تعالى عنه
يحشر الناس يوم القيمة اجوعوا ظمأوا واعرى فمن اطعم الله تعالى اطعمه الله تعالى ومن سقا الله تعالى
سقاها ومن كسا الله تعالى كساه ومن عمل لله تعالى كفه روى ابو بكر احمد بن الخطيب كذا فى
تذكرة القرطبي فى باب الحشر * فمن يقن ان بين يديه يوم يحسرفيه الناس يتزود لهذا اليوم
بالتقوى والاعمال الصالحة والاجتناب عن الافعال القبيحة واما من اذكر ذلك اليوم ولم يسلك
الى طريق الايمان والتقوى فيكون من الهالكين كابي بن خلف وغيره من المسركين قال الله

سبحانه وتعالى (ويقول الانسان) يعنى ابي بن خلف الجمحى كان مذكر البعث ^{في الدنيا} فانه اخذ عظاما بالية ففتحها وقال يزعم محمد صلى الله تعالى عليه وسلم ان اتيت بعد ما نفوت او المراد الجنس باسره فان المقول مقول بينهم وان لم يقل كلهم كقولك نوافل ان تقتلوا نانا والقاتل واحد منهم او بعضهم المعبود وهم الكفرة كذا في القاضى (اندامات لسوف خرج حيا) من القبر كما يقول محمد صلى الله تعالى عليه وسلم كذا في الجلايين قاله استهزاء وتكذيبا للبعث كذا في المعالم قاله هام بمعنى النفى اى لا حيا بعد الموت وما زاد للتأكيد وكذا اللام كذا في الجلايين والعامل في اذا فعل مضمر يدل عليه المذكور وهو اخرج لا اخرج بعد قوله لسوف اخرج لاجل اللام كذا في العيون فان ما بعد اللام لا يعمل فيما قبلها وهى ههنا مختصة للتأكيد مجردة عن معنى الحال فساغ اقترانها بحرف الاستقبال قاضى ثم اقام الدليل على صحته وامكانه فقال (اولا يذكر الانسان) من الذكر الذى يراد به التفكير والهمزة للانكار والتوبيخ والواو لعطف الجملة المنفية على مقدر يدل عليه يقول اى يقول ذلك ولا يذكره لا يفكر (ما خلقنا من قبل) اى من قبل الحالة التى هو فيها وهى حاله بقائه (ولم يك شيئا) اى والحال انه لم يكن حينئذ شيئا اصلا ذكره ابو السعود بل كان عدما صرفا فهذا القائل او تفكرو وتأمل ذلك لم يقل ما قاله فان الخلق من العدم اعجب من جمع المواد بعد التفريق والايحاد بل ما كان فيهما من الاعراض وادل على قدرة الخالق ثم انه تعالى لما قرر ما يدل على صحة البعث شرع في تهديده منكره فقال (فوربك) اقسام باسمه تعالى مضافا الى نبيه صلى الله تعالى عليه وسلم تحقفا للامر وتخييلا لشان الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم ذكره البيضاءى ر لتضررتهم) اى لجمعهم في اعاد يعنى المشركين المنكرين للبعث (والشياطين) مع الشياطين كذا في المعالم لما روى ان الكفرة يحشرون مع قرنائهم من الشياطين الذين اغوهم كل كافر مع شيطانه في سلسلة قاضى (ثم لتضررتهم) اى لجمعهم اى الذين انكروا البعث ذكره ابو البعث (حول جهنم) من خارجها كذا في الجلايين (جيا) والحشى جمع جاث من جثا اذا قعد على ركبته ذكره ابو السعود فحاصل المعنى ثم لتضررتهم حول جهنم جاثين على ركبتهم لهول ذلك اليوم واضيق المكان ليرى السعداء ما نجاهم الله تعالى منه فيزدادوا غبطة وسرورا وينال الاشقاء ما دخر والمعادهم عدة ويزدادوا غيظا من رجوع السعداء عنهم الى دار التواب وشتمتهم عليهم قاضى (ثم لنزعن) اى لنخرجن (من كل شعب) اى من كل امه واهل دين من لكفار كذا في المعالم (انهم) موصول عند سيبويه مبنى على الاصل لكونه بمعنى الذى محله نصب بنزع اى لنزعن الذين هم (اشد على الرحمن عتيا) اى جزاء كذا في العيون قال مجاهد كفرا كذا في الدرر طريحهم فها هو السوء وعند الحليل استهزاء بهرب مبتدأ جبره اشدر فعه على الحكاية اى لنزعن الذين قال لهم اينهم اشد (ثم لنحن اعلم بالذين هم اولي)

ای احق (بها) ای بالنار (صلیا) کی دخول یعنی بدأ بهم من طوائف النبی والفساد فیقدم
اعصاهم فاعصاهم واولاهم بالعذاب فاولیهم به علی قدر ذنوبهم فیطرحون فی النار علی
الترتیب ودر کاتهم اسفل وعذابهم اشد کذا فی العیون * فمن اراد الهجاة عن النار فیهوحد الله
تعالی ویصدق رسولہ وما اخبرہ ویحترز عن الشریک والتکذیب (اتفق البخاری ومسلم علی
الروایة عن انس رضی اللہ عنہ) کافی مشکوة المصابیح فی باب صفۃ النار (انه قال قال رسول اللہ
صلی اللہ تعالی علیہ وسلم یقول اللہ تعالی لاهون اهل النار عذابا یوم القیمة لو انک) ای لو ثبت
انک (ما فی الارض من شیء اکت) استفهام بمعنی الذبیح (تفندی به) والافتداء اعطاء الفداء
(فیقول نعم فقول) ای اللہ تعالی (اردت منک الاهون من هذا) ای امرتک باسہل منها وفسر ما
الارادة بامر لان مراد اللہ تعالی لا یتخلف اصلا عند اهل الحق (وانت فی) اب آدم ان لا تشریک
بی شیتا فایت) ای امتنعت عن الایمان والاسلام الا ان تشریک بی ای ما اخترت الا الاشراک
کذا فی شرح المصابیح لابن الملک فاهون اهل النار عذابا مذکور فی حدیث (اتفق البخاری
ومسلم فی روایة عن الثعمان بن بشیر رضی اللہ عنہ انه قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ
وسلم ان اهل النار) ای ایسرهم (عذابا من له نعلان وشرکان من نار فیغلی منهم ادماعہ
کما یغلی المرجل) بکسر المیم وقح الجیم قدر من نحاس (ما یری) ای لا یظن ذلك الشخص (ان
احدا) من اهل النار (اشد عذابا وانه) ای والحال انه (لاهونهم عذابا) فیه تصریح بفاوت عذاب
اهل النار کذا فی مشکوة فلی العاقل ان تخاف من النار ویحترز عن الاعمال المؤدیة الیها
ویشتغل الی تحصیل زاد الآخرة وهو التقوی والاعمال الصالحة * مشوی

حق تعالی خلق را کوید بحشر * ار مغان کواز برای روز نشر
جئتمونا وفرادی بی نوا * هم بدان سان که خاناکم کذا
هین چه آورید دست آویز را * وعده امروز باطلتان نمود
یا مید باز کشتن تان نبود * وعده امروز باطلتان نمود
منکری مهمانیش را از خری * بس ز مطبخ خاک و خاکستر بری
ورنه منکر چنین دست تهی * بردر آن دوست چون پایمی
من او اخر الجلد الاول در بیان طالب کردن یوسف صدیق ار مغان از مهمان ۳۷۳

المجلس الثانی والثمانون فی قرلہ تعالی فی سورة مریم ﴿ ٢٠٦ ﴾

مران، انکم الاواردها کان علی ربک حتما مقضیا (روى الدلیلی) فی مسند الفردوس
(عن ابن عمر رضی اللہ تعالی عنہما) علی ما نقلہ الحافظ السیوطی فی جامعہ والسخاوی
فی القول البدیع والقسطانی فی مسالک الحنفاء (قال قال رسول اللہ صلی اللہ تعالی علیہ وسلم
زیئو اجماسکم بالصلوة علی فان صلاتکم علی نور لکم یوم القیمة) یعنی یکون ثوابها نورا

تستضيئون به في الظلم يوم القيمة وفي المشي على الصراط وغير ذلك كما قاله المناوي فالحاصل ان الصلوة على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم روح المجلس كما قلناه القسطلاني رحمه الله تعالى عن البعض روح المجلس * ذكره وحديث هدى لكل مستد وجيران * واذا دخل بذكره في مجلس فاولئك لاموات في الجان * فان قيل هل يثاب العالم الواعظ اذا امر في اناء وعظه الجماعة بالصلوة عليه صلى الله تعالى عليه وسلم قلت نعم وقد قال الامام قاضي خان في فتواه اذا قال العالم في مجلس العلم صلوا او اتقوا كبروا يثاب * روى ان رجلا ملقبا بمسطح وكان ماجنا في حياته فرآه بعض في المنام بعد وفاته فقال له ما فعل الله بك قال غفر لي قال بى شى قال استمليت على بعض المحدين حديثا فضلى الشيخ على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فصليت انامعه ورفت صوتي بالصلوة عليه فسمع اهل المجلس فصلوا عليه صلى الله تعالى عليه وسلم فغفر لنا في ذلك اليوم كدارواه الحافظ ابن بشكوال * ذكر الحافظ الرشيد العطار انه كان بمصر شخص صالح سمي بابي سعيد الخياط وكان لا يختلط بالناس ولا يحضر المجالس ثم انه داوم على حضور مجالس ابن رشيد فنجب الناس فسألوه فقال رأيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في المنام قال عاينه لسلام احضر مجلسه فانه يكثر في مجلسه الصلوة على اللهم صل على محمد وعلى جميع الابداء وعلى آل محمد واهل بيته وسلم رواه الشيخ في القول الباع (روى الترمذى عن ابن مسعود رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يرد الناس النار) والمراد بالورود هنا الجواز على الصراط وهو على الذر اذق من الشر واحد من السيف (ثم يصدرون عنها) او ينصرفون عن النار والمراد التجاة (باعمالهم فالولهم كلعن البرق ثم كازيح كحض القرس) بنم الحاء المهملة اى كعدو واسراعه (ثم كازا ككب في رحله) اى كازا ككب على راحلته (ثم كشدا رجل) اى كعدوه اذا شد العدو (ثم كنيه) كذا في حسان المصابيح في باب الحوض قال الله سبحانه وتعالى (وان منكم) قبل القسم فيه من راي والله ما منكم من احد (لا واردها) اختلفوا في معنى الورود ههنا قال ابن عباس رضى الله تعالى عنهما وهو قول الاكثر من معنى الورود ههنا الدخول كذا في المعالم وعن جابر رضى الله تعالى عنه انه سئل عن هذه الآية فقال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول لو رود الدخول ولا يقر ولا فاجر الا دخلها فتكون على المؤمنين بردا وسلاما حتى لا ارضيهم من دها كذا ذكره الامام الرازى في التبير (واخرج الحكم و الترمذى والطبراني ابن مروة والبيهقي في الشعب والحايك عن يعلى ابن منبه رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال تقول النار للؤمن يوم القيمة اسرع يا مؤمن فقد اطفأ ورك ليبي * قال خالد بن معدان اذا دخل اهل الجنة الجنة قالوا ربنا ألم تدنا ان نرد النار قال لي لذكركم مررت عليها هي خامة كذ في الدر المنتور وما قره تعالى ان الذين

سبقت لهم من الحسنى أولئك عنها مبعدون) فالمراد عن عذابها كذا ذكره انفاضى ثم فائدة ادخال المؤمنين النار مع ان الله تعالى يقيهم عن حر النار تشديدا للحسرة على الكفار بقائهم فيها وازدياد مرور المؤمنين لانهم اذا شاهدوا ذلك العذاب على الكفار صار ذلك سببا لزيد التواضع بنعيم الجنة من التيسير واللباب * وقال ابن مسعود رضى الله تعالى عنه يرد الناس الصراط جميعا وورودهم قيامهم حول النار ثم يصدرون عن الصراط باعمالهم فمنهم من يمر مثل البرق ومنهم من يمر مثل الطير ومنهم من يمر كاجود الخيل ومنهم من يمر كاجود الابل ومنهم من يصدر كعدو الرجل حتى ان آخرهم يمر رجل نور على موضع ابهام قدميه يمر متكفئا به الصراط * واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد قال ورود المسكين المرو على الجسر بين ظهر بهاء وورود المشركين ان يدخلوها وقد احاط بالجسر من الملائكة دعاؤهم يومئذ يا الله سلم سلم كذا في الدر (كان) اى ورودهم اياها (على ربك حتما) اى امر محتوما واجبه الله تعالى على ذاته (مقضيا) قضى انه لا بد من وقوعه لبيتة ابوالسعود رحمه الله تعالى (ثم نجى) بالتخفيف والتشديد (الذين اتقوا) من الشرك اى نخرج المتقين منها (ونذر الظالمين) اى نترك للمشركين كذا في العيون (فيها جنة) جانين على الركب وفيه دليل على ان لكل دخولها ثم اخرج الله تعالى منها المتقين وترك فيها الظالمين وهم المشركون كذا في المعالم * ذكر في مشكوة الانوار لما نزل قوله تعالى «وان منكم الا واردة» كان على ربك حاما مقضيا «وصف جبرائيل عليه السلام لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان في جهنم من العذاب وخجب رسول الله من الناس ياما يبكي فاخبر لقاطمة رضى الله تعالى عنها فجاءت الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت يا اباها ما صابك فذكر لها نزول هذه الآية وقال حرها شديد وقعرها بعيد وحايها حديد وشرابها صديد وكلامها هل من مزيد ونيابها مقطعات النيران مملوءة من عقرب وتعبان لو ان النيران اخرجت منها على الدوام ثقب ابرة لاحترق اهل الدنيا ولو ان واهن ثياب اهلها عاقي بين السماء والارض لما را من حرها ولو ان ذراعا من السلسلة التي ذكر الله تعالى في قرآن وضع على جبل لذاب الارض ولو ان رحلا بالمغرب يعبر لاحترق الذي بالمنشق فلم يتحمل قارب - طة رضى الله عنها سماع ذلك فخرت مغشيا عليها فلما فافت بكى وصاحت وقالت يا ليتنى لم اولد وسمع ابو بكر الصديق رضى الله تعالى عنه فبكى وقال يا ليتنى كنت شاة فذبحونى واكأونى وقال عمر رضى الله تعالى عنه يا ليتنى كنت شجرة يقطعونى ودل عثمان رضى الله تعالى عنه يا ليتنى لم افاق وقل على رضى الله تعالى عنه يا ليت احمى لم تلدنى وهرب مالك بن سلمة رضى الله تعالى عنه الى الصحراء وهو صبيح انار النار وخرجت الصحابة رضوان الله تعالى عليهم اجمعين يطأوه فوجدوه في جبل فردوه الى ابي صلى الله تعالى عليه وسلم فنادوه ان يقرأ عليه مرة اخرى فقرأ ابنى صلى الله تعالى عليه وسلم الآية فصاح وخرميتا وكانت له بنت صغيرة

فاخبرت بموت ابيها فخرجت الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فوجدت اباها ميتا فقالت ما اصابه فذكر والها انه سمع آية فاشتد خوفه وقالت اقرؤا على تلك الآية فقرؤا عليها فصاحت وخرت ميتة ثم قال يا على اذهب وأت بولدى الحسن والحسين فذهب وجاء بهما اليه وقال اعينوني هذه الليلة توضؤا وصلوا ثم وضعوا رؤسكم على الارض وقولوا يا رب ارحم ابنا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم وامته وساقطت فاطمة رضى الله تعالى عنها على وجهها وهي تقول الويل لا لما يقول الحبيب هكذا فجدوا ابا كين متضرعين فنزل جبرائيل عليه السلام وقال يا محمد لما وضعتم رؤسكم على الارض وقتلتم يا رب سجدت ملائكته سبع سموات وبكوا موافقة لكم فقال الله تعالى يا محمد اى شئ تريد قال اريد ان اعلم ماذا تفعل مع امتي في النار قال الله تعالى اعامل معهم مثل ما عملت مع خايلي ابراهيم حيث قلنا يا نار كونى بردا وسلاما على ابراهيم فذلك قوله تعالى ثم نجى الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا * مشوى

مصطفى فرموده از كنت جحيم * كويؤمن لابه كر كردد زيم كويدش بكذر زمن اى شاه زود * هين كه نورت سوز نارم رار بود پس هلاك نار نور مؤمن است * زانكه بنى ضد دفع نديلايكن است نار ضد نور باشد روز عدل * كان زقهر اتكخفت شداين زفضل كرهى خواهى تو دفع شر نار * آب رحمت بر دل آتش كار چشمه آن آب رحمت مؤمن است * آب حيوان روح باك محسن اسد من اواسط الجلد الثاني در بيان فرمودن والى مرد را كه اين خاين ۱۰۴

المجاس الثالث والثمانون في قوله تعالى في سورة مريم

(يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا ونسوق المجرمين الى جهنم وردا لا يملكون الشفاعة الا من اتخذ عند الرحمن عهدا) (روى الترمذى وحسنه وصححه والبيهقى عن ابن مسعود رضى الله تعالى عنه) كافي كتاب الصلوة والبشر (انه قال كنت اصلى والى صلى الله تعالى عليه وسلم وابوبكر وعمر رضى الله تعالى عنهم احاضرون فلما جاست بدأت بالثناء على الله تعالى ثم بالصلوة على النبي صلى الله تعالى اليه عليه وسلم ثم دعوت لنفسى فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سل تعطه سل تعطه سل تعطه) قال الشيخ المظهر الهاء للسكت كافي قوله تعالى حسابه ويحتمل ان يكون ضمير السؤال وان لم يذ كر اى سل تعط ما نطلبه قال لطيفي والاول اظهر كما قال القسطلاني قد اوم على اكنار الصلوة عليه صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه واهل بيته وسلم ان شئت قضاء حاجتك (روى الترمذى عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه) كما في مشكوة المصابيح في باب الحشر (قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يحشر الناس يوم القيمة ثلثة اصناف صفامشة) اعباد بالمشاة دون الركبان لانهم الاكثر من اهل الايمان

(وصنفا ركبانا وصنفا على وجوههم قبل يارسول الله وكيف يشئون على وجوههم قال ان
 الذى امشاهم على اقدامهم قادر على ان يمشيهم على وجوههم اما) بالخفيف كلة تنبيه (انهم)
 اى الكفرة (يتقون) اى يحترزون (بوجوههم كل حذب) وهو ما ارتفع من الارض
 (وشوك) يعنى يحملون وجوههم واقية لابدانهم من جميع الاذى لاجل ان غلت ايديهم وارجلهم
 وفي الدنيا الامر على العكس وهذا بيان لغاية هوانهم وبلوغ اضطرارهم الى حد جعلوا
 وجوههم مكان الايدي والارجل في التوق من كل موزل بدن وذلك لانهم لم يسجدوا بوجوههم
 لمن خلقها وصورها كذا في شرح انصايح لابن الملك رحمه الله تعالى وفيه دلالة على
 ان تبديل الارض وتغيرها يكون بعد الحشر والوقوف في الموقف كذا في الازهار في شرح
 هذا الحديث قال الله سبحانه وتعالى (يوم يحشر المتقين) اى اذكر يا محمد اليوم الذى نجتمع
 فيه من اتقى الله تعالى بالطاعة كذا في العيون (الى الرحمن وفدا) اى الى جنة الرحمن ركبانا
 على التوق رحالها الذهب والتجائب سروجها يواقيت كذا في العيون (واخرج ابن مردويه
 عن علي رضى الله عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اما والله ما يحشرون على اقدامهم
 ولا يساقون سوقا ولكنهم يؤتون بنوق من الجنة لم تنظر الخلائى الى مثلها رحالها الذهب
 وازمتها الزر جدد فيعدون عليها حتى يقرعوا باب الجنة) كذا في الدرر والوفد جمع واند الوافد
 من يأتى بالخبر وفي تسميتهم وفدا بيان انهم يتوجهون الى الجنة مسرورين ويحبدون الاهل
 والخدم بقدرتهم مسرورين كالوفد يتوجهون الى السلطان وحسنه بورودهم مسرورين
 ذيا في التيسير قاله تعالى ينعمهم بفضله واحسانه ويكرمهم برؤيته (ونسوق المجرمين)
 كإساق البهائم (الى جهنم وردا) جمع وارد نيساقون الهار جالة عطاشا قد انقطعت اعناقهم
 من العطش واصل الوارد من الورود الى الماء والوارد على الماء يكون عطشان كذا في العيون
 (لا يملكون الشفاعة) اى المؤمنون والمجرمون كلهم نصب على الحال (الامن اتخذ) في الدنيا
 محله رفع بدل من واو لا يملكون كذا في العيون (عند الرحمن عهدا) يعنى قال لا اله الا الله
 اى لا يشفع المؤمن وقيل مناه لا يشفع النافعون الامن اتخذ عند الرحمن عهدا يعنى
 الائتم من كذا في العالم والامن اتخذ اذا فيها قوله تعالى لا تتفع الشفاعة الامن اذن له الرحمن
 من قولهم عهد الامير الى فلان بكذا اى امر به قاضى اى لا يشفع الا المأمور بالشفاعة من
 اهل لايمان كذا في العيون (اخرج الطبرانى في اوسط عن ابي هريرة) رضى الله تعالى عنه (قال
 قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من جاء بالصلوات الخمس يوم القيمة قد حافظ على وضوءها
 وواقبتها وركوعها وسجودها لم ينقص منها شيئا وله عند الله الى عهد ان لا يعذبه ومن جاء قد
 انقص من شيئا فليس له عهد ان شاء رحمه وان شاء عذبه) كذا في الدرر (روى عن ابن مسعود
 رضى الله تعالى عنه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لاصحابه ذات يوم اعجز احدكم ان يتخذ كل

صباح ومساء عند الله عهدا قالوا وكيف ذلك قال يقول احدكم كل صباح ومساء اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة انى اعهد اليك في هذه الحيوۃ الدنيا باقى اشهدان لا اله الا انت وحدك لا شريك لك وان محمد عبدك ورسولك فانك ان تكلمنى الى نفسى تقرنى من الشر وتبعدنى من الخير وانى لا اثق الا برحمتك فاجعل لى عندك عيدا توفينى به يوم القيمة انك لا تخلف الميعاد فاذا قال ذلك طبع عليه بطابع ووضع تحت العرش فاذا كان يوم القيمة نادى مناد ابن الذين لهم عند الله عهد فدخلوا الجنة (فظهر بهذا الحديث ان المراد من العهد كمة الشهادة كذا ذكره الامام الرازى فى الكبير فعلى العاقل ان يداوم على كمة الشهادة وعلى سائر الطاعات والعبادات ويحترز عن السيئات والخطيئات لان يوم القيمة يوم يظهر فيه السرائر * متشوى

چون برآيد آفتاب رستخيز * برچهند از خاك زشت و خوب تيز
سوى ديوان قضا پويان شوند * نقد نيك و بد بكوره ميروند
نقد نيكو شادمان و ناز و ناز * نقد قلب اندر زخير و در كداز
لحظه لحظه امتحانها مى رسد * سردلها مى نمايد هر جسد
ان يكي سر سبز نحن المتقون * وان ذكر همچون بشفه سر نكنون
من اوسط الجلد الخامس در بيان فيما رجي من رحمة الله تعالى ٢١٤

﴿ المجاس الرابع والثمانون فى قوله تعالى فى سورة طه ﴾

﴿ طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى الا تذكرة لمن يخشى ﴾ لآية (روى الطبرانى والسخاوى) فى القول البديع (عن جابر رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم شقى عبد) دعاء واخبار (ذكرت عنده فلم يصل على) اللهم صل على محمد وعلى جميع الانبياء وعلى آل محمد وصحبه واهل بيته وسلم دل الحديث الى انه لا يترك الصلوة على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عند سماع اسمه الاسقى محروم عن الرحمة (قال ابن الصلاح ينبغى ان يحافظ عليها عند ذكره صلى الله تعالى عليه وسلم وان لا يسأم من تكريرها عند تكرار اسمه صلى الله تعالى عليه وسلم فان ذلك من اكبر القوائد ومن غفل عن ذاك حرم حظا عظيما كذا فى القول البديع (روى الدارمى عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه انه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله قرأ طه ويس) اى افهمهما ملائكته او اللهم معناهما (قبل ان يتخلق السموات والارض بالف عام) او امر ملكا بقراءتهما (فلما سمعت الملائكة القرآن) اى طه ويس اذا الامام للعهد (قالت طوبى) اى الراحة والطيب حاصل (لامة ينزل هذا عليها) او المراد بطوبى شجرة فى الجنة فى كل بيت من بيوت الجنة منها غصن (وطوبى لاجواف تحمل هذا وطوبى لالسة تتكلم بهذا) كذا فى حسان المصابيح فى فضائل القرآن (واخرج ابن مردويه عن ابى امامة رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال كل قرآن يوضع عن اهل

الجنة فلا يقرؤن منه شيئا الا سورة طه ويس فانهم يقرؤن بهما في الجنة (كذا في الدر المنثور
قال الله سبحانه (طه) وهما من اسماء الحروف وقيل معناه يارجل على لغة عك قاضي وقيل
طه قسم كافى العيون وحرف القسم مخذوف المعنى وحق طه على انه اسم من اسماء الله تعالى
او اسم القرآن او السورة ذكره ابن التمجيد وقال القرطبي اقسام بطهارة اهل بيت رسوله
وقيل هو خطاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يا طالب الشفاعة للامة هادى الخلق الى الله
تعالى كذا في التيسير قال القشيري قدس سره الطاء اشارة الى طهارة قلبه عن غير الله تعالى
والهاء اشارة الى اهتداء قلبه الى الله تعالى ويقال طوبى لمن اهتدى بك ويقال طاب عيش من
اهتدى بك انتهى وقرئ طه على انه امر للرسول صلى الله تعالى عليه وسلم بان يطأ الارض
بقدميه فانه كان يقوم في تعجده على احدى رجليه ذكره القاضي * واخرج بن مردويه عن
على رضى الله تعالى عنه قال لما نزل على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يا ايها المزمل قم ليل الا قليلا
قام الليل كله تورمت قدماه فجعل يرفع رجلا ويضع رجلا فيبط عليه جبرائيل عليه السلام
فقال طه يعنى طى الارض بقدميك يا محمد ما نزلنا عليك القرآن لتشقى وانزل فاقروا ما تيسر
من القرآن * واخرج ابن عساكر عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما كان رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم اذا قام من الليل يربط نفسه بحبل كي لا ينام فانزل الله تعالى « طه ما نزلنا عليك
القرآن لتشقى » كذا في الدر المنثور (ما نزلنا عليك القرآن لتشقى) خبر طه ان جعلته مبتدأ على
انه مأول بالسورة او القرآن والقرآن فيه واقع موقع العائد وجواب ان جعلته مقسما به ومنادى
ان جعلته نداء واستئناف ان جعلته جملة فعلية او اسمية باضمار مبتدأ او طائفة من الحروف
محكية والمعنى ما نزلنا عليك القرآن لتتعب بفرط تأسفك على كفر قريش اذ ما عليك الا ان
تبلغ او بكثرة الرياضة وكثرة التمجيد والقيام على ساق والشفاء شائع بمعنى التعب والعلة عدل
اليه للاشعار بانه انزل عليه ليسعد و قيل رد وتكذيب للكفرة فانهم لما رأوا كثرة عبادته قالوا
انك لتشقى بترك ديننا وان القرآن انزل عليك لتشقى به ذكره البيضاوى فردهم الله بان دين
لا سلام وهذا القرآن هو السبيل الى تيل كل سعادة وما فيه الكفرة هو الشقاوة بعينها كذا
في العيون ويحتمل ما نزلنا عليك القرآن لتبقى هكذا قليل الاصحاب كثير الاعداء بل تنصرك
وتقرب اعداءك ونكثر غنائم اصحابك ونحسن عاتبة الكل ولذلك وصل بهذا قصة موسى عليه
السلام انه قاسا من فرعون وقومه ما قاسا سم كانت له ولقومه النصرة والغلبة والفتوح
والسعادة الكبرى كذا في التيسير (الانذكرة) وانتصاه على الاستثناء المنقطع ذكره القاضى
اى اكن انزلناه تذكيرا (لمن يخشى) لمن في قلبه خشية ورقة يتأثر بالانذار او لمن علم الله منه
انه يخشى بالتخويف فانه المنتفع به ذكره القاضي وهو كقوله تعالى فذكر بالقرآن من يخاف
وعيد كذا في التيسير فالتأثر من كلام الله تعالى وكلام الانبياء والاولياء لاهل الاستعداد

ومن جعلهم فضيل بن عياض قدس الله سره فانه كان في اول حاله قاطع الطريق وكان يخرج الى ناحية مرة وإلى ناحية مرة حتى كان يقطع الطريق على الناس فكان قد وضع رأسه ليلة في حجر غلامه اذ ظهرت قافلة فلما دنوا منه وقفوا وقالوا ان فضيلا ههنا مع حشمه فكيف نصنع فقالت طائفة منهم وهم ثلثة نفر اذ تم لنا رمي اليه سهمان وقع نفع والارجعنا فرمى احدهم وقرأ قوله تعالى (الم يأت) اي الم يأت وقته (لذين آمنوا ان تخشع) ان ترق وتلين وتخلص كافي الوجيز (قلوبهم لذكر الله) اي لتوحيد وعوده ووعيده كافي الوجيز فصاح فضيل صيحة وخر مغشيا عليه فظن الغلام انه اصابه سهم فجعل يطلبه في جسده فلما افاق قال يا غلام اصابني سهم الله تعالى ورمي الثاني سهمما وقرأ قوله تعالى (فقرؤا الى الله اني لكم منه نذير مبين) فصاح فضيل صيحة اشد من الاولى فجعل الغلام يطلبه ايضا فیه فقال يا غلام اصابني سهم الله تعالى ورمي الثالث سهمما وقرأ قوله تعالى (وانيدوا) اي توبوا (الى ربكم واسئلوهم) اي اخذوا له العمل (من قبل ان يأتيكم العذاب ثم لاتنصرون) فصاح فضيل صيحة اشد من الاولى والثانية فقال لغلامه وحشمه ارجعوا كلكم فاني نادم على ما فرط مني دخل خوف الله في قايي فترك ما كان فيه وتوجه نحو مكة حتى بلغ بقرب من نهروان فاستقبله هارون الرشيد فقال يا فضيل اني رأيت في المنام كان مناديا بنادي باعلى صوته يقول ان فضيلا خاف الله تعالى واختار خدمته فاجبوه فصاح فضيل صيحة وقال الهى بكرمك ركبى اياك تحب عبدما ذنبا كان هاربا من بابك منذار بعين سنة كذا في روضة العلماء * فعلى العبدان يخاف من الله تعالى ويترك المعاصي ويلزم على الطاعات لان من خاف في الدنيا امن من المخاوف في العقبى * متنوى

هر که ترسد مرورا ايمن کنند * هر دل ترسند را ساکن کنند
لاتخافوا هست نزل خائفان * هست در خور از برای خائفان
انکه خوفش نیست چون کوی مترس * درس چه دهی نیست او محتاج درس

من اوائل الجلد الاول در بيان سلام کردن رسول الخ ۱۳۱

المجلس الخامس والثمانون في قوله تعالى في سورة طه ﴿

(ومن اعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا) (روى ابوسعيد) في شرف المصطفى (عن انس رضى الله عنه) كما في المسالك (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوة على نور على الصراط) اللهم صل على محمد وعلى جميع الانبياء والمرسلين وعلى آل محمد وصحبه واهل بيته وسلم (روى مسلم عن عمر رضى الله تعالى عنه) كافي مشكوة المصابيح (قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله تعالى يرفع بهذا الكتاب اقواما) اي يرفع بالقرآن درجة اقوام وهم من آمن به وعمل بمقتضاه (ويضع به آخرين) اي يحط بالقرآن اقواما آخرين وهم من اعرض عنه ولم يحفظ وصاياه (وروى احمد وابو داود) كافي مشكوة المصابيح

(عن معاذ الجبني قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من قرأ القرآن وعمل بما فيه البس والداء) يركة القاري (ناجا يوم القيمة ضوءه احسن من ضوء الشمس في بيوت الدنيا لو كانت فيكم) اي الشمس في بيوت احدكم (فاطنكم بالذي عمل بهذا) يعني اذا كان لوالدي القاري كذلك فكيف يكون عظم ثواب ذلك القاري العامل به اي تكون له عند الله منزلة رفيعة ومرتبة عالية لا يخطر ببال احدكم ذكره ابن الملك في شرح المصابيح هذا حال من آمن بالقرآن وعمل بما فيه وامان اعرض عنه فان له العذاب والعلمي قال الله سبحانه وتعالى ﴿ ومن اعرض عن ذكرى ﴾ اي القرآن كافي الكواشي والمعلم فلم يقبله ولم يعمل به كما في التيسير (فان له معيشة ضنكا) ضيقا يعني ضاق عيشه في الدنيا لانه لا يعتقد الخلف في الانفاق في الدنيا ولا المثوبة في العقي فلا جرم يضيق من الانفاق ويلازم الشح فيكون محروما عن الخلف في الدنيا والمثوبة في الآخرة بخلاف من اتبع كتاب الله ومواعظ رسوله فانه يتسع قلبه في ذلك لرجاء الخلف والاجر ويطيب نفسه باقتناء الشيء كثر لا يفي فيكون في سعة الدنيا والآخرة فيكون المراد بضيق معيشة المعرض ضيق قلبه في شأن اعراض الدنيا وان كثر ما في يده منها وقيل المراد بالمعيشة الضنك عذاب الآخرة في جهنم فان طعام اهلها الضريع والزقوم وشرابهم الحميم والتسلي لا يموتون فيها ولا يحيون وقيل المراد بها عذاب الله القبر كذا في حاشية ابن الشيخ ملخصا (اخرج ابن ابى الدنيا في ذكر الموت والحكيم الترمذي وابو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم وابن حبان وابن مردويه والبيهقي عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم المؤمن في قبره في روضة خضراء ويرحبه قبره سبعين ذراعا ويضي حتى يكون كالقمر ليلة البدر هل تدرون فيما انزلت فان له معيشة ضنكا قالوا الله ورسوله اعلم قال عذاب الكافر في قبره يسلط عليه نسيمة وتسعون تنينا هل تدرون ما الاثنين قالوا لا قال حية له سبعة رؤس يخذشونه ويلسعوناه وينفخون في جسده الى يوم يعثون كذا في الدر المنثور (ونحشره يوم القيمة اعني) منصوب على الحال والظاهر ان المراد بالاعني البصر كما في قوله تعالى ونحشرهم يوم القيمة على وجوههم عياو بكماء وصما كذا ذكره ابن الشيخ (قال) اي المعرض (رب لم حشرتني اعني وقد كنت بصيرا) اي يارب لم عاقبتني بهذا وبأى ذنب عيبتني بظن انه لم يكن له ذنب قد كنت بصيرا العين في الدنيا كذا في التيسير (قال) الله (كذلك) اي كما فعلت انت بنفسك فعلنا بك (انتك آياتنا) واصحة نيرة (فنتسيتها) فهميت عنها وتركته غير منظور اليها (وكذلك) ومثل ترك آياتها (اليوم نسي) نترك في انهمى والعذاب ذكره القاضي فواصل المعنى فلما صار فلك في الدنيا التعامى عن آياتنا وترك النظر اليها صار عقوبتك في الآخرة من جنس فلك في الدنيا وجزاء سيئة سيئة منها ذكره ابن التمجيد (وكذلك) اي مثل ما جزينا المعرض عن آياتنا (نجزي من اسرف) اي اشرك كذا في العميون (ولم يؤمن

بآیات ربّه) بل کذبها و خالفها (و لعذاب الآخرة أشد) من المعيشة الضنك في الدنيا وفي القبر
و من الهوى في يوم القيمة كذا في التيسير (وبقى) ای ادوم من ضرر ضيق المعيشة في الدنيا
كذا في اليون * فعلى العاقل ان يتبع القرآن و يعمل بما فيه و يعطيه كل العظيم كي ينال الى المنزلة
والكرامات * حكى ان بشر الحافي قدس سره كان في اول حاله فاسقا مغنيا قد اجتمع يوما
في بيته الفساق فخرج الى السوق ليهي امره فاذا بورة مبروحة في الطريق مكتوب عليها
« بسم الله الرحمن الرحيم » فرفعها و مسحها و وضعها على رأسه و ذهب الى العطار فاعطاه
درهمين فاشترى المسك و نظف الورقة و وضعها في اصندوق تعظيما و تشريفا لاسماء الله
تعالى و كان له هم صالح فرى في المنام ثلث ليال متوليات ان الله تعالى قد غر بشرا فكان يقع
في قلبه انه ان ذلك من الشيطان الرجيم فقبل له اليلة الرابعة اذهب الى ابن اخيك المغني و بشر
بالجنة و قل له طيب اسماء فاطمينك و محونا اسمك عن ديوان الشاوة و ابتناه في ديوان السعادة
فدعى عنه و بشره بذلك فتاب و رجع مما كان فيه و اعتق مما اليكه و تصدق ماله و خرج حافيا
و سمي بذلك بشر الحافي و قال لما علماني الله تعالى بهذا القدر دذه لعماماتي فنبغي لي ان لا اعصى
من بعد هذا كذا في خزينة العلماء * مشوى

چشم بند ختم چون دانسته * هیچ دانی از چه دیده است
بر چه کشادی بدل این دیده را * يك بك بئس لبدل دان آن ترا
ليك خورشيد عنايت نافتست * آيسازا از كرم در ياتمت
هم ازین بدبختی خلق آن جواد * منجر كرده دو صد چشمة و داد
غنچه را ارخار سرمایه دهد * مهره را از مار پیرایه دهد
از سوا شب برون آرد نهار * وز كف معسر برويا ندیسار
آرد ساز در بك را بهر خلیل * كوه بادا و د كرد دهم رسیل
كوه باو حشت دران ابر ظلم * بر كشاید بانك چنك و ذر و بم
خیزای داود از خلقان بفر * ترك ان كردی عوض از ما بکیر
من اواسط الجلد السادس در بیان رجوع کردن ۲۸۹

المجلس السادس والثمانون في قوله تعالى في سورة الانبياء ﴿

وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه ﴾ الآية (رى صاحب الدر المظم عن ابى هريرة
رضي الله تعالى عنه) كذا كره السخاوى في القول البديع (قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم الصلوة على نور يوم القيمة وعند ظلم الصراط من اراد ان كماله بالكمال الاوفى يوم القيمة
ليكثر من الصلوة على) اللهم صل على محمد وعلى جميع الانبياء وعلى آل محمد وصحبه واهل
بيته وسلم (قال كعب رضي الله تعالى عنه اوحى الله عز وجل الى موسى عليه السلام يا موسى

لولا من يحمدي ما نزلت من السماء قطرة ولا نبت من الارض حبة يا موسى اريد ان اكون اقرب اليك من كلامك الى لسانك ومن وساوس قلبك الى قلبك ومن روحك الى بدئك ومن نور بصرك الى عينيك قال نعم بارب قال اكثر من الصلوة على رسولي رواه ابو نعيم في الحلية كذا في القول البديع (وروى البخاري ومسلم عن ابي موسى الاشعري رضى الله تعالى عنه انه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما احدا صبر) اى ليس احدا صبرا (على اذى) بمعنى موصفة محذوف اى على كلام مودقيج صادر من الكفار (يسمعه) صفة اذى (من الله) تعالى . متعلق باصبر والصبر من الله تعالى حبس العقوبة عن مستحقها الى وقت (يدعون له الولد) هذا بيان الاذى يعنى بنسب بعض الكفار له ولدا (ثم يعافيه) اى يدفعه عنهم البلاء والضرر فى الدنيا ويرزقهم فهذا اكرامه ومعاملته مع من يؤذيه فإظنك بمعاملته مع من يتخلى الاذى منه ويثنى عليه كذا فى شرح المصابيح لابن الملك * بات

اى كريمى كه از خزانه غيب * كبر وترسا وظيفه خور دارى

دوستانرا كجا كنى محروم * تو كه بادشاهان نظر دارى

وفى الاثر ان موسى اعياه السلام توجه ذات يوم الى المناجاة فاستقبله مجوسى فقال يا موسى اذا ناجيت ربك فقل وان كنت الرزاق فلا ترزقنى فناجى موسى ربه فلما اراد ان ينصرف قال له ربه يا موسى لم تباغ كلام عبدى قال الهى استمى مما قال هو فقال الله تعالى قل لعبدى ان كنت تأتف من العبودية فانالادع الربوبية وانارزاق جميع الخلاق فاتاه موسى عليه السلام وادى اليه الرسالة فقال المجوسى ما اكرمك ربك يا موسى اشهد ان لا اله الا الله واليك رسول الله قال الله سبحانه وتعالى (وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحى اليه) باليه مجهولا وبالنون معلوما على التعظيم اى نحن نوحى اليه كما نوحى اليك (انه لا اله الا انا فاعبدون) اى وحدونى ولا تشركونى كذا فى العيون (وقالوا اتخذ الرحمن ولدا) حكاية لجناية فريق من المشركين وهم حى من خزاعة يقولون الملائكة بنات الله تعالى ونقل الواحدى ان قريشا وبعض اجناس العرب من جهينة وبنى سلة وخزاعة وبنى مليح يقولون ذلك ذكره ابو السعود فنزه سبحانه نفسه عن ذلك بقوله (سبحانه) اى سبحانه الله عن وصفهم بالولد كذا فى لعون (بل عباد) اضراب وابطال لما قالوه كانه قيل ليست الملائكة كما قالوا بل هم عباد له تعالى (مكرمون) مقربون عنده وفيه تبيينه على منشا غلط القوم ذكره ابو السعود فانهم لما رأوهم مكرمين مقربين لهم صفات فاضلة ليست لغيرهم زعموا انهم اولاد الله وغفلوا عن كونهم عبادا متقادين لله تعالى وانه تعالى منزه عن اتخاذ الصاحبة والولد كما انه منزه عن ان يكون له شريك فى ملكه والوحيته (لا يسبقونه) اى الله تعالى (بالقول) صفة اخرى لعباد منبهة عن كمال طاعتهم وافتقارهم لامره تعالى اى لا يقولون شيئا حتى يقوله تعالى اه . أمر لهم به (وه . بامرهم يعلمون) لا بامر غيره أصلا ابو السعود (يعلم)

ای الله تعالی (مابین ایدیم و ماخافهم) استشف وقع تعلیلا لما قبله و تمهیدا لما بعده فانهم لعلمهم باحاطته تعالی بما قدموا و اخر و امن الاقوال و الاعمال لا یزالون یراقبون احوالهم فلا یقدمون علی قول او عمل بغير امره تعالی ابو السعود (و لا یشفعون) ای الملائكة (الا لمن ارتضى) الله تعالی ان یشفع له من اهل الايمان فی العیون قال ابن عباس رضی الله تعالی عنهما لمن قال لا اله الا الله کذا فی المعالم (وهم من خشيته) من عظمت و مهابة ذکره القاضی (مشفقون) خائفون لا یأمنون من مکروه کذا فی المعالم عن عبد العزیز بن یحیی قال ان الله تعالی جعل الخوف عشرة اجزاء تسعة منها للملائكة و جزء للسماء و الارض و الجبال و الجن و الانس و الطيور و الدواب و لذا قال الله تعالی و هم من خشيته مشفقون کذا فی الخالصة * قیل لما ظهر علی ابلیس ما ظهر طفق جبرائیل و میکائیل علیهما السلام یبکیان فاوحی الله تعالی الیهما ما لکم تبکیان هذا البکاء فقالا یرئنا لخوف من مکروه فقال هکذا کونالا تأمنا مکری کذا فی الحدائق لما کان حال الملائكة کذلک مع انهم طاهرون عن الذنوب فکیف حالنا فی ذنوبنا ان نخاف من الله تعالی و نبکی من خشية الله تعالی و نترك الماصی و نرجو رحمة * روى ان داود علیه السلام قال الهی ماجزاء من بکی من خشیتک حتی تسیل دموعه علی وجهه قال جزاؤه ان آمنه من الفزع الاکبر و ان احرم وجهه علی فیح النار * و روى عن کعب الاحبار رضی الله تعالی عنه انه قال ان العبد لا یبکی حتی یبعث الله تعالی الیه ما لکا فیسمح کبده بجناحیه فاذا فعل ذلک بکی و عنه رضی الله تعالی عنه لان ابکی من خشية الله تعالی حتی یسیل دموعی علی و جنتی احب الی من ان اتصدق بجمل من ذهب کذا فی الخالصة * متنوی

تا نکرید ایرکی خندد چمن * تا نکرید طفل کی جوشد ابن
 طفل یک روزه همی داند طریق * که بگویم تار سد دایه شفق
 تو نمی دانی که دایه دایکان * کم دهد بی کربه شیر اورا یکان
 گفت فلیکوا کنیرا کوش دار * تا برزد شیر فضل کرد کار
 کربیه ابرست و سوز آفتاب * استن دنیا همین دورشته تاب
 کر نبودی سوز مهر و اشک ابر * کی شدی جسم و عرض زفت و ستر
 کی بدی معمور این هر چار فصل * کر نبودی این تف و این کربه اصل
 سوز مهر و کربیه ابر جهان * چون همی دارد جهان را خوش ددان
 آفتاب عقل را در سوز دار * جنم را چون ابراشک افروز دار
 من اوائل الجلد الخمس در بیان سبب رجوع کردن ۲۱

المجاس الساع و اثناون فی قول تعالی فی سورة الانبیاء

(و ما جعل لبشر من قبلک الخلد فان مت فم الخلدین) (روى الازدی و الدارقطنی)

عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه (كافي الجامع الصغير) وابن شاهين والضياء وابن عديم
والدبلي (قال ابن حجر ضعيف) قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الصلوة
على نور على الصراط من صلى على يوم الجمعة ثمانين مرة غفرت له ذنوب ثمانين عاما) اللهم
صل على محمد وعلى جميع الانبياء والمرسلين وعلى آل محمد وصحبه واهل بيته وسلم فمن
اراد ان يكون منورا ويمر على الصراط كالبرق الخاطف فليكثر من الصلوة عليه لانها نور
(روى الترمذى والنسائى وابن ماجه) كافي مشكوة المصابيح (عن ابي هريرة رضي الله
تعالى عنه انه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اكثروا ذكرها ذم للذات)
اى الذى يكسر كل لذة وطيب عيش (الموت) بالرفع خبر مبتدأ محذوف يعنى اذكروه
ولا تنسوا حتى لا تغفلوا عن القيمة ولا تتركوا تهينة زاد الآخرة ذكره ابن الملك رحمه الله امر
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم باكثر اذكار الموت لان في اكثر اذكاره منفعة عظيمة فانه يقع ميل
القلب الى الدنيا وبغضها اليه وبغضها رأس كل حسنة ويحرض الى الاستعداد للموت وتحصيل
زاد الآخرة فالعاقل يكثر اذكار الموت ويستعدله ويستغل الى الطاعات واما اللاحق فيطيل
الامل ويستغل الى تحصيل حطام الدنيا ويغفل عن الاعمال الآخروية ثم يحى الموت
بنفثة فيندم حين لا يتبعه الندم قال الله سبحانه وتعالى (وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد)
يعنى الدوام والبقاء فى الدنيا كذا فى المعالم نزل حين قال المشركون ان محمدا يموت فيشتمون
بموته فنفى الله تعالى عنهم الشتمة بالموت فقال وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد اى قضى الله
تعالى ان لا يخلد فى الدنيا بشر لانت ولا هم فاذا كان كذلك (افان مت فهم الخالدون) اى فان
مت انت ايتى هؤلاء والاستفهام بمعنى النفي اى لا يخلدون بل يموتون كما مت لان كل البشر
عرضة للموت من التيسير والعيون وحاشية ابن الشيخ قال الشاعر فى معناه «فقل للشامتين بنا
افبقوا* سيلقى الشامتون كما لقينا» ذكره القاضى فلا يناسب الشتمة بموت احد لمن ليس له
الخلود روى البيهقى فى الدلائل عن عائشة رضى الله عنها قالت دخل ابو بكر رضى الله تعالى
عنه على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقدمات فقبله وقال وانبياء واخليلاه واصفياه ثم تلى
وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد الخ وقوله تعالى «انك ميت وانهم ميتون» كذا فى الدر المنثور*
بيت «لو كانت الدنيا تدوم لواحد* لكان رسول الله فيما مخلدا» ثم اكاد الله تعالى هذا الانكار
بقوله (كل نفس ذائقة الموت) يعنى ان كل نفس مخلوقة ذائقة الموت ولا بد لها منه كذا
فى الباب وهو وعد للمصدقين ووعد للكذابين لان المصدقين يالون بالموت الى ما وعده الله تعالى
من الكرامات والدرجات والمكذابين الى العقوبات ولذا قال صلى الله تعالى عليه وسلم تحفة المؤمن
الموت كذا فى المصابيح لانه سبب لوصوله الى لقاء ربه وسبب للخلاص من السجن لان الدنيا
سجن المؤمن قال مولانا قدس سره فى المشوى «اين جهنم زندان وما زندان» حفره كن زندان

خود را و ارهان * (و تلوکم) و تعاملکم مع ملة المختبر (بالشر و الخير) بالبلاء و انعم (نشته)
ای ابتلاء صدر عن غیر لفظه ذکره القاضی ای تختبرکم اختبارا بما یجب فیہ الصبر من البلیا
و بما یجب فیہ الشکر من النعم (و الینا ترجعون) قنجاز یکم علی حسب ما وجد منکم من التشر
و الخير کذا فی العیون * عن بکر بن محمد الجانی قال سنة اشياء لیس لهن نظیر او لها الموت مر مذاقته
و الثانی القبر طویل کربته و الثالث الحساب هائل مقامه و الرابع الصراط صعب عمره و الخامس
انتار الیم عذابها و السادس الجنة مقیم نعيمها * و عن الحسن البصری رضی الله تعالی عنه انه
کان یقول یا ابن آدم الی متى تحب ان تمیش فان الموت حصا و انت حشیش و کان اذا رأى جنازة
خافها اناس یقول یا عجبا جنازة عجلت خلفها جنازة رجالت کذا فی الخالصة * حکى ان یعقوب
علیه السلام کان موأخیا لملک الموت فقال یا ملک الموت انی استلک حاجة قال و ما هی قال ان
تعلمنی اذا جا اجلی قال نعم ارسل الیک رسولین او ثلثة فلما انقضی اجله اتاه ملک الموت فقال
بعقوب علیه السلام اجئت زائر ام قابضا قال ملک الموت بل قابضا قال اولست کنت اخبرتني انک
رسل الی رسولین او ثلثا قال نعم فعلت و هو بیاض شعرک بعد سواده و انحناء قامتک بعد استقامته
هذا رسولی یا بعقوب الی بنی آدم قبل الموت کذا فی مشکوة الانوار * هشوی

در همه عالم اگر مردوز نند * دمیدم در نزع و اندر مردانند
ان سخنش مان را وصیتها شمر * که پدر کوید در آن دم با پسر
تا بروید عبرت و رحمت برین * تا یرد بخیغ بغض و رشک و کین
تو بدان نیت نکر در اقربا * تا ز نزع او بسوزد دل ترا
کل آت آت انرا نقد دان * دوست را در نزع و اندر فققدان
من اوائل الجلد السادس در تفسیر قوله علیه السلام موتوا قبل ان تموتوا الخ ۹۴

المجلس الثامن و الثمانون فی قوله تعالی فی سورة الانبیاء

(و نضع الموازین القسط لیوم القيمة فلا تظلم نفس شیئا و ان کان مثقال حبة من خردل اتینا بها
و کفی بنا حسابین) (روی الترمذی و الحاکم و البیهقی عن علی کرم الله وجهه) کافی القول البدیع
(قال رسول الله صلی الله تعالی علیه و سلم صل علی) الخطاب لعلی رضی الله تعالی عنه (و علی
سائر النبیین) اللهم صلی علی محمد و علی جمیع الانبیاء و المرسلین و علی آل محمد و صحبه و اهل بدنه
و سلم (اخرج احمد و الترمذی و ابن جریر و ابن المنذر و ابن ابی حاتم و ابن مردویه و البیهقی) فی
شعب الایمان (عن عائشة رضی الله عنها ان رجلا قال لرسول الله ان لی مملوکین یکذبوننی
و یخونوننی و یعصوننی و اضربهم و اشتهم فکیف اتا منهم فقال له رسول الله صلی الله تعالی علیه
و سلم بحسب ما خاتوک و عصوک و کذبوک و عقابک یا هم فان کان عقابک یا هم دین ذنوبهم کان فضلا
لک و ان کان عقابک یا هم بقدر ذنوبهم کان کفا فالک و لا علیک و ان کان عقابک یا هم فوق ذنوبهم

اقتص لهم منك الفضل فجعل الرجل يبكي ويهتف فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 اما تقرأ كتاب الله ونضع الموازين القسط ليوم القيمة فلا تظلم نفس شيئا وان كان مثقال حبة
 من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين فقال الرجل يا رسول الله ما اجدنى لهم شيئا خيرا من مفارقتهم
 اشهدك انهم احرار) كذا في الدر المشور والترغيب (ايضا عن عمر وبن حريث رضى الله
 تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ما خفت عن خادمك من عمله كان لك
 اجر افي موازينك رواه ابو يعلى وابن حبان في صحيحه) كذا في الترغيب في الشفقة على خلق
 الله تعالى قال الله سبحانه (ونضع الموازين القسط) اى نقيم الموازين العادلة انى توزن بها
 صحائف الاعمال ذكره ابو السعود وهى واحدة ذت لسان وكفتين وكفة الحسنات ومن نور
 والسيئات من ظلمة ذكره المناوى ومعنى الجمع في الموازين تنظيم شأنها وان كان الميزان واحدا
 ولان اعمال كل واحد يوزن به فهو ميزان في حقه فصار جمعا باضافة الى الجمع كذا في التيسير
 وهو يدجبرائيل عليه السلام ذكره ابن الشيخ طول كل عمود منها كابين المشرق والمغرب
 كفة الحسنات عن يمين العرش وكفة السيئات عن يسار العرش والحكم للغالب في الوزن
 وفي التساوى بفضل الله تعالى قال ابن عباس رضى الله تعالى عنهما من زادت حسنة على سيئاته
 دخل الجنة ومن زادت سيئاته على حسنة دخل النار ومن استوت حسنة وسيئاته كان
 من اهل الاعراف ثم يدخل الجنة بعده والاعراف هو السور المضروب فوق الصراط
 بين الجنة والنار وهم يحبسون فيه لقصور اعمالهم الى ان يأذن الله تعالى في دخول الجنة وهم
 يعرفون كلام السعداء والاشقياء بعلاقتهم من يباض الوجوه لاهل الايمان وسوادها لاهل
 الكفر واذا نظروا الى اهل الجنة حين مر ابيهم ليدخلوا الجنة نادوهم ان سلام عليكم يعنى
 يسلم اهل الاعراف على اهل الجنة واذا نظروا الى ناصية اهل النار ورأوا ما هم فيه من العذاب
 قالوا مستعذرين بالله ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين ثم يقول الله تعالى لاصحاب الاعراف ايضا
 ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون وفائدة حبسهم لاعلام بان الجزاء على قدر
 الاعمال وان التقدم والتأخر على حسبها وترغيب السامعين في حال السابقين فيزيد المحسن
 في احسانه ويرتدع المسي من اسائه كذا في روضة المتقين (ليوم القيمة) اى نضع لاجله
 اولاهل اوفيه (فلا تظلم نفس) من النفوس (شيئا) حقا من حقوقها او شيئا مائ من الظلم بل
 يوفى كل بذي حق حقه ان خيرا فخير وان شرا فشر (وان كان) اى العمل المدلول عليه بوضع
 الموازين (مثقال حبة من خردل) اى مقدار حبة كائنة من خردل اى وان كان في غاية القلة
 والحقارة فان حبة الخردل مثل في الصغر (اتينا بها) اى حضرنا ذلك العمل المبرعه بمثقال
 حبة الخردل للوزن والتأنيث لاضافته الى الجنة ذكره ابو السعود (وكفى بنا حاسبين) عالمين
 حافظين لان من حسب شيئا علمه وحفظه كذا في المعالم والبازا ائدة ونافاعل كفى وحاسبين حال

منه كذا في العيون (عن عبدالله ابن عمرو بن العاص ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان الله تعالى سيخلص رجلا من امتي على رؤس الخلائق يوم القيمة فينشر عليه تسعة وتسعين سجلا كل سجل مثل مد البصر ثم يقول اشكر من هذا شيئا اظلمك كتبني الحافظون فيقول لا يارب فيقول افلك عذر قال لا يارب فيقول بلى ان لك عندنا حسنة وانه لا ظلم عليك اليوم فيخرج له بطاقة فيه « اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله » فيقول احضروا وزنك فيقول يا رب ماهذه البطاقة مع هذه السجلات فيقول انك لا تنظم قال فيوضع السجلات في كفة والبطاقة في كفة فطاشت السجلات وثقلت البطاقة فلا ينقل مع التوحيد شيئا) كذا في المصابيح * روى ان داود عليه السلام سأل ربه ان يريه الميزان فأراه كل كفة ما بين المشرق والمغرب فغشى عليه ثم افاق فقال الهى من الذى يقدر ان يملأ كفة حسنات فقال يا داود انى اذا رضيت عن عبدى ملأته بجنة في رواية قال داود عليه السلام اريد ان اشاهد الصراط والميزان في دار الدنيا قال اذهب الى وادكذا فذهب فرفع الله تعالى الحجاب حتى رأى الصراط والميزان على الصفة التى جاءت في الاخبار فبكى داود عليه السلام فقال الهى من يقدر بالعبور على هذا الصراط ومن يملأ هذه الكفة من الطاعات فقال الله تعالى من قال لا اله الا الله مرة عبر الصراط ومن تصدق بتمره فيقبل منه اثقل بها ميزانه وارحمه كذا في روضة المتقين لابن الملك * ومن الاعمال التى تملأ الميزان التسبيح والتحميد كفى صحاح المصابيح عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه انه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى الرحمن سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم * وفي حسان المصابيح عن عبدالله ابن عمرو انه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم التسبيح نصف الميزان والحمد لله يملأه ولا اله الا الله ليس لها حجاب دون الله حتى تخلص اليه * ومنها كلمة لا اله الا الله كما روى البيهقي في شرح السنة عن ابي سعيد رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال موسى عليه السلام يا رب علنى شيئا اذكركه وادعوك قال الله تعالى قل لا اله الا الله قال يا رب كل عبادك يقولون لا اله الا الله قال قل لا اله الا الله قال انما اريد شيئا تخصنى به قال يا موسى لو ان السموات السبع والارضين السبع وضمن في كفة ولا اله الا الله في كفة لمالت بهن لا اله الا الله كذا في مشكوة المصابيح فعلى العاقل ان يشغل الى الاذكار والطاعات

ويجتهد الوصول الى العشق والمحبة كي لا يكون من الخاسرين * مشوى

مايه در بازار اين دنيا ز رست * مايه آنجا عشق و دو چشم ترست

هر كه اوبى مايه در بازار رفت * عمر رفت و باز كشت او خام تفت

من اوائل الجلد السادس در بيان تمثيل مرد حريص ١٣٠

المجلس التاسع والثمانون في قوله تعالى في سورة الانبياء ﴿

(ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون) (روى الشاشي وابن عساكر عن وائل بن حجر) بضم الحاء وسكون الجيم (رضى الله عنه) كافي الجامع الصغير (قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم صلوا على النبيين اذا ذكرتموني) اي اذا صليتم على (فانهم قد بعثوا كما بعثت) فيه مشروعية الصلوة على الانبياء استقلالاً والحق بهم الملائكة لمشاركتهم في العصمة لكن الصلوة على نبي او اجدية وعلى سائر الانبياء مندوبة ذلم ينقل ان الامم السالفة كانت تجب عليهم الصلوة على انبيائهم على ما قاله المناوي كذا في مجمع الفوائد (روى الاصفهاني في ترغيبه عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما) كافي الجامع الصغير انه (قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثلاثة يتحدثون في ظل العرش يوم القيمة) حال كونهم (آمنين والناس في الحساب رجل لم تأخذه في الله لومة لائم) يعني لا يخاف ملامة الناس فيما يعمل من الطاعات كالمنافقين الذين يخافون الكفار (ورجل لم يعديده الى ما لا يحل له ورجل لم ينظر الى ما حرم الله عليه) لانه لما حفظ جوارحه التي هي امانة عنده جوزى بالامن يوم الفزع الا كبر كذا ذكره المناوي (وروى الطبراني عن معاوية بن حميدة) كافي الجامع الصغير قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثلاثة لا ترى اعينهم النار) اي نار جهنم يوم القيمة شارة الى شدة ابعادهم منها من بعد عن اقرب من الجنة (عين كت من خشية الله وعين حرست في سبيل الله) اي في الجهاد ويمكن شمولها لرباط ايضا (وعين غضب) بالتشديد اي خفقت واطرقت (عن محارم الله) اي عن النظر الى ما حرم الله تعالى عليها فلم تنظر الى نهي منها لا لامر الله تعالى كذا ذكره المناوي (فن سقت له السعادة الازلية وفق للطاعات والعبادات والاجتناب عن السيئات والخطيئات وابتعد عن النار والدركات وادخل الى الجنات قال الله سبحانه وتعالى (ان الذين سبقت لهم منا الحسنى) اي الحصلة الحسنى وهي السعادة والتوفيق بالطاعة او البشري بالجنة ذكره القاضي قال ابن الشيخ رحمه الله فهي عامة في حق كل المؤمنين (اولئك عنها) اي عن النار (مبعدون) لانهم يرفعون في الجنة وستان بينها وبين النار ذكره ابو السعود (لا يسمعون حسيدها) يعني صوتها وحركة ارجلها اذا نزلوا منازلهم في الجنة كذا في الباب والجملة بدل من مبعدون او حال من ضمير مسوقة للمبالغة في انتقاذهم عنها ذكره ابو السعود (وهم فيما اشتت) اي تمت (انفسهم) في الجنة (خالدون) اي دائمون في غاية التمتع وهذه الجملة بيان لفرزهم بالمطالب ان بيان خلاصهم عن المهالك قال ابن عطاء للقلوب شهوة وللارواح شهوة وللنفوس شهوة وقد جمع لهم جميع ذلك فشهوة الارواح والتراب وشهوة القلوب المناهضة والرؤية شهوة النفوس الا بتذاذ الراحة كذا في بحر الحقائق للسلي (لا يحزنهم لفزع الاكبر) اي الفزع الاخير او الانتصاف الى المآل حين قيل لهم وامتازوا اليوم ايها المجرمون او حين يبقى على النار او يذبح الموت على صورة كبش الملح بين الجنة والاروينادون يا اهل الجنة خلود فلا موت ويا اهل النار خلود فلا موت كذا ذكره البياضوي

و (اخرج الطبراني عن ابي امامة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم بشر المدالجين في الظلم بمنابر من نور يوم القيمة يفرح الناس ولا يفرعون) و (اخرج الطبراني في الاوسط عن ابي الدرداء رضى الله تعالى عنه سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول المتحابون في الله في ظن الله يوم لا ظل الا ظله على منابر من نور يفرح الناس ولا يفرعون) و (اخرج احمد والترمذي وحسنه عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثلاثة على كتمان المسك لا يموت يوم الفزع الا كبر يوم القيمة رجل ام قوه او هم به راضون ورجل كان يؤذن في كل يوم وليلة وعبدادى حق الله تعالى وحق مواليه) كذا في الدر المنثور (وتلقيهم الملائكة) اى تستقبلهم ملائكة الرحمة عند خروجهم من القبور او عند باب الجنة ذكره ابن الشيخ قال مجاهد تلقى الملائكة الذين كانوا قرناءهم في الدنيا يوم القيمة فيقولون نحن اولياءكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة لانفارقكم حتى تدخلوا الجنة كذا في الدر المنثور قائلين (هذا يومكم) يوم وابلهم (الذى كنتم توعدون) في الدنيا ذكره القاضي وتبشرون بما فيه من فؤن الثواب على الايمان والطاعات والسعود - ه الله * فالحاصل ان من ادركته العناية الازلية والسعادة يوفق للايمان والساعات وترك الذات لفانية للوصول الى الذات الباقية * حكى عن جعفر بن سليمان رحمه الله قال مررت ما وما لك من دين رحمه الله بالبصرة فبينما نحن ندور فيها مررتنا بقصر يعمر واذا شاب جالس ما رأيت احسن وجهامنه واذا هو يأمر ببناء القصر ويقول افعلوا واصنعوا فقال لي مالك رحمه الله ما ترى الى هذا الشاب وحسن وجهه وحرصه على هذا البناء ما احوجنى الى ان اسأل ربي ان يخلصه ففعله يجعله من شباب اهل الجنة يا جعفر ادخل بنا اليه قال جعفر فدخلنا اليه فسلمنا عليه ولم يعرف مالكا فلما عرفه قام اليه فقال لك حاجة قال كم نوبت ان تنف على هذا القصر قال مائة الف درهم قال الاتعطينى هذا المال فاضعه في حقه فضمن لك على الله عز وجل قصر اخيرا من هذا القصر ولدانه وخدمه وقبابه وخيمته من ياقوته حجارة مرصعة بالجواهر رابه الزعفران وملاطه المسك افصح من قصرك هذا لا تخرب ابدا ولم يلبس يدان ولم يبنه بان من المخلوق بل قال له الجليل سبحانه كن فكان قال فاجانى البيلة وبكر على غدا فقال نعم قال جعفر فبات مالك رحمه الله تعالى وهو يفكر في شاب فلما كان وقت السحر دعا فاكث في الدعاء فلما اصبحنا غدونا فاذا بالشاب جالس فلما عين مالكاهتس اليه ثم قال ما تقول فيما قلت بالامس قال نفعل قال الشاب نعم فاحضر البدرود عابدا واة وقرطاس ثم كتب بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما ضمن مالك بن دينار لفلان بن فلان انى ضمن لك على الله تعالى قصرا بديل قصرك صفته كما وصفت والزيادة على الله واشتريت لك بهذا المال قصرا في الجنة افصح من قصرك في ظل ظليل بفرب الملك الجليل ثم طوى الكتاب ودفعه الى الشاب وحمنا المال فنامسى مالك رحمه الله تعالى حتى

ما بقي عنده مقدار قوت ليلة وما أتى على الشاب أربعين يوما حتى وُحِدَ مالك كتابا موضوعا في الحراب عندما تنقل من صلوة الغداة فآخذه ونشره فإذا في ظهره مكتوب بلامداد هذه برات من الله العزيز الحكيم لما لك بن دينار وفيه اقصر الشاب الذي ضمت له وزيادة سبعين ضعفا قال فبقي مالك رحمه الله متجسبا واخذ الكتاب فقمنا فذهبنا الى منزل الشاب فإذا الباب مسدود والبكاء في الدار فقلنا ما فعل الشاب قالوا مات بالامس فاحضرنا الغاسل قلنا له انت غسلته قال نعم قال مالك فخذ ما كيف صنعت قال قال لي قبل الموت اذا ماتت وكفنتني فاجعل هذا الكتاب بين كفني وبدني فجعلت الكتاب بين كفنه وبدنه ودفنته معه فاخرج مالك الكتاب فقال الغاسل هذا الكتاب بعينه والذي قضا له لقد جعلته بين كفه وبدنه بيدي قال اكثر البكاء فقام شاب آخر فقال يا مالك خذ مني مائة الف درهم واضمن لي مثل هذا مال هيهات كان ما كان وفات مائة الف والله يحكم ما يريد قال فذكر مالك رحمه الله تعالى كلما ذكر الشاب بكى ودعاه كذا ذكره الامام الباقر في روض الرياحين * فعلى العاقل ان يتيقظ من الغفلة ويختار الباقي على الفاني ويجتهد في طاعة الله تعالى كيلا يندم حين لا يذوقه الدم * مذوى

ای زنسل پادشاه کامیار * باخود ازین پاره دوزی ننگ دار
پاره برکن ازین قعر دکان * تا بر آرد سریدش تود و کان
پیش از این کین مهلت خانه کری * آخر آید تو نپردی زو بری
پس ترا بیرون کند صاحب دکان * وین دکان را بر کند از روی کان
تو ز حسرت گاه بر سر می زنی * گاه ریش خام خود بر می کنی
کای دروغا آن من بود این دکان * کور بودم بر بخوردم زین مکان
ای دروغا بود مارا بر دبار * تا ابدیا حسرت تا شد لاعباد
من او اخر الجلد الرابع درتفسیر کنت کنزاً مخفياً فاحببت ان اعرف ٢٩١

المجلس التسعون في قوله تعالى في سورة الحج ﴿ ٢٩١ ﴾

﴿ يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم ﴾ (روى ابن عدى) في الكامل
(والثبري عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما) كافي الجامع الصغير (قال قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم صلوا على صلى الله عليكم) اهم صل على محمد وعلى جميع الانبياء
والمرسايين وعلى آل محمد وصحبه واهل بيته وسلم (وروى الترمذي والحاكم) كافي الجامع
الصغير (عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بادروا
بالاعمال سبعا) اي ما سبقوا قبل وقوع الفتن بالاشغال بالاعمال الصالحة واهتموا بما قبل حلولها
(ما) وفي رواية هل (تنتظرون الا فقر امنسيا) بفتح اوله اي نسيتموه ثم يا تيكم بخاة (او غنى
مطغيا) ان الانسان ليطنغي ان راه استغنى (او مرضا مفسدا) للنزاج مشغلا بالخواص (او هراما

مفتدا) اى موقعا فى الكلام المزخرف عن سنن الصحة من الحرف والهيذان (او موتا مجزعا)
يحيى وزاء آخره اى سريعا يعنى فجأة مالم يكن بسبب مرض كقتل وهدم بحيث لا يقدر
على التوبة (او الدجال) اى خروجه (فانه شر منتظر) بل هو اعظم الشرور المنتظرة (او الساعة
والساعة ادهى) اى اشد داهية واداهية امر فظيع لا يهدى لدوائه (و امر) مذاق من عذاب
الدنيا والقصد الحث على الطاعات قبل حلول الاجال واغتنام الاوقات قبل هجوم الافات
ذكره المناوى قال الله سبحانه وتعالى (يا ايها الناس اتقوا ربكم) خطاب بعم حكمه للمكافين
عند النزول ومن سينتظم فى سلكهم بعد من الموجودين القاصرين عن رتبة التكليف والحادثين
بعد ذلك الى يوم القيمة وان كان خطاب المشافهة مختصا بالقرى الاول اى احذروا عقوبة مالم
اموركم ومربكم ابو السعود رحمه الله تعالى ثم حث على التقوى بقوله (ان زلزلة الساعة)
اى حركتها الشديدة (شئ عظيم) لا يوصف اعظمه واصافها مالى الفاعل فالساعة تحرك
الاشياء او الى الظرف فالاشياء تحرك فى الساعة كذا فى العيون عن الحسن رضى الله تعالى عنه
انها تكون يوم القيمة وعن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما زلزلة الساعة قيامها وعن علقمة
والشعبى انها قبل طلوع الشمس من مغربها فاضافتها الى الساعة حينئذ لكونها من اشراطها
ابو السعود (يوم) منصوب بنزول ذكره القاضى (تزولها) الضمير للزلزلة اى وقت
رؤيتكم اياها ابو السعود اياها الناس كفى التيسير (تذهل) اى تغفل وتخير (كل مرضعة
عما رضعت) من الولد وتترك ارضاعه فى حال كون ثديها فى فم الولد لشدة الامر كذا فى العيون
وما موصولة او مصدرية كذا ذكره القاضى (وتضع كل ذات حمل) اى تسقط من هول
ذلك اليوم كل حامل كذا فى الباب (حملها) اى جنينها قبل تمامه خوفا وهذا يدل على ان الزلزلة
فى الدنيا كاروى عن علقمة والتعبى لانه لا حمل ولا رضاع بعد البعث واما على ما روى عن ابن
عباس رضى الله تعالى عنهما فقد قيل انه تميل التحويل الامر لانه لو كان مثله فى الدنيا لوضعت
الحوامل وذوات المراضع من شدته وقيل ماتت حاملا بلغت حاملا تضع حملها للهول من العيون
والتيسير و ابن السعود (و ترى الناس) خطاب لكل واحد منهم من غير تعيين اى ترى الناس
ايتها الناظر (سكارى) كاشهم سكارى من الخوف (وما هم سكارى) حقيقة بشراب (ولكن
عذاب الله شديد) فيزفههم بوله شعورهم ويظير عقولهم ويسلب تمييزهم فهو الذى جعلهم
كموصفوا ابو السعود فعلى العاقل ان يخاف من عذاب الله ويحترز عن السيئات ويشغل الى
اطاعاته ومن جملة الخائفين ما رواه الامام الزندوسى انه قال سمعت ابن عباس يروى بالارسية
عن ابن مسعود رضى الله تعالى عنه انه قال ان شابا كان يجتهد فى زمانه ويعمل بالطاعات فقالت له
امه يا مالى يا بنى ارى الناس يأكلون وينسرون وانت لا تأكل ولا تسرب ومالى ارى الناس
يساهون وانت لا تساهون ومالى ارى الناس يضحكون وانت تبكي ولا تضحك ومالى ارى الناس

يدخلون ويخرجون وانت دخلت البيت واخذت الزاوية ولا تخرج قط قال يا امام اني طلبت
 دار الوفا فاصرت انا واهل بيتي من السعداء واتي دار النجاة الله تعالى منها كنت من الفائزين
 ولو ادخلني الله تعالى فيها كنت من الاشقياء فلما مضى ايام ضجرت امه فجاءت الى عبد الله بن مسعود
 رضي الله تعالى عنه وسلمت عليه فقالت له صحبت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وتعلمت
 من العلوم ما لم يتعلم احدوا لي ابنا يتعب نفسه من الجهد ويقتل نفسه قتلا فاذهب اليه وانصحه
 قال فجاءه عبد الله رضي الله تعالى عنه ودخات المرأة بيتها وعبد الله رضي الله تعالى عنه خلفها فلما
 وقع بصره على الشاب فقال يا شاب ان الله عليك حقوا لنفسك عليك حقوا لو الدك عليك حقا
 فارح حق الله تعالى وارفق بنفسك وبر بوالدك فقال يا ابن مسعود هل رأيت فارسين يستبقان قال
 نعم قال ايهما سبق قال الذي وسطه ادق فقال الشاب اذا ادق وسطى لا سبق على جواز الصراط
 فصرف عبد الله رضي الله تعالى عنه انه عارف او اب فقلب القصة فقال حبيبي اعمل وخف من النار
 فان اهل النار منها يأكلون وعامها يقبلون يعني على جمارها ينامون وبمقامها يضربون يعني بعضا
 من النار يضربون جريحهم لا يداوى ومريضهم لا يعادو كسهرم لا يجبر قال فصاح الشاب وخر
 مغشيا عليه فقالت المجوز اتيت بك ناصحا مبذرا الا قاتلا اذهب فقد قتلت ابني فانصرف عبد الله
 وتركهما كذا في روضة العلماء * وقال الامام الزندوستي ايضا سمعت الفقيه الزاهد باحفص
 السفكر دري يحكي عن نائب البناني رحمه الله تعالى انه اعتمر سنة وجاء الى بيت الله تعالى اكراما للبيت
 الحرام فطاف اسبوعا فاذا هو بامرأة تطوف قدماه وهي تدعو وتقول « اللهم اعصمني حتى
 لا اعصيك وارزقني خيرا حتى لا اسأل عن غيرك » فاستحسن كلامها فقال لها من انت حيث تدعو
 بهذا الدعاء وهو دعاء خير الدنيا والآخرة فقالت انا ابنة صالح الجاني فقال لها هل ترغبين في ان
 كنت ايماءت لو كنت نابة البناني لم ازوجك نفسي فقال انا ابنت فقالت يا نابت الاتفكر في هول
 المطمع اتخرج من الدنيا مسلما او كافرا يا نابت الاتفكر وفي جواز الصراط اتقدر عليه ام لا
 يا نابت الاتفكر في سؤال منكرو نكير اتقدر على جوابها ام لا يا نابت الاتفكر في منادياتي
 يوم اقيمة فريق في الجنة وفريق في السعير حتى تسهي زوجة ملى او دوني قم يا بطل اعني ثم
 قامت وشرعت في الصلوة لثلاثين يوما ثابت فبكى نابت ورجع كذا في روضة العلماء * فن يقن
 بفناء الدنيا وبقاء الآخرة واحوالها واهوالها اعرض عن الدنيا ويحترز عن الاعمال المؤدية
 الى العذاب والعقاب ويشتمل الى الطاعات والعبادات واما لاحق العاقل عن هباء الدنيا
 وبقاء الآخرة فيستغل الى الخطوات الفسادية ويغفل عن الطاعات ثم يجي الموت بغتة فلا يمكن
 له تدارك ما فاتته من الاعمال الصالحة ، منوى

مرغ كونا خورده است آب زلال * اندر آب شوره دارد پرو بال
 جر بضد ندر اهمي توان شناخت * چون به بندد زخم بنشاند و اخت

لاجرم دنيا مقدم آمدست * تا بدانی قدر اقلیم الست
چون از بجاوارهی آنجا روی * درشکر خانه ابد شاکر شوی
کوبی آنجا خاک را می بچشم * زین جهان پاک می بگریختم
ای دریغاپیش ازین بودیم اجل * تا عذابم کم بدی اندر و جل
من او اسط الجلد الخامس در بیان آنکه ثواب عمل عاشق الخ ٨٤

﴿ المجلس الحادی والتسعون في قوله تعالى في سورة الحج ﴾

(يا ايها الناس ان كنتم في ريب من البعث فانا خلقناكم من ترا - ثم من نطفة ثم من علقه ثم من مضغة مخلقة وغير مخلقة لنبين لكم ونقر في الارحام ما نشاء الى اجل مسمى ثم نخرجكم طفلا) الآية (روى التيمي نوابو موسى المدني عن انس رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم صلوا على ذن الصلوة على درجة لكم) كذا في القول البديع وسنده صحيح على ما قاله العراق اللهم صل على محمد وعلى جميع الانبياء والمرسلين وعلى آل محمد وصحبه واهل بيته وسلم (روى البيهقي عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه) كافي الجامع الصغير (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الايمان ان تؤمن بالله) اي ان تصدق جز ما وجده بانه موجود واحد تدوم ازلى متصف بما يابق به من صفات الكمال (ملائكته) اي تعتقد بانهم عباد الله لا يقترون عن عبادته لحظة (وكتبه) جمع كتاب وهو يشتمل كل كتاب انزل على الرسل اي تعتقد بوجودها والكتب المنزلة مائة واربعة كتب منها عشر صحائف انزلت على آدم عليه السلام وخمسون على شيت عليه السلام وثلاثون على ادريس عليه السلام وعشرة على ابراهيم عليه السلام والتوراة والانجيل والزبور والفرقان (ورسله) من البشر جمع رسول اي تعتقد بانهم مبعوثون الى الخلق بالحق وبينهم تفاوت في الفضل كما قال الله تعالى (تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض) ونبينا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم افضل من جميعهم واكمل وعدد الرسل في حديث ابي ذر ثلاث مئة واثنة عشر وعدد الانبياء مائة الف واربعة وعشرون الفا كذا في شرح المصباح لابن الملك (وتؤمن بالجنة والدار) اي بانهما موجودتان وانهما باقيتان لاتفنيان (والميزان) اي بان وزن الاعمال حق (وتؤمن بالبعث بعد الموت وتؤمن بالقدر وخيره وشره) اي بان تعتقد ان ذلك كله ارادة الله تعالى وحلقه ماشاء كان وما لم يشأ لم يكن كذا ذكره المناوي قال الله سبحانه وتعالى (يا ايها الناس) اي كفار مكة كذا في العيون (ان كنتم في ريب اي شك) من البعث بعد الموت فانظروا الى ابتداء خلقكم فانه بريح ريحكم (فانا خلقناكم من تراب) فان التراب مبتدأ لجميع الافراد الانسانية اما بواسطة كونه مدأ لاصلهم آدم عليه السلام اذ خلق آدم عليه السلام منه او بواسطة كونه مبدأ للحي ودم الطين فانه خافعة الانسان منه ما هما اذ من الاغذية و اغذية اللحم اثبات نفي النيات قطعا لا ١١

والنبات انما يتولد من الارض كذا في البيضاوى وابن الشيخ (ثم من نقطة) يعنى ذرية آدم من النى كذا في الباب (ثم من علة) قطعة من الدم الجمادة ذكره القاضى ولا شك ان بين الماء وبين الدم الجمادة مباينة شديدة فمن قدر على هذا التبديل قدر على اعادة الموتى (ثم من مضغة) قطعة من اللحم وهى فى الاصل قدر ما يعضغ (مخلقة) صفة مضغة اى مسواة لانقص فيه (وغير مخلقة) اى غير مسواة ذكره القاضى وقيل المخلقة هى التى تم وكل لها خلقه بنفخ الروح فيه وهو الذى يولد لتمام مدة الحمل حيا وغير المخلقة ماسقط غير حى ولم يكمل خلقه بنفخ الروح فيه ذكره ابن الشيخ فكأنه سبحانه وتعالى قسم المضغة الى قسمين احدهما تام الصورة والحواس والقسم الثانى هو الناقص عن هذه الاحوال كلها كذا فى الباب (اخرج احمد وابن مردويه عن ابن مسعود رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان النطفة تكون فى الرحم اربعين يوما على حالها لا تتغير فاذا مضت الاربعون صارت علة ثم مضغة كذلك ثم عظاما كذلك فاذا اراد الله ان يسوى خلقه بعث الله تعالى اليه ملكا فيقول اى رب اذكر ام انثى ام سعيد ام قصير ام طويل اناقص ام زائد قوته واجله اصحج ام سقيم فيكتب ذلك كله) كذا فى الدر المنثور (اخرج البزار وابو يعلى والدار قطنى عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله اذا اراد ان يخلق نسمة قال ملك اى رب اذكر ام انثى فيقضى الله تعالى فيقول اى رب اشقى ام سعيد فيقضى الله تعالى ما امره ثم يكتب بين عينيه ما هو لاحق حتى النكبة التى ينكبا) كذا فى الحباثك (لتبين لكم) اللام فى لتبين متعلق بمحذوف اى فقلنا كم من حال الى حال من خلقة الى خلقة لتبين لكم ذكره ابن الشيخ هذا التدرج قدر تناو حكمتنا وان ما قبل التغير والفساد والتكون مرة قبلها اخرى وان من قدر على تغييره وتصويره ولا قدر على ذلك ثانيا ذكره القاضى (ونقر) بالرفع استئناف اى نحن نلت (فى الارحام مانشا) ثبوته فلا يكون سقطا (الى اجل مسمى) اى وقت معلوم وهو وقت ولادته (ثم نخرجكم) اى كل واحد منكم (طفلا) من بطون امهاتكم كذا فى العيون (ثم) بمهاكم (لتبلغوا اشدكم) اى كمالكم فى القوة والعقل ذكره القاضى وهو فيما بين التلبين والاربعين وقيل من ثمانية عشر الى ثلثين سنة وقيل الى ستة وثلاثين سنة ذكره ابن الشيخ (ومنكم من يتوفى) اى يقبض عند بلوغ الاشد وقبله (ومنكم من يرد الى اردل العمر) اى الهرم والحرف (لكبلا يعلم) متعلق ببرد (من بعد علم شيئا) اى يبلغ من السن ما يغير عقله فلا يعقل شيئا كما كان فى اول الطفولة ضعيف البنية سخييف العقل قليل الفهم كذا فى الباب فينسئ ما علمه ويذكر ما عرفه والآية استدلال ثان على ان كان البعث بما يعترى الانسان فى اسنائه من الامور المختلفة والاحوال المتضادة فان من قدر على ذلك قدر على نظائره ذكره القاضى ثم اكداظهار القدرة على البعث بقوله (وترى الارض هامة) اى ياسة هينة (فاذا انزلنا

عليها الماء اهتزت) اى تحركت بالنبات (وربت) اى ارتفعت وذلك ان الارض ترتفع بالنبات
 كذا فى الباب (وانبتت من كل زوج) من كل صنف (يبيع) اى حسن يسر من رآه قال
 البيضاوى رحمه الله تعالى وهذه الآية دلالة ثالثة كررها فى كتابه اظهرها وكونها مشاهدة
 انتهى * ثم ان الله تعالى لما ذكر هذه الدلائل رتب عليها ما هو المطلوب فقال (ذلك) اشارة الى
 ما ذكر من خلق الانسان فى اطوار مختلفة وتحويله على احوال متضادة واحياء الارض بعد
 موتها وهو مبتدأ خبره (بان الله هـ الحق) اى بسبب انه الحق الثالث فى نفسه الذى به يتحقق
 الاشياء (وانه يحيى الموتى) والا لا يحيى الطفة والارض الميتة ذكره القاضى واه على
 كل شئ من الاحياء والاماتة والثواب والعقاب كذا فى العيون (قدير) فلما دلت المشاهدة
 على قدرته على احياء بعض الاموات لزم اقتداره على احياء كلها (وان الساعة) اى ذلك
 بان الساعة (آية) جائية (لا ريب فيها) عند من له عقل وذهن كذا فى العيون (وان الله
 يبعث من القبور) بمقتضى وعده الذى لا يقبل الخلف ذكره القاضى رحمه الله تعالى فمن تحقق
 وتيقن ان بين يديه يوم وهو يوم البعث والحساب والعقاب والثواب ويتروذ لذلك
 اليوم بالقوى والاعمال الصالحة ويكون على خوف منه كما قال الله تعالى (واقنوا يوما
 ترجعون فيه الى الله) فاذا علم العبد ان ذلك اليوم محقق ولا يمكن له الهرب منه يشغل الى
 الطاعات * حكى عن ابى الحارث انه قال كنت قاعدا فى بيتى فدى على الباب فقلت من انت
 فقالت انا جارية استرشد الطريق فقلت طريق الهرب او طريق النجاة فقالت يا بطل وهل الى
 الهرب طريق ثم قالت اقرأ على شيئا من القرآن فجرى على لسانى «ان لدينا انكالا وججا، او طعاما ذا
 غصة وعذابا لايما» فصاحت وخرجت روحها فاذا عليها مسح فوجد فى جيبها رقعة مكتوب
 فيها اذا مت فادفوني بها فان كان بهالى ثمه قبول ابدله الله تعالى سندسا وحريرا وان لم يكن
 فبحقنا وبعدا * فعلم منه ان النعيم الكثير فى الدنيا لا ينفع مع العقابة الالمية والبلاء الشديد
 فى الدنيا لا يضر مع الخاتمة السديدة * يحكى عن بشر الحافى انه كان يلتقط يوما الحثالة من
 الطريق وجاء كلب يلتقط معه وكان بشر يلتقطها والكلب يلتقط العظم فظهر قيمة خبر فاراد
 بشر ان يأخذها فبيع عليه الكلب فطرح بشر الحنيز اليه وقال ان كان عاقبتى بخير فلا يضرنى
 ما نافية وان كان شر فانت خير منى كذا فى التحبير فى اسمه تعالى الباعث * فعلى العاقل ان
 يسأل من الله تعالى حسن العاقبة والخاتمة ولا يعتمد على اعماله وفضله بل يعتمد على فضل الله
 تعالى ولطفه ويفتقر الى الله تعالى كل الافتقار * مسوى

زين همه انواع دانش روز مړك * دانش فقراست سازراه ورك
 آن يكي نحوى بكشتى درنشت * رو بکشتیان نهاد آن خود پرست
 گفت هیچ از نحو خواندى گفت لا * گفت نیم عمر توشد در فنا

دل شکسته کشتیان زتاب * لیک آن دم کرد خامش از جواب
باد کشتی را بگردابی فکند * گفت کشتیان بدان نحو بلند
هیچ دانی آشنا کردن بکو * گفت نه ای خوش جواب خوب رو
گفت کل عرت ای نحوی فناست * زانکه کشتی غرق این کرد اباست
محو می باید نه نحو اینجا بدان * کر تو محوی بی خطر در آب ران
آب دریا مرده را بر سر نهد * و ربود زنده ز دریا کی رهد
چون بمردی توز او صاف بشر * بحر اسرار نهد بر فرق سر
من اواسط الجلد الاول در بیان حکایت ماجرای نحو و کشتیان ۲۵۴

الجلس الثاني والتسعون فی قوله فی سورة الحج

(ومن الناس من یعبد الله علی حرف) الآیة (زوی ابوداود) ذکره المناوی فی کنوز الحقائق
(قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم صلوا علی وسلموا) فیہ اشارة الی استحباب الجمع بین
الصلوة والسلام (تبعنی حیثما کنتم) ای فی ای مکان کتم فیہ قال البیضاوی وذلك لان النفوس
القدسیة اذا تجردت عن العلائق البدنیة عرجت واتصلت بالملاء الاعلی ولم یبق لها حجاب
فتری الكل کالمشاهد بنفسها او باخبار الملک لها وفیه سر یطلع علیه من یسر له کما فی المسالك
(روی الطبرانی عن ابن عباس رضی الله تعالی عنهما قال قال رسول الله صلی الله تعالی علیه
وسلم من اصاب بمصیبة) ای بشیء یؤذیه (فی ماله او جسده فکتبها ولم یشکها الی الناس کان
حقا علی الله ان یغفر له) کذا فی الجامع (روی الطبرانی عن اسماء بنت عمیش) واسناده حسن
کافی الجامع (قالت قال رسول الله صلی الله تعالی علیه وسلم من اصابه هم او غم او سقم) بضم
السين وسکون القاف وفتحها الزحمة والمرض یقال سقم فلان ای مرض من باب علم فهو سقم
ای مریض قاله الاختری (اوشدة فقال الله ربی ولا اشکره کشف عنه ذلك) اذا قال ذلك
بصدق عالما معاً عاملاً بمقتضاء کذا ذکره المناوی فالمرء من الصادق اذا اصابته مصیبة یصبر
علی ما اصابه ویرضی بقضاء الله تعالی وقدره لینال الاجر بغير حساب کما قال الله تعالی (انما
یوفی الصابرون اجرهم بغير حساب) واما المنافق فیسر عند النعمة والرخاء ویرض علی الله
تعالی عند النعمة والضراء ولا یرضی بقضاء الله تعالی فتکون تلك المصیبة له مصیبة فی الدنیا
والآخرة وذلك خسران عظیم قال الله سبحانه وتعالی (ومن الناس من یعبد الله علی حرف)
ای علی طرف من الدین لا ثبات لهم فیہ کالذی یکون علی طرف من الجیش فان احسن بظفر قر
والا فزکرم القاضی فقیل الشاک فی الدین انه یعبد الله علی حرف ای جانب فی الدین ثم لم یدخل
فیہ علی الثبات والتمکن ولوعبدوا الله بالشکر علی السراء والصبر علی الضراء لم یکونوا علی
حرف علی قال الحسن هو المنافق یعبد باسائه دون قلبه (فان اصابه خیر) کصحة فی جسمه وسعة

في معيشته (اطمان به) اى رضى وسكن اليه (وابن اصابته فتنة) ابن بلاد في جسده وضيق
 في معيشته (انقلب على وجهه) اى ارتد ورجع على عقبه اى الوجه الذخى كان عليه من الكفر
 كذا في المعالم اخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه بسند صحيح عن ابن عباس رضى الله تعالى
 عنهما قال كان ناس من لاعراب يأتون النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فيسلمون فاذا رجعوا الى
 بلادهم نرجدوا عام غيث وعام خصب وعام ولاد حسن قالوا ان ديننا هذا صالح فتمسكوا به
 وان وجدوا عام جدد وعام ولاد سوء وعام قحط قالوا ما في ديننا هذا خير فانزل الله تعالى
 ومن الناس من يعبد الله على حرف الآية واخرج ابن مردويه عن طريق عطية عن ابي
 سعيد قال سلم رجل من اليهودى فذهب بصره وماله وولده تشأم بالاسلام فأتى ابي صلى الله
 عليه وسلم فقال اقلنى فقال عليه السلام ان الاسلام لا يقال لا يصاب من دينى هذا خيرا
 ذهب بصرى ومالى ومات ولدى فقل عليه السلام يا يهودى الاسلام سبك الرجال كما تسبك
 النار خبث الحديد والذهب والفضة ونزلت من الاس من بعد الله على حرف كذا في الدر
 المشور (خسر الدنيا ولاخرة) يعنى هذا الشاك خسر الدنيا بفوا - ما كان يؤمل والاخرة
 بذهب لدين والخلود كذا في المعالم (ذلك) اى رجوعه عن الاسلام ((هو الخسران المبين))
 الواضح كونه خسرانا اذا خسران مثله ابو السعود وهو ذهاب دينه وخلوده في النار كذا
 في العيون فينبغى لمن اصابته نعمة من الله تعالى ان يشكر الله تعالى ولم يرتسها استحقاق تلك
 النعمة بل علم ان تلك النعمة وصلت له من فضل الله ولمن اصابته مصيبة ان يصبر عليها ويستسلم
 لقضاء الله وقدره لان المؤمن بما اصابه من المصيبة والبلاء يصل الى مغفرة الله تعالى عن ابن
 عباس رضى الله تعالى عنهما قال ناجى نبي من الانبياء الى ربه فقال يا رب العدم المؤمن بطبعك
 ويحتسب معاصيك ثم تزوى اى تصرف عنه الدنيا وتعرضه للبلايا ويكون العبد الكافر
 والعاصى لا يطيعك ويحتزى على معاصيك ثم تزوى عنه البلايا تبسط له الدنيا فواضح ان الله تعالى
 اليه العبادى والبلاء لى فيكون المؤمن عليه من الذنوب فازوى عنه الدنيا واعرض له البلايا
 فيكون كفارة لذنوبه حتى يلقى بالاذنب فاجزيه بحسناته ويكون الكافر له الحسنات فابسط له
 الرزق وازوى عنه البلايا فاجزيه بحسناته في الدنيا حتى يلقى بلا حسنة فاجزيه بسيئاته *
 وروى ان المالكين الثقياء في السماء الرابعة فقال احدهم الصاحب الى اين تقصد قال امرت بشىء
 عجيب وهو ان فى الدن الفلانى رجل يهودى وقد دنى وفاته رهريشتمى السمك الارى ولم يوجد
 في نهرهم وكان ذلك الرجل لم يعمل حسنة الا عوضه الله تعالى بها في الدنيا فبقيت له حسنة
 واحدة فاراد الله تعالى ان ينال اليهودى هذه الشهوة حتى اذا خرج من الدنيا لم يتبق عند الله تعالى
 له حسنة فامرني ربي ان اسوق من حيتان البحر الى ذك التهر ابطادوا ذك وبأكله وقال
 الآخر قد امرت الى البلد الفلانى وهنار رجل صالح منذ ثمانين سنة لم يتناول شيئا الا ما يقيم

صلبه في الصلوة والان قد دنى وقاته ولم يظهر له خطيئة الا جازه الله تعالى ببلية وقد بقيت عليه ذلته واحدة وقد اشتى الابن فاخضره ذلك فيعثنى الله تعالى ان اهرق ذلك اللبن ليغتم بذلك فيكفر الله تعالى لك الذلة حق اذا خرج من الدنيا لم يبق له في ديوانه ذلة كذا في مشكوة الانوار في الباب العشرين * وقد روى عن الحسن رضى الله تعالى عنه انه لما حضرته الوفاة فكان يتقلب في سكرات الموت فضحك فقهقه وكان لا ضحك في وقت حياته فتعجب الناس من ضحكهم في وقت خروجه من الدنيا ورؤى في المنام بعد موته بايام قيل له رحمك الله لم ضحكك وقت الموت وكنت لا تضحك في ايام حياتك فقال لاني سمعت نداء بان شددوا عليه سكرات الموت فانه بقي عليه ذنب يكون ذلك كفارة لذنبه حتى يخرج من الدنيا ولا ذنب عليه فضحكك من كثرة لطف الله تعالى عباده كذا في مكاشفة القلوب + مشوى

شادى تن سوى دياوى كمال * سوى روز عاقبت نقص وزوال
خنده رادر خواب هم تعبیر خزان * كربه كويد بادريغ واندهان
كربه را در خواب شادى وفرح * هست در تعبير اى صاحب مرع

من اواخر الجلد الرابع در حكايت ان مادشاهزاده ۳۶۱

❦ المجلس الثالث و لتسعون في قوله تعالى في سورة الحج ❦

(وجاهدوا في الله حق جهاده) الآية (روى احمد والذائى والطبراني عن زيد بن خارجه رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا على و جتهدوا في الدعاء وقولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما صليت وباركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد) كذا في الجامع الصغير (روى ابن عدى عن ابن مسعود رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ادما افترض الله تعالى اى واجب (عليك تكن من اعبدا الناس) اى المقبول عبادتهم معنى اذا ديت العبادة على كل الاحوال تكن من اعبدهم ولا تكن ممن لم يفعلها (واجتنب ما حرم الله عليك) اى لا تقربه فضلا عن ان تفعله (تكن بن اورع الناس) اى من اعظمهم كفعا عن المحرمات واكثر الشبهات (وارض) اى اقنع بما قسمه الله اى قدره (لك) وجعله نصيبك من الدنيا (تكن من اغنى الناس) فان من قنع بما قسم له كان كذلك والقناعة كنز لا يفنى كذا في الجامع الصغير والتيسير فعلى العاقل ان يجتهد في اداء الفرائض واداء الواجبات والسنن ويحترز عن المحرمات ويرضى بما قسمه الله تعالى له ويترك الحرص والطمع ويكون همه وقصده لطاعة الله تعالى ولرسوله صلى الله تعالى عليه وسلم وبذل وسعه في العبادات قال الله سبحانه وتعالى (وجاهدوا في الله) اى اعماؤ الله تعالى (حق جهاده) اى حق عمله وهو ان تؤدى جميع ما امرك الله به وتجتنب عما نهاك الله تعالى عنه وان تترك رغبة الدنيا لرغبة الآخرة والاضافة الى

ضميره تعالى كانت لادنى ملايسة لان الجهاد مفعول لاجل الله تعالى والاصل حق الجهاد وقيل حق جهاده جهاد الكفار وقيل جهاد النفس وهو الاكبر كذا في العيون لما روى عنه صلى الله تعالى عليه وسلم انه رجع عن غزوة تبوك فقال رجعنا من الجهاد الاصغر الى الجهاد الاكبر كذا ذكره البيضاوى يعنى جهاد النفس و (روى ابن الجار عن ابى ذر رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله تعالى عليه وسلم افضل الجهاد ان يجاهد الرجل نفسه وهواه وقال صلى الله تعالى عليه وسلم المجاهد من جاهد نفسه) رواه الترمذى وابن حبان عن فضالة بن عبيد رضى الله تعالى عنه كذا في الجامع الصغير قال ابن الملك اى المجاهد الكامل ليس من قاتل الكفار فقط بل من قاتل نفسه بالمجاهدة فى طاعة الله تعالى لان نفس الرجل اشد عداوة معه من الكفار لانها تلازمه وتمنعه عن الخيرات والطاعات واليه اشار عليه السلام بقوله (اعدى عدوك نفسك التى بين جنبيك) ولا شك ان القتال مع الذى يلازمه هم منه مع الذى هو ابعده منه انتهى فالمجاهدة فى الله من اعظم اسباب الوصول اليه تعالى قال الله تعالى (والذين جاهدوا فىنا لنهدينهم سبلنا) وقال الشيخ ابو على الدقاق من زين ظاهره بالمجاهدة زين الله تعالى باطنه بانوار المشاهدة كذا فى حدائق الحقائق (هو) اى الله تعالى (اجتبيكم) اختاركم لدينه ونصرته وفيه تنبيه على المقتضى للجهاد والداعى اليه ذكره القاضى (وما جعل) الله (عليكم فى الدين من حرج) اى من ضيق وشدة وهوان المؤمن لا يبتلى بشئ من الذنوب الا جعل الله تعالى له منه مخرجا بعضها بالتوبة وبعضها برد المظالم والقصاص وبعضها باواع الكفارات من الامراض والمصائب وغير ذلك فليس فى دين الاسلام ما لا يجد العبد سبيلا الى التخلص من الذنوب وقيل معناه الرخص عند الضرورات كقصص الصلوة والقطر فى السفر والتيمم عند عدم الماء واكل الميتة عند الضرورة والصلوة قاعدا وائما عند العلة والقطر بعذر المرض ونحو ذلك من الرخص الذى رخص الله تعالى على عباده (ملة ابيكم) نصب على الاختصاص اى اعنى بالدين ملة ابيكم او على الاعراء اى اتبعوا ملة ابيكم (ابراهيم) بدل من ابيكم لانه اداخلة فى ملة محمد صلى الله تعالى عليه وسلم كذا فى الباب قال الامام الرازى المراد من ذكره التنبيه على ان هذه التكليفات والسرائع هى تسريعة ابراهيم عليه السلام والعرب كانوا محبين لابراهيم عليه السلام لانهم من اولاده فكان التنبيه على ذلك كالسبب لصيرورتهم منقادين لقبول هذا الدين كذا فى الكبير فان قلت لم يكن ابراهيم عليه السلام بالامة كلها فكيف سماه اباى قواء ملة ابيكم قلت ان كان الخطاب للعرب فهو اباى العرب قاطبة وان كان الخطاب لكل المسلمين فمعناه ان وجوب احترامه وحفظ حقه يجب كما يجب احترام الاب كذا فى الباب لان ابراهيم عليه السلام اورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو كالاب لامة من حيث انه سبب لحياتهم الابدية ووجودهم على الوجه المعتد به فى الآخرة

ذكره البيضاوى * قال الامام الرازى رحمه الله تعالى هذا يقتضى ان يكون ملة محمد كملة ابراهيم سواء فيكون الرسول ليس له شرع مخصوص ويؤكد قوله « واتبعوا ملة ابيكم ابراهيم » الجواب هذا الكلام انما وقع مع عبدة الاوثان فكأنه تعالى قال عبادة الله وترك الاوثان هي ملة ابراهيم واما تفاصيل الشرائع فلا تعلق لها بهذا الموضع كذا في الكبير (هو) اى الله تعالى (سماكم المسلمين من قبل) اى قبل القرآن يعنى في الكتب المتقدمة (وفي هذا) اى فى القرآن ايضا والجملة بدل من قوله هو اجبتىكم وانما سماكم بهذا الاسم الاعز واللام فى قوله ليكون متعلق بسمى كذا فى القاضى (ليكون الرسول) اى محمد صلى الله تعالى عليه وسلم يوم القيمة (شهيدا) اى شاهدا (عليكم) بانه بانكم صدقتموه قال البيضاوى رحمه الله تعالى فيدل على قبول شهادته صلى الله تعالى عليه وسلم لنفسه اعتمادا لعصمته وبطاعة من اطاع وعصيان من عصى (وتكونوا شهداء على الناس) اى على سائر الامم يعنى تشهدوا يوم القيمة على الامم ان رسالهم قد بلغهم كذا فى الباب روى ان الامم يوم القيمة يحجبون بتيابغ الانبياء عليهم الصلوة والسلام فيطالبهم الله تعالى ببينة التبليغ وهو اعلم بهم اقامة الحججة على المنكرين فيؤتى بامة محمد صلى الله تعالى عليه وسلم فيشهدون فيقول الامم من اين عرفتم فيقولون علمنا ذلك باخبار الله تعالى فى كتابه الناطق على لسان نبيه الصادق فيؤتى بمحمد صلى الله تعالى عليه وسلم فيسأل عن حال امته فيشهد بعدتهم كذا ذكره القاضى فى سورة البقرة * قال الامام الرازى رحمه الله تعالى المعنى انه سبحانه بين فى سائر الكتب المتقدمة على القرآن وفى القرآن ايضا بين فضلكم على الامم وسببكم بهذا الاسم الاكرم لاجل الشهادة المذكورة فلما خصكم الله تعالى بهذه الكرامة فاعبدوه ولا تزدوا تكاليفه كذا فى الكبير (فاقموا الصلوة وآتوا الزكاة) فتقربوا الى الله تعالى باواع الطاعات لما خصكم بهذا الفضل والشرف (واعصوا بالله) وثقوابه فى مجامع اموركم ولا تطلبوا النصر والاعانة الا منه (هو موليكم) اصركم ومتولى اموركم (فم المولى ونعم النصير) هو اذ لا مله له فى الولاية والنصرة بل لا مولى ولا نصير سواء فى الحقيقة كذا ذكره البيضاوى رحمه الله تعالى فالخصل ان الله سبحانه وتعالى ولى المؤمنين وناصرهم وحافظهم فمن كان فى طلب رضاء الله تعالى يحفظه عن الخوف فى الدنيا والآخرة « حكى عن ابي سعيد الخراز قدس سره انه قال كنت فى بداية امرى حداثا حسن الوجه فكان رجل من السطارين العيارين يؤذنى فى بلدى فعزمت على السفر وخرجت من البلد قال فيينا اننا منى اذنا به وقد لحقتى فاخذ يؤذنى فقلت له امانا تنصرف عني او اطرح نفسك فى هذا البئر فلم ينصرف قال فالتقت نفسي فى بئر هناك قال فامسكنى الله تعالى فى ذلك البئر فى الهواء قال فظفر الى ذلك الرجل ونجى وغاب عليه الدهنة والحيرة قال فخرجت وجاء الرجل وتضرع الى وبكى وتاب على يدي وصار احدا الاكابر ولم يخرج على يدي

احد مثله وكان هو اول مریدلی كذا ذكره الامام القشیری قدس سره فی التمهید * منوی
 ان بد عاربتی باشد كه او * آرد اقرار شود او توبه جو
 همچو آدم زنتش عاریه بود * لاجرم اندر زمان توبه نمود
 چونكه اصلی بود جرم آن بلیس * ره نبودش جانب توبه نفیس
 روكه رستی از خود و از خوی بد * در زبانه نار و از دندان دد
 روكه اکنون دست در دولت زدی * در فکندی خود بیخت سرمدی
 ادخلی توفی عبادی یافتی * ادخلی فی جنتی در یافتی
 در عبادش راه کردی خویش را * رفتی اندر خالد از راه خفا
 اهدنا كفتی صراط المستقیم * دست تو گرفت و بردت تا نعیم
 تار بودی نور كشتی ای عزیز * غره بودی كشتی اندکور و مویز
 اختری بودی شدی تو آفتاب * شاد باش الله اعلم بالصواب
 من اواخر الجلد الرابع در بیان تصدیق کردن استرخواهای شتر ۴۰۴

المجاس الرابع والتسعون فی قوله تعالى فی سورة المؤمن

(قد ائلم اؤمنون لذنهم فی صلاتهم خاشعون) (روی یوسعید) فی ترف المصطفی علی
 مقاله السخاوی فی القول البدیع (قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم الا ادلکم علی خیر
 الناس وشر الناس وابلخل الناس واکسل الناس والام الناس واسرق الناس قیل یارسول الله
 بلی قال خیر الناس من انتفع به الناس وشر الناس من یسعی باخیه المسلم) قال سعی به الی
 الوالی ای غزه الیه (واکسل الناس من ارق) کلم بقال ارق ای سهرت (فی لیلۃ فلم بدکر الله
 بلسانه وجوارحه والام الناس) من اللثیم وهو ذی الاصل شحیح النفس کافی المخار باه
 حسن (من ذكرت عنده فلم صل علی وابلخل الناس من یخل بالتسایم علی الناس) مع انه
 وجبات المغفرة (لقوله علیه السلام ان من موحبات المغفرة بدل السلام و سن الکلام)
 رواء الطبرانی عن هانی بن یزید کافی الجامع فیذنی المؤمن اذالی اخ المؤمن ان سلم الیه
 یتصافان ویصایان علی النبی صلی الله علیه وسلم لقوله صلی الله علیه وسلم (ما من
 عبدين متحاین فی الله یتقبل احدهما صاحبه یتصافان فیصدا ان علی الی الیم یفرقا
 حتی یغفر ذنوبهما ما تقدم و ما تأخر) رواد الحافظ رشید الدین والمجد الغوی رحمهما الله
 تعالی عن انس رضی الله تعالی عنه کافی مجمع القوائد * حکى الفکرانی عن البعض انه قال
 رأیت النبی صلی الله علیه وسلم فقات یارسول الله انت فأت ما من عبدين متحاین فی الله یتقیان
 فنص فح احدهما فصلی علی النبی صلی الله تعالی علیه وسلم الیم یتفرقا حتی یغفر ذنوبهما ما تقدم
 منها و ما تأخر الدعاء بین صلاتین علی لا یرد کذا فی القول البدیع (واسرق الناس من سرق

صلاته قيل يا رسول الله كيف يسرق صلاته قال لا يتم ركوعها وسجودها (فعل العاقل ان يؤدي الصلوة بتعديل الاركان والخضوع والخشوع لان الفلاح الموعود في القرآن للمصلين الخاشعين) (روى احمد والحاكم عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه) قال الحاكم صحيح وافرده كافي الجامع الصغير (قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لقد انزلت على عشر آيات من اقامهم) اى عمل بما فيهن واحسن قراءتهن (دخل الجنة) بغير عذاب او مع السابقين (قد افلح المؤمنون الآيات العشر) من اولها (روى الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لما خلق الله تعالى الجنة عدن خلق فيه امالا عين رأت) زاد في رواية (ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ثم قال لها) خطاب رضي واكرام (تكلمى) اى اذنت لك في الكلام (فقلت قد افلح المؤمنون) كذا في الجامع الصغير قال الله سبحانه وتعالى (قد افلح المؤمنون) اى دخل في الفلاح وهو الظفر بالم اذ كذا في العيون فاصل المعنى قد فاز واكمل خير ونجوا من كل ضرر ذكره ابو السعور رحمه الله تعالى والمؤمن هو الناطق بالشهادتين بالا حلاص كذا في العيون قال ابو بكر بن طاهر المؤمن من يكون من نفسه في امن والخلق منه في امن وبأياه كل من رآه ويفرح برؤيته كل محزون ويأنس به كل مستوحش ويأوى اليه كل هائم يكون لقاءه سلوة للمهمومين ومجالسته راحة للمريدين وكلامه موعظة للفتين كذا في حقائق السلى (الذين هم في صلواتهم) اضيف الصلوة اليهم دون الله تعالى اشارة الى استغناؤه عنها وان المصلى هو المنتفع بها وحده (خاشعون) خائفون من الله تعالى متذللون له ملزمون ابصارهم مساجدهم كذا ذكره القاضي * اخرج سعيد بن منصور وابن جرير والبيهقي في سننه عن محمد بن سيرين قال ثبت ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان اذا صلى يرفع بصره الى السماء فتزلت الذين هم في صلواتهم خاشعون (واخرج الحكيم الترمذي عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه رأى رجلا يعث بلحيته في صلاته فقال لو خشع قلب هذا خشعت جوارحه) و (اخرج الحكيم الترمذي والبيهقي في شعب الايمان عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم تعوذوا بالله من خشوع النفاق قالوا يا رسول الله وما خشوع النفاق قال خشوع البدن ونفاق القلب) واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة من طريق عطاء قال سمعت ابا هريرة رضي الله تعالى عنه يقول اذا صليت فان ربك امامك وانت مناجيه فلا تلتفت قال عطاء وبلغني ان الرب يقول يا ابن آدم الى من تلتفت انا خير لك مما تلتفت اليه كذا في الدر المنثور * فلا بد للمصلى من الخشوع الظاهري والباطني اما الظاهري فيخشوع الرأس بان لا يميله يمينا وشمالا * وخشوع العين بان ينظر الى موضع سجوده ويترك الالتفات يمينا ويسارا * وخشوع الاذن باستماع قراءة القرآن وترك سماع كلام الناس * وخشوع اللسان القراءة بالتأني والترتيل * وخشوع اليدين بوضع اليمنى على

اليسرى كالعبيد * وخشوع الظهر بانحنائه في الركون مستويا * وخشوع الفرج بتق الخواطر
 الشهوانية * وخشوع القدمين بثباتهما على الموضع وسكونهما عن الحركة * واما الباطني
 فخشوع النفس عن الخواطر والهواجس (وخشوع القلب بملازمة الذكر ودوام الحضور *
 وخشوع السر بالمراقبة في ترك اللحظات الى المكونات * وخشوع الروح باستغراقه في بحر
 المحبة * كما حكى في مشكوة الانوار ان امير المؤمنين على رضى الله تعالى عنه اصيب بسهم في
 بعض غزواته ثم جذب السهم عن عضوه وبقى النصل فيه فقالوا اذالم يقطع العضو لا يمكن
 استخراج النصل ونخاف من ابداء الامير وقطع عضوه الشريف فقال اذا اشتغلت بالصلوة
 فاستخرج جوه فافتح الصلوة وهم قطعوا وجرحوا العضو واستخرجوا النصل ولم يتغير في
 صلاته فلما فرغ قال لم تستخرج جوه قالوا اخرجنه * فانظر اقباله الى ربه واستغراقه في المناجاة مع
 ربه فحقن اذا عضنائة او برغوة بل اذا وقع علينا ذباب فنشوش ولا يبق لنا حضورا فنحن
 من تلك الحالات والمقامات * وروى عن ابي بكر الكنتاني انه قام يصلي فجاء طرار وسلب
 رداءه عن ظهره وجاء الى السوق ليبيعه فشلت يده فندم ورجع ورأى الشيخ يصلي في مكانه
 فوضع رداءه على ظهره فجعل يبكي فلما فرغ الشيخ من صلاته قال ما يبكيك يا فتى فوقع على
 قدمه وقبل يده واستغفر وتاب وبين له الواقعة ويدس يده فقال الشيخ والله العظيم ما شعرت
 سلبك ردائي ولا ردك ثم قال اني بي ما اخذعني فاعطاه ما اخذت عنه فصحت يده في الحال *
 وكان على بن ابي طالب رضى الله تعالى عنه اذا حضر وقت الصلوة يتزلزل ويتلون فقيل
 له مالك يا امير المؤمنين فقال جاء وقت اداء امانته عرضها الله تعالى على السموات والارض
 والجبال فابين ان يحملنها واشتقن منها * وروى عن حاتم الاصم انه سئل عن صلاته فقال
 اذا حانت الصلوة اسبغت الوضوء واتيت الى الموضع الذي اريد الصلوة فيه فاقدحتي يجمع
 قلبي وجوارحي ثم اشرح الى صلاتي واجعل الكعبة بين جاجبي والصراط تحت قدمي
 والجنة من يميني والنار عن يساري وملك الموت ورائي واظنها آخر صلاتي ثم اقوم بين
 الرجاء والخوف واكبر تكبيرا بتحقيق واقرأ قراءة بتزليل واركم ركوعا بتواضع واسجد
 سجودا بتخشع واقعد على الورك اليسرى وانصب القدم اليمنى واتبعها الاخلاص ثم لا ادري
 قبلت مني ام لا ١

هتوى

ينج وقت آمد نماز رهمنون * عاشقارا في صلاة دائمون
 ني به پنج آرام كيرد آن خمار * كه دران سرهاست ني پانصد هزار
 نيست زرغبا وظيفه عاشقان * سحت مستسقيست جان صادقان
 نيست زرغبا وظيفه ماهيان * زانكه بي دريا ندارد انس جز
 آب اين دريا كه هائل بعه ايست * باخمار ماهيان خود جرعه ايست

يكنم هجران برعاشق چوسال * وصل سالى متصل بيشش خيال
من او اسط الجلد السادس در بيان تدبير كردن موش با جغز ٣٣٣
المجلس الخامس والتسعون في قوله تعالى في سورة المؤمنين

(والذين هم عن الغلو معرضون) (روى عن ابن عاصم عن انس رضى الله تعالى عنه)
كافى المسالك (قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم صلوا على فان الصلوة على كفارة
لكم) لان الصلوة عليه مشتملة على ذكر الله تعالى وتعظيم رسول وابتداء بالدعاء له لى لسلام
على نفسه كما قاله الماوى (وفي المصاييح) من الصحاح (عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه قال قال
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من كان يؤمن بالله) (اي بما كاه لا منجيا من عذابه) (واليوم
الآخر) اى يوم البعث توصيفه بالآخر لتأخره عن الدنيا والمراد ان يصدق بالمبدأ والمعاد
(فليقل خيرا) اى كلاما ياب عليه (اى ليسكت) اى لم يظهر له ذلك فينبذ الصحة حتى عن
المباح لادائه الى محرم او مكروه ويفرض خلوه عن ذلك كذا ذكره الماوى (وروى البخارى
عن سهل رضى الله تعالى عنه) كفى مشكوة المصاييح (قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
من يصمن لى) اى تكفل بمحافظه (ما بين لحية) وهو الفم من اكل الحام وقيح الكلام (وما بين
رجليه) وهو الفرج من الزنى (اضن له الجنة) اى دخوله اياها بغير عذاب (وروى مالك
واحمد وغيرهما عن علي بن الحسين رضى الله تعالى عنهما) كفى المشكوة (قال قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم من حسن اسلام المرء تركه ما لايه) اى لا يهيمه يعنى اسلام الرجل انما
يحسن ويكمل اذا ترك من الاقوال والافعال ما لا ضرورة فيه ولا منفعة له فالكلام الذى لا فائدة
فيه فهو لغو والاجتناب عن الغلو من الاوصاف المحمودة التى يصل المتصف بها الى الفلاح
قال الله سبحانه وتعالى (والذين) اى وقد افلح الذين (هم عن الغلو) عما لايه بهم من قول
فعل ذكره البيضاوى (معرضون) اى لا يلتفتون اليه قيل كل كلام او عمل لا يحتاج اليه فهو
لغو كذا فى العيون فان قلت لم فصل بين الصلوة والزكوة مالا عراض عن الغلو قلت لانه من
تتمات الصلوة اذا الحسنوع فى الصلوة انما يحصل لمن اعرض عن الغلو فى خارج الصلوة كذا
فى مشكوة الانوار (والذين هم للزكوة) المقرضة فى اموالهم (معلنون) اى المؤدون كذا
فى العيون وصفهم بذلك حدوصفهم بالحسنوع فى الصلوة ليدل على انهم سبغوا العناية فى اقيام
على الطاعات الدينية والمالاة بالحسنوع عن المحرمات وسائر ما توجب المرء اجتهاده كذا ذكره
الفاضل رحمه الله تعالى (والذين هم لفروجهم حافظون) عن الحرام كذا فى العون لا يذلوها
الاعلى اذ لو اجهل او ما مدكر ايمانهم) اى روجاتهم او سرقاتهم وعلى صلاته حافظون او
مى اى حفظوا فى كافة الاحوال الا فى حال التزوج والتسرى كذا ذكره القاضى (فانهم
مير ر بن) تعالى عليه الاستثناء من عدم حفظ فروجهم فمنهم اى فانهم غير ملومين

على عدم حفظها منهم ذكره ابو السعود رحمه الله تعالى (فن ابتغى) اى طلب (وراء ذلك) اى بعد ذلك كذا فى العون اى الذى ذكر من الحد المتسع وهو اربع من الحرائر وما شاء من الاماء (فاولئك هم العادون) المتجاوزون للحلال الى الحرام كذا فى الكواشى حيث لم يقنعوا بسع الله تعالى عليهم من ترويح الاربع من الحرائر والتسرى بما شاء من الجوارى كذا ذكره ابن الشيخ رحمه الله تعالى (ولذين هم لاماناتهم) جمع امانة وهى كل ما يؤتمن عليه كذا فى لعبون قال الامام البغوى فى المعالم الامانات تختلف فتكون بين الله تعالى وبين العباد كالسلوة والصيام والعبادات التى اوجبها الله تعالى عليه وتكون بين العبيد كالودائع والاسرار انتهى فعلى العبد الوفاء بجميعها قال محمد بن افضل جوارح كل الامانات عندك امرت برعاية بكل منها فرعاية العين الغنى عن المحرمات والنظر بالاعتبارات ورعاية السمع صيانتها عن اللغو وحضارها فى مجلس الذكر ورعاية اللسان الاجتناب عن القبية والكذب وغيرهما ومداومة الذكر ورعاية الرجل المنى الى اطاعات والتباعد عن المعاصى ورعاية القلب عطالة جلال الحق والاجتناب عن سواء كذا فى المشكوة (وعهدهم) وهو المعاهد عليه من جهة الحق اوالخلق اوالسود والناثى ظاهره وهو العهد بين العبيد اما الاول فهو الذى عاهدهم الله تعالى يوم الميثاق على ان لا يعبدوا الا اياه لقوله تعالى « وان اعبدوني هذا صراط مستقيم » (راعون) اى حافظون فان لا يخبروا فى الامانات ظاهرة والباطنة ولا يعبدوا غير الله تعالى فان ابغض ما عبد غير الله الهوى لاه بالهوى عبد من دون الله تعالى (والذين هم على صلواتهم يحافظون) اريدوا مؤن برعاية اوقاتها وتمامها من غير سهو عنها والمراد من الصلوة هى المفروضة والوافل الرتبة واصحابها الذين لا تلبسهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وكررت لانها اعظم العبادات بعد الايمان كذا فى العيون واذ قال افاضى رحمه الله تعالى تصدير الاوصاف وحثها بامر الصلوة تعظيم اسمائها (اولئك) اى اولئك المنعوتون بالدعوت الجالبة المذكورة ذكره ابو السعود رحمه الله تعالى (هم الوارثون) الذين يرثون ثار اهل النار من الجنة كذا فى المعالم (روى البيهقى فى ابعث وغيره عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما معكم من احد الا وله منزل من الجنة ومنزل فى النار فاذا مات مدخل النار ورث اهل الجنة منزله) فدل قوله هم الوارثون كذا فى الدر والمعالم * وقال بعضهم معنى الورثة هو ان يؤل امرهم الى الجنة ويأولونها كما يؤل امر الارب الى النار كذا فى المعالم وفيه وجه آخر وهو ان الجنة سكر ايدى آدم عليه السلام فاذا انتقلت الى اولاده كان ذلك شبيها بالميراث كذا ذكره الامم الراعى فى الكبير * فان سئل ان قوله تعالى اولئك هم الوارثون يدل على ان غيرهم لا يارب - الجواب قوله تعالى هم الوارثون يفيد الحصر لكنه يجب ترك العمل به لانه ثبت ان الجنة يدخلها الاطفال والمجانين والولدان والخور العين ويدخلها الفساق من اهل القبلة

بعد العفو قوله تعالى ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء كذا في الكبير (الذين يرثون الفردوس) بيان لما يرثونه ابو السعود والفردوس هو البستان الواسع الجامع لاصناف الثمرات ولبنة من ذهب ولبنة من فضة وجعل خلاصتهما المسك الازرق لئلا يمكن احد من اهل الجنة الاوله نصيب في الفردوس كذا في العيون (هم فيها) اي في الفردوس والتأنيث لانه اسم للجنة او لطبقته (خالدون) لا يخرجون منها ابدا والجملة مستأنفة مقررة لما قبلها ذكره ابو السعود رحمه الله تعالى * فعلى العبد المواظبة على الصلوات وسائر الطاعات لان من كان في خدمة الله تعالى بمقتضى من لئير ان ويدخله الى الجنان ويكرمه بالمشاهدة والعيان * حكى ان واحدا من السلاطين كان له ابن عم يقوم بخدمته طول ليله ونهاره فيوما لاح في خاطره وقال كم اخدم مخلوقا مثلي فبعد هذا اليوم اخدم الى الخالق فدخل مسجدا فعبده الله فيه فجاؤا به الى السلطان فقال يا ابن عم لم تركت صحبتي وهربت عن خدمتي فقال يا امير كمنت اخدمك قاتما طول ايلي ونهارى ولا تأمرني ان اجلس فاستريح فانا اليوم اخدم الى سلطان اذا قلت له في الصلوة قومتين يأمرني ان اجلس فاستريح وكنت انت تلبس لباسا ولا تلبسني وتطمع طعاما ولا تطعمني منه وانا اليوم اخدم الى سلطان يأمرني باللباس ولا يلبسني ويطعمني ولا يطعم وانت اذا كنت احرسك فانا اليوم اخدم الى سلطان اذا كنت يحرسني فيقوم لاصلاح حوائجي وكنت انت اذا اذنبت عندك تعاقبني واذا تضرعت اليك لا ترحمني فانا اخدم اليوم الى سلطان اذا اذنبت يغفر لي واذا تضرعت له بالبداء يرحمني فلاجل هذا اخترته عليك * مشوى

این نماز وروزه و حج و جهاد * هم کواهی دادند از اعتقاد
این زکوة هدیه و ترک حسد * هم کواهی دادند از سر خود
خوان مهمانی پی اظهار راست * که مهمان ما باشما کشتیم راست
هدیه ها و ارمغان و پیش کش * شد کواه آنکه هستم تا خوش
روزه گوید کرد تقوی از حلال * وز حرامش نبود اتصال
و آن زکاتش گفت کوا مال خویش * می دهد پس چون بدوزد ز اهل کیش
کر بطاری کند بس در کواه * چرخ شد در محکمه عدل اله
فضل حق با این که او کرمی تانت * عاقبت زین جمله پا کش می کند
سبق برده رحمتش و آن عذرا * داده نوری که نبا شد بدر را
کوشش را شسته حق زین اختلاط * غسل داده رحمت اورا زین خباط
تا که غفاری او ظاهر شود * مغفرت کلیش را غافر شود
من اوائل الجلد الخامس در بیان آنکه نماز و روزه و همه خیرهای بیرونی
کواهی است بر نور اندرونی ۳۶

المجلس السادس والتسعون في قوله تعالى في سورة المؤمنين ﴿

﴿ ولقد خلقنا الانسان من سلاله من طين ﴾ (روى ابن ابي شيبة وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه) كافي الجامع الصغير (قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم صلوا على فان صلاتكم على زكوة لكم) اى طهارة وبركة فمن اراد الطهارة عن لذنوب الظاهرة والباطلة فايكثر الصلوة على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اللهم صل على محمد وعلى جميع الانبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه وسلم (عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه انه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان خل احدكم) اى مادة خلقه (يجمع) اى يحرز ويقرر (فى بطن امه) اى فى رحمها (اربعين يوما نفثة) قال عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه ان النفثة اذا وقعت فى الرحم فاذا اراد الله تعالى ان يخاق بامر ابها طارت فى بشرة المرأة تحت كل خضر وشجرة ثم يمكث اربعين ليلة ثم يزل دما فى الرحم فذلك جمعها (ثم يكون علقه) وهى قطعة دم غليظ جامد (مثل ذلك) اى اربعين يوم (ثم يكون منغمة) وهى قطعة لحم قدر ما يعضغ (مثل ذلك) اى ربيع وما ظهر التصوير فى هذه الاربعين (ثم يبعث الله تعالى اليه ملكا باربع كلمات) اى مكتابة اربع قضايه مقدرة وكل قضية بمعنى كلمة ولا كان او فلا (فيكتب عمله) يعنى انه يعمل الخير والشر (واحله) والمراد هادئة حياته يعنى انه كم يعيش فى الدنيا (ورقه) يعنى انه ائيل الرزق او كثير الرزق (وشقى او سعيد) والمراد بكتابة هذه الاشياء اظهرها لملك والادقضاؤه سابق على ذلك * قال مجاهد يكتب هذه الكلمات فى ورقة وتعلن فى عنقه بحيث لا يراها الناس قال الله تعالى « وكل انسان الزمان طائر فى عنقه » قال اهل المعاني اراد بالطائر ما قضى عليه انه عامله وهو صار له من سعادة او شقاء وخص العنق لانه موضع القلادة والاطواق (ثم ينفخ فيه الروح) وهما يدل على ان نفخ الروح يكون بعد الاطوار الثلاثة فى الاربعات زمان (فان اراد) انفسه ع لبيان ان السعيد قد شقى وبالعكس (يعمل يعمل اهل النار حتى ما يكون) قيل حتى هى المصيبة فانافية غير مانعة امن العمر والارحمة انها عاطفة ويكون بالمرحمة وف على ما تملأ (بنمو بنها) اى بن الرجل بين النار (الاذراع) هذا تمثيل لغاية قربها منها (فيسبق علمه الكتاب) اى كتاب السعادة فان عريف للعهد والكتاب بمعنى المكتوب (يعمل يعمل اهل الجنة فيدخل الجنة وان اراد) يعمل يعمل اهل الجنة حتى ما يكون بنمو بنها) اى بين الجبه (الاذراع فيسبق علمه الكتاب) اى كتاب الشقاوة (فيعمل يعمل اهل النار فيدخل النار) وفق عليه كذا فى مشكوة المصابيح ولذا قال عليه السلام انما الاعمال بالخوانيم ختم الله تعالى على السعادة وحفظها عن الختم على الشقاوة بحرمة سيد الكائنات شفيع العصاة فى يوم العرصات عليه افضل الصلوات واكمل الحيات وعلى آله واصحابه وازواجه الطاهرات والى الله سبحانه وتعالى ﴿ ولقد خلقنا الانسان ﴾ الواو ابتداء

واللام جواب قسم اى وبالله لقد خلقنا الانسان اى آدم (من سلاله) من خلاصة سلت
اى اخذت من جميع الارض (من طين) متعاق بمخدوف لانه صفة لسلالة اى خلقناه
من سلالة كائنه من طين (ثم جعلناه) نسله فحذف المضاف (نطفه) منيaban خلقناه منها
(فى قرار مكين) مستقر حصين هو الرحم (ثم خلقناه النطفة علقه) اى حولناها قطعة
دم (فخلقنا العلقه مضغة) اى حولناها مضغة لحم اى قطعة لحم (فخلقنا المضغة عظاما)
بان صلبناها فخلقنا فى ثلثة مواضع بمعنى صيرنا فلذلك عدى مفعولين كذا فى الكواشى
(فكسونا العظام لحما) اى كسونا كل عضو من تلك العظام ما يليق به من اللحم على مقدار
لائق به وهىة مناسبة له ذكره ابو السعود (ثم انشأناه خلقا آخر) حيوانا بعد الجمادى ناطقا
بعد البكم وسمى بعد الصم او هو تغير احواله من ولادة الى رضاع الى فعود الى قيام الى مشى
الى اكل وشرب الى تقلب فى البلاد كذا فى الكواشى (فتبارك الله) فتعالى شأنه فى علمه الشامل
وقدرته الباهرة (احسن الخالقين) اى هو احسن الخالقين خلقه اى المقدرين تقدير احذف
الميز لدلالة الخالقين عايه ذكره ابو السعود رحمة الله تعالى عليه (ثم انكم بعد ذلك) اى
بعد تمام خالقكم (لميتون) تموتون عند انقضاء آجالكم (ثم انكم يوم القيمة تبعثون) اى تحيون
بعد الموت فلا تكونوا مذكورين البعث كما لا تنكرون ابتداء خلقكم كذا فى العيون * فالحاصل لا بد
كل نفس من الموت والبعث فمن علم ذلك يستعد للموت ويكثر ذكره ويهين زاد الآخرة * قال
السدى فى قوله تعالى «خلق الموت والحياة لبلوكم ايكم احسن عملا» قال عليه السلام اكثركم
لموت ذكرا واحسن له استعدادا واشد منه خوفا وحذرا اخرج ابن ابى الدنيا والبيهقى
فى شعب الايمان * وقال بعضهم من اكثر ذكر الموت اكرم بتأنيدها اشياء تعجيل التوبة وقناعة
القلب ونشاط العبادة ومن نسي الموت عوقب بثلاثة اشياء تسويف التوبة وترك الرضاء
بالكفاف والتكاسل فى العبادة * وقال التيمي شيان قطعاعنى لذة الدنيا ذكر الموت وذكر الوقوف
بين يدي الله تعالى اخرج ابن ابى الدنيا (اخرج ابن ابى الشيبه واحمد فى الزهد وابن ابى الدنيا
والبيهقى فى شعب الايمان عن الربيع بن انس رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم كفى بلموت مره فى الدنيا ومرغبا فى الآخرة) واخرج ابن ابى الدنيا عن صفية
رضى الله تعالى عنها ان امرأة شكت الى عائشة رضى الله تعالى عنها عن القسوة فقالت
اكثرى من ذكر الموت يرق قلبك و (قالت عائشة رضى الله تعالى عنها يا رسول الله هل يحشر
مع الشهداء احد قال نعم من ذكر الموت فى اليوم واليلة عشرين مرة كذا) فى شرح الصدور *
فعلى العاقل ان يكثرد كرم الموت ويستغل بالاعمال الصالحة لان قرين الانسان فى قبره عمله حسنا
كان اوسيثا (عن انس رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يتبع
الميت نلثة فيرجع اثنا ويسقى معه واحد تسعة هاهو ماله وعاهو فرجع اهله وماله ويبقى عمله)

تفق علیه کذا فی مشکوة المصابیح فی کتاب الرقاق * مشوی

در زمانه مرتزاسه همره اند * آن یکی وافی و ابن دوغدر مند
آن یکی یارن و دیگر رخت مال * وان سیوم و افست و آن حسن الخصال
مال ناید باتو بیرون از قصور * یار آید لیک آید تادکور
چون ترا روز اجل آید پیدش * یار کوید از زبان حال خویش
ناید ینحاً پیش همره نیست * برسه کورت زمانی بیستم
فعل تووا فست زد کن ملتح * که در آید باتو در قعر لحد
من وائل الجلد الامس در بیان مثال عالم هست نیست نماو عالم نیست الخ ۱۳۴
المجنس السابع والتسعون فی قوله تعالى فی سورة المؤمن

(یا ایها الرسل کلوا من لطا و اعملا و اصالحا انما تعملون عام) (روی ابن عاصم و التیمی
عن انس رضی الله تعالی عنه) کانقله السخاوی فی القول البدیع (قال قال رسول الله لی الله
تعالی علیه وسلم دلوا علی فان الصلوة علی کفارة لکم) ای مطهرة لکم من الذنوب
(وز کوه) ای ثناء و بركة یعنی ان بالصلوة علیه صلی الله تعالی علیه وسلم تحصل طهارة
الفس من رذائلها و یثبت لها الثناء و الزیادة فی کلماتها و فضائلها (فمن صلی علی صلوة
صلی الله تعالی علیه وسلم عشرا) اللهم صل علی محمد و علی جمیع الانبیاء و المرسلین و علی
آل محمد و صحبه و اول بینه و سلم (روی مسلم و الترمذی) کافی مشکوة المصابیح (عن ابی
هریره رضی الله تعالی عنه قال قال رسول الله صلی الله تعالی علیه وسلم ان الله طیب) ای
ظاهر منزّه عن القائض و العیوب (لا یقبل الاطیبا) ای لا یقبل من الصدقات الا ما یمکن
حلالا (وان الله امر المؤمنین بما امر به المرسلین) و هو طاب الحلال و اجتناب الحرام (فقال
یا ایها الرسل کلوا من الطیبات و اعملوا صالحا) و قال یا ایها الذین آمنوا کلوا من طیبات
ما رزقناکم ثم ذکر (ای النبی صلی الله تعالی علیه وسلم) (الرجل) بالرفع مبتدأ مذکور علی
الحکایة من رسول الله صلی الله علیه وسلم فی المراد بالرجل الحاج (یطیل السفر) ای یأتی
من مکان بعید لزيارة بنت الله تعالی (اشعث غبر) ای حال کونه ذاو سخی و غبار (یمدیده)
و رفعهما (الی السماء) سائلا حوائجه و قائل (یارب یارب) ظان ان هذه الحالات من حالة
السفر و اصابة الشعث و علاء القبره من مظان اجابة الدعوات (و مطعمه) ای و الحال ان
مطعمه (حرام و منسربه حرام و ما یسه حرام) فی حال کبره (و غدی الحرام) فی حال صغره
(فانر بسجناح) هذا سبعا لاسنجانه الدعاء لایبان استحالتها (لذلك) ای اذک الرجل او الام
للتعلیل ای لاستیحاب لکون مطعمه و اخواته - راما و هذا بدل علی ان المطعم و اخواته
ما یتوقف علیه اجابة الدعاء و اذ اقبل ان للدعاء حناحین اکل الحلال و صدق المقال کذا ذکره

ابن الملك في شرح المصابيح + قال الامام الزندوستي رحمه الله تعالى سمعت ابا محمد يحيى بالفارسية عن ابراهيم بن ادهم رحمه الله تعالى انه كان بمكة فاشترى من رجل تمر فاذا هو بتمرتين في الارض مابين رجله ولم يعرف من اين وقعت هاتان التمرتان هل من تمرته او من تمره البائع فرفعهما واكتهما فرجع الى بيت المقدس وفيها بقية تسمى انصخرة فدخل القبة وسكن فيها يومئذ جاء الخادم فاخرج به الى مصر من كان فيها فابحجر ابراهيم يعني توارى ولم يروه فبقى الالة فيها ودخلت الملائكة القبة فقالوا هنا حس آدمي فقال واحد منهم هو ابراهيم بن ادهم راهد خراسان فاجابه آخر وقال انذى يصعد منه في كل يوم الى السماء عمل مقبل قال نعم غير ان طاعاته موقوفة منذ سنة لم تستجب له دعوة منذ سنة قال ولم ذاك قال لما كان لتمر من التمرتين عليه قال ثم نزلت للملائكة واشتغلوا باعبادة وبقى ابراهيم متكر حتى تذكر انه اشترى بمكة تمرآ ووجدها بين التمرتين قال فاشغل بالصلاة حتى طامع الحجر رحع الخادم وفتح باب القبة فخرج ابراهيم صلى الغداة في مسجد بيت المقدس وتوجه الى مكة حتى الى باب ذك الحاتوت فاذا هو بفتي يبيع لتمر فدل اسلام عليك يا فتى قال وعليك السلام ما الحاجة قال كان هذا في هذا الحاتوت شخ في عام ل فاخبره قال كان ذلك والدي فارقي الديار رحمه الله تعالى قال فقض ابراهيم رحمه الله تعالى قصة التمرتين قال انتهى جمعناك في حل من سبي وانت اعلم في نصيب اخي ووالدي قال ابراهيم رحمه الله تعالى بارك الله فيك اين ذلك واخحك قال هما في الدار قال فابن دارهما قال في سكة كدوا عليه لدار فجاء ابراهيم رحمه الله تعالى الى باب تلك الدار وقرع الباب فخرجت عجوزة متكئة على عصاها فلم ابراهيم رحمه الله تعالى عابها فردت عابها اسلام فقالت ما الحاح يا شيخ فقص علينا القصة وفتاب - عاتك في حل من نصبي ودعت ابنتها حتى - علمته في حل قال فرح ابراهيم توجه الى بيت المقدس حتى داهار د الى القبة واخفى نفسه عند غروب الشمس حتى افاق الخدم باب القبة وبقى ابراهيم فيها فلما غاب السقف نزلت الملائكة ووقفت الى دوائه مال ملك من الملائكة هاهنا في القبة حس آدمي وريحه اطيب فقال آخر هو ابراهيم بن ادهم راهد خراسان وهو ممانا في الطاعة بل هو افضل او اكثر عبادة قال آخر الذي لم يقل له العمل للاحيت دعوته منذ سنة قال نعم غير انه اسقط ما كان عليه من التمرتين وحمله احريما في حل فقبل الله تعالى ما كان وهو وفا من طاعته واستجاب دعوته وورصى عنه واعاده الى درجته التي كانت له فمكى ابراهيم فرحا وقال يا نفس كل طيبا تعيسى حميد وتموى حمدا ثم تبعني يرم القيمة حمدا وكان لا يفتطر بعد ذلك الا في كل سبعة ايام مرة بطعام يعلم انه حلال فغير شبهه كذا في روضة العلماء قال الله تعالى (يا ايها الرسل كلوا من الطيبات) نداء وخطاب لجميع الابدان عابهم الصلوة والسلام لاعلى بهم خطوطوا بذلك مع لايهم - اداوا - امة مائة الى على مهي ان

كلامهم خوطب به في زمانه كذا ذكره القاضي فالمعنى وقلنا لكل رسول كل من الطيبات
فعبير عن تلك الاوامر المتعددة المتعلقة بالرسول بصيغة الجمع عند الحكاية اجمالا لايجاز *
وعن الحسن ومجاهد وقتادة والسدي والكشي انه خطاب لرسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم وحده على دأب العرب في مخاطبة الواحد بافظ الجمع وفيه امانة لفضله وقيامه مقام الكل
في حيازه كالاتهم كذا ذكره * ابوالسعود رحمه الله تعالى * قال الامام الرازي رحمه الله
تعالى كأنه سبحانه وتعالى لما خاطب محمدا صلى الله تعالى عليه وسلم بذلك بين له ان الرسل
باسرهم لو كانوا حاضرين مجتمعين لما خوطبوا الا بذلك ليعلم رسولنا ان هذا التكليف ليس
عليه فقط بل هو لازم على جميع الانبياء عليهم الصلوة والسلام كذا في الكبير * والطيبات
ما يستلزم من المباحات ذكره القاضي وقيل طيبات الرزق حلال صاف قوام فالله الذي
لا يعصى الله فيه والصافي الذي لا ينسى الله فيه والقوام ما عسك النفس ويحفظ العقل
كذا في الكبير (واعملوا صالحا) اي عملا صالحا فانه المقصود منكم والتافع عند ربكم
ابوالسود * قال الامام الرازي رحمه الله تعالى تقديم قوله كلوا من الطيبات على قوله
واعملوا صالحا كالدلالة على ان لعمل الصالح لا بد وان يكون مسبوقا باكل الحلال كذا
في الكبير (اني بما تعملون) من الاعمال الظاهرة والباطنة (عليكم) فاجازيكم عليه ابوالسعود
قال الامام رحمه الله تعالى فهو تحذير عن مخالفة ما امرهم به واذا كان تحذيرا للرسول مع علو
شانهم فبان يكون تحذير الغيرهم اولى كذا في الكبير فمن شأن من تحقق انه تعالى عالم ان يستحي
من الله تعالى ويحترز عن السيئات ويكثر من الاعمال الصالحات لان من اشتغل بالاعمال الصالحة
كان قبره روضة من رياض الجنة وقال كعب اذا وضع الميت في قبره احتوشته اعماله الصالحة
الصلوة والصيام والحق والجهاد والصدقة قال وبجيء ملائكة العذاب من قبل رجليه فنقول
الصوم اليكم عه فلا سبيل لكم عليه فقد اطل في لقيام لله تعالى عليها فيأتونه من قبل رأسه
يقول الصيام لاسبيل لكم عليه فقد طال لله تعالى في ظمأه في دار الدنيا فلا سبيل لكم عليه
فيأتونه من قبل حسده فيقول الحق والجهاد اليكم عه فقد انصب نفسه و تعب بدنه وحج
وجاهد الله تعالى لاسبيل لكم عليه فيأتونه من قبل يديه فيقول الصدقة كفوا حناوا عن
صاحبي فكم من صدقة خرجت من ايدين حتى وقعت في يد الله تعالى ابتغاء وجهه
الابيل لكم ايما قال يقا له هيا عسب طيا طت ميتا قل وبأتيه ملائكة لرحمة
فنفرش له فراشه من الجنة دبر من الجنة ونفسح في قبره مدصره و نرى بقنديل
من الجنة يستضيء نوره الى يوم يبعثه الى من قره كذا في الاحياء مسوى
نس يتركفت در اين طريق نادغار از عمل سود روق
كر د نكبر اند رت سود كرو د بد د س د مارت شود

این عمل وین کسب در راه سداد * کئی توان کرد ای پدر بی اوستاد
 دون ترین کسی که در عالم رود * هیچ بی ارشاد استادی بود
 اولش علمست آنکاهی عمل * نادهد بر بعد مهات یا اجل
 علم آموزی طریقتش قولست * حرفت آموزی طریقتش فعلست
 فقرخواهی این بصیحت قایمست * می زبانت کار می آید ندست
 دانش آنرا ستاند جان زجان * بی زراه دفتر و بی از زبان
 در دل سالک کرهست آن رموز * رمز دانی نیست سالک را هنوز
 نادش را شرح آن سازد ضیا * پس الم نشرح بفرماید خدا
 در درون سینه شرح دادیم * تشرح اندر سینه ات بنهاده یم
 من اوائل الجلد الخامس در تفسیر قوله علیه الصلاة والسلام لا بد من قرین یدفن معک وهو
 حی وتدفن معه و انت میت ان کان کریماً کریمک وان کان لثیماً اسلمک و ذلك القرین عک
 فاصله ما استطعت ۱۳۵

المجاس الثامن والتسعون فی قوله تعالى فی سورة المؤمنون ﴿

﴿ان الذین هم من خشية ربهم مشفقون﴾ (روى بقى بن مخلد وابن بشكوال والسخاوى) فی القول
 البديع (عن علی رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم قال جبرائیل علیه السلام
 ان الله وعز وجل یقول من صلی علیک عشر مرات استوجب) ای استحق (الامان من سخطی)
 اللهم صل علی محمد وعلی جمیع الانبیاء والمرسلین وعلی آل محمد وصحبه واهل بیته وسلم فعل من
 هذا الحديث ان الصلوة علیه صلی الله تعالی علیه وسلم سبب لكون المصلی امیناً من سخط الله تعالی
 وغضبه ومن طلب الامان من سخط الله تعالی وغضبه فلیکثر الصلوة علیه علی سبیل المداومة
 والمواظبة ولا یغفل عن اکنارها فان نارکها والغافل عنها لایأمن من مکر الله وسخطه وقهره
 (روى بیهقی عن علی رضی الله عنه الی الله تعالی قال قال رسول الله صلی الله تعالی علیه وسلم من اشتاق
 الی الجنة سارع الی الخیرات) ای الی عملها لکونه تقرب لیه (ومن اشفق من النار) ای خاف منها
 (لهامن لشهوات) ای اعرض عن یلها لاشتعال نار الخوف فی قلبه (ومن ترقب الموت) ای
 انتظره وتوقع حلوله به هنت علیه الاذات من حوماً کل وشرب (ومن زهد فی الدنیا) ای
 اعرضه و ترک زینتها (هانت) ای سهات علیه المصبات فلا یعبأ بها ولا یتصجر منها لعلیه
 بانها کفرات عوام ودرجات اللخو اص کذا فی التیسیر قال الله سبحانه وتعالی ﴿ان الذین هم
 من خشية ربهم﴾ من خوف عذابه (مشفقون) ای حذرون ذکره بقاضی فان من کان خائفاً
 من عذاب الله العظیم وعقابه الایم کان ملازماً علی طاعة مجدا فی طاب مرضیاته ومحتزاً
 عن مصیبه المؤدیة سخطه وعقابه کذا ذکره ابن الحزم اعلم ان الخوف مقامین المقام

الاول الخوف من عذابه وهو خوف غوام الخلق وهو حاصل باصل الايمان بالجنة والنار
وكونهما جزائين على الطاعة والمعصية واما المقام الثاني الخوف من الله تعالى في ذاته فهو خوف
العلماء بالله وارباب القلوب العارفين من صفاته تعالى ما تقتضى الهيبة والخوف والحذر المطلقين
على سر قوله تعالى ويحذركم الله نفسه فخوفهم خوف البعد والحجاب عنه ورجاؤهم اقرب
منه ولذا قال ذو النون المصرى قدس الله سره خوف النار عند خوف الفراق كقطرة
قطرت في بحر لحي فينبغي للمؤمن ان يكون ابدا على حذر ولا يغتر بحسن حاله وكثرة عبادته
وعلمه ولذا قال حاتم الاصم لا تغتر بموضع صالح فلا موضع اسلح من الجبة وقد لقي فيها آدم عليه
السلام مالتى ولا تغتر بكثرة العبادة فان ابليس بعد كثرة عبادته لقي مالتى ولا تترك كثرة العلم
فان بدام كان يعرف اسم الله الاعظم وقد لقي مالتى ولا تغتر بمخالطة الصالحين ولا رجل اعظم
قدرا من النبي عليه السلام ولم ينفع بعض اقاربه بمخالسته عليه السلام كذا في الحقائق
«والذين هم بايات ربهم» اى القرآن «ثؤمنون» اى يصدقون «والذين هم برهم لا يشركون»
معه غيره اى يوحدهونه ويعبدونه بالاخلاص كذا في العيون «و الذين يؤتون ما اتوا» اى
يعطون ما اعطوا من الزكوة والصدقات وروى عن عائشة رضى الله عنها انها كانت تقرا
والذين يؤتون ما اتوا اى يعملون ما عملوا من اعمال البر كذا في المعالم «وقاومهم وجلة» حال
من فاعل يؤتون اى يؤتون ما اتوا ويفعلون من العبادات ما فعلوه والحال ان قلوبهم خائفة اشد
الخوف ابوالسعود ان ذلك لا ينجيهم من ذاب الله وان اعمالهم لا تقبل منهم (بن عائشة رضى الله
تعالى عنها قالت سألت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن هذه الآية والذين يؤتون
ما اتوا وقلوبهم وجلة اهم الذين يشربون الخمر ويسرقون قال عليه السلام لا يا ابنه الصدق
ولكنهم الذين يصومون ويصلون ويتصدقون وهم يخافون ان لا تقبل منهم) كذا في المعالم
«انهم» اى لانهم «الى ربهم راجعون» يعنى يوقنون بعثهم بعد الموت للحساب والجزاء خبر ان
الذين «اولئك» اى الموصوفون بهذه الصفات «يسارعون في الخيرات» اى يبادون الى
الاعمال الصالحة ويرغبون فيها اشد الرغبة خوفا من عقوبتها وقيل التسارع في الخيرات التقليل
من الدنيا وترك الاهتمام بها «وهم لها سابقون» اى لاجل الخيرات فاعلمون السابق لنيلها
في الدنيا والآخرة نزل منزلة اللازم بالتقدير المفعول وقيل سابقون الناس لاجلها بتقدير
المفعول كذا في العيون فينبغي للعاقل ان يسارع الى الاعمال الصالحة ويحترز عن الافعال
القبیحة ويفتنم ايام حياته ولا يضيعها بالغفلة فان تضییع الاوقات يورث الندامة حين لا ينفع
الندم * حكى ان رجلا قال لعالم عظمى وعظة جامعة قال من ضیيع ايام حراثته ندم ايام حصاده
ايها الاخ اغتنم الاوقات واشتغل بالطاعات * قال الحكيم دركودكى بازى درجوانى مستى
در تیری سستی خدارا كى رستى فن ادركه التوفيق الا الهى يسهل عليه الاشتغال الى الطاعات *

حكي ان رجلا اشتري غلاما فقال الغلام يا مولاي ان لي معك ثمة شروط احدها ان لا تمنعني من الصلوة المكتوبة اذا كان وقتها والثاني ان تأمرني بالنهار ماشئت ولا تشغلني بالليل شيئا والثالث ان تجعل لي بيتا في منزلك لا يدخل فيها غيري فقال له الرجل قيات ثم قال انظر في البيوت فطاف الغلام بينها فوجد بيتا خرا با فقال اخترت هذا فكان الغلام يخدمه لاه بالنهار فيتفرغ بعبادة الله تعالى بالليل فاتخذ مولاه ذات ليلة يجمعها للشرب واللبو فلما انتصف الليل تفرقوا فقام المولى يطوف في الدار فبلغ حجرة الغلام فاذا البيت منور والغلام في السجدة وعلى رأسه فتدليل من نور معلق من السماء والغلام يناجي ربه ويقول الهى اوجست على حوزي مولاي وخدمته فاخدمه بالهار ولو لاذك اشتغلت ليلي ومارى تخد منك فاعذرني يارب فوقف مولاه بالباب حتى الفجر ينظروني كي فلما صبح دعاء الغلام فقال انت حر اوجه الله حتى تنفرغ الى عبادة من كنت تعتذر منه فاجبر بما رآى من كرامته على الله تعالى فرفع غلام يديه الى السماء وقال بيت « يا صاحب السر ان السر قد ظهر » « لا اريد حاة بدما شهرا » ثم قال ابي كنت اسئلك ان لا تكشف سرى ولا تظهر حالى فاذا كشفت فاقبضني ليك نحر ميتا الى رحمة الله تعالى كذا في مشكوة الانوار *

مشوى

عاشق كز عشق بزdan خورد قوت * صديدن پاشش نيرزد تره توب
عاشق ان ليلي كور و كبود * ملك عالم پاش اويك تره بود
پيش اويكسان شده بدخاك وزر * زرچه باشد كه نبد جانرا خط
بنده كي كن تاشوى عاشق لعل * بنده كي كيست آيد در عمل
بنده آزادى طمع دارد زجد * عاشق ازادى نخواهد تا بد
بنده دائم خلعت دار دزار جوست * خات عاشق همه ديدار درست

من اواسط الجلد الخامس در بيان آمدن شيخ الخ ۳۰۶

المجلس التاسع والتسعون في قوله تعالى في سورة المؤمنين ﴿

﴾ وهو الذي انشأ لكم السمع والابصار والافئدة قايلا ما تشكرون ﴿ (روى ابن السني عن انس رضي الله عنه) كافي الجامع الصغير (انه قال كان عليه الصلوة والسلام زاد دخل المسجد قال بسم الله اللهم صل على محمد وازواج محمد) وفيه نذب الصلوة على لازواج عند دخول المسجد كذا في التيسير (روى مسلم عن عائشة رضي الله عنها) كافي مشكوة المسابيح (انها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خاق كل انسا من بني آدم على ستين وثلاثة مفضل) بالاضافة وهو يكسر الصاد وقهها ملتقى العظمين في البدن (فن جبر الله وحمد الله وهال الله) اى قال لا اله الا الله (وسبح الله استغفر الله عزل) اى اعد حجر اعن طريق الناس او شوكه او عظما او امر معروف او نهى عن منكر عدد متعلق بالاذكار وما بهد هانصب بفعل مقدر يعنى

من فعل الخيرات المذكورة ونحوها عدد (تلك الستين والثلاثمائة فانه بمشي يومئذ وقد زحزح نفسه) اى باعدها عن النار فعلى العاقل ان يستعمل جوارحه فى طاعة الله تعالى ويشغل الى الاذكار والشكر لله تعالى لان من استعمل جوارحه فى الطاعة وواظب على الذكرو والشكر باعد نفسه عن الدار وفاض الى الجنة والرؤية قال الله سبحانه وتعالى ﴿ وهو الذى انشا لكم ﴾ اى خلق ﴿ السمع ﴾ اى الاسماع ﴿ والابصار والافئدة ﴾ لتسمعوا وتبصروا وتعلقوا وتفكروا وكذا فى العالم واما خص هذه الثلاثة لتعاقب اكثر المنافع الدينية والدنيوية بها فمن لم يعملها فيما خلقت له فهو بمنزلة عادها كذا فى العيون كقوله تعالى فى حق الكفار ﴿ فاغنى عنهم سمعهم ولا ابصارهم ولا افئدتهم من شئ ﴾ ﴿ قايلا ما ماصلة لنا ﴾ كيد ﴿ تشكرون ﴾ اى شكر اقليل غير متعدي تشكرون تلك النعم الجليلة لما ان العمد فى الشكر صرف تلك القوى التى هى فى انفسها نعم باهرة الى ما خلقت هى له وانتم تخلون بذلك اخلا لا عظيما كذا ذكره ابو السعود وقال نجم الدين قدس سره يشير الى ثلاثة معان احدها اظهار انعامه العظيم بهذه النعم الجسمية من السمع والابصار والافئدة وثانيهما مطالبة العباد بالشكر على هذه النعم وثالثها الشكاية عن العباد وان الشاكر منهم قليل كما قال الله تعالى ﴿ وقليل من عبادى الشكور ﴾ وشكر هذه النعم فى استعمالها فيما خلقت له انتهى فشكر السمع حفظه عن استعمال المذنبات واستعماله فى استماع المواعظ القرآنية والاحاديث النبوية وسائر الكلمات التى فيها رضا الله تعالى وشكر البصر حفظه عن النظر الى المحرمات والنظر الى ما فيه رضا الله تعالى والنظر الى الموجودات باعبرة ومشاهدة صنع الصانع * بيت « برك درختان سبز در نظر هو شيار » هر ورقى دنترست معرفت كرد دكار « وشكر القلب تطيره عن الاخلاق الذميمة والافكار القبيحة وتزيده بنور ذكر الله تعالى ومحبة ومحبة رسول صلى الله تعالى عليه وسلم ثم بين كمال قدرته بقوله ﴿ وهو الذى ذركم فى الارض ﴾ خلقكم وبشكم فيها بالتناسل ﴿ واليه ﴾ اى الى الله ﴿ تحشرون ﴾ اى تجمعون يوم القيمة بعد نفركم لا الى غيره يحجازى المحسن باحسانه والمسيء باساءته فالكلمة لا تؤمنون به ولا تشكرونه ثم فصل دلائل قدرته على البعث بقوله ﴿ وهو الذى يحيى ويميت ﴾ من غير ان يشاركه فى ذلك نبي من الاشياء ذكره ابو السعود فمن ملك قد على احياء الموتى وامانة الاحياء تقادر على البعث والاعادة كذا ذكره ابن السنج ﴿ وله ﴾ خاصة ﴿ اختلاف الابل والنهار ﴾ اى هو المؤثر فى اختلافهما اى تعاقبهما او اختلافهما ازديادا وانتصافا ابو السعود ﴿ افلا تعقلون ﴾ بالظر والتأمل ان الكله او ان قدرتنا تم الممكنات كلها وان البعث من جملة ما ذكره اقاضى لانه المبعث من فى الفور فمن يتقن ان بين يديه وموهوم البعث والنشور والحساب والجزاء واللقاء يشغل الى الطاعات ويحترز عن المصايب ويستمر الموت « روى انه جاء رجل الى ابراهيم بن ادهم فقال يا ابا اسحق انا رجل مسرف على نفسى فى شئ ينهج فيه مرى

فقال ابراهيم ان قبلت مني ست خصال لم يضرك ما علمت بعدها فقال يا ابا اسحق وما هي فقال
الاولى اذا اردت ان تعصى الله تعالى فلا تأكل من رزقه فقال الرجل اذا كان ما في المشرق
والمغرب والبر والبحر والسهل والجبل الارزقه فمن اين آكل فقال يا هذا يحسن بك ان تأكل
رزقه ثم تعصيه قال لا والثانية اذا اردت ان تعصيه فلا تسكن في شيء من بلاده فقال الرجل هذا
اشد من الاولى اذا كان المشرق والمغرب له وكل بلاده فاين اسكن فقال يا هذا يحسن بك
ان تأكل رزقه وتسكن بلاده وتعصيه قال لا والثالثة اذا اردت ان تعصيه فانظر موضعا
لا يراك فيه فقال الرجل وكيف يكون هذا وهو يعلم السرواخي وما تحويه الضمائر قال يا هذا
يحسن بك ان تأكل رزقه وتسكن بلاده وتعصيه وهو يراك قال لا والرابعة اذا جاءك ملك
الموت اقتبض روحك فقل له اخري حتى اتوب قال لا يقبل مني فقال له يا هذا فانت لا تقدر
تدفع عن نفسك الموت فاعل الموت ينجيك قبل ان توب والخامسة اذا جاءك منكر ونكير
فخاصمهما بقوتك قال ليس لي الى ذلك من سبيل والسادسة اذا وقفت بين يدي الله سبحانه
وتعالى وامر بك الى جهنم اتقذر ان تقول لا اذهب فقال يا ابا اسحق حسبي حسبي بهذه الوصبة
كذا في التبصرة لابن الجوزي * حكى انه كتب عالم الى عاقل اما بعد من حاسب نفسه ربح
ومن غفل خسر ومن نظر في العواقب نجح ومن اطاع هواه ضل ومن لم يحلم ندم ومن صبر
غنم ومن خاف امن ومن رحم رحى ومن اعتبر ابصر ومن ابصر فهم ومن فهم علم ومن علم عمل
ومن عمل سلم في الدارين كذا في خالصه الحقائق * مشوى

پیشہ آموختی در کسب تن * چنک اندر پیشہ دینی بز
در جهان پوشیده کشتی وغنی * چون برون آیی اینجا چون کنی
پیشہ آموز کاندرا آخرت * اندر آید دخل کسب مغفرت
آن جهان شهرست پر بازو کسب * تابنداری که کسب اینجا است حسب
حق تعالی گفت کین کسب جهان * پیش آن کسبست لعب کودکان
کودکان سازد در بازی دکان * سود نبود جز که تعبیر زمان
شب شود در خانه آید کرسنه * کودکان رفقه بماند یک تنه
این جهان بازی که است و مرکب شب * باز کردی کیسه خالی پر تعب
کسب دین عشق است و جذب ندرون * قابلیت نور حق را ای حرون
کسب فانی خواهد این نفس خس * چند کسب خس کنی بگذار بس
من او اخر الجلد البانی در بیان وصیت کردن رسول علیه السلام بخارا ۲۰۹

المجلس المائة في قوله تعالى في سورة المؤمنون

(فاذا نزع في الصور فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون)

(روى ابو نعيم و القرطبي عن سمرة رضى الله تعالى عنه) كافي القول البديع (قال) اى الراوى (جاء رجل الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا رسول الله ما اقرب الاعمال الى الله قال صدق الحديث) وهو الاخبار على وفاق ما فى الواقع ولذا ل صلى الله تعالى عليه وسلم عليكم بالصدق فانه باب من ابواب الجنة واياكم والكذب فانه باب من ابواب النار رواه الخطيب عن ابن بكر رضى الله تعالى عنه كذا فى الجامع الصغير (واداء لامائة قلت يا رسول الله زدنا قال صلوة الليل) المراد منها صلوة التمجيد (وصوم الهواجر) جمع هاجرة وهى ذى النحر عند اشتداد الحر كفى المختار والمراد منه الصوم فى اطول الايام عند اشتداد الحر (قلت يا رسول الله زدنا قال كثرة الذكر والصلوة على تنفى الفقر قلت يا رسول الله زدنا قال من ام قوماً فيخفف فان فيه الكبر والعيل والضعف وذا الحاجة) كذا فى المسالك * فن ابتلى بلاء الفقر فلا يلزم على الصلوة على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فان الملازمة على الصلوة عليه سبب التوجه عن الفقر فى الدارين * روى انه كان بمدينة بلخ رجل تاجر كثير المال وكان له اثنان توفى الرجل وتسم ابناه المال بينهما قسمين يعنى نصفين وكاز فى المال ثلاث شعرات من الشعر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاخذ كل منهما شعرة وبقيت شعرة واحدة بينهما فقالا كبرهما نجعل الشعرة الباقية نصفين وقال الاصغر لا والله بل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اجل من ان يقطع شعرة فتال الكبير للاصغر خذ هذه الثلاث من الشعرات بقسطك من الميراث فقال نعم فاخذ الكبير جميع المال واخذ الصغير الشعرات فجعلها فى حبيه فصارت خرجها ويشاهدها ويصلى على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ويعيدها الى حبيه فلما كان بعد ايام فى مال الكبير وكثر مال الصغير فعاش اياما وتوفى فرأى بعض الصالحين فى النوم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال له قل للناس من كانت له حاجة الى الله تعالى فلبأت قبر فلان هذا ويصال لله فضاء حاجته فكان الناس يقصدون قبره حتى بلغ الى ان كل من عبر على قبره راكبا زل ويمشى راكبا رواه ابو حنيفة عن ابن الحسين السمرقندى فى كتابه رونق المجالس كذا نقله السخاوى فى القول البديع (روى مسلم عن ابن هريرة رضى الله تعالى عنه) كافي المشرق (قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من ابطأ به عمله) يعنى من آخره فى الآخرة عمله السيئ او تقرب به فى العمل الصالح (لم يسرع به نسبه) اى لم يرفع شرف نسبه ولم ينجر نقيصته به (روى ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال يكون هو آخر من يجوز الصراط فلا يرى وراءه احدا فيقول يا رب ابطأت بي فينادى عليك ابطأ بك) كذا ذكره ابن الملك * فيذنى للعاقل ان لا يتفاخر بحسبه ونسبه بل يشتغل الى الطاعات والتقوى لان يوم القيمة يوم لا ينفع فيه النسب بل ينفع الايمان والتقوى * حكى ان الاصمعي انه قال خرجت حاجا الى بيت الله وزيارة النبي عاى السلام فينبأ اطوف الكعبة وكانت الليلة مقمرة فاذا بصوت حزين فاتبع الصوت فاذا بشاب حسن الوجه عليه

أثر الخير وهو متعلق باستار الكعبة ويقول ياسيدى ومولاى نامت العيون وانت الحى القيوم
 وغلفت الملوك ابوابها واقامت عليها حراسها وحملها وابك مقتوح السائبين واناسائل بين
 يدك واقف بباك جئت انتظر رحمتك يا رحم الراحمين واغفرلى ذنوبى ولا تحرمنى برؤية
 جدى وقره عيني حبيبك وصفيك محمد صلى الله تعالى عليه وسلم فى دار كرامتك حتى سقط
 على الارض مغشيا عليه فذوت منه فاذا هو على بن الحسين زين العابدين فوضعت رأسه
 فى حجرى وبكيت بكاء شديدا البكاء ففطرت من دموى قطرة على خديه فافاق من غشيته ثم قال
 من الذى يشغنى عن ذكر مولاى فقلت انا الاصحى ياسيدى ما هذا البكاء والجزع وانت من
 اهل البيت ومعدن الرسالة فاستوى جالسا وقال ياصحى هيات هيات ان الله تعالى خاق
 النار لمن عصاه وخلق الجنة لمن اطاعه ومن عصاه دخل النار وان كان ملكا فريشا ومن اطاعه
 دخل الجنة وان كان عدا حشيا ما سمعت قول الله تعالى فاذا نفيخ فى الصور فلا انساب بينهم يومئذ
 ولا يتساءلون وقول رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من ابطأ به عمله لم يسرع به نسبه قال الله
 سبحانه وتعالى (فاذا نفيخ فى الصور) لقيام الساعة وهى النفخة الثانية التى يقع عندها البعث
 وللتصور كذا ذكره ابو السعود ويقول اسرافيل فى هذه النفخة الثانية ايتها الاجسام البالية
 والجلود المتزقة والخرم المتفرقة والعظام النخرة والعروق المنقطعة والشعور المتطائرة
 توموا فان الديان قد اقام القيمة فحيون جميعا فى اقل من لحظة كفى التيسير (فلا انساب بينهم
 يومئذ) تفهم لزوال التعاطف والتراحم من فرط الحيرة واستيلاء الدهشة بحيث يقر المرء
 من اخيه وامه وابيه وصاحبه وبنيه او تفخرون بها كما يفعلون اليوم كذا ذكره القاضى قال
 ان مسعود رضى الله تعالى عنه يؤخذ بيد العدا والامة يرم القيمة فينصب على رؤس الاوابين
 والاخرين ثم يادى مناد هذا فلان بن فلان فمن كان له دايه حوفايات الى حقه فيفرح المرء
 يومئذ ان قد وجب له الحق الى ولده او وا مرزوحته واخيه فباخذ منه ثم قرأ ابن مسعود
 (لا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون) ولا يتساءلون (ولا يسأل بعضهم بعضا لا اشتغال به نفسه
 وهو لا يلقى قوله تعالى واتل بعضهم على بعض يتساءلون لانه عدالتهم وذال بهد الحاسة
 او دخول اهل الجنة الجوار اهل النار كذا ذكره الاصحى (فمن قلب موزون) أى
 له الصالحات على الاتمال السنه (فاولئك هم المفلحون) اى الاجرن من الذناب والآخرة
 والفاضلون بكل طوب (ومن خفف وزينه) اى ثبات اعماله السيئة على اعماله الصالحة
 كذا فى البيوت (فاولئك الذين خسروا انفسهم) اى غموا حيث نسيوا زمان استكملها
 وابطاوا سنة اداها انزل كماله فى حرمه المفلحون كبدل من السائر نيران لا ولا تفتح
 وحوهم النار (تحرقها) وهم فيها كالحون من تده الاحترق والكبروح تقصص السفتين
 على الاسما كذا ذكره القاضى عن ابي سعيد الخدرى رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله

تعالى عليه وسلم قال وهم فيها كالحون قال تشويه النار فتنة لص شفته العليا حتى تبلغ وسط
 رأسه وتسترخي شفته السفلى حتى تضرب سرته أخرجه الترمذي وقال حديث حسن غريب
 كذا في الباب * فعلى العاقل ان يعتم ايام حياته ويشغل الى الطاعات ويحترز عن السيئات
 ولا ينسى اليوم الذي ينفخ فيه الصور ويبعث الخلائق من القبور ويوقف الخلائق للحساب
 خمسين الف سنة ويؤتى بجهم يومئذها سبعون الف زمام مع كل زمام سبعون الف ملك
 يجرونها * ذكر ابو نعيم الحافظ عن زاذان قال سمعت كعب الاخبار يقول اذا كان يوم القيمة
 جمع الله الاولين والآخرين في صعيد فزلت الملائكة فصار واصفوا فافيقول يا جبرائيل انت
 بجهم فيأتى بها تقاد بسبعين الف زمام حتى اذا كانت من الخلائق على قدر مائة عام زفرت
 زفرة طارت لها فتدة الخلائق ثم زفرت ثانية فلا يبقى ملك مقرب ولا نبي مرسل الا جثى لركبته
 ثم تفر الثالثة فباغ القلوب الحناجر وتدهل العقول فيفرغ كل امر الى عمله حتى ان ابراهيم
 الحليل عليه الصلوة والسلام يقول رب نجني نفسي لاسئلك الانفسى وان عيسى عليه السلام
 يقول بما اكرمتنى لاسئلك الانفسى لاسئلك مريم التى ولدتنى ومحمد صلى الله تعالى عليه
 وسلم يقول امى امى ولا اسئلك اليوم نفسى انما اسئلك امى قال فيحييه الجليل تعالى ان اولياى
 من امتك لا خوف عليهم ولا هم يحزنون فوعزنى وجلالى لاقرن عبدك فى امتك ثم تقف
 الملائكة بين يدى الله تعالى ينتظرون ما يؤمرون به فيقول لهم الله تعالى يا معاشرة الزبانية انزلوا
 بالمصريين من اهل الكباثر من امة محمد صلى الله تعالى عليه وسلم الى الباب فقد اشد غضبي
 عليهم بتهاونهم بامرئى فى دار الدنيا واستخفافهم بحقى وانها تكهم حرمتى يسخفون من الناس
 وبارزوني مع كرامتى وتفضلى اياهم على الامم ولم يعرفوا فضلى وعظم نعمتى فقصدها
 تأخذ الزبانية بلحى الرجال وذوائب النساء فتطاق بهم الى النار وامان عبد يساق الى النار
 من غير هذه الامة الامسود وجهه قد وضعت الانكسار فى قدميه والاغلال فى عنقه الا ان كان
 من هذه الامة فانهم يساقون بالوانهم بلانكسار فاذا وردوا على مالك قال لهم يا معاشرة الاشقياء
 من اى امة انتم فاورد على احسن وجههم انكم يقولون يا مالك نحن من امة القرآن فيقول
 لهم يا معاشرة الاشقياء اولى القرآن انزل على محمد صلى الله تعالى عليه وسلم قال فيردعون
 اصواتهم بالتخيب والبكاء فيقولون والمجدد والمجدد اشفع لمن امر به الى النار فينادى
 مالك تهتد عطف تفسير وانما يا مالك من امرئى بعبادة اهل السماوة ومحادثتهم والتوقف
 عن ادخالهم العذاب يا مالك لا اسود وجوههم فقد كانوا يستعدون لى فى دار الدنيا يا مالك
 لا تغلبهم بالاغلال فقد كانوا يغتسلون من الجنابة يا مالك لا تقدهم بالانكسار ومدطفوا بدي
 الحرام يا مالك لا اسود وجوههم فقد كانوا يغتسلون من الجنابة يا مالك لا تقدهم بالانكسار ومدطفوا بدي
 الحرام يا مالك لا اسود وجوههم فقد كانوا يغتسلون من الجنابة يا مالك لا تقدهم بالانكسار ومدطفوا بدي

استحقاقهم من الوالدة بولدها فمنهم من تأخذه النار الى كعبيه ومنهم من تأخذه النار الى ركتيه ومنهم من تأخذه النار الى سرته ومنهم من تأخذه النار الى صدره فاذا انتقم الله تعالى منهم على قدر عصيانهم وعقوقهم واصرارهم قبح بينهم وبين المشركين بابافراؤهم في الطبقة الاعلى من النار لا يذوقون فيها بردا ولا شرا بابيكون ويقولون يا محمد ارحم من امتك الاشقياء واشفع لهم فقد اكلت النار لحومهم ودمائهم وعظامهم ثم يتادون يا باه يا سيداه ارحم من لم يشرك بك في دار الدنيا وان كان قد اساء خطأ فعندها يقول المشركون لهم ما اغنى عنكم ايمانكم بالله و محمد فيغضب الله تعالى لذلك فعندها يقول جبرائيل انطلق فاخرج من في النار من امة محمد صلى الله تعالى عليه وسلم فيخرجهم ضابراً قد امتحشوا فياقيهم على نهر على باب الجنة يقال له نهر الحيوه فيمكثون حتى تعودوا انظروا ما كانوا ثم يأمر بادخالهم الجنة مكتوب على جباههم هؤلاء الجنةيون عتقاء الرحمن من امة محمد صلى الله تعالى عليه وسلم فيعرفون من بين اهل الجنة بذلك فيضرعون الى الله تعالى ان يحو عنهم تلك السمة فيمحوه الله تعالى عنهم فلا يعرفون بذلك من اهل الجنة كذا في تذكرة القرطبي * مذوى

كار كوثر چيست كه هرسوخته * كرو د ازی نأبت و اند خته
قطره قطره او منادی * كرم * كانبه دوزخ سوخت من بازآورم
هست دوزخ همچو سرمای خزان * هست كوثر چو بهار گلستان
هست دوزخ همچو مریو خاک کور * هست كوثر بر منال ففخ صور
ای زدوزخ سوخته اجسایان * سوی كوثر مر کشد اگر امتان

من او اخر الجلد الخامس در بیان مجرم داشتن ایا ٤٥١

المجاس الحادی بعد المائة في قوله تعالى في سورة النور ﴿

﴿الله نور له واتوا الارض﴾ لآية (روى سعيد بن منصور عن الحسن) مرسلوه والحسن البصري كافي الجامع الصغير (قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كفى به شحاً) وهو البخل مع حرص كافي المختار (ان اذ كر عند رجل فلا يصلى على) اخذ به جمع فاجبوا الصلوة عليه صلى الله تعالى عليه وسلم كلما ذكر كذا ذكره المناوى فمن اراد قطع الشح من نفسه فليكثر الصلوة عليه صلى الله تعالى عليه وسلم كلما ذكر او سمع اسمه التبريد لا يكتف بالمرء وان ذهب الى الاكتفاء بعض من العلماء (روى الصبراني عن معاوية رضى الله تعالى عنه) كافي الجامع الصغير (انه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نما ما مبالغ) ع الله تعالى ما يوحى به الى (والله يهدي) اى يوصل الى الرشاد (من يشاء) ليس الى من الهداية نبي (وانما انا قاسم) اى اقسم بآيتكم ما امرنى الله تعالى بقسمته واتق الى كل واحد ما يليق به (والله يعطى من يشاء) انه يمكن في قلوبكم سخط وتذكر للفاضل فانه ما امر الله والمراد انا قاسم ما وحي الى

لافضل احدا من امتي على الآخر في ابلاغ الوحي وانما اختلفت في الفهم وهو واقع من طريق العطاء والمراد اما قسم العلم بينكم والله يعطى الفهم الذى يهدي به الى خفيات العلوم في كلمات الكتاب والسنة والتفكير في معانيها والتوفيق للعمل بمقتضاها لمن شاء كذا في فيض القدير فعلم منه ان الهادى والمعطى والموفق هو الله تعالى فعلى العبد ان يسأل من الله تعالى اتوفيق والهداية كما (قال صلى الله تعالى عليه وسلم يقول الله تعالى يا عبادى كلكم ضال الا من هديته فسلوني الهدى اهدكم) الحديث قال الله سبحانه تعالى (الله نور السموات والارض) اى مظهرهما وموجدهما من العدم بكمال القدرة الازلية الى الوجود فان معنى النور في اللغة هو الذى يبين الاشياء ويظهرها للابصار كذا ذكره ابن الشيخ وقال ابن عباس رضى الله تعالى عنهما هادى اهل السموات والارض فهم بنوره الى الحق يهتدون بهدايته من حيرة الضلالة ينجون كذا في الدر المنثور وقيل معناه منور السموات والارض كذا في التكميل للشري نور السماء باللائكة ونور الارض بالانبياء عليهم الصلوة والسلام وقيل معناه مزين السموات والارض زين السماء بالشمس والقمر والنجوم وزين الارض بالنبات والاشجار كذا في الاب (مثل نوره) اى مثل نور الله في قلب المؤمن وهو النور الذى يهتدى به كذا في المعالم واضافته الى ضميره تعالى دال على ان اطلاقه عليه لا يمكن على ظاهره كذا ذكره القاضى بل هو مؤول باحد التأويلات المذكورة كذا ذكره ابن الشيخ (كشكوة) وهى الكوة التى لا منفذ لها (فيها مصباح) اى سراج اى الفتيلة الموقودة كذا في الجلالين صفة كشكوة (المصباح فى زجاجة) فى قنديل من الزجاج (لزجاجة كانها كوكب درى) مضى متلاذبا كالزهرة فى صائه وزهرته منسوب الى الدر كذا ذكره القاضى (وقد) اى الزجاجاة او المصباح اذا قرى بالياء والياء (من شجرة) اى من زيت شجرة (مباركة) اى كثيرة الخير والنفع لان زيتها ادام وفاكهة ومصححة للبأسور وهى الدم فى المقعد وحواليه كذا فى العمون * عن اسيد بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لم تكلوا الزيت وادمنوا به فانه من شجرة مباركة اخرجها ابن ابي عمير كذا فى الباب (زيتونة) بدل من شجرة (لاشرقية ولاغربية) صفة شجرة ذكره ابن الشيخ اى ليست شرقية وحدها حتى لاتصيدها الشمس اذا غربت ولاغربية وحدها فلا تصيدها بالعداء اذا طلعت بل هى صاحبة للشمس طول النهار تصيدها الشمس عند طلوعها وعند غروبها فتكون لاشرقية ولاغربية تأخذ ظلها من الامرين فتكون زيتها عواء هذا قول ابن عباس رضى الله تعالى عنهما وقيل معناه انها معتدلة ليست فى شرق يضرها الحر ولا فى غرب يضرها البرد وقيل معناه هى شامية لان الشام وسط الارض لاشرقية ولاغربية وقيل ليست هذه الشجرة من اشجار الدنيا لانها لو كانت فى الدنيا لكانت شرقية اوغربية وانما هو مثل ضربه الله عز وجل لنوره كذا فى الباب (يكاد زيتها) صفة لزيتونة اى يقرب زيتها لصفاته (بضئ)

ولو لم تسمسه نار ﴿ وجوابه محذوف أى لآضاء حذف لدلالة ما قبله عليه والجملة حالية ذكره
 ابن الشيخ رحمه الله تعالى ﴿ نور على نور ﴾ خبر مبتدأ محذوف أى النور الذى شبه به نور الله
 نور عظيم كائن على نور لا على انه عبارة عن نور واحد معين او غير معين ولا عن مجموع نورين
 اثنين فقط بل عن نور متضاعف ابو لسعود قد تناصرف فيه المشكوة والمصباح والزجاجة والزيت
 لان المصباح اذا كان فى مكان ضيق كان اجمع للضوء بخلاف الواسع لانه ينتشر فيه والضوء يملأ
 اعون على زيادة انارة وكذا الزيت بصفائه وتلاؤه كذا فى العمون اختلاف اهل العلم
 فى معنى هذا التمثيل فقيل ان المراد به الهدى ومعناه ان هداية الله تعالى قد بلغت فى الظهور والجللاء
 الى اقصى الغايات وصار ذلك بمنزلة المشكوة التى فيها زجاجة صافية وفى تلك لزجاجة مصباح
 يوقد بزيت باغ النهاية فى الصفاء والرفقة والبياض فاذا كان كذلك كان كاهلا فى صفائه صلح ان
 يجعل مثالا لهداية الله تعالى وقيل وقع هذا التمثيل لنور محمد صلى الله تعالى عليه وسلم قال ابن عباس
 رضى الله تعالى عنهما لكعب الاخبار اخبرنى عن قوله تعالى مثل نوره كمشكوة قال كعب
 هذا مثل ضربه الله تعالى لنبيه صلى الله تعالى عليه وسلم فالمشكوة صدر والزجاجة قلبه
 والمصباح فيه النبوة توقد من شجرة مباركة هى شجرة النبوة يكاد نور محمد صلى الله تعالى
 عليه وسلم يضى وامره يتبين للناس ولولم يتكلم به انه نبي كما يكاد ذلك الزيت يضى ولولم
 تسمسه نار * وروى عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما فى هذه الآية قال المشكوة جوف محمد
 صلى الله تعالى عليه وسلم والزجاجة قلبه والمصباح النور الذى جعله الله تعالى فيه لاشرقية
 ولاغربية اى لا يهودى ولا نصرانى توقد من شجرة مباركة ابراهيم عايد السلام نور على
 نور اى نور قلب ابراهيم عايد السلام ونور قلب محمد صلى الله تعالى عليه وسلم وقال محمد بن
 كعب القرطبي المشكوة ابراهيم والزجاجة اسمعيل عليهما السلام والمصباح محمد لى الله الى
 عليه وسلم اجمعين بسمى الله تعالى محمد صابا كاسماء سراجا منيرا والشجرة المباركة ابراهيم
 عايد السلام لان اكثر الانبياء من صابه لاشرقية ولاغربية يعنى ابراهيم لم يكن يهوديا ولا نصرانيا
 ولكن كان حنيفا مسلما لان اليهود تصلى الى الغرب والنصارى تصلى الى الشرق يكاد يضى
 ر لولم تسمسه نار يكاد يحاسن محمد صلى الله تعالى عليه وسلم تظهر للناس قبل ان يوحى اليه نور على
 نور نبي من نسل نبي نور محمد على نور ابراهيم وقيل وقع هذا التمثيل لنور قاب المؤمن قال ابى
 بن كعب هذا مثل المؤمن فالمشكوة نفسه والزجاجة قلبه والمصباح ما جعله الله تعالى فيه من
 الايمان والقرآن وقد من شجرة اركنه هى شجرة الاخلاص لله وحده بكاء زيه يضى
 اى يكاد قاب المؤمن يعرف الحق بل ان يتبين له اواقعته اياه نور على نور قال ابى وهو يفتاب
 فى خمسة انوار قواه نور وعمله نور ومدخله نور ومخرجه نور وصيره الى امور يوم الاية -
 قال الكلبي نور على نور يعنى ايمان المؤمن وعمله وقيل نور الايمان ونور القرآن وقيل هذا

مثل القرآن فالمصباح هو القرآن فكذلك يهتدى بالقرآن والزجاجة قلب المؤمن والمشكاة فيه ولسانه والشجرة المباركة شجرة المعرفة في قلبه يكادزيتها يضيئ
 اى نور المعرفة يشرق في قلب المؤمن وولم تسمه لئلا كذا في الباب (يهدى الله لنوره) اى
 لهذا النور الثاقب (من يشاء) من عباده اى يوقفه لاصابة الحق بنور البصيرة (ويضرب الله)
 اى يبين (الامثال للناس) ليفهموا فيؤمنوا لان المثل كالمرآة يظهر عنده الحق كذا في العيون
 (والله بكل شىء عليم) معقولا كان او محسوسا ظاهرا كان او خفيا وفيه وعد ووعد لمن
 تدبرها ولم يكثر ثبها كذا ذكره القاضى فالعامل ان الهادى هو الله تعالى يهدى من يشاء
 الى صراط مستقيم * حكى عن ابى حفص النيسابورى انه قال يوما لاصحابه فى وقت الربيع
 تعالوا نخرج الى التنزه فخرجوا فكان عمر بن محمد المجوسى فرأى شجرة الكمثرى قد ازهرت
 فى دار فوقف مع اصحابه ينظرونها بالعبدة فخرج من تلك الدار رجل مجوسى شيخ كبير فقال
 له يا مقدم الاختيار هل يقع لك ان تكون ضيفا لمقدم الاشرار فدخل ابو حفص مع اصحابه
 داره فكان معهم من قرأ القرآن فاخرج المجوسى اليه كيسا فيه دراهم كثيرة وقال اعلم انكم
 تنزهون عما وصلت ايدينا اليه من الطعام فروا من يشتري لكم بهذه الدراهم شيئا من السوق
 فاشترؤا وكلوا شيئا فلما اراد ابو حفص ان يخرج قال له المجوسى لا يمكنك ان تخرج الا ونا
 اصحبك فاعرض على الاسلام فاسلم الشيخ ومن اولاده ورهطه بضعة عشرين نفسا فخرج ابو
 حفص ثم قال لاصحابه اذا خرجتم الى التنزه فاخرجوا هكذا لما سبق الحكم له بالسعادة
 واراد الله تعالى هدايته ساقى اليه ابو حفص حتى اكمل الله تعالى له نوره وكذا لاجرت سنته
 الكريمة كذا فى شرح الاسماء الحسنى للقديرى فى سمة الحكيم فعلى العبد ان يسأل من الله تعالى
 الهداية والتوفيق الى الطاعات وتنوير قلبه بنور الايمان والعرفان والايقان لان شرف قلب
 الانسان بسلامته وتنوره بنور الايمان والقلب الذى لا وجد فيه نور الايمان والمعرفة لا يستحق
 ان يسمى قلبا لانه بعيد من الله تعالى . ممنوى

چون نباشد نور دل نبود آن * چون نباشد روح جز كل نيست آن
 آن زجاجى كه ندارد نور جان * بول قاروره ست قند بلبش مخوان
 نور مصباحست داد ذوالجلال * صنعت خلقتست آن شيشه وسفال
 من او اخر الجلد الخامس در بيان صيد كردن شيران خرا ۲۲۱

المجلس الثانى بعد الماء فى قوله تعالى فى سورة النور ﴿

فى بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه ﴾ الآية (روى الدبلى عن انس بن مالك) مرفوعا
 (والبهقى عن على) موقوف والموقوف اشبه (قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 كل دعاء محجوب) عن القبول (حتى يصلى) بانه لا يقول اى حتى يصلى الداعى (على النبي)

صلى الله تعالى عليه وسلم كذا في الجامع الصغير وفيه إشارة الى ان الصلوة - بابت الاجابة
ولدعاء لا يرفع الى الله تعالى حتى يستجيب معه الصلوة عليه صلى الله تعالى عليه وسلم اذ هي
الوسيلة الى الاجابة فالصلوة عليه شرط في الدعاء وهو عبادة والعبادة لا تصح بدون شرطها
على ما قاله المناوي (روى الثرمذي) في الدعوات (عن ابى هريرة رضي الله تعالى عنه) كما
في الجامع الصغير (قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا امرتكم برياض الجنة) جمع روضة
وهي الموضع المحبب بالزهر (فارتعوا) اي ارفعوا كيف اتممتم وتوسعوا في اتيان الفوائد
(قبل و) رياض الجنة يا رسول الله قال هي المساجد قليل وما لارتع قال سبحان الله والحمد لله ولا اله
الا الله والله كبير) ونحوها من الاذكار كذا في التيسير * قال الطبراني رحمه الله تارة بلخييس هذا
الحديث اذا امرتكم بالمساجد قولوا هذا انقول فلما وضع رياض الجنة موضع المساجد بناء على
ان العبادة فيها سبب للحصول في رياض الجنة روعيت لمناسبة المظاوع معنى فوضع لرفع موضع
القول لان هذا القول سبب لنيل الابواب الجزيل ووسيلة الى الفوز اصيل انتهى كلامه قال الله
سبحانه وتعالى (في بيوت) يتعافى بمخدوف ان سبحو في بيوت ولم اراد اسمع مع المساجد اقول بن
عباس رضي الله عنهما المساجد بيوت لله في الارض تضيء لاه السماء كاتضيء الجحوم لاهل
الارض كذا في العيون (اذن الله) اي امر الله كذا ذكره ابن الكمال (ان ترفع) المراد بالاذن
في رفعها الامر ببناءها رقيقة لا كسائر البيوت بل لحدود وقال قتادة اذن لله في بيوتها ورفعهما
وامر بعمارتهما وتطهيرها كذا في الدر المنثور او بتعظيمها بعبادة الله تعالى فيها واما واب من بنها
فذكر في احاديث كثيرة * منها حديث (رواه الطبراني والضياء في المختارة عن ابى قريصة
انه قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ابوا المساجد واخرجوا القمامة) بالضم الكساسة (فن
بنى لله بيتا) اي مكابا صلى فيه (بي الله) تاتي الجنة وخراج القمامة منها هو راحلور العين
اي نساء اهل الجنة البيض الضخمة العيون يعني من يكنسها وينظفها كل مرة كندسها ووجه
من حور العين قاله المناوي في تشرح الجامع الصغير (وذكر في اسمها) المراد بذكر اسمها تعالى ما يسم
جميع اذكاره تعالى ذكره ابو السعد رحمه الله تعالى فالمساجد لم تبني الا لذكر الله والصلوة كما قال
صلى الله تعالى عليه وسلم ان هذا المسجد لا يرفع فيه واما في ذكر الله والصلوة رواه ابن ماجه عن
ابي هريرة رضي الله تعالى عنه كذا في زيادة الجامع الصغير وفيه تدب الذكر في المساجد صريحا
ومن منع الذكر في المسجد بعد الاحاديث الواردة في حقه فعليه ان يقول هذه الآية فمن اظلم ممن منع
مساجد الله ان يذكر فيها ٤٥٠ حتى علم انه من اى مرة هو يسبح فيها بالتعدو والاصال رجاء
فاعل يسبح قال اهل التفسير اراد به الصلوة المنزهة والى تدعى بالقداسة مرة السجود والى
تؤدى بالاصال صلوة الظهور والعصر العائنين لان اسم الاصل يقع على هذا الوقت كما كذا
في الباب وقيل هو نزهة الله تعالى عن كل سوء يذكر كلمات تسبحه وقيل هو الذكر بعد الفجر

وإدراك ما قال الله تعالى وسبحوه بكرة وعشيا كذا في التيسير * لذا قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لأن اذكر الله مع قوم بعد صلوة الفجر الى طلوع الشمس احب الى من الدنيا وما فيها ولأن اذكر الله تعالى مع قوم بعد صلوة العصر الى ان تغيب الشمس احب الى من الدنيا وما فيها (رواه البيهقي عن انس رضي الله عنه) وقال صلى الله تعالى عليه وسلم قال الله تعالى يا ابن آدم اذكرني بعد الفجر وبعد العصر ساعة اكلت ما بينكما (رواه ابو نعيم في الحلية عن ابي هريرة رضي الله عنه كذا في الجامع (لائهيم) صفة لرجال ابو السعداي لا تشاهم (تجارة) يبيع وشراء كما هو وصف التاجر الراجح او اراد بالتجارة اشراؤها قوله (ولا يبيع) بعده يعني لا يشتغلون بشئ (عن ذكر الله) اي خارج الصلوة كذا في اليسر باللسان والقلب كذا في المدارك (واقام الصلوة) يعني اقامة الصلوة في وقتها لأن من اخر الصلوة عن وقتها لا يكون من مقبي الصلوة كذا في الباب * روى البيهقي في الشعب وغيره عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه انه رأى ناسا من اهل السوق سمعوا الاذان فتركوا امتهم وقاموا الى الصلوة فقال هؤلاء الذين قال الله تعالى فيهم رجال لا تهيمهم تجار ذولابيع عن ذكر الله كذا في الدر المنثور (وايتاء الزكوة) اي المال الذي فرض اخراجه للمستحقين ابو السعداي احضر وقت الاداء لم يحبسوها كذا في الباب يخافون (صفة ثانية لرجال (وما) مفعول يخافون لا ظرف (تقلب فيه القلوب والابصار) فلهذا ما ابو السعداي تنطرب وتغير من الهول او تنقلب احوالها فتفقه القلوب ما لم تكن تفقه وتصر الانصار ما لم تكن تبصره تتقلب القلوب من توقع البجة وخوف الهلاك والابصار من اي ناحية يؤخذهم ويؤتي كتابهم ذكره القاضي (يجزيهم الله) متعالي بمحذوف يدل عليه ما حكى من اعمالهم المرضة ان يفعلون ما يفعلون من المدونة على التسبيح والذكر وايتاء الزكوة والخوف من غير صارف لهم عن ذلك يجزيهم الله تعالى (احسن ما عملوا) اي احسن زاء اعمالهم حسبا عدله بما الله حسنه واحد عشر انا الى سبحانه ضعف ذكره ابو السعداي (ويزيدهم من فضله) شياء يعدهم على اعمالهم ولم يخطر ببالهم ذكره القاضي كيفياتها رلا كما تامل انما وعدت بطريق الاجمال في مل قوله تعالى «الذين احسنوا الحسنى وزيادة» وقوله عليه السلام حكاية عنه عز وجل «اعدت لعبادي الصالحين ما لاي عين رأت ولا ذن سمعت ولا خطر على قلب بشر» وغير ذلك من المواعيد للكرمة التي من جهاتها قوله تعالى ابو السعداي (والله يرق من يشاء بنير حساب) تقرير للزيادة وتنبية على كمال القدرة ونفاذ شية وسعة الاحسان كذا ذكره القاضي في العبدان يواظب على الصلوات بالجماء في المساحد لان المساحد تشعق لاهاتها يوم القيمة كذا ذكر الام ابو الايث في التنبية عن وهب بن منبه انه قال يؤتى بالمساجد يوم القيمة كمال السفن مكالة بالدر والياقوت فتسفع لاهاتها (ما سنده عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه

قال يحشر الله تعالى مساجد الدنيا كأنها نحت قوائمها من العنبر واعناقها من الزعفران ورؤسها من المسك الازفروا من الزبرجد الأخضر وقوادح المؤذنون يقودونها والائمة بسوقونها فيجبرون من عرصات القية كالبرق الخاطف فيقول اهل القية هؤلاء الملائكة المقربون او الانبياء المرسلون فينادونهم يا اهل المحشر ما هؤلاء ملائكة مقربون ولا انبياء مرسلون هؤلاء من امة محمد صلى الله تعالى عليه وسلم الذين يحفظون لموة الجماعة * وقال الزال بن سبرة المؤمن في المسجد كالخوت في الماء والمائق في المسجد كالخبر في القفص والمتقي في المسجد كالطير دلي عيشه مطئنه كذا في التذية * مثنوى

میر شد محتاج کرمابه سحر * بانک زد سنقر هلا بردارد سر
طاس و مندل وکل از التون بکیر * تابکر مابه روم ای ناکزیر
سنقر آن دم طاس و مندیل نکو * بر کرفت و رفت بالود بدو
مسجدی بدره بدو بانک صلا * آمد اندر کوش سقر در ملا
بود سنقر سخت مولع در نماز * گفت ای میر من ای بنده نواز
توبرین دکان زمانی صبر کن * تا کذارم فرض و خوانم لمکن
جون امام و قوم بیرون آمدند * از نماز و ودها فاغ شدند
سنقر آنجا ماند تا نزدیک چاشت * میر سنقر رازمانی چشم داشت
گفت ای سنقر چرانانی برون * گفت می نکذارم ای ذو فنون
صبر کن تک آدم ای روشنی * نستم غافل که در کوش منی
هفت نوبت صبر کرد و بانک کرد * تا که عاجز گشت از تپاش مرد
پاسخش این بودمی نکذارم * تارون آیم هنتوز ای محترم
گفت آخر مسجد اندر کش نماند * کیست و ارمی ارد آنجا کت نشاند
گفت آنکه بسته است از برون * بسته است اوهم مرادر اندرون
آنکه نکذارم ترا کابی درون * می نکذارم مرا کای برون
آنکه نکذارم کزین سوپانهی * اوبدین سوپست پای این رهی
ماهیا ترا بحر نکذارم برون * خاکیا ترا بحر نکذارم درون
اصل ماهی آب و حیوان از کاست * حیل و تدبیر اینجا باطلست
قفل زنت و کشایند خدا * دست در تسایم زن و اندر قضا
ذره ذره کر شود مفتاحها * این کتایش نیست جز از کبریا
من اواسط الجلد الثالث در حکایت امیر و غلامش که نماز پاره بود و انس عظیم داشت ۲۶۶

(الم تر ان الله يسبح له من في السموات والارض والطير صافات كل قد علم صلاته وتسبيحه والله عليم بما يفعلون والله ملك السموات والارض والى الله المصير) (روى الديلمي وابو موسى المديني والحليل والرهاوي عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه) كافي المسالك (قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كل كلام لا يذكرك الله فيه فلا يبدأ به وبالصلوة عليه فهو اقسط) اى ناقص غير معتد به شرعا (محقوق من كل بركة) الحق ذهاب البركة والخير ولما كان فى الحق ذهاب البركة مطلقا كانه توهم ان الذاهب من البركة والخير بعض قيد بقوله من كل بركة كذا فى مجمع الفوائد * اللهم صل على محمد وعلى جميع الانبياء والمرسلين وعلى آل محمد وصحبه واهل بيته وسلم (اخرج احمد وابن مردويه عن ابن عمر رضى الله تعالى عنه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان نوحا عليه السلام لما حضرته الوفاة قال لابنه امر كما يسبحان الله وبحمده) اى اسبح تسبيحا مقترنا بحمده (فانها صلوة كل شئ) فلا يخرج ذرة من ذرات الكائنات الاهى مسجدة لله تعالى : اذلة لامره منقادا طاعته قال الله تعالى « وان من شئ الا يسبح بحمده » * اخرج ابن مردويه وابو نعيم فى فضل الديك عن عائشة رضى الله تعالى عنها ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال صوت الديك علاته وضربه بخاجيه سجوده وركوعه ثم تلا هذه الآية وان شئ الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم (واخرج ابو الشيخ عن ابى الدرداء رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما اخذ طائر ولا حوت الا بتضييع التسبيح) واخرج ابو الشيخ فى العظمة وابن مردويه عن ابن مسعود رضى الله تعالى عنه قال كنا نأكل مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فنسمع تسبيح الطعام وهو يؤكل (وبه يرزق كل شئ) كذا فى الدر المنثور (روى الخطيب عن ابن عمر رضى الله تعالى عنه قال ان رجلا قال يا رسول الله الدنيا ادرت عني وتولت قال له فان انت من صلوة الملائكة وتسبيح الخلائق وبه يرزقون قل عند طلوع الفجر سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم استغفر الله مائة مرة تأتيك الدنيا صاعرة فولى الرجل فكشتم عاده فقال يا رسول الله اقبلت على الدنيا فاغادري اين ضعها) كذا فى الخصائص والمعجزات النبوية قال الله سبحانه وتعالى (الم تر) اى الم تعلم ذكره القاضى لان المراد بالرؤية رؤية القلب لان تسبيح السبحين لا يعاقبه رؤية البصر والكلام وان كان على صورة الاستفهام الا ان المراد التقرير ذكره ابن الشيخ اى قد علمت تلبية نيا شبيها بالمشاهدة فى القوة بالوحى الصريح والاستدلال الصحيح خوطب به النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الايدان بانه تعالى قد افاض عليه الصلوة والسلام اعلى مراتب النور واجلاها وبين له من اسرار الملك والملكوت دقاها واخفاها كذا ذكره ابو السعود (ان الله يسبح له من فى السموات والارض) ينزه ذاته عن كل نقص وآفة اهل السموات والارض ومن تغليب العقلاء ذكره القاضى

على غيره والا فالتسبيح غير مختص بهم فان العقلاء وغير العقلاء من اعنف الحيوانات والجمادات يسبحون له جميعا لقوله تعالى « الم تر ان الله يسجد له من في السموات ومن الارض والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب » كذا ذكره ابن التمجيد (والطير) بالرفع عطف على من كذا في العيون قال ابن التمجيد تخصيص ذكر الطير وافراده بالذكور بعد ما كان داخلا فيمن في السموات والارض اذا اريد به المعنى العام الشامل لذوى العقول وغيرهم لان في اطير من كمال الصنع ما ليس في غيرها من المخاوقات فان اعطاء الاجرام الثقلية ما به تقوى على الوقوف في الجواب سطة اجنتها بما فيها من القبض والبسط حجة قاطعة على كمال قدرة الصانع ولطف تدبيره (صافات) حال من الطير اى باسطات جنتهن في الهواء كذا في العيون (كل) اى كل واحد نماذكرا او من الطير (قد علم صلاته وتسبيحه) اى قد علم الله تعالى دعاءه وسؤاله المحتاج اليه كيف يصلى ويسئل وتسبيحه كيف يسبح ويؤيد هذا المعنى اسناد الم الم له تعالى في قوله تعالى (والله عليم بما يفعلون) اى ما يفعله الحيوان اختيارا والجمادات بطبعها من الصلوة والتسبيح غيرهما او علم كل على ان الضمائر كلها راجعة الى كل والمبنى كل قد علم صلوة نفسه وتسبيحها على معنى انهم يعلمون ما يجب عليهم من الصلوة والتسبيح كذا ذكره ابن الشيخ (والله اعلم السمووات والارض) لانه لا يعلمه لانه خالقهما وما فيهما من الذوات والصفات وهما المتصرف في جميعها ايجادا واعداء واعداء (والى الله) اى اليه خاضعة لا الى غيره (المصير) اى رجوع الكل بالفاء والبعث بيان لاختصاص الملاك به تعالى في المعاد واثريان اختصاصه به تعالى في المبدأ كذا ذكره والسعود * فاذا ثبت ان رجوع اى كل اليه تعالى فاستعد للرجوع الى الله تعالى بان تهى زاد الآخرة وهو اتقى والاعمال الصالحة فيزنى للامان ان يعرف قدر حياته وبغنى كل ساءة تاتي حايه يقول لا ادري كيف يكون حالى في اساعة الآخرة ويتفكر في ندامة الموتى فهم يمتنون الحياة مفدار ركنين اى مقدار قول لا اله الا الله وانك قد نلتها فاجتهد في عبادة الله تعالى قبل ان ياتي وقت الندمة والحرارة وقيل لحائمه حمه الله تعالى على ما بنيت علمك قال على اربع * احدها انى علمت ان لى رزقا يجاوزنى الى غيرى كما يجاوز رزق غيرى الى فوئقت به * والثاني علمت ان على فرضا لا يؤديه غيرى فانبه متغفل وانك علمت ان ربى يرانى في كل وقت فاسمحي منه * والرابع علمت ان لى اجالا يادرنى فانا مادره * قال الفقيه رضى الله تعالى عنه المبادرة الى الاجل هى الاستعداد له بالاعمال الصالحة والا متابع انفس الله تعالى عنه والتضرع الى الله تعالى لىكى يشته على ذلك ويجعل عابته في خير كذا في التنبه * قال شقيق رحمه الله تعالى لا يغيب المؤمن عن اربعة اشياء * اولها لا يغيب عن علم الله تعالى انه يعلم السر واخفى * ولانى من الرزق يعنى انما كان العبد في حصار او رباط او مفازة او عمر ان ياتيه رزقه ولا يغفل عنه لقوله تعالى « وفي السماء رزقكم وما تعدون »

والثالث من القضاء يعنى يصيبه قضاء الله وقدره وان حذرته نق * والرابع الموت يعنى يصيبه الموت وان عاش طويلا قال الله تعالى « قل يتوفيكم ملك الموت الذى وكل بكم » * بيت « هر كه آمد بمجهان اهل فدا خواهد بود * واذكه پابنده وباقيست خدا خواهد بود » قال رجل لحاتم الاصم اوصنى قال تفكر عماضى الاعن الذنب فان الاشياء كلها تصير خلقا الا الذنب فانه يبقى جديدا كما هو ابد لدهر * والثانى لا تالم من احدا لانفسك فانها هى التى ظلمتك ولم يفعل احد بمكانك ما فعلت نفسك * والثالث لا تفكر فيما يستقبل من الامور الاعن الموت فانه آت اليك لا محالة والله تعالى يسهل علينا سكرات الموت بفضل كذا فى روضة العلماء *

مشوى

روز مراكين حس توبا طل شود * نور جان دار كه يار دل شود
در لحد كين چشم را خاك اكند * هست آنچه كور را روشن كند
ان زمان كين دست و پايت بر در * پرو بال هست تا جان بر برد
ان زمان كين جان حيوانى نماند * جان باقى بايدت بر جانساند
شرط من جاء بالحسن نى كردنست * ان حسن را سوى حضرت بردنست
من او اسط الجلد الثانى در بيان قسم غلام در صدق و وفا الخ ۸۰

المجلس الرابع بعد المائة فى قوله تعالى فى سورة النور

(لقد انزلنا آيات مبينات والله يهدى من يشاء الى صراط مستقيم) (روى ابن بشكو ال الحافظ عن انس رضى الله تعالى عنه) كفى السالك (قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لقن السمع ثلاثة) على صيغة المعلوم من التلقين بمعنى تلقن يقال تلقنه اى اخذه بسرعة كما فى المختار فغناه اخذوا بسرعة السمع يعنى اعطى الله تعالى هذه الثلاثة قوة تسمع بها الدعاء والصلوة من العباد (فالجنة تسمع و النار تسمع و لك عند رأسى يسمع فاذا قال عبد من امتى) كأنه من كان (اللهم انى اسألك الجنة قال الجنة اللهم اسكنه الجنة و اذا قال العبد من امتى) كأنه من كان (اللهم اجرنى) بفتح الهمزة و كسر الجيم و سكون الراء امر من الاجارة يقال اجاره الله من العذاب اى انقذه و خاصه (من النار قالت النار اللهم اجره منى و اذا سلم على رجل من امتى قال الملك الذى عند رأسى يا محمد هذا فلان يسلم عليك فرد) بضم الراء امر من الملك الى الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم (عليه) اى على المصلى السلام (روى ابن شاهين) فى كتاب السنة (وابن مردويه) فى التفسير (عن على رضى الله تعالى عنه) كفى الجامع الصغير (قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عليكم بالقرآن) اى الزموا تلاوة القرآن و تدبره لانه من افضل الاعمال كفى حديث رواه انس رضى الله تعالى عنه قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم (افضل لعبادة قراءة القرآن) كذا فى الجامع الصغير لانه اصل العلوم و اهمها كذا قاله

المناوى وروى الترمذى عن عبد الله بن مسعود رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم (من قرأ حرفاً من كتاب الله فله به حسنة والحسنة بعشر أمثالها لا أقول الم حرف ولا كن الف حرف ولا م حرف ولا م حرف) كذا فى الترغيب قال ابن الملك فى محصل بكل حرف منها عشر حسنات وعلى هذا القياس جميع القرآن (فأتخذوه أماماً وقائداً) تقتدون به وتقادون لامره ونهيهِ كذا فى التيسير (فانه كلام رب العالمين الذى هو منه واليه يعود فآمنوا بمتشابهه) اى لما لا يتضح معناه كالخروف المقطعة وما يشعر بظاهاً مما لا يجوز على الله تعالى كذا فى جامع الشروح (واعتبروا بامثاله) اى بما ضرب الله تعالى مثلاً فيه ومن الامثال التى ذكرت فى القرآن قوله تعالى * لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرآه خاشعاً متصدعاً من خشية الله * قال الامام البغوى فى المعالم لوجعل فى الجبل تمييزاً وانزل عليه القرآن لحشع وتصدع من خشية الله مع صلاته ورزاقته حذر من ان لا يؤدى حق الله تعالى فى تعظيم القرآن والكافر معرض عما فيه من العبر كائن لم يسمعها لفساوة قلبه انتهى * فاذا سمع العاقل ذلك يتدبر ويقول اذا كان حال الجبل عند سماع القرآن كذلك فانا ليق بالخشية من الله تعالى فيخشى منه تعالى ويتعظ بمواعظ الله تعالى فى القرآن العظيم ويحتز كل الاحتراز عن المهمات خوفاً من العذاب الايم قال الله سبحانه وتعالى (لقد انزلنا اليكم آيات مبينات) يعنى القرآن هو المبين للهدى والاحكام والحلال والحرام كذا فى ارباب الآيات القرآنية جامعة لاحكام النورية واداب الانجيل وخوى الزبور مع زيادات من الاسرار الالهية كما قال الله تعالى « ولا رطب ولا يابس الا فى كتاب مبين » والامام محمد الشيبانى حكاية لطيفة حيث عاهد رجل بان يعطى فى جهاز ابنته جميع ما فى الدنيا فرجع الى العلماء فافقوا الامام محمد رضى الله عنه باعطاء كتاب الله تعالى لان الله تعالى قال ولا رطب ولا يابس الا فى كتاب مبين (والله يهدى) اى يرشد (من يشاء) من كان اهلاً لدينه كذا فى العيون بالتوفيق للخطر فيها والتدبر لمعانيتها (الى صراط مستقيم) وهو دين الاسلام الموصل الى درك الحق والفوز بالجنة كذا ذكره افاضى فالهداية بيد الله يهدى من يشاء الى الاسلام وطريق التوحيد * حكى ان موسى عليه السلام كان ماراً فى بعض الطريق فرأى شيخاً قد انحنى ظهره من الكبر وتدشّر نارا على راسه وبين يديه نار يعبدونها فقال موسى عليه السلام يا شيخ من هتى تعبد هذه النار فقال منذ اربع مائة وتسعين سنة فقال موسى عليه السلام الم بآن لك ان تتوب من عبادة النار وتعود الى عبادة الملك الجبار فقال يا موسى ترى انه لو رجعت اليه قبائى ام لا فقال موسى عليه السلام فكيف يقبل وهو ارحم من رحمتى واكم الاكرهين فقال يا موسى ان علمت انه يفضل لوار بين يديه بكرهه واطعه فاعرض عنى على الاسلام قال فخره موسى عليه السلام برسالة فاذا هو فارق الدنيا فاخذ موسى عليه السلام فى تجهيزه

ودفعه ثم وقف موسى عليه السلام على قبر. فقال الرب اريد ان تعلني عادات هذا العبد
 توحيد واحد فنزل جبرائيل عليه السلام فقال يا موسى الرب يقرؤك السلام ويقول اما علم
 ان من صالحنا بكتبة واحدة فنقر به الى بابنا ونامسه خلعتنا فرجع موسى عليه السلام الى القوم
 واخبرهم بالقصة فعدوا حروف « لا اله الا الله موسى رسول الله » وكانت اربعة وعشرين
 حرفا قد غفر الله تعالى بكل حرف ذنوب سبع وعشرين سنة كذا في رونق المجالس * فعلم من
 هذه الحكاية شيان احدهما ان الله تعالى اذا اراد هداية عبد يلين قلبه فيتأثر بكلام الله تعالى
 وكلام الانبياء والعلماء فيرتدع عما كان عليه وثانيهما فضيلة كلمة التوحيد حيث غفر الله تعالى
 لهذا العبد المشرك في اربعمائة وتسعين سنة بشكامة كلمة التوحيد مرة واحدة فما ظنك بالمؤمن
 الذي وحده الله تعالى سنين كثيرة ومات على التوحيد اقل يغفر له بل يجد المغفرة والجنة ويكرم
 بالرؤية * اللهم ارزقنا رؤيتك بحرمة سيد الكائنات عليه افضل الصلوات * فعلى العاقل ان
 يستهدي من الله تعالى كما ورد في الحديث القدسي « كلكم ضال الا من هديته فاستهدوني
 اهكم » يسئل من الله تعالى فضله وكرمه ويبدل وسعه في طاعة الله تعالى وامثال او امره
 واجتناب نواهيه *
 مثنوى

دامن فضلش بكف كن كوروار * قبض اعمى اين بود اى شهر بار
 دامن او امر و فرمان وبست * نيكيختى كه تقى جان وبست
 آن يكي در مرغزار وجوى آب * و آن يكي پهلوى او اندر عذاب
 او عجب مانده كه ذوق اين زچيست * وين عجب مانده كه اين در حبس كيست
 هين چرا خشكي كه انجا چشمه هاست * هين چرا زردى كه انجا صدف هاست
 همنشيننا هين در آ اندر چمن * كويد اى جان من نيارم آمدن
 من واسط الجلد المالت در بيان مخصوص بودن يعقوب عليه السلام ٢٦٥

الحجاس الخامس بعد المائة في قوله تعالى في سورة النور ﴿ ٢٦٥ ﴾

﴿ ومن يطع الله رسوله ويخش الله ويتقه فاولئك هم القائرون ﴾ (روى الحافظان السخاوى
 والقسطلانى عن محمد بن القاسم رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل
 شى طهارة وغسل طهارة قلوب المؤمنين من الصلوة على) اللهم صل على محمد وعلى
 جميع الانبياء والمرسلين على آل محمد وصحبه واهل بيته وسلم * قال الشيخ تميم الدين البرسنسى
 في كتابه مفتاح الفلاح ان الباب قد يكون مصر وفاقير الله تعالى والفس منوجه للخلق اماراة
 بالسوء متبعة للشهوات مائلة بالباطل قابلة لاوامر الشيطان وذلك كله ادناس يحجب القلب
 عن الاخلاص وعن الوجهة الصحيحة الى الله تعالى والحجاب ظلمة عظيمة فاحتاج السالك
 لدفع تلك الظلمة وازالة الادناس * والظلمة تزول بالنور فيبدأ بالصلوة على النبي صلى الله تعالى

عليه وسلم التي هي النور ليظهر محل الاخلاص كذا في مسائل الحنفاء (وفي مسكوة المصابيح
عن مالك بن انس مرسل قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم تركت فيكم امرين
لن تضلوا ما) اى ماداموا (تمسكنم بهما كتاب الله) لان من تمسك بكتاب الله تعالى وعمل بما
فيه امن من الضلالة كما قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من تعلم كتاب الله ثم اباع مافيه
هداه الله من الضلالة فى الدنيا وواق يوم القيمة سوء الحساب كذا فى مسكوة المصابيح قال شارح
المطالع هذا عبارة عن كونه من اصحاب البين فكما انه امن فى الدنيا من الضلال كذلك يأمن
فى الآخرة من العذاب (وسنة رسوله) فمن تمسك بسنته فقام من من الضلال فى الدنيا ووصل
الى شفاعته فى العقبي وكان معه فى الجنة (كما روى الشيخ جزي عن انس رضى الله تعالى عنه قال
قال رسول الله صلى الله تعالى اياه وسلم من احب سنتي) احياؤها / اظهارها بعمله فيها والحث
عابها كذا ذكره المناوي (فقد احبنى ومن احبنى كـ . معى فى الجنة وقال صلى الله تعالى عليه
وسلم من اخذ بسنتي فهو مني) اى من اشباعى واهل لى (ومن رغب عن سنتي) يتركها
ومال عنها (فاليس مني) اى ليس على منه اجى وطريقتي او ليس بمنتملى يرواه ابن عساكر عن
ابن عمر رضى الله تعالى عنهما كذا فى الجامع الصغير * وسئل سهل بن بدالله رحمه الله تعالى
عن السنة فقال سنة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اربعة الاف وتسعمائة وتسعون
سنة واتى اخترت منها اربعة فن كانت معه هذه الاربعة فكانه استعمل السن كلها : اولها
ايار الله تعالى على نفسه ، والثانية ايار الآخرة على الدنيا ، والثالثة ايار الفقر على الغناء ،
والرابعة ترك التدبير فى امر الدنيا كذا فى خلاصة الحقائق ، فالحصل ان سادة الدارين
والقوز بالمطاوع فيهما بالتمسك بكتاب الله تعالى والاعتصام بسنة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
قال الله سبحانه وتعالى { ومن يتبع الله } كما ن كان تررسواه ، فيبدأ من الاول ورسوله
فى الفرائض والسنة ويحسن لله على مصدر عنه من الذنوب كذا ذكره الزايسى فى الاقل
ان يتوب عن الذنب الذى اكتسبه ويسكن من خشية الله تعالى لان الآية تدل على ذلك
سبب الجاة من ابار (كما قال صلى الله تعالى عليه وسلم دامن عماد من يخرج برعيه من
الدروع مثل رأس الباب من خشية الله تعالى يصيب روح لا يمس له يد) والله اعلم
ماحتقر اين هو ود رضى الله عنه قال المناوي رحمه الله تعالى لاني خشيته تعالى
دلالة على عليه به وجهه له ومن اسأل الله تعالى احد الله تعالى الى الله تعالى
يدكردى زس بزومه - زاسك تخفست برد منحدش - زومة في دى برمذكر
اله نير - قل بحتر عني - الهتم - الهة - لاندبر اين اله نير - الههم
له الحمد - قل فامرئ اى الوصف ببادكر من لصاعة والخشية والتقوى هم مماثرين
بالجيم المتين لان عداهم كره او استود رحمه الله تعالى وعن بعض المدونك أنا، سألت

آية كافية قتلت هذه الآية وهي جاءه لاسباب الفوز كذا في امدارك * فعليك الاطاعة لله تعالى ولرسوله صلى الله تعالى عليه وسلم فانها اساس جميع الاعمال واصل الاصول فبالاطاعة للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم تحصل المناسبة بيده وبين المتابع ظاهر او باطنا ويستفرض منه الانوار ويسرى من باطن الهمي صلى الله تعالى عليه وسلم من نور المحبة الالوية الى ذلك المتابع فيكون حبيباً لله تعالى ومحباً اليه ولا يخفى ما في محبة الله تعالى من الفلاح والسعادة العظيمى وكذا محبة الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم ومحبة سائر الانبياء والاولياء حكى ان ذا النون المصرى قدس الله سره لما امر الى الحبس ادم قوله بخاق القرآن نظر اليه شخص بالهوان فقال بن علامة اعراض الله تعالى عن العبد النظر الى اوليائه بالهوان منوى « تادل مرد دخدا ماه برد » هيج قرنى را خدار سوا نكرد » وفي تفسير السلى قال جعفر رضى الله تعالى عنه الحرمات يتبع بعضها بعضا ومن ضيع حرمة الخلق ضيع حرمة المؤمنين ومن ضيع حرمة المؤمنين ضيع حرمة الاولياء ومن ضيع حرمة الاولياء فقد ضيع حرمة الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم ومن ضيع حرمة الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم فقد ضيع حرمة الله تعالى ومن ضيع حرمة الله تعالى فقد دخل في ديوان الاشقياء قال الشيخ ابو حفص في روثي المجالس سمعت ان عيسى عليه السلام بمنى مع جماعة من اصحابه فاتبعهم فاسق فالتفت واحد من رقاء عيسى عليه السلام فرآه فقال نخ يابطال فاغم ذلك الرجل من كلامه فوالى الله تعالى الى عيسى عليه السلام ان قل لما يدعوانى فاني اجيب في هذه الساعة لكل واحد منهما دعوته قال صاحب عيسى عليه السلام الام لا تجمع بينى وبين هذا الفاسق في الدنيا والآخرة وقال الفاسق اللهم تب على واجمع بينى وبين عيسى عليه السلام في الدنيا والآخرة فقال الله تعالى لعيسى عليه السلام يا عيسى قد اجبت لكل واحد منهما دعوته اما الفاسق فن ركة حرمة وحرمة لك قد اجبت له الجنة واما رفيقك فن شوم نهانند لك المسلم وترك رسته ديار حنتك المار ولا حرج بيته نمود بالله تعالى فعلى العاقل ان يعمل باخواه المؤهين بحسن الخلق والآخرة والاولى ويحترز عن المحب والكبر وينظر نفسه بالحقارة ويحترز عن احتقار الغير لا كبر والكبر من اوصاف ابليس كان التواضع والاعتراف بالتقصير من اوصاف آدم عليه السلام منوى

خویش مجرم دان و مجرم کو مترس ❦ قانه دزد داز نوآن اساد درس چون بکوبی جاهل تعالیم ده ❦ این چنین انصاف از ناموس به از پدر آموز ای ررشن جبین ❦ رشنا گفت و ظلمت پس ازین نی بهانه کردونی تزویر ساخت ❦ فی لوای مکرو حیله بر و رحت بازان ابلیس بحث آغاز کرد ❦ که بدم من سرخ رو کردیم زرد داند او که نیکبخت و مردم است ❦ زیرا که ابلیس و عشق و آزادم است

زیرکی سباحی آمد در بحار ❦ کم دهد غرقست او پایان کار
 هل سباحت رازها کن و کبر کن ❦ نیست جیحون نیست جو دریاست این
 عشق چون کشتی بود بهر خواس ❦ کم بود آفت بود اغلب خالاس
 زیرکی بفروش و حیرانی بخر ❦ زیرکی خلست و حیرانی نظر
 عقل و قربان کن بدیش مصطفی ❦ حسبی الله ککو که الله ام کافی
 من او اسط الجلد الرابع در بیان قصه رستن خروب در کوشه الخ ۱۴۵

❦ المجلس السادس بعد المائة في قوله تعالى في سورة النور ❦

﴿واقموا الصلوة واتوا الزکوة واطيعوا الرسول لعاصکم رحمون﴾ (روی الامامان الحافظان
 البخاری والقسطانی قال رسول الله صلی الله تعالی علیه وسلم لیردن) اللام الالباء والنون
 المشددة لتأکید من الورود وهو الحضر رقیال وردای حضر) علی الحوض اقوام ما عرفهم
 الالبکثرة الصلوة علی) قال کعب الاحبار اوحی الله تعالی الی موسی علیه الصلوة والسلام
 یا موسی لولا من بعدنی ما مهلت من معصیتی طرفه عین یا موسی احب ان لاینک من عطش
 یوم القیمة قال نعم فاكثر الصلوة علی محمد صلی الله تعالی علیه وسلم رواه ابوا قاسم التیمی
 فی ثریفه کافی الاول البدیع اللهم صل علی محمد وعلی جمیع الانبیاء والمرسلین وعلی آل محمد
 وصحبه واهل بایته وسلم (روی احمد والترمذی عن ابی امامة رضی الله تعالی عنه قال قال
 رسول الله صلی الله تعالی علیه وسلم صلوا خمسکم) ای خمس الصلوات المفرضة (وصوموا
 شهرکم) ای رمضان (وادوا زکوة اموالکم واطيعوا اذا امرکم) ای صاحب امرکم رهو الحقیقة
 وغیره من الامراء (تدخلوا) جواب الامراء السابقة یعنی اذ فتم هذه الاشیاء فجزاؤکم
 ان تدخلوا (جزة رکم) کذا فی مشکوة المنصایح فعلی العاقل ان یأمر بار امر الله تعالی
 وفرائضه خصوصاً الصلوات فی اوقاتھا فانها اول ما یحاسب بها العبد یوم القیمة کما قال صلی الله
 تعالی علیه وسلم (اول ما یحاسب به العبد یوم القیمة الصلوة فان صلحت صلح له سائر عمله وان
 فسدت فسدت سائر عمله) (رواه الطبرانی فی الاوسط والاضیاء عن انس رضی الله تعالی عنه کذا
 فی الجامع الصغیر قال الله سبحانه وتعالی ﴿واقموا الصلوة﴾ عطف علی مدبره کأنه قبل فامنوا
 واعملوا الصالحات واقموا وافرأوا کذا کره ابوالسعود والمراد باقامتها اتمامها بارکاتها
 وسرطها مع الخسوع لان من لم یصلها علی هذه الصفة ترد صلواته کما قال صلی الله تعالی علیه وسلم
 (ما من مصل الا وملك عن عینیه وملك عن یساره فان اتمها) ای انی بها تامة السروط الا کان
 والسنة (عرجاً بها وان لم یتها) بان اخل بعض سروط او ارکاباً (سربها حیه) کسایة عن
 خبیثته وحرمانه فالصلوة المرجو قولها ما کان امام السروط والا کان مع الخسوع والخسوع
 رواه الدارقطنی عن عمر رضی الله تعالی عنه کذا فی الجامع الصغیر ﴿واتوا الزکوة﴾ ای اعطوها

اذا رجبتكم (واطيعوا الرسول) فيما امركم به من التوحيد والطاعة (لعلكم ترجون)
 اى اقبلوا ما ذكر من الاقامة والاياء والاطاعة راجين ان ترجوا كذا ذكره ابو السعد
 رحمه الله تعالى : اعلم ان الله تعالى امر في هذه الآية الكريمة بنلة اشياء امر او لا باقامة
 الصلوة لانها من افضل الاعمال البدنية واعظم اقربات لانها عبادة جامعة لانواع الطاعات
 فمن واظب عليها يصل الى القرنة والرضوان ومن نهان عنها يستحق البعد والخذلان *
 ورد في الخبر ان يعقوب عليه السلام قال الهى ماعلامه الذين اتخذوك حبيبا وماعلامه
 الذين اتخذتهم عدوا فنودى يا يعقوب كل من كان حريصا على الصلوة وراغبها فهو الذى
 اتخذنى حبيبا وكل من كان تارك الصلوة كسلا عن اقامتها فذلك علامة من اتخذته عدوا
 كذا فى انفع المجاس * وامر ثانيا ببناء الزكوة لان الزكوة مطهرة للمال عن الخبث وتركبة النفس
 عن الخبائث وحسين للمال * كا (قال صلى الله تعالى عليه وسلم فى حديث رواه الطبرانى
 والخطيب عن ابن مسعود رضى الله تعالى عنه) كفى الجامع الصغير (حصنوا اموالكم بالزكوة)
 اى باخراجها فانفق مال فى بر يجر الابمعتها (وداروا مرصاكم بالصدقة) فانها انفع
 من الدواء (وعد البلاء بالدعاء) بان تدعو عند نزوله فانه يرفعه كذا فى التيسير لما روى
 ان نصرانيا سمع هذا الحديث فاخرج زكوة مال له عدس يريكه امتحانا لهذا الحديث فخلصه
 الله تعالى عن الاصوص فامن بالله ورسوله فالجاء ان من اخرج زكوة ماله يحفظ الله تعالى
 ماله عن الهلاك فى الدنيا ويخلصه من العذب فى العقي واما من لم يؤد زكوة ماله لم يسلم ماله
 عن الافات ولم تسلم نفسه من العذاب يوم الحشر والعرضات ولد اقال صلى الله تعالى عليه
 وسلم ما ع لزكوة يوم القيمة فى النار خالدا فيها ان معها حمدا وحنى يظهر من خبائثه ان لم
 يحمد وحونها وفى حايه الابر رلننوى ان الله تعالى ينزل فى كل سنة اثنتين وسبعين لعة
 على اليهود والنصارى وسبعين لعة على ما ع لركوة كذا فى التيسير رواه البرانى فى الصغير عن
 انس بن مالك كذا فى الجمع الصغير : قال له روى رحمه الله تعالى فى فيص القدير علم ان الموجود
 كله متعبد لله بالزكوة نظرا الى الارس التى هى اقرب الاشياء اليك تعدها تعطى اقرب الخلق
 اليها وهى من على ظاهرها جميع ركانها لا تحل عا بهم سى ماعده وكذا ليات يعطى ماعده
 وكذا الحيوان والسماء والافلاك وكل متعاون معه امع لا يد ر ماعده فى طاعة الله
 تعالى لان الموجود كله فقير به الى الله تدلله لفقره وسماه الحاحه فوصف بعضا على
 بعض واعلاء ماعده هو كذا : فاع لركوة قد حاف اهل السماء والارض وجميع الموجودات
 فذلك وحب قناه فى الدما وادخل النار فى اعنى اسرى : وامرنا بالاطاعة رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم وهى السعادة المستمى د اعته بخماس لمؤمن فى الدنيا ونورطه
 المعاصى ولا اروه : ح م اعداءه داب له فلا طاعة لرسول الله : الله تعالى

عليه وسلم مرة المحبة له صلى الله تعالى عليه وسلم عن كانت محبته أكثر فافطاعته أكثر وعلامة المحبة
التسنى سنة واكثر الصلوة عليه صلى الله تعالى عليه وسلم لان من احب شئنا أكثر من ذكره
فاكثر الصلوة عليه صلى الله تعالى عليه وسلم يدل على صدق محبة المصلي عليه صلى الله تعالى
عليه وسلم يكون سبب نجاته من عذاب الدنيا والآخرة كما روى ابن مسكوال الحافظان جماعة
شهدوا عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سرقة رجل على رجل فامر صلى الله تعالى عليه وسلم
بقطعه فصاح الجمل لا تقطعوه فقال له يحنوت قال بصلاتي عليك يا رسول الله مائة مرة فقال
عليه السلام بحت من عذاب الدنيا والآخرة على ما قاله المجد اللغوي السرازي كذا في مجمع
الفرق وفيه إشارة الى ان الصلوة صلى الله تعالى عليه وسلم سبب النجاة من الآلام والسنداق من
اصابه غم او هماء العظيم تل من ينحومه فابواظب على الصلوة عليه صلى الله تعالى عليه وسلم لم
يؤيد ما قلناه ما حكى الامام الهاكمانى في كتابه الفجر المنير اخبرنى السخ لصالح موسى الصريير
انه ركب السفينة فى البحر وقد قامت ريح قل من ينحومه من العرق فتمت رأيت النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم وهو يقول فى قل لاهل السفينة يقولوا الف مرة « اللهم صل على محمد
صلوة تخيلها من جميع الاهوال والآفات وتقصي لداها جميع الحاجات وتطهرنا بها من
جميع السيئات وترفعنا بها عنك على الدرجات وتغسلها اقصى الغايات من جميع الخيرات
فى الحيو بعد الممات » قال فاستيقظت واخرت اهل السفينة بالرويا فصاينا نحو لئما مرة
فخرج الله عنا واسكن الريح بركة الصلوة على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كذا ذكره
السخاوى فى قول الدبع

مسوى

آسمائها بنده ماء ويد * سرق ودرج حمله فأنخواه ويند
راذكه لولا كسب بوقيع او * حمله در انعام وحمله تدرع او
كردى او يابدى هلا * كردس وور وىك هلا
كرنوى او نيدى محار * هيت ره هى ودرنسا هوار
كرنوى او نيدى مين * در دته كنج وپرون يسمين
رفى هم رق حمار وند * موه هلا حسبار وند
من واصل الحد لسان رين حوت كمش مريد ط ٢٦٥
حج المحسن السامى فى قوله تعالى سورة لقمان

« يوم نسير الصلوة يدى يقول » (روى القى عن ابن سعيه - خذرى روى ان شمس
عنه) ما دهم على ما له الممر لاهل دل لاهل الله - ما دهم - س
توم - لا سارون فيه عن لا كمال - حير) لا رهم سعوا ران ما لهم ووقوا
يهم كمال در (اهل ران) (سار الحار) من اواب الله تترك الـ

ان يخرج من بيتي ولم يطعم فشهدت له فطعم فقال ما انا بالذي ارضى منك ابدا الا ان تأنيه وتبرق في وجهه وتطأ على عنقه ففعل عقبة ذلك فقال له رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما القاك خارجا من مكة الا عنقك بالسيف فقتل عقبة يوم بدر وما ابي بن خلف فقتله ابي صلى الله تعالى عليه وسلم بيده يوم احد قال الضحاك لما بزق عقبة في وجه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عاذ بزاقته في وجهه فاحترق خداه فكان اثر ذلك فيه حتى الموت ذكره ابن عادل واما جنس الظالم فهو داخل فيه دخولا اوليا و السعود والمقصود من الآية زجر الكل عن الظلم وذلك لا يحصل الا بالعموم ذكره ابن عادل (بقول) حال من فاعل بعض ابوالسعود (يا ليتني اتخذت في الدنيا) (مع الرسول) محمد صلى الله تعالى عليه وسلم (سبيلا) اى طريقا الى الجنة وهو الايمان كذا في العيون (يا ليتني) اى ياهلكنى تعالى واحضرى فذا اوانك (ليتني لم اتخذ فلانا خليلا) فان اريد بالظالم عقبة فقل ان كناية عن ابي بن خلف وان اريد به الجنس فهو كناية عن علم كل من يضلله كاشاه من كان من شياطين الانس والجن (لقد اضانى عن الذكر) اى والله لقد اضلنى عن ذكر الله تعالى وعن القرآن وعن موعظة الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم او كلمة الشهادة (بعد اذ جاني) وتمكنت منه (وكان الشيطان الانسان خذولا) اى مبالغا في الخذلان حيث يواله حتى يؤديه الى الهلاك ثم يتركه ولا ينفعه ذكره ابوالسعود رحمه الله تعالى وهذه الآية عامة في كل متحابين اجتماعا على معصية الله تعالى كذا في الكواشي * فليحترز العاقل عن الحالة على المعصية فانها تنقلب عداوة يوم القيمة كما قال تعالى «الاخلاء» وهى جمع خليل وهم المجتمعون على الكفر والمعصية في الدنيا * يومئذ «يعنى يوم القيمة» بعضهم لبعض عدو * يتعادون يومئذ لانقطاع التعلق لظهور ما كانوا يتخالون له سببا للعدا «الالمتقين» فان خاتم كانت في الله تبقى نافعة ابدا الا بآداب ذكره انقاضى * وفي الخبر انه يؤتى رجل في القيمة فيوزن اعماله فيرجح سينته فيؤمر به الى النار فيقول يارب اهلنى ساعة استوهب من احدى حسنة فيمهل فيأتى اليها فيقول يا امانه بالذى رببتنى في الدنيا وبلغتنى الى كل احسان هبلى حسنة من حسناتك كي انجو من النار فتقول يا بنى انى عاجزة في شأنى ومتخيرة في امرى فكيف يمكننى ان نخلصك اليوم فيأس منها وهكذا الى اقربائه فيأس منهم جميعا فيأمر الله به الى النار فيراه خليل له في الله انه يساق الى النار فيقول الخليل هب لك جميع حسناتى لينجو احدنا من النار وذلك اهلون من ان يكون لكنا فى النار فيؤمر به الى الجنة فيسرع اليها فينادى منا فى الطريق ليس من الفتوة ان تسمى خيالات فى النار فتدخل الجنة فيخر ساجدا ويشفع له فيأمر الله تعالى بهما الى الجنة كذا فى حياة القلوب فاذا سمعت ن الحالة التى تكون بين اهل المعصية تنقلب عداوة فى العقبى وخله المقيم تبقى ثمرتها ابدا الا بآداب جتنب عن اهل المعصية * مثنوى

حق ذات ياك الله الصمد * كه بوجه مار بداز يارد

ماربد جانی ستاند از سلیم * یارب آرد سوی نار مقیم
از قرین بی قول و گفت و کوی او * خود زد دل نهان از خوی او
چونکه او افکند بر توسایه را * دزد آن بی مایه از تومایه را
من اواسط الجلد الخامس در بیان جواب گفتن خررو باه ٢٩٧

➤ المجلس الثامن بعد المائة في قوله تعالى في سورة القرقان ➤

(وقال الرسول يارب ان قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا) (روى الترمذی عن ابی هريرة رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما مجلس قوم مجلسا لم يذكروا الله فيه ولم يصلوا على نبيهم الا كان عليهم تره) (بمناة فوقية وراء مفتوحتين اى تبعه) (فان شاء عذبهم) (بذنوبهم) (وان شاء غفر لهم) (كرمانه كذا في الجامع لصغير) (روى ابو داود والدارمي من سعد بن عباد رضى الله تعالى عنه) (كافي مشكوة المصابيح قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما من امرئ يقرأ القرآن ثم ينساه الا لقي الله يوم القيمة وهو اجزم) (اى مقطوع اليد وقيل مقطوع الحجة لاجلته) (ولا عذر في نسيان القرآن) (اى ينتكس رأسه بين يدي الله تعالى حيا وخجالة من نسي ان كلام الله تعالى وقيل لقي الله ويده خالية عن الخير كذا في شرح المصابيح) (وروى العلبي عن انس رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من تعلم القرآن وعلق مصحفه لم يمهده ولم ينظر فيه جاء يوم القيمة متعلقا به يقول يارب عبدك هذا اتخلفي مهجورا اقض بيني وبينه) (كذا في جامع الاحاديث الانوارية قال الله سبحانه وتعالى) (وقال الرسول) (اى محمد صلى الله عليه وسلم) (يارب ان قومي) (قريش) (اتخذوا هذا القرآن مهجورا) (اى تروكا لا ياتقون اليه ولا يؤمنون به كذا في العيون وفيه تلويح بان من حق المؤمن ان يكون كثير العاهد للقرآن كيلا يندرج تحت ظاهر النظم الكريم كذا ذكره ابو السعود وكذلك) (اى كاجعلنا لك اعداء من المشركين يقولون ما يقولون ويفعلون ما يفعلون من لا باطل) (جعلنا لكل نبي عدوا من الجرمين) (اى جعلنا لكل نبي من الانبياء الذين هم اصحاب الشريعة والدعوة اليها عدوا من مجرمي قومهم فاصبر كما صبروا ذكره ابو السعود نسليه لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وحمل له على الاقتداء بمن قبله من الانبياء عليهم السلام * وقال ابو بكر ابن طاهر رقت درجات الانبياء والاولياء بامتحانهم بالخافين والاعداء وابتلى كل نبي بمخاف وعدو وابتلى كل ولي بمعاند ومكابرة وذلك لانهم درجاتهم وعظم محلهم عند ربهم الا ترى ان الله تعالى يقول وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا كذا في حقائق السلمي لم يغادر الجرم العدو المعاند لوليته حتى اذا فقه وبال معاداته كذا في عين الحيوه * واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال عدو النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ابو جهل وعدو موسى عليه السلام قارون وكان قارون ابن عم موسى كذا في الدر المنثور) (وكفى ربك هاديا ونصيرا)

وعد كريمه عليه السلام بالهداية الى كافة معاليه والنصر على اعدائه اى كفالك مالك امرك ومبلغك الى الكمال هاديا الى ما يوصلك الى غاية الغايات التى من جماعتها تبليغ الكتاب اجله واجراء احكامه فى اكتفاف الدنيا الى يوم القيمة ونصيرالك على جميع يعاديك كذا ذكره ابو السعود رحمه الله تعالى الا ترى ان ابا جهل كان من رؤساء اعداء النبي عليه السلام كيف اهلكه * وروى انه لما نزلت سورة الرحمن قال عليه السلام من يقرأها على رؤساء قريش فتناقلوا فقام ابن مسعود رضى الله تعالى عنه وقال انا فاجلسه عليه السلام ثم قال ثانيا من يقرأها عليهم فلم يبق الا ابن مسعود رضى الله تعالى عنه ثم ثالثا فلم يبق الا ابن مسعود الى ان اذن له وكان عليه السلام يتقى عليه لما كان يعلم من ضعفه وصغر جثته ثم انه وصل اليهم فرآهم مجتمعين حول الكعبة فافتتح قراءة السورة فقام ابو جهل فطمه فشق اذنه وادماه فانصرف وعينه تدمع فلما رآه النبي عليه السلام رق قلبه واطرق رأسه مغموما فاذا جبرائيل عليه السلام يحى ضاحكا مستبشرا فقال يا جبرائيل هل تضحك ويكى ابن مسعود رضى الله تعالى عنه فقال سيعلم فلما ظفر المسلمون يوم بدر بالنس ابن مسعود ان يكون له حظ فى الجهاد فقال له عليه السلام خذ رمحك والنس فى الجحى من كان به رمق فانتله فالك تال ثواب المجاهدين فاخذ يطالع القتلى فاذا ابو جهل مصروع يجوز فخاف ان تكون به قرّة فيؤذيه فوضع الرمح على منخره من بعيد فطمه ثم لما عرف عجزه لم يقدر ان يصعد على صدره لضعفه فارتقى عليه بحيلة فلما رآه ابو جهل قال يا روى الغنم لقد ارتقيت مرتقى صعبا فقال ابن مسعود رضى الله عنه الاسلام يعلم ولا يعلم عليه فقال له ابو جهل بلغ صاحبك انه لم يكن احدا بغض الى منه فى حال مماتى فروى انه عليه السلام لما سمع ذلك قال فرعونى اشد من فرعون موسى عليه السلام فانه قال آمنت بالذى آمنت به بنو اسرائيل وهو قد زاد عتوا ثم قال ابو جهل لان مسعود رضى الله عنه اقطع بسبى هذا لانه احدى واقطع فلما قطع رأسه لم يقدر على جملة فشق اذنه وحمل الحيط فيه وجعل يحمره الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجبرائيل بين يديه يضحك ويقول يا محمد اذن باذن لكن الرأس ههنا مع الاذن كذا ذكره ابن ابي شيخ فى سورة الفلق فالحاصل ان الله تعالى حافظ كتابه وناصر حبيبه ودينه * منسوى

مصطفى را وعده كرد الطاف حق * كر بيمرى تو نمرد اين سبق
من كتاب و معجزه ترا رافتم * پيش و كم كن راز قرآن مانم
كس ناند بيش و كم كردن درو * توبه از من حافظى ديكر مجو
روقت را روز و روز ازون كنم * نام تو بر زره و ر نقره زخم
منبر و محراب سازم بهر تو * ر محبت قهر من شد قهر تو
نام تو از ترس پنهان مى كوند * چون نماز آرند پنهان مى شوند

از هراس و ترس کفار لعین * دینت پنهانی شود زیر زمین
 من مناره بر کنم آفاق را * کور کردانم دو چشم عاقد را
 چا کرانت شهرها گیرند و جاه * دین تو کبرد ز ماهی تابنده
 تاقیامت باقیش داریم ما * تو مترس از فسخ دین ای مصطفی
 من اوائل الجلد الثالث در بیان تشبیه کردن قرآن مجید الح ۱۰۴

المجلس التاسع بعد المائة في قوله تعالى في سورة الفرقان

(ارأيت من اتخذ الله هواء) الآية (روى النسائي وابن أبي عاصم والبيهقي والطبرانی عن أبي هريرة رضي الله عنه) ورجاله ثقة على ما قاله السخاوي في القول البدیع (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما على عبد) وقع عبد في حيز النقي فيفيد عموماً فم يكون المصلي داخل تحت ما وعد بالصلوة عليه أي مصل كان سواء كان صالحاً أو قاسقاً (من امتی صادقاً قلبه) حال من فاعل صلى والحال فيه قيد لذی الحال فلی هذا من صلى عليه من غیر صدق لم یزل ما وعد في حق المصلي كذا في مجمع القوائد (صلى الله عليه بها عشر صلوات ورفعه بها عشر درجات وكتب له بها عشر حسنات ومحامنه بها عشر سيئات) اللهم صل على محمد وعلى جميع الانبياء والمرسبين وعلى آل محمد وصحبه واهل بيته وسلم (روى البيهقي) في شعب الايمان (عن جابر رضي الله تعالى عنه) كافي مشكوة المصابيح (قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان اخوف ما اتخوف على امتي اتباع الهوى) بالقصر وهو ميل النفس وانحرافها نحو المذموم شرعاً وطول الامل) بالتحريك رجاء ما تنجبه النفس ثم بين النبي صلى الله عليه وسلم ضررها بقوله (فاما الهوى فيصد عن الحق واما طول الامل فينسي الآخرة) وذلك لان الانسان اذا انس بالدنيا ولذاتها ثقل عليه فراقها في الموت الذي هو سبب مفارقتها تنسى نفسه اذ بما يتوافق مرادها وهو البقاء في الدنيا فلا يزال يتوهمه ويقدره في نفسه ويقدر توابع البقاء بما يحاجه من مال وخدم ودار وغيرها فيعكف قلبه على هذا الفكر فيلغو عن الموت فان خطر بباله سوف وقال الايام بين يديك فالى ان تكبر تنوق فاذا كبر قال حتى اشخ فاذا شاخ قال حتى افرغ من بناء دارى وبنارة ضيعتى فلا يزال كذلك الى ان تختطفه المنية في وقت لا يحتسبه * ومن ثمه خاف صلى الله تعالى عليه وسلم على امته بقوله ان اخوف ما اتخوف على امتي الهوى وطول الامل كذا في فيض القدير * قال الفقيه ابو الليث رحمه الله تعالى من قصر امله اكرمه الله تعالى باربع كرامات احدها انه يقوم على طاعته لانه اذا علم انه يموت عن قريب لا يهتم لما يستقبله من المكروه ويجتهد في الطاعات والثاني يقل همه اذا علم انه يموت عن قريب والثالث يجعله راضياً بالقليل لانه اذا علم انه يموت عن قريب لا يطلب الكثرة ويكون همومه الآخرة والرابع انه ينور قلبه * ويقال نور القلب باربعة

اشياء ببطن جائع وصاحب صالح وبذ كر ذنوب ماضية وبقصر الامل ومن طال امله ساء
 علمه وعاقبه الله تعالى باربعة اشياء يتكاسل على الطاعة ويكثر همومه للدنيا ويصير حريصا
 على جمع المال ويقسوق قلبه * ويقال قسوة القلب باربعة اشياء بطن ملي وبصاحب سوء ونسيان
 ذنوب ماضية وطول الامل (وهذه الدنيا مر تحلة ذاهبة وهذه الآخرة مر تحلة قادمة ولكل
 واحدة منهما بنون فان استطعتم ان لا يكونوا من بني الدنيا فافعلوا) يعني يثبت لكم حال الدنيا
 من غرورها وفائتها وحال الآخرة من نعيمها وبقائها وجعلت زمام الاختيار في ايديكم
 فاخياروا ايا ما شئتم قاله الطيبي (فانكم اليوم في دار العمل ولا حساب وانتم غدا في دار
 الآخرة ولا عمل) فتزودوا والآخرة تنكم باكتساب الطاعات والاجتناب عن السيئات وقصر
 الامل وترك الهوى قال الله تعالى (ارايت من اتخذ الهه هواه) لاستفهام لا تقرير والتعجب
 ذرهم ابن السجيد كانه قيل الاتعجب ممن جعل هواه بمنزلة الاله في التزام طاعته وعدم مخالفته
 اياه ذكره ابن الشيخ انظر اليه وتعجب منه ذكره ابو السعود قال ابو سليمان قدس سره من اتبع نفسه
 هواها فقد سرع في قتلها لان حياتها بالذكرو وموتها وقتلها بالغفلة فاذا غفل اتبع الشهوات
 وصار في حكم الاموات كذا ذكره السلي (افانت) والاستفهام نانا لانكار (تكون عليه
 وكبلا) حافظا تحفظه عن ارتكاب هواه وعبادة ما بهويه يعني لست كذلك انما انت منذر
 فانذرهم (ام تحسب) بل انحسب (انا اكثرهم يسهون) ماتوا من الايات حق السماع
 (اويقهون) مافي تضعيفها من المواعظ الزاجرة عن القبائح الداعية الى المحاسن فتعنتي
 بشانهم وتطمع في ايمانهم وضمير اكثرهم لمن وجمعه باعتبار معناه ذكره ابو السعود (انهم) اي
 كفار مكة في الجبل والضلالة كذا في البيون (الا كالانعام) في عدم انتفاعهم بقرع لايات آذانهم
 وهم تدريهم فيما شاهدوا من الدلائل والمعجزات كذا ذكره القاضي الانعام جمع نعم بفتح تين والنعم
 ماله قواما ربح من الحيوات كالتنعم والبقوملا (بل هم اضل سبيلا) من الاعمال لانها تنقاد من
 يتعهدا وتميز من بحسن لها ممن يسيئ ايها وتطلب مانفعها وتجتنب ماضرها وهؤلاء
 لا يتقادون لرهبهم ولا يعرفون احسانه من اساءة الشيطان ولا يطلبون اشواب الذي هو اعظم
 المانع ولا يتقون الله اب الذي هو اشد المضار ولا يثابرون لماته قد حقوا لم تكتسب خيرا لم تنقد
 باطلا ولم تكتسب شرا بخلاف هؤلاء ولان جراتها لاتضر باحد وجأالة هؤلاء تؤدي الى
 تهيج الفتن وصد الناس عن الحق ولانها غير متمكنة عن طلب الكمال فلا تقصير منها ولا ذم
 وهؤلاء مقصرون مستحقون ان يظلم العقاب على تقصيرهم كذا ذكره القاضي * واعلم ان الله تعالى
 خلق الملائكة وعلى النقل جبلهم وخلق البهائم وركب فيها الهوى وخلق الانسان وركب فيه
 الامرين فمن غلب هواه عقله فهو اتر من البهائم ولذا قال تعالى بل هم اضل سبيلا لان الانسان
 يقدم العقل المغاوب والهوى الغالب يبلغ الى اسفل دركة لا يتابع فيها البهائم يقدم الهوى فحسب

ومن غلب عقله هوا فهو منزلة الملائكة الذين لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون
ومن كان عقله غالباً على هواه فهو خير من الملائكة كما قال الله تعالى اولئك هم خير البرية وهم
الذين تركوا ما بيني وآثر ما بيني وطلبوا رضا المولى كذا في عين الحيوة فعل العاقل ان يترك
الهوى وطول الامل وآثر ما بيني على ما بيني ويبتعد في اكتساب تحصيل زاد الآخرة وهو
التقوى والاعمال الصالحة ذكر في الذنبه عن لقمان الحكيم انه قال لابنه يا بني ان الدنيا بحر عميق
قد غرق فيها ناس كثير فاجعل سفينةك فيها تقوى الله تعالى والاعمال الصالحة بضاعتك التي تحمل
فيها والحرص عليها ربحك والايام موجها واتوكل ظلها وكتاب الله تعالى دليلها ورد النفس
عن الهوى اسبيلها والموت ساحلها والقيمة ربح التجار التي تخرج اليها والله تعالى مالئها
انتهى * فالعاقل يرد الهوى عن نفسه ويقصر امله ويقرب اجله ويستعد للموت وفقنا الله تعالى
للاستعداد للموت وختمنا بحسن الخاتمة * مننوى

بادد مردم هوا وآر زوست * چون هوا بکذاشتی پیغام هوست
خوش بود پیغامهای کردگار * کوز سرتا پای باشد پایدار
خطبه شاهان بکرد دوان کیا * جز کیا و خطبههای انبیا
زانکه بوش پادشاهان از هواست * باز نامه انبیا از کبر یاست
از درمها نام شاهان بر کنند * نام احمد تا ابد برمی زند
نام احمد نام جمله انبیاست * چونکه صد آمد نود هم پاش ماست
من اوائل الجلد الاول در بیان رنجیدن شیر از دیر آمدن خرکوش ١٠٤

المجلس العاشر بعد المائة في قوله تعالى في سورة الفرقان

(وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا) الآية (روى احمد باسناد صحيح عن ابي هريرة
رضي الله تعالى عنه) كافي المسالك (قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما تعد قوم
مقعد المذکر والله فيه ولم يصلوا فيه على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الا كان عليهم حسرة
يوم القيمة) معناه انهم يتحسرون على ترك الصلوة على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في موقف
القيمة (وان دخلوا الجنة) اي ولو كان مصيرهم الى الجنة لان الحسرة تلازمهم بعد دخولهم
الجنة كما قاله السخاوي (لثواب) اي لاجل ما قلهم من الثواب الموعود بمقابلة الصاوة كذا
في مجمع الفوائد اللهم صل على محمد وعلى جميع الانبياء والمرسلين وعلى آل محمد وصحبه واهل بيته
وسلم (روى احمد والترمذي عن ابي الدرداء رضي الله تعالى عنه) كافي الجامع الصغير (قال قال
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من اعطى حظه من الرفق) اي نصيبه منه (فقد اعطى
حظه من الخير ومن حرم حظه من الرفق فقد حرم حظه من الخير) اذ به ينال المالب الدينيوة
والاخرويوة وبفوته يفوتان كذا في التيسير (روى البخاري عن عائشة رضي الله تعالى عنها

قالت قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله يحب الرفق (اى لين الجانب) بالقول
والفعل والاخذ بالاسهل والدفع بالاخف (فى الامر كله) اى فى امور الدنيا والدين فى
جميع الاحوال كذا فى التيسير قال الله سبحانه وتعالى (وعباد الرحمن) وهو مبتدأ خبره
مابعدة من الموصول وما طف عليه ابو لسعود وانما اذاف العباد الى اسمه الرحمن مع
ان الملقى كايهم عباد الله تعالى تفضيلا لهم على العباد الذين لم يتصفوا بتلك الصفات قال ابن
عطاءهم الخواص من العاد لاضافة الحق اياهم الى اسمه الخاص (الذين عيشون على الارض
هونا) حال اوصفة للشئ اى هينين او مشايهنا والهون الرفق واللين والمعنى انهم يمشون
بسكينة ووقار وتواضع وحسن خلق وذلك لما طاعوا من تعظيم الخلق وهيبة وشاهدوا من
كبريائه وجلاله خشت لذلك ارواحهم وخضعت نفوسهم فالزمهم ذلك التواضع والتخضع
وقال بعضهم فى صفة هؤلاء العباد وحلتهم الفقير كرامتهم وطاعة الله حلاوتهم وحب الله
ذاتهم والى الله حاجتهم والتقوى زادهم والزهد ثمارهم وحسن الخلق لباسهم وسخاوة
النفس نحرقتهم ومع الله تجارتهم وعليه اعتمادهم وبه اندسهم وعليه توكلهم والجوع طعاهم
والعلم قائدهم والصبر سائقهم والهدى مركبهم والقرآن حديثهم والسكون زيتهم والذكر
نعمتهم والرضا راحتهم والقناعة مالهم والعبادة كسبهم والشيطان عدوهم والنهار عبرتهم
والبل فكرتهم والحكمة سيفهم والحق حارسهم والحياة مرحلهم والموت منزلهم والقبر
حظنهم والقرودوس مسكنهم والظر الى رب العالمين منتاهم وهم خواص عباد الله الذين
قال الله تعالى فى حقهم وعباد الرحمن الذين عيشون على الارض هونا كذا فى حقائق السلى
(واذا خاطبهم الجاهلون) اى السفهاء ما يكرهون (قاوا اسلاما) منصوب على به مصدر
فعل محذوف والاصل نتسلم منكم تسلم فاقم السلام مقم اتسلم المعنى اذا خاطبهم السفهاء
الخفاف العقول باذى كلام قبيح قالوا نتسلم منكم تسلم اى لا يجاهلكم ولا تلبس شئ من
امرهم وهو الجهل وما يبتنى على خفة العقل ذكره ابن الشيخ اوسدادا اى صوابا من القول
يسلون فيه من الايذاء والاثم كذا فى المدارك فعلى هذا الوجه يكون اشارة الى ما قالوه من حيث
المعنى ولا يكون عين عبارتهم كذا ذكره ابن التسخ (قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا
جمع الخلائق يوم القيمة نادى مناد اهل الفضل فيقوم ناس وهم يسرون فينطقون سراعا الى
الجنة فتلقاهم الملائكة فيقولون اتاواكم سراعا الى الجنة فيقولون نحن اهل الفضل يقولون
ما فضلكم قالوا كما اذ ظلمنا عبرا نا واذا اسي* البنا غفرنا واذا اجل علينا حلسا فيقال لهم ادخلوا
الجنة فتم اجر العالمين) كذا ذكره ابن الشيخ قال على رضى الله عنه انما حلهم من اذا وذى صبر
واذا ظلم غفر قال الامام الزندوستى سمعت المفسر ابا الحسن محمد بن الحسن يقول سبر رجل
ابراهيم بن ادهم حبه الله تعالى واذا ف قال ابراهيم بن ادهم الهى انى اعلم انك تعطينى الثواب

لاجل اذاه ياي وتعاقبه في العقبي اليبى وهبت ثوابي فهب لي عقابه ولا تعاقبه لاجل اذا
وقال رحمه الله تعالى ايضا سمعته يحكي عن ابراهيم بن محمد الجنيدي انه قال دخلت على الفضيل بن
عياض رحمه الله تعالى وهو متكف في سجدة الحر ثم فقل لي يا ابا بكر الا خبرك بما وقع لي البارحة
كنت اصلي هاجاء رجل وصلي هاجم ذهب وقد صرته وهيمانه فتعاقب في فقال يا مختلس تصل
وتختلس من الناس حتى خرجت واستقرضت من صديق لي سائة دينار وسلمته اليه فلما صبح
عزمي وحمل عبيرة من اصحابي يتشنعون الي ان استرد منه الدنانير فقلت ساجعله الله تعالى
لا استرده فقل انك في فقات الله الذي لم يقني لدعفوت عنك حين تعلقت في كذا في روضة
العلماء * بدت لجاحي قدس سره « هر كه غمگين كندت شادش كن » هر كه بدنت نهد آزادش كن »
بیت للشيخ سعدی قدس سره « شنیدم كه مردان را خدا * دل دشمنان را ذكر ددنتك * ترا كي
میسر شود این مقام * كه بادوسه نت خلافت و حنك » ولما ذكر وصفه بالنهار من وجهين
احدهما ترك الايذا بقوله يشون على لارض هونا والباقي يحمل الاذى بقوله واذا خاطبهم
الجاهلون قالوا سلاما شرح صفته في الليل بقوله (والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما)
بيان لحالهم في معاملتهم مع ربهم اي يكونون ساجدين لربهم وقائمين اي يحيمون الليل كلا
او بضا بالصلاة رقيق من قرأ بيئا من القرآن في صلاة وان قل فقد بات ساجدا وقائما ذكره
ابو ابي حنيفة يقول بات لمن دخل الليل ولم ينم وقال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما من صلى
ركعتين او اكثر بعد العشاء فقد بات لله ساجدا وقائما ذكره ابن ابي شيخ فعلى العاقل ان يغفل
عن القيام في الليل فانه دأب الصالحين فمن واطب عليه يكون ذا شرف في الدين (روى
الطبراني والبيهقي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما) كفى الجمع الصغير (قال قال
رسول الله صلى الله تعالى عليه سلم اشرف امتي حجة القرآن) اي حفاظه المواظبون
على تلاوته الله ملون باحكامه (واصحاب) قيام (الليل) اي الذي يحيمون الليل بالتسجد
ونحوه (وفي صحاح المصاحح عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه انه قال قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم من تعار من الليل) يقال عار من الليل اذا استيقظ من نومه مع
صوت (فقال لا اله الا الله وحده) اي منفردا (لاشرك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء
قدير وسبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله الله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله) معناه لا انصراف
عن المعصية ولا قوة على الطاعة الا بمعونة الله تعالى (ثم قال رب اغفر لي او قال ثم دعا) شك
من الراوي (سجيبله) والمراد بها الاستحابة ايقينية لان الاحتمالية ثابتة في غير هذا الدعاء
(فان توضحا) عطف على دعاء (ثم صلى قبات صلانه) فريضة كانت او نافلة ذكره ابن الملك
قال الامام الزندوسقي رحمه الله تعالى سمعت ابا الفضل محمد بن نعيم يحكي عن ابي بكر الوراق
انه قال رحمه الله تعالى طلبنا اربعة اشياء سمين كثير فوجدناها في اربعة اشياء طلبنا رضاء الله تعالى

فوجدناه في طاعة الله تعالى وطلبنا السعة في المعيشة فوجدناه في صلوة الضحى وطلبنا سلامة الدين فوجدناها في حفظ اللسان وطلبنا نور القبر فوجدناه في صلوة الليل كذا في روضة العلماء فينبغي للعبد ان يقتنم جوف الليل ويشغل الى الصلوة وسائر الطاعات والتضرع الى الله تعالى والدعاء لان الله تعالى مجيب الدعوات فاذا قال العبد يارب قال الله تعالى لييك يا عبدى فانظر الى كرمه تعالى ولا تكن من العاقلين * مشوى

ان يكي الله مى كفتى شي * تاكه شيرين مى شداز ذكرش لى
كفت شيطان آخر اى بسيار كو * اين همه الله را لييك كو
مى نيابد يك جواب از پيش تخت * چند الله مى زنى باروى سخت
اوشكسته دل شدو بنها دسر * ديد در خواب او خضر رادر خضر
كفت دين از ذكر چون وآمانده * چون پشيمانى ازان كش خوانده
كفت ليكم نمى آيد جواب * زآن همى ترسم كه باشم رد باب
كفت اورا كه خدا كفت اين بمن * كه برو با اوبكو اى نمخن
فى كه آن الله تولييك ماست * وآن نياز و درد سوزت يك ماست
فى ترا در كار من آورده ام * فى كه من مشغول ذكرت كرده ام
ترس وعشق تو كند لطف ماست * زير هر يارب تو لييكها ست
جان جاهل زين دعا جز دور نيست * زآنكه يارب كفتنش دستور نيست
بردهان و بردلش قفلست و بند * تانالدا با خدا وقت كزند

من اوائل الجلد الثالث در بيان آنكه الله كفتن نياز مند ۲۸

المجلس الحادى عشر بعد المائة فى قوله تعالى فى سورة الفرقان

(والذين يقولون ربنا صرف عنا عذاب جهنم ان عذابها كان غراما) (روى الحسن بن عرفة عن على بن ابي طالب رضى الله تعالى عنه) كفى كتاب الصلوة والبشر (قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما من دعاء الا بينه وبين السماء حجاب حتى يصلى على محمد فاذا صلى على محمد انخرق الحجاب استجيب الدعاء واذا لم يصل على محمد لم يستجب الله الدعاء) اللهم صل على محمد وعلى جميع الانبياء والمرسلين وعلى آل محمد وصحبه واهل بيته وسلم * قال سعد بن المسيب ما من دعة لا يصلى على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فيها الا كانت معلقة بين السماء والارض * رواه اسمعيل القاضى كفى القول البديع (روى مسلم والنسائى عن ابى هريرة) رضى الله تعالى عنه كفى الجامع الصغير (قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عوذوا بسكون الواو وذال المعجمة اى اعصموا بالله) والتجو واليه (من عذاب القبر) فان عذاب القبر حق للكافرين ولبعض عصاة المؤمنين خص البعض لان منهم من لا يرد الله تعالى تعذيبه

كذا في شرح العقائد قال الفقيه ابو الليث من اراد ان ينجو من عذاب القبر فعليه ان يلازم باربعه اشياء ويحتمن من اربعة اشياء فاما الاربعة التي يلازمها فالمحافظة على الصلوة والصدقة وقراءة القرآن وكثرة التسبيح فان هذه الاشياء تضيء القبر وتوسعها واما الاربعة التي يحتمنها فالكذب والحيانة والنميمة والبول قائما كذا في التنبيه (عوذوا بالله عذاب النار) اي نار جهنم وكان صلى الله تعالى عليه وسلم يقول في حديث رواه احمد والبيهقي عن عائشة رضي الله تعالى عنها اللهم رب جبرائيل وميكائيل ورب اسرافيل اعوذ بك من حر النار ومن عذاب القبر كذا في الجامع الصغير (عوذوا بالله من فتنة المسيح الدجال) فانها اعظم الفتن واشد المحن ولذلك لم يبعث الله نبيا الا احذرا مته منه (عوذوا بالله من فتنة الحيا والمات) اي الحيو والموت وفتنته الموت وفتنته القبر كذا في التيسير للناوي قال الله سبحانه وتعالى (والذين) اي عباد الرحمن (يقولون) اي في اعقاب صلاتهم او في عامة اوقاتهم (ربنا اصرف عنا عذاب جهنم ان عذابها كان غراما) اي شراداما وهلا كالا زما وفيه زيادة مدح لهم ببيان انهم مع حسن معاملتهم مع الخلق واجتهادهم في عبادة الحق يخافون العذاب ويتهلون الى الله تعالى في صرفه عنهم غير مختالين باعمالهم كذا ذكره ابو السعود (انها) اي ان جهنم (سأت) اي بشت (مستقروا مقاما) هي وهو المخصوص بالذم كذا في العيون (والذين اذا انفقوا لم يسرفوا) اي لم يجاوزوا واحد الكرم (ولم يفتروا) ولم يضيقوا تضيق الشحيح وقيل الاسراف هو الانفاق في المحارم والتقير منع الواجب ذكره القاضي (وكان) اي الاتفاق (بين ذلك) الاسراف والاتقار (قواما) اي وسطا وهو خبر كان او حال مؤكدة قال يزيد بن حبيب في هذه الآية اولئك اصحاب محمد صلى الله تعالى عليه وسلم كانوا لا يأكلون الطعام للتنعم واللذة ولا يلبسون ثوبا للجمال ولكن يريدون من الطعام ما يسد عنهم الجوع ويقويهم على عبادة ربهم من الثياب ما يستروا به عورتهم ويكتمهم من الحر والبرد قال عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه كفى سرفا ان لا يشتهي الرجل شيئا الا اشتراه فاكله كذا في المعالم (والذين لا يدعون مع الله الها آخر) اي لا يعبدن معه تعالى الها آخر يعني لا يشركون بالله (ولا يقتلون النفس التي حرم الله) اي حرهما بمعنى حرم قتلها (الابالحن) اي لا يقتلونها بسبب من اسباب الاسباب الحق الذي يحل به قتل الامراء المسلم وهو الردة بعد الايمان والزنى بعد الاحصان وقتل النفس المعصومة من غير ان يطرؤ عليها ما يوجب قتلها فان الاصل في النفوس البشرية العصمة وحرمة القتل وحق الدماء وجواز القتل انما هو بعارض كذا ذكره ابن الشيخ (ولا ينزون) ومن يفعل ذلك (اي من تلك المذكورات شيئا) يلق في الآخرة (اتاما) اي جزاء ثم كذا في العيون (بضاعف) بالجزم بدل من يلق (له العذاب يوم القيمة ويخار) اي يترايد له العذاب ويقيم (فه) ا. في ذلك العذاب المضاعف (ههنا) ذليلا مستحقرا جاء به العذاب الجسماني

والروحاني كذا ذكره ابو السموء وقال الشيخ رحمه الله تعالى في العيون ومعنى المضاعفة في العذاب ان المشرك يعذب على شركه وعلى المعاصي جميعا فيضاعف عذابه بتضاعف جنايته في حال الشرك انتهى ويدل عليه قوله ﴿الامن تاب﴾ عن ذنبه ﴿وامن﴾ بالله ورسوله عمل عملا صالحا بعد توبته ﴿فالولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات﴾ قال الامام الرازي رحمه الله تعالى اختلفوا في المراد بآية يبدل الله سيئاتهم حسنا - على وجوه احدى قول ابن عباس رضي الله تعالى عنهما والحسن ومجاهد وقتادة ان التبديل انما يكون في الدنيا فيبدل الله تعالى قبايح اعمالهم في الشرك بحاسن الاعمال في الاسلام فيبدلهم بالشرك ايمانا وبقتل المؤمن قتل المشركين وبالزنى عفة واحصانا فكانه تعالى يبدلهم ويرفعهم لهذه الاعمال الصالحة فيستوجبون بها الثواب وثانيها قال الزجاج السوء - نصير حسنة ولكن التأويل ان السيئة تحمي بالتوبة وتكتب الحسنة مع التوبة وثالثها قال قوم ان الله تعالى يحو السيئة عن العبد ويثبت له بدلها الحسنة بحكم هذه الآية وهذا قول سعيد بن المسيب ومكحول ويحججون بما روى ابو هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه ليمتنين اقوام انهم لو اكثروا من السيئات قيل من هم يارسول الله قال الذين يبدل الله سيئاتهم حسنات وعلى هذا القول التبديل في الآخرة ورابعها قال القفال والقاضي انه تعالى يبدل العقاب بالثواب كذا في الكبير ﴿وكان الله غفورا﴾ لما فعلوا قبل التوبة ﴿رحميا﴾ بهم بعد التوبة كذا في العيون ﴿ومن تاب﴾ من الشرك والمعاصي ﴿وعمل صالحا﴾ بعد التوبة ﴿فانه يتوب﴾ اي يرجع ﴿الى الله متابا﴾ اي رجوعا مرغيا عند الله تعالى ذكره ابن الشيخ مكفرا لخطايا يحصل الثواب وكرر التوبة ترغيبا فيها كذا في العيون فعلى العاقل ان يواظب على التوبة والاستعانة لان الله تعالى تواب يترب على التائبين ويطهر عن اوساخ الذنوب وعن ابي بكر الوراق رحمه الله تعالى مثل العبد مع مولاه كالوالدة مع الولد انها تقول لولدها لا تنجس ثيابك فيبول الولد حتى يتنجس ثوبه ثم تقول هات ثوبك اغسله فيهرب الولد حتى اذا كانت بعد ساعة واجتمعت عليه الذباب والتراب يضطرب فيتوجه على الوالدة لتغسله فكذلك يقول الله تعالى عبدى لا تنجس خلعة الايمان بنجاسة العصيان فاذهب العبد ثم دعاه مولاه الى التوبة ليعطيه لايعود اليه حتى اذا كبر وضعف وعجز عاد الى باب مولاه فيتوب فيقول الملائكة يا عبد السوء الان جئت حتى عجزت عن سبائك فيقول الله تعالى انا محجب توبة المضطر اذا عجز وتب عن العصيان حيث علم اي اغفر الكل ولا ابالي في روضة المتقين لابن الملك *

مشوى

هين يثبت آن ممكن جرم وكنهه * كه كنم توبه درايم در پناه
مى بايد تاب و ابى توبه را * شرط شد برق و سحابى توبه را
آتش و آبي بايد ميوه را * واجب آيد ابر برق اين شيوه را

ثا نباشد برق دل وابر دو چشم * کی نشید آتش تهدید و خشم
 کی بروید سبزه ذوق وصال * کی بجوشد چشمها زاب زلال
 کی گلستان را زکوبید باچمن * کی بنقشه عهد بندد باسمن
 کی چناری گفت کشاید در دعا * کی درختی سرفشاند در هوا
 کی شکوفه آستین بر تبار * بر فشاندن کبرد ایام بهار
 کی فروزد لاله رارخ همپو خون * کی کل از کیسه برآرد ز برون
 کی پیابد بلبل وکل بو کند * کی چو طالب فاخته کو کو کند
 کی بگوید لک لک آن لک بجان * لک چه باشد ملک تست ای مستعان
 کی نماید خاک اسرار ضمیر * کی شود چون آسمان بستان منیر
 از کجا آورده اند آن حلها * من رحیم من کریم کلها
 من او اسط الجلد الثانی در بیان انکار فلسفی بر قراءه آن اصحیح الخ ۱۶۱
 المجلس الثاني عشر بعد المئمة قوله تعالى في سورة الفرقان

(والذين لا يشهدون الزور و اذا مروا بالغومروا كراما) (روى السحاوى فى القول البدیع
 عن انس رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما من دعاء الا بينه
 وبين السماء حجاب حتى يصل على فاذا صلى على خرق الحجاب وصعد الدعاء) اللهم صل على
 محمد وعلى جميع الانبياء والمرسلين وعلى آل محمد وصحبه واهل بيته وسلم (روى البخارى
 عن انس رضى الله تعالى عنه) كفى الجامع الصغير (قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم اكبر الكبائر الاشرار كالبهائم اي الكفر وقتل النفس المحرمة بغير حق (وعقوق الوالدين)
 او احدهما يقطع صلتهما ومحافتهما في غير معصية (وشهادة الزور) اي الشهادة بالكذب
 ليتوصل بها الى باطل وان قل وظاهر التركيب يقتضى حصر الكبائر فيها وليس بمرا دبل
 ذكر الاربعة من قبيل ذكر البعض الذى هو اكبر كذا ذكره المناوى وروى ابو نعيم والحاكم
 عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما كما فى الجامع الصغير (دل قال رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم شاهد الزور لا تزول قدماء) عن المحل الذى هو فيه لاداء الشهادة (حتى
 يوجب الله له النار) اى دخولها لانه رضى المشهود عليه بدهاية واصلاء نار الدنيا عالما بان
 علام الغيوب مطاع على كذبه فجوزى بنار الاخرى والمراد نار الخلود ان استحل ذلك ونار
 التطهير ان لم يستحل وبالجملة فشهادة الزور من اعظم الكبائر كما تطابق عليه اولوا الابصار
 قال الذهبي شاهد الزور قدار تكب كبيرتين احدها الكذب والافتراء وثانيها ظلم من شهد له
 بان ساق الى الحرام فاخذته شهادته المذالك استحق النار كذا ذكره المناوى قال الله سبحانه
 وتعالى (والذين لا يشهدون الزور) لا يقيمون الشهادة الباطلة ولا يحضرون محاضر الكذب

فان مشاهدة الباطل شرقة فيه ذكره القاضي من حيث ان الحضور والظر دليل الرضى به بل هو سبب لوجوده والزيادة فيه لان الذي حمل اهله عليه استحسان النظارة ورغبتهم في النظر اليه كذا ذكره ابن الشيخ وكان عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه يحشد شاهد الزور اربعين جلدة ويضخم وجهه ويطوف به في الاسواق ذكره ابن التميمي والشهادة هي الاخبار بصحة الشيء عن مشاهدة وعيان الزور الكذب واصله تمويه الباطل بما يوهم انه حق ذكره ابن الشيخ (واذا مروا بالغو) اى باهل اللغو وهو كل ما يجب ان ينفى ويتزل كذا ذكره الامام في الكبير (مروا كراما) معرضين عنه ذكره القاضي قال ابن الشيخ رحمه الله تعالى ان كراما جمع كريم ومنسوب على الحالية (والذين اذا ذكروا) يوعظوا (بآيات ربهم) القرآن (لا يخروا) اى لم يقنعوا (عليها صما) لا يسمعون (وعميانا) يبصرون ويس المراد نفى الخور بل ثبات له ونفى الصمم والعمى والمعنى انهم اذا وعظوا بالقرآن قبا وعلوا الواعظه باذن سامعة وقلوب واعية مصدقين لا كالمناقضين كذا في العيون (والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا) حال من قرء اعين كذا في الكواشي (قرء اعين) مفعول هب وكلة من بياية او ابتداء فكلانه قيل على الاول هب لنا قرء اعين اى ما تقربه عيوننا ثم فسرت القرء وبنيت بقوله من ازواجنا وذرياتنا وعلى الثاني هب لنا من جهتهم ما تقربه عيوننا من طاعة وصلاح فان المؤمن اذا اشار به اهله في طاعة الله تعالى سرهم قلبه وقرت به عينه لما يرى من مساعدتهم له في الدين وتوقع لحوقهم به في الجنة (واجعلنا للمتقين اماما) اى اجعل اماما مالم يقتدون بما في امر الدين بافاستك عايننا علما وتوفيقا لنا الى العمل فان استحقاق الامامة لا يحصل الا بتكميل القوتين النظرية والعملية وذلك لا يكون الا بافضة العلم والتوفيق للعمل ذكره ابن التميمي لما بين صفات لمتقين المخلصين بين بعده احسانه اليهم بقوله (اولئك يجزون الغرفة) اعلى مواضع الجنة وهى اسم جنس اراد به الجمع لقوله تعالى وهم في الغرفات آمنون وللقراءة بها وقيل هى من اسماء الجنة (بما صبروا) اى بصبرهم على المشاة من مضاض الم الطاعات ورفض الشهوات وتحمل المجاهدات ذكره القاضي (ويلقون فيها) اى في الجنة (تحية) اى دعاء بالتعمير (وسلام) اى دعاء بالسلامة لان التحية دعاء بالتعمير والسلام دعاء بالسلامة يعنى ان الملائكة يحوونهم ويسلمون عليهم او يحيى بعضهم بعضا ويسلم كذا في العيون والكشاف ويمكن ان تكون هذ التحية والسلام من الله تعالى كقوله تعالى سلام قولنا من رب الرحيم كذا ذكره الامام في الكبير (خالد فينا) لا يموتون ولا يخرجون ذكره القاضي (حسنات) الغرفة (مستقرا ومقاما) اى موضع قرار واقاة كذا في العيون فائسعادة كل السعادة لاهل الايمان والطاعات لانهم ينالون الى الجات والغرفات (روى البخارى ومسلم عن ابي سعيد الخدرى رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان اهل الجنة يترأون) اى ينظرون (اهل الغرف) جمع غرفة المراد من اهلها

اصحاب المنازل الرفيعة قيل الجنة طبقت اعالي السابقين واوسطها للمتقدين واسفلها
المختلطين (من فوقهم كايترأون الكوكب الدرى الغابر) 'ى الباقي (فى الافق من المشرق
والمغرب) فان الكوكب الدرى الذى فى الافق بعد انتشار ضوء لصبح يرى ضوء شبيه اهل
العرف من اصحاب الجنة بالنسبة الى سائر اصحابها فى علو الدرجة ورفع المنزلة وتباعد
ما بينهما الكوكب الدرى فى السماء بالنسبة الى الارض (لتفاضل ما بينهم) اى بين اهل الجنة
واهل العرف الذين من وقهم (قالوا يا رسول الله تلك منازل الابداء لا يبلغهاى لا يملكها غيرهم
(قال بلى) 'ى بلغها غيرهم (والذين نفسى بيده رجال) اى بهما رجال (آمنوا بالله وصدقوا
المرسلين) كذا فى مشكوة المصابيح (وروى ابن ابى الدنيا) فى كتاب الاخوان (واليهوق عن
ابى هريرة رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان فى الجنة لعمدا
بضتين جمع عمود (من ياقوت احمر) وابيض واصفر (عالم عرف) جمع غمرة وهى العلية
(من زرجدها ابواب مفتحة تضى) تلك العرف (كأنضى الكوكب الدرى قالوا يا رسول الله
من يسكنها قال يسكنها المتحابون فى الله) فى هنا تمليليه (والتجاسوس فى الله) اخوذ كرو قراءة
(ولم تلاقون فى الله) اى المتعاونون على امره كذا فى الجاه الصغير * فعلى العاقل ان يعرف در
حياته وبشغل الى الطاعات لموصلة الدرجات ولا يغير بمره الفانى فانه سريع الانقضاء * مشوى
عمر تو مانند هيمان ز رست * روز و شب مانند ديوار شمرست
مى شمارد بدمد ز ربن و وقوف * تا كه خالى كردد و ايد خسوف
كرز كه بستانى و نهنى بجای * اندر آيد كوه از دادن زپای
پس نه بر جای هر دم راعوض * تازوا سجد و اقرب بابى عوض
در تمام كارها چدين مكوش * جز بكارى كه بود در دين مكوش
عاقبت تورفت خواهى ناتمام * كارهايت ابرو نمان تو خام

من اوائل الجلد الثالث در بيان بقية قصه الخ ٢٢

المجلس الثالث عشر بعد المائة فى قوله تعالى فى سورة النمل

(من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع وممذآمنون وهى جالسىة فكيت رجوههم
فى النار هل تجزون الا ما كنتم تعملون) (روى البيهقى تيمى عن على رضى الله تعالى عنه)
كافى القول البديع (قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما من دعاء الا بينه وبين السماء
حجاب حتى يصلى على محمد وعلى آل محمد فاذا حل ذلك انخرق الحجاب ودخل الدعاء واذا
لم يفعل رجع الدعاء) اللهم صل على محمد وعلى جميع الانبياء وارساين وعلى آل محمد وصحبه
واهل بيته و لم (قال عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه ان الدعاء يكون بين السماء والارض
لا صعد منه شىء حتى صلى على النبي عليه السلام) رواه اسحق بن راهويه والسخاوى

في مجمع الفوائد (روى محمد بن أبي ذر رضي الله تعالى عنه) كافي الترغيب (قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا علمت سيئة فاتبعتها) بقطع الهمة امر من الاتباع اى الحقها (حسنة تمنحها) من المحو وهو الاذهاب فان الحسنات يذهبن السيئات قال البيضاوى في شرح المصابيح صغائر الذنوب كلها مكفرات بما يتبعها من الحسنات وكذا ما خفى من الكبائر لعموم قوله تعالى ان الحسنات يذهبن السيئات وامامنا ظهر من الكبائر فلا تسقط الا بالتوبة انتهى * قال الغزالي والاولى اتباعها بحسنة من جنسها لكن تضادها فان المرض يعالج بضده كذا في البدر فيكفر سماع الملاهي سماع القرآن ومجالس الذكر وشرب الخمر بالتصدق بكل شراب حلال وطيب كذاله الطيبي فقس على هذا * قال ابن العربي المراد من المحو والالحقيقة من الصحة وقيل المراد به ترك المواخذة فمحى يكون المحو ليس على حقيقة (قال ابو ذر قلت يا رسول الله امن الحسنات لاله الا الله قال هي افضل الحسنات) فاذا كانت الحسنة المطلقة تمنح السيئة فبافضل الحسنات محوها اولى بالطريق * وفيه تنويه على عظم شان قول لاله الا الله وارشاد الى اكثارها لان العبد لا يخلو عن اتيان السيئة وقتا فوقتا فعليه ان يأتى ما يحو السيئة من الحسنات خصوصا افضل الحسنات وهو قول لاله الا الله قال الله سبحانه وتعالى ﴿من جاء بالحسنة﴾ بكلمة الاخلاص وهي شهادة ان لاله الا الله كذا في المعالم وقيل الحسنة طاعة علمها الله تعالى ﴿فله خير منها﴾ وهو الثواب والامن من العذاب كذا في الباب * فان قيل الحسنة التي جاء العبد بها يدخل فيها معرفة الله تعالى والاخلاص في الطاعات والثواب انما هو الاكل والشرب فكيف يجوز ان يقال الاكل والشرب خير من معرفة الله تعالى * جوابه من وجوه * احدها ان ثواب المعرفة النظرية الحاصلة في الدنيا هي المعرفة الضرورية الحاصلة في الآخرة ولذة النظر الى وجهه الكريم سبحانه وتعالى وقد دلت الدلائل على ان صرف السعادات هي هذه اللذة * وثانيها ان الثواب خير من العمل من حيث ان الثواب دائم والعمل منقضى لان العمل فعل العبد والثواب فعل الله تعالى * وثالثها انه خير من حصوله من حيثها وهو الجنة كذا في الكبير * وقال محمد بن كعب وعبد الرحمن بن يزيد فله خير منها بمعنى الاضعاف اعطاه الله تعالى بالواحدة عشرة فضاعدا وهذا حسن لان للاضعاف خصائص منها ان العبد يسأل عن عمله ولا يسئل عن الاضعاف ومنها ان للشيطان سبيلا الى عمله وليس له سبيل الى الاضعاف ولا مطعم للخصوم في الاضعاف ولان الحسنة على استحقاق العبد والتضعيف كمال يابق بكره الرب تعالى كذا في المعالم ﴿وهم﴾ اى الذين جاؤا بالحسنات ﴿من فرغ﴾ اى عظيم هائل لا يقدر قدره وهو الفرغ الحاصل من مشاهدة العذاب بعد تمام المحاسبة وظهور الحسنات والسيئات وهو الذى في قوله تعالى لا يحزنهم الفرغ لا كبر * وعن الحسن رضي الله تعالى عنه حين فرغ بالعباد الى النار * وقال ابن جريج حين يذبح

اموب ويندى المداى يا اعل جبه خاود نلاموت ويا اهل النار خلود فلاموت (يومئذ) اى
يوم اذ ينفخ فى الصور (آمنون) لا يعترهم ذلك القزع الهائل ولا يلحقهم ضرره اصلا ذكره
ابو السعود رحمه الله تعالى فهذا شرح حال المطيعين اما شرح حال اهل الطغيان قوله (ومن
جاء بالسيئة) اى بالشرك بالله (فكبت وجوههم فى النار) اى كبو فيها على وجوههم منكوسين
او كبت نيم انفسهم على طريقة ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة ابو السعود فيقال تبكيتهم (هل
تجزون الاما كنتم تعملون) فى الدنيا من الشرك فمن اراد النجاة من النيران والوصول الى
الجنان فليقل بالاخلاص لاله الا الله محمد رسول الله لان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال
ان الله تعالى لا يعذب من عباده الا المارو والمترد الذى يتردد على الله تعالى وابى ان يقول لاله الا الله
رواه ابن ماجه عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما كذا فى الجامع الصغير قال الراوى قالت امرأة
يا رسول الله اليس الله ارحم الراحمين قال بلى قالت اليس الله ارحم بعباده من الام بولدها قال
بلى قالت فان الام لا تلقى ولدها فى النار فسكت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حتى يبكى ثم رفع
رأسه فقال ان الله تعالى لا يعذب الى آخر الحديث كذا ذكره المناوى فى الفيض * فالتوحيد
اصل الطاعات وافضل الحسنات والقائل بكلمة التوحيد ينال الى الكرامات قال الشيخ رحمه الله
تعالى فى روثق المجالس سمعت الاستاد الامام قال سمعت انه كان للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم
جاريه يودى وله ابن كبير يحبى فى اعدو والرواح الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فغاب اياما
يستخبر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن حاله فقيل له انه مريض فقال صلى الله تعالى عليه
وسلم ان له علينا حق الجارة الماوا حتى نعوذه فاجتمع الصحابة ودخلوا مع النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم داره فاذا الشاب ملقى عن قفاه فى فراشه وهو فى معركة الموت فعرض النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم شهادتين وكان الشاب ينظر الى ابيه فقال له ابوه ان شئت قل ما يلك
فحول الشاب وجهه عن قبلة اليهود الى قبلة المسلمين قال شهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا
رسول الله وفارق روحه عن جسده فاخذ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فى تجهيزه وتكفينه
و مر بحمل جنازته الى مقابر المسلمين وشيع جنازته وكان يمشى على اصابع رجله فسئل
عن ذلك فقال نزلت الملائكة من السماء الى الارض فى تشييع جنازته حتى لا اجدان اضع
قدمي على الارض لكثرتهم فقيل ولم ذلك يا رسول الله قال لانه قال فى آخر عمره مرة واحدة
لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله واصحابه وسلم * مشوى

ذات ايمان نعمت ولوليت هول * اى قناعت كرده از ايمان بقول
كر چه آن مطعوم جانست ونظر * جسم را هم ز آن نصيبت اى پسر
كر نكشتى ديو جسم آنرا اكل * اسلم الشيطان نفرمودى رسول
ديوزان لوتى كه مرده حى شود * تا با شامد مسلمان كى شود

ديو بر دنياست عاشق كوروكر * عشق را عشقى ذكر برد مكر
از نهان خانه يقين چون مى جسد * اندك اندك رخت عشق انجا كشد
من اوائل الجلد الخامس در بيان آنكه نوره غذای الخ ٤٣

المجلس الرابع عشر بعد المائة في قوله تعالى في سورة القصص ﴿ وما وليتم من شيء فمتاع الحياة الدنيا وزينتها ﴾ الآية (روى ابن بشكوال والدبلي وابو حفص ابن شاهين عن انس رضى الله تعالى عنه) كافي كتاب الصلوة والبشر (قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما من عبد يصلى صلوة تعظيما لحق) مفعول له فيه اشعار الى علة الصلوة وسببها وهى التعظيم لحق النبي صلى الله تعالى عليه وسلم (الا خلق الله من ذلك القول ملكا جناح بالمشرق وجناح بالمغرب يقول الرب) تعالى وتقدس (صل على عبدى كما صلى على نبي فهو) اى ذلك الملك المخلوق من ذلك القول (يصلى عليه) وصلوة الملائكة الاستغفار من استغفره الملك على الدوام فهو مغفور بلا شك لان دعاء الانبياء والملائكة مستجاب (لى يوم القيمة) فيه دليل على عدم اعطاع ثواب المصل بموته فتكون الصلوة على النبي صلى الله تعالى عليه من جملة الصدقات الجارية (روى البيهقى عن الضحاك قال قيل يا رسول الله من از هدا الناس دل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم از هدا الناس) اى اكثرهم زهدا فى الدنيا (من لم ينس القبر) يعنى موته وتزوله ووحدته ووحدته (والبلاء) اى الفناء والاضمحلال (وترك افضل زنته) الحياة (لدنيا) مع امكان نيلها واذا بقوله افضل ان قابل الدنيا لا يخرج عن الزهد (واثر ما بقى على ما بقى) يعنى آثار الآسرة وما يقع فيها على الدنيا وما فيها (ولم يعد غدا من ايامه) لجملة الموت نصب عينه (وعند نفسه فى الموتى) لعله بان الموت لا بد ان يلاقه كذا فى الجامع الصغير فى العاقل ان يتره ويترك الحرص والطمع لمتاع الدنيا فانها فانية لا دوام لها ويطلب الوصول الى ما عند الله تعالى من الثواب والكرامات لان ما عند الله تعالى باقى لا انقطاع له قال الله سبحانه وتعالى ﴿ وما وليتم من شيء ﴾ اى الذى اعطيت من مال فى الدنيا ﴿ فمتاع الحياة الدنيا وزينتها ﴾ اى فهو ما تنتفعون به ايام حياتكم وتزنيون به كذا فى العيون اياما قلائل وهى مدة الحياة الفانية ﴿ وما عند الله ﴾ بما قال تعالى اعددت لعبادى الصالحين ما لا عين رأت ولا ذن سمعت لا خطر على قاب بسر ﴿ خير ﴾ فى نفسه من ذلك المتع (وابقى) لانه دائم لا يفسى ومانع الدنيا كالذرة بالقياس الى البحر العظيم وعن شقيق رحمه الله قال تأملت فى القرآن عشرين سنة حتى ميزت الدنيا من الآخرة فوجدتها فى حرفين وهما قوله وما وليتم من شيء فمتاع الحياة الدنيا وزينتها وما عند الله خير وابقى كذا فى الخالصة ﴿ افلا تعقلون ﴾ ان الباقي خير من الفائى فتستدلون الذى هو ادنى بالذى هو خير ذكره فى الباب من لم يرجح الآخرة على الدنيا فاس باعقل ولهذا قال الشاعر رضى الله عنه من اوصى ما له لا عقل الناس صرف

ذلك ثلاث الى اشتغلين بطاعة الله تعالى لان عقل الناس من اعطى القلب واخذوا الكثير وما هم الا المشتغلين بطاعة الله تعالى كذا في الباب ثم انه تعالى لما رجع ثواب الآخرة على منافع الدنيا و اشار بقوله افلا تعقلون الى ان من لا يرجح منافع الآخرة على منافع الدنيا فهو كانه منسلك في سلك المجانين خارجين عن حد العقل بالكلية اكد هذا الترتيب بقوله (افمن وعدناه وعدا حسنا) اي الجنة فلا شيء احسن منها لانها دائمة ولهذا سميت الجنة بالحسنى كذا في المدارك (فهو لاقية) مدركه وصائر اليه لا تمتنع الخلف في وعده وهو استفهام انكار للتسوية والفاء افمن للتعقيب والفاء في فهو للسبب اي اذ كان الذي وعدناه بالوعد الحسن الذي يلائمه (كمن) متعناه متاع الحيوة الدنيا (وهو خبر افمن) مبتدأ يعني ابد هذا الثفات الظاهر بينهما هل يسارى بين اهل الدنيا واهل الآخرة (هو يوم القيمة من محضر بن) المحاسب والعذاب من تفسير البيضاوى والشيخ فاذا علمت ان اهل الدنيا واهل الآخرة لا يستويان فاحترز عن لدنيا وطلب الآخرة وتزود زادهما وهو والتقوى والاعمال الصالحة وفي فتوح اقيب للشيخ عبدالقادر الكيلاني رحمه الله تعالى اذ ارأيت الدنيا بزيتها في ايدي ابنائها مع سرعة هلاكها وقتلها لمن مسها فكن كمن رأى انسانا عليه غائطة قد بدت سوءته و فاحت رائحته فانك تغض بصرك عن سوءته وتسد انفك من نتن رائحته فهكذا كن في الدنيا اذ ارأيتها فغض بصرك عن زينتها وسد انفك من ريح شهواتها ولذاتها تجرد عنها * وفي مناج العابدین للغزالي رحمه الله الى مثل الزاهد في الدنيا والراغب فيها مثل رجل صنع خبيصا ووضع فيه سماء زين ظاهره بالسكر وغيره فابصر ذلك رجل ولم يبصره آخر ووضع الحبص بين ايديهما فالرجل الذي ابصر السم زهده في اى الطعام والذي لم يبصر السم فيه اغتر بظاهره وحرص عليه انتهى * فمن قبح الله تعالى بصيرته وابصره عيوب الدنيا اعرض عنها ومن كان بصيرته في غطاء لا يرى عيوبها بل يميل الى زينتها ويحبها حباً شديداً ويكون تلك المحبة سبب خسارته قال يحيى بن معاذ الرازى الدنيا خربة واخرب منها قلب من يعمرها والجنة عامرة واعمر منها قلب من يطلبها وقال رحمه الله تعالى ايضا اذا وضعت قلبك مع الدنيا خرب واذا وضعت مع الآخرة حزن واذا وضعت مع المولى فرح كذا في روضة العلماء * وحكى عن حكيم من افخر باربع اشكى من اربع من افخر بالدنيا اشكى عند حلول الموت ومن افخر بالقصر المنيف اشكى في القبر المضيق ومن افخر بالمال الكثيرة اشكى عند ملاقة الحساب ومن افخر بالذنوب والمعاصي اشكى عند ملاقة النار والعذاب كذا في خاتمة الحقائق * مذوى

این جهان دامت و دانه اش آرزو * در کز از دانه ها رو آرزو
چون چنین رفی بدیدی صد کشاد * چون شدی در ضد آن دیدی فساد
پس پیر گفت استفتوا القلوب * کر چه مفتیان رون کون خطوب

آرزو بگذار تا رحم آیدش * آزمودی که چندین می بایدش
چون نتانی جست پس خدمت کنش * تاروی از حبس او در کلشش
دمدم چون تو مراقب می شوی * داد می بینی و داور ای غوی
در بندی چشم خود را از احتجاب * کار خود را کی گذارد آفتاب
من اوائل الجلد السادس در بیان قصه هم در تقریر این ۵۲

لجلس الخامس عشر بعد المائة فی قوله تعالى فی سورة القصص ﴿

(ان قارون كان من قوم موسى) الآية (روى ابو نعیم) فی الحلیة (عن سعید بن عمر رضی الله تعالی عنه قال قال رسول الله صلی الله تعالی علیه وسلم ما من عبد من امتی یصلی علی صلوۃ صادقا) حال من فاعل یصلی (من قبل نفسه) صفة لصادقا لان الصدق تدلایکون عن قبای دین اعتقاد کقول المنافق کذا قاله المناوی (الاصلی الله علیه عشر صلوات وکتبه بها عشر حسنات ومحباها عنه عشر سیئات) کذا فی الجامع الصغیر فن صلی علیه صلی الله تعالی علیه وسلم عن قلب صادق واعتقاد خالص جوزی بهذه الاوراثه ومن صلی باللسان دون قلبه کالنافق حرم عنها اللهم صل علی سیدنا محمد وعلی جمیع الانبیاء والمرسلین وعلی آل محمد وصحبه واهل بیتهم وسلم (روی اترمذی فی الزهد) واکم فی الرقاق (و) کذا (ابن حان) کلهم (عن کعب بن عیاض) کافی الجامع الصغیر (انه قال قال رسول الله صلی الله تعالی علیه وسلم ان لكل امة فتنه) ای امتحانا واختبارا قال الاضی اراد بافتنة المضلال والمعضة (وان فتنه امتی المال) ای الهویه لانه مشغل المال عن اقیام بالطاعة وینسی الآخرة قال الله سبحانه وتالی (انما اموالکم واولادکم فتنه) کذا فی فیض القدر (وروی الدیلمی) فی مسند الفردوس (عن انس رضی الله تعالی عنه) کافی الجامع الصغیر (قال قال رسول الله صلی الله تعالی علیه وسلم اترکوا الدنیا لاهلها) ای صیروها من قبیل المتروک المطروح الذی لایلتفت لی اخطاره بالبال الحسنه والمراد بالدنیا الدینار والدرهم والمطعم والمشرب والملبس ومتعلقات ذلک ای التوسع فی ذلک والتهافت علی اخذ ما فوق الکفایة (ونه) ای الشان (من اخذ منها) مقدار (فوق ما) ای القدر الذی (یکفیه) ای زائدا لی الذی یحتاجه لنفسه ولؤنته من نحو ما کل ومشرب ومنبس ومسکن وخادم ومركب (اخذ من حقه) ای اخذ فی اسباب هلاکة (وهو لایشعر) ای والحال انه لایحس بذلک ثم دی غفله واما الاخذ منها بقدر الکثایة فلا یضریه بل قد یجب بل له اخذ ما زاد علی کفایته بقصد صرف الفضل فی وجوه البران وثق من نفسه بالوفاء بذلک القصد فقتال المال کثیر فیها تریاق نافع وسم نافع فان اصابها من يعرف وجهه لنحرز عن سها وطریق استخراج تریاقها النافع كانت علیه نعمة وان اصابها من لم یعرف ذلک فهي علیه فتنه او هي کبحر تحتها صنوف الجواهر فن کان عارفا بالسباحة وطریق انخوص والتحرز عن مملکات البحر

فقد ظفر بنعمة وان غاصه جاهل بذلك تورط في الممالك وهذا غاية البيان كذا في فيض القدير
 فن جملة من اصاب المال وكان ذلك المال سبب هلاكه قارون كما قال سبحانه وتعالى (ان قارون)
 لم ينصرف لجمته وتعريفه كذا في العيون (كان من قوم موسى) كان ابن عمه بصهر بن قاهت
 ابن لاوى وكان من آبن به ذكره القاضى ولم يكن في بني اسرائيل اقرا منه للتوريت ولا كنه نافق
 كما نافق السامرى كذا في الباب (فبغى عليهم) قال ابن الشيخ الغنى تجاوز الحد في الظلم فذكر
 البيضاوى في طريق بغيه ربعة اوجه * الاول انه طلب الفضل عليهم وان يكونوا تحت امره
 او تكبر عليهم او ظلمهم قيل وذلك حين ملكه فرعون على بني اسرائيل او حسدهم لما رأى ان
 موسى عليه السلام لما قطع الله البحر واغرق فرعون جعل الحبورة لهرون عليه السلام فحصلت
 له النبوة والحبورة وكان له القربان والمذبح وكان لموسى عليه السلام الرسالة فغضب قارون
 من ذلك في نفسه وقال يا موسى لك الرسالة ولهرون الحبورة ولست في شئ لاصبر انا على
 هذا فقال موسى عليه السلام ما صنعت ذلك لهرون بل جعله الله تعالى له فقال قارون له
 فوالله لا اصدقك بداحتى تتبين بآية اعرف بها ان الله تعالى جعل ذلك لهرون فامر موسى
 عليه السلام رؤساء بني اسرائيل ان يجمي كل رجل منهم بعصا فجاؤاها فالفها موسى
 عليه السلام في قبله وكان ذلك بامر الله تعالى ودعا موسى عليه السلام ان يريهم بيان ذلك
 فباتوا يحرسون عصيهم فاصبحت عصاهارون تزولها ورق اخضر كانت من شجرة اللوز
 فقال موسى عليه السلام لقارون الاترى ما صنع الله تعالى لهرون فقال قارون والله ما هذا
 باعجب مما صنعت من السحر فاعتزل قارون بتابعه وكان كثير المال واتبع من بني اسرائيل في كان
 يأتي موسى عليه السلام ولا يتابعه انتهى ما ذكره ابن الشيخ (وآتيناه) اى اعطيناه
 (من الكوز ما) اى الذى (ان مفتاحه) جمع مفتاح بالكسرو هو ما يفتح به وقيل هى الخرائن
 جمع مفتاح بالفتح (لتنوء) اى تنقل (بالعصبة) وهى الجماعة الكثيرة اى تنقلهم والباء لاتعبدية
 من ناه ذا اعطاه نى اماله قواه (اولى القوة) صفة اعصبة اى كانت خزائنه كثيرة او مفتاحه
 كثيرة ثقيل الالة الوية وهى ما بين اعذرة الى بعين قبل كانت يحمل مفاتيح خزائنه ستون
 بغلا لكل خزينة مفتاح ولا يزيد المفتاح على اصبع وكانت من جلود (اذ) اذكر (قال له
 قومه) اى بني اسرائيل (لا تفرح) بحطام الدنيا فرح بطركذا في العيون والجل لئن ثم علل
 النهى ههنا بكونه نافعاً من محبة الله تعالى فقال (ان الله لا يحب الفرحين) بزخارف الدنيا
 ذكره القاضى اخرج الحاكم صححه عن ابى الدرداء رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ان الله يحب كل قلب حزين واخرج الحاكم وصححه عن ابى ذر قال قال رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم زرا النور تذكر بها الآخرة واغسل الموتى فان معالجة جسد خاو
 موعظة بليغة وصل على الجنائز لعل ذلك يحزنك فان الحزن في ظل الله تعالى يوم القيمة كذا

في الدر المنثور (وابتغ فيما آتاك الله) اى اطلب فيما عطاك الله تعالى من الاموال (الدار الآخرة) الجنة كذا في الباب بصرفه فيما وجبها لك فان المنصود منه ان يكون وصلة اليها (ولا تنس) ولا تترك ترك المنسى (نصيبك من الدنيا) وهو ان تحصل بها آخرتك وتأخذ منها ما يكفيك (واحسن) الى عباد الله تعالى (كما احسن الله اليك) فيما انعم الله تعالى عليك وقيل احسن بالشكر والطاعة كما احسن الله اليك بالانعام (ولا تبغ الفساد في الارض) بامر يكون علة للظلم والبغي (ان الله لا يحب المفسدين) لسوء اعمالهم ذكره القاضي (قال) قارون مجيبا لناصحه (ابو السعد) انما وئنته (اى المال) على علم (حال من مرفوع اوئنته) عندي (صفة العلم اى انما اعطيت هذا المال كائنا على علم وفضل علمه الله تعالى عندي فرأى اهلا لذلك فقضيت بهذا المال عليكم كما فضلتني بسائر الفضائل نظر الى نفسه وان ماله انما حصل لفضله واستحقاقه ولم ينظر الى منة الله تعالى عليه في ذلك فافتخر به فهلك وكذا كل من زين في عينه اذ ماله واقواله واحواله واتهمجه ولم يعرف حق من انعم بها فانه يهلك يوما بشوم صنعه كذا في حاشية البيضاوى لابن الشيخ ملخصا * والعلم الذى اوتى قارون علم التورية وكان اعلمهم بها وقيل علم الكيمياء ذكره البيضاوى لما روى عن سعيد بن المسيب قال كان موسى عليه السلام يعلم الكيمياء فعلم بن يوشع بن نون ثلث ذلك العلم وعلم كالب يوقناثته وعلم قارون ثلثه فخذ عمو قارون حتى اضاف علمه الى علمه وكان يأخذ الرصاص فيجعله فضة ويأخذ النحاس فيجعله ذهباً وكان ذلك سبب كثرة امواله اذ ذكره ابن الشيخ رحمه الله تعالى وقيل علم التجارة والدقهنة وسائر المكاسب وقيل علم فتح الكنوز والدقائق ابو السعد رحمه الله تعالى (اولم يعلم ان الله قد اهلك من قبله من القرون) اى الامم (من هو اشد) اى اقوى واغنى (منه) اى من قارون (قوة واكثر جمعا) لما كنز ودوغيره كذا في العيون قال ابو السعد رحمه الله تعالى تو بخرجه من جهة الله عز وجل على اغتراره بآفته وكثرة ماله مع علمه بذلك قراءة في التورية وتلقا من موسى عليه السلام وسمعا من حفظ التواريخ وتعييب منه فالعنى الميقرا التورية ولم يعلم ما فعل الله تعالى باضرابه من اهل قرون السابقة حتى لا يغتر بما اغتره او دلاداعته العلم وتعظم به بنفى هذا العلم منه فالعنى اعلم ما دعه ولم يعلم هذا حتى بقى به نفسه مضارع الهاكين انتهى (ولا يسأل عن ذوبهم المجرمون) سؤال استعلام فاه تعالى مطلع عليها او سؤال معاتبه - فهم يذنبون بها بغته كأنه لما هدد قارون بذكر اهلاك من قبله بمن كانوا اوى منه واغنى اكد ذلك بان بين اهل ما يمكن ما يخصهم بل الله مطاع على ذنوب المجرمين كلهم معاقبهم عليها لا محالة ذكره القاضي (فخرج على قومه) قارون يوم اقال ابو السعد عطف على قال وما يئنه اعتراض وقوله (في زينته) ما متعاقى بخرج او محذوف هو حال من قاله فخرج عليهم كائنا وزينته انتهى على بغلة بيضاء وعليها سرج من ذهب ومعه اربعة آلاف تبيد على زيه وتبين عليهم وعلى خيولهم الديباج الاحمر وعن عينية ثمانية

غلام وثني يساره ثلثة جارية بيض عليهن الحلي والدياج كذا في العيون (قال الذين يريدون
الحياة الدنيا) من المؤمنين جريا على سنن الجيلة لبشرية من الرغبة في السعة واليسار (باليت
لنا ماوتي قارون) وعن قتادة انهم تمنوه ليتقربوا به الى الله تعالى ويفقوه في سبيل الخير وقيل
كان الممتنون قوما كفارا كذا قال ابو السعود (انه لنوحط) نصيب (عظيم) من لدنيا (وقال
الذين اتوا الى الم) باحوال الآخرة للممتنين (ويلكم) بالنصب مفعول به عامله محذوف دعاء
بالملاك في لا - ل يستعمل في الزجر والردع عما يرتضى اى نلزمكم ويحكم ان لم تدعوا (ثواب
الله) على الطاعة في الآخرة (خير) اى افضل (لمن آمن وعمل صالحا) ماوتي قارون بل
من الدنيا وما فيها (ولا ياقها) الضمير فيه الى الكلمة التي تكلم بها العلماء للثواب فانه بمعنى المنوبة
او الجنة او الايمان والعمل الصالح فانه في معنى السيرة والطريق (الاصابرون) على الصاعات
وعن المعاصي من تفسير البضاوى : الشيخ (فخففناه) اى بقارون (وبداره الارض) يقال
خسف المكاء يخسف خسوا فذهب في لارض وخسف زبد الارض خسفاى غاب فيها ذكره
ابن الشيخ (فما كان له من دية) جماعة مشقة (يصرونه) بدفع العذاب عنه ابو السعود
(من دون الله) اى غيره كذا في الجلائن (وما كان من المتصرين) لمتنعين منه من قولهم
نصره من عدوه فانتصر اذا منعه عنه فانتع كذا ذكره القاضي * قال ابن عباس رضى الله تعالى
عنهما فلما نزلت الزكوة على موسى عليه السلام اتاه قارون فصالحه عن كل الدينار الى دينار
وعلى كل الف درهم على درهم وعن كل الف شاة على شاة وكذلك سار الاشياء ثم رجع الى بيته
فحسبه فوجده كثير فلم تسمح نفسه بذلك : بمع بنى اسرائيل وقال لهم ان موسى قد امركم بكل شئ
فاطعموه وهو يريد لان ان يأخذ اموالكم قلوا نت كبيرنا فانا بما شئت قال امركم ان تجيؤا
بفلانة البغي فبجمل لها جملا على ان تقذف موسى بنفسها فاذ فعلت ذلك خرج عليه بنوا
اسرايل ورددضوه فدتوها فجعلها قارون الف دينار ووافد هم وقيل طستان ذهب على ان
تقذف في مرسى بفسك غدا ذا حضر بنوا اسرائيل فلما كان من الغد جمع قارون بنى اسرائيل ثم
اتى الى موسى فقال ان بنى اسرائيل ينتظرون خروجك فتأمرهم وتنهاهم فخرج موسى
عليه السلام فقال يا بنى اسرائيل من سرق قطعنا يده ومن افترى جلدناه ثمانين ومن زنى وليست
له امرأ - جلدناه مائة ومن زنى ولا امرأة رجما حتى يموت وقول قارون وان كنت انت قال
وان كنت ما قال فان بنى اسرائيل يزعمون انك بفلان : قال دعوها فلما جاءت قال لها
موسى عليه السلام يا فلانة انا دعيت ما يقول هؤلاء وقول بالذى فاق البحر ابني اسرائيل وانزل
التوراة الا صدقت فوقها الله تعالى فقت في نفسها ان خذت اليوم توبة افضل من افتراء
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فالت لا والله كذبوا ولكن قارون جملا على ان
اقدفك بنفسى فخر موسى عليه اسلام ساجدا يبكي ويقول اللهم ان كنت رسولك فاغضب له

فاوحى الله تعالى اليه انى امرت الارض ان تطيعك فعرها بما شئت فقال موسى عليه السلام
يا بنى اسرائيل ان الله تعالى قد بعثنى الى قارون كما بعثنى الى فرعون فمن كان معه فليثبت مكانه
ومن كان معى فليعتزل فاعتزلوا فلم يبق مع قارون الا رجلا ن ثم قال موسى يا ارض خذنيهم
فاخذتهم الارض باقدامهم وقبل كان على سريره وفرشه فاخذته الارض حتى غيبت سريره
ثم قال يا ارض خذنيهم فاخذتهم الى الركب ثم قال يا ارض فاخذتهم الى الاوساط ثم قال
يا ارض فاخذنيهم فاخذتهم الى الاعناق وقارون واصحابه في كل ذلك يتضرعون الى موسى
عليه السلام حتى قيل ان قارون ناشده سبعين مرة موسى عليه السلام في ذلك لايلتفت
اليه لشدة غضبه ثم قال يا ارض خذنيهم فانطبقت عليهم فاوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام
ما غلظ قلبك استغاث بك سبعين مرة فلم تغنه اما وعزتي وجلالى لو استغاث بي مرة
لاغتمه قال قتادة خسف به فهو يتجملجل في الارض كل يوم قامه رجل لا يبلغ قعرها الى يوم
القيامة واصبحت بنوا اسرائيل فيما بينهم ان موسى ائتمدا على قارون ليرث داره وكنوزه
وامواله فدعا الله تعالى موسى عليه السلام حتى خسف بداره وكنوزه وامواله الارض
فذلك قوله تعالى فحسفناه وبداره الارض كذا في الباب فالخالف كان سبب هلاك قارون
ثلاثة اشياء اولها حب الدنيا والثاني منع الزكوة والثالث الافتراء على موسى عليه السلام فيا
ايها المغتر اعتبر بقارون ولا تغتر على احد ويا مانع الزكوة اعتبر بخسف قارون ويا صاحب
حب الدنيا فكر في امر قارون واترك الاغترار بالدنيا وتيقن انك تنتظر التوبة للموت فاستعده
حتى لاتندم حين لاتنفعك الندم * مثنوى

مرد دنيا مفلس است وترسناك * هيچ اورانيست ازدوز دانش پاك
اوبر هنه آمد وعريان رود * وزغم دردش جگر خون ميشود
وقت مرکش که بود صد نوحه پيش * خنده آيد جانش را از ترس خویش
آن زمان داند غني کش نیست زر * هم زکی داند که بود او بی هنر
چون کنار کودکی پراز سفال * کوبران لرزان بود چون رب مال
گرستانی پاره کسان شود * پاره کربازش دهی خدا ن شود
محتسم چون عاریت را ملک دید * پس بر آن مال دروغین بی طمید
خواب می بیند که اورا هست مال * ترسد از می که بر باید چو مال
چون ز خوابش بر جهاند کوش کش * پس ز ترس خویش تسخر آیدش
من او اسط الحلاء الاله در بیان شرح آن کور دور بین وان کرتیز شنودان برهنه
دراز دامن ۲۲۵

(تدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في الأرض ولا فساداً والعاقبة للمتقين)
 (روى احمد وابن ماجه والضياء عن عامر بن ربيعة رضي الله تعالى عنه) كفى الجمع مع الصغير
 (قال قال رسول الله صلى الله تعالى على ما به وسلم ما من عبد صلى على الاصلت عليه للملائكة مادام
 يصلى على) ماهذه دوامية معناه - امت الملائكة عليه مدح صلاته على وفيه حث على الصلوة
 على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لمن اراد استغفار الملائكة له وكونه معفورا و طاهرا عن الذنوب
 (فليقلل) العبد (من ذلك) امر من الاقلال ضد الاكثر لان الحسرة والندامة حاصلة عليه
 بما فات من ثواب بترك الاكثر (او ليكثر) لان الثواب الجزيل المودعة بلة الصلوة حاصل
 له باكثر الصلوة عليه صلى الله تعالى عليه وسلم وليس لمراء من هذا الامر تأخير بل المراد
 منه تحذير من التفريط في التحصيل فهو قريب من معنى التمهيد و لتوبخ كذا في مجمع الفوائد
 (روى ابن نعيم في الحلية) كفى الجمع لصغير (عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما
 قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم توضعوا للناس جاسوا لمسكين والفقراء)
 ايناسالهم فانكم ان فعلتم ذلك (تكونوا من كبراء الله تعالى) اي الكبراء (وتخرجوا من الكبر)
 فان من تواضع لله تعالى رفعه الله تعالى لان من اذل نفسه لله فيحازه الله تعالى باحسن ما عمل
 اخرج ابن نعيم في الحلية عن ابن سودة اوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام اتردى لم
 اصفيك على الناس برسالاتي وبكلامي قال لا يا رب قال لانه لم يتواضع لي احدثت تواضعك
 كذا ذكره الماوي في فيض الدرر فالتواضع سبب الرفعة كان التكبر سبب الذلة * قال
 الامام الزندوسقي في روضته سمعت القاسم الصوفي يقول اول شيء خاقه الله تعالى ذرة بضاء
 فنظر اليها بالهيبة فذات في نفسها فصارت ماء فارفع زبدها وموجها فخلق الله تعالى
 منها الارض فانفجرت الارض وقالت من مثلي فخلق الله تعالى الجبل فجعلها اوتادا للارض
 فقهر الارض بالجبال فتكبرت الجبال فقالت من مثلي فخلق الله تعالى الحديد حتى قطع به لجبال
 فقهر الجبال بالحديد فتكبر الحديد فخلق الله تعالى النار فقهر الحديد بالنار فتكبرت النار فخلق
 الماء فقهرها به فاقتصر الماء بخل السحاب ففرق الماء في الدنيا فكب السحاب فخلق الرياح ففرق
 السحاب في الدنيا تكبرت الرياح فخلق آدمي حتى جعل لنفسه كناسا من الحر والبرد والرياح
 فتكبر آدمي فخلق النوم فقهره به تكبر النوم فخلق المرض فقهره به فتكبر المرض فخلق
 الموت حتى قهره به فهو يمت الخلائق وهو حي لا يموت الكبير المتعال وهو ذو الجلال والاكرام
 وقال رحمه الله تعالى ايضا حدثنا ابو الفضل محمد بن نعيم باساده عن مجاهد انه قال ان الله
 تعالى لما غرق قوم نوح عليه السلام وتدركب نوح في السفينة اوحى الله تعالى الى الجبال
 كلها وتناولت وتواضع للجودي فقال ان لي من القدر حتى اكون جاس سفينة نوح عليه
 السلام ومن معه من المؤمنين فرفع الله تعالى فوق الجبال وحمل قرار السفينة عليه قال الله تعالى

واستوت على الجودى فقالت لجمال ربنا فضلت الجودى علينا وهو اصغرنا قال الله تعالى انه تواضع لى وانتم تكبرتم وحق لى ان ارفعه ومن تواضع لى رفعته ومن تكبر على وضعته انتهى فالحاصل ان التواضع سبب الوصول الى الرفعة فى الدنيا والدرجات فى العقبى قال الله سبحانه وتعالى (تلك الدار الآخرة) اشارة تعظيم كآئه قال تلك التى سمعت خبرها وبلغك وصفها والدار صفة والخبر (نجعلها للذين لا يريدون علوا فى الارض) غلة وقهراً (ولا فساداً) ظمأ على الناس كما اراد فرعون وقارون كذا ذكره القاضى يعنى ان المراد من عدم ارادة العلو عدم ارادته كما اراد فرعون حيث استكبر عن الايمان واستملا على من فى الارض من خلق الله تعالى حتى انبيه المؤيد بالمجرات القاهرة وكذا المراد من عدم ارادة الفساد ان لا يريد كآه كما اراده قارون ويدل على هذا التخصيص قوله تعالى ان فرعون علا فى الارض وقول ناصح قارون ولا تبغ الفساد فى الارض وليس كل من يصدق عليه انه اراد علوا او فسادا فى الجملة محروما عن سعادة الدار الآخرة للصوص الدالة على ان كل مؤمن من اهل الجنة ومن جماعتها قوله عليه السلام من قال لا اله الا الله دخل الجنة ، ان زنى وان سرق ثلثا وقال فى الثالثة على رغم انف ابى ذرا لان الآية فيها جز بليغ عن الخاصتين حيث لم يعلق الوعد بترك العلو والفساد بل عاق بترك ارادته او ميل القلب اليهما كذا ذكره ابن الشيخ والمانبة المحمود قاضى وهى الاستقرار فى الجنة كذا فى العيون (للائقين) لا يرضاه الله تعالى ذكره القاضى واصل التقوى وقاية النفس عما يضرها فى الآخرة وهى لى مراتب قال بعضهم تقوى العوام بائسان وهى اشارة ذكر القديم على ذكر الحديث تقوى الخواص بالاركان وهى اشارة خدمة التقديم لى خدمة الحادث وتقوى الخواص بالجنان وهى اشارة محبة القديم على محبة الحادث وعلامة الصدق فى محبة الله تعالى الامتنال باوامر الله تعالى والاجتناب عن الماهى والمحارم * ولذا انشد بعض الكبار « تعصى الاله وانت تظهر حبه » هذا الذى فى الفعل بديع * لو كان حبك صادقا لاطعته * ان المحب لمن يحب مطمع » ذكره ابو الليث رحمه الله تعالى * وقد تكلم الكبار فى المحبة بكلمات كثيرة قال بعضهم المحبة موافقة الحبيب فى المشهد والمغيب وقال بعضهم المحبة سكر لا يصح صاحبها الا بمشاهدة المحبوس - وقال بعضهم صادق المحبة افناء الحيوة فى امر المحبوب كذا فى الخالصة * ومن جملة المحبين من حكاه مالك بن دينار رضى الله تعالى عنه قال خرجت حاجا الى بيت الله تعالى واذا شاب يمشى فى الطريق لا زاد ولا ماء ولا راحة فسألت عليه فرد على السلام فقلت ابها الشباب من اين قال من مدقات والى اين قال ليه قلت واين الزاد قال عليه قلت ان الطريق لا يقطع بالماء والزاد فهل معك شىء قال نعم قد تزودت عند خروجى بخمسة احرف قلت وما هذه الخمسة لا حرف قال قوله تعالى « كهيعص » قلت وما هى « كهيعص » قال ما قوله « كاف » فهو الكافى واما « اء » فهو الهادى

واما «الباء» يد الله مبسوطه على خلقه بالرزق واما «العين» فهو العالم واما «الصاد» فهو الصادق فمن كان صحبته كما فيا وها ديا و «يناو علما وصادقا لا يضيع ولا يحتاج الى حمل الزاد والماء قال فلما سمعت هذا الكلام نزعت قميصي على ان البسه اياه فاني ان يقبله وقال ايها الشيخ العري خير من قميص الغناء حلالها حساب وحرماها عذاب وكان اذا جثه الليل رفع وجهه نحو السماء ويقول يا من تدره الطاعات ولا تنصره المعاصي هب لي ما يسرك واغفر لي ما لا يضرك فلما احرم الناس ولبو اقات لم لا تاتي فقال يا شيخ خشي ان اقول لا ابيك ابيك فيقول لا ابيك ولا سعدك لا اسمع كلامك لا انظر اليك ثم مضى فارأيتني الابعني ثم قال اللهم ان الناس ذبحوا وتقرروا اليك بضحاياهم وهداياهم وليس لي شيء اتقرب به اليك سوى نفسي فقبليها مني ثم شقق شهقة وخر ميتا فاذا باقائل يقران هذا حبيب الله هذا قتل الله قتل بسيف حب الله فجهزته وواربته وبنت تلك اليلة متفكرا في امره فتمت فرأيتني في منامي فقلت ما فعل الله بك قال فعل بي كما فعل بشهداء بدر قتلوا بسيف الكفار وناقضات بحجة الجبار رحمه الله تعالى ونور قبره كذا في روض الراحين *

مثنوى

عاشقانرا هر زمانى مرد نيست * مردن عشاق خوديك نوع نيست
اردو صد جان دارد ار نور هدى * وآن دو صد راى كند هر دم خدا
هر يكي جارا ستاند ده بها * از نبي خوان عترة امثالها
من اواخر الجملد الثالث در بيان لا ابالي كفتن ۳۳۱

المجاس السابع عشر بعد المائة في قوله تعالى في سورة العنكبوت

(ومن جاهد فانما يجاهد نفسه ان الله اغنى عن العالمين) (روى النسائي وتمام والحافظ رشيد الدين العار) بسند حسن (عن انس رضى الله تعالى عنه) كما قال السخاوى واسناده صحيح على ما قاله الشيرازى (قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما من عبد مؤمن) اعما وصفه به لان شرط اوصول الى ما وعد الايمان (يدكرني) عفة ثانية لعبد المؤمن (و يلى على الا كتب الله له عشر حسنات ومحامنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات) اللهم صل على محمد وعلى جميع الانبياء والمرسلين وعلى آل محمد وصحبه واهل بيته وسلم (روى الطبراني عن ابن عمر رضى الله تعالى عنه) كما في الجامع الصغير (قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم افضل المؤمنين) اى المسلمين لانه الملائم لقوله الا ترى (سما من سلم المسلمون) والمسلمات وكذا من له ذمة او عهد معتبر (من لسانه ويده) اى من اتعدى باحدهما الى المسلم الممدوح المفضل على غيره من ضم الى اداء حق الله تعالى اداء حتى المسلمين كذا في فيض القدير واما اخص اللسان واليد لان اكثر الانبياء يحصل بهما كذا ذكره ابن الملك وقدم اللسان لا كثرة عمله كذا في التيسير للسخاوى ولانه قليل الجرم وكثير الجرم ولذا قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

(اكثر الناس ذنوباً يوم القيمة اكثرهم كلاماً فيما لا يعنيه) رواه ابن لال وابن نجار كذا في الجامع الصغير لان من كثر كلامه كثر سقطه فيكثر ذنوبه وهو لا يشعر فعلى العاقل ان يحفظ لسانه عن الكلمات التي لا فائدة بها في العقبي ويحترز كل الاحتراز عن الكلمات التي يصير بها آثماً كالتبعية والتميمة والكذب وغيرها من الكلمات القبيحة ويستعمل لسانه في الكلمات التي يتقرب بها الى الله تعالى ويصل الى غفرانه (وافضل المؤمنين ايماناً احسنهم خلقاً) بضم الخاء واللام لان صاحب حسن الخلق يدخل مداخل الابرار ولذا قال لنبي صلى الله عليه وسلم اوحى الله تعالى الى ابراهيم عليه السلام باخلى حسن خلقك مع الناس ولومع الكفار تدخل مداخل الابرار فان كل من سقت لمن حسن خاقه ان اظلمه في عرشى وان اسكنه حظيرة قدسى وان اذنيه من جوارى رواه الحكيم والطياى عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه كذا في الجامع الصغير (وافضل المهاجرين من هجر ما نهى الله عنه) لان الهجرة ظاهرة وباطنة فالباطنة ترك متاباة النفس والشيطان والظاهرة الفرار بالدين من الفتن والهجرة الحقيقية ترك المنهيات (وافضل الجهاد من جاهد نفسه في ذات الله تعالى عز وجل) فان مجاهدتها افضل من جهاد الكفار لان الشئ انما يفضل ويشرف بشرف ثمرته وثمره مجاهدة النفس الهداية كما قال الله تعالى ﴿والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا﴾ قال البيضاوى رحمه الله تعالى اى سبيل السير اليها والوصول الى جنبنا فالخامل ان من جاهد في الله فثمره مجاهدته عائدة اليه قال الله سبحانه وتعالى ﴿ومن جاهد﴾ نفسه بالصبر على مضض الطاعة والكف عن الشهوات ﴿فانما يجاهد لنفسه﴾ لان منفعة لها ﴿ان الله لغنى عن العالمين﴾ الا حاجة له الى طاعتهم وانما كلف عباده رحمة عليهم ومراعاة لصلاحهم كذا ذكره البيضاوى * اعلم ان المجاهدة في اللغة المحاربة وفي الشرع محاربة اعداء الله تعالى وفي اصطلاح اهل الحقيقة محاربة لنفس الامارة بالسوء تحميها ما يشق عليها ما هو مطلوب شرعاً ولذا قال ابراهيم بن ادهم قدس سره لا ينال الرجل درجة الصالحين حتى يجوز ست عقبات * الاولى يغلق باب النعم ويفتح باب الشدة * الثانية يغلق باب العز ويفتح باب لذل * الثالثة يغلق باب الغنى ويفتح باب الفقر * السادسة يغلق باب الامل ويفتح باب الاستعداد للموت كذا في حدائق الحقائق والاخير وهو الاستعداد للموت يجمع كلها فانه انما يحصل بالطاعة وترك الشهوات فعلى العاقل ان يترك الشهوات لمحرمه ويواظب على الصلوات ولا يغتر بالحياة العاجلة بل يطالب الوصول الى الحياة الابدية والكرامات السرمدية بتهمة زلزال الآخرة واستعداد الموت لان من استعد للموت يكرن اموت تحفة له ولا يحصل له الالم من مجيء الموت له واما لاحتى الغافل عن الاستعداد للموت يهرب منه كل الفرار ولا يقع له الفرار منه لانه يدركه بحالة كما قال الله سبحانه وتعالى

قل ان الموت الذى تفرون منه فانه ملافيكم الآية * قال الامام الزندوسى رحمه الله تعالى سمعت سعيد بن محمد الاستروشى يحكى باسناده عن ابراهيم بن الحكيم عن ابيه عن عكرمة انه قال بلغنى ان رجلا جبارا عاتيا فى الزمن الاول بنى قصرا وشيده زخرفة ثم اتى به ان لا يدنو من قصره هذا احد فوقع بصره عليه الا قتله قال فكان يفعل ذلك ويقتل حتى جاءه رجل من اهل قريته فقال ايها الملك لا تسرف فى القتل اتق الله ووعظه فقال له الملك اياك عنى واحذرنى ولم يات الى قوله وعظه فلما رأى ذلك الرجل الصالح انه ليس بعباً بقوله ولا يلتفت اليه خرج من قريته وبني كوخا وجعل يعبد الله تعالى فيه نبينا الجبار فى قصره واصحابه قيام بين يديه اذ تمثل له ملك الموت عليه السلام على صورة رجل شاب حسن الهيئة فجعل يطوف حول هذا القصر ويرفع رأسه اليه فقال بعض القوم ممن كان بين يديه من اصحابه ايها الملك ان ترى رجلا يطوف حول القصر وينظر اليه فتعالى الملك على منظره فنظر اليه فابصره فقال كان هذا مجنون او غريب عاير سبيل ولكن انزل فارحه من نفسه فنزل اليه الرجل فلما اراد ان يرفع السيف قبض روحه وخرميتا فقيل للملك ان هذا قد قتل صاحبك فقل للآخر انزل اليه فاقتله فلما نزل فاراد ان يقتله قبض روحه فخرميتا فرفع ذلك الى الملك فاهتلا غضبا واخذ السيف ونزل اليه بنفسه فقال له من انت امارضيت ان دنوت من قصرى حتى قتلت من اصحابى رجلا بنى فقال فرقتك الآن واراد ان ينصرف فقال له ملك الموت الى اين اتى امرت بقبض روحك فقال حتى اوصى اهلى واودعهم فقال لملم تفعل فى عرك قبل هذا فقبض روحه فخرميتا ميتا ثم جاء ملك الموت الى ذلك الرجل الصالح فى كوخه فقال له ايها الرجل الصالح ابشر فاني ملك الموت وقد قبضت روح الملك الجبار فاعلم ذلك واراد ان يرجع فاوحى الله تعالى الى ملك الموت ان قبض روح الرجل الصالح فقال له ملك الموت انه امرت بقبض روحك قال فهل لك اذن يا ملك الموت ان ادخل القرية فاحدث باهلى عهدا واودعهم فاوحى الله تعالى ان امهله يا ملك الموت فقال ان شئت فرفع الرجل الصالح قدميه ليدخل القرية ففكر ثم ندم فقال يا ملك الموت اتى اخاف ان رأيت اهلى ان يغير قايى فاقبض روحى فوالله تعالى لهم خير منى فقبض روحه على المكان كذا فى روضة العلماء قالوا واجب علينا ان نهى امر الموت ونستعد للاجابة ملك الموت فانه يأتى بغتة * منوى

مادر تنهات نفس شماس * زانكه اين بت ماروان بت اژدرهاست
آهن وسنكست نفس وبت شرار * آن شرار از آب مى كيرد قرار
سنگ وآهن زابكى ساكن شود * آدمى بالين دو كى ايمن بود
بت سياه آيست در كوزه نهان * نفس مرآب سياه را چشمه دان

بتشكستن سهل باشدنك سهل * سهل دیدن نفس را جهل است جهل
دست را ندر احد واحد وزن * ای برادر واره از بو جهل تن
من اوائل الجلد الاول در بیان آتش کردن الخ ٧٦

المجلس الثامن عشر بعد المائة في قوله تعالى في سورة العنكبوت

(اتل ما وحي اليك من الكتاب) الآية (روى الحافظ رشيد الدين المجاهد اللغوي عن انس رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما من عبد من عبدين يتحايين في الله يستقبل احدهما صاحبه ويتصافيان فصليان على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الا لم يفرقا حتى يغفر ذنوبهما ما تقدم منها وما تأخر) اللهم صل على محمد وعلى جميع الابداء والمراسين وعلى آل محمد وصحبه واهل بيته وسلم كذا في مجمع القوائد (روى مسلم ابو داود وغيرهما عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه) كذا في الترغيب (قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله اي يقرؤن القرآن ويتدارسون بينهم وهو قراءة بعض مع البعض تصحيا لافاظه او لمعانيه (الازات عليهم السكينة) السكينة المشي الذي يحصل به سكون الرجل والمراد بها حصول الذوق والشوق للرجل من القرآن وفاء قلبه بنوره وذهاب لظلمة النفسانية من القلب ونزول الضياء الرحامية فيه وقيل السكينة اسم ملك ينزل قلب المؤمن ويأمره بالخير ويحرضه على الطاعة ويوقع في قلبه الطمانينة والسكون على الطاعة (وغشيتهم ارحمة وحققهم الملائكة) اي احدثت او طافوا بهم وداروا حولهم يستمعون لقرآن ودراستهم ويحفظونهم من الافات وزورونهم (وذكرهم الله فين عنده) المراد من العندية الرتبة يعني في الملائكة المقربين يقول انظروا الى عبادي يذكروني وقرؤن كتابي واء شرف اعظم من ذكر الله تعالى عباده بين ملائكته كذا في شرح المصاحح لابن المالك (وروى احمد عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من استمع لي آية من كتاب الله كتب الله تعالى له حسنة مضاعفة ومن تلا آية من كتاب الله كانت انوار يوم القيامة) كذا في الج مع الصغير قال المناوي في شرح هذا الحديث فيه اشارة الى ان الجهر بالقراءة افضل لان النفع المتعدى افضل من اللازم ان لم يخف من رياء (وقال صلى الله تعالى عليه وسلم افضل عبادة امتي تلاوة القرآن) ربه البيهقي عن النعمان بن بشير كذا في الجامع الصغير لان لقائه بكل حرف منه عشر حسنة وبذلك لسمو على سائر العبادات قال الزركشي وهذا اي ما ذكر من كون الحرف منه بعشر حسنة من خصائصه على سائر الكتب المنزلة بظاهر الحديث انه افضل العبادات وان كانت قراءته بغبر فهم وايدها بان احمد بن حنبل رأى ربه في النوم فقال يا رب ما افضل ما تقرب به اليك قال بكلامي يا احمد قال بفهم او بفهم فهم قال بفهم او بفهم فهم قال بفهم الصوفية كذا كتر اقامة شمس غات ككتابة الحديث

والعلم فقلت تلاوتی ففت ليلة فرأيت كان قائل يقول ان كنت تزعم حي فلم جفوت كتابی
امأديرت مافيه من لذيذ خطابی فانتبهت فزعا وعدت اليه كذا ذكره المناوی في فيض القدير
فمن اراد ان تقرب الى الله تعالى فامواظب على تلاوة لقرآن لان الله تعالى امر حبيبه على الله تعالى
عليه وسلم بتلاوته كما قال الله سبحانه تعالى (اتل ما وحي اليك من الكتاب) واعمل بما فيه كذا
في العيون تقربا الى الله تعالى بقراءته وتحفظ الا اظه واستكشف لمعانيه فان انقارى المتأمل قد
ينكشف له بالتكرار ما لم ينكشف له اول ما قرع سمعه كذا ذكره لغاضی (وقم الصلوة) ای دم
على اقامة الصلوة وكان امره عليه الصلوة والسلام باقامتها متضمنا لامر الامة بهاعل بقوله
تعالى (ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر) كأنه قيل وصل بهم ان الصلوة تنهاهم عن الفحشاء
والمنكر ابو السعود وهما لا يجوز شرعا من الكبائر والصغائر كذا في العيون ومعنى نهى بها عنهما
انها سبب للانتراء عنهما لانها مناجاة لله تعالى فلا بد ان تكون مع اقبال تام على طائفة واعراض
عن معاصيه ابو السعود قيل من كان مرعيا للصلوة جره ذلك الى ان ينشئ عن السيئات
يوما وروى انس رضى الله تعالى عنه ان فتي من الانصار كان يصلى مع رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم ثم لا يدع شيئا من القر حش الاركبة فوصف له عليه السلام حا فقال ان صلاته تنهاه
فلم يلبث ان تاب وحسن حاله (ولد كرا الله اكبر) ای والصلوة اكبر من سائر الطاعات وانما عبر
عنها بالاذنان بان مافيه من ذكر الله تعالى هو العمدة في كونها مة على الحسنات ناهية
عن السيئات وقيل ولذا كرا الله تعالى عند الفحشاء المنكر و ذكر ذيه عنهما وعيده عامهما كبر
في الزجر عنهما ذكره ابو السعود واخرج ابن جرير عن سلمان رضى الله تعالى عنه انه سئل ای العمل
افضل قال ان تقرأ لقرآن ولذا كرا الله اكبر لا شئ افضل من ذكر الله (واخرج ابن ابى شيبه و بن
جرير عن ابى الدرداء رضى الله عنه الا اخبركم بخير اعمالكم واحبها الى ملككم وانما هي في
في دجائكم وخير من ان تغزوا عدوكم فيضربوا رقابكم وتضربوا رقابكم وخير من اعطاء
الدينار والدرهم قالوا وما هو يا ابدرداء قال ذكر الله تعالى ولذا كرا الله اكبر (كذا في الد
المنشور عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما ولذا كرا الله تعالى اياكم رحمته اكبر من ذكركم اياه
بطاعته لان ذكره تعالى الى علة و ذكركم مشوب بالعالى والامانى ولان ذكره لا يفتنى و ذكركم لا يبق
كذا في المدارك ولان ذكركم له استجلاب نفع و ذكر تعالى لكم كرم وفضل (والله يعلم
ما تصنعون) منه ومن سائر الطاعات فيجازيكم بها احسن المجازاة ابو السعود فاذا علمت
ذلك دم على الطاعات واجتنب عن السيئات وسخى من الله تعالى حق الحياء عن ارتكاب

منوى

المنيات *

از پی آن گفت حق خود را بصیر * که بود دید ویت هر دم نذیر
از پی آن گفت حق خود را سمیع * تا ببندی لب ز کفتر شنیع

ازپی آن گفت حق خود را عاظم * تا نیندیشی فسادى توزییم
من اواسط الجلد الرابع در بیان غرض از سمیع الخ

﴿ المجلس التاسع عشر بعد المائة فى قوله تعالى فى سورة العنكبوت ﴾

﴿ وما هذه الحیوة الدنیا الا للهو ولعب وان الدار الآخرة لهى الحیوان لو كانوا یعلمون ﴾ (روى ابو یعلی) والحسن بن سفیان وابن حبان والحافظ الرشید العطار وابن بشکوال (عن انس رضی الله تعالى عنه) والمنذرى فى الترغیب والنہی فى الاذکار وابن حجر العسقلانى فى المکفرات والنخاوى فى القول البدیع والقسطلانى فى مسالك الحنفاء) قال قال رسول الله صلى الله تعالى علیه وسلم ما من عبدین متحابین یستقبل احدهما صاحبه ویصلیان على النبی صلى الله تعالى علیه وسلم الا یمیتقرا حتى یغفر لهما ذنوبهما ما تقدم منها وما تأخر) اللهم صل على محمد وعلى جمیع الانبیاء والمرسلین وعلى آل محمد وصحبه واهل بیته وسلم * حکى الفاکهانی عن البعض انه قال رأیت النبی صلى الله تعالى علیه وسلم فقلت یا رسول الله انت قلت ما من عبدین متحابین یلتقیان فتصافح احدهما فقال النبی صلى الله تعالى علیه وسلم الا یمیتقرا حتى یغفر ذنوبهما ما تقدم منها وما تأخر والدعاء بین الصلوة ین علی لا یرد کذا فى القول البدیع (روى البیهقى عن الزبیر رضی الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى علیه وسلم ما من صباح یصبحه العباد الا وصارخ یصرخ) اى یصیح) یا ایها الناس لدو الموت واجمعوا للفناء وابنوا للخراب) کذا فى الجامع الصغیر قال المناوی اللام فى الملة لام العاقبة فهو تسمیة الشئ بعاقبته ونبه بهذا على انه لا ینبغى للبراء ان یجمع من المال الا قدر الضرورة وان ینبى من المساکن الا ما تدفع به الضرورة وهو ما بقى الحرو البرد وما عدا ذلك فهو مفسده کذا فى الفیض (روى ابو یعلی والضیاء عن ابی سعید رضی الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى علیه وسلم ما قل وكفى خیر مما کثروا) کذا فى الجامع الصغیر فعلى العاقل ان یکتنى بانفایل من الدنیا ولا یشغل الی جمعها بل یشغل الی تکثیر زاد الآخرة البقیة وزادها الطاعات والعبادات قال الله سبحانه وتعالى ﴿ وما هذه الحیوة الدنیا الا للهو ﴾ هو ما یتلذذ به الانسان فیاهیة ساعة ثم ینقضى کذا فى المدارک ﴿ واعب ﴾ وانما شیهها باللهو واللعب لمعنین احدهما ان اللهو واللعب سریرع الانقضاء لا یداوم علیه فاعنى ان الدنیا وزنتها وشهواتها کظلل زائل لا یکون لها بقاء فلا تصلح لاطمینان القلب بها والركون الیها والثانى ان اللهو واللعب من شأن الصبیان لانهم یلعبون ساعة ثم یتفرقون وكذا اهل الدنیا یجمعون الاموال ویننون القصور فیدرکهم المړت فیتزکون ۱۰ یجمعون ﴾ (وان الدار الآخرة لهى الحیوان) اى الحیوة اى لیس فیها الا الحیوة مستمرة دائمة فموت فیها فکانها فى ذاتها حیوة ﴿ لو كانوا یعلمون ﴾ حقیقة الدارین لما اختاروا اللهو الفانى على الحیوة الباقى کذا فى المدارک و (اخرج ابن ابی الدنیا فى شعب الایمان) ن ابی جعفر رضی الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى

عليه وسلم يا عجباً كل المحب للصدق بدار الحيوان وهو يسعى لدار القرور (كذا في الدر
المشور * قال اهل الحكمة لو كانت الدنيا من ذهب يفتنى والآخرة من خزف يبقى لكان على
العقل ان يهد في الذهب الفاني ويرغب في الخف الباقي فكيف والدنيا مدرة ومآل لها الى
الفناء والآخرة هي الذهب الباقي بل الآخرة اجل وافضل من لذهب المذكور لانها مخلوقة
من فاخر الجواهر والنور وهي دار اللذات والنعيم والسرور * وقال بعض العارفين في طلب
الدنيا اذل النفوس وفي طلب الآخرة عز النفوس فيا عجباً لمن يختار الذل في طلب ما يفنى ويترك
العز في طلب ما يبقى * وفي فتوح الغيب للشيخ عبدالقادر الكيلاني رحمه الله تعالى اذ رأيت
الدنيا زينتها في ايدي ابتائهم مع سرعة هلاكها وقتلها لمن مسها فكان كمن رأى انساناً على غائط
قد بدت سوائته وفاحت رائحته فانك تغض بصرك عن سوائته وتسد انفك من نتن رائحته فهكذا
كن في الدنيا اذ رأيتها فغض بصرك عن زينتها وسدائك من ريح شوائها واذاتها تنجز منها
فن ادر كسته العناية الالهية وفق لترك الدنيا والقبال للعقبى كإوف ابراهيم بن ادهم * ذكر
الامام القشيري قدس سره ان ابراهيم بن ادهم كان من ابناء الملوك فخرج يوماً متصيداً واثار
ثعلباً او ارناباً وهو في طلبه فتهفبه هاتف لهذا خلقت ام بهذا امرت نعم هفبه من قربوس
سرجه والله ما لهذا خلقت ولا بهذا امرت فزل عن دابته وصادف راعياً لايه فاخذ
جبة الراعي من صوف فلبسها واعطاه فرسه ومامعه ثم انه دخل البادية ثم دخل مكة وصحب
بها سفيان الثوري والفضيل بن عياض ونال الى الكرامات رحمه الله تعالى كذا في رسالة لقدير
رحمه الله تعالى * حكى عن ابراهيم بن ادهم قال اتيت بعض البلاد فنزلت في مسجد فلما كان وقت
العشاء وصلينا اتاني الامام بعد انصراف الناس وقال لي قم فاخرج حتى اغلق باب المسجد
فقلت له انا رجل غريب وهذه ليلة باردة ابيت ههنا ولك الخير والنواب فقال قم واخرج ان
الغرباء يسرقون الحصر والقناديل ولا تدع احدييت فه فقلت له انا ابراهيم بن ادهم فقال
قد كثرت على الحديث وعدى على رجلى وقبضى وجعل يجرنى على وجبى حتى رماني
على باب اتون فدخلت الاتون واذا بالوقاديع النار فقلت السلام عليك ورحمة الله
تعالى فلم يرد على السلام بل اشار ان اجلس فجاست وانا خائف منه رجل ينظر تارة من يمينه
وتارة عن شماله فدخلني الخوف منه فلم افرغ من وقوده انتفت الى وقال عليك السلام
ورحمة الله تعالى وبركاته فقلت عجباً لما لم تسلم على حين سلمت عليك فقال يا هذا اكرت اجير
قوم فخفضت ان اسلم عليك فاشتغل بالسلام فآثموا اخون فقلت ورايك تنظر عن يمينك وشمالك
انخاف قال نعم قلت ثم ذ قال من الموت لا ادرى من اين ياتي من يميني ام من شمالي قلت فبكم تعمل
كل يوم قال بدرهم ودانق قلت وما تصنع به قال اتقوت بالدانق وانفق الدرهم على اولاد
اخى قلت امن امك وبيك قال بل احبته في الله تعالى ومات وانا اقوم باهله واولاده فقلت له

هل دعوت الله في حاجة فاجابك قال لي حاجة منذ عشرين سنة ادعوا الله عز وجل فيها وما
قضاها قلت وماهي قال بلغني ان في الغرب رجلا تميز على الزاهدين وفاق العابدين يقال له
ابراهيم بن ادهم دعوت الله عز وجل في رؤيته واموت فقلت ابشريا اخي قد قضى الله
حاجتك وما رضى لك ان آتى اليك الاسحبا على وجهي قال فوثب من مكانه وعانقني وسمعتة
يقول اللهم قضيت حاجتي واجبت دعوتي فاقبضني اليك فاجاب الله تعالى دعوته في الحال
وسقط ميتا رحمه الله تعالى كذا في روض الازهار * ومن كرامات ابراهيم بن ادهم ما ذكر
في المتنوى

هم في ابراهيم ادهم آمدست * كوز راهی برب دریا نشست
دلق خود می دوخت آن سلطان جان * يك امیری آمد انجا ناكهان
آن امیر از بندكان شیخ بود * شیخ را بشناخت سجده کرد زود
حیره شد در شیخ و اندر دلق او * شكل دیگر کشته خلق و خلق او
کورها کرد انچنان ملك شکرف * بر کزید این فقر بس باریک حرف
ملك هفت اقلیم ضایع میکند * چون کدا بردلق سوزن میرند
شیخ واقف کشت از اندیشه اش * شیخ چون شیرست دلها پیشه اش
شیخ سوزن زود در دربا فکند * خواست سوزن را با آواز بلند
صد هزاران ماهی الهی * سوزن زر در لب هر ماهی
سر بر آوردند از دریای حق * که بکیرای شیخ سوزنهای حق
روید و کرد و بگفتش کای امیر * ملك دین به یاچنان ملك حقیر
این نشان ظاهرست این هیچ نیست * تاب سلطان در روی بینی تو بیست
من واسط الجلد الثاني من المتنوى الشریف فی بیان کرامات ابراهیم بن ادهم برب دریا
المجاس العشرون بعد المائة في قوله تعالى في سورة العنكبوت ﴿

﴾ (الذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلًا وان الله لمع الحسنيين) (روى الطبراني عن جابر رضى الله
تعالى عنه والبيهقي عن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم ما من قوم اجتمعوا في مجاس ثم تفرقوا ولم يذكروا الله ولم يصلوا على نبيهم الا كان
عليهم حسرة يوم القيمة) اللهم صلى على محمد وعلى جميع الابداء والمرسين وعلى آل محمد
وصحبه واهل بيته وسلم كذا في الحديث وفيه اشارة الى ان القوم اذا اجتمعوا في مجلس من المجالس
يستحب لهم ان يذكروا الله ويصلوا على النبي صلى الله عليه وسلم في هذا المجاس قبل التفرق
من المجاس مطلقا جهرا كان او سرا كذا في مجمع القوائد (روى احمد عن انس بن مالك
رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال الله تعالى يا بن آدم ان ذكرتني

في نفسك) اى سرا وخفية اخلاصا و بجنبها من الرياء (ذكرتك في نفسى) فهو واراد على فهم
المشكلة اى اسر بوابك على منوال عمك واتولى بنفسى اثباتك لا اوكله لاحد من خاقي كذا
في فيض القدير (وان ذكرتك في ملا) اى في جماعة افخار ابنى واجلا لابن خاقي (ذكرتك
في ملاخير منهم) يعنى ذكرتك بين جماعة خير من الجماعة التى تذكرنى فيهم وهم الملائكة
المقربون و ارواح الانبياء والمرسلين كذا في تنوير السالكين وا - تلف في خيرية الملائكة من البشر
و المختار ان خواص البشر كالانبياء عليهم ا صلوة والسلا خير من خواص الملائكة و اما
عوام البشر فليس بخير من الملائكة اصلا لا من خواصهم ولا من عوامهم كذا في شرح المصابيح
لابن الملك (وان ذو) ي طلبت بالدعاء قربة (منى شبرا) اى مقدار شبر (ذو منك
ذراعا) اى اوصلت رحمتى اليه مقدار ازيد منه (وان ذو منى ذراعا ذو منك باعا)
وهو قدر مدا ليدى وما بينهما من البدن و كان اذا العبد قربة زاد الله رحمة فذكر الذراع والباع
للتشيل والتصوير لافهامهم لمجازاة العبد فيما يقرب به الى ربه بمضاعفة لطفه واحسانه (وان
تبني تمشى ايتك اهرول) والهرولة بين المشى والعدو يعنى ان تقربت الى بسمة اوصلت
اليك رحمتى بسرعة فالحال ان من اجتهد في طاعة الله تعالى بالاخلاص هذه الله تعالى
انقربه و ووصوا الى جناب عزه قال الله سبحانه تعالى (والذين جاءوا) اطلق المجاهدة
ولم يقيدوا بمفعول ليتاول كل . يحب مجاهدته من النفس والشيطان واعداء الدين كذا
في المذكر (اينما) اى جدوا وبذلوا و سقمهم في حقنا و من اجنا و لوجنا خالصا لتهديهم
سبلنا) سبل السير الىنا والوصول الى جناب ذكره القاضى فان من جاهد في الله حق جاده
وهو صد . الانتقار الى الله تعالى بالانفصال عن كل شئ سوى الله انكشف عنه الحجب النفسانية
وحجب عالم الاكوان كلها وتجلي له اسرار الملكوت و انوار عالم الغيب وانفتح له سبيل السير
الى الله تعالى بالهجرة القدسية والقائمة الملكية والاعادة الروحانية . نه بقدر الجد يكسب المعالى
كذا ذكره ابن شيخ * وعن لدراى والذين جاء و فيا علموا لهدينهم الى مالم يعلموا كذا
في المدارك و لذكر (قال تعالىه السلام ن علم ما علم رها علم المالم تعلم) رواه ابو ذعيم في الحلية عن
انس رضى الله تعالى عنه مرفوعا كذا في الجامع الاحاديث لا واية الابد للعلم من العلم والعمل
لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم . ويل لمن لا يعلم . ويل لمن علم لا يعمل رواه ابو ذعيم عن حذيفة
كذا في الجامع الصغير قال المناوى الوعيد والتبديد . تمامه على اهمال العلم التشرعى لدافع
والعمل لوجه الله انتهى و (قال صلى الله تعالى عليه وسلم ذباج الموت لئالب العلم وهو
على هذه الحالة مات وهو شهيد) رواه البزار عن ابى ذر و ابى هريرة رضى الله تعالى
عنهما و (قال صلى الله تعالى عليه وسلم من طلب العلم فهو في سبيل الله حتى يرجع) كذا
في الجامع الصغير * قال اغزالي كذا في العلم لدافع وهو الذى يزيد في الخوف من الله تعالى

ويغص من لرغبة في الدنيا ويدعوك الى الآخرة فاستعذ بالله من علم لا ينفع كذا في فيض
 القدير * وعن سئل والذين جاهدوا في اقامة السنة لنهدينهم سبل الجنة كذا في المدارك كما
 (قال صلى الله تعالى عليه وسلم من تمسك بالسنة دخل الجنة) رواه الدارقطني عن عائشة
 رضى الله تعالى عنها كذا في الجامع الصغير قال المناوى اى دخل مع السابقين الاولين والا
 فالق من الفاسق يدخلها بعد العذاب والعفو (وان الله لمع لمحنيين) بالاصرة والمعونة في الدنيا
 وبالثواب والمغفرة في العقي كذا في المدارك (روى ابن عدى عن سمرة رضى الله تعالى عنه) كذا
 في الجامع الصغير (قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله تعالى محسن) لانه لا يخلو
 وجود عن احسانه طرفه عين بنعمة الابداد ونعمة الامداد (فاحسنوا الى عباد الله تعالى)
 بالقول والقل فان الاحسان يوصل الى الاحسان كما قال تعالى في سورة الرحمن هل جزاء
 الاحسان الا الاحسان * حكى عن اشبل قدس الله سره نور قبره انه خرج ذات يوم على اصحابه
 وكانوا اربعين رجلا قال لهم يا قوم ان الله تبارك وتعالى قد تكفل بارزاق العباد فقال عز وجل
 من قائل (من تق الله يجعل له مخرجا ورزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو
 حسبه) فتوكلوا على الله تعالى وتوجروا اليه ولا توجوهوا الى سواه ثم تركهم ومضى فقاموا ثلثة
 ايام لم يفتح لهم شئ فلما كان اليوم الرابع دخل عليهم فق يا قوم ان الله تبارك قد اباح لتسبب للعباد
 فانظروا الى اصدقكم نية فيخرج عسى يا ايكم بسى من لقوت فاخرة وروايتهم فقير فخرج فشى
 في جابي بغدا فلم يفتح له شئ من القوت فاخذ الجوع راعيه المنى فجلس نند ن طيب
 نصرانى عليه خلق كثير وهو يصف لهم الادوية وخطر الى الفقير فقال ما بك وما علتك فكبره ان
 يشكو لجوع الى نصرانى بل مديده ايه فسمها فقال علتك هذه انا اعرفها واعرف دوائها ثم
 اتفت الى تلامه وقال مض الى السوق فأتى رطل خبز ورطل شوى ورطل حلوى فمضى
 الى السوق واتاه بذلك فاخذه النصرانى وناوله الفقير وقال له هذا دواء مرضك عندى
 فقال له الفقير ان كنت صادقا في حكمتك فهذه العلة اربعين رجلا منافق فقال النصرانى لغلامه
 ارجع الى السوق سرا واثنتى ربعين منل ما تبت به فاسرع الغلام واتى بذلك جميعه واعطاه
 الفقير وامر حمالان يحمله الى موضعه وقال للفقير اذهب به الى لاربعين الذى ذكرت
 فذهب الفقير والحمال معه الى ان وصل الى اصحابه والنصرانى يتبعه من بعيد ليختبر صدقه
 فلما دخل لديره التى فيها صحبه وقف النصرانى خارج الباب خف طاق فوضع الطعام
 فامسك شبع يدهم عنه وقال يا ايها الفقراء سرعجب في هذا الطعام ثم اقبل على الفقير الذى
 اتى بالطعام وقال اخبرنى عن قصة هذا الطعام فحكى له القصة بكم لها فقال لهم الشبلى عند
 ذك اترضون ان تأكلوا طعام النصرانى وصلكم به ولم تكافوه وقالوا يا سيدنا وما كانته
 قال تدع له قل ان تأكلوا طعامه فدعوا له وهو يسمع فلما رأى النصرانى امساكهم

عن الطعام مع حاجتهم اليه وسمع ما قال لهم الشيخ قرع الباب فتحواله فدخل وقطع زناره وقال يا شيخ مديك فاننا شهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله فاسلم النصراني وحسن اسلامه وصار من جملة اصحاب الشبلي كذا ذكره الامام الياقبي في روضه فالحصة من هذه الحكاية ان الطيب النصراني لما احسن بالاطعام اكرم بالاسلام * مشوى مال در ايشار اكر كرد تلف * در درون صد زندكي آيد خلف در زمين حق زراعت كردني * تخمهاي پاك وانكه دخل في كر نرويد خوشه از روضات هو * پس چه واسع باشد ارض الله بكو چون بود ارض الله آن مستوسعست اين زمين را ربع او خودني حدست * دانه را كثرين خود هفصدست من او اسط الجلد الرابع في حكايت آن مداح كه الخ

المجلس الحادى والعشرون بعد المائة في قوله تعالى في سورة الروم

(ويوم تقوم الساعة يومئذ يفرقون) (روى الطبراني عن ابى امامة رضى الله تعالى عنه) كما في القول البديع (قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما من قوم جلسوا لمجلسا ثم قاموا منه لم يذكروا الله ولم يصلوا على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الا كان ذلك المجلس عليهم ترة) الترة بكسر التاء الحسرة والندامة وفيه دليل على ان ذكر الله والصلوة على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سبب لطيب المجلس وان لا يعود حسرة على اهله يوم القيمة كذا في فيض القدير (روى ابن عساکر) في تاريخه (عن ابى الدرداء رضى الله تعالى عنه) كفى الجامع الصغير (قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لو تعلمون ما انتم لاقون بعد الموت) من الالهوال والشدائد (ما اكتم طعنا على شهوة ابدوا لشر بتم شرا با على شهوة ابدوا لادخاتم بيتا تستظلون به) لان العبد اما محاسب فهو معاقب واما معاتب وعتاب شد من ضرب الرقاب فاذا نظر العاقل الى تقييطه في حق ربه مع انعامه ذاب كل ذنوب الملح (ولم رتم الى الصعدات) جمع صعدة بضمعين وهو جمع صعيد والمراد الخرج من منازلكم الى الصحراء (تلدمون) اى تضربون (صدوركم) حيرة واشفاقا وسان المحزون ان يضيق به المنزل فيطلب به القضاء الخالي (وتكون على انفسكم) خوفا من عظم طوة الله وشدته انتقاه فليحذر الذين يخالفون عن امره كذا في فيض القدير (فعلى العاقل ان لا ينسى الموت وما بعده ويستبعد نزول الموت لان الموت شديد فان اردت كيف يكون شدته فانظر الى الحديث الذى رواه الخطيب عن انس رضى الله تعالى عنه ما قال (قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لمعالجه ائمة الموت اشد من البرضبة بالسيف) كذا في الج مع الصغير قال المناوى عبارة عن كونه اشد الآلام لدنيوية على الاطلاق ولهذا يميت نبي حتى يخبر انهم (فعليك ان تكتر ذكر الموت وتستعدله بالاشتغال الى الطاعات وتسئل من الله تعالى الحتم على الايمان

لان السعادة كل السعادة لاهل الايمان والخسارة كل الخسارة لاهل الكفر والظلم قال الله سبحانه وتعالى (ويوم تقوم الساعة يومئذ) اى بعد الحساب (يفرقون) اى المسلمون والكافرون فرقة لاجتماع بعدهما يعنى يصيرون فريقين فريق للنار وفريق للجنة (فاما الذين آمنوا) بان حال القرية من (وعملوا الصالحات فهم فى روضة) والروضة كل ارض ذات نبات وماء ورونق ونضارة وتشجيرها للتفخيم والمراد بها الجنة (يجبرون) واختلف فيه الاقوال فعن ابن عباس ومجاهد يكرهون وعن قتادة يتنعمون وعن وكيع السماع فى الجنة ذكره ابو السعود * قال الازعاجى ليس احد من خلق الله احسن صوتا من اسرافيل عليه السلام فاذا اخذ فى السماع قطع على اهل سبع سموات صلاتهم وتسبيحهم وقال اذا اخذ فى السماع لم يبق فى الجنة شجرة الاوردت * واخرج ابن ابى الدنيا والضايا المقدسى كلاهما فى صفة الجنة بسند صحيح عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال فى الجنة شجرة على ساق قدر ما يسير الراكب المجد فى ظلها مائة عام فيخرج اهل الجنة واهل الغرف وغيرهم فيتحدثون فى ظلها فيشتمى بعضهم ويذكر لهو الدنيا فيرسل الله تعالى ريحا من الجنة فتحرك تلك الشجرة بكل لهو كان فى الدنيا * واخرج ابن ابى الدنيا والاصمهانى عن محمد بن المنكدر رضى الله تعالى عليه اذا كان يوم القيمة نادى مناد اى الذين كانوا يزهدون انفسهم عن اللهو ومزمار الشيطان اسكنوهم رياض الجنة ثم يقول للملائكة اسمعوهم حمداً وثنائى واعلموهم ان لا خوف عليهم ولا هم يحزنون كذا فى الدر المنثور (وعن على رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى وسلم ان فى الجنة الجنة والحدود العين يرفعن باصوات لم تسمع الخلائق بمثلها يلقن نحن الخالدات لا يئيد ونحن الناعمات والمنعمات فلا نبأس ونحن الراضيات فلا نخطط طوبى لمن كان لناو كنهه) رواه الترمذى والبيهقى كذا فى التزغيت (واما الذين كفروا) بمحمد (وكذبوا باياتنا) اى القرآن (وتقاء الآخرة) اى البعث يوم القيمة (فاولئك فى العذاب) اى فى عذاب جهنم (محضرون) اى لا يغيبون عنه فيعذبون دائماً لا انقطع لعذاب بهم كلاً لا انقطاع لنعيم اهل الجنة اللهم ثبتنا على الايمان واختار به فان اردت ان تعرف كيفية عذاب اهل الكفر فاستمع ايسرهم عذابا وقس عليه اشدها (روى عن نعمان بن بشير رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان اهل النار عذابا من له نعلان وشرا كان من نار فبغى منهما دساغ كايغلى المرجل ما يرى ان احدا اشد عذابا واه لا هو منهم عذا بامتنق عليه) كذا فى مشكوة المصابيح * واما ادنى اهل الجنة منزلة فذكر فى احاديث كثيرة منها ما رواه احمد (عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان ادنى اهل الجنة منزلة ن ينظر الى جناحه وازواجه وجميعه وخدمه وسريره مسيرة الف سنة واكرمهم على الله من ينظر الى وجهه غدوة وعشية ثم قرأ وجوه ومنذ باصرة الى ربه ناظرة) كذا

فی المصابیح * فالسعادة کل السعادة لاهل الايمان لانهم لما نوروا قلوبهم بنور الايمان اكرمهم الله تعالى بالكرامات السرمدية فی الجنان واما الکفار لما سودوا قلوبهم بظلمة الکفر فی الدنيا خلدهم الله تعالى فی النار فی العقی * مثنوی

نامه پر ظلم و فسق کبر و کین * لایقت انصاف ده اندر عین
که پرسی کبر را کین آسمان * آفریده کیست وین خلق جهان
کوید او کین آفریده آن خداست * کافریش برخدای اش کواست
کفر و فسق و اسم بسیار او * هست لایق با چنین اقرار او
هست لایق با چنین اقرار است * آن فضیلتها و آن کرد ارکاست
فعل او کرده دروغ ان قول را * باشد اولایق عذاب هول را
روز محشر هر نهان پیدا شود * هم زخود هر مجرمی رسوا شود
دست و پای دهد کواهی بایان * بفساد او به پیش مستعان
دست کوید من چنین دزدیده ام * لب بکوید من چنین پرسیده ام
پای کوید من شدستم نامنی * فرج کوید من بکر دستم زنی
چشم کوید کرده ام غمزه حرام * کوش کوید چیده ام سوء الکلام
کرسیه کردی توانم عمر خویش * توبه کن ز انها که کرسی تو پیش
من واسط الجلد الخامس در ان کسی که سخنی کوید که الخ

المجلس الثاني والعشرون بعد المائة فی قوله تعالى فی سورة الروم

(فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون) (روی ابن بشکوال و الحمد لله عن انس رضی الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلی الله تعالى علیه وسلم ما من مسلمین يلتقيان فیصافح احدهما صاحبه و یصلیان علی النبی صلی الله تعالى علیه وسلم الا لم یبرحا حتی یغفر ذنوبهما ما تقدم منهما متأخر) اللهم صل علی محمد و علی جمیع الانبیاء و المرسلین و علی آل محمد و صحبه و اهل بینه و سلم * و فی الحدیث دلیل علی ان المصافحة التي فیها الصلوة علی النبی صلی الله تعالى علیه وسلم افضل و اولی من المصافحة التي لم یصل فیها لان المصافحة المتأخرة بها سبب لغفران ذنوب ما تقدم و ما تأخر و المصافحة المجردة عدول عن الفضيلة و الرحمة و المغفرة الكثيرة و اعتزال عن موافقة المشایخ الکرام و الاولیاء العظام کذا فی جمیع القوائد (روی الترمذی) فی الدعوات (عن زبیر بن العوام) کافی الجامع الصغیر و المصابیح (قال ذل رسول الله صلی الله تعالى علیه وسلم ما من صباح یصبح العباد الا مناد) ای من الملائكة (ینادی سبحوا الملك القدوس) ای تزهوا عن انقائص او قولوا سبحان الملك القدوس ای الظاهر المنزه عن العیوب و النقص کذا فی فیض القدير * فعلى العاقل ان یواظب علی التبحر و التمهیل و غیرهما من الاذکار

في الصياح والمساء وسائر الاوقات لينال الاجر العظيم والثواب الجزيل (روى الترمذي عن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من سبح الله مائة بالعداء ومائة بالعشى كان كمن حج مائة مرة ومن حمد الله مائة بالعداء ومائة بالعشى كان كمن حمل على مائة فرس في سبيل الله ومن هلك الله مائة بالعداء ومائة بالعشى كان كمن اعتق مائة رقبة من ولد اسمعيل ومن كبر الله مائة مرة بالعداء ومائة بالعشى لم يأت في ذلك اليوم احد باكثر مما أتى به الا من قال مثل ذلك او زاد على ما قال) كذا في مشكوة المصابيح * واخرج ابن مردويه والخراطي في مكارم الاخلاق (عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من قال اذا أصبح سبحان الله وبحمده الف مرة فقد اشترى نفسه من الله وكان آخر يومه عتية من النار) كذا في الدر المشور * قال الله سبحانه وتعالى (فسبحان الله) لما بين الله تعالى عظمته في الابتداء بقوله (ما خاق الله السموات والارض وما بينهما الا بالحق) وعظمته في الانتهاء وهو حين تقوم الساعة ويفترق الناس فريقين ويحكم على البعض بان هؤلاء الجنة ولا ابالي وهؤلاء النار ولا ابالي امر ينزيه عن كل سوء وبحمده على كل حال فقال فسبحان الله اى سبحوا الله تسبيحا قال بعض المفسرين المراد منه الصلوة اى صلوا وذكروا انه اشار الى الصلوات الخمس كذا ذكره الامام في الكبير فقيل لابن عباس رضي الله تعالى عنه هل تجمد الصلوة الخمس في القرآن فقال نعم وتلا هذه الآية والمعنى صلوا الله كذا في المدارك (حين تمصون) اى حين تدخلون في المساء هي صلوة المغرب والعشاء (وحين تصبحون) اى تدخلون في الصباح وهي صلوة الصبح كذا في العيون (وله الحمد في السموات والارض) قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما يحمداه اهل السموات والارض ويصلون له كذا في المعالم اعتراض بين المعطوف والمعطوف عليه وهو حين تمسون لتأكيد وجوب الطاعة على اهلها باختصاص الحمد والثناء له تعالى فيهما (وعشيا) وهي صلوة العصر (وحين تظهرون) اى تدخلون في الظهيرة وهي صلوة الظهر يعنى صلوا في هذه الاوقات الخمس فاذهات وصل الى الوعد ونجى من الوعيد كذا في العيون وقال بعضهم اراد به التنزيه اى زهوه عن صفات النقصان ووصفه بصفات الكمال وهذا القوى والمصير اليه اولى لانه يتضمن الاول وذلك لان التنزيه المأمور به يتناول التنزيه بالقلب وهو الاعتقاد الجازم وباللسان مع ذلك وهو الذكركرالحسن وبالأركان معهما جميعا وهو العمل الصالح والاول هو الاصل والثاني ثمرة الاول والثالث ثمرة الثاني وذلك لان الانسان اذا اعتقد شيئا ظهر من قلبه على لسانه واذا قال ظهر صدقة في مقاله من احواله وافعاله واللسان ترجمان الجنان والاركان برهان اللسان لكن الصلوة افضل اعمال الاركان وهي مشتملة على الذكركر باللسان والقصد الجنان كذا ذكره الامام الرازي في الكبير خص بعض الاوقات بالامر بالتسبيح لان الانسان بادام في الدنيا

لا يمكنه ان يصرف جميع اوقاته الى التسبيح لكونه : تاجاً لى اكل وشرب وتحصيل ما تاكل
ومشروب وملبوس ومركوب فاشار الله تعالى الى اوقات ذواتى العبد بتسبيح الله فيما يكون
كائه لم يفتر وهي اول النهار وآخره ووسطه واول الليل ووسطه ولم يأمر بالتسبيح في آخر
الليل لان النوم فيه غالب والله من على عباده بالاستراحة بالنوم كذا قال الله تعالى « ومن آياته
منامكم بالليل » فاذا صلى اول النهار بسبختين وهما ركعتان حسب له صرف ساعتين الى
التسبيح ثم اذا صلى اربع ركعات وقت الظهر حسب له صرف اربع ساعات اخرى فصارت
ست ساعات واذا صلى اربعاً في آخر النهار وهو العصر حسب له صرف اربع ساعات اخرى صارت
عشر ساعات فاذا صلى المغرب والعشاء سبع ركعات حسب له سبع ساعات اخرى فحصل له
صرف سبع عشرة ساعة الى التسبيح وبقى من الليل والنهار سبع ساعات وصرفه الى النوم
والنائم مرفوع منه اقل فيقول الله تعالى عبيد صرف جميع اوقات تكليفه في تسبيحى فلم يبق
لكم ايها الملائمة عليهم المزية التى ادعيتكم . تولكم (نحن نسبح بحمدك ونقدس لك) بل هم
مثلكم فقامهم مثل مقامكم فى اعلى عليين كذا فى الكبير ملخصاً (ثم له تعالى بين استحفاقة للتسبيح
والتحميد ببيان انه يخرج الضدين من الآخر فقال (يخرج الميت من الميت) كالانسان من البدنه
والطير من البيضة (ويخرج الميت من الحى) النطفه والبيضة من الحيوان ذكره ابو السعود
وقيل يخرج المؤمن من الكافر ويخرج الكافر من المؤمن (ويحيى الارض بعد موتها) اى
بالمطر واخراج البات منها كذا فى الباب (وكذلك) اى مثل ذلك الاخراج (تخرجون)
من القبور وتبعثون فاذا بذلك ان الابداع ولاعادة فى قدرته سواء كذا فى العيون (اخرج
ابوداود والطبرانى وغيرهما عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما عن رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم قال من قال حين يصبح « فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون له الحمد
فى السموات والارض وعشبا وحين تظهرون يخرج الحى من البت ويخرج الميت من الحى
ويحيى الارض بدموتها وكذلك تخرجون » ادرك ما عتة فى يومه ومن قالها حين يمسي
ادرك ما فاته من ليلته (كذا فى الدر المنثور * فيذبغى « قل ان اشتغل الى الاذكار وسائر الطاعات
ويقتنم ايام حياته ولا ضيعها فى الغفلات بل يصرفها الى العبادات * اخرج ابو نعيم عن سعيد
بن جببر قال ان بقاء المسلم كل يوم غنة لاداء الفرائض والصلوات وما يزرقة من ذكره * وخرج
ابن ابى الدنيا عن ابراهيم بن ابى عيلة قال بلغنى ان المؤمن اذا مات تمنى الرجعة الى الدنيا
ليس ذلك الا ليكبر تكبيرة اويهلل تهليله او يسبح تسبيحة لى فى شرح الصدور فى احوال

مثنوى

اهل القبور *

هين وهين اى راه رو بىكاه شد * آفتاب عمر سوى چاه شد
اين دور دوزك را كه زورست هشت زود * پير افشائى بكن از راه جود

این قدر تخمى که ماندست بکار * تابروید زین دودم عمر دراز
 نانمر دست این چراغ باکهر * هین قیتش سازوروغن زودتر
 هین مکوفردا که فرداها گذشت * تابکلى نکذرد ایام کشت
 من واسط الجلد الثانی در بیان فرمودن والى مرد را که این خارین الخ
 المجلس الثالث والعشرون بعد المائة في قوله تعالى في سورة الروم ﴿

ومن آياته ان خلقكم من تراب ثم اذا انتم بشر تنتشرون﴾ (روى ابو الشيخ والدبلى والضياء
 عن ابى قرصافة رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من اوى الى
 فراشه) قال السخاوى اوى بالمد والقصر فكل منهما تجى لازم او متعديا لكن القصر فى اللازم
 والمد فى المتعدى اشهر وبهما جاء فى التنزيل اذا وينا و آويناها والمراد الضم يقال اوى الى
 نفسه اى ضمه الى نفسه (ثم قرأ تبارك الذى بيده الملك ثم قال اللهم رب الحلى الحرام ورب البلد
 الحرام ورب المشعر الحرام ورب الركن والمقام بحق كل آية انزلت فى شهر رمضان بلغ روح
 محمد منى تحية وسلاما اربع مرات وكل الله به ملكين حتى يأيا يحمدا فيقولان له ان فلان
 ابن فلان يقرأ عليك السلام ورحمة الله فاقول على فلان بن فلان بنى السلام ورحمة الله وبركاته)
 كذا فى المسالك اللهم صل على محمد وعلى جميع الانبياء والمرسلين وعلى آل محمد وصحبه واهل
 بيته وسلم (روى احمد والدبلى والترمذى والحاكم والبيهقى عن ابى موسى الاشعرى رضى الله
 عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله خلق آدم من قبضة قبضها من جميع اجزاء
 الارض) اى ابتداء خلقه من قبضة فمن ابتداء ان كان قبضة متعلقا بخلق وان كان حالا من آدم
 تكون بانية والقبضة هنا مطابقة لآية والارض جميعا قبضته يوم القيمة فى بيان تصوير عظمة الله
 تعالى وان كل المكونات الآفاقية والانفسية منقاد لارادته ومسخرة بامر فليس هنا
 قبضة حقيقة بل هو تخيل لعظمة شانه وتمثيل حسى لخلق ذكره الطبيعى غيره وقال الكمال
 ابن ابى شريف المراد بالقبض هنا حقيقة لكن انما قبضها عزرائيل عليه السلام ملك الموت فلما كان
 القبض بامر الله تعالى نسب اليه ويشهد له ما رواه سعيد بن منصور وغيره عن ابى هريرة رضى الله
 تعالى عنه لما اراد الله تعالى ان يخلق آدم بعث ملكا من جملة العرش لياأتى بتراب من الارض
 فلما هو لياخذ قالت الارض اسئلك بالذى ارسلك ان لا تأخذ منى شيئا اليوم يكون منه للبار
 نصيب غدا فزكها ثم ارسلكم انا فقلت مثل ذلك فزكها ثم ارسلكم انا فقلت مثل ذلك فقلت له
 مثل ذلك قال ان الذى ارسلى احق بالطاعة منك فاخذ من وجه الارض كلها من طيبها وخبثها)
 الحديث كذا فى فيض القدير * قال الامام القرطبى فى التذكرة قال ابن عباس رضى الله تعالى عنه
 رفعت تربة آدم عليه السلام من ستة ارضين واكثرها من السادسة ولم يكن فيها من السابعة
 شئ لان فيها ارجه فلما تى ملك الموت بالتربة قال له ربه اما استعاذت بى منك قال نعم قال فهلا

رحمتها كما رحمها صاحبك قال يارب طاعتك اوجب على من رحمتي ياها قال تعالى اذهب فانت ملك الموت سلطتك على قبض ارواحهم فبكى فقال عز وجل ما يبكيك فقال يارب انتك تخلق من هذا الخلق انباء واصقياء ومرسلين وانتك لم تخلق خلقا كره اليهم من الموت فاذا عرفوني ابغضوني وشتوني قال تعالى اني سأجعل للموت عللا واسبابا ينسبون الموت اليها ولا يذكرونك معها فخلق الله الاجاج وسائر الختوف اذتهى كلام القرطبي (فجاء بنو آدم على قدر الارض) اى على لونها وطبعها ذكر اول الانجلا ثم فصله فقال (جاء منهم الابيض والاحمر والاسود) وبين ذلك من الالوان (والسهل) اى الذى فيه رفق ولين (والحزن) بفتح الحاء المهملة وسكون الزاء المعجمة الغليظ (والخيث ر الطيب) وبين ذلك كذا فى الجامع الصغير * فعلى العاقل ان يتفكر فى اصل مادة الانسان وهو التراب او لا والنطف ثانيا كيف خلقها الله تعالى بشرا وصورة فى احسن صورة واعطى له النطق والسمع والبصر والعقل والعلم والمعرفة فن قدر على هذا ولا يقدر على الاحياء ثانيا يوم النشور فالحاصل ان خاتمة وجود الانسان من الآيات الدالة على وجود الصانع ووحدايته وقدرته على الاعادة البعث كما قال الله سبحانه (ومن آياته) ومن علامات ربوبته وقدرته على البعث (ان خلقكم) اى خلق اصلكم وهو آدم عليه السلام كذا فى العيون (من تراب) لم شمس رائحة الحياة قط ولا مناسبة بينه وبين ما انتم عليه فى ذاتكم وصفاتكم ذكره ابو السعود (ثم اذا انتم بستر تنتشرون) اذ المفاجأة اى فاجأتم وقت كونكم بشرا متشرين فى الارض كذا فى العيون (ومن آياته) الدالة على ربوبيته وقدرته على البعث وما بعده من الجزاء (ان خلق لكم) اى لاجلكم (من انفسكم ازواجا) فان خلق اصل ازواجكم حواء من ضلع آدم عليه السلام متضمن بخلقهم من انفسكم او من جنسكم لانه جنس آخر وهو الاوفاق لقول تعالى (لتسكنوا اليها) اى تتألفوا وتميلوا اليها وتطمئنوا بها فان المجانسة من دواعى النظام والتعارف كما ان المخالفة من اسباب التنافر والتفرق (وجعل بينكم) اى بين الازواج اما على تغليب الرجال على النساء الخطاب او على حذف ظرف معطوف على الظرف المذكور اى جعل بينكم وبينهن ذكر ابو السعود (مودة) اى محبة (ورحمة) اى تراحم بسبب الزواج من غير قرابة بعد ان لم يكن بينكم سابقة معرفة ولقاء كذا فى العيون بخلاف سائر الحيوانات نظما لامر المعاش ذكره القاضى (ان فى ذلك لآيات) اى فيما ذكر من خلقهم من تراب وخلق ازواجهم من انفسهم والقاء المودة والرحمة بينهم لآيات عظيمة لا يكتمه كنهها كثيرة ولا يقادر قدرها ذكره ابو السعود (لقوم يشكرون) فى عظمة الله تعالى وقدرته وحكمته فانه تدير عجيب فى بقاء نوع الانسان بتعاقب اتخاصه الا ترى انه تعالى خلق بشرا سويا من شئ يسير من النطفة ورباه فى بطن الام تسعة اشهر من غير خادم يخدمه ويقوم بمصالحه وهو فى غاية العجز والضعف ثم اخرجه من بطن امه مع سلامة نفسه

وسلامة امه فان ذلك آيات عجيبه تدل على كمال عظمة الله تعالى وقدرته الباهرة فعلى العبد ان ينظر الى الآيات الدالة على وحدانية الله تعالى وعظمته ومقدرته ويتفكر فيها لان الفكرة تذهب الغفلة وتثير القلب الخشية وتزيد اليقين * وعن ابى عثمان رحمه الله تعالى قال من تفكر فى فناء الدنيا وزوالها اورثه الهدى فيها ومن تفكر فى الآخرة وبقاءها اورثه الرغبة فيها والحرص لما يدينه منها وامان ترك التفكير يغلب عليه الغفلة يزاد حرصه لئلا يفتكون من المغبونين *

متنوی

فكر آن باشد كه بكشاید رهی * راه آن باشد كه پیش آید شهی
شاه آن باشد كه از خود شه بود * نی بمجنزها و لشکر شه بود
تا بماند شاهى * او سرمدى * همچو عز ملك دين احمدى
بیان کرامات ابراهیم ادهم قدس الله روحه برب دریا
هم ز ابراهیم ادهم آمدست * کوز راهی براب بحری نشست
دلق خود می دوخت آن سلطان چان * يك امیری آمد انجا ناکهان
ان امیر از بند کان شیخ بود * شیخ را بشناخت سجده کرد دزدود
خیره شد در شیخ و اندر دلق او * شکل دیگر کشته خلق خلق او
کورها کرد انچنان ملك شکرف * برگزید او قر بس باریک حرف
ترك کردا و ملك همت اقلیم را * می زند بردلق سوزن چون کذا
شیخ واقف گشت از اندیشه اش * شیخ چو شیرست ودلها پیش اش
شیخ سوزن زود در دریافکند * خواست سوزن را باواز بلند
صد هزاران ماهی * اللهی * سوزن زر در لب هر ماهی
سر بر آور دند از دریای حق * که بکیر ای شیخ سوزنهای حق
رید و کرد و بگفتس کای امیر * ملك دل به باچنان ملك حقیر
این نشان ظاهرست این هیچ نیست * تاباطن در روی بنی تو بیست
من او اخر الجلد الثانی در قصه اعراب

المجلس الرابع والعشرون بعد المائة في قوله تعالى في سورة الروم ﴿

وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ الآية (روى الدبلى عن عثمان رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله الى الله تعالى عليه وسلم (من اراد ان يحدث بحديث فليست فيه فليصل على فان فى صلاته على خفا ن حديث وعسى ان يذكره) كذا فى القول البدع وفيه اشارة الى استحباب الصلوة عليه صلى الله تعالى عليه وسلم عند نسيانه شيئا سواء كان من المسائل وغيرها وهذا الامر للندب لا للوجوب حتى لا يلزم من تركها العقاب والعذاب بل يلزم

من الترك فوت الثواب فلا تلتفت الى منع البعض من الصلوة على النبي عليه السلام في أثناء الوعظ معللاً بان الصلوة عليه عند أثناء الوعظ اذ كرمانيه ذل لا يجوز وهذا القول مردود باطل لانه مخالف للحديث الذي امر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فيه الصلوة عليه عند النسيان مطلقاً كما ترى فلعلم منه ان هذا القول من المانع من كمال جهله وعدم مبالاة في قو' وفعله كذا في مجمع الفوائد (روى البزار والمنذرى) في الترغيب (عن ابى هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله خلق عموداً من نور بين يدي العرش فاذا قال العبد لا اله الا الله اهتز ذلك العمود فيقول تعالى اسكن فيقول كيف اسكن ولم تغفر لقائلها فيقول تعالى اني قد غفرت' فبسكن عند ذلك) وفيه دلالة على عظم شأن هذه الكلمة ونها سبب لغفران ذنوب قائلها كذا في تنوير السالكين فمن اراد مغفرة ذنوبه فايوحد الله تعالى لان التوحيد اساس جميع الطاعات لان الله تعالى لا يقبل الطاعات الا بالتوحيد وتصديق الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم فكيف لا يوحد العاقل خالقه تعالى وجميع المخلوقات من السموات والارض وغيرهما تدل على وحدانيته تعالى كما قال الله سبحانه وتعالى (ومن آياته) اى من دلائله الدالة على وحدانيته وقدرته (خلق السموات والارض) لما كان مشركوا العرب مقرين بان الله تعالى هو المتفرّد بخلق السموات والارض بكتهم الله تعالى بان من خلق السموات ورفعهما في الهواء واقربه من غير عدد ترونها وخلق الارض وبسطها واقرها على الماء وعلى الريح كيف يتصور ان يكون له شريك وان لا يكون قادراً على احياء الموتى ومجازاتهم على طاعتهم وعصيانهم كذا ذكره ابن السكيت رحمه الله تعالى (واختلاف الستة) اى لغاتكم بان الله تعالى علم كل صنف لغة والهمم وضعها واقدروا عليها واجاس نطقكم واشكاله فان ذاك لا يكاد يسمع من قمين متساوين في الكيفية من كل وجه ذكره ابو السعود حتى لو تكلم جماعة من وراء حائل لفر كل واحد منهم بلفظه ونمته لا يشبه صوت احد صوت الآخر كذا في الباب (والوانكم) اى الوان صوركم من ابيض واسود وغيرهما وهم من اب واحد وام واحدة كذا في العيون والحكمة في اختلاف الاشكال والاصوات لانعارف ليعرف كل واحد بشكله وحليته وصورته فلو انفقت الصور والاصوات وتشاكلت وكانت ضرباً او احد الوقع النجاهل والانياس ولتعطت مصالح كثيرة وليعرف صاحب الخلق من غيره والعدو من الصديق والقرابة من البعد فسيحان من خلق الخلق على ما اراد وكيف اراد وفي ذلك دليل على سعة القدرة وكال العظمة كذا في الباب (ان في ذلك) اى في ما ذكره من خلق السموات والارض واختلاف الالسنه والالون (لايات) عظيمة ابو السعود (للعالمين) بكسر اللام جمع عالم كذا في العيون اى المتصفين بالعلم كافي قوله تعالى «وما يعقلها الا العالمون» ابو السعود (ومن آياته مناهكم بالليل والنهار) اى فيهما بارادته راحة لكم (وايتناؤكم) بالهارة (من فضله) اى تصرفكم في طلب المعيشة بارادته كذا في الجلالين

(ان فی ذلك لآیات) لبرات (لقوم یسمعون) سماع تدبر و اعتبار (ومن آیاته ۱۰ ۱۱ ۱۲ ۱۳ ۱۴ ۱۵ ۱۶ ۱۷ ۱۸ ۱۹ ۲۰ ۲۱ ۲۲ ۲۳ ۲۴ ۲۵ ۲۶ ۲۷ ۲۸ ۲۹ ۳۰ ۳۱ ۳۲ ۳۳ ۳۴ ۳۵ ۳۶ ۳۷ ۳۸ ۳۹ ۴۰ ۴۱ ۴۲ ۴۳ ۴۴ ۴۵ ۴۶ ۴۷ ۴۸ ۴۹ ۵۰ ۵۱ ۵۲ ۵۳ ۵۴ ۵۵ ۵۶ ۵۷ ۵۸ ۵۹ ۶۰ ۶۱ ۶۲ ۶۳ ۶۴ ۶۵ ۶۶ ۶۷ ۶۸ ۶۹ ۷۰ ۷۱ ۷۲ ۷۳ ۷۴ ۷۵ ۷۶ ۷۷ ۷۸ ۷۹ ۸۰ ۸۱ ۸۲ ۸۳ ۸۴ ۸۵ ۸۶ ۸۷ ۸۸ ۸۹ ۹۰ ۹۱ ۹۲ ۹۳ ۹۴ ۹۵ ۹۶ ۹۷ ۹۸ ۹۹ ۱۰۰)
 البرق) مبتدأ وخبر بتقدير ان المصدرية كذا فی العیون ای اراءكم البرق كذا فی الجلالین
 (خوفا) من الصاعقة (وطمعا) فی الغیث وانصبا مفعولا لهما ای لارادة خوف و ارادة
 طمع (ویزل من السماء ماء فیجی به الارض) بالنبات (بعد موتها) ای بعد بسا (ان فی
 ذلك لآیات لقوم یعقون) یتفكرون بعقولهم (ومن آیاته ان تقوم السماء) تثبت فوقكم
 بلاعد (والارض) تحتكم لا ینزل علیها شیء و اراد بقیامهما د ام یتامهما الی اجلهما (بامرہ)
 ای بقوله کوناقا یمین (ثم اذا دعا کم دعوة) ای بعد یتام السماء والارض لا یبعث (من الارض)
 ای من قبورکم یعنی اذا دعا کم اسرافیل علی صخرة بیت المقدس دعوة واحدة یا اهل لقبور
 اخرجوا (اذا انتم تخرجون) من قبورکم من ذیر توقف کذا فی العیون فعلی العاقل ان یتسعد
 لذلك الخروج والبعث باکتساب الاعمال الصالحة والاجتناب عن الاعمال القبیحة لان ذلك
 الیوم یوم الجزاء فالسعادة لمن یحزی بالخیر والنواب والخسارة لمن یحزی بالعذاب والعقاب
 فمن اراد الجزاء بالخیر والثواب والتجاة عن الجاهل بالشر والعذاب فلیو ظب علی الاعمال التي
 فیها رضاء الله ولیجتنب عن الاعمال التي فیها سخط الله لان العبد یموت علی ما عاش و یبعث علی
 ما مات علیه و اذا (قال) صلی الله تعالی علیه وسلم یبعث کل عبد علی ما مات علیه (رواء احمد
 وابن ماجة عن جابر رضی الله تعالی عنه کذا فی الجامع الصغیر قال لما وی ای لی الحال التي
 مات علیها من خیر و شر فلزامریاتی یوم القیمة بمنارہ والسكران بقدره والمؤذن یؤذن *

منوی

حشر بر حرص خس مردار خوار * صورت خوکی بود روز شمار
 زانیا ترا کند اندام نهان * خمر خوار از ا بود کنده دهان
 کند مخفی کان بدلهای میرسد * کشت اندر حشر محسوس و بدید
 بیشه آمد وجودی آدمی * بر حذر شو زین وجود از آن دمی
 در وجود ماهزاران کرب و خوک * صالح و با صالح خوب و خشوک
 حکم آن خوارست کان غالب تراست * چونکه زربیش از مس آم آن زراست

من او اسط الجاند الثاني در بیان آمدن دوستان

الجلس الخامس والعشرون بعد المدة فی قوله تعالی فی سورة الروم ﴿ ۱۰۰ ۱۰۱ ۱۰۲ ۱۰۳ ۱۰۴ ۱۰۵ ۱۰۶ ۱۰۷ ۱۰۸ ۱۰۹ ۱۱۰ ۱۱۱ ۱۱۲ ۱۱۳ ۱۱۴ ۱۱۵ ۱۱۶ ۱۱۷ ۱۱۸ ۱۱۹ ۱۲۰ ۱۲۱ ۱۲۲ ۱۲۳ ۱۲۴ ۱۲۵ ۱۲۶ ۱۲۷ ۱۲۸ ۱۲۹ ۱۳۰ ۱۳۱ ۱۳۲ ۱۳۳ ۱۳۴ ۱۳۵ ۱۳۶ ۱۳۷ ۱۳۸ ۱۳۹ ۱۴۰ ۱۴۱ ۱۴۲ ۱۴۳ ۱۴۴ ۱۴۵ ۱۴۶ ۱۴۷ ۱۴۸ ۱۴۹ ۱۵۰ ۱۵۱ ۱۵۲ ۱۵۳ ۱۵۴ ۱۵۵ ۱۵۶ ۱۵۷ ۱۵۸ ۱۵۹ ۱۶۰ ۱۶۱ ۱۶۲ ۱۶۳ ۱۶۴ ۱۶۵ ۱۶۶ ۱۶۷ ۱۶۸ ۱۶۹ ۱۷۰ ۱۷۱ ۱۷۲ ۱۷۳ ۱۷۴ ۱۷۵ ۱۷۶ ۱۷۷ ۱۷۸ ۱۷۹ ۱۸۰ ۱۸۱ ۱۸۲ ۱۸۳ ۱۸۴ ۱۸۵ ۱۸۶ ۱۸۷ ۱۸۸ ۱۸۹ ۱۹۰ ۱۹۱ ۱۹۲ ۱۹۳ ۱۹۴ ۱۹۵ ۱۹۶ ۱۹۷ ۱۹۸ ۱۹۹ ۲۰۰ ﴾

(واذا ذقنا الناس رحمة فرحوا بها) الآية (روى احمد و البخارى) فی الادب (و انسانی
 و ابو نعیم عن انس رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من ذکرک عندہ فلصل
 علی و من صلی علی مرة صلی الله علیه عنرا) کذا فی الجامع الصغیر اللهم صل علی محمد
 و علی جمیع الانبیاء و المرسلین و علی آل محمد و صحبه و اهل بیه وسلم (روى احمد و الترمذی

عن سعد رضي الله تعالى عنه (كفى مشكوه المصابيح) قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من سعادة ابن آدم رضاه بما قضى الله (اي الرضاء بقضاء الله تعالى وهو ترك السخط وهو علامة سعاده لان العبد اذا رضى بقضاء الله تعالى وقدره (يتفخر لعبادة ويترك الجزع) ولا يكون مشغول القلب بحدوث الحوادث ولا يقول لم كان كذا ولم لا يكون كذا فينال الاجر وسعادة الدارين (ومن شقاوة ابن آدم تركه استخارة الله تعالى) قال في المهمل الاستخارة طلب الخير: ينبغي للمؤمنين ان يستعين بالله في اموره ويطلب الخير والمعونة منه انتهى (وسخطه بما قضى الله تبارك وتعالى) اي كراهته له وغضبه عليه ومحبه لخلافه فيقول لو كان كذا كان اصح لي واولي مع الله لا يكون الا الذي كان وقدر في الازل كذا في فيض القدير فعلى العاقل ان يرضى بقضاء الله تعالى وقدره وان جاء منه النعمة والصحة والسعة حمد الله تعالى وان جاء منه البلاء والخنة والفقر صبر عليها ولا يأس من رحمة الله تعالى فهذا حال المؤمن وامامه اذ اجاءه نعمة فرح بها واذا جاءه نعمة جزع ويأس من رحمة الله تعالى كمال الله تعالى (واذا اذقنا الناس رحمة) اي نعمة من مطر او صحة او سعة كذا في المدارك لما بين حال المشرك الظاهر شركه بين حال المشرك الذي دنه وهو من يكون عبادته للدنيا فاذا اعطاه رضى واذا منعه سخط وقطول لا ينبغي ان يكون العبد كذلك بل ينبغي ان يعبد الله تعالى في الشدة والرخاء كذا ذكره ابن عادل (فرحوا) بطروا (بها وان تصبهم سيئة) اي شدة (بما قدمت ايديهم) بسبب شوم معاصيهم كذا ذكره القاضي سواء كسبوا بها ايديهم اولا وقيدوها باليد اقامة للاكثر مقام الكل لان اكثر المعاصي يقع بمباشرة اليد ذكره ابن ابي شيخ (اذا هم يقنطون) فاجأوا والقنوط ذكره القاضي يعني يئسسون من رحمة الله تعالى وهذا خلاف وصف المؤمن فانهم يشكرون عند النعمة ويرجون عند الشدة كذا ذكره ابن عادل ثم انكر على فرحهم حال الرخاء وقنوطهم حال البلاء فقال (اولم يروا) اي الم ينظروا ولم يشاهدوا ذكره ابو السعود رحمه الله تعالى (ان الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر) اي وسعه ويضيقه يعني انهم قد علموا ان الله تعالى هو الباسط للرزق والقابض له فمالهم لم يشكروا ولم يحتسبوا في السراء والضراء كالمؤمنين ومالهم يقنطون من رحمة الله تعالى ومالهم لا يرجعون اليه تأثين من المعاصي التي عوقبوا بها حتى يعيد اليهم وحمته (ان في ذلك) البسط والتقدير (آيات افهم وؤمنون) بالله فيستدلوا على كمال القدرة والحكمة من البضاوى والعيون فانه تعالى حكمة خفية في بسط الرزق لبعض عباده وتضييقه لبعض فعلى العبد التسليم لحكمه وترك التعرض له فمن كان ذا التسليم حج من الشدائد والخاوف في الدنيا والاخرة * حكى عن رجل من الراضين لقضاء الله انه كان يقول في كل ما اصابه الخيرة اي الخير فيما اختاره الله انه كان يسكن في البادية معه اهله وليس له الا حمار يحمل عليه خبأه اي خيمته من شعر وكلب يحرسهم وديك يوتظهم بخاء

تعاب اخذ الديك فقال خيرة ثم اصيب الكلب فمات فقال خيرة ثم جاء ذئب فقتل الحمار فخرن اهله فقال خيرة فتعجب اهله من ذلك حتى اصبحوا وقد سبي من حولهم واسر اولادهم وكان قد عرف مكان بعضهم بصوت الديك ومكان بعضهم بنباح الكلب ومكان بعضهم بنقيق الحمار فقال قدرأيتم ان الخيرة فيما اختاره الله تعالى فاولم يهلكهم الله تعالى لهلكنا فمن عرف خفي اطف الله تعالى رضى بفعله * وسئلت رابعة العدوية متى يكون العبد راضيا قالت اذا سره المصيبة كما سره النعمة كذا في مشكوة الانوار فله تعالى عباد المصيبة والنعمة عندهم سواء فمن جعلتهم من ذكره الامام الزندوسى رحمه الله تعالى في روعته عن ابي الفضل عن ابي عبد الله البرزاري قال قال خلف البراني كان امير البصرة جاؤني بمجذوم ذهبت داه ورجلاه وبصره يأكل كئنا كل البهائم ثم قال فجعلته مع المجذومين وغفلت عنه اياما ثم جئته فقلت يا هذا اني لم اذكرك قال لي من يذكرك في قلت اني غفلت عنك قال لي من لا يغفل عني قلت اني نسيتك قال لي من لا ينساني قلت الا ازوجك امرأة تقوم عليك قال لي يا خاف نقول لي هذا وانما ملك الدنيا قلت سبحان الله لا يدين لك ولا رجلي ولا بصر وانما تأكل كئنا كل البهائم قال يا خاف ليس ربي قدر ترك لي لسانا اذكر به ويزقني من حيث لا احتسب قال فكنت ماشاء الله ثم توفي فعمدت الى بيت الاكفان فاخرجت منه كفنا فقطعت منه قطعة ثم كفتته به فلما كان الليل رأيت في المنام كان قائلا يقول لي يا خلف بخلت على عبد من عباد الله تعالى وولى من اولياء الله تعالى بكفن يكون له طول نفع منقطع لا حاجة لنا في كفنك ورددناه عليك وكفناه من عندنا بثوبين اخضرين من سندس واستبرق قال فلما أصبحت قحت باب بيت الاكفان فاذا الكفن مطروح فيه *
مثنوى

شاد ازوى شومشو از غيروي * او بهارست و دكرها ماه دى
هر چه غيراوست استدر اراج تست * كچه تحت و ملكتست و تاج تست
شاد از غم شو كه غم دام لقاست * اندرين ره سوى پستى ارتقاست
غم يكي كجست و رنج تو چوكان * ايكي در كيرد اين در كو دكان
كو دكان چون نام بازي بشنوند * جمله باخر كورهم تك ميدوند
اي حزان كور اين سودا مهاست * در كمين اين سوى خون آشماست
كام در صحر اي دل بايد نهاد * زانكه در صحر اي كل نبود كشاد
ايم آبادست دل اي دوستان * جنجهاي و كلستان در كلستان
من اوائل الجلد الثالث در بيان روان شدن خواجه

﴿ المجلس السادس والعشرون بعد المائة في قوله تعالى في سورة الروم ﴾

(لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي الْمَوْتَىٰ وَرَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ) (روى ابن السني عن جابر رضى الله تعالى عنه قال قال

رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من ذكرت عنده فلم يصل على فقد شقي) كذا في الجامع الصغير
وانما جعل التارك شقيا لانه اجرم نفسه فضل الصلوة المقرب لدخول الجنة والمبعد عن النار
والحديث دليل على وجوب الصلوة عليه صلى الله تعالى عليه وسلم كلما جرى ذكره اليه صار
جميع من المذاهب الاربعة كذا في البدر المنير (روى ابن ابي الدنيا) في الاخلاص (والحاكم)
كما في الجامع لصغير (عن معاذ بن جبل رضى الله عنه قال لما بعثني رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم الى اليمن قلت اوصني قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اخلص (اتمتع الهمة وسكون
الحاء وكسر اللام) دينك (بكسر الدال اى ايمانك) عما يفسده) من شهوات النفس وطاعتك
بتجنب دواعي الرياء ومحوه بان تعبد امتثال لامره وقيام بحق ربه لا لطماعى جنته ولا خوفا
من ناره ولا للسلامة من المصائب الدنيوية (فانك ان فعلت ذلك يكفك) بالجزم جواب الامر
(القليل من العمل) لان الروح اذا اخلص من شهوات النفس قامت الجوارح بالعبادة من غير
منازعة النفس فكان ذلك صدقا فيقبل العمل فينتفع به العامل وشتان بين قائل مقبول كثير
مردود * وفي التورية ما يريد به وجهى فقليله كثير وما يريد به غير وجهى فكثيره قليل * قال
بعض العارفين لا تسع في اكنار اطاعة بل في اخلاصها * وقال الغزالي اقل طاعة سلت من الرياء
والعجب وقارنها الاخلاص يكون لها عند الله تعالى من القيمة ما لا نهاية له واكثر طاعة اذا
اصابتها هذه الافة لا قيمة لها الا ان يتدارك الله تعالى بلفظه ولهذا اما وقع بصراولى البصائر
من العباد في شان الاخلاص وهموا به ولم يعتنوا بكثرة الاعمال وقالوا الشان في الصفوة لا
في الكثرة وجوهرة واحدة خير من الف خرزة كذا في فيض القدير فيجب للعاقل ان يخلص
دينه وعمله لان الله تعالى امر في كتابه بالاخلاص في آيات كثيرة منها قوله تعالى (فام
وجنتك للدين القيم) اى اخلص دينك لله تعالى قال سعيد بن جبيرة اقامة الوجه اقامة الدين
وقال غيره سد دعائك كذا ذكره ابن عادل والوجه ما توجه اليه الانسان ودينه وعمله مما توجه
اليه ليسدده كذا في الباب وقيل اقبل بكلك على الدين عبر عن اذات بالوجه كقوله تعالى
كل شئ هالك الا وجهه اى ذاته وصفاته ذكره ابن عادل هذا الامر للنبي صلى الله تعالى عليه
وسلم تثبيتا لمؤمنين على ما هم عليه الا انه تعالى خاطب به سيدهم تعظيما له ولكونه صلى الله
تعالى عليه وسلم واسطة بينه تعالى وبين الامة كذا ذكره ابن الشيخ والمراد من الدين القيم
الاسلام وهو الدين المرضي عند الله تعالى كما قال الله تعالى ان الدين بد الله الاسلام (من قبل
ان يأتى يوم لا مرد له) وهو مصدر بمعنى الرد (من الله) متعلق بأتى والمعنى ان يأتى من الله
يوم لا يرد احد كذا في المدارك ويجوز ان يتعلق بمرد له مصدر على معنى لا يرد الله تعالى يتعلق
ارادته بمجيئه ذكره القاضي فلا بد من وقوعه (يومئذ يصدعون) يصدعون اى يفرقون
فريق في الجنة وفريق في السعير ذكره القاضي ثم اشار الى الفريقين والى غائته تعالى عنهم

بقوله (من كفر فعليه كفره) أي وباله وهو النار المؤبدة ذكره القاضي (ومن عمل صالحا فلا نسهم يمهدون) أي يوطئون المضاجع ويسوونها في القبور وفي الجنة ونسب ذلك إليهم مع أن الملائكة يسوون لهم ذلك لأن أعمالهم الصالحة صارت سبيل ذلك كقوله تعالى « أن احسنتم احسنتم لانفسكم وان اسأتم فلها » وقدم الظرف في الموضعين ليدل التقديم على أن الضرر والنفع لا يعود الا على صاحبه كذا في العيون (ليجزى الذين آمنوا وعملوا الصالحات من فضله) متعلق بصدعون أي يفرقون بتفريق الله تعالى بفريقين يجزى كلاهما بحسب اعماله وحيث كان جزاء المؤمنين هو المقصود بالذات ابرز ذلك في معرض الغاية وعبر عنه بالفضل لما ان الانابة بطريق الفضل لا الوجوب ذكره ابو السعود اذ لا يجب عليه تعالى شيء من الثواب في مقابلة طاعة العبد عند اهل السنة بل جميع مراتب الانابة الواقعة منه تعالى بمقابلة طاعة العبد فهو تفضل محض وان العبد لا يستوجب شيئا على مولاه بمقابلة طاعته ندما خلا فاللعزلة فانهم ذهبوا الى ان اثابة المطيع وعقاب العاصي يجبان عليه تعالى كذا ذكره ابن الشيخ واشير الى جزاء الفريق الآخر بقوله تعالى انه لا يحب الكافرين فان عدم محبته تعالى كناية عن بغضه الموجب لغضبه المستتبع للعقوبة لا محالة ذكره ابو سعود فعلى العاقل ان يلزم بالاعمال الصالحة بالاخلاص لان فائدته عادة للعاقل كما قال تعالى « ومن عمل صالحا فلنفسهم يمهدون » ولذا قال معاذ النسفي قال لي حاتم الاصم يا معاذ كن وصي نفسك فوجه الى قبرك الاعمال الصالحة فانك تنام على ماتفرش لنفسك ثم قال يا معاذ يا غني ان القبرين ادى كل روم الى احبه يا صاحبي تزود لنفسك من الجماعة لهذه الوحدة ومن السعة لهذا الضيق ومن غناك لهذا الفقر ومن النور لهذا الظلمة فاذا دفن يكلمه فيقول ماذا وجهت لنفسك كذا في روضة العلماء * حكى الامام البيهقي رحمه الله تعالى عن بعض الكبار انه قال سألت الله عز وجل ان يرني مقامات اهل المقابر فرأيت في ليلة من الاليل ان كان القيمة قد قامت والقبور قد انشئت واذا منهم النائم على السندس ومنهم النائم على الحرير والديباج ومنهم النائم على الريحان ومنهم النائم على السرر ومنهم الضاحك ومنهم الباكي ففقات يارب لو شئت ساويت بينهم في الكرامة قال فنأدى مناد من اهل القبور يا فلان هذه منازل الاعمال واما اصحاب السندس فهم اهل الخلق الحسن واما اصحاب الحرير والديباج فهم النبهاء واما اصحاب الريحان فهم الصائمون واما اصحاب الضحك فهم اهل التوبة واما اصحاب البكاء فهم المديون واما اصحاب المراتب فهم المتحاورين في الله تعالى كذا في روضة الرياسة فالخلاص ان ما يقع للمؤمن في قبره اعماله الصالحة كما اخرجه ابن ابي الدنيا عن كعب رضي الله عنه قال اذا وضع العبد الصالح في قبره احتوشته اعماله الصالحة الصلوة والصيام والحج والجهاد والصدقة وتبجي ملائكة العذاب من قبل رجلاه فيقول الصلوة اليكم عنه لاسبيل لكم عليه فقد اطال بي القيام لله تعالى فيأتون من قبل

رأسه فيقول الصيام لاسييل لكم عليه فقد طال ظمؤ الله تعالى في دار الدنيا فيأتونه من قبل جسده فيقول الحج والجهاد اليكم عنه فقد انصب نفسه واتعب بدنه وحج وجاهد الله تعالى فلاسييل لكم عليه فيأتونه من قبل يديه فيقول الصدقة كفوا عن صاحبي فكم من صدقة خرجت من هاتين اليدين حتى وقعت في يد الله ابتغاء وجهه فلاسييل لكم عليه فيقال هنيهة لك طبت حيا وطبت ميتا وتأتي ملائكة الرحمة فتفرش له فراشا من الجنة ودثارا من الجنة ويفتح له في قبره مدبصره ويؤتي بقنديل من نور فيستضيء بنوره الى يوم يبعث الله تعالى من قبره كذا في شرح الصدور *

مشوى

چون عبادت بود مقصود از بشر * شد عباد نگاه کردن کش سقر
آدمی را هست در هر کار دست * ليك ازو مقصود اين خدمت بدست
ما خلقت الجن والانس اين بخوان * جز عبادت نيست مقصود از جهان
كچه مقصود از كتاب آن فن بود * كر توش بالش كنى هم ميشود
ليك ازو مقصود اين بالش نبود * علم بود و دانش و ارشاد و سود
من اواسط الجلد الثالث در بيان حكمت آف بدن دوزخ

المجاس السابع والعشرون بعد المائة في قوله تعالى في سورة الروم

(فانظر الى آثار رحمة الله كيف يحيي الارض بعد موتها ان ذلك للحي الموقى وهو على كل شىء قدير) (روى الدهراني والمدري) في الترغيب (عن الحسين بن علي رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من ذكرت عنده فخطى الصلوة على خطى طريق الجنة) اللهم صل على محمد وعلى جميع الانبياء والمرسين وعلى آل محمد وصحبه واهل بيته وسلم (اتفق البخارى ومسلم على الرواية عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان لله مائة رحمة وتزل منها رحمة واحدة بين الجن والانس والبهائم والهوام) لهوام حشرات الارض كذا في الاختري لان رحمة الله تعالى غير متناهية فلا يحيطها التقسيم واما اراد عليه السلام ان يضرب لأمته مثلا فيعرفوا به التفاوت الذي بين قسط اهل الايمان من الرحمة في الآخرة وبين قسط كافة المرحمين في الدنيا (فيها) يبتلك الرحمة الواحدة (تعاطفون) اي وصل الرأفة الشفقة بعضهم الى بعض (وبها يترحمون وبها تعطف الوحش على ولدها) يعي كل شفقة ومرقة تصل من آدمي الى آدمي وكذا من جنى الى جنى ومن حيوان الى آخر من جنسه او من غير جنسه وكل ذلك نتيجة تلك الرحمة الواحدة لتي انزها بين خلقه ذكره ابن الملك (واخر تسعوا تسعين رحمة بجمها عبادهم ومالقيهم) وفي رواية لمسلم عن سلمان نحوه وفي آخره قال (فاذا كان يوم اقيم كما بهذ الرحمة) كذا في مشكوة المصابيح يعني يضم الرحمة التي انزلها في الدنيا الى تسعة وتسعين حتى يكمل ما في الآخرة بما في الدنيا

مائة كذا في المنهل * فيرحمها عباده من الانبياء والاولياء والمؤمنين وفيه دليل على الاطماع في رحمته وعلى كثرتها كذا في شرح المصابيح لابن الملك وفيه بشرى للمؤمنين لانه اذا حصل من رحمة واحدة في دار الاكدار ما حصل من النعيم فاطنك بابقيا في دار القرار كذا في فيض القدير شرح جامع الصغير * فمن رحمة الله تعالى لعباده ارسال الرسل وانزال الكتب لان الانسان باتباعهما ينجو من الذباب والدركات ويصل الى الجنات والدرجات ورؤية خالق المخلوقات ومن رحمته انزال المطر لان الله تعالى يحب به الارض فيحصل لاهلها الاقوات ولان احياء الارض به بعد يسها يكون دليلا لاندرة الله تعالى على احياء الاموات كما قال الله سبحانه وتعالى (فانظر الى آثار رحمت الله) تعالى فانظريا من انكر البعث وشاهد حيوة الارض بسبب نزول الغيث من خلال السحاب الى اثر الغث النازل والى انه تعالى (كيف يحيى الارض) بانواع النباتات (بعد موتها) اى بعد يسها وجفافها والمراد برحمة الله تعالى ههنا المطر سى المطر رحمة تسمية السبب باسم مسبه لانه انما يتكون ويصل الى الخلق بسبب رحمة الله تعالى اياهم والمراد باثر تلك الرحمة ما يترتب على نزول المطر من النبات والاشجار وانواع الثمار كذا ذكره ابن الشيخ (ان ذلك) يعنى الذى قدر على احياء الارض بعد موتها (لمحي الموتى) لقادر على احيائهم فانه احداث لمثل ما كان فى مواد ابدانهم من القوى كما ان احياء الارض احداث لمثل ما كان فيها من القوى الساتية (وهو على كل شىء قدير) لان نسبة تدبرته تعالى الى جميع الممكنات على سواء ذكره لقاضى * قال سهل بن عبد الله ظاهر هذه الآية المطر وباطنها حيوة القلب باذكر كذا ذكره السلمى لان الذكر سبب لحبوة القلب ولذا (قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من الذى يذكر ربه والذى لا يذكر مثل الحى والميت) رواه ابو موسى متفق عليه كذا فى مشكوة المصابيح شبه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الداكر بالحى الذى زين ظاهره بنور الحيوه وبالتصرف فيما ريد وباطنه بنور العلم والفهم كذلك الداكر زين ظاهره بنور العمل والطاعة وباطنه بنور العلم ومعرفة وغير اذا كر كالميت لانه - طل ظاهره وباطل باطنه كذا ذكره ابن المالك * وقال الجيد قدس الله سره مثل فضل الله تعالى على عاده مثل غيب سمائه الذى انزله واحياه به ميت الارضين كذا فى محيى الله تعالى بالسنة الحكمة مامات من قلوب اهل الغفلة كذا ذكره السلمى رحمه الله تعالى واذا قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان لقمان قال لانه يابى عليك بمجلسة لعلاء واسمع كلام الحكماء فان الله يحى القلب الميت بنور الحكمه كما يحيى لارض الميتة بوالى المطر رواه الطبرانى عن ابى امامة رضى الله تعالى عنه كذا فى الدر المنثور * فعلى العاقل ان ينظر الى آثار رحمة الله تعالى واحياه الارض بعد موتها وستدل بها على قدرة الله تعالى على احياء الموتى يوم البعث * وستدل بها على قدرة الله تعالى على احياء النفس الميتة بالشهوات والقلوب

المیته بالغفلات و یسأل من الله تعالى ان یحیی نفسه بالطاعات و قلبه باقوار مرفقه و آثار هدایت
وینظر الی الازهار و الوانها بالعبرات لان فی کل لون من الوانها عبرة لمن اعتبر قال فی مشکوة
الانوار الیاءین اربعة الاحمر و الابيض و الاصفر و الالكهب و هو لون الازر و ردی * فاذا رأیت
الاحمر فاذا کر حمرة و جوه المشتاقین کما حکى ان قیس المجنون کان اثما و قد احمر وجهه من شدة
الشوق الی لیلی فرت به لیلی و رأت كذلك ففجب من حمرة فلما نبته قیس و نظر الی وجه لیلی
اصفر و جنتاه فقالت لیلی یا قیس انک لما نظرت الی اصفر و جنتاک قال لما تبیت علی شوقک رجعت
احمر و جنتای و ارایتک اصفر تا لحوف الفراق منک هذا فراق قیس من لیلی فکف الفراق
من المولی و اذا رأیت الريحان الابیض فاذا کرو جوه المؤمنین يوم القيمة کما قال تعالى و یم تبيض
وجوه و تسود وجوه و اذا رأیت اریحان لاصفر فاذا کر صفرة وجوه العصاة و یم اقيمة
و صفرة الوجه فی الدنیا من شین امامن العلة و امامن لمحبة فاذا كانت من العلة فدواؤها رؤیة
الطایب و اذا كانت من المحبة فدواؤها رؤیة الحبيب و اذا رأیت الاکرب فاذا کرو جوه لشبان
و الذنوان الحسنان فی القبور بعد سبعة ايام و نوح علی نفسک و لا تغتر بحسنتک فانه تكون كذلك عن
قريب فالعقل العارف لا یختر الی المصنوعات بالغفلة بل ی نظر الی الاشیاء بعین العبرة و یتقی من
هذا النظر الی مشاهدة انوار الصانع بین القلب * کما حکى ان لاربعة العدویة رحمها الله تعالى
صارت فی بیتها فی ابتداء الصیف قالت خادمته یاسیة تعالی خارج البیت حتی ترى صنع الله
تعالی قالت اربعة و تعالی دال البیت حتی ترى الصانع شغانی مشاهدة الصانع عن مدالة
الصنع * و لذا قال ملا حفظ قدس سره « خلوت کزیده را بتاشاچه حاجتست * چون
کوی دوست هست ببحراچه حاجتست » * مشوی

صوفی در باغ از بهر کشاد * صوفیانه روی بر زانو نهاد
پس فرو رفت ابر خود اندر نفول * شد ملول اصررت خوابش فضول
که چه خسی آخر اندر رز نکر * ابن درختان بین و آثار خضر
امر حق بشنوه که گفتست انظروا * سوی این آثار رحمت آردو
گفت آثارش دلت ای بوالهوس * آن برون آثار آثارست و بس
باغها و میوها اندر دلست * عکس انق آن برین آب و گلست
کر نبودی عکس آن سرور سرور * پس بخوادی ایزدش دار القور
جمله مغرور ان برین عکس امده * بر کانی کین بود جنت کده
می کز نادر اصول باغها * بر خیالی می کنند ان لاغها
چونکه خواب غفلت آیدش بسر * راست بیند وجه سودست آن نظر
پس بکورسان غری افتاد واه * تا قیامت زین غلط و احمر ناه

ای خنک اتراکه پیش از مرگ مرد * یعنی اواز اسل این رزبوی برد
من اواسط الجلد الرابع در بیان قصه صوفی که در بیان کستان سر بر زانو مراقب بود
المجلس الثاني والعشرون بعد المائة في قوله تعالى في سورة الروم ﴿

﴾ الله الذي خلقتكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفا وشيبة
يخلق ما يشاء وهو العليم القدير (روى ابن ابى عاصم واسماعيل لقاضى عن الحسين رضى الله
تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من ذكرت عنده فلم يصل على فقد خطى
طريق الجنة) اللهم صل على محمد وعلى جميع الانبياء والمرسلين وعلى آل محمد وصحبه واهل
بيته وسلم تعلم من الاحاديث المحررة ان التارك للصلوة عليه صلى الله تعالى عليه وسلم خطى طريق
الجنة قال التسطلاحى فاذا خطى طريق الجنة لم يبق له الا طريق النار كذا يحكى التواتر (روى احمد
والترمذى والحاكم عن ابى بكره رضى الله تعالى عنه) كفى الجامع الصغير (قال قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم خير الناس من طال عمره وحسن عمله) لان من كثر خيره كلما متدعره
كثراجره وارتفعت درجاته في الحياة زيادة الاجور بزيادة الاعمال وارتقى من مقام الى مقام
حتى ينهى الى مقام القرب فلا ينبغي لذو من المتزود للآخرة السعى في ازدياد العمل الصالح ان
يطلب قطعه عن مطلوبه حتى الموت كذا في فيض القدير لان طول العمر في العادة سعادة المؤمن
ولذا (قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم السعادة كل السعادة طول العمر في طاعة الله)
رواه القضاى وغيره عن بن عمر رضى الله تعالى عنهم كذا في الجامع الصغير (وشر الناس
من طال عمره وساء عمله) لان الاوقات كراش مال الناجر وكما كان المال للتاجر كثيرا كان الرخ
اكثر كذا في التيسير فن اراد ان يأن في تجارته للآخرة من الخسران فليحظ اوقاته عن الاساء
وليلزم الى الطاعات طول عمره لان طول العمر مع الطاعات سبب للوصول الى مغفرة الله
تعالى * وعن احمد بن سهل قال رأيت يحيى بن اكرم في المزم فقلت له يا يحيى ما فعل بك ربك قال دعاني
فقال يا شيخ السوء ففعلت ما فعلت فقلت يا رب ما بهذا حدثت عنك قال فيم حدثتني قلت حدثني
عبدالرزاق عن ممر عن الزهرى عن عروة عن عائشة رضى الله عنها عن ابى صلى الله تعالى
عليه وسلم عن جبرائيل عليه السلام انك قالت يا رب ما من مسلم يشيب في الاسلام واما يريد ان
اعذبه الا وناستحي ان اعذبه واما شيخ كبير يا رب فقال صدة ، عبدالرزاق وصدق ميم وصدق
الزهرى وصدق عروة وصدقت عائشة وصدق النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وصدق
جبرائيل عليه السلام ثم امرني ذات اليمين الجنة كذا في مشكوة الانوار * وحكى لما قرب
وفات اسناد ابى منصور المازيدى وكان يومئذ ابن ثمانين سنة فرض فامر لاني منصور ان
يطلب عبدا بمثله ويشترى ويعتقه فطلب ابو منصور مثل هذا العبد فقالوا كيف تجد عبدا ابن
ثمانين سنة وهو يبق على الرق فرجع ابو منصور الى استاده واخبره عن مقالة الناس فلا سمع

استاده هذه المقالة فوضع رأسه على التراب ونابى ربه وقال الهى ان المخلوق لا يحمل من كرمه اذ بلغ العبد ثمانين سنة ان يبقى على الرق بل يعتقه فانابت ثمانين سنة فكيف لا تعتق من النار وانت جواد كرم عظيم غفور شكور حليم كذا فى المحكى (وعن عمر بن شبيب عن ابيه عن جده رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنتقوا الشيب فانه ما من مسلم يشيب شيبة فى الاسلام الا كانت له نور يوم القيامة) كذا فى الترغيب قال الله سبحانه وتعالى (لله الذى خلقكم من ضعف) بالضم والفتح فالضعف انفة قرش وانفتح لفتح بى عيم اى من نقطة اى ماء ذى ضعف كما قال الله تعالى «الم تخافون من ماءههين» كذا فى المعالم ولذا (قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان خاق احدكم يجمع فى بطن امه اربعين وما نقطة ثم يكون علقه مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يبعث الله تعالى اليه ملكا ياربع كلمات فيكتب عمله واجله رزقه وشقى او سعيد ثم ينفخ فيه الروح) الحديث كذا فى المصابيح (ثم جعل) اى خلق (من بدضعف) اى بعد ضعف الطفولية (قوة) وقوة الشباب لى كنهال كذا فى العيون وفى مختار الصحاح الكهل من الرجال لذين جاوزوا لثلاثين انتهى (ثم جعل من بعد قوة) اى قوة الشباب (ضعفا وشيبة) اى ضعف اشيوخوخة والبرم وهذا التريد فى الاحوال المختلفة اظهر دليل واعدل شاهد على الصانع الكامل بالعلم والقدرة (يخلق ما يشاء) من ضعف وقوة وشيبة ذكره لقاضى (وهو العليم القدير) المبالغ فى العلم والقدرة ايوال هود ثم فى الآية دلالة على صحة اعث من حيث ان من قدر على ان يرد الخاق فى آخر حياته الى اول حاله فقير بعد ان يرد به بعد موته لى ما كان عليه فى اول امره ذكره ابن الشيخ * فالم ان الله سبحانه وتعالى كما قلب ظاهر وجود الانسان من حال الى حال يقاب قلبه من حال الى حال لان قابوب بنى آدم فى تصرف الحق تعالى وتقدس بصرفها كيف شاء كما ردفى حديث رواه مسلم (عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان قلوب بنى آدم كلها بين اصبعين) اطلاق الاصبع عليه مجاز وقيل معناه بين اثرين من آثار رحمته وقهره اى هو قادر على ان يقلبها من حال الى حال (من اصابع الرحمن) كقلب واحد (يصرفه كيف يشاء) يعنى يتصرف فى جميع القلوب كنصرفه فى قلب واحد لا يشغله قلب عن قلب (ثم قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا ايم يا مصرف القلوب صرف قلوبنا الى طاعتك) وانما قال عليه السلام ذلك ارشادا للامة الى التعوذ بالله فى جميع احوالهم من تحول النعمة الى النعمة يعنى اطلبوا من الله تعالى توفيق الايمان والطاعة والثبات ولدوام على الخيرات ولا تأمنوا مكر الله كذا ذكره ابن الملك فكم من صالح يحول قلبه من الطاعة الى المعصية وكم من فاسق يحول قلبه من الفسق الى الطاعة وكم من كافر يحول قلبه من الكفر الى الايمان فيكون من زمرة اهل الايمان * حكى عن ابى حفص البيساورى رحمه الله تعالى انه قال

لا صبحه في وقت الربيع تماوا فخرج الى التزه فخرجوا فكان يمر بمحلة لجوسى فرأى شجرة
كثيرى قد ازهرت في دار فوقف مع صحابه ينظر اليها بالعبرة فخرج من تلك الدار رجل
مجوسى شيخ فقال يا مقدم الاختار هل لك ان يكون ضيفا لمقدم الاشرار قال نعم فدخل
ابو حفص مع اصحابه داره فاخرج لجوسى كيسا فيه دراهم كثيرة وقال انكم تزدهون مما
وصلت اليه ايدينا من الطعام فمروا من يشتري لكم بهذه الدراهم شيئا من السوق فاشترؤه
واكلوه فلما اراد ابو حسان يخرج قال له لجوسى لا يمكنك ان تخرج الاوار صحبتك فاعرض
على الاسلام فلقن فاسلم هو واولاده ورهطه تسعة عشر نفسا فخرج ابو حفص واولا صحابه
اذا خرجتم الى التزه فاخرجوا هكذا في التحير * مثوى

كون بر چاره ست و هييت چاره ني * تا كه نكشايد خدا ات روز ني
هم دعا از تو اجابت هم ز تو * ايمنى از تو مهابت هم ز تو
كر خطا كفتيم اصلاحش تو كن * مصلحى تو اى تو سلطان سخن
كيميا دارى كه تبديش كنى * كر چه جوى خون و ديارش كنى
ابن چنين مينا كرهيا كارست * ابن چين اكسيرها اسرار تست

من واسط الجدل الثاني در بيان شكايه كردن اهل زندان

المجاس التاسع والعشرون بعد المائة في قوله تعالى في سورة اقصان

(الم تلك آيات الكتاب الحكيم هدى ورحمة للمحسنين الذين يقيمون الصلوة ويؤتون
الزكاة وهم بالآخرة هم يوقنون اولئك على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون) (روى
الدبلى) في مسند القردوس (عن عبد الله بن جرادة رضى الله تعالى عنه) كفى القون البديع
(قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نذ كرت عده فلم يصل على دخل النار) اللهم
صل على محمد وعلى جميع الانبياء وعلى آل محمد وصحبه راهل بيته وسلم وفيه اشارة الى ان
ترك لصلوة عليه عدا سمع اسمه الشريف سبب لدخول النار وهذا الوعيدية ضى وجوبها
كلما ذكر اسمه او سمعه لان الرجل انما يستحق الوعيد بسبب ترك الواجب على ما ذكر في اصول
الفقه كذا في مجمع القوائد (روى البيهقي عن رجل) صحابي كفى المصاييح (قال قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم القرآن هو النور المبين) اى الضياء الذى يستضاء به الى سلوك سبيل
الهدى (والذكر) اى المذكور او ما يندكر اى يعظم (الحكيم) المحكم آياته اذ الحكم
(والصراط المستقيم) اى هو مثل الصراط المستقيم في كونه يسلك سالكة الى الفوز بالسعادة
العظمى كذا في التيسير * فعلى العاقل ان يواظب على تلاوته ويعمل بما فيه لان من يعمل بالقرآن
يكون من المفلحين قال الله سبحانه وتعالى (الم تلك آيات الكتاب الحكيم) قال ابن شيخ
رحمه الله تعالى الظاهر ان يكون «الم» اسم لهذه السورة او القرآن ويكون مبتدأ بتقدير

المضاف اى آيات « الم » ويكون تلك مبتدأ ثانيا شريبه الى المضاف المقدر ويات الكتاب
 خبر لمبتدأ اثنى الجملة خبر الاول والتقدير آيات الم آيات الكتاب الحكيم انتهى « الم » من
 المنشأ بها حتى لا يفسرها البعض * وقال ابن عباس رضى الله تعالى عنهما هي من المكتوم الذى
 لا يفسر * وقال الضحاك عجزت العلماء عن تفسير الحروف اقطعة * وقال ابن عباس رضى الله
 تعالى عنهما فى رواية « الف » الله « لام » لطيف « ميم » مجيد وقال فى رواية معناه انا الله اعلم
 وعنه فى رواية « الف » الله « لام » جبرائيل « ميم » محمد صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله انزل
 جبرائيل الى محمد بالكتاب كذا فى التيسير * وقال نجم الدين قدس سره يشير بالالف الى آياته
 وباللام الى لطفه وبالميم الى مجده فبالآية رفع الجحد عن قلوب اوليائه وبلفظه ابدت المحبة
 فى استمرار صفيائه وبمجده مستغن عن جميع خلقه بوصف كبريائه انتهى * تلك اى هذه السور
 آيات الكتاب الحكيم يجوز ان يكون الحكيم وصف الكتاب اى ذى الحكمة او وصف
 قائله والاصل الحكيم فائه حذف لقائل واختر المضاف اليه فى الصفة والمشبهة مرفوعا كذا
 فى العوز والمحكم المحروس عن التغير والتدليل ذكره نجم الدين (هدى) بالنصب على الحال
 عن الآيات والعامل ما فى تلك من معنى الاشارة وبارفع على انه خبر مبتدأ محذوف كذا فى العيون
 يعنى يهدى بهداه الى الحق تعالى (ورحمة) لمن اعتصم به ويوصله بالجذبات المودعة فيه
 الى الله تعالى (المحسنين) اى الذى يحسنون اعمل بالنية الخالص كذا فى العيون * وقال نجم الدين
 قدس سره المحسن من يعتصم بحمل القرآن متوجها الى الله تعالى ولذا فسر ابي صلى الله تعالى
 عليه وسلم . بين سأل جبرائيل عليه السلام عن الا - سان قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 الاحسان ان تعبد الله تعالى كأنك تراه فمن يكون بهذا الوصف يكون متوجها اليه حتى يراه لا بد
 لا وجه اليه ان يعتصم بحبله والاهو منزله عن الجبالات لا يتوج اليه بحجة من الجبالات ثم شرح
 حال المحسنين وقال اتى (الذين يقيمون لصوة) اى ونهاو يدعونها بصدق توجوه و حضور
 القلب والاعراض عما سواه كذا فى عين الحيو (ويؤتون الزكو) اى يؤدونها كذا
 فى العيون تزكياه للفس * فزكوة العوام من كل عشرين دينارا نصف . ينار لتزكية نفوسهم
 عن نجاسة البخل كما قال تعالى « خذ من موالهم صدقة تطهرهم وتزكيتهم بها » وزكوة
 الخواص من المال كله تصفية قلوبهم عن صداء محبة الدنيا * وزكاة اخص الخواص بذل
 الوجود ابل المقصود * مثوى « آن درم دادن سخن را الايقت » جاز سپردن خود سخاى
 عاشقت « (وهم بالآخرة) اى بالبر والجزاء وقه (هم يوقنون) اى يعملون بغير شك فلا
 يركنون الى الدنيا ولا يغفلون عن الآخرة ولا يعملون ما يعاتبون او ما يعاقبون عليه فى امر
 الآخرة كذا فى التيسير واتخاذ هذه التلة لفضل نادادها (اولئك على هدى) اى توفيق
 (من ربهم) اولئك هم المفلحون) ناجون والفاضلون فازوا بالجنة ونجوا من النار ثمرة اليقين

بالآخرة الاستعداد لها فقد قيل شجرة من المغرورين * من يقن ان الله تعالى خالقه فلا يعبد *
 ومن يقن ان الله تعالى رازقه فلا يطمئن به * مثنوى * رزق ازوى جو مجواز زيد و عمرو * مستى
 ازوى جو مجواز بنك و خمر * ومن يقن ان الدنيا زائلة فيعتمد عليها * ومن يقن ان الورثة
 اعداؤه فجمع لهم * ومن يقن ان الموت آت فلا يستعدله * ومن يقن ان القبر منزله فلا يعمره *
 ومن يقن ان الديان يحاسبه فلا يصحح حجته * ومن يقن ان الصراط عمره فلا يخفف ثقله * ومن
 يقن النار دار الفجار فلا يهرب منها * ومن يقن ان الجنة دار الاررار فلا يعمل لها * وقيل
 غاية اليقين اربعة * ترك الدنيا قبل ارحامك عنها * وطلب الآخرة قبل قدومك اليها *
 واستعدادك للموت قبل نزوله بك * وارضائك الرب قبل لقائك اياه كذا في التيسير (و اخرج
 ابن ماجه عن عمر رضى الله تعالى عنه سئل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اى المؤمنين
 اكيس قال اكثرهم للموت ذكرا واحسنهم لمبعده استعدادا اولئك الاكياس) قال بعضهم
 من اكثر ذكر الموت اكرم بثلاثة شياء * تعجيل التوبة * وقناعة لقلب * ونشاط العبادة *
 وبنسى الموت عوقب بثلاثة اشياء * تسويف التوبة * وترك القناعة لكفاف * والتكاسل
 في العبادة كذا في شرح الصدور * فعلى العاقل ان يكثر ذكر الموت ويستعدله بالاشتغال
 الى الطاعات والعبادات وهو يسير من وفق له * فمن جملة من وفق للاشتغال بالطاعات
 ما حكى ان رجلا اشترى غلاما فقال الغلام يا مولاي انلى معك ثلثة شروط احدها ان
 لاتمنى من الصلوة اذا كان وقتها والثانى تأمرنى في النهار ماشئت ولاتشغنى بالليل والثالث
 تجعل لى منزلا فى بيتك لا يدخل فيها غيرى فقال له الرجل قلت ثم قال انظر فى البيوت فطاف
 الغلام فيه فوجد بيتا خرابا فقال اخترت هذا فكان الغلام يخدم مولاه بالنهار فيتفرغ بعبادة الله
 تعالى بالليل فاتخذ مولاه ذات يوم مجمعا للشرب والهو لما تنصف الليل تفرقوا فقام المولى
 يطوف فى الدار فبلغ حجرة الغلام فاذا البيت منور والغلام فى السجدة وعلى رأسه قنديل
 من نور معلق من السماء والغلام يناجى ربه ويقول الهى اوجبت على حق مولاي وخدمته
 فاخدمه بالنهار ولولا ذلك اشتغلت ليلى ونهارى بخدمتك فاقبل عذرى يا رب فوقف مولاه
 بالباب حتى الفجر ينظر وهو يبكي فلما اصبح دعا الغلام فقال انت حر لوجه الله تعالى حتى
 تفرغ الى عبادة من كنت تعذر منه فاخبر لما رأى من كرامته على الله تعالى فرفع الغلام يديه
 الى السماء فقال * بيت * يا صاحب السر ان السر قد ظهرا * فلا يريد حيوة بعدما اشتراها * ثم قال
 الهى كنت اسئلك ان لا تكشف سرى ولا تظهر حالى فاذا كشفتها فاقبضنى اليك فخر ميتا
 الى رحمة الله تعالى كذا فى مشكوة الانوار * مثنوى

مرکب تن هديه ست بر اصحاب راز * زرخالص راجه بقضانت کاز
 قلب اگر در خویش آخر بين بدی * آن سیه کا خرشد او اول شدی

چون شدی اول سیاه اندر لقا * دور بودی از نفاق و از شقا
کیمیای فضل را طالب بدی * وعقل او بر زرق او غالب بدی
من اواسط الجلد الرابع در بیان تفسیر « فاعوجس فی نفسه خيفة موسى »
المجلس الثلثون بعد المائة فی قوله تعالى فی سورة لقمان ﴿

(ولقد آتينا لقمان الحكمة ان اشكر الله ومن يشكر فانما يشكر لنفسه ومن كفر فان الله غني
حميد * واذ قال لقمان لابنه وهو معه يا بني لا اتبرك بالله ان التبرك بالشرك لظلم عظيم) (روى السخاوى
والقسطلانى عن انس رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من ذكرت
بين يديه ولم يصل على صلوة تامة فليس منى) اى ليس بمن استحق بشفاعتى فيه تشدد عظيم
(ولا انا منه ثم قال اللهم صل من وصلنى) صل امر من الوصل ضد القطع وفيه اشارة الى
ان الصلوة عليه صلى الله تعالى عليه وسلم كصلة الرحم فى الوجوب (واقطع من قطعنى)
وهو امر من القطع وفيه اشارة الى ان ترك لصلوة كقطع الرحم فى الحرمة فعلم من هذا
الحديث ان الصلوة سبب الوصلة وتركها سبب الهجرة فالصلى قريب من الوصلة والرحمة
والترك بعيد من الرحمة ومقطوع عن الزلفة والرافة كذا فى مجمع القوائد (روى ابن عدى
وابن لال عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
الحكمة عشرة اجزاء تسعة فى العزلة) قال المناوى اخذ منه انه ينبغى للطالب ان يحتنب الشرة
سيمالغير الجنس خصوصا بمن كثر لهبه وقلت فكرته فانه من اعظم القواطع وآفة العشرة
ضباع العمر بلا فائدة انتهى * وقال ابوبكر الوراق وجدت خير الدنيا والآخرة فى الخلوة
والعزلة وشرهما فى الخلطة * وقال الشبلى قدس سره الاستئناس بالاس علامة الافلاس *
وفى العزلة فوائد منها السلامة من الغيبة والرياء والنفاق والاشتغال بزينة الدنيا ولهوها والتفرغ
للنظر فى العلم واستنباط الحكمة لان من اختار العزلة واخلص عمه الله تعالى جرت بناييع الحكمة
من قلبه على لسانه (كما قال عليه السلام من اخلص الله اربعين يوما ظهرت بناييع الحكمة من
قلبه على لسانه) رواه ابونعيم فى الحلية عن ابي ايوب الانصارى كذا فى الجامع الصغير (وواحد
فى الصمت) كذا فى الجامع الصغير فعلى العالم ان يحفظ لسانه عن اكلمات القبيحة لانه سبب لللاثام
وقسوة القلب وابتعاد الناس من الله تعالى ذوات القلب لقاسى (وفى صحاح المصابيح عن ابي هريرة
رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من كان يؤمن بالله اليوم الآخر
فليقل خير او ليسكت) قال شيخى قدس سره فى كلسناته بالفارسية سئل لقمان ممن تعلمت
الحكمة قال مجيبا للسائل عن الامعى لانه لا يضع قدمه موضع ما لم يعرفه بالعصا كذلك انا اذا اردت
التكلم تفكرت او لا فيما اتكلم فان كان خيرا تكلمت به وان كان غير ذلك سكت وبهذا وصلت الى
الحكمة قال الله سبحانه وتعالى (ولقد آتينا لقمان الحكمة) يعنى العقل والعلم والعمل به والاصابة

في الامور معالم التزليل وهو لقمان بن باعوراء من اولاد آزر ابن اخت ايوب عليه السلام او
 خالته وعاش الف سنة حتى ادرك داود عليه السلام واخذ منه العلم وكان يفتي قبل مبعثه والجمهور
 على انه كان حكيما ولم يكن نبيا والحكمة في عرف العلماء استكمال النفس الانسانية باقتباس العلوم
 النظرية واكتساب الملكة التامة على الافعال القاضلة على قدر طاقتها ومن حكمته انه صحب داود
 عليه السلام شهورا وكان يسرد الدرع فلم يسأل عنها فلما اتهم بالبسها فقال نعم لبوس الحرب هذا فقال
 لقمان الصمت حكمة وقليل فاعله فقال له داود عليه السلام انت تستحق ما سميت حكيما وان داود
 عليه السلام قاله يوما كيف اصبحت قال اصبحت امرى في يد غيري فتفكر داود عليه السلام
 فيه فصنع * وايضا انه امره بان يذبح شاة ويأتي باطبيب مضغتين منها فاقى باللسان والقلب ثم بعد ايام
 امره بان يأتي باخبث مضغتين منها فاقى بهما يضافسأله عن ذلك فقال هما اطيب شي اذا طابا
 واخبث شي اذا خبثا ذكره ابو السعد * وروى انه لقي رجلا وهو يتكلم بالحكمة فقال الست فلان
 الراعي فم باغت ما بغت قال بصدق الحديث واداء الامانة وترك ما لا يعني * وقال ابو جعفر كان
 لقمان الحبشي عبدا لرجل فجاءه الى السوق لبيعه فكان كما جاء انسان يشتريه قال له لقمان ما تصنع
 بي فيقول انتفع بك بكذا وكذا فيقول حاجتي اليك ان لا تشتريني حتى جاء رجلا فقال له ما تصنع
 بي قال اصبر كوابا على باب فقالت انت اشتريني فاشتراه وجاء به الى داره قال وكان لمولاه ثلاث
 بنات يعين في القرية واراد ان يخرج الى ضيعة له فقال له اني ادخلت المهن طعامهن وما يتحجن
 اليه فاذا خرجت فاغلق الباب واقعد من وراءه ولا تفتح حتى احضر قال ففعل كما امر فخرجن
 اليه كما كن يخرجن فقلن له افتح الباب فاني عاين فتشبعه فسال الدم وجاس فلما قدم مولاه
 لم يخبره ثم عاد مولاه بعد ذلك فخرج وقال اني ادخلت المهن ما يتحجن اليه فلا يفتح الباب فاغلق
 الباب فجئن اليه فقلن له افتح الباب فاني فتشبعه وخرجن ورجعن فسال الدم وجلس فلما جاء
 مولاه لم يخبره قال فقالت الكبرى ما بال هذا العبد الحبشي اولى بطاعة الله عن جل منى والله
 لا توبن فتأبقت الصغرى ما بال هذا العبد الحبشي وهذه الكبرى اولى بطاعة الله منى والله
 لا توبن فتأبقت فنبين الى الله تعالى وكن عواذ القرية فقل غواة القرية ما بال هذا العبد الحبشي
 وبنات فلان اولى بطاعة الله تعالى منا تاوا كذا ذكره ابن عادل (ان اشكر الله) اي اشكره
 تعالى على ان ان مفسرة فان ايتاء الحكمة في معنى القول ذكره ابو السعود والمعنى اشكر الله
 تعالى فيما اعطاك من الحكمة بالتوحيد والطاعة وقد نبه الله تعالى على ان الحكمة الاصلية
 في حق المخلوقين هو عبادة الله تعالى وشكر نعمته حيث فسر ايتاء الحكمة بالبعث على الشكر
 ذكره ابن الشيخ * ثم بين ان بالشكر لا ينفع الا الشاكر بقوله (ومن يشكر) انعام الله تعالى بالطاعة
 له ذكره ابن الشيخ (فانما يشكر لنفسه) لان نفعه عائدا اليه باو هو دوام النعمة واستحقاق مزيدها
 ذكره القاضي وبين ان بالكفر لا يتضرر غير الكافر فقال (ومن كفر) نعم الله عليه يترك

التوحيد والطاعة (فان الله غني) عن شكر خلقه وعبادتهم ذكره ابو الشيخ (حميد) حقيق بالحمد وان لم يحمدا ومحمد نطق بحمده جميع مخلوقاته بلسان الحال ذكره القاضي (و) اذ كر (اذ قال لقمان لابنه) انم او شكر او ثامن (وهو يعظه) اي يأمره بالطاعة وينهاه عن المعصية (يابني) تصغير اشفاق ذكره القاضي وكان هو وامه كافرين فما زال لقمان يظهما حتى اسلما (لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم) لانه لا يغفر ابد او يغفر مادون ذلك اولانه تسوية بين خالق كل نعمة وغيره او بين العاجز عن كل شيء وهو ظلم لا غاية له كذا في العيون فعلى العاقل الاجتناب عن الشرك والطغيان لانه سبب الحرمان عن رحمة الرحمن فالمعيب الاعلى دخول الجنان ومشاهدة الملك المنان وهو لا يحصل الا بالتوحيد والايان بالله تعالى لا يضيع عمل العاملين وشكر الشاكرين وذكر الذاكرين بل بعامهم بلطفه وكرمه * مشوى

اذكروا الله شاه مادستور داد * اندر آتش ديد مارا نور داد
كفت اكر چه پاك از ذكر شما * نيست لابق مرمر تصويرها
ليك هر كز مست تصوير و خيال * در نيابد ذات مارا بي مثال
ذكر جسم نه خيال ناقص است * وصف شاهانه زانها خالص است

من اواسط الجلد الثاني در بيان انكار فلسفي

المجلس الحادي والثلاثون بعد المائة في قوله تعالى في سورة لقمان ﴿

﴿ ووصينا الانسان بوالديه حملته امه وهما على وهن ﴾ الآية (روى ابن ابي عاصم عن محمد بن الحنفية رضي الله تعالى عنه) كافي الترغيب المنذرى (قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من ذكرت عنده نفسي الصلوة على) اي تركها لان المراد منه الترك لا المراد به الذهول لان التامس غير مكلف كافي الانحاف (اخطأ طريق الجنة) ومن اخأ طريقها لم تقبله الا طريق الى النار فواظب على الصلوة في كل الاوقات خصوصا وقت ذكر اسمه صلى الله تعالى عليه وسلم وسماعه كذا في مجمع الفوائد اللهم صل على محمد وعلى جميع الانبياء والمرساين وعلى آله وصحبه واهل بيته وسلم (روى الترمذي عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رضي الرب في رضى الوالد وسخط الرب في سخط الوالد) كذا في الجامع الصغير لانه تعالى امر ان يطاع الاب ويكرم فمن اطاعه فقد اطاع الله تعالى ومن اغضبه فقد اغضب وهذا وجد شديد بفدان المعوق كبيرة وعلم منه بالاولى ان الام كذا في التيسير لان حقها كثر فعلى العاقل ان يحترز عن ان يكون عاقلا لولديه لانه يؤدى الى حبس اللسان عن كلمة الشهادة وقت النزاع (كروى عبد الله بن ابي اوفى رضى الله تعالى عنه قال كعدر ول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاتاه آت فقال شاب بوجود نفسه قيل له قل لا اله الا الله فلم يستطع فقال ا كان يصلى فقال نعم فنهض رسول الله

صلى الله تعالى عليه وسلم ونهضنا معه فدخل على الشاب فقال له قل لا اله الا الله قالوا لا يستطيع
قال لم قال كان ينعق والدته فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم احية والدته قالوا نعم قال
ادعوها فجاءت فقال ابنتك فقالت نعم فقال افرأيت لو اجبت نار ضخمه فقبل لك ان شفعت
لنا خليناعه والا احرقناه بهذه النار اكننت تشفعين له فقالت يا رسول الله اذا اشفع قال فاشهدى
الله واشهد بى انك قد رضىته عنه قالت اللهم انى اشهدك واشهد رسولا انى قد رضىته عن
ابنى فقال له رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يا غلام قل لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد
ان محمدا عبده ورسوله فقال له فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الحمد لله الذى انقذه
بى من النار (رواه الطبرانى كذا فى الترغيب قال الله سبحانه تعالى (ووصينا الانسان والديه)
قبل هو عطف على قوله آتينا لقمان الحكمة اى ولقد آتينا لقمان الحكمة ووصينا الانسان
وقيل هذا كلام معترض فى قصة لقمان الى قوله بما كنتم تعملون كما قال البيضاوى والايتان
معترضان ثم عاد الكلام الى قصته وقيل هو متصل كله باختيار القول اى وقتلناه اى للقمان
ووصينا الانسان بالديه اى بى والديه قال الفقيه ابو الليث رحمه الله تعالى لولم يذكر الله تعالى
فى كتابه حرمة الوالدين ولم يوص بهما لكان يعرف بالعقل ان حرمتهما واجبة بكان الواجب
على العاقل ان يعرف حرمتهما ويقضى حقهما فكيف وقد ذكر الله تعالى فى جميع كتبه فى التوراة
والانجيل والزبور والفرقان وقدام الله فى جميع كتبه واوحى الى جميع رسله واوصاهم
بحرمة الوالدين ومعرفة حقهما وجعل رضاه فى رضاه الوالدين وسخطه فى سخطهما كذا
فى التنبيه ثم نبه على المعنى الموجب بىهما فقال (حملته اياهنا) مصدر منصوب على انه حال من
اياه بتقدير ذات وهن اى ضعف (على وهن) اى على ضعف صفة لو هنا فى فوق وهن آخر
اى بتزايد ضعفها ويتضاف بحسب تزايد ثقل الحمل وليس المراد بقوله وهنا على وهن وهنين
النين بل المراد التكرير والكثرة كذا ذكره ابن الشيخ (وفصالة) يعنى مدة انقطاعه من اللبن
(فى عامين) فى تمام عامين وهى مدة الرضاع عند اشد ففى وعند ابن حنيفة رضى الله تعالى عنه
هى ثلاثون شهرا وقدين وجهه فى موضعه ذكره ابو السعود * فان قيل وصى الله تعالى بالوالدين
وذكر السبب فى حق الام مع ان الاب وجد منه اكثر من الام لانه حمله فى صلبه سنين ورباه بكسبه
سنين فهو ابلغ * لجواب ان المشقة الحاصلة للام اعظم من الاب حملا خفا فاكونه من جملة جسده
والام حماه ثلثا آدميا مودعا فيها وبعد وضعها وتربيتها ليلا ونهارا وبينهما يخفى من المشقة
كذا ذكره ابن عادل (ان اشكر لى) تفسير لوعيدا ذكره العاضى (ولو لى) اى وسيدا
بشكرنا وشكرنا وشكرنا قال ابن عادل لما كان الولدان سبب وحوادث الولد والموجد فى الحقة للولد
والوالد هو الله تعالى امر بان يشكر لهما ثم بين فقال (الى المصير) المرجع يعنى ان نعمتهما مختصة
بالدنيا ونعمتى فى الدنيا الآخرة قال سفيان بن عيينة فى هذه الآية من صلى الصلوات الخمس

فقد شكر الله ومن دعا لوالدين في اداء الصلوات الخمس فقد شكر لوالدين انتي فيجب على الولد ان يعرف حق الوالدين في حياتهما يعرف حقهما بعد موتهما ويدعو لهما على كل صلاة وقال بعض التابعين من دعا لآبويه في كل يوم خمس مرات فقد ادى حقهما لان الله تعالى قال ان اشكرلى ولوالديك فشكر الله تعالى ان تصلى في كل يوم خمس مرات فكذلك شكرا والدين ان ندعوا لهما في كل يوم خمس مرات ذكره ابو الليث لسمرقندي في تنزيه (وان جاهدك) وان اجتهد عليك (على ان تشرك بى ما ليس لك به علم) اى بشركتك له تعالى في اسحقق العبادة (فلا تطعهما) في ذلك ذكره ابو السعود يعنى ان خدمتهما واجبة وطاعتهما لازمة ما لم يكن فيها ترك طاعة الله تعالى فان افضى اليه فلا تطعهما ذكره ابن عالى (وصاحبهما في الدنيا معروفا) سنة مصر. محذوف اى صحابا مقرونا حسنا بخلق جميل وحلم احتمال وبروصلة كذا في المنار ك (واتبع سبيل من انا بلى) و يتبع ايهما الانسان طريقا قبل على بالوحيد والاخلاص في الطاعة (ثم الى مرجعكم) اى مرجعك ومرجعهم ومرجع من انا بلى فأنبأكم بما كنتم تعملون) بان اجازى كلامكم بما صدر عنكم من الخير والنسب ذكره ابو السعود فعلم ان الواجب على العاقل ان لا يعدل عن الحق ولو بابقاء الوالدين فاذا لم يحج العدول عن الحق لرضا الوالدين الذين رضاهما رضى الرب سبحانه فإظنك في غهما ثم ان اتبع القرين الحسن من هل الدين والصلاح يوصل العبد الى النجاة والفلاح كما ان القرين السىء يجر الى لشر والفساد * مثنوى

حق ذات پاك الله الصمد * كه بود پس ماربد از يارب

وفي كلشن التوحيد

مار بدرا برتن فاني ضرر * يارب جانرا كند مأوى سفر

مى نياموزى تو خوى بد زمار * ميكند در تو سرايت خوى يار

خوى نيكت بد شود از يارب * آن بدى در تو بماند تا ابد

فلخصر العالى عن صحبة الاشهر والاشقياء والبالا لم الى صحبة الارواح الصالحة لان صحبة الارواح الصالحة وحفظ انفسهم الطيبة ثم لمن صحبهم النوبة والاستغفار والصلاح كما ذكر الامام الياهى قدس سره في الروض * حكى انه كان رجل بشر - مع جمع من ندماة فدفع الى غلامه اربعة درهم و امره ان يشتري بها شيئا من اغواكه للمجلس فمر الغلام باب مجلس منصور بن عمار رضى الله تعالى عنه وهو بسأل لفرشيئا ويقول من يدفع له اربعة درهم فدعاه اربع دعوات فدفع الغلام لدرهم فقال منصور ما الذى تريد ان ادعوك فقال لى سيد اريد ان اتخلص من ملكته فدعى وقال الاخرى ان يخلف الله على درهمى فدعاه ثم قال الاخرى ان تدب لله على يدى فدعا ثم قال الاخرى ان يغفر لى ولسيدى ولك

وللقوم فدعا منصور فرجع الغلام الى سيده فقال ما بباطك فقص عليه القصة فقال له وبم دعا قال ان تفتني قال اذهب فانت حر لوجه الله تعالى وايش الثانية قال ان يخاف الله تعالى على دراهمي قال لك اربعة آلاف درهم قال وايش الثالثة قال ان يتوب الله عليك قال تبت الى الله تعالى عز وجل قال وايش الرابعة قال ان يغفر الله لي ولك ولذكر وللقوم قال ليست هذه لي فلما كان الليل رأى في المنام كان قائلاً يقول له انت قد فعلت ما كان اليك افترى اني لا افعل ما كان الى قد غفرت لك وللغلام ولنصور بن عمار وللقوم الحاضرين

المجلس الثاني والثلاثون بعد المائة في قوله تعالى في سورة لقمان

(يا بني انما انك مثقال حبة من خردل فتكن في صخرة) الآية (روى الدبلي وابن عدى) في الكامل (وابوسعيد) في شرف المصطفى (عن عائشة رضي الله تعالى عنها) كافي القول البديع (قالت قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من سره ان ياقى الله غدآ راضيا) الظاهر انه حال من مفعول يلقى (فاليكثر الصلوة على) اللهم صل على محمد وعلى جميع الانبياء والمرسايين وعلى آل محمد وصحبه واهل بيته وسلم وفي الحديث اشارة الى انها سبب لرضاء الله تعالى (روى البخاري ومسلم والترمذي) كافي الجامع الصغير (عن ابى هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال الله تعالى اذاهم عبد بحسنة) اي ارادها صمما عليها عاز ماعلى فعلها (ولم يعملها لامرأة عنها) كتبت حسنة واحدة لان الهم سببها وسبب الخير خير (فان عملها كتبت له عشرة حسنات الى سبعمائة ضعف واذا هم بسيئة ولم يعملها لم اكتبها عليه) اي ان تركها من اجل فان تركها لامر آخر صده عنها فيكتب (فان عملها كتبت سيئة واحدة) اي كتبت له السيئة كتابة واحدة عملا بالفضل في جاني الخير والشر كذا في التيسير فينبغي للعاقل ان يسعى لكسب الحسنات ويحترز عن السيئات لان الله تعالى لا يخفى عليه عمل عامل ولا يضرعه بل يجزي به قال الله سبحانه وتعالى حكاية عن لقمان حين قال له ابنه يا بني ان عملت الخطيئة حيث لا راني احد كيف يعلمها الله تعالى فقال (يا بني انما انك مثقال حبة من خردل) قال فتادة فالتكنية في قوله انهار ارجعة الى الخطيئة كذا في المعالم قال الشيخ في العيون خاطب لقمان به ابنه التمديد فقال يا بني لو كان عمك اصغر شيء كحبة الخردل انتهى (فتكن في صخرة) اي فكانت مع صغرها في اخفى موضع واحرزه كجوف الصخرة والاكثر على ان الصخرة هي الصخرة التي عليها الارض وهي السجين يكتب فيه اعمال الكفار وليست من الارض كذا في المدارك قال السدي خلق الله الارض على حوت وهو النون الذي ذكره الله في القرآن والقلم والحوت في الماء والماء على ظهر صفاة والصفة على ظهر ملك والملاك على صخرة وهي الصخرة التي ذكرها لقمان ليست في السماء ولا في الارض والصخرة على الريح ذكره الشيخ على السمرقندي في بحر العلوم (اوفي السموات اوفي الارض) اي في المعالم العلوى

او السئلي كذا في العيون (يأت بها الله) يحضره فيحاسب عايبها (ان الله لطيف) يصل - له الى كل خفي (خير) عالم بكنهه ذكروا القاضي فعلى القائل ان يحاسب نفسه قبل ان يحاسب كما قال عمر رضي الله تعالى عنه زنوا انفسكم قبل ان تزنوا وها قبل ان تحاسبوا وتزنوا للعرض الاكبر وذلك يوم القيمة ومثذ تعرضون لا تخفى منكم خافية كذا في التنبيه * ان لقمان لما نهى ابنه عن الشرك وخوفه بعلم الله تعالى وقدرته امره بالاعمال التي تفرغ على الايمان بالله وحده وابتدأ بالامر باقامة الصلوة وقال ذكره الشيخ (يا بني اقم الصلوة) اي حافظ عايبها باركانها وسننها وآدابها كذا في التيسير تكميلا لنفسك ذكره القاضي وبهذا يعلم ان الصلوة كانت في سائر الملل غير ان هيئتها اختلفت ذكره ابن عادل (وأمر بالمعروف) اي بالخير (وانه عن المنكر) اي عن الشر كذا في التيسير لان الانسان مالم يكن في نفسه مكملا لا يقدر على تكميل غيره ولذلك امره اولاً باقامة الصلوة وثانياً بالمعروف ولنبى عن المنكر (واصبر على ما اصابك) من الاذى ممن تأمره بالمعروف تنهاه عن المنكر ويجوز ان يكون عام في كل ما يصيب من المحن كذا في العيون * فعلى العبد ان يصير على ما اصابه من الالايال والمحن كيئال الاجر الجزيل (كما قال صلى الله تعالى عليه وسلم قال الله تعالى اذ وجهت الى عبد من عبيدي مصيبة في بدنه اوفى ولده اوفى ماله فاستقبله بصبر جميل استحييت يوم القيمة ان انصب له ميزانا وانشر له ديوانا) رواه الحكيم عن انس رضي الله تعالى عنه كذا في الجامع الصغير قال المناوي اي اترك لنصب والنشر ترك من يستحي ان يفعلها (ان ذلك) اشارة الى الصبر اولى كل ما امره (من عزم الامور) اي عزمه الله تعالى من الامور اي قطعه قطع ايجاب والزام اي امرهم به حتما وهذا دليل على ان هذه الطاعات كانت مأثورا بها في سائر الالام كذا في المدارك * فعلى العاقل ان يأتمر بما امره الله تعالى ويحتمل عنائها ولا يغتر بالحياة الفانية بل يطالب الحياة الباقية * وذكر ان لقمان الحكيم لما حضرته الوفاة قال لابنه يا بني كبريا ما اوصيتك الى هذه الفانية واني اوصيتك بست خصال فيها علم الاولين والآخرين * اولها ان لا تشغل نفسك بالدنيا لا بقدر ما بقي من عمرك * والثاني اعبد ربك بقدر حوائجك * والثالث اعمل للأخرة بقدر ما تريد المقام فيها * والرابع ان يكون شغلك في فكاك رقبك من النار ما لم تظهر لك النجاة منها * والخامس اذا اردت ان تعصى الله تعالى فاطلب مكانا لا يراك الله ولا ملائكته * والسادس ان يكون جرأتك على المعاصي بقدر صبرك على ذب الله تعالى في النار * ويقال علامة الغتر في ثلثة شياء * احدها ان يجمع ما لا يجمع * والثاني زيادة ذنوبه * والثالث تركه على يقينه * وعلامة المقبل الى الله تعالى ثلاث خصال * اولها ان يجعل قلبه للتفكير * والثاني ان يجعل لسانه للذكر * والثالث ان يجعل بدنه للخدمة كذا في تنبيه الغافلين * فمن اراد الكرامات الابدية والسعادات السرمدة فليلازم الى الطاعات قال

بعض الاخيار رأيت الشيخ ابا اسحق ابراهيم بن علي في النوم بعد وفاته وعليه ثياب بيض
وعلى رأسه تاج فقلت له ما هذا الياض فقال شرف الطاعة قلت والتاج قال عز العلم كذا
في روض الرياحين *

مشوى

پس قیامت روز عرض اکبر است * عرض او خواهد که با زیب و فرست
هر که چون هندوی بدسود ایست * روز عرضش نوبت رسوا بیست
چون ندارد روی همچون آفتاب * اونخو هد جز شی همچون نقاب
برک کل چون ندارد خار او * شد بهار آن دشمن اسرار او
وانکه سرتا پاکست و سوس است * پس بهار اوراد و چشم روشنست
خارجی معنی خزان خواهد خزان * تازند پهلوی خود با کستان
نابوشد حسن او و ننگ این * تا نبینی رنگ او و رنگ این
پس خزان اورا بهار رست و حیات * یک نماید سنگ او یا قوت زکوة
من اواسط الجلد الاول در بیان قبول کردن خلیفه هدیه را

المجلس الثالث والتلون بعد المائة في قوله تعالى في سورة ايمان

(الم تروا ان الله سخر لكم ما في السموات وما في الارض) الآية (روى ابن وهب القاضى
عياض والسخاوى قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من سلم على عشرا نكحنا ما اعتق
رقبة) وفيه اشارة الى ان السلام عليه صلى الله تعالى عليه وسلم سبب النجاة من النار كما يفيد
المشبه به وهو اعتق الرقبة لان من المعلوم ان من اعتق رقبة اعتق الله كل جزء من المعتق من النار
بمقابلة كل جزء المعتق لما في الحديث الذى رواه الشيخان عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه
من اعتق رقبة اعتق الله بكل عضو منه اعضاؤه حتى الفرج بالفرج فدل الحديث الى ان التسليم
عليه صلى الله تعالى عليه وسلم من اجل العبادات واعظم القربات كذا في مجمع القوائد (روى
احمد والترمذى عن ابى امامة) باسناد حسن (قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
عرض) بالاء الفاعل (على ربي ليحعل لى بطحاء مكة) اى حصباها (ذهباً فقلت لا يارب ولكنى
اشبع يوما واجوع يوما فاذا جعت تضرعت اليك) بذلة وخضوع (وذكرت) في نفسى
وبلسانى (واذا شبعت حمدتك وشكرت) كذا في الجامع الصغير (روى الحاكم والبيهقى عن
جابر رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما نعم الله على عبده من
نعمة فقال الحمد لله الادى شكرها فان قالها لثانية جدد الله له ثوابها فان قالها لثالثة غفر الله
له ذنوبه) اى اصغائر كذا في الجامع الصغير قال الله سبحانه وتعالى (الم تروا) اى الم
تعلموا يا مخاطبين كذا في الجلالين (ان الله سخر لكم) اى لاجلكم وذل (ما في السموات)
اى في جهة العلوم الشمس والقمر والنجوم والسحاب وامطارها بان جعلها اسبابا لمنافعكم *

يبت « ابرو بادومه وخرشود و فاك در كارند » تا تواني بكف آري و بغفات نخوري * همه از بهر
توسركشته و فرمان بردار * شط انصاف نباشد كه تو فرمان نبرى « (و مافى الارض)
اى مان جهة السفلى ذكره ابن الشيخ من اخيار و الاذبار و المعادن و الدواب و غير ذلك مما
لا يحصى كذا فى العيون بان سلطانكم عليها و مكنكم من الانتفاع كذا ذكره ابن الشيخ (و اسبغ)
اى اتموا كل (عليكم نعمة) و النعم ما قصد به الاحسان و النفع و الله عز و جل خلق العالم
كاه نعمة ارفع غيره لانه غنى لا يحتاج الى المنافع (ظاهرة و باطنة) حالان للنعمة كذا فى العيون *
قال عكرمة عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما انعم الله عليهما بالظاهرة و الاسام و القرآن و الباطنة
ماسترعلكم من لذو ب و لم تجعل عليكم بالنعمة * و قال الضحاك الظاهرة حسن الصورة و تسوية
الاعضاء و الباطنة المعرفة * و قال الربيع الظاهرة الجوارح و الباطنة القلب و قيل الظاهرة تمام
الرزق و لباطنة حسن الخلق و قال عطاء الظاهرة تخفيف الشرائع و الباطنة شفاعة و قال
مجاهد الظاهرة ظهور الاسلام و النصر على الاعداء و الباطنة الامداد بالملائكة و قيل الظاهرة
الامداد بالملائكة و الباطنة القاء الرعب فى قلوب الكفار و قال سهل بن عبد الله الظاهرة
اتباع الرسول و الباطنة محبته كذا ذكره ابن عادل * و قال بعضهم الظاهرة صحة الصالحين
و الباطنة سكون القلب مع الله الى و قال بعضهم الظاهرة الاعراض عن الدنيا و الباطنة
هى الرجوع الى التوكل و ائمة بالله تعالى كذا ذكره السلى فى بحر الحقائق * و قيل الظاهرة
شهادة ان لا اله الا الله باللسان و الباطنة الاعتقاد بان رداية الجنة ذكره ابن ابي شيراز رحمه الله
تعالى و هذه اعظم النعم و اشرفها لانه لا قدر للاعمال عند الله تعالى بدون الايمان و لو لم لا ت
ما بين السماء و الارض و لذا قيل لو خلقت من اول الدنيا و اخذت فى شكر كونك مؤمنا
الى الابد لما كنت تقوم بذلك لما فيه من العظم و هو دخول الجنة * على العاقل ان يشكر الله
تعالى على هذه النعمة العظيمة باللسان و القلب و استعمال جميع حوارجه فى طاعة * و ذكر
فى زهرة الرياض ان مسلما قد حماره فخرج فى طابه فاستقله بحوسى فاندرف المؤمن فقال
الابى انا فقدت الدابة و هذا فقد الدن فخصبته اكثر من مصبتي الحمد لله الذى لم يجعل مصيبتى
كمصيبتى * ثم انه تعالى لما بين ما تفضل به على عباده و اسبغ الى آخره ذكر بعده ان منهم من
يجادل فى توحيدى فقال (و من الناس من يجادل فى الله) فى توحيدى و صفاته (بغير علم)
مستفاد من دليل ذكره القاضى (و لاهدى) اى بغير هدى ارسلناه اليه و حجة (و لا كذب)
و لا بكتاب يتلى عليه و عطا ذكره ابن عادل (منير) مضى ، بالحجة كذا فى العيون نزلت
فى نضر بن الحارث و ابى بن خلف و اشباههما كانوا يجادلون النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم فى الله و صفاته ذكره ابن عادل * فعلى العاقل ان يترزعن الجدل فى الله بغير علم و يطيع
الله تعالى و لرسوله و يعرف قدر نعم الله تعالى عليه و لازم الى الشكر لان الشكر سبب لزيادة

النعم وبقائها * قال النهر جوری لازوال للنعمة اذا شكرت ولا بقاء اذا كفرت * قال الجنيد ادنى الشكر ان لاتعصى الله بنعمته وذلك ان جوارحك كلها نعم من الله تعالى عليك فلا تنعص الله تعالى بها * وعن ابی فردان قال دخلت على ابی حازم وهو يتكلم في الشكر فقلت يرحمك الله ما شكر العيين قال ان رأيت خيراً وعيته وان رأيت شرّاً سترته * قلت وما شكر الاذنين قال ان سمعت خيراً حفظته واذا سمعت شرّاً نسيت * قلت وما شكر اليدين قال لا تأخذنهما مائیس لهما ولا تمنع حق الله فیهما * قلت وما شكر البطن قال ان یکرّن اسفله صبراً واعلاءه رضاء * قلت وما شكر الفرج قال ما یقول الله تعالى الاعلى ازواجهم او ما ملکت ایمانهم فان فعلت هؤلاء فانت من الشاکرین * وحكى از رجلا ضریرا کان یخرج الی المسجد ذات لیلة ممطرة فقالت له امرأته لم لاتصل فی ابیت فقال اخرج الی المسجد کی تؤدی شکریدی ورجلی فلما أصبح أصبح بصیرا وقد کان امسى ضریرا فقال نعم الرب ربی شکرتہ فجزانی علی شکری ما هو اهلہ *
مثنوی

شکر نعمت خوشتر از نعمت بُود * شکر باره کی سوی نعمت رود
شکر جان نعمت و نعمت چو پوست * زانکه شکر آرد ترا کوی دوست
نعمت آرد غلّت و شکر انبیا * صید نعمت کن بدام شکر شاه
نعمت شکرت کند پرچشم ویر * تا کنی صد نعمت ایشار فقیر
سیر نوش از طعام و نقل حق * تارود از تو شکم خواری ودق
من اواسط الجلد الثالث در حکایت نذر کردن سکن

﴿ المجلس الرابع والثمانون بعد المائة في قوله تعالى في سورة لقمان ﴾

(ومن یسلم وجهه الی الله وهو محسن فقد استمسک بالعروة الوثقی والی الله عاقبة لاهول)
(روى مسلم عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه) كافي الشارح (قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لم من صلى على واحدة صلى الله عليه عشرا) اى رحمه الله تعالى وضعف اجره على ما قاله القاضي عياض * قال الطيبي الصلوة من الاله العظيم والتبجيل والصلوة من الله تعالى ان كانت بمعنى الغفران فيكون من باب المشاكلة وان كانت بمعنى التعظيم فيكون من الماتقة لفظا ومعنى اذ فى اثني عشر مرة على رسول الله جزء الله من جنس عمله بان يثنى عليه ويزيد في تشریفه وتكریمه في اسماك اللهم صل على محمد وعلى جميع الانبياء والمراسين وعلى آله محمد وصحبه واهل بيته وسلم (روى مسلم وغيره عن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه) كما في الجامع الصغير (قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الاحسان) اى الاخلاص وهو تصفية القلب عن شوب لغرض والعوض (ان تعبد الله كأنك تراه) بان تأدب في عبادته كما كنت تنظر اليه بحيث لو فرض انك تعينه لم تترك شيئا من الممكن (فان لم تكن تراه) اى فان لم ينه

اليقين والحضور الى تلك الرتبة كذا في التيسير (فانه يراك) اى فاعامل معاملة من يراك فانه يرى ما في قلبك من الاخلاص والرياء لا يخفى عليه شئ في الارض ولا في السماء كذا في المصابيح * قال بعض الايمان لا يصح دخول مقام الاحسان الا بعد التحقيق بكمال الايمان فان بقى عليه بقية منه فهو محبوب عن شهود الحق في عيانه كانه يراه وعلامة كماله ان يصير عنده الغيب كالشهادة في عدم الريب ويذرى منه الايمان في العالم باسره فيأمنوه على انفسهم واموالهم واهليهم كذا في التيسير قال سبحانه وتعالى (ومن يسلم وجهه الى الله) اى من يجعل ذاته سالما لله خالصا له (وهو محسن) في عمله كذا في العيون ومعنى الاحسان مرآنا قال امام الرازى قوله من يسلم وجهه الى الله اشارة الى الايمان وهو محسن اشارة الى العمل الصالح فتكون الآية في معنى قوله تعالى ومن آمن وعمل صالحا (فقد استمسك بالعروة الوثقى) اى تمسك بحبل لا انقطاع له ويرتقى بسببه الى اعلى المقامات كذا في الكبير قال ابن عباس رضى الله تعالى عنهما العروة الوثقى لاله الا الله رومان بن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم * وقال عبدالله بن سلام رأيت رؤيا هلى عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رأيت كاني في روضة خضراء وسطها عمود حديد اسفله في الارض واعلاه في السماء في اعلاه عروة فقيل اصعد فصعدت حتى اخذت بالعروة فاستيقظت وهى في يدي فقصصنها على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال اما الروضة الاسلام واما العمود فعمود الاسلام واما العروة الوثقى انت على الاسلام حتى تمت رواء البخارى ومسلم كذا في الدر المنثور قال البيضاوى رحمه الله تعالى وهو تمثيل للتوكل المشتغل بالطاعة بمن اراد ان يترقى شاهق جبل فتمسك باوئق عرى الجبل المتدلى منه انتهى كانه قيل ومن يفوض امره اليه تعالى ويقبل عليه بشرائره فهو كمن تعلق بالعروة الوثقى التى لا تنقطع ويأمن من تعلق به عن الهلاك والضياع ثم ذكر ما يدل على وجوب استسلام الوجه الى الله تعالى فقال (والى الله عاقبة الامور) اى هى صائرة اليه لا الى غيره فيجازى عليها فان من يقن كونه تعالى مرجعا للامور كلها كيف لا يسلم وجهه اليه فعلى العاقل ان يسلم ذاته ونفسه الى الله تعالى ويفوض جميع اموره اليه ويتوكل عليه لان من توكل على الله تعالى يكفيه كذا قال الله تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه * روى احمد عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه انه قال دخل رجل على اهله فلما رأى ما بهم من الحاجة خرج الى البرية فلما رأته قامت الى الرحى فوضعتها والتور ففجرت ثم قالت اللهم ارزقنا فنظرت فاذا الجفنة قد امتلأت قال وذهبت الى التنور فوجدته ممتلئا قال فرجع الزوج قال اصبتم بعدى شيئا قالت امرأته نعم من ربنا وقام الى الرحى فرفعها فذكر ذلك لابي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال امانه لولم يرفعها لم تزل تدور الى يوم القبة كذا في مشكوة انصايح في باب التوكل * وقال ابو حمزة الخرساني جمعت ستة فينذنا في الطريق اذا وقعت في برئ طلبت منى نفسي ان استغيث فلم افل

فانتم هذا الحاطر حتى مر برأس البئر رجلان فقال احدهما لصاحبه تعال حتى نسد رأس
هذا البئر لئلا يقع فيه احد فوافقاه صاحبه فهمت ان اصبح * قت في نفسي لي من هو اقرب
منهما ثم سكت حتى سدا رأس البئر ومضيا فلما مضت ساعة سمعت حس شي * قبح رأس البئر
ودل رجله وقال بلسان الحال تعلق حلي فتعلقت بها فاخرجني ذا هو سبع متركني ومر
فسمعت هاتفا يقول يا اباحزة كيف ترى نجاتك من الهلاك ليلاك كذا في حدائق الحقائق *

مشوى

آن كسى را كش خدا حافظ بود * مرغ وماهى مروراء حارس شود
من اواسط الجلد الثالث * فى كلشن التوحيد

خالق بچون نكهائش شود * جمله عالم مست وحيرانش شود
چونكه عاشق كشت او را خاش * جمله مخلوقات كردد عاشقش
پس باتو عاشق آن شاه باش * مقل مقل مقول، آن دركاه باش
المجلس الخامس والثلثون بعد المائة فى قوله تعالى فى سورة قمان

(يا ايها الناس انقواكم واخشوا وما لا يخزى ولد عن ولده ولا مولود هو جاز عن والده
شيئاً) وعد الله حق فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم (الله الغرور) (روى ابو موسى الذنى
عن ابى هريرة رضى الله عنه) كفى القول الدبع (قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من
صلى على عشرة صلى الله تعالى عليه مائة ومن صلى على ماء صلى الله عليه الف ومن ازداد
صبابة) بفتح الصاد المهملة وبين ابائين الموحدين الف قال فى المخار هي شدة الشوق
والعشق (وشرقا) وهو عطف تفسير لصبابة (كنتاه شقبة) ويبدأ يوم القيمة (انتم
صل على محمد وعلى جمع الانبياء والمرسين وعلى آل محمد وصحبه اهل بيته وسلم) (روى
ابن حبان عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فيما يروى عن
ربه جل وعلا انه قال فوعزنى لاجمع لى عبدى خرفين واهنين اذا خافنى فى الدنيا امنته
يوم القيمة) من المخاوف والعذاب والخوف من الله تعالى سبب الوصول الى مغفرة الذنوب يروى
الترمذى عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
يقول كان الكفل من بنى اسرائيل لا يتورع من ذنب عمه تته امرأ فاعطاها ستين دينارا
على ان يطأها فلما ارادها على نفسها ارتدت وبكت فقال ما بك قالت لان هذا عمل عمته
وما حملنى عليه الا الحاجة فقل تفعلين انت هذا من مخافة الله فانا احرى به اذهبي فلك
ما عطيت ووالله لاعصيه بعدها ابدات من ليلته فاصبح مكتوبا على بابك ان الله غفر
لكفلك فمحب الناس من ذلك كذا فى الترغيب (واذا امنى فى الدنيا اخفته يوم القيمة)
كذا فى الترغيب فليحتر العاقل من ان أمن من عذاب الله تعالى وسخط وسوء العاقبة

یلت « هر که در راه حقیقت سالک است * روز و شب خائف ز قبر مالک است » قال الله سبحانه و تعالی (یا ایها الناس اتقوا ربکم) ای خافران ربکم کذب فی الباب و لا تخالفوا شیئا مما امر به و نهائنه و اکتد الامر بتقواه بقوله (و اخشوا یوما) ای عقاب یوم ذکره ابن الشیخ (لا یجزی والدین ولده) حقه لقوله یوما و العائد محذوف ای فیہ المعنی لا یقضی عنه شیئا من الحقوق و لا ینفعه بشیء ذکره ابن الشیخ (و لا مولود) دطف علی والد او مبتدأ خبره (هو جاز عن والدہ شیئا) یعنی بقدر الولد ان ینفع والدہ لهول ذلک الیوم و اشتغال کل امرئ بنفسه و قال بعضهم هذه الآیة فی الکفار فاما المؤمنون فینفع الولد ولده و الولد والدہ فی الآخرة ینفع الاب الی ابنه بفضل الله تعالی و کذا الولد الی ابیه لقوله تعالی « باؤکم و ابناؤکم لا یتدرون انهم اقرب لکم نفعا » و قال « الاخلاء » یومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقین * قد روی فی الاحادیث الشفاعة لاختیار و یعدان یشفع للاجانب دون الاقارب ذکره ابن الشیخ (ان وعد الله) بالخسر و النسر و الجنة و النار و الثواب و العقاب و لقربة و الرؤیة (حق) کائن لا خلف فیہ قال ابن الشیخ رحمه الله تعالی و هو لتحقيق الیوم المذکور علی معنی اخشوا و ما هذا شأنه و هو کائن لا محالة لوعده الله بمحبته و وعده حق و لما کان الموعود حقا و اقعا لا محالة و کان الاغترار بزخارف الدنیا و زینتها و الاغترار بحلم الله تعالی و امهاله صار فاعن التزود لذلك الیوم نهی الله تعالی عن الاغترار بهما فقال (فلا تغرؤکم الحیوة الدنیا) او زینتها بالاطمئنان بها و ترک العمل للآخرة (و لا یغرنکم الله الغرور) ای الشیطان المبالغ فی الغرور بان یحملکم علی المعاصی بتزینها لکم و یؤخرکم التوبة و یرجعکم المغفرة ابوالسعود و علی العاقل ان لا یغتر بالحیوة القانیة بل یطلب الوصول الی الحیوة الباقیة و یغتم ینام حیاته و یشتغل بالطاعات * عن مالک بن دینار رحمه الله تعالی قال دخلت جبانة البصرة فاذا اناس سعدون فقاتله کیف حالک و کیف انت قال یا مالک کیف یكون حال من اصبح و امسى یرید سفرا بعیدا بلا اهل و لا زاد و یقدم علی رب عدل حاکم بین العباد ثم یبکی بکاء شديدا فقات ما ینبیک قال و الله ما بکیت حرصا علی الدنیا و لا جزعا من الموت و البلی و لکن بکیت علی یوم مضی من عمری و لم یحسن فیہ علی ابکانی و الله قلة الزاد و بعد المفازة و القبة الکؤود و لا ادری بعد ذلک اصیر الی الجنة ام الی النار فسمعت منه کلاما کله فقلت ان اناس یزعون الیک یجنون فقال و انت اغتررت بما اغتر به بنو الدنیا زعم الناس انی یجنون و ما بی جنة و لکن حب مولای قد خالط قلبی و اخشانی و جرى بین لجمی و دمی و عظامی فاننا و الله من حبه هائم مشغوف فقلت یاسعدون فلم لا تجالس الناس و لا تخالطهم فانشأ « کن من الناس جانبا * و ارض بالله صاحبنا » منوی

در حقیقت دوستانت دشمنند * که ز حضرت دور و مشغولت کنند

من اوائل الجلد الرابع * وفي كلشن التوحيد

دوستانت همچو تواهر تنند * دائماً در رحمت تن می تنند
هر که عاشق نیست او تن پرورست * جاش آن جانست که در کاو و خورست
حظ آن جان می شود از حظ تن * اوچه داند حظ وصل ذوالمتن
روح انسانی که هست او جان جان * جان از ویابد حیات جاودان
جنبش تن می کمان از جان بود * عشق و شوق جان زهم جانان بود
جان ز جانان کر نمی یابد حیات * جنبش تن میشود در سیئات
جان ز جانان چون حیات خاص یافت * تن بانواع عبادات می شتافت
هر که روحش روح حیوانی بود * جنبش او جمله شیطانی بود
هر که روحش روح انسانی بود * جمله جنبشش رسانی بود

المجلس السادس والثلاثون بعد المائة في قوله تعالى في سورة السجدة

(تجاف جنوبيهم عن المضاجع . عون ربهم خوفاً وطعماً وعمارزقناهم ينقون * فلا تعلم نفس ما في لهم من قرة عين جزاء بما كانوا يعملون) (ري احمد وابن ابى شيبة والنسائي وابن حبان) في صحيحه على ما نقله المجد اللغوي (عن نس رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من صلى على واحدة صلى الله عليه عشر صلوات وحطت عنه عشر سيئات ورفعت له عشر درجات) (اللهم صل على محمد وعلى جميع الانبياء والمرسلين وعلى آل محمد وصحبه واهل بيته وسلم) (روى البيهقي عن اسماء بنت يزيد رضي الله تعالى عنها عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال يحشر الناس في صعيد واحد يوم القيمة فينادي مناد فيقول ابن الذين كانوا تجاف جنوبيهم عن المضاجع فيقومون وهم قليل فيدخلون الجنة بغير حساب ثم يؤمر بسائر الناس الى الحساب) كذا في الترغيب (وعن عبيدة قال قال عبد الله انه مكتوب في التوراة لقد اعد الله للذين تجاف جنوبيهم عن المضاجع مالم ترعين ولم تسمع اذن ولم يتخذوا على قلب بشر ولا يعلم ملك مقرب ولا نبي مرسل قال ونحن نقرؤها فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة عين الآية) (رواه الحاكم وصححه كذا في الترغيب فان اردت الوصول الى هذه الكرامات الموعودة للقائمين فدل الى قيام الليل ولا تكن من الغافلين لان الغفلة من قيام الليل من قبول وسوسة الشيطان وترك الغفلة والقيام الى صلوة الليل من قبول الهام ملك كما في حديث رواه الطبراني في الاوسط عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه (قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه ولم اذا اراد العبد الصلوة من الليل اتاه ملك فقال له قم فقد اصبحت فصل واذا كررت فبأية الشيطان فيقول عليك ايل طويل وسوف تقوم فان قام فصل اصبحت نشيطا خفيف الجسم قرا العين وان من هو اطاع الشيطان حتى اصبحت بال في اذنه) كذا في الترغيب

ومن الدلائل الدالة على فضيلة قيام الليل قوله تعالى (تج في جنوبهم) قال سهل ان الله تعالى وهب لقوم هبة وهو ان اذن لهم في مناجاته وجعلهم من اهل وسيلته وصفوته ثم مدحهم على ذلك اظهار الكرمه بان وقفهم لما وقفهم ثم مدحهم عليه فقال تجافى جنربهم كذا ذكره السلمي اى ترتفع وتتجى (عن المضاجع) جمع الضجع وهو الموضع الذى يضطجع عليه يعنى القرش ومواضع النوم وهم المتجحدون بالليل يقومون للصلوة كذا فى الباب وفى سبب نزولها اقوال كباينت فى التفسير وقال ابن الشيخ رحمه الله تعالى والمشهور ان المراد منه صلوة الليل لقوله عليه السلام (افضل الصيام بعد رمضان صيام شهر الله المحرم وافضل الصلوة بعد الفريضة صلوة الليل) رواه مسلم وغيره عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه وقوله صلى الله تعالى عليه وسلم (ان فى الجنة عرايرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها اعدتها الله تعالى لمن اطعم الطعام واقتنى السلام وصلى بالليل والناس نيام) رواه ابن حبان فى صحيحه عن ابي مالك الاشعرى رضى الله تعالى عنه كذا فى الترغيب (يدعون) داعين قال ابن السجيد حال من الضمير المضاف اليه فى جنوبهم (ربهم) عابدين له (خوفا وطما) مفعول له لى لاجل خوفهم وطمعهم فى رحمته كذا فى المدارك فالخاص انهم يصلون فى الليالى ثم يسألون من ربهم الامان من خوف فراقه ومن ناره ومن طول الحساب وخفة الميزان عن الخيرات وتقبله عن الشر ويطعمون الله تعالى يقبل صلاتهم وحسناتهم ويعفو عن سيئاتهم ورزقهم رحمته وغفرانه (ومازفناهم ينفقون) ومع قيامهم بالليل تصدقوا من اموالهم وادوا زكواتها وكرموا الايتام وطعموا الفقراء طلبا لمرضاة ربهم (فلا تعلم نفس) من النفوس لملك مقرب ولا نبي مرسل فضلا عن عداهم (ما خفى لهم) اى لا اولئك الذين اعددت نعوتهم الجائلة ابو السعود (من قرة عين) اى مما تقربه اعينهم فلا يلتفتون الى غيره كذا فى الباب فان القلب اذا طمأن بالشئ ورضى به لا يبقى للعين طموع والتفات الى غيره فتقر ذكره ابن الشيخ وقال ابن السجيد تبرده دموع عيونهم وهو كناية عن السرور فان دموع من يبكى عند المسرة باردة وعند الحزن حارة انتهى كلامه (جزاء بما كانوا يعملون) اى جوزوا جزاء او اخفى لهم للجزاء بما كانوا يعملون فى الدنيا من الاعمال الصالحة ذكره ابو السعود رحمه الله تعالى فان اخفاء الجزاء عن الاعين والاستماع والقلوب لعلو شأنه فكأنه قيل فلا تعلم نفس اى ثواب عظيم اعد لهم جزاء ذكره ابن الشيخ * عن الحسن اخفى القوم اعمالا فى الدنيا فاخفى الله لهم ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وفيه دليل على ان المراد الصلوة فى جوف الليل ليكون الجزاء وفاقا كذا فى المدارك * فينبغى للعاقل ان يتوهم فى جوف الليل ويشتغل الى الصلوة والاذكار والاستغفار سيما فى وقت السحر لانه وقت شريف ولذا مدح الله سبحانه وتعالى المستغفرين فى هذا الوقت بقوله والمستغفرين بالاسحار * ويدل على جلالة قدرهم ومنزلتهم عند الله

تعالی حدیث رواه ابو الشیخ والبیہقی وابن الجار عن انس رضی اللہ تعالیٰ عنہ قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم یقول (ان اللہ تعالیٰ یقول انی لاہم بعذاب اهل الارض فاذا نظرت الی عاربوتی والی المحابین فی والی المتبعجین والمستغفرین بالاسحار صرفت عنہم العذاب) کذا فی جمع الجوامع * قال سفیان الثوری رحمہ اللہ تعالیٰ ان اللہ تعالیٰ یرحیقال لہا الصبیحة تہب وقت الاسحار تحمل الاذکار والاستغفار الی الملک الحیار * وقال ایضاً بانہ اذ کان اول اللیل نادى مناد لیم العابدون فیکومون ثم ینادی اذ فی شطر اللیل الالیم القانتون فیکومون او تک بصلون الی لیسر فاذا کان السحر نادى مہادین المستغفرون فیسئفروا تک ویکوم آخرون فیصاون فیلحقون بہم فاذا طلع الفجر نادى مناد لیم الغفلون فیکومون من فرشہم کالموتی من قبورہم * نظم

مکن در وقت صبح ای دوست سستی * کہ داری ایمنی و تن درستی
چو پیدا شد نسیم صبح کاهی * در آن ساعت بانی ہر چہ خواہی
ہر آن خلعت کزان رکاہ پوشند * چو آید صبح کاہ انکاہ پوشند
دلی کو از حقیقت بوی دارد * بہ بیداری در آن دم خوی دارد
﴿ المجلس السابع والثمانون بعد المائة فی قوله تعالیٰ فی سورة السجدة ﴾

(ائن کان مؤمنان کان فاسقا لا یستون) (روى الطبرانی عن انس رضی اللہ تعالیٰ عنہ)
کافی مسالک الحنفاء (قال قال رسول اللہ صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم من صلی علی صلوۃ واحدة صلی اللہ تعالیٰ علیہ عسرا ومن صلی علی عسرا صلی اللہ تعالیٰ علیہ مائة رمن صلی علی مائة کتب اللہ بین عنیہ برأۃ من النفاق وبرأۃ من النار واسکدہ اللہ تمالی یوم القیمة مع الشهداء) اللهم صل علی محمد وعلی جمیع الانبیاء والمرسلین وعلی آل محمد وصحبہ واهل بیتہ وسلم وفیہ دلیل علی عظم شان الصلوۃ علیہ صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم حیث صار اکنارہا سببہ لبرأۃ المصلی من النفاق وعتقہ وخلصہ من النار ووصلہ الی مرتبۃ الشہادۃ وکون حشرہ مع الشهداء یوم القیمة قال ابو المظفر السمرقندی من فوائد الصلوۃ علیہ صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم تطہیر القلب من النفاق والصدأ وایجاب محبۃ النار ورؤیۃ النبی ص اللہ تعالیٰ علیہ وسلم فی المنام والمنع عن اغتیاب صاحبہ علی ما نقلہ الشیرازی فی کتاب الصلوۃ والبشر (روى البیهقی عن ابی ہریرۃ رضی اللہ تعالیٰ عنہ) کافی الجامع الصغیر (قال قال رسول اللہ صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم مثل المؤمن مثل البیت الحرب فی الظاہر فان دخلہ وجدہ موقفا) ای معجبا حسنا (ومثل الفاجر کمثل القبر المشرق) ای المرتفع (المخصص یعجب من رآہ وجوفہ تمتلئ نورا) وهذا التمثیل حق لا یمر الشبہ بساحۃ کذ فی التیسیر فعلم ان المؤمن والفاجر لا یستویان لان سعی المؤمن نور رابطہ نورا لیسر واورا لظلمات والعبادات وتخریب

ظاهره بذل وجوده في اكتساب الطاعات وترك السيئات لما علم ان المقصود من خلق الثقلين المعرفة والطاعات كما قاله الله تعالى (وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون) بخلاف الفاجر لان سعيه في تزيين ظاهره بالشهوات والذات المحرمة واختيار العاجل على الآجل لتأدي غفلته وغروره بالحياة الدنيوية وجهه عباده ومعاده فلا جرم باطنه مظلم ومتملى بتأفاته الحاصل ان بين الفريقين بون بعيد لان مأوى الاول الجنان ومأوى الثاني النيران كما قال الله سبحانه وتعالى (اقمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستون) في الشرف والثوبة تأكيده وتصريح بالجمع للحمل على المعنى ذكره القاضي زل في علي رضى الله تعالى عنه والوليد بن عتبة لما قال لعلي رضى الله تعالى عنه اسكت فانك صبي حين وقع بينهما كلام في بدرو قال انا جلد منك جلد او احد منك سنانا واشجع منك جنانا وادرب منك لسانا فقال على رضى الله تعالى عنه اسكت فانك فاسق فعصمنا ومن في مثل حالهما ثم بين التفاوت بينهما فقال (اما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فلهم جنات المأوى) تفصيل لمراتب الفريقين في الآخرة بعد ذكر احوالهما في الدنيا واضيفت الجنة الى المأوى لانها المأوى الحقيقي واما الدنيا منزل مرتحل عنه للاحالة وقيل المأوى اسم جهة من الجنان ذكره ابو السعود (زلا) اي طاء والتزل ما بعد للضيف عند نزوله ثم صار عاملا لعطائه ونصبه على الحال من جنات والعامل الظرف ذكره ابن التميمي (بما كانوا يعملون) بسبب اعمالهم فعلى العاقل ان يلاحظ فناء الدنيا وبقاء الآخرة فيسارع الى تحصيل زاد المنزل الباقي لان ثمرة معرفة فناء الدنيا وبقاء الآخرة اختيار الباقي على الفاني كما حكى ان ملكا مغرورا امر ان يبنى له دار لا عيب فيها وتطبخ اطعمة لا عيب فيها فاصناف الناس واقام شخصين على الباب ليسألهما راؤا فيها عيبا فقال بعض الفقراء فيها عيبان وذلك خرابها وموت بانها واما جنات ربنا فلا تخرب ولا تموت من دخل فيها فلما سمعه الملك ترك الدنيا واقبل على الآخرة (واما الذين فسقوا) اي اشركوا بالله كذا في العيون (فأؤيهم) اي ملجأهم ومنزلهم (النار) مكان جنات المأوى للمؤمنين (كلما رادوا ان يخرجوا منها اعيدوا فيها) استشفاف لبيان كيفية كون النار مأوى لهم روى انه يضربهم لهب النار فيرفعون الى طبقاتها حتى اذا قربوا من بابها وارادوا ان يخرجوا منها يضربهم لهب فيهبون الى قعرها وهكذا يفعل بهم ابدال ابو السعود (وقيل لهم) ان يقول لهم خزنة لمارك في المدارك تشديد اعليهم وزيادة في غيظهم (ذوقوا عذاب النار التي كنتم به) اي عذاب النار (تكذبون) على الاستمرار في الدنيا ابو السعود وهذا دليل على ان المراد بالفاسق الكافر اذا التذنب يقابل الايمان كذا في المدارك فالايان والتصديق طريق النعيم الابد كان لا نكار والتكذيب طريق لعذاب المخد فالعاقل يجتنب عميا وصل الى الحليم ويسارع الى دار النعيم بالسلوك الى الصراط المستقيم فمن وافقه التوفيق الالهى بسلك الى هذا الطريق القويم كما حكى كان في زمن ماث بن دينار رحمه الله تعالى اخوان

بجوسیان بعدان التاء فقال الاصغر للاکبر تدعبدنا هامة طویلہ فنتظر ان احرقتنا ترکنها
والاقلنا لازمها فوضع کل منهما یدہ فیہا فاحرقته فذهب الی مالک بن دینار ليعلمها الاسلام
فقلبت الشاة علی الاکبر فقال لا اعبد غیرها فلما سلم الصغیر ذهب الی مکان خراب بعد
ربه تعالی فلما اصبح قالت له امرأته اذهب الی السوق واطب علاناً کل منه فذهب الی المکان
وصلى فيه الی اللیل ثم رجع فقالت له امرأته هل علمت شیئاً قال نعم علمت عند الملك و قال انا
اعطیک غدا فباتوا جیاعاً فلما کان الیوم الثالث خرج للعبادة قال یارب اکرمتی بالاسلام
فاسألك بحق هذا الدین وهذا الیوم وهو یوم الجمعة ان ترفع عن قلبی هم نفقة عیالی طار جع
لیلا و جدعیانہ فی فرح و عندهم طعام کثیر فسألهم عن ذلك فقالت جاء وقت الظار رجل
معه طبق فیہ الف دینار و قال قولي لزواجک هذا اجر نعمت فی یومین وان زدت زدناک فذهبت
بدینار الی النسر فی وکان نصرانیاً ف عرف ان الدینار من هدايا الآخرة واسلم و اعطانی الف
درهم فلما اخبرته بامرہ و امر الرجل الذی جاء بالطبق فسجد و حاشا شکر الله تعالی کذ فی تحفة
لمجالس والحصة فی هذه الحکایة ان من وافقه الترفیق الالهی رزق بالاسلام وان من فاتہ
التوفیق وادرکه الخذلان لم یرزق بالاسلام کالآخ الا کبر المذکور فی هذه الحکایة و فیهما انضا
ان من توکل علی الله الی وفوض اموره الیه تعالی واشتغل الی الطاعات کفاه الله تعالی کما قال
تعالی ومن یتوکل علی الله فوجسه * متنوی

بر دل خود کم نه اندیشه معاش * عیش کم ناید تو بر در کاه باش

و فی کلشن التوحید

بندہ را خدمت بود کار دکیا * خواجہ خود نعمت رساندندہ را
ترہمان در بندہ کی جالاک باش * کن کل میرساند حق معاش
خواہ نعمتها باقی از آلہ * نعمت دنیا شود آخر تباء
سعی کن در کسب روری ابد * روزی دیا بلا شک میرسد

المجالس النامون والنامون بعد المائة فی قوله تعالی فی سورة الاحزاب ﴿

یا ایہا الذین آمنوا اذکروا اللہ ذکرا کبیرا و سجوداً و اصیلاً (روی و موسی المدنی
عن ابی ہریرۃ رضی اللہ تعالی عنہ) علی ما نقلہ السخوی فی اقوال البدیع (قال قال رسول اللہ
صلی اللہ تعالی علیہ وسلم من صلی علی صلوۃ جاء بها ملک یقول ابغہ عنی عشر او قل لہ
لو کان من هذه واحدة لدخلت معی الجنة) فیہ اشارۃ الی ان الصلوۃ علی النبی صلی اللہ تعالی
علیہ وسلم سبب لدخول الجنة والقرب من الہی صلی اللہ تعالی علیہ وسلم (و حاتک
شفاعتی) ای وجبت فیہ شارة الی ان الصلوۃ وجبة للشفاء (روی الترمذی والبیہقی عن
ابی سعید الخدری رضی اللہ تعالی عنہ ان رسول اللہ صلی اللہ تعالی علیہ وسلم سئل ای العباد

افضل) درجة عند الله تعالى (قال الذاكرون الله كثير اقال) اى الراوى (قلت يا رسول الله
ومن الغامى في سبيل الله قال لو ضرب بسيفه في الكفار والمشركين حتى ينكسر) اى السيف
(ويختضب دمالكان الذاكرون افضل منه درجة) كذا في ترغيب المندرى فعلم منه ان من
دوام على ذكر الله في الدنيا يكون في زمرة افضل العباد درجة ويدخل معهم الى الجنة وفيه
بيان شرف الذاكرين الله كثيرا وقدرهم يوم القيمة عند الله تعالى (وقال صلى الله تعالى عليه
وسلم من اكثر ذكر الله برى من النفاق (رواء الطبراني في الصغير والبيهقى في شعب الايمان
عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه كذا في الروض * وانما كان اكار الذاكرون سيد البراءة لفاق
عن الذاكرون لان في اكاره دلالة على محبة الله تعالى لان من احب شيئا اكثر من ذكره ومن احبه
فهو مؤمن حقا كذا ذكره المناوى واما التقليل فهو من علامات النفاق حيث وصف الله
المنافقين بكونهم قليل الذكرك فقال (ولا يذكرون الله الا قليلا) ولذا طعنوا الى الذاكرين الله
كثيرا كباينه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم (اكثر واذا ذكر الله حتى يقول المنافقون انكم
مراؤن) رواء سعد بن منصور واحمد والبيهقى عن ابى الجوزاء مرسل رضى الله تعالى عنه كذا
في الجامع الصغير اى اكثر واذا ذكر الله الى ان يقول المنافقون اكاركم الذكرا انما هو رياء وسمعة
وليس المراد منه ترك الذكرك عند سماع قول المنافقين ذلك * بل المراد منه الامر باكاره وان رموه
بذلك فانه لا يضر كيدهم شيئا والله مع الصابرين الذكركين كذا في الروض * فعلم منه ان على
الذاكر الصبر والتحمل على اذى الغافلين وقولهم السوء في حق الذاكركين المجاهرين فعلى
العبد ان يواطى على اكار الذكرك في جميع الاحوال لان الله تعالى امر باكاره فقال (يا ايها الذين
آمنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا) قال ابن اشيخ رحمه الله تعالى امر الله المؤمنين بان يكثر واذا ذكره
اجلالا له وقضاء لحق الوهبة وشكر النعمة وآلآئه * والمراد باكاره ذكره اشتغاله به في جميع
اوقاته بان لا يغفل عنه في جميع حركاته وسكناته * قال مجاهد الذكرك الكثير هو ان لا ينساه
ابدا * وقال مقاتل هو التسبيح والتحميد والتهليل والتكبير على كل حال فان هؤلاء الكلمات
يتكلم به المرء في جميع احواله من الجنابة والحديث والحض والنفاس انتهى * قال ابن عباس
رضى الله تعالى عنهما لم يفرض الله تعالى على عباده فريضة الا جعل لها حدا معلوما عذر اهلها
في حال المذرك غير الذكرك فانه تعالى لم يجعل له حدا نهى اليه ولم يعذر احد في تركه الا مغلوبا على
عقله وامره به في الاحوال كلها * قال تعالى « فاذكروا الله قياما وقعودا وعلى جنوبكم » وقال
« اذكركم الله ذكرا كثيرا » بالليل والنهار وفي البر والبحر والسموات والارض وفي السر والعلانية
كذا في معالم التنزيل (وسبحوه) اى زهوه عما يليق به (بكرة واصيلا) اول النهار وآخره
خصوصا ذكره الفاضل * * * ومعناه صلاؤه بكرة اى في الصبح واصيلا اى في الظهر والعصر
والغرب والعشاء كذا في العيون * قال البضاوى رحمه الله تعالى وتخصيصها بان ذكره للدلالة

على فضلهما على سائر الاوقات لكونهما مشهودين انتهى * اى يشهد الملائكة في هذين الوقتين
 (كجاء في حديث رواه مالك والبخارى ومسلم عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه قال قال
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون
 في صلوة الفجر والعصر ثم يعرج الذين باتوا فيكم فيسألهم ربهم وهو اعلم كيف تركتم عبادى
 فيقولون تركناهم يصلون وآتيناهم يصلون) كذا في الترغيب وافراد التسليح بالذكر من
 بين الاذكار مع اندراجها فيها لكونه العمدية فيها ابو العود رحمه الله تعالى * قال الحارث ان الذكر
 في هذين الوقتين اكثر ثوابا واذ (قال صلى الله تعالى عليه وسلم لان اقعد مع قوم يذكرون الله
 من صنوة القعدة حتى تطلع الشمس احب الى من ان اعتق اربعة من ولد اسمعيل عليه السلام ولان
 اقعد مع قوم يذكرون الله من صلوة العصر الى ان تغيب الشمس احب الى من اعتق اربعة) رواه
 ابو داود عن انس رضى الله تعالى عنه كذا في مشكوة المصابيح (وقال رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم لذكر الله بالقعدة والعشى خير من حطم السيوف في سبيل الله) رواه لدلى في مسنده
 كذا في زيادة الجامع الصغير قوله حطم السيوف وهو الكسر يعنى ذكر الله بالقعدة والعشى
 خير عند الله من الجهاد الذى انكسرت السوف بكسرة ضرب اعناق الكفار وفيه ترغيب
 الى اكثار الذكر في الصباح والمساء وبيان فضيلة الذكر فيهما وانه افضل من الجهاد كذا في التنوير
 قال الامام الزندوستى رحمه الله تعالى سمعت احمد بن عبد الرزاق يقول الذكر اربعة ذكر الدنا
 وذكر العقى وذكر المولى وذكر الخاق فذكر الدنيا حجاب وعرو و ذكر الخلق ظلمة وثبور
 وذكر الجنة حور و قصور و ذكر المولى نور و سرور و ينال به الملك الغفور * وقال رحمه الله
 تعالى ايضا سمعت الامام ابا محمد يحكى عن ابراهيم بن ادهم رحمه الله تعالى انه اشتى تمرا بالبصرة
 فلم يكن له ثمن يشتريه وكان في رجليه نعل مخرق فدفعه الى التمار ودل اءنى به تمر افرمى التمار
 بالنعل وقال في بيتي مثل هذا النعل كثير فاخذ ابراهيم نعله وخرج وقال يا نفس اجتهدى لتمر
 الآخرة فلما رأى جارا تمار ذلك قال للتمار ما عرفت هذا الرجل قال لا قال انه ابراهيم بن ادهم
 من ابدال خراسان اذهب بترك اياه لئلا كل و خذ منى اكل ثمرة لك درهما و دينار اذهب التمار
 بالتمر و عدا خلفه وحتى ادركه في بعض المقابر فناداه يا ابراهيم فالتفت اليه ابراهيم فقال مالك قال
 هاك التمر فاني والله ما عرفت انك ابراهيم والالم اكن امنع عنك التمر والتين فقال ابراهيم انالاج
 الدين بالتمر والتين فانها تجارة خاسرة ثم هرب وهو يقول مولاي مولاي ذكر كثرى وحلوى
 وزاد الامام ابو محمد فيه ذكر كثرى وبستانى ذكر كثرى دنياى وآخرى واناعرب و ذكر كثرى غريب
 والغريب يألف بالغريب لا يريد الا ذكر كثرى فتف به هاتف به تجو يا ابراهيم قالها ناثا * قال يحيى
 بن معاذ الرازى رحمه الله تعالى الهى ما طابت الدنيا لابذكر كثرى ولا الآخرة لابعفوك ولا الجنة

الابرونك كذا في روضة العلماء * فعلى العاقل ان يواظب على ذكر الله لان الذكر سبب الوصول الى ذكر الله كما قال الله تعالى (فاذكروني اذكركم) * مشوى

آن يكي الله ميكفتي شبي * تا كه شيرين مي شدا ز ذكرش بي
كفت شيطان آخراي بسياركو * اين همه الله را ليك كو
مي نياد يك جواب از پيش تخت * چند الله ميزني باروي سخت
اوشكسته دل شد و بنهاد سر * ديد در خواب او خضر را در خضر
كفت هين اذ ذكر چون وامانده * چون پشيماني ازان كش خوانده
كفت ليك ام نمي آيد جواب * زان همي ترسم كه باشم رد باب
كفت آن الله تو ليك ماست * وانياز و در دوسوزت بيك ماست
حيله اي و چاره جوي هاي تو * جذب ما بود و كشاد اين پاي تو
ترس و عشق تو كمند لطف ماست * زير هر يارب تو ليك ماست
من او اثل الجلد الثالث در بيان انكه الله كفتن نياز مند الخ

المجلس التاسع والثلاثون بعد المائة في قوله تعالى في سورة الاحزاب

(هو الذي يصلي عليكم و ملائكته ليخرجنكم من الظلمات الى النور وكان بالمؤمنين رحيما
تحييهم يوم يلقونه سلام واعد لهم اجرا كريما) (روى الطبراني عن انس رضي الله تعالى عنه
قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اتاني جبرائيل آتفا عن ربه فقال ما على الارض من
مسلم يصلي عليك مرة واحدة الا صلبت انا و ملائكتي عليه عشرا) كذا في ترغيب المنذري
اللهم صل على محمد وعلى جميع الانبياء والمرسلين وعلى آل محمد وصحبه واهل بيته وسلم * اعلم
ان الملائكة لا يحصى عددها الا الله تعالى لان منهم الملائكة المربين وحمة العرش وسكان سبع
سموات وخزنة الحجة والارواح الحفظة على افعال بني آدم وعلى زق بني آدم والموتى بالبحار
والجبال والاسحاب والامطار والارحام والنفوس والصويرة وتنفخ الارواح في الاجساد
وخلق النبات وتصريف الرياح وحرى الافلاك والنجوم وابلاغ صلاتنا عليه صلى الله
عليه وسلم وكتابة الناس وم الجمعة والتأمين على قراءة المصلين والداعين لمنتظر الصلوة
والاعيين لمن هجرت فرس زوجها الى غير ذلك مما وردت به الاحاديث وان اردت ان تفصيل
فارجع الى الحبائك وقد ثبت في المستدرك للحاكم من حديث عبد الله بن عمرو ان الله الى جزء
الحق عشرة اجزاء فجاء ملائكة تسع اجزاء و جزء سائر الخلق * وفي حديث المعراج المفق
على صحه ان البيت المعمور يصلى فيه كل يوم سبعون الف ملك اذا خرجوا لم يعودوا كذا
في مجمع الفوائد وهذا مما نعم الله تعالى على عباده من امة محمد بصلاتهم على حبيبه صلى الله
تعالى عليه وسلم قال الله سبحانه وتعالى (هو الذي يصلي عليكم و ملائكته) و لصاوة من الله

تعالى الرحمة ومن الملائكة الاستغفار للمؤمنين قال السدي قال بنوا اسرائيل لموسى عليه السلام
ايصلي ربنا فكبر هذا الكلام على موسى عليه السلام فاوحى الله تعالى اليه ان قل لهم اني
اصلي وان صلاتي رحمتي وسعت رحمتي كل شيء وقيل الصلوة من الله على العبد اشاعة
الذكر الجميل في عبادته وقال انس رضي الله تعالى عنه لما نزلت ن الله وملائكته يصلون على النبي
قال ابو بكر رضي الله تعالى عنه ما خصلك الله يا رسول الله بشرف الاوقدا شر كفافيه فانزل الله
تعالى هذه الآية كذا في معالم التنزيل (ليخرجكم من الظلمات الى النور) اي يفعل ذلك
بكم ليخرجكم من ظلمات المصيبة الى نور الطاعة او من الكفر الى الايمان او من النار الى الجنة
برحمته ودعاء الملائكة (وكان) اي الله (بالمؤمنين) اي بالموحدون (رحيم) بادخالهم الجنة
(تحيتهم) مصدر مضاف الى المفعول اي تحية الله تعالى اياهم كذا في العيون (يوم يلقونه)
اي يرون الله (سلام) اي يسلم الله عليهم ويسلمهم من جميع الآفات كذا في المعالم كما قال
الله تعالى في سورة يس سلام قولا من رب رحيم قوله سلام بدل من ما يدعون في قوله تعالى
لهم فيها فاكهة ولهم ما يدعون اي لهم سلام يقال لهم قولا من رب رحيم اي يسلم عليهم بلا
واسطة تظيما لهم كذا في العيون وروى الامام البغوي بالاسانيد عن جابر بن عبد الله رضي الله
تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بينا اهل الجنة في نعيمهم اذا طلع لهم
نور فرفعوا رؤسهم فاذا الرب عز وجل اشرف عليهم من فوقهم فقال السلام عليكم يا اهل
الجنة فذلك قوله سلام قولا من رب رحيم فيظن اليهم وينظرون اليه فلا يلقون الى شيء
من النعيم ماداموا ينظرون اليه حتى يحتجب عنهم فيبقى نوره وبركته عليهم في دارهم وتبيل
يسلم عليهم الملائكة من ربهم قال مقاتل يدخل الملائكة على اهل الجنة من كل باب يقولون
سلام عليكم يا اهل الجنة من ربكم الرحيم كذا في المعالم في قوله تعالى سلام قولا من رب رحيم
(واعدهم) اي للمؤمنين (اجرا كريما) هو الجنة كذا في العيون فالسعادة كل السعادة لمن
آمن وسلك الى طريق الجنة وذلك يسير على من ادركه التوفيق الالهى كما روى الامام الفايدي عن
الشيخ عبد الواحد بن زيد رضي الله تعالى عنه قال كنت في مركب فطرحتنا الريح الى جزيرة واذا
فيها رجل يعبد صنما فقلت له يا رجل لمن تعبد فاوحى الي الصنم فقلنا ان الهك هذا مصنوع
وعندنا من يصنع مثله ما هذا باله يعبد قال فانتم لمن تعبدون قلنا نعبد الذي في السماء عرشه
وفي الارض بطشه وفي الاحياء والاموات قضاؤه وتقدرت اسماءه وجلت عظمته وكبرياؤه قال
ومن اعلمكم بهذا قلنا وجه النار سولا كريما فاخبرنا بذلك قال فافعل الرسول فيكم قلنا لما دى
الرسالة قبضه الملك اليه واختار له ماله فيه قال فهل ترك عندكم من علاته قلنا نعم ترك عندنا كتابا
لك قال فاروني كتاب الملك فانه ينبغي ان تكون كتب الماوك حسانا فاتيانه بالتحف فقال
ما عرف هذا فقرأنا عليه سورة فلم يزل يبكي حتى ختمنا السورة فقال ينبغي لصاحب هذا

الكلام ان لا يعصى ثم اسلم وحسن اسلامه وعلناه شرائع الدين. سورا من القرآن فلما كان الليل صلينا العشاء واخذنا مضاجعا فقال يا قور. هذا الاله الذي دللتني عليه هل ينال ام اذا جن الليل قال لا يا عبد الله هو عظيم قيوم لا تأخذه سنة ولا نوم وقال فبئس العبيد انتم تنامون ومولاكم لا ينال فاعجبا كلاما فلما قدمنا عبادان قلت لاصحاب هذا قريب عهد بالاسلام فجمعا له دراهم واعطيناه فقال ما هذا قلنا دراهم انت تنفقنا فقال لا اله الا الله دللتني على طريق لم تسلكوها انا كنت في جزائر البحر ابعده صفا من دونه فلم يضغني وانا لا اعرفه فكيف يضغني الان وانا اعرفه فلما كان بعد ثمة ايام قيل لي انه في الموت فانيته فقلت له هل من حاجة قال قضى حوائجي من جاءكم الى الجريرة قال عبد الواحد فقامت عيناى ففتت عنده فرأيت روضة خضراء فيها قبة وفي القبة سرير وعلى السرير جارية حسناء لم ير احسن منها وهى تقول سئلت بالله الاجلته الى فقد اشتد شوقى اليه فاستيقظت فاذا به قد فارق الدنيا فغسلته وكفنته وواريته فلما كان الليل رأيت في منامى تلك الروضة وفيها تلك القبة وفي القبة ذلك السرير وعلى السرير تلك الجارية وهى الى جانبها وهى يقرأ هذه الآية (والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار) كذا في روض الراحين * مشوى

كار آن كارست اى دستاق * كاندران كارار رسد مركت خوش است
شد نشان صدق ايمان اى جوان * انكه آيد خوش تر امرك اندران
كرنشد ايمان تو اى جان چنين * نيست كامل رويجوا كمال دين
هر كه اندر كار توشد مراد دوست * بد دل توبى كرهت دوست اوست
چون كراهت رفت آن خود موت نيست * صورة مرگست و نفلان كرد نيست
دوست حقت وكسى كشت تفت او * كه توى آن من من آن تو
من او اخر الجلد الثالث در بان خدمت مستوف الخ

المجلس الاربعون بعد المائة في قوله تعالى في سورة الاحزاب

(يا ايها النبي انار سالماك شاهدا ومبشرا نذيرا وداعيا الى الله ذنه وسراجا ميرا) (روى
البرز بسنده) رجاله ثمانية على ما قاله القسطلاني (عن ابن جرير) رضى الله تعالى عنه قال قال
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من صلى على من تلانا نفسه (وهو كناه عن الرضاء
والاخلاص يعنى من صلى عليه خالصا عن الرياء وعن الاغراض الدنيوية) (صلى الله عليه بها
عشر صلوات وحط عنه عشر خطايات ورفع له عشر درجات) اللهم صلى على محمد وعلى
جميع الانبياء والمرساين وعلى آل محمد وصحبه واهل بيته وسلم كذا مجمع القوائد (روى
مسلم وابوداود) (كافي الج مع الصغير) (عن ابن جرير) رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم اناسد ولد آدم وما القينه) قدسه مع انه سدهم في الدنيا لانه يوم

مجموعه الناس فيظهر سودده لكل احد عيانا كذا في التيسير قبل لم يقل صلى الله تعالى عليه وسلم هذا الحديث فخر ابل لامثال قوله تعالى وما بعبدة ربك فحدث اولانه بما يجب تبليغه الى امته كي يعتدوه ويتبعوه ذكر ابن الملك (واول من ينشق عن القبر) الخشر تكميما ونجلا لابي اول من يعاد فيه الروح يوم القيمة ذكره ابن الملك (واول شافع) فلا يتقدمني شافع لا بشر ولا ملك ذكره المناوي (واول مشفع) بتشديد الفاء اي مقبر الشفاعة والحديث يدل على انه صلى الله عليه وسلم افضل من جميع بني آدم وجميع الانبياء والمرسلين وعلى ثبوت الشفاعة لغيره من الانبياء والملائكة والمؤمنين ذكره ابن الملك (روى البخاري عن عطاء بن يسار) كما في المصباح (قال لقيت عبد الله بن عمر بن العاص قلت اخبرني عن صفرة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في التورية قال اجل) وهو في التصديق مثل نعم في الاستغفار (والله انه) بكسر الهمزة اي ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم (لموصوف في التورية بعض صفته في القرآن يا لها النبي انار سلتناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وحرزا) وهو بكسر الحاء وسكون الراء المهملة في الموضع الحسين (للامين) الى العرب يعني بعثناك موثلا لملك الامة يتخضون بك من آفات النفس وغوائل الشيطان ويجوز ان يكون المراد بالحرز حفظ قومه من عذاب الاستبصال او الحفظ لهم من العذاب مادام فيهم اذوله تعالى وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم (انت عدي ورسولي سميتك المتوكل ليس بغفل) اي غليظ القلب (ولا غليظ) وهو الضخم الكره لخالق قال الله سبحانه وتعالى ولو كنت فظا غليظ القلب لانقضوا من حولك (ولا سخاب) بفتح السين الهملة وتشديد الحاء العجمة اي مرتفع الصوت وروي ايضا بالصاد المهملة اي مكثر الصياح شديد الصوت عند الخصام من السخب والصخب وهماشدة اختلاط الاصوات (في الاسواق ولا يدفع بالسيئة السيئة) يعني لا يسيء الى من اساء (ولكن عفو) عن السيئة ومحسن اليه (ويغفر) اي يدعوه بالمغفرة (وان تقبضه حتى تقيمه) اي نجعل مستقيما برسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم (الملة العوجاء) يريد بها الكفر لانها ملة معوجة باطلة لاستقامة الاو قيل يريد ملة ابراهيم عليه السلام غير ان العرب عن استقامتها وتدينيتها (بان يقولوا لا اله الا الله وتفتح بها) اي بكلمة التوحيد وهو قول لا اله الا الله (اعين عي) بضم العين جمع عي (واذان صم) جمع اصم (وقلوب غاف) جمع اغلف وهو اذنى لا يفهم كان قلبه في غلاف وهذا اشارة الى المذكور في قوله تعالى « لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم اعين لا يبصرون بها ولهم اذان لا يسمعون بها » يعني انه صلى الله تعالى عليه وسلم يد وهم الى الايمان والطاعة ويحملهم عليه كذا ذكره ابن الملك قال الله سبحانه وتعالى (يا ايها النبي انار سلتناك شاهدا) على امتك وعلى جميع الامم بتبليغ الرسالة والتصديق منهم واتكذب مقبولا قولك عند الله لهم وعليهم كما يقبل قول الشاهد العدل ذكره ابن الشيخ قوله شاهدا حال مقدرة من كاف ارساماك لانه لاشهادة عليهم

وقت الارسل ای مقدر اشهادتک علی اتک و الرسـ بالبلاغ کد فی العیون (و بشرا) بالجه
 لمؤمنین والرؤية لمن صدقت (نذیر) ی نذر المن کذبک با و اورو لحرمان عن الرؤ . (و داعیا
 الی الله) الی الاقرار به و بتو حیده و ما یجب به الا یمان من صناته (باذنه) بآسیره و توبیقه و فید
 به الدعوة بذنا بانانه امر صعب یتأتی الایمونة من جناب قد ۴ (و سر جامنیر) مستضاء
 به عن ظلمات الجلالة و تقبیس من نور انوار البصائر کذا ذکره القاضی وصفه با نارة لان
 من السراج ما لا یضی * لفتوره ای یتدی بک فی الدین کل به دی بالسراج المنیر فی الظلام کذا
 فی العیون و لان السراج یطفی * بالهوی و انت لاتقدر الراح و لا جمیع الحلائق علی انطفأک
 قال الله تعالی (یریدون لیطفؤا نور الله بافواههم و الله متم نوره) الایة * مشنوی « هر که بر شمع
 خدا آردیف او * شمع کی میرد سوزد پوز او » و لان السراج ضی * باللیل دون النار و انت
 جعلک الله تعالی منیرا باللیل و النار فی لدنا العقی فی الدیة الدعوة و فی العقی بالشیعة قال
 الحسین الواعظ رحمه الله تعالی « چراغی روشن از نور خدای * جهان داداده از ظلمت رهایی »
 و یقال لما اراد جبرائیل ان یزل بیده الایة قال الله تعالی لاتذهب بیده لایة کسائر الایات ارجع
 الی سدرة المنتهی فناد ۴ فرجع نادى بصوت حسن (یا ایها الی نارسانک شاهد)
 فسمع من فی الملکوت سمع الی صلی الله تعالی علیه وسلم من حجره و لما بلغ لسمرات قال
 (و منیرا و نذیر) و لما بلغ الی سماء لدی اقال (و داعیا الی الله باذنه) فلما قال (و سر اجا
 منیرا) دخل حجرة النبی صلی الله علیه وسلم کذا فی زهرة الریاض * و من فضله صلی الله تعالی
 علیه وسلم ان الاشجار و الحیال کن یسلمن علیه * کما قال علی ابن ابی طالب رضی الله تعالی عنه
 کنت مع النبی صلی الله تعالی علیه وسلم بمكة فخرجنا فی بعض و احبها خارجا من مكة و مر
 بین الحیال و الاحجار و لا شجر الا قل السلام علیک یا رسول الله کذا فی رضة العلماء *
 قال جابر رضی الله تعالی عنه کان النبی صلی الله تعالی علیه وسلم اذا خطب استند الی جذع نخلة
 من سوارى المسجد فلما نزع له المنبر فاستوی علیه * حاجت النخلة الی کان یخطب عنده حتی
 کادت ان تشق فنزل انبی صلی الله علیه وسلم حتی اخذه فضمها الیه فجعلت نازا بین لصی
 الذی یدکت حتی استقرت قال بکت علی فرات ما کانت تسمع من الذکر کذا فی لمصابیح *

مسنوی

آستن حنانه از هجر رسول * ناله می زد همچو ارباب عقول
 در میان محس و عطا آنچنان * کوی که کشت هم پیر و جوان
 در تحیر ماند اصحاب رسول * کرجه می نالدستون باعرض و طول
 گفت بیغمبر چه خواهی ای ستون * گفت جام از فراق کشت خون
 مسندت من بودم از من تاختی * بر سر منبر و مسند ساختی

گفت خواهی که ترا نخلی کند * شرق و غرب ز تو میوه چنند
یادران عالم حقت سروی کند * تاترو تازم بمائی تا ابد
گفت آن خواهم که شد دائم بقاش * بشو ای غافل کم از چوپا مباش
آن ستورا دفن کرد اندر زمین * تاجو مردم حشر کرد دیوم دین
من واسطه الجلد الاول در بیان نالیدن استن خانه از هجر رسول صلی الله تعالی علیه وسلم
﴿ المجلس الحادی والاربعون بعد المائة فی قوله تعالی فی سورة الاحزاب ﴾
(ان الله و ملائکته یصلون علی النبی یا ایها الذین آمنوا صلوا علیه وسلموا تسلیما) (روی احمد
و ابن ابی شیبہ و النسائی و ابن حبان) فی صحیحہ علی ما نقلہ المجد اللغوی (عن انس رضی الله تعالی
عنه قال قال رسول الله صلی الله تعالی علیه وسلم من لی علی صلوۃ صلی الله تعالی علیه عسرا
و حطت عنه عشر خطیئات و رفعت له عشر درجات) کذا فی المصابیح قال الشیخ المطهر
ان عادة الملوك و الکرماء اعتزاز من یعز احبائهم و تشریف من یشرف اخلائهم فانه تعالی
مالک الملائک و اکرم الکرماء فهو احق بهذا الکرم فان من یشرف حبیبہ و نبیہ صلی الله تعالی
علیه وسلم بان یصلی علیه یجد من الله اکریم الرحمة و حط الذنوب و رفع الدرجات انتهى
کلامه * قال بعض الکبار فی هذا الحدیث ایماء الی ان اقبیض من الحضرة الاحدیة انما
یحصل بواسطه الروح المحمدی لانه قطب الاقطاب از لا و ایدا فالواجب علی الطالب تحصیل
المناسبة الی جنبه الاعز بدوام الصلوۃ علیه و لزوم سنته فن تقرب الیه بصلوۃ و وصل الیه
من الحضرة بواسطه متابعتہ عشر صلوات و رفعت یدیه و بین الح عشر من الحجب و رفعت له
عشر درجات من درجات القرب قال الله تعالی * جاء بالحسنة فله عشر امثالها انتهى ثم معنی
قولنا صل علی محمد ای عظمه فی الدنیا باعلاء ذکره و اظهار شریعتہ و فی الآخرة بتشبیہ
فی امته * و قال الحلبي المقصود بالصلوۃ التقرب الی الله تعالی بامتنال امره و قضاء حق الی
صلی الله تعالی علیه وسلم علينا * و قال عبد السلام یست صلاتنا علی النبی صلی الله تعالی
علیه وسلم شفعه مناله فان مدنا لا یشفع لئله و لكن الله تعالی امرنا بالمکافاة لمن احسن الینا
وانتم علينا فان عجزنا عنها کانیتا بالدعاء فارشدنا الله تعالی لما علم عجزنا عن مکافاة نبینا الی الصلوۃ
علیه صلی الله تعالی علیه وسلم لتکون صلاتنا علیه مکافاة باحسنه الینا و افضاله علینا قال الله
سبحانه و تعالی (ان الله و ملائکته یصلون علی النبی) یعنون باظهار شرفه و تعظیم شأنه
(یا ایها الذین آمنوا صلوا علیه) اعتنوا انتم ایضا فانکم اولی بذلك و قولوا اللهم صل علی
محمد ذکره القاضی * روی عن علی رضی الله تعالی عنه ان « یا » نداء لنفس و « ای » نداء القلب
و « ها » نداء الروح کانه تعالی یقول عظموا شان حبیبی فی وقت الصلوۃ علیه بقوسکم و قلوبکم
وارواحکم لالسانکم فقط کذا فی مشکوۃ الانوار (و سلموا تسلیما) و قولوا السلام علیک

ايها النبي وقيل انقادواوامره والآية تدل على وجوب الصلوة والسلام عليه في الجمعة
ذكره القاضي اي ولو في العمر مرة لان حقيقة الامر ان تكون للوجوب وقد اختلفوا في حال
وجوبها * فثم من اوجبها كالجري ذكره * ومنهم من قال يجب في كل مجلس مرة وان
تكرر ذكره كافي آية السجدة وتشميت العاطس وكذلك في كل دعاء في اوله وآخره * ومنهم
من اوجبها في العمر مرة كذا ذكره ابن التميمي * وقال ابن الشيخ رحمه الله تعالى والاحوط
ان تعمل بما اختاره الجمهور وهو وجوبها كالجري ذكره صلى الله تعالى عليه وسلم وان ذكر
في مجلس واحد الف مرة انتهى لما ورد من الاحاديث منها قوله عليه السلام (من ذكرت
عنده فلم يصل على فدخل النار فابده الله) رواه ابن حزيمة وابن حبان عن ابي هريرة رضي الله
تعالى عنه كذا في الترغيب وهذا الباب احاديث كثيرة فمن كان ذا عقل يكفيه ما ذكره صلى
العاقل ان يكثر الصلوة على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في الليل والنهار سيما في يوم الجمعة وليتها
(واخرج البيهقي في شعب الايمان وابن عساكر وابن المنذر) في تاريخه (عن انس بن مالك
رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان اقر بكم مني يوم القيمة) في كل
موطن (اكثرتم على صلوة في الدنيا من صلى على يوم الجمعة مائة مرة قضى الله تعالى له مائة حاجة
سبعين من حوائج الآخرة وثلاثين من حوائج الدنيا ثم وكل الله تعالى به ملكا يدخله قبره كما يدخل
عليكم الهدايا يخرجني من صلى على باسمه ونسبه الى عشرة فائتته عندي في صحيفة بضاء) كذا في الدر
المشور للامام السيوطي وقال محمد بن مالك مضيت الى بغداد لاقرأ على ابي بكر بن مجاهد فينا
نحن نقرأ عليه يوم من الايام كنا جماعة اذ دخل عليه شيخ وعليه عمامة رثة وقص رث ووردا
رث فقام الشيخ ابوبكر له وجلسه مكا به واستخبره عن حاله وحال صبياته فقال له ولدي ايوم
مولود وقد طلبوا مني سمنا وعسلا ولم املك ذرة قال فمت وانا حين القلب فرأيت النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم في منامي فقال لي ما هذا الحزن اذهب الى علي بن عيسى الوزير وزير الخليفة
فاقرأ عليه السلام وقل له بعلمة انك لاتنام كل ليلة جمعة الا بعد ان تصلي على الف مرة وهذه
الجمعة صليت لياتها على سبعمائة مرة ثم جاءك رسول الخليفة فدعاك اليه فضيت ثم رجعت
فضليت على حتى اتمت الف مرة سلم الى ابي المولود مائة دينار ليستعين بها على مصالحه فقام
الشيخ ابوبكر بن مجاهد مع اب المولود فضيا الى دار الوزير فدخلا عليه فقال الشيخ ابوبكر
لوزير هذا الرجل ارسله اليك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقام الوزير واجلسه مكا به
وسأله عن القصة فقصها عليه ففرح الوزير وامر غلامه فوزن مائة دينار وسلمها لاب المولود ثم
وزن اخرى ليعطيها للشيخ . متنع من اخذها فقال له الوزير خذها بشارتك لي بهذا الخبر
الصادق فقد كان هذا الامر سرا بيني وبين الله تعالى وانت جئت بخبر رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم ثم وزن مائة اخرى وقال له خذها بشارتك بعلم رسول الله صلى الله تعالى عليه

وسلم بصلاقی علیه کل لیلۃ جمۃ ثم وزن مائۃ اخری فقال له خذها لتعبک فی المجیء وجعل
 وزن مائۃ بعد مائۃ حتی وزن الف دینار فقال له الشیخ انما آخذہ الامام منی به رسول اللہ
 صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم کذا فی القول البدیع فعلی العبدان یعظم النبی صلی اللہ تعالیٰ علیہ
 وسلم باکثار الصلوۃ علیہ واتباع سنۃہ ویمجبه حبا شديدا فمن عظمه واحبه ينال السعاده
 فی الدارين وامامن ترک تعظیہ فیکون من الخاسرين المحرومين من السعاده * منوی

ای بریدہ آن لب و خاق و دھان * کہ کند تف سوی مہ با آسمان
 تف برویش باز کردوبی شکی * تف سوی کرد زن نیاد مسلکی
 تاقیامت تف بروبار وزرب * همچو تبت بروان بولہب
 آسمانہا بندہ ماہ و بند * شرق و غرب جملہ ناخوار و بند
 زانکہ لولا کست بر توقیع او * جملہ در انعام و در توزیع او
 کر نبودی اونیا بیدی فلک * کرش و نور و مکانی ملک
 کر نبودی اونیا بیدی بحار * هيب ماهی و در شاہوار
 کر نبودی اونیا بیدی زمین * در درونہ کیج . بیرون باسمین
 من واسط الجلد السادس در بیان جواب کفن مرید الخ

المحاس الثاني والاربعون بعد المائة فی قوله تعالیٰ فی سورة الاحزاب ﴿

یا ایہا الذین آمنوا اتقوا اللہ وقولوا قولا سدیداً * یصلح لکم اعمالکم و یغفر لکم ذنوبکم ومن
 یطع اللہ رسولہ فقد فاز فوزاً عظیماً﴾ (روی ابو سعید) فی شرح المصطفیٰ (عن انس رضی اللہ
 تعالیٰ عنہ) کافی القول البدیع (قال قال رسول اللہ صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم من صلی علی ثم
 باغتني صلاته صليت عليه كما صلی علی ومن علمت عليه ثالثه شفاعتي) من النیل وهو الاصابہ
 يقال نال خیرا ای اصابہ بابہ علم کافی المخار اللہم صل علی محمد و علی جمع الانبیاء والمرسلین
 و علی آل محمد وصحبہ اہل بیتہ وسلم (روی الترمذی وان ما جۃ) کافی مشکوۃ المصابیح
 (عن ابی ہریرۃ رضی اللہ تعالیٰ عنہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم اتدرون
 ما اکثر ما یدخل الناس الجنة) ما لا یلی استفہامیۃ والانیۃ موصولة او موصوفہ ای ای
 شیء اکثر ادخالاً للناس الجنة یعنی اتدرون جواب هذا القول (تقوی اللہ وحسن الخلق
 اتدرون ما اکثر ما یدخل الناس النار الاجوفان القم والقرج) فانہما یقعان فی الاثم
 لان الرجل ربما لا یضع بقیل من الحلال و یطلب کثیر من الحرام و کذا فرج فدخل بسببہ
 النار ذکرہ ابن الملک (وروی الترمذی) کافی مشکوۃ المصابیح (عن سفیان بن عبد اللہ
 النقفی انه قال قلت یا رسول اللہ ما خوف) ما استفہامیۃ مبتدأ خبرہ اخوف وهو افعیل
 الفضیل للمفعول (ما تخاف) ما ہذہ مؤولۃ والعائد محذوف تقديرہ ای نئی اخوف

من أشياء يخاف منها (على قال فاخذ بلسان نفسه وقال هذا) إشارة إلى لسانه يعني أكثر خوفاً
عليك منه (وقال صلى الله تعالى عليه وسلم من صمت نجاً) رواه حمد والترمذي عن ابن عمر
رضي الله تعالى عنهما كذا في الجامع الصغير يعني من صمت - ينطق بالشر نجاً من العقاب
والعقاب يوم المآب والمقصود من الحديث أن لا يتكلم فيما لا يعنيه ويقتصر على المأمور فيه الحجة
ذكره المناوي في التيسير * قال الامام الشيرازي قدس الله سره في رسالته الصمت سلامة وهو
الاصل وعليه بداهة اذا ورد عنه الزجر فالواجب أن يعتبر فيه الشرع والامر والسكوت
في وقته صفة الرجال كما ان النطق في موضعه من اشرف الحاصل سمعت الاستاذ باعلی الدقاق
يقول من سكت عن الحق هو شيطان خرس * وقال ابو بكر الفارسي اذا كان العبد نادقاً فيما
يعنيه وما لا بد له منه في حد الصمت * ويروي عن معاذ بن جبل انه قال كلما الناس قليلاً وكلم ربك
كثير العمل قلبك يرى الله تعالى انتهى * وقال الامام الزندوسني في روضته سمعت ابا الفضل
البرقي يروي عن ابي محمد انه قال ان علامة المصدق ستة اشياء اكثر نظره عبرة في فناء الدنيا
وزوالها واكثر كلامه حكمة وصمت كثيراً ويكون صمته تفكيراً امامه ويأمر بالمعروف
ايما كان وينهى عن المنكر ويجالس الفقراء * وعلامة المكذب ستة اشياء اكثر نظره لهو وشهوة
واكثر كلامه لغو وغيبة ويأمر بالمنكرات كما ذكر وينهى عن المعروف ويجالس الاغنياء للطمع
فيما يدبرهم ولا يحفظ لسانه ولا يصمت واذا صمت يكون صمته سهو وغفلة قال الله سبحانه وتعالى
(يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله) اي خافوه واختصوه بالامثال الى اوامره من الطاعات العبادات
والمجانبة من المخالفة من كل المحرمات ان التقوى زاد الآخرة قال الله تعالى عزودوا فان خير
الزاد التقوى وقال الله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقيكم (قولوا قولاً سديداً) قال ابن عباس
رضي الله تعالى عنهما صواباً وقال الحسن صدقاً قال بكرمة هذا قول لا اله الا الله كذا في المعالم
(يصلح لكم اعمالكم) اي يوفقكم الله في اتيان الاعمال الصالحة المرغوبة (ويغفر لكم ذنوبكم)
اي يكفر عنكم سيئاتكم (ومن يطع الله ورسوله في الاوامر والنواهي فقد فاز فوزاً عظيماً)
اي نال غاية مطلبه كذا في العيون وهذه الجملة وقعت بآية المعنى القوي فلا بد لكل مؤمن
من التقوى * ثم ان التقوى على مراتب * منها التوقى عن الخوف في النار وهو مجرد التخلص
عن الشرك الجلي * ومنها التوقى عن الدخول الى النار وهو بسبب الاطاعة الى امر الله تعالى
والاحتراز عن نهيه * ومنها التوقى عن السؤال والحساب والعذاب وهو بالعبور عن لا اخلاق
الذميمة للنفس كالكبر والعجب والتعصب والرياء والحسد وحب المال وهذه الصفات الخبيثة
من اصول صفات النفس فمن طهر النفس عن الصفات الذميمة فقد وصل الى الفلاح كما قال تعالى
(قد افلح من زكياه وتداب من دسياه) ومنها تصفية القلب عن الكدورات والافكار الفاسدة
والعلاج في تلك التصفية بعد الامتنال الى اوامر الله تعالى واجتهاب نوهه كثرة ذكر الله تعالى

ولذا قال صلى الله تعالى عليه وسلم (لكل شئ صقالة وصقالة القلوب ذكر الله وما من شئ انجا من عذاب الله من ذكر الله قالوا والجهد في سبيل الله قال ولا ان يضرب بسيفه حتى ينقطع) رواه البيهقي في الدعوات الكبير عن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما كذا في مشكوة المصابيح * فالحاصل ان الذكر دواء داء القلوب سواء كان ذلك الداء من الصفات الذميمة التي هي امراض القلوب او من المحبة الى الله تعالى والاشتياق الى تقربه ورؤيته كما قال محمد بن منصور كان ابو يزيد البسطامي رحمه الله تعالى في بداية امره يوله قلبه فيشكو ذلك الى الاطباء فكلما وصفوا له دواء تزايد الالم فشكى ذلك الى طبيب حاذق فقال لعلك لحب قال نعم قال اكثر ذكرك من تحب يذهب الالم قال فكان ابو يزيد اذا اشده الالم يخلو بنفسه في بيت ثم يقول الله الله الله حتى يسكن قلبه * بيت « داء المحبة لا يزول بغير لذات التلاقي * سيما يحب ذاب من خوف التباعد والفراق » ولذا قال الشيخ العطار قدس سره « كفر كافر او دين دندار را * ذرة دردت دل

مثنوی

هزارا *

هر کجا دردی دوا انجارود * هر کجا فقری نوا آنجارود
هر کجا مشکل جواب انجارود * هر کجا کشتیت آب انجارود
آب کم جوتشکی آور بدست * تا بجو شد آب از بالا و بست
رویدن بالا و پستیهای بدو * تا شوی تشنه و حرارت را کرو
بعد از آن از بانک زبور هوا * بانک آب جو بنوشی ای کجا
حاجت تو کم نباشد از حشیش * آب را کیری سوی اومی کشیش
کوش کیری ابر را تومی کشی * سوی زرع خشک تا یابد خوشی
زرع جازا کش جواهر مضمرست * ابر رحمت پر ز آب کوثرتست
تا سقا هم ربهیم آید خطاب * تشنه باش والله اعلم بالصواب
من او اسط الجلد الثالث در بیان آنکه حق تعالی هر چه داد او آفرید الخ

المجلس الثالث والاربعون بعد المائة في قوله تعالى في سورة الاحزاب ﴿

(اناعرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا) (روى ابى سعيد) في شرف المصطفى (عن انس رضي الله تعالى عنه) كما في المسالك (قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من صلى على في يوم مائة مرة كتب الله بها الف حسنة ومحامنه الف سيئة وكتب له مائة صدقة مقبولة) فيه اشارة الى ان الصلوة عليه صلى الله تعالى عليه وسلم تقوم مقام الصدقة المقبولة للعسر الفقير اللهم صل على محمد وعلى جميع الانبياء والمرسين وعلى آل محمد وصحبه واهل بيته وسلم (روى البخاري عن ابى هريرة رضي الله تعالى عنه) كما في المشارق (قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه

وسلم آية المنافق (اى علامته) ثلث (اى ثلث خصال) اذا حدث كذب (فعلى المؤمن الصادق في ايمانه ان يحترز عن الكذب لانه سبب لسواد الوجه يوم القيمة كما ورد في حديث رواه البيهقي عن ابي برزة رضى الله تعالى عنه كافي الجامع الصغير قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم « الكذب يسود الوجه » الحديث اى يوم القيمة لان الانسان اذا قال شيئا لم يكن كذبه الله تعالى وكذبه ايمانه من قلبه فيظهر اثره على وجهه يوم تبيض وجوه وتسود وجوه * وروى الترمذى وغيره عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم « اذا كذب العبد كذبة تباعد الملك عنه ميلا من ثقل ما جاء به » كذا في الجامع الصغير (واذا وعد خلف) اى لم يواف بوعده (واذا اوتمن) اى اذا جعل امينا ووضع عنده امانة (خان) قيل هذا على سبيل انذار المسلم وتحذيره ان يعتاد هذه الخصال الذميمة فتفضى الى النفاق اياه وهذه الخصال كما تكون بين العباد تكون بين العبد والرب تعالى لان الله تعالى لما خاطب الارواح في عالم الارواح بقوله الست بربكم قالوا بلى واقروا بربوبته فاخذ الله تعالى عنهم العهد والميثاق ووعدوا الاستقامة على العهد فاذا اخل العبد الاقرار والوعد في هذا العالم يكون كاذبا ومخافا لوعده وكذا الامانة كما تكون بين العباد تكون بين الرب والعبد لان الله تعالى اعطى للانسان امانة وهى الامر بالطاعات والعبادات فمن اديها ادى الامانة ومن تركها فقد خان الامانة قال الله سبحانه وتعالى (اتاعرضنا الامانة) اراد بالامانة الطاعة والفرائض التى فرضها الله تعالى على عباده هذا قول ابن عباس رضى الله تعالى عنهما كذا في المعالم (على السموات والارض والحيال) عرض تخيير فقلن مستفهمات وما فيها فقلن ان احسنن جوزيتن بالتواب وان صبتن عوقبتن كذا في العيون فقلن لا يارب نحن مستخرات لامرك لا نريد ثوابا ولا عقابا وقلن ذلك خوفا وخشية ان لا يقوموا بها لامعصية ومخالفة وكان لعرض عليهن تخييرا لا الزاما ولو ازمهين لم يمتنعن من جهلها والجمادات كلها خاضعة لله تعالى مطيعة ساجدة له كما قال جل ذكره « الم تر ان الله يسجد له من فى السموات ومن فى الارض والشمس والقمر والنجوم والحيال والشجر والدواب » الآية وقال بعض اهل العلم ركب الله تعالى الله فيهن الفهم والعرف حين عرض الامانة عليهن حتى عقبن الخطاب واجبن بما اجبن (فابين ان يحملنها واشفقن منها) اى خفن من الامانة ان لا يؤدنها فخفن العقاب (وحملها الانسان) يعنى آدم عليه السلام فقال الله تعالى لا آدم اتى عرضت الامانة على السموات والارض والحيال فلم يلقها فبلى انت تأخذها بما فيها قال يارب وما فيها قال ان احسنن جوزيت وان اسأت عوقبت وقال آدم عليه السلام انحملها بين اذنى وعاتقى قال الله تعالى اما اذا نحتات فساعينك اجعل لبصرك حجبا فاذا خشيت ان تنظر الى ما لا يحل لك فارخ عليه حجبا واجعل للسانك لحينا وغلفا فاذا خشيت فاغلق واجعل لقرجك لباسا فلا تنكشفه عى ما حرمت عليك

قال مجاهد لما كان بين ان يحملها وبين ان اخرج من الجنة لا مقدار ما بين الظهور والعصر *
وحكي القاش باسناده عن ابن مسعود رضى الله تعالى عنه قال مثلث الامانة كصخرة ملقاة
ودعيت احوال والارض والجبال اليها فلم يقربوا منها وقالوا لانطق حملها وجاء آدم عليه
السلام من غير ندعى وحرك الصخرة وقال لو امرت بحملها لجاتها فقه لاله احمها فحملها
الى ركبته ثم وضعها وقال لو اردت ان ازداد لذت فقبلها احمها فحملها حتى وضعها على
عاتقه فاراد ان يضعها فله الله تعالى مكك فانما في عنقك وعنق ذريتك الى يوم قيمة كذا في
معالم التنزيل (انه) اى الانسان (كان ظلوما) انفسه عاصيا لربه لكونه تاركا لاداء الامانة
التي تحملها من ربه (جولا) لما افترض عليه وعاقبة تركه كذا في العيون وهذا وصف
للجنس باعتبار الاغلب ذكره القاضي يعنى ان الله يفو وحملها الانسان تعريف الجنس وصح
توصيف الجنس بما يوجد في بعض افراده واحتيج الى هذا توجيه لان الصديقين والابرار
والمتقين لا يصح ان يقال في حقهم انهم ظلموا جهول كذا ذكره ابن الشيخ * فعلى العاقل ان
يحفظ الامانة ويراعيها مثلا يكون ظالوما جهولا * قال ابو عثمان في تفسير هذه الآية الامانات
شئ على النفس امانة وعلى القلب امانة وعلى السرامنة وعلى الروح امانة وعلى لعينين امانة
وفى اللسان امانة وعلى السمع امانة وعلى لرجل امانة وعلى اليد امانة فمن لم يراع امانات الله
تعالى عنده ضيع اوقاته وخاب سعيه كما فى الحقائق للسبلى * وقال بعض العارفين ان الله تعالى
عند عبده سرين يسرهما ليه يجد ذلك باهام احدهما يلهم اذا ولد وخرج من بطن امه
يقول له عبدى قد اخرجتكم الى لدايطاه نظيفا استودتكم عركه نظر كيف تحفظ الامانة
وانظر كيف تلتانى وسر عند خروجه من الدبا يقول عبدى ماذا صنعت فى امانتى عندك
هل حفظتها حتى تلتانى على العهد والرعاية فالقالك بالارقاء والجرأاء اوضيعتها فالقالك بالمطالبة
والقالب كذا فى قوة القلوب * مشنوى

نقض مناسق وعهود اذا حمقيست * حفظ ايمان ووفاء كارتقيست
كرتنى تو حفظ وايمان ووفاء * پس تو خواهى ديد الطاف خدا
با خدا مبتلى بستی در الت * حفظمى بايد نمى بايد شكست
كر تو مشتاق بديدار خدا * پس مشو توسست عهد وبنى وفا
عهدرا با جان و دل ميكن نكاه * ناز تو راضى شود آن پادشا
در رضاي دوست مردانه بكوش * همچو دك ز آتش عتقش بجوش
من او اخر الجند ثنائى

المجاس الرابع والاربعون بعد المائة فى تواتر الله تعالى فى سورة القاطر

(الحمد لله فاطر السموات والارض جاعل الملائكة رسلا) الآية (روى النحوى عن سهل بن

سعد رضي الله تعالى عنه (كافي المسائل) قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من صلى على صلوة صات اياه الملائكة عشرا) انهم صل على محمد وعلى جبر الانبياء والمرسلين وعلى آل محمد وصحبه واهل بيته وسلم (روى البخارى عن دغيرة بن شعبه رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يقول في دبر كل صلوة) اى يقرب كل صلوة (مكتوبه) اى مفروضة (لا اله الا الله وحده لا شريك له لا اله الا له الحمد وهو على كل شىء قدير اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما نعت ولا يتقعد ذا الجدم منك الجدم) تنف عليه كذا في شكوة المصبيح قال الاخترى لا يتقعد ذا الغنى نذك غناؤه وانما يقعد العمل الصالح انتهى والوفيق منك فيكون الجدم فاعلا لا يتقعد ذكره في الفائق قال الله سبحانه وتعالى (الحمد لله) حمداته تعليمات تعظيما كذا في المدارك (فاطر السموات والارض) مبدعها من القطر بمعنى الشق كأنه شق العدم باخر اجسامه والاضافة محضة لانه بمعنى الماضى فهو نعت الاسم الجليل ذكره ابو السعود (جاعل الملائكة) - فة بدصفه كذا في المدارك (رسلا) وسائط بين الله وبين ابائنا والصالحين من عباده ياغنون اليهم رسالته بالوحي والالهام والرؤيا لصادقة (اولى اجمحة منى وثلاث ذر باح) ذوى جناح متعددة متفاوتة في العدد حسب تفاوت مراتبهم من مراتبهم بها ويعرجون بها وسرعون بها نحو ما وكلهم الله تعالى فيتصرفون فيه على ما امرهم به كذا ذكره البيضاوى والمضى ان من الملائكة خلقا لكل واحد منهم جناحان وخلق لكل منهم ثلاثة اجنحة وخالقا آخر لكل منهم اربعة اجنحة وروى ان صفاء من الملائكة لهم ستة اجنحة بجناحين منها يلقون اجسادهم وبآخرين منها يطرون فيما امرؤنه من جهته تعالى وجناحان منها مريحان على وجوههم حياة من الله تعالى (وعن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه رأى جبرائيل عليه السلام ليلة المعراج وله ستمائة جناح) كذا ذكره ابو اعود * لما زات هذه الآلة فاغتم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من غيرته بان للملائكة اجامحا يطرون يسرون ميثون وليس لامتى هذه قال الله تعالى يا محمد لوا طيت للملك جناحين فاعطيت لامتك ركعتين في صبح ولو اعطيت له ثلثا منها فقد اعطيت لامتك ثلاث ركعات في المغرب ولو اعطيت له ربعا منها فقد اعطيت لامتك ربيع ركعات في ثا اوقا - لو ينزل ملك بالاجنحة الى الارض وامتك لو يصاون يصعدون فتسير الملائكة الى العرش تسير امتك الى خاق العرش كذا في شكوة لا وار * قال حمفر رضي الله تعالى عنه جماعة المؤمنين اربعة اجنح التوحيد وجناح الايمان وجناح المعرفة وجناح الاسلام فالموحدون يطرون بجناح التوحيد الى الجبروت والمؤمنون يطرون بجناح الايمان الى المشاهدة والعارفون يطرون بجناح المعرفة الى المنكوت والمسلمون يطرون بجناح الاسلام الى الحجات كذا في لعرس (يزيد في لخلق بشاء) اى يزيد في لى - لى كل ما يشاء ان يزيد بموجب مشيئته ومقتضى حكمته من الامور التى

لا يحيط بها توصف كذا ذكره أبو السعود قال في لمرثس يزيد في قلوب العارفين المعرفة
وفي قلوب المحبين المحبة وفي قلوب المشتاقين الشوق وفي قلوب العاشقين العشق وفي قلوب
المريدين الارادة وفي ابدان الصادقين قوة العبادة انتهى (والآية مطلقة فتناول كل زيادة
في الخلق كذا في المدارك) (ان الله على كل شيء قدير) مما لا يحيط به لوصف (ما يفتح الله)
اي اى شيء يرسل (لناس من رحمة) اى من كل خير كرزق ومطروحة وامن (فلا
عسك لها) اى فلا احد يقدر على امساكها وحبسها (وما يميك فلا مرسل له من بعده)
اي اى شيء يمك الله تعالى فلا احد يقدر على ارساله من بعد امساكه (وهو العزيز)
اي الغالب القادر على الارال والامساك (الحكيم) الذى يرسل وعسك باقتضاء الحكمة
كذا في العيون فاذا علمت ذلك فوض امورك الى الله تعالى وتوكل عليه فانه تعالى حسبك كما
قال تعالى (ومن توكل على الله فهو حسبه) * وروى الامام القشيري عن بعض اهل المعرفة
انه قال كنت اسير في لبادية مع القافلة فتقدمت الرفقة يوما فرأيت امرأة تمشي بين يدي القافلة
فقلت انها ضيعة سبقت القافلة ثلاث قطع وكان معي دريهمات فاخر جت من جبي وقلت لها
خذ بها فاذا نزلت القافلة فاطلبنى لاجمع لك شيئا لتكثري مراكوبيا بحملك قال فدت يدها وقبضت
شيئا من الهواء فاذا في يدها دراهم فناولتني وقالت اخذته من الحبيب واخذناه من القيب كذا
في التخيير * فعلى العبد ان لا يتم لامر الرزق لانه مقسوم كما قال تعالى (نحن قسمنا بينهم معيشتهم)
الآية وما قسم العبد لابدا من ادراكه * روى عن ابراهيم بن احمد انه يقول بلغ ابراهيم بن ادهم
وفاة قريب له بخراسان وانه ترك مالا عظيما قال لصاحبه له اخراج به المأخذ المأل فخر جافار اد
الوضوء وهما الى ساحل البحر فرأى ابراهيم طيرا اعنى واقفا على ساحله فالتفت الى نحره الماء
فرأى سرطانا في فيه طعام فلما احس به الطائر فتح منقاره فالتقى لسرطان الطعام في فيه فقال
ابراهيم لصاحبه هذا طير اعنى سخر الله تعالى له سرطانا يأتيه برزقه اترام يمنع ان لم يدخل
خرسان فرجعا ولم يذهب * قال الامام الزندوسى رحمه الله تعالى اخبرنا ابو يوسف الاديب
باسناده عن وهب رضى الله تعالى عنه انه قال اوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام ان
اذهب الى فرعون وادعه الى الاسلام والايمان بالله ورسله فقال موسى عليه السلام يارب
من قوم في امر عالى فاوحى الله تعالى اليه ان يا موسى اضرب بعصاك الحجر فضرب موسى
بعصاه الحجر فتحرك حجر من مكانه وظهر تحته حجر آخر فانشق ذلك الحجر الذى ظهر بنصفين
وخرجت من وسطه دودة وفي فيها ورقة خضراء فتعجب موسى صلوات الله عليه من ذلك
فاوحى الله تعالى اليه ان يا موسى اتى لاسمى هذه الدودة في وسط هذا الحجر واصل رزقها
اليها فانسى اهلك وعيالك على وجه الارض كذا في روضة العلماء * منوى
بدل خود كم نه اندیشه معوش * عيش كم نايد بر درگاه باش

وفي كلشن التوحيد

سعی کن در کسب روزی ابد * روزی دنیا بلا شک میرسد
خواه نعمتهای باقی ازاله * نعمت دنیا شود آخرت باه
تو همان در بنده کی چالاک باش * کن توکل میرساند حق معاش
اصل نعمتهاست ایمان چون رسید * شکر کن یابی تو نعمتها مزید

المجلس الخامس والاربعون بعد المائة في قوله تعالى في سورة القاطر

(يا ايها الناس ان وعد الله حق فلا تفرنكم الحياة الدنيا ولا يفرنكم بالله الغرور ان الشيطان
لكم عدو فاتخذوه عدوا انما يدعو حزبه ليكونوا من اصحاب السعير) (روى التيمي عن
خالد) كافي المسالك (قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من صلى على صلوة واحدة
قضيت له مائة حاجة) وفيه اشارة الى ان الصلوة عليه صلى الله تعالى عليه وسلم سبب لقضاء
الحاجة فمن طلب قضاء حاجته فليو اظب على الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى
آله وصحبه وعلى جميع الانبياء والمرسلين (روى الامام البخاري) كافي مشكوة المصابيح (عن
عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما انه قال اخذ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بمنكي
فقال كن في الدنيا كالك غريب) اي لا تمل اليافانك مسافر عنها الى الآخرة فلا تتخذها وطننا
(او عابرسيل) اوفيه للتخير والاباة والاحسن ان يكون بمعنى بل شبه صلى الله تعالى عليه
وسلم الناسك او لا بالغريب الذي ليس له مسكن بأويه ثم ترقى واضرب عنه بقوله او عابرسيل
لان الغريب قد يسكن في بلاد الغربة ويقيم فيها بخلاف عابرسيل لان بينه وبين مقصده
مفازة مهلكة وشانه ان لا يقيم لحظة * وكان ابن عمر يقول « اذا امسيت فلا تنتظر الصباح واذا
اصبحت فلا تنتظر المساء وخدم من صحتك لمرضك » اي اغتنم الصحة واكثر من العمل الصالح
في حال الصحة لتجبر ذاك مافات من العمل في حال مرضك « ومن حياتك لموتك » اي خذ
في حال حياتك زاد آخرتك وهو العمل الصالح والتقوى كذا في شرح المصابيح وبعضه من
شرح الجامع الصغير * فعلى العاقل ان لا يفر بالحياة الدنيا الفانية فانها سريعة الزوال فاذا
ذهبت بالقلعة فنتجتها الحسرة والندامة بل يغتنمها ويشغل الى الطاعات الموصلة الى السعادات
الابدية والكرامات السرمدية قال الله سبحانه وتعالى (يا ايها الناس ان وعد الله) بالحشر
والجزاء (حق) لا خلاف فيه ذكره القاضي فمن يقن ذلك يستعد للموت قبل نزوله (روى
الطبراني وغيره عن طارق المحاربي قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم استعد للموت
قبل نزوله) كذا في الجامع الصغير والاستعداد له الاعتذار والاستغفار والاستغفار الى الطاعات
(فلا تفرنكم الحياة الدنيا) فلا تتخذنكم الدنيا ولا يذهبنكم التمتع بها والتلذذ بمنافعها عن العمل
للاخرة وطلب ما عند الله كذا في المدارك (ولا يفرنكم بالله الغرور) اي الشيطان بان يمنكم

المغفرة مع لاصرار على المعصية فانها وان امكت لكن الذنب بمذا لتوقع كثرة لائم عثمدا
على دفع الية ذكرا القاضى فانه الاكرم الاكرهين مع اهل الكرم وشديد العقاب مع اهل
العقاب والعذاب (ان لشیطان لكم عدو) ظاهر العداوة فعل بالکم مافعل وانتم تعاملونه
معاملة من لا علم بحاله كذا فى المدارك (فاتخذوه عدوا) فى عقائدکم وافعالکم وكونوا على
حذر منه فى مجامع احوالکم ذكرا البضاوى قال جعفر الصادق رضى الله تعالى عنه من
سمع هذا النداء من الله تعالى جب عايه بهذا الداء نصب آلة العداوة بينه وبين عدوه ولا تسلك
عن محاربه طرفة عين كلما عارضه بشئ قابله بغيره وان عارضه بزينة لدنيا قبله بسرعة
الفاء وان عارضه بطول الامل قابله بقرب الاجل كذا فى الراس (اتمايدعوا حزبه)
اى اتباعه (ليكونوا من صحب السعير) اى من اهل الشقاوة والهلاك كذا فى العيون *
فعلى العاقل ان يحذر من الشيطان ويعداه بالقول والقلب والقاب قال من الناس من يعاديه
بالقول والكنى وافقه بافعل بل الله فان عبادة الشيطان هى اطاعته كما قال تعالى فى سورة
يس (الم اعهد الکم) خطاب للكافرين والمناقين بعد امتيازهم الى المارای الم آمرکم
وابین لکم فى القرآن (يا بنی آدم ان لا تعبدوا الشيطان) اى لا تطيعوه (انه لکم عدو
مبین) اى ظاهر العداوة كذا فى العيون فلا يقوى العبد على عداوته الا بملازمة ذكر الله
والاستعانة بالرب (روى البخارى عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما) كفى مشكوة المصابيح
(قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الشيطان جاثم على قلب ابن آدم) يعنى يلزم
ويأصق بقلب ابن آدم قاله الطيبي يقول جثم الطائر اذ الصق صدره بالارض فعلم منه ان
الشيطان يصع على قلب ابن آدم صدره وهو كناية عن كمال قرب فيه (فاذا ذكر الله) مطلقا
سرا او جهورا لسانا او قلبا (خنس) اى انقبض وتأخر (واذا غفل) عن ذكر الله ولو ساعة
بسيرة قيلة (وسوس) اى القى وسوسة عليه * فعلى القائل ان لا يغفل عن الذكر ولو آنا
خفقا ويداوم عليه حتى لا يقرب منه الشيطان وينجوه * وفى ادى القلوب روى ان ابليس
استه الله قال خفى الله من نار والبار تحرق كل شئ ولست اخاف الا من قلب فيه ذكر الله
عز وجل وذكر الله يحرق البار * قال حجة السلام محمد تخرالى رحمه الله تعالى عمارة القلوب
بذكر الله ونحريها بالغفلة عن ذكر الله انتهى * فان اردت عمرة قلبك وتطهيره عن الوسوس
الشرطية قدم على ذكر الله فى جميع الاوقات * منوى

توجو عزم دن کنى باجتهاد * ديو بانکت ميزند اندر نهاد
که مروزان سوبند بس اى غوى * که اسير رنج و درویشی شوى
بی نوا کردی زیاران و ایری * خوار کردی و پشیمانی خوری
توز بیم بانک آن ديو لعین * واکرزی در ضلالت از یقین

که هلا فردا و پس فردا مراست * راه دین پویم که مهلت پیش ماست
 مرکب بینی باز کواز چپ و راست * میکشد همسایه را تابانک خاست
 باز عزم دین کنی از بیم جان * مردسازی خوشتن را یکزمان
 پس سلح بر بندی از علم و حکم * که من از خوفی نیارم بای کم
 باز بانکی برزند بر تو ز مکر * که بترس و باز کرد از تبع فقر
 باز بگریزی ز راه روشنی * آن سلاح علم و فن را بشکنی
 سالها اورا ببانکی بنده * در چنین ظلمت نمد افبکنده
 هیبت بانک شیاطین خلق را * بند کردست او گرفته بخلق را
 ناچنان نومید شد جانان ز نور * که روان کافران ز اهل قبور
 این شکوه بانک آن ملعون بود * هیبت بانک خدای چون بود
 بانک دیوان کله بان اشقیاست * بانک سلطان پاسبان او لیاست
 من اوائل الجلد الثالث در تفسیر این آیت که واجلب علیهم الخ
 المجلس السدس والاربعون بعد المائة فی قوله تعالی فی سورة الفاطر

(من کان یرید العزة فله الازة جمیعا) (روی این مذبذوب موسی المدنی وقار غریب حسن) علی ماقاه القسطلانی (عن جابر رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله تعالی علیه وسلم من صلی علی فی کل یوم مائة مرة قضی الله له مائة حاجة سبعین منها لاخرة وثلاثین منها لدیاه) اللهم صل علی محمد وعلی جمیع الانبیاء والمرسائین وعلی آل محمد وصحبه واهل بیته وسلم (روی احمد عن ابی هريرة رضی الله تعالی عنه ان النبی صلی الله علیه وسلم قال قال ربکم عز وجل اوان عبیدی اطاعونی لاسمیتهم المطر باللیل واطلعت علیهم الشمس بانهار ولم اسمعهم صوت الرعد کلا یخفوا) کذا فی مشکوٰۃ المصابیح فعلم ان الاطاعة لله سبب الوصول الی النعمة الرحمة وسبب الخلاص عن العقوبة و لشدة فتن اراد الوصول الی النعمة والعزة فی الدنیا الوصول الی الرحمة والمغفرة والدرجات والكرامات فی لعقبی فلیطع الله تعالی كما رو فی الحديث (ا ربکم یقول کل یوم انا العزیز فمن اراد عز الدارین فاطع العزیز) و ه نس کذ ذکره ابن الشیخ رحمه الله تعالی کذا فی المدارک قال الله سبحانه وتعالی ﴿من کان یرید عزة فله الازة جمیعا﴾ فلیعلم من عنده ان العزة کلها ذکره البضاوی و هذا دعاء الی طاعة من له العزة فانی من کان یرید العزة فایعز ب طاعة الله تعالی ذکره ابن الشیخ و ذلك ان الکرام یدو الاصلنام و طابوا بها العزة کذلک الله تعالی ﴿واتخذوا من دون الله لیهن لیکونوا لهم عز﴾ کذلک فی المعالم و لذین آمنوا بالسنتهم من غیر مو طاعة قلوبهم کانوا یعززون بالمنسکرین کما قال الله تعالی ﴿الذین یخدون الکافرین اولیاء من دون المؤمنین یبعثونهم لعلهم یعززون﴾

ان لعزة الله كذا في المدارك فمن ارادها فليطلبها من عند الله تعالى لانه المنز من يشاء وبذل من يشاء لكن الطاعة سبب الوصول الى العزة كما ان العصيان سبب الدالة ثم بين ما يطلب به لعزة وهو التوحيد والعمل الصالح بقوله (اليه يصعد الكلم الطيب) اى الى محل القبول والرضاء وكل ما تصف بالقبول وصف بالرفعة والصعود او الى حيث لا ينقذ فيه الاحكامه ولكلم الطيب كلمات التوحيد كذا في المدارك وقيل الكلم الطيب يتناول الذكروالدعاء والاستغفار وقراءة القرآن ابو السعود * اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المذرو والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في الاسماء عن ابن مسعود رضى الله تعالى عنه قال اذا حدثناكم بحديث آتيناكم بتصديق ذلك من كتاب الله وان العبد المسلم اذا قال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وتبارك الله قبض عليهم ملك فضعهم تحت جناحه فثم قرأ اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه كذا في الدر المنثور (واعمل الصالح زفعه) اى يرفع العمل الصالح الكلم الطيب فالرافع الكلم والمرفوع العمل لانه لا يقبل عمل الامن موحود وقيل الرافع الله والمرفوع العمل اى العمل الصالح يرفعه الله تعالى وفيه اشارة الى ان العمل يتوقف على الرافع والكلم الطيب يتصعد بنفسه كذا في المدارك (روى الترمذى عن عبد الله بن عمر رضى الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا اله الا الله ليس لهادون الله حجاب حتى تخلص اليه) كذا في الترغيب اى ليس لاجلها عند الله حجاب يحجبها حتى تصل وتنتهى هذه الكلمة الى الله تعالى يعنى الى محل القبول والمراد منه سرعة القبول وكال الثواب كذا في المنهل وقيل العمل الصالح يرفع العامل ويشرفه كذا في المدارك لما بين الله تعالى ان العزة انما يطلب بالطاعة وهى التوحيد والعمل الصالح بين ان العمل السى يذل صاحبه ويؤديه الى عذاب شديد في الدنيا والاخرة وقال (والذين يعمرون السيئات) انتصاب السيئات على انها صفة للصدر المحذوف اى يعمرون المكرات السيئات وهى مكرات قريش بالنبي صلى الله تعالى عليه وسلم في دار الندوة كذا ذكره ابو السعود ودار الندوة هى التى بناها قصى بمكة كان اهل مكة يجتمعون فيها للمشاورة في مهماتهم فاجتمعوا مرة لان ينفقوا على رأى في حق رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ويمكروا به باحدى ثلث مكرات اما بقتله او باخراجه او باثباته وهو الجرح بجراحة لا يتحرك معها (لهم) بسبب مكراتهم (عذاب شديد) لا يقادر قدره ولا يؤبه عنده لما يعمرون ابو السعود (ومكروا بذلك) اى الكفار المالكين (هو يور) اى يبطل ويفسد خاصة لامن مكروا به ولقد ابارهم الله تعالى بعد ابارة مكراتهم حيث اخرجهم من مكة وقتلهم واثنهم في قلب بدر فجمع عليهم مكراتهم الثلاث التى اكتفوا في حقه عليه السلام بواحدة منهم ابو السعود * فالخاصل ان عزة الدارين في طاعته والخسارة والدلة في الدارين في مخالفة امر الله تعالى * قال ذواتون المصرى قدس سره لو اراد الخلق ان يشتوا لاحد

عزاً فوق مایبته الیسیر من الطاعة لم یقدروا ولوا جمیع الخلق علی ان یوجبوا لاحد ذلاً
اکثر مما یوجب الیسیر من مخالفته لم یقدروا * وقد حکى ان رجلاً امر بالمعروف علی هارون
الرشید فخر علیه هارون وکان له بقله سیئة الخلق فقال اربطوه معاً حتی یقتله ففعلوا ذلک
فلم یضروه فقال اطرحوه فی بیت ووطنوا علیه الباب ففعلوا فرأى فی بستان وباب البیت
مسدوداً فآخبر هارون بذلك فأتى بالرجل وقال من أخرجک من البیت قال ائدی ادخلنی
البستان قال من الذی أدخلک البستان فقال الذی أخرجنی من البیت فقال اربطوه دابة
وطوفوا به فی البلد ولیقبل قاتل الان هارون اراد ان یذل عبد اعز الله لم یقدر * ومن اسباب
الوصول الی العز القناعة کما ان الطمع من اسباب الذل * قیل ان ابانح الموصلی رحمه الله تعالی
کان قاعدا فستل عن من تابع الشهوات کیف صفتة وکان یقر به صبیان مع احدهما خبز بلا
ادام ومع الآخر خبز بکافح ای بادام فقال الذی لم یکن معه ادام لصاحبه اطعمنی بما معک
فقال بشرط ان تكون کلّی فقال صاحبه نعم فجعل خیطاً فی عنقه وجعل یجره کما یفعل الکلب
فقال ابانح الموصلی للسائل امامته لورضى بخبزه ولم یطعم فی ادامة لم یبصر کلها لصاحبه *
واذا اراد الله اعزاز عبد قربه من سلطانه واهله لمناجاته واذا اراد الله اذلال عبد ربطه
بشهوته وحال بینه و بین قربه ومخاطباته * اوحى الله تعالی الی داود علیه السلام یا داود حذر
وانذر اصحابک کل الشهوات فان القلوب المعلقة بشهوات الدنیا حقولها عنى محجوبة *
وحكى ان رجلاً حضر باب امیر فرأى الناس محجوبون عنه الا نادراً کان یدخل بلا حجاب
فسأل عن حاله فقیل انه یدخل الحرم متى شاء بلا حجاب وقال ولم فقیل انه مفقودالة الشهوة
قال شیخ سیمان من وعظنی بعد سبعین سنة بخصی ومن اراد ان یدخل فی الحضرة بلا حجاب
فعليه نزع الشهوة کذا فی التخبیر شرح اسماء الحسنی للقسری قدس سره * مشوخی

ترك لذتها وشهوتها سخاست * هر که در شهوت فروشد بر نخاست
این سخا شخیصت از سر و بهشت * وای اوکز کف چنین شاخی بهشت
تا برد شاخ سخا ای خوب کیش * مر ترا بالا کشان تا اصل خویش
عروة الوفیقیت این ترک هوا * بر کشد این شاخ جازا بر سما
یوسف حسنی واین عالم چو چاه * وین رسن صرست بر امراه
یوسف اندر رسن در زن دودست * از رسن غافل مشو بیکه شدست
حمد لله کین رسن آویختند * فضل و رحمت را بهم آمیختند
تا ببینی عالم جان جدید * عای بس آشکارا تابید
این جهان نیست خون هستان شده * وان جهان هست س پنهان شده
این که بر کارست بی کارست و پوست * و اسکه پنهانست معز و اصل اوست
من او اسط الجلد الی دریان فرمودن ولی

المجلس السابع والاربعون بعد المائة في قوله تعالى في سورة افاطر
 (يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد) (روى احمد عن جابر رضي الله تعالى
 عنه) كما في المسالك (قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من صلى على مائة صاوة
 حين يصلى الصبح قبل ان يتكلم قضي الله له مائة حاجة يحل له منها ثلاثين حاجة واخره
 سبعين) وفي المغرب مثل ذلك (قالوا كيف الصلوة عليك يا رسول الله قال ان الله ولائكم
 يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما) وفيه دلالة على سنية لصلوة
 عليه صلى الله تعالى عليه وسلم بعد صلوة الصبح قبل طلوع اشمس وبعد صلوة المغرب
 (روى مسلم عن ابي ذر رضي الله تعالى عنه قال لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فيما
 يروى عن الله انه قال يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي) اي تقدست وتعاليت عن الظلم
 فهو في حق كالشيء المحرم على الناس (وجعلته يديكم محرما) اي حرمت عليكم ومنعتكم منه
 شرعا (فلا تظالموا) بفتح التاء حذف احدى الالفين تحفيقا (يا عبادي كذاكم ذال) قيل المراد
 به وضعهم بما كانوا عليه قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم لانهم خالفوا على الضلالة والاوجه
 ان يراد انهم لو تركوا بما في طباعهم من الشهوات واهمال النظر لضلوا (الامن هديته فاستدوني
 اهدكم يا عبادي كلكم جائع الا امن اطعمته فاستنعموني اطعمكم يا عبادي كلكم عار الا امن كسوته
 فاستكسوني اكسكم) المراد بالا طعام والكسوة بسطهما (يا عبادي انكم تخطئون) بضم التاء
 وروى بفتحها وقبح الطاء اي تذنبن (بالليل والنهار) وانا اغفر الذنوب جميعا فاستغفروني
 اغفر لكم يا عبادي انكم لن تباغوا ضرى فتضروني ولن تبغوا نفعي فتنعفوني) اي لا قدرة
 لكم على ايصال ضرر ولا نفع الى فان احسنتم احسنتم لانفسكم وان اسأتم فعليها (يا عبادي
 لو ان اولكم) اي من الاموات (واخركم) اي من الاحياء (وانسكم ورجكم) نماخضهما
 لاختصاص التكليف لهما وتعاقب الفجر والتقوى عليهما (كاوا على اتقى قلب) وفيه حذف
 اي على تقوى اتقى قلب او على اتقى احوال قلب (رجل واحد منكم) ولو كنتم على غاية
 التقوى (ما زاد ذلك في ملكي شيئا يا عبادي لو ان اولكم وآخركم وانسكم ورجكم كانوا
 على افجر قلب رجل واحد منكم) اي كاوا على غاية الفجور والكفر (مانقص ذلك من
 ملكي شيئا يا عبادي لو ان اولكم وآخركم وانسكم ورجكم قاموا في صعيد واحد) والمدة
 مقام واحد لان اجتماع السائل فيه وازدحام ارباب الحاجات مما يدهش المشؤل عنه وبهيبه
 ويعسر انجاح ما ربههم (فسألوني فاطيت كل انسان مسألته مانقص ذلك مما عدى الاكابر
 ينقص المحيط) بكسر الميم اي الابرة (اذا دخل البحر) معناه لا ينقص شيئا فضرر الملل
 بالمحيط في البحر لانه غاية ما يضرب به الملل في القلة والمقصود التقريب الى الافهام بما
 شاهدوه فان البحر من اعظم المراتب والارة من اصغر الموحودات مع انها صيغة لا تتعلق

بها ما ويقال انها من باب القرض يعنى لو قرض النقص في ملك الله لكان بهذا المقدار (يا هادي انما هي) اى الامر والقصة (اعمالكم) جزاء اعمالكم (احصوها) اى احفظوها (هليكم واكتبها) يعنى ما جزاء اعمالكم الاحفوظ عندي لاجلكم (ثم اوفيكم ايها) اى اعطيككم جزاء اعمالكم تاما وافيًا ان كان خيرا فخير وان كان شرا فشر (فن وجد خيرا فليحمد الله) اى فليعلم انه فضل الله لانه هو الذى وفقه على الطاعة والاعمال الصالحة (ومن وجد غير ذلك) اى شرا (فلا ياوله من الانفس) لانه صدر من نفسه قيل هذا صريح في ان الخير من الله والشرا من النفس وكان ابو ادريس الحولاني اذا حدث بهذا الحديث جثى على ركبتيه تعظيما له كذا في شرح المصابيح لابن الملك فعلم ان العباد كلها مفتقرة الى الله تعالى في كل الاحوال والله تعالى غنى عن العالمين كما قال سبحانه وتعالى (يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله) بكل حل قال البيضاوى رحمه الله تعالى والتعريف في الفقراء للمبالغة في فقرهم كأنهم شدة افتقارهم وكثرة احتياجهم هم الفقراء وان افتقار سائر الخلائق بالاضافة الى فقرهم غير معتد به * قال ابن التميمي ولونكر وقيل انتم فقراء لكان المعنى انتم بعض افتقراء وفات معنى المبالغة * ووجه كون الانسان افقر الى الله تعالى من سائر الخلق ان الانسان خلق ضعيفا وزيادة الافتقار انما يكون بزيادة الضعف فان الفقر مما يتبع الضعف وكما كان الفقير اضعف كان افقر وقد شهد الله سبحانه على الانسان بالضعف في قوله وخلق الانسان ضعيفا وقال تعالى (الله الذى خلقكم من ضعف) قال ذوالنون قدس سره الخلق محتاجون اليه في كل نفس وخدرة ولحظة وكيف لا ووجودهم وبقاؤهم به (والله هو الغنى) عن الاشياء اجمع (الحميد) المحمود بكل لسان وذكر الحميد ليدل به على انه الغنى بالمافع بغناه خلقه الجواد المنعم عليهم اذ ليس كل غنى نافعا بغناه الا اذا كان الغنى جوادا منعمًا واذا جاد وانعم حمده المنعم عليهم * قال سهل بن عبد الله لما خلق الله الخلق حكم لنفسه بالغنى ولهم بالفقر فمن ادعى الغنى حجب عن الله تعالى ومن اظهر فقره اوصله اليه فينبغي للعباد ان يكون مفتقرا بالسير اليه ومنقطعًا عن الغير اليه حتى يكون عبوديته محضة له فالعبودية هو الذل والخضوع وعلامته ان لا يسأل عن احد * وقال الواسطي من استغنى بالله لا يفقر ومن تعزز بالله لا يذل * وقال يحيى رحمه الله تعالى ان رخير للعبد من الغنى لان المذلة في الفقر والكبر في الغنى والرجوع الى الله تعالى بالتواضع والمذلة خير من الرجوع اليه بتكثير الاموال كذا في المدارك * قال نجم الدين قدس سره الفقر على ثلاثة اوج فقر خلقه وهو لاعوام وفقر صفة وهو لخواص وفقر كرم وهو لاختصاص الخواص وفقر الخلقة عام لكل احد ولكل حادث حصل من محبته فالخلق مفتقر الى خالقه واما فقر الصفة فهو خاص وهو لتجرد عن الدنيا وما فيها والتجرد عن الآخرة وما فيها متوجها الى الله تعالى فهو فقير عن صفاته لمفتقرة الى الكونين لغناه بالله

عن الكونين واقتضاه الى الله تعالى واما فقر الكرم فهو للاخص وهو التفرد عن الوجود بوجود واجب الوجود فهو الفقر عن عينه والغنى الحقيقي بالله يمكن افتقار المخلوقات الى افعال الله واقتضار الانسان الى ذات وصفاته كمثل سلطان له رعية وهو صاحب الجمال فيكون افتقار جميع رعاياه الى خزائنه وممالكه ويكون افتقار عشاقه الى ذاته وصفاته فيكون غنى كل مفتقر بما يقتدر اليه فغنى الرعية يكون بالمال والملك وغنى العاشق يكون بمشوقته انتهى * حكى بعض المجاورين قال كان بمكة فقير عليه ثياب رثة لا يخاط الفقراء ولا يجالسهم وعليه سيماء اهل المعرفة فوقعت له محبة في تلبي فحملت عليه مائة درهم وقلت له هذه من وجه حل فاصرفها في بعض امورك فنظر شررا ثم قال اني اشتريت هذه الجلسة مع القراخ بسبعين الف دينار غير الضياع والاملاك فكيف ابيعها بمائة درهم كذا في حداثق الحقائق *

مثنوى

امتحان كن فقرا روزى دوتو * تافقر اندر غنا بنى دوتو
صبر كن بافقر وبكذار اين ملال * زانكه در فقرست عز ذوالجلال
سرکه مفروش وهزاران جانبين * از قناعت غرق بحر انكبين
صد هزاران جان تلخی كش نكر * همچو كل آغشته اندر كل شكر
من او اسط الجلد الاول در بيان انكه جنيدن هر كسى

الجلس الثامن والاربعون بد المائة في قوله تعالى في سورة القاطر

(ان الذين يتلون كتاب الله واقاموا الصلوة وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلاية يرجون تجارة لن تبور لوفيهم اجرهم ويزيدهم من فضله انه غفور شكور) (روى التيمي) في الترغيب (والدليل) في مسند الفردوس (عن انس رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من صلى على يوم الجمعة و ليلة الجمعة مائة مرة من الصلوة - قضى الله له مائة حاجة سبعين من حوائج الآخرة وثلاثين من حوائج الدنيا و كل الله بذلك ملكا يدخله على قبرى كما تدخل عليكم الهدايا ان على بعد موتى كعلى في الحياة) كذا في القول البديع اللهم صل على محمد وعلى جميع الانبياء والمرسلين وعلى آل محمد وصحبه واهل بيته وسلم (روى مسلم عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه) كافي مشكوة المصابيح (انه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من نفس عن مؤ من كربة) اى اذهب الحزن الكربة بضم الكاف الحزن وتنوينا التحقير (من كرب الدنيا) بماله او مساعدته او رايه او اشارته قيد بالمؤ من لانه مظنة الكرب في الدنيا (نفس الله عنه كربة) تنوينا التعظيم (من كرب الآخرة و من يسر) اى سهل (على معسر) اى فقير وهو يشمل المؤمن والكافر اى من كان له على فقير دين فسهل عليه باماله او ترك به ضه (يسر الله عليه في الدنيا والآخرة و من ستر مسلما) ما تنبأ بفعل قبيح

بان لا ينصفه اوستر عريانا بان البسه ثوبا (ستره الله تعالى في الدنيا والآخرة والله في عون
 العبد) اى في نصرته (ما كان) اى مادام (العبد) مشغولا (في عون اخيه المسلم) وقضاء حاجته
 (ومن سلك) اى ذهب (طريقا غس) اى يطلب حال او صفة (فيه علما) نكره ليشمل كل
 نوع من انواع علوم الدين قليله وكثيره وفيه استحباب الرحلة في طلب وقد ذهب موسى
 الكليم الى الخضر عليهما السلام وقال هل اتبعك على ان تعلمني مما علمت رشدا ورحل جابر
 ابن عبد الله من مسيرة شهر الى عبد الله بن انس رضى الله تعالى عنه في حديث واحد (سهل الله
 به) اى بسبب ذلك (طريقا الى الجنة) يعنى جعل الله ذهابه في طلب العلم سببا لوصوله
 الى الجنة من غير تعب ويجازى عليه بتسجيل قطع العقبات اشقاء كالوقوف والجواز على
 الصراط وغير ذلك (وما اجتمع قوم في مسجد من مساجد الله) احترزه عن مساجد اليهود
 والنصارى فانه يكره الدخول فيها (يتلون كتاب الله) اى يقرؤن القرآن (ويتدارسونه بينهم)
 وهو قراءة بعض مع بعض تصحيحا لافاضله او كشف المعانيه (لانزلت عليهم السكينة) وفي مظهر
 المصابيح السكينة لشيء الذى يحصل به سكون الرجل والمراد ههنا بها حصول الذوق والشوق
 للرجل من القرآن وصفاء قلبه بنور مذهب الظلمة الفسادية من انقاب وزول الضياء الرحمانية
 فيه وقيل السكينة اسم ملاك ينزل قلب المزمع ويأمره بالخير ويحرضه على الطاعة وبوقع في
 قلبه الطمأنينة والسكون على طاعة انتهى (وغشيتهم الرحمة) اى احاطت به يعنى ينزل عليهم
 الرحمة والبركة من الله تعالى (وحفت) اى احاطت بهم (الملائكة) اى طافوا بهم وداروا حولهم
 يستمعوا القرآن ودراسته يحفظونهم من الافات ويصافحونهم ويزورونهم (وذكرهم اى
 فبين عنده) المراد من العندية الرتبة يعنى في الملائكة المنربين ويقول انظرو الى عبادى يذكروننى
 وقرؤن كتابى واى شرف اعظم من ذكر الله تعالى باده بين ملائكته (ومن بطأ به)
 بتشديد الطاء من التبطئة ضد التجميل والباء بتعدية اى اخره في الآخرة (عمله) السىء او تفریطه
 في العمل الصالح (لم يسرع به نسبه) اى لم ينقه شرف نسبه ولم ينحجر تقيصته به فان اتقرب
 الى الله تعالى لا يحصل بالنسب وكثرة العثار والاقارب بل بالعمل الصالح كذا في شرح
 المصابيح لابن الملك * فعلى العاقل ان يلزم الى الاعمال الصالحة والطاعات سيما تلاوة القرآن
 فانها من افضل العبادات كما قال صلى الله تعالى عليه وسلم (افضل العبادات قراءة القرآن) رواه
 ابن قانع عن اسير بن جابر عن انس رضى الله تعالى عنه كذا في الجامع الصغير قال الله سبحانه
 وتعالى (ان الذين يتلون كتاب الله) اى يديمون على تلاوة القرآن ويعملون بما فيه كذا
 في العميون (واقاموا الصلوة) اى ادوا الصلوة المكتوبة في رقتها كذا في الررضة
 (وانفقوا مما رزقناهم) في طاعة الله تعالى كذا في العميون (سرا وعلاية) كيف اتفق بن
 غير قصد اليها وقيل السر في المستونة والعلاية في المفروضة (يرجون تجارة) تحصيل

ثواب وهو خبران (لن تبور) لن تكسروا لن يهلك بالخسران صفة للنجارة كذا ذكره البيضاوي (ليوفهم) متعلق بـ لن تبور رأى يعطيم الله تعالى (اجورهم) ثواب ما فعلوه من تلاوة القرآن واداء الصلوة وابتداء الزكوة وفضاء الحزق من اموالهم كذا في الروضة (ويزيدهم من فضله) سوى ثوابها كذا في العيون بتسج القبور او بتشفيعهم فين احسن اليهم او بتضعيف حسناتهم او بتحقيق وعد قائمه كذا في المدارك (انه غفور) ام ذوبهم (شكور) اي مثيب لاعمالهم كذا في العيون ومن فوائد تلاوة القرآن تجليد قلب التالي من الصداء (كما قال صلى الله تعالى عليه وسلم ان هذه القلوب تصدأ كالبصدا الحديد اذا اصابه الماء قبل يارسول الله وما جلاؤها قال كثرة ذكر الموت وتلاوة القرآن) رواء البيهقي في شعب الايمان بن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما كذا في مشكوة ناصبح * قال السيد الجليل صاحب الكرامات والمعارف ابراهيم الخواص رضى الله تعالى عنه دواء القلب خمسة اشياء قراءة القرآن بالتدبر وخلاء البطن وقيام الليل والتضرع عند السحر ومجاسة الصالحين كذا ذكره الامام النووي في الاذكار * فعلى العاقل ان يواظب على الطاعات والاذكار وتلاوة القرآن لان العبد يموت على ما عاش عليه * روى ان رجلا كان حرقه بيع الحشيش وهو غافل بن الله تعالى فلما حضرته الوفاة كان كلما قيل له قل لاله الا الله يقول حزمة حطب بفلس وكان بعض الشيوخ رحمه الله تعالى بعد ذلك لاصحابه اكثروا من الشهادة حتى تموتوا عليها كمات هذا على هذه الكلمة التي عليها * روى عن بعض لاختيار الاختيار من اهل تلاوة القرآن الكريم انه لما حضرته الوفاة كان كلما قالوا له قل لاله الا الله قال بسم الله الرحيم طه ما نزلنا عليك القرآن لتشقى الى قوله الله لاله الا هو له الاسماء الحسنى فلم يزل يعيدها اعدوا عليه حتى مات على هذه الآية الكريمة كذا في روض الرباحين * منوى

مرك هريك اى بسرهم رنك اوست * پش دشمن دشمن و بردوست دوست
پش ترك آينه را خوش رنكيست * پش زنكي آينه ه زنكيست
آنكهمى ترسى زمرك اندر فرار * آن زخود ترسانى اى جان هوش درا
روى زشت تست فى رخسار مرك * جان توهيجون درخت ومرك برك
از تورستست ارنكويست اربدست * ناخوش وخوش هر ضميرت از خودست
من او اسط الجلد الثالث در بيان جواب حمزة رضى الله تعالى عنه

﴿ المجلس التاسع والاربعون بعد المائة في قوله تعالى في سورة الفاطر ﴾

(ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله ذلك هو الفضل الكبير) (روى عبدالرزاق) كافي اسالك (وابن عدى عن علي رضى الله تعالى عنه) وحسنه الحافظ السوطي (قال قال رسول الله صلى الله تعالى

عليه وسلم من صلى على صلوة كتب الله له قيراطا (اصله قراط بالتشديد قلب احد التجانسين
 ياء بدل ليل جمعه على قراريط كديار و دنانير) (مثل احد) اى مثل جبل احد بضم الحاء والخاء
 فى عظم القدر وهذا يستلزم دخول الجنة والمراد بالقيراط هنا نصيب من الاجر كذا فى مجمع
 الوائد اللهم صل على محمد وعلى جميع الانبياء والمرسلين وعلى آل محمد وصحبه واهل بيته وسلم
 (روى الحاكم عن ابى الدرداء رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 السابق والمقتصد يدخلان الجنة بغير حساب والظالم لنفسه يحاسب حسابا يسيرا ثم يدخل الجنة)
 كذا فى الجامع الصغير فعلى العاقل ان يجتهد فى طاعة الله تعالى بالامثال الى الاوامر والاجتناب
 عن المعاصى والمنهاى حتى يصل الى السابقين والمقتصدين ويحترز عن كونه من الظالمين لانهم
 على خطر عظيم ان لم يعفهم الله تعالى قال الله سبحانه وتعالى (ثم اورثنا الكتاب) اى حكمنا
 بتوريثه منك او نوره فغير عنه بلاضى لتحقيقه كذا ذكره البيضاوى (الذين اصطفينا من عبادنا)
 وهم امته من الصحابة والتابعين وتابعيهم ومن بعدهم الى يوم القيمة لان الله تعالى اصطفاهم على
 سائر الامم وجعلهم امة وسطا ليكونوا شهداء على الناس ثم رتبهم على مراتب فقال كذا فى المدارك
 (فمنهم ظالم لنفسه) بالمقصير فى العمل به (ومنهم مقتصد) يعمل به فى اغلب الاوقات ذكره
 القاضى (ومنهم سابق بالخيرات) وهو الذى سبق الى الجنة بالاعمال الصالحة (باذن الله)
 اى بتوفيقه وتيسيره وهم اقل من القليل كذا فى العيون (ذلك) اشارة الى التورث او الاصطفاء
 او السابق ذكره البيضاوى (هو الفضل الكبير) من الله عز وجل لا ينال الا بتوفيق الله تعالى
 ايا السعود رحمه الله تعالى (روى عن اسامة بن زيد فى قوله تعالى فمنهم ظالم لنفسه قال قال
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كلهم من هذه الامة) كذا فى المعالم وسئل ابو يوسف
 رحمه الله تعالى عن هذه الآية فقال كلهم مؤمنون واما صفة الكفار فبعد هذا وهو قوله
 « والذين كفروا لهم نار جهنم » واما الطبقات الثلاث فمنهم من الذين اصطفى من عباد الله لانه
 قال فمنهم ومنهم ومنهم والكل راجع الى قوله الذين اصطفينا من عبادنا وهم اهل الايمان
 وعابيه للجمهور وانما قدم الظالم للايدان بكثرتهم وان المقتصدين قليل بالاضافة اليهم
 السابقون اقل من القليل * وقال ابن عطاء لما قدم الظالم لثلايتس من فضله وقيل ان اول
 الاحوال معصية ثم توبة ثم استقامة كذا فى المدارك * واختلف المفسرون فى معنى الظالم
 والمقتصد السابق * عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما السابق المؤمن المخلص والمقتصد
 المرائى والظالم الكافر نعمة الله غير الجاهد له لانه حكم للجنة بدخول الجنة فقال جنات
 عدن يدخلونها * وقال الحسن رضى الله تعالى عنه السابق من رجحت حسناته على سيئاته
 والمقتصد من استوت حسناته وسيئاته والظالم من رجحت سيئاته على حسناته وقيل اظالم
 من كان ظاهره خيرا من باطنه والمقتصد من استوى ظاهره وباطنه و سابق باطنه خيرا من

ظاهرة * وقيل الظالم اصحاب الكيأر والمقتصد اصحاب الصغار والسابق من لم يرتكب كبيرة ولا صغيرة * وقال سهل بن عبدالله السابق العالم والمقتصد المتعلم والظالم الجاهل كذا في المعالم * قال جعفر رضي الله تعالى عنه النفس ظالمة والقلب مقتصد والروح سابق وقال ايضا من نظر بنفسه الى الدنيا فهو ظالم ومن نظر بقلبه الى الآخرة فهو مقتصد ومن نظر بروحه الى الحق فهو سابق * وقال بعضهم الظالم يراه في مقدار الجمعة من ايام الدنيا والمقتصد يراه في اليوم مرة والسابق على الارائك ينظرون لا يغيبون عن المشاهدة بحال * قال ابن عطاء الظالم هو الذي يحبه من اجل الدنيا والمقتصد هو الذي يحبه من اجل العقبى والسابق الذي اسقط مراده لمراد الحق فيه فلا يرى لنفسه طلبا ولا مراد القلبة سلطان الحق عليه كذا في بحر الحقائق * حكى ان سلطان العارفين ابا يزيد البسطامي قدس سره بكى يوما بحيث لم يبق في عينه ماء ثم بكى بدم كبدته فبلغ خطاب الكبرياء في سره يا ابا يزيد لم تبكي فان كان بكائك للجنة فالجنة بيت احبائي وانت منهم وان كان بكائك من النار فالنار بيت اعدائي قال يارب بكائي للجنة ولا النار فقال تعالى يا عيار فيشبهه انك تريد جمالي قال لا يارب فقال الله تعالى يا ابا يزيد ان الانبياء والاولياء والاصفياء باسره بقوا في برية الوصال عظاما شال لال عين حيوة جمائي وانت لا تريد جمالي فقال يارب ان عبدك ابا يزيد فناء في فناء فلم يكن له في الحقيقة مراد الامرادك ان شئت تدخل الجنة وان شئت تدخل النار وان شئت ترى جمالك فرادى تابع بمرادك كذا في مشكوة الانوار *
مثنوى

ناخوش و خوش بود برجان من * جان فدا اي ياردل رنجان من
عاشقم بر رنج خویش درد خویش * بهر خوشنودی شاه فرد خویش
خاك غم را سرمه سازم بهر چشم * تاز كوه پرشود اين بحر چشم
اشك كان از بهر او بارند خق * كوه رست واشك پندارند خلق
من او اسط الجلد لاول دريان تفسير قول حكيم سنائي قدس سره

الجلس الخمسون بعد المائة في قوله تعالى في سورة يس

(قال يوم لا نظلم نفس شيئا ولا يجزون الا ما كنتم تعملون) (روى ابن شاهين وابن بشكوال والضياء في المختارة عن انس رضي الله تعالى عنه) كافي المسالك (قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من صلى لي في يوم الف مرة لم يمت حتى يرى مقعده من الجنة) كذا في مسالك الحنفاء اللهم صل على محمد وعلى جميع الانبياء والمرسلين وعلى آل محمد وصحبهم واهل بيته وسلم (روى احمد والبيهقي) كافي الزيادة (عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنهم) قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله سناخض رجلا من التخليض والسين للاستقبال والتحقيق في قديخاض وينجي من العذاب يوم القيمة (م . امتي على رؤس الخلائق

بسم القية فيشر عليه تسعة وتسعين سجلا) وهو الكتاب الكبير (كل سجل مثل من
 البصر) وهذا عبارة عما ينتهي اليه مد بصر الانسان يعني كل كتب منهاطوله وعرضه
 مقدار ما يمتد اليه البصر (ثم يقول اتشكر من هذا شيئا ظلمك كتبتي الحفظون فيقول لا يارب
 فيقول انا عذر قال لا يارب فيقول بلى انك عندنا حسنة وانه لا ظلم عليك ليوم فيخرج له
 بطاقة (بكسر الباء رقعة صغيرة توضع في الثوب فيها كتب قية الثوب) (فيها شهد ان لا اله
 الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله فيقول) اي الله تعالى (احضروا وزنك) اي الوزن الذي لك
 (فيقول يارب ما هذه الباقية مع هذه السجلات فيقول انك لا تعلم قال فيوضع السجلات
 في كفة) (بكسر الكاف وقمها) اي كفة الميزان (والبطاقة في كفة فطاشت السجلات) اي
 خفت والطيش خفة لعقل (وثقلت البطاقة فلا ينقل مع اسم الله شيء) اي لا يقاومه شيء
 من المعاصي بل يترحم ذكر الله الى سائر المعاصي في دلالة على فضيلة كلمة التوحيد وترغب
 الى اكثاره فانه ليس اجبى منها للعبد واهمى من العذب وان الله تعالى لا ينقص من اجور
 المؤمنين شيئا * هل الله تعالى (فاليم لا تعلم نفس) من النفوس بركات وافاجرة (شيئا) من المظلم
 ذكره ابو السعود معنى لا تنقص نفس مؤمنة ولا كافرة من اعمالهم شيئا كذا في العيون (ولا تجزون
 الا ما كنتم تعملون) لاجزاء ما كنتم تعملونه في الدنيا ابو السعود فقولاه لا ظلم نفس ليا من المؤمن
 وقوله لا تجزون الا ما كنتم تعملون لبيان الكفر وقوله لا ظلم نفس شيئا يفيد العموم وهو
 المقصود في هذا المقام فانه تعالى لا يظلم احدا واما كان مجرما واما مؤمنا ولا تجزون فانه
 يختص بالكار فانه تعالى يجزي المؤمن بما عمل من جنة الاختصاص الا لهي فانه يختص برحمته
 لمن يشاء من المؤمنين بعد ان جازاهم بجنة الاعمال كذا ذكره ابن الشيخ (ان اصحاب الجنة اليوم
 في شغل) من جملة ما سألهم ومثذذوا به لحسرتهم وندامتهم قال الاخبار بحسن حال اعدائهم
 اثريان سوء حالهم مما يزيدهم مساءة على مساءة ابو السعود ان اصحاب الجنة اليوم مشغولون
 فيها بافتضاض الابكار وبلذاتهم عافية اهل الدرك كذا في العيون (فاكهون) متلذذون في النعمة
 من الفكاهة ذكره القاضي وهي طيب العيش والنشاط بالنعم ومن كان في الدنيا في شغل يكون
 في تعب فقال في حق اهل الجنة في شغل فاكهون ليعلم ان شغلهم شغل التلذذ لا شغل تعب
 فيه كذا ذكره ابن الشيخ وهو ما خبرن لان (هم) مبتدأ (وازواجهم) عطف عليه (في ظلال)
 خبره اي هم ونساؤهم الواو اي كن لهم في الدنيا وقبل الحور العين وقيل وزواجهم اخلاؤهم
 وقيل يجوز ان يكون لكل مراد اقوله في ظلال جمع ظل وهو الموضع الذي لا تقع عليه
 الشمس كذا ذكره ابن الشيخ (على الارائك) على السرر المزينة كره القاضي (متكئون)
 ناعمون لان لئام كون متكئا (لهم فيها) في الجنة (فاكهة) اي لهم فاكهة كثيرة من كل
 نوع من انواع لقواكه ابو السعود وشكير فاكهة لتعظيم اي فاكهة لا توصف جمالا وبهجة

و کلا ولده و کل ما هو من نعيم الجنة فاما يشارك نعيم الدياقى الاسم دون الصفة کذا ذکره ابن اشيج (ولهم فيها) ما يدعون (ای تمنون من ادع على ماشئت اى منه على قوله (سلام) بدل من يدعون اى لهم سلام کذا فى العيون (قولا من رب رحيم) اى بقوله الله تعالى او يقال لهم قولا کاثنا من جهته تعالى والمعنى ان الله تعالى بسلم عليهم بواسطة الملائكة و بغير واسطة تعظيما لهم و ذلك مطلوبهم و متمهم کذا ذکره القاضى * قال فى العرائس سلام الله اذلى الى الابد غير منقطع عن عباده الصالحين فى لدنا و الاخرة و لكن يرفع فى الجنة عن آذانهم جميع الحجب فسمعوا سلامه و نظروا الى وجهه (وفى صحاح المصابيح عن ضرب ربضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا دخل اهل الجنة الجنة يقول الله تبارك و تعالى تريدون شيئا) فى تقدير الاسفهام (ازيدکم و يقول المتبعض و جوهنا لم تدخلنا الجنة و نخرجنا من النار قال بلى فرفع الحجاب) اى عن اعين الماطين (فى ظرون الى وجهه الله تعالى فاعطوا شيئا احب اليهم من النظر الى ربهم ثم لا الذين احسنوا) اى العمل فى الدنيا (الحسنى) اى الجنة (وزيادة) و هى النار الى وجهه الكريم فلما زيدت على ثواب اعمالهم (فى حسان المصابيح قال ابو رزين العملى قلت يا رسول الله او كما يرى ربه محليا) بالفتح ثم السكون و تسديد الاء اى خاليا بربه بحيث لا يراه شىء فى الرؤية (بوم اقيمة قال بلى قال و ما آفة ذلك) اى و علامة رؤية کلنا بحيث لا يراه شىء فى خلقه يعنى مثل لنا ذلك فى خلقه (قال بابا بزرگين اليس کلکم رى القمر الباقى الدر محليا به قال لى قال فاما هو خلق من خلق الله و الله جل و اعظم) مثله عليه السلام برؤية القمر ليلية البصر مع عدم المزاجية فعلى العاقل ان يحتج فى طاعة الله تعالى و بطالب الوصول الى ما عند الله تعالى بمخالفة النفس و ترك ظوظها لازمرادات النفس التلذذ بالذات الدافعية کان مراد الروح الوصول الى المقامات الالهية و المشاهدة * منوى

جان کشاید سوى بالا بها * در زده تن در زین چنکالها

من اواسط جلد الرابع * وفى کلشن التوحید

عزم جان در بزم خاص ذوالمتن * در زمین تیره عیش و بزم تن

آر زوى جان بجان اتصال * تن نخواهد هیچ ازین خاک ارتحال

جان بحبس تن ز جان آمده است * اندرین عالم بسران آمده است

شاهباز است آمده بهر شکار * اودرین ویرانه کی دار دقرار

المجلس الحادى و الخمسون بعد المائة فى قوله تعالى فى سورة يس ﴿

اولم بالانسان انا خلقناه من نطفة فاذا هو خصيم مبين﴾ الى آخر السورة (روى ابى بشكوال

و ابن شاهين عن ابى بكر رضى الله تعالى عنه) كفى قول البديع (قال قال رسول الله صلى الله

تعالى عليه وسلم من صلى على كنت شفيعه يوم القيمة) كذا فى القول البديع * اللهم صل على

محمد وعلى جميع الانبياء والمرسلين وعلى آل محمد وصحبه واهل بيته وسلم (روى الترمذى وابن ماجه) كافي مشكوة المصابيح (عن علي رضي الله تعالى عنه انه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا يؤمن عبد) نفي لاصل الايمان (حتى يؤمن باربعة) فمن لم يؤمن بواحدة منها لم يكن مؤمنا (يشهد) بالنصب بدل من يؤمن (ان لا اله الا الله واني رسول الله بعثني بالحق) على كافة الجن والانس (ويؤمن بالموت) اي يعتقد فناء الدنيا واهلها كما قال تعالى « كل من علمها فان » و « كل شيء هالك الا وجهه » لا كاذب الدهرى من قدم العالم وبقائه والايمان بالموت اعتقاده ان الموت يحصل بامر الله تعالى لا كازعم الطبيعى فانه يزعم ان الموت يحصل بفناء المزاج (وبالبعث) ان يعتقد ان الله يحشر الناس بعد الموت في العرصات المحساب والجزاء (ويؤمن بالقدر) اي يعتقد ان جميع ما يجري في العالم بقضاء الله وقدره كذا في شرح المصابيح لابن الملك * فعلى العاقل ان يؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وبالقدر خيره وشره من الله تعالى فمن لم يؤمن بواحد من ذلك لا يكون مؤمنا والبعث من جملة ما ذكره فالعاقل كما لا يشك في مبدئه وهو النطفة كيف احيها الله تعالى لا يشك في اعادته بعد الموت لان من قدر على الاحياء او لا يقدر على الاحياء ثانيا قال الله سبحانه وتعالى (اولم ير الانسان) اي اولم يعلم (اننا خلقناه من نطفة) اي من منى (فاذا هو خصيم) اي ج ل شديد الخصومة بالباطل (مبن) اي بين الخصومة كذا في العيون (روى ان ابي بن خلف اتى النبي - صلى الله تعالى عليه وسلم بعظم بال يفتنه بيده وقال اترى الله يحى هذا بعدما رم فقال صلى الله تعالى عليه وسلم نعم ويبعثك ويدخلك النار) فنزلت في حقه ذكره القاضى وانه المراد بالانسان وقد ثبت في موضعه ان الاعتبار بعموم اللفظ لا بخصوص السبب فالآية وان نزلت او لا نزلت في انكاره البعث فهي عام يصلح ردا لكل من ينكره كذا ذكره ابن الشيخ (وضرب لنا مثلا) بفتنه العظم (ونسبى خلقه) اي خلقنا اياه من المنى فهو اغرب من احياء العظم كذا في المدارك يعني ترك التفكير في بدأ خلقه ليدل ذلك على قدرته تعالى على البعث فانه لا فرق بينهما من حيث ان كلا منهما احياء موات وجماد كذا ذكره ابن الشيخ (قال من يحيى العظام) المتفتتة (وهى رميم) منكر الياه مستبعدا له والريم ما بلى من العظام ثم انه تعالى اجاب عن قول هذا الكافر فقال (قل يحييها الذى انشاها) خلقها (اول مرة) اي ابتداء كذا في العيون (وهو بكل خلق) مخلق (عليم) لا يخفى عايه اجزاؤه وان تفرقت في البر والبحر فيجمعه ويبعده كما كان كذا في المدارك (الذى جدل لكم من الشجر الاخضر نارا) بدل من الموصول الاول اي خلق لاجلكم ومنفعتكم منه ما راى هو المرخ والعفار يقطع الرجل منهما غصنين مثل السواكين وهما خضرا وان يقطر منهما الماء فيسحق المرخ وهو ذكرا على العفار وهوانثى فتندح النار باذن الله تعالى كذا ذكر ابو السعود (عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ليس من شجرة الا وفيها نار الا العناب لمصلحة الدق للشباب) فاذا تم

منه) ای من اشجی (توقدون) نقدحو من اندارك و توقدون النار من ذلك الشجر كذا في المعالم
لا تشكوز في انهارا تخرج منه فمن قدر على احداث النار من الشجر الا خضر مع ما فيه من المائنة
المضادة لها بكيفية كان اقدر على اعادة العضادة فيم كان غضا فببس و بلى ذكره القاضي
(اوليس الذي خلق السموات والارض) مع كبر جر مهمما و عظم شأنهما (بقادر على ان يخلق
مثلهم) ای مثل الاناسی فی الصغرو الحقارة (بلى) جواب من الله تعالى لتقرير ما بعد النفي مشعر
بان لا جواب سواه ای قل بلى وهو قادر على ذلك (وهو الخلاق العليم) كثير المخلوقات
والمعلومات (انما امره) ای شأنه (اذا اراد شيئا) من الاشياء (ان يقول له كن) ای ان يتعلق
به قدرته (فيكون) فيحدث من غير توقف على شيء آخر اصلا فهذا تمثيل لتأثير قدرته تعالى
فيما اراده بامر الامر المطاع والمأمور المطيع في سرعة حصول المأمور به من غير توقف على
شيء ما كذا ذكره ابو السعود وقيل جرت سنة الله تعالى في تكوين الاشياء بان يقول هذه
الكلمة المعنى يقول له احدث فيحدث عقيب هذا الكلام فيكون الكلام على الحقيقة كذا
ذكره ابن الشيخ (فسبحان) تنزيه عما وصف به المشركون وتعجب من ان يقولوا فيه ما قالوا
(الذي بيده ملكوت كل شيء) ای ملك كل شيء و زيادة الواو والتاء للبالغة كذا في المدارك
ای بقبضة قدرته التصرف في الامور كلها (والبه ترجعون) لالی غیره وعدو وعيد للقرين
والمذكرين كذا ذكره القاضي * منتهى

در حديث آمد که روز رستخیز * امر آید هر یکی تن را که خیز
تفح صور امرست از یزدان پاک * که برآید ای دژاثر سرز خاک
باز آید جان هر یک در بدن * همچو وقت صبح هوش آید بتن
جان تن خود را شناسد وقت روز * در خراب خود در آید چون کنوز
جسم خود بشناسد و دروی رود * جان زر کر سوی درزی کی رود
جان عالم سوی عالم می دود * روح ظالم سوی ظالم می رود
که شناسا کرد شان علم آله * چونکه بره و میش وقت صبح گاه
پای کفش خود شناسد در ظلم * چون نداند جان تن خود ای صنم
صبح حشر کوچکست ای مستحیر * حشرا کبر را قیاس ازوی بکیر
چون شود بیدار از خواب او سحر * باز آید سوی او آن خیر و شر
کر ریاضت داده باشد خوی خوش * وقت بیداری همان آید بنش
وربداودی خامه زشت و در ضلال * چون غذا نامه سیه یابد شمال
وربداودی پاک و باقری و دین * وقت بیدری برد در ثمن
هست مارا خواب و بیداری ما * بر نشان مرک و محشر دو کو

حشر اصغر حشر اکبر را نمود * مرک اصغر مرک اکبر را زدود
لیک این نامه خیالست و نهان * دان دود در حشر اکبر بس بیان
این خیال اینجا نهان پیدا اثر * زین خیال آنجا برو یاند صور
کما قال الله تعالى سیماهم فی وجوههم من اثر السجود
من اواسط الجلد الحمس در بیان جواب ان مغفل که گفته است

المجلس الثاني من الخمسون بد المائة فی قوله تعالى فی سورة الزمر

(امن هو قانت آتاء الال ساجدا وقائما يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه ذل هل يستوی الذين
يعلمون والذين لا يعلمون انما یذکر اولوالالباب) (روی الطبرانی عن ابی الدرداء رضی الله
تعالی عنه) کما فی الجامع الصغیر (من صلی علی حین یصبح ع مرأ وحین یمسی عسرا
ادركه شفاعة المراد شفاة خاصة غیر العامة کذا فی التیسیر اللهم صلی علی محمد وعلی
جميع الانبياء والمرسلین وعلی آل محمد وصحبه واهل بیده وسلم) (روی البزار والطبرانی
فی الاوسط (عن ابی بکر رضی الله تعالی عنه) کما فی الجامع لصغیر) قال قال رسول الله صلی الله
تعالی علیه وسلم غد) ای اذهب و توجه حاک کونک (علما) وانما امر صلی الله تعالی علیه
وسلم به لان للعالم فضلی علی العابد (کار واه الترمذی عن ابی امامة رضی الله تعالی عنه قال قال
رسول الله صلی الله تعالی علیه وسلم فضل العالم علی العابد کفضل علی ادناکم ان الله عز وجل
وملائکته واهل السموات والارضین حتی الثلثة فی حجزها و حتی الحوت یصلون علی معلم الناس
الحیة) کذا فی الجامع لصغیر قال الماوی الصلوة من الله تعالی رحمة ومن الملائكة استغفار
ولارتبة فوق رتبة من یشغل الملائكة وجميع الخلائق بالاستغفار والدعاء له انهی (او معلما)
للعلم الثمرعی کذا فی تیسیر لان تعلم علم الحال فراض ولذا قال صلی الله تعالی علیه وسلم (طلب
العلم فریضه علی کل مسلم وان طالب العلم استغفر له کل شیء حتی الحیتین فی البحر) (رواه ابن
عبدالبر فی العلم عن انس رضی الله تعالی عنه قال الماوی اراد به ما لا مندوحة عن تعلمه کمعرفة
لسان ونبوة رسله وکیفیه الصلوة ونحوها دن تعلمه فرض عین کذا فی تیسیر واما تحصیل
العلم بحیث صیر مفتیا فی بلده فهو فرض کفایة (او مستحالة) قال الفقیه ابواللیث من انهی
الی العالم بالنس معه ولا یقدر ان یحفظ العلم فله سبع کرامات اولها یشاء فضل المتعلمین والثانی
مادام جالسا عنده ان محوسا عن الظلم والفساد والثالث اذا خرج من منزله تنزل علیه
الرحمة والرابع اذا جلس عنده بنزل علیهم الرحمة فتصیبه یرکتهم والخامس مادام مستمعا
تکتب له الحسنة والسادس تحف علیهم الملائكة باحتیاجهم والصابغ کل قدم یرفع وید مع یرفع
کفارة الذنوب ورفعة الدرجات کذا فی روضة المتقین * قال موسی صلوات الله علی نبی واولیه
یارب انی اجد فی التوریه مة یجاسون مع علمهم وعلیهم من الذنوب مثل جبال تهامة ویقومون

من مجلسهم وليس عليهم ذنب فاجعلهم امتي قال الله تعالى تلك امة محمد كذا في روضة المتقين (او محبا) لواحد من هؤلاء الثلاثة كذا في التيسير لان محبتهم سبب النجاة من الايران كما ورد في الاخبار بحسب عبد الله بن رجح سيئاته عن حسناته فيأمره الى النار فاذا ذهب يقول الله الى لجبرائيل ادرك عبيدي واسئله هل جلس في محاسن عالم في الدنيا يغفر له بشفاعته نسأله جبرائيل فيقول لا فيقول جبرائيل يارب انك عالم بحال، فإدرك فيقول سله هل احب عالما فسأله فيقول لا فيقول هل جالس على مائدة مع عالم قفسا، فيقول لا فيقول هل سكن في مكان يسكن فيها عالم فسأله فيقول لا فيقول سله عن اسمه ونسبه فان وافق اسمه اسم عالم غفرت له فلا يوافق فيقول لجبرائيل خذيده وادخله الجنة فانه كان يحب رجلا في الدنيا كان ذلك الرجل يحب عالما غفرت له بركة علمه (كذا في روضة المتقين) ولا تكن الخاسرة فتهلك (وهي ان تبغض العلم واهله كذا في التيسير) فعلى العاقل ان لا يغفل عن تعلم العلم وتعليمه لان الذين يعلمون ويعلمون ليسوا سواء مع الذين لا يعلمون ولا يعملون قال الله سبحانه وتعالى (امن هـ قانت) وام متصاة على من الموصول وقوله قانت صلة من الموصول مع صلته في محل الرفع على الابتداء وخبره محذوف والتقدير الكافر الذي جعل الله اندادا وقيل له اتمتع بكفرك ثم لاخيرام لمؤمن القائم بوظائف العبادات خير اى اليهما خيرا وان كانت ام منقطعة مضمة بمعنى بل والهمزة تكون للاضراب عن الكلام السابق وهو قوله تعالى « واذا مس الانسان ضر » اى اذا اصاب شدة في جسده او في ماله وولده (دعاربه ميبا اليه) اى مقبلا اليه بدعائه معرضا عن اصنامهم (ثم ذا خوله) اى اطامره (لتممة منه) اى عافية مكان الشدة (نسى) اى ترك (ما كان يدعو اليه من قبل) ليكشف ضره وهو الله (وجعل الله اندادا) اى امنا لا وشركاء (ليضل) اى ليصد غيره (عن سبيله) اى دينه وهو الاسلام اى ليترك دين الله تعالى (قل) يا محمد لا كافرن (تمتع بكفرك) اى عيش زمانا (قليلا) مع كفرك (انك من اصحاب النار) اى من اهلها كذا في العيون كأنه قبل دع ذلك الدم وقل لهم امن هو قانت كضده او كانسان المذنب المقول له تمتع بكفرك وان قرئ بخفيف الميم يكون همزة الاستفهام داخلة على من بمعنى الذى ويكون خبره محذوفاتقدره امن هو قانت كمن جعل الله اندادا او من هو قانت كغيره والاستفهام للانكار كذا ذكره ابن الشيخ (اناء الليل) ساعاته قوله (ساجدا وقائما) حالان من ضمير قانت اى فى الصلوة اناء الليل (يحذر الآخرة) اى عذابها (ويرجو رحمة ربه) اى مغفرته فيتحو بذلك عما يحذره ويفوز بما يرجوه يجوز ان نكون حالا من ضمير قانت او من ضمير ساجدا وقائما وان يكون مستأنفا جوابا للسؤال مقدر كأنه قيل ما شأنه يقنت آناء الليل ويتعب نفسه فليل يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه والمعنى ليس من يفعل ما ذكره كمن لا يفعله كذا ذكره ابن الشيخ ودلت الآية على ان المؤمن يجب ان يكون بين الخوف والرجاء يرجو رحمة ربه لعملة ويحذر

عذابه لتقصيره في عمله ثم الرجاء اذا جاوز حده يكون امنا والخوف اذا جاوز حده يكون
 بأسا فيجب ان لا يجاوز احدهما حده كذا في المدارك وبعدها في الاستواء بين من يعمل ومن
 لا يعمل في الاستواء بين من يعلم ومن لا يعلم بقوله ﴿ قل هل يستوى الذي يعلمون والذين
 لا يعلمون ﴾ معناه لا يبالغ الجاهل فضل العالم قال بعضهم من اهل التفسير قل يا محمد لا لك هبة هل
 يستوى الذين يعلمون يعني به المؤمنين الذين يعلمون ان الله واحد لا شريك له والذين لا يعلمون يعني
 الكفار الذين عبدوا مع الله الهة اخرى يعني اصناما منحوتة لان مصير المؤمنين الى الجنان ومصير
 الكافرين الى النار ﴿ انما يتذكر اولوا الالباب ﴾ يعني انما يتعظ بهذا القرآن ذوو العقول من الناس
 كذا في روضة العلماء فاذا عرفت فضيلة العلم والعلم فالعلم ان العلم على قهين كما قال الجنيد البغدادي
 قدس سره العلم علان علم العبودية وعلم الربوبية والباقي هوس انفس * روى ان الله
 تعالى اوحى الى داود عليه الصلوة والسلام فقال يا داود تعلم العلم النافع قال الهى وما العلم
 النافع قال ان تعرف جلالى وعظمى وكبريانى وكما قدرتى على كل شىء فهذا الذى يقربك الى
 كذا في مشكوة الانوار * وكان حجة الاسلام محمد الغزالي رحمه الله تعالى علم الآخرة قسما علم
 مكشوفة وعلم معاملة وعلم المكافئة وهو علم الباطن كذا ذكره المناوى (قال الهى - الى الله تعالى
 عليه وسلم علم الباطن سر من اسرار الله عز وجل وحكم من حكم الله يقذفه في قلوب من يشاء
 من عباده) رواء القردوس عن على رضى الله تعالى عنه كذا في الجامع الصغير كما قال سبحانه
 وتعالى ﴿ وعلما من لدنا علما ﴾ اى يختص بنا من العلم واراد به علم الباطن وهو الاخبار
 عن القلوب باذنه تعالى كذا في العيون * قال بعض العارفين سألت بعض الابدال عن مسئلة
 في مشاهدة اليقين فالتفت الى شمالك فقال ما تقول رحمك الله ثم اجاب باعزب جواب فسأله
 عن الفقه فقال لم يكن جوابك عندى فسأله الملكين لم يعلفاسأت عن فلي فاجاب بهذا *
 قال ابو زيد البسطامى العالم الربانى هو الذى يأخذ العلم من الله تعالى اى وقت شاء بلا تحفظ
 ودرس كذا في مشكوة الانوار * مننوى

علمای اهل دل حماشان * علمای اهل تن احماشان
 علم چون برل زند یاری شود * علم چون رتن زند یاری شود
 گفت ایزد یحمل اسفاره * بار باشد علم کان نبود زهو
 علم کان نبود زهو بی واسطه * او ناید همجو رنک مشطه
 لیک چون این بار را نیکو کشی * بار بر گیرند و بخشند خوشی
 هب مکش بهر هوا آن بار دلم * تا بینی در درون انبار علم
 از هوا ها کی ره می جام هو * ای زهو قانع شده بانام هو
 من او اخر الجلد الاول در بیان انکه حال خود دوستی خورد الخ

﴿ المجلس الثالث والخمسون بعد المائة في قوله تعالى في سورة الزمر ﴾

﴿ افن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه ذويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله اولئك في ضلال مبين ﴾ (روى الطبراني عن انس رضي الله تعالى عنه) ورجاله ثقة على ما قاله القسطلاني (قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من صلى على بلغتنى صلاته وصليت عليه وكتبته له سوى ذلك عشر حسنات) اللهم صل على محمد وعلى جميع الانبياء والمرسلين وعلى آل محمد وصحبه واهل بيته وسلم فيه اشارة الى ان ما اعطى الله عليه صلى الله تعالى عليه وسلم عشر اسوي الحسنة الصادرة فتكون معها احدى عشر حسنة كالا يخفى كذا في مجمع القوائد (روى ابن مردويه عن عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه قال تلى نبي الله صلى الله تعالى عليه وسلم هذه الآية فن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه فقلنا يا رسول الله كيف اشرع الصدر قال اذا دخل النور القلب انشرح وانفسح) يقال انفسح قلبه اى اتسع قاله الاخري فاذا انشرح وامتلاء بالنور يغلب عليه الفرح والسرور فلا يبالي ببلاء الدنيا وصفائه وبضيق المعيشة وسعتها لان قلبه متعلق بمحبة الله ورسوله فيقول حسبي الله ورسوله ولا يخطر بباله ما سوى الله تعالى بل يرى كلام الله وبالله وفي الله (قلنا فما علامة ذلك يا رسول الله قال الامة الى دار الخلود والتجافى عن دار الغرور والتأهب للموت قبل نزوله) كذا في الدر المنثور قال الله سبحانه وتعالى ﴿ افن شرح الله صدره للاسلام ﴾ افن سر الله صدره اى خلقه متسع الصدر مستعد للاسلام فبقى على فطرة لاصلية ولم يتغير لعوارض المكتسبة القادحة فيها ﴿ فهو ﴾ بموجب ذلك مستقر ﴿ على نور ﴾ عظيم ﴿ من ربه ﴾ وهو اللطيف الالهي الفائض عليه عند مشاهدة الآيات الكونية والتميزية والتوفيق للاهتداء بها الى الحق كمن قسى قلبه وضيق صدره بسبب تبديل فطرة الله بسوء اختياره واستولى عليه ظلمات الغي والضلالة واعرض عن تلك الآيات بالكلية حتى لا يتذكر بها ولا يفتنهما كذا ذكره ابو السعود ﴿ ذويل ﴾ اى العذاب الشديد ﴿ للقاسية قلوبهم ﴾ لمن قست وبست قلوبهم كذا في العون قال ابن اشيخ رحمه الله تعالى قساوة القلب غلظه وصلابته بحيث يسير كالشيء المصمت الذي لا يتخلله شيء ولا يتقذفيه شيء انتهى كلامه ﴿ من ذكر الله ﴾ اى من اجل ذكر الله الذي حقه ان تشرح به الصدور وتظنن به القلوب اى اذا ذكر الله عندهم او آياته اشعاروا من اجله ازدادت قلوبهم قساوة وقرئ عن ذكر الله اى عن قبوله ﴿ او تلك ﴾ العبد الموصوفون الذين اعرضوا بما ذكر من قساوة القلوب ﴿ في ضلال ﴾ بعد من الحق ﴿ مبين ﴾ ظاهر كونه ضلالا لكل احد قيل نزلت الآية في حمزة وعلى رضي الله تعالى عنه وابي لهب وولده ذكره ابو السعود وقيل في عمار بن ياسر رضي الله تعالى عنه وابي جهل . ن قيل ذكر الله تعالى سبب لحصول النور والحضور وزيادة الاطمئنان قال الله تعالى لا يذكر الله تظنن القلوب فكيف حمل في هذه الآية سبب الحصول القسوة في القلب فالحجب

إذا كانت النفس خبيثة الجوهر مجبولة على الطبيعة البهيمية بعيدة عن الفضائل الحسنة فإنه كان
سماعها لذكر الله يزيد بها قسوة وكدورة ذكره ابن الشيخ فالحاصل أن ذكر الله تعالى يوجب النور
والإطمئنان في القوس الطاهرة الروحانية ويوجب القسوة والبعد في القوس الخبيثة
الشیطانية فعلى العاقل أن يحترز عن القسوة القلبية لأن من قسى قلبه بعد عن الله تعالى (كما قال
صلى الله تعالى عليه وسلم لا تكثروا الكلام بغير ذكر الله فإن كثرة الكلام بغير ذكر الله قسوة
للقلب) أي سبب لقسوته وفسوة القلب عبارة عن عدم قبول ذكر الله والخوف والرجاء
وغير ذلك كذا ذكره ابن الملك (وإن بعد للناس من الله تعالى القلب القاسي) رواه الترمذي عن
ابن عمر رضي الله تعالى عنهما كذا في مشكوة المصابيح يعني بعد الناس عن رحمة الله تعالى يوم القيمة
ذو القلب القاسي أو معناه بعد قلوب الناس من نظر الله عليه القلب القاسي كذا في منهل المتابع *
وأخرج في الزهر عن أبي الجلدان عيسى عليه السلام أو صلى الحارثيين لا تكثروا الكلام
بغير ذكر الله عز وجل فتفسد قلوبكم وإن القاسي قلبه بعيد من الله ولكن لا يعلم (وأخرج ابن
مردويه عن علي رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أكل العباد
ونومهم غلبة قسوة في قلوبهم كذا في الدر ولذا قال صلى الله تعالى عليه وسلم اذبوا طعامكم
بذكر الله ولا تناموا عليه فتفسد قلوبكم) رواه ابن مردويه عن عائشة رضي الله تعالى عنها كذا
في الدر * قال المناوي أي تغلط وتستند وتعلوها الظلمة والربوب بقسوة القلب يكون البعد
عن الرب انتهى * فينبغي للعبد أن يداوي قسوة قلبه بذكر الله فإنه يذيبها كذا ذكر حماد بن زيد
عن المعلى بن زياد أن رجلا قال للحسن يا أبا سعيد أشكو إليك قسوة قلبي قال اذهب بالذكر لأن الذكر
يذيب النفلة والقسوة من القلب كما يذيب الرصاص بالنار فإن الذكر الشديد إذا اتصل بالقلب
القاسي تنفذ منه النار فتحرق الحجب وتجذب القلب بجذبات الحق فإذا تخلى القلب إلى فضاء
القرب تنور عينه بنور ذكر الله فيرى من الخوارق ما لا عين رأت ولا سمع سماع ولا ذهن
على قلبه ما لا يخطر على قلب غربق في بحر البهاء * وفي حقائق الحقائق ومن خواص
الذكر أن الله تعالى جعل في مقابله الذكر فقال فاذا كروني اذكر كم وهذا من خصائص هذه
الامة لم يعط الله تعالى لامة قبله انتهى لأن الله تعالى قال لامة موسى عليه السلام اذكروا
نعمتي اتي انعمت عليكم وقال لامة محمد صلى الله تعالى عليه وسلم فاذا كروني اذكر كم كذا
في الخاصة * فعلى القلب أن يطلب على الذكر بحيث ينسى سوى المذكور ويستغرق في بحر
الذكر * ومن جملة من وصل إلى هذا الذكر ما حكى اعتميري قدس سره عن بعض العرفاء أنه
قال رأيت بعض الوالهيين فيقاتله ما سمك فقال هو دفقات من انت فده هو دفقات من اين تجيء
فقال هو دفقات من تعني بقولك هو فقال هو فأسأله عن نبي الا قال هو دفقات له بتريد الله
فقال هو فصاح صيحة فخرج روحه رحمه الله تعالى ذا في التحبير * موى
كرتو خود را بشنوى مغزى شوى به داستان مغزى تغزى بشنوى

جونداد پوستها آواز هاست * مقر و غن را خود آوازی نجاست
دارد آوازی نه اندر خورد کوش * هست آوازش نهان در کوش هوش

من اواسط الجلد الخامس در بیان تجمیل فرمودن

المجلس الرابع و الخمسون بعد المائة في قوله تعالى في سورة الزمر

(الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها مثاني تقشعر منه جوارالذين يخشون ربهم ثم تلين
جلودهم وتلوهم الى ذكر الله ذلك هدى الله يدي من يشاء ومن ضال الله فله من هاد)
(روى ابو شيخ والطبراني والخطيب والتميمي والمجد اللغوي الشيرازي عن ابي هريرة رضي الله
تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من صلى على في كتاب لم يزل الملائكة
تستغفر له مادام اسمي في ذلك الكتاب) اللهم صل على محمد وعلى جميع الانباء والمرسلين
وعلى آل محمد وصحبه واهل بيته وسلم (قال الحسن بن موسى الحصري المعروف بابن الهيثم
كنت اذا كتبت الحديث تركت لصلاة عليه صلى الله تعالى عليه وسلم اريد بذلك الجملة
فرايت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في المنام فقال مالك لا تنصلي على اذا كتبت كما تنصلي على
فانبهت وانا فزع فجعلت الله على نفسي ان لا اكتب حديثا فيه اسم ابي الا كتبت صلى الله
تعالى عليه وسلم رواه ابو عمرو والطبراني كذا نقله السخاوي (روى البرقي عن عباس بن عبد
المطاب قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا قشعر (التشديد) جلد العبد) يعني
اخذته قشعيرة اي رعدة (من خشية الله) اي من خوفه (تحات) اي تساقط وزالت (ثنته
خطايا) اي ذنوبه (كالتحات عن الشجرة اليابسة ورقها) كذا في الجامع الصغير (وروى
الامام اللغوي بالاسانيد عن زيد بن عبد الله قال اذا قشعر جلد العبد من خشية الله حرمه الله
على النار) قال قتادة هذا نعت اولاء الله تعالى نعمتهم الله بان يقدر جلودهم ويطمئن قلوبهم
بذكر الله قال الله سبحانه وتعالى (الله نزل احسن الحديث) وهو القرآن الكريم روى ان
الاحباب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ملوا ملة فقالوا له صلى الله تعالى عليه وسلم حدثنا
حديثا فنزلت والمعنى ان فيه مندوحة عن سائر الاحاديث كذا ذكره ابو السعود (كتابا)
بدل من احسن او حال منه (متشابها) اي سبه به بعضه بعضا في الحسن والظم وانحة والحكم
يعني لا يختلف ولا يتفاضل ببعضه بعض كذا في العيون (ماني) صفة اخرى لكتابا وهو
جمع مني بمعنى مررد وكرر لاني من قصصه وابائه واحكامه واوامره ونواهي ووعده
ووعده ومواعظه كذا ذكره ابو السعود رحمه الله تعالى فائدة التكرير ان المفوس افرني
عن حديث اوعظ والصيحة فالم يكرر عليها لم تعمل عملا ولم ترسخ ميام ولا يدي في التلاوة
فلا يمل كذا في العيون (تقشعر) قيل صفة ثالثة لكتابا والظاهر انه استئناف مسرق لبيان اثره
الظاهرة في سماعه بديان اوصفه في نفسه ولتقريب كونه احسن الحديث ذكره ابو السعود

والاقشعرار الرعدة في الجلود والاعضاء من الخوف لمعنى ترعدوا وتقضب (منه) من سماع القرآن . آيات وعيده (جاود الذين يخشون ربهم) جواوا اجلالا لله تعالى (ثم تلين) اي تطين وتسكن (جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله) ورحمته بزلول الخشية وبجبي الرجاء في قلوبهم مكانها بعدا لاقشعرار يعني تقشعر جلودهم عند الوعيد بآية اهداب وتلين عند الوعد بآية الرحمة والمغفرة قبل هذا نعت اولياء الله (ذلك) اي اقرآن الذي ذكر (هدى الله) اي سبب توفيقه (يهدي به) اي بالقرآن (من يشاء) الى دينه كذا في العيون (ومن يضلل الله) اي يخلق به الضلالة كذا في المدارك (فانه من هاد) اي موق يهديه بعدخذ لان الله تعالى اياه كذا في العيون فانه تعالى الهادي يهدي عباده قاطبة الى التوحيد والايان نارسال الرسل وانزال الكتب ونصب الدلائل والآيات في الآفاق والانس كل ل تعالى « سترهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم الحق » : المزمع من خاصة الى الاعمال لصالحات وجنات تجري من تحتها الانهار باطلف توفيقه فن ادركه لتوفيق الالهى يسالك لى لصراط المستقيم ويدل الى العيم وينجو عن الحيم ومن جملة من ادركه التوفيق الالهى ما حكى ان اصحاب الشبلى كانوا اربعين رجلا ولم يفتح عليهم شئ من ثلثة ايام وقال ان الله تعالى قد اباح التسبب بقوله (هو الذى جعل لكم الارض ذلولا) اي سهلا للشي عليها (فامشوا في مناياها) اي حوانياها (وكلوا من رزقه) المخلوق لاجلكم فخرج فقبر الى شوارع بغداد وجلس عند حاوت طبيب نصراني فساله الطبيب من علته فدارجل يده الى الطبيب فاخذ الطبيب يد الرجل فعلم ان ضعف من الجوع ثم امر غلامه باتان خبز وشواء حلو وقال هذا ذواء عتك فقل القير هذه العلة ياردين رحلاه فامر الطبيب غلامه ان ياتي به ربعين مثله ثم ارسل بحمال معه وتبعه النصراني لما دخل بغداد ولما وضع الطعام قال الشرح اخبرني قصته فاخبره فقال اتاك لونه من غير مكافاة ن تدعواه قبل ان تأكل افدعواه بالاسلام فقد ذف الله تعالى في قلبه الاسلام فاسلم * حكى في روضا باحين عن بعض الصالحين انه كان يتكلم على الناس ويعظهم فرب عليه في بعض الايام يهودى وهو يخوهم ويقر قوله تعالى « ان منكم الاوارده » فقال اليهودى ان كان هذا الكلام حقا فمحن وانتم سواء فقال الشيخ نحن ليس سواء بل نحن زردون نصرون وانتم ترون ولا تصدرون ونحن نجوهم بما يتقوى وتبقون انتم فيها جيبا ثم قرأ الآية الثانية « هم نجى الذين اتقوا وذر الظالم فيما هم » فقال اليهودى نحن المنقون فقال له شيخ كلال نحن وتلاقوه تعالى (ورحمى وسعت كل شئ) فساكتها الذين يتقون ويؤتون الزكوة الى قوله تعالى « الذين يتعوزون الرسول الاى لاهى » فقال اليهودى هات برها على صدق هذا فقالت الشيخ ابرهمن حاضر : اه كل طر وهو ان نخرج ثيابي وثيابك في النار فن سلت ثيابه فهو الناجى منها

و من الحیات ثیابه فهو الباقی فیها قتر عا ثیابه و هذا الشیخ ثیاب الیهودی و لفها و لف
 علیها ثیابه و رمی بالجمیع فی النار ثم دخل النار فاخذ الثیاب ثم خرج من الجانب الآخر ثم
 قبح ثیاب فاذا ثیاب الشیخ المسلم سالمة بیضاء قد نظفتها النار و ازالنا عنها الوحش و ثیاب
 الیهودی قد صارت حراقة مع انها مستورة و ثیاب الشیخ المسلم ظاهرة لا ارفلار ائی ذلك
 سلم الیهودی *
 مثنوی

از انس فرزند مالک آمدست * که بهمانی او شخص شدست
 او حکایت کرد کز بعد طعام * دید انس دستار خوانرا زرد قام
 چرکن و آلوده گفت ای خادمه * اندر افکن در تنورش یکدمه
 در تنور پر ز آتش در فکند * آن زمان دستار خوانرا هوشمند
 جمله مهمانان دران حیران شدند * انتظار دود کند وری بدند
 بعد یک ساعت بر آورد از تنور * پاک و اسپد از ان اوساخ دور
 قوم گفتند ای صحابی عزیز * چون نسوزد و منق کشت نیز
 گفت زانکه مصطفی دست و دهان * پس نباید اندرین دستار خوان
 ای دل ترسنده از نار عذاب * با چنان دست و لبی کن اتراب
 چون جمادی را چنین تشریف داد * جان عاشقرا جهان خواهد کشاد
 بعد از ان گفتند با آن خادمه * تو نکوی حال خود با این همه
 چون فکندی زود آن از گفت دی * کرم او بردست در اسرار پی
 اینچنین دستار خوان قیمتی * چون فکندی اندر آتش ای سقی
 گفت دارم ز کربان اعتماد * اندر افتم از کمال اعتماد
 میرزی چه بود اگر او کویدم * در رواندر عین آتش بی ندم
 از عباد الله دارم پس امید * نیستم ز اکرام ایشان نا امید
 سر در اندازم نه این دستار خوان * ز اعتماد هر کرم راز دن
 ای برادر خود برین اکسیر زن * کم نباید صدق مرد از صدق زن
 من اواسط الجلد الثالث در بیان حکایت منبیل

المجلس الخامس والحسون بعد المائة فی قوله تعالى فی سورة الزمر

(قل یا عباد الذین اسرفوا علی انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله یغفر الذنوب جمیعا
 انه هو الغفور الرحیم) (روی النسائی و ابونعیم و التبی عن عمر بن دینار البدری) کلای القول
 البدیع (قال قال رسول الله صلی الله تعالی علیه و سلم من صلی علی من امتی مخلصا من قلبه
 صلی الله تعالی علیه بها عشر صلوات و رفعه بها عشر درجات و کتب له بها عشر حسنات و محبا

واناة فعلت ذلك كله فانزل الله «الامن تاب وأمن وعمل عملا صالحا» فقال وحشى هذا شرط شديد لعل لا اقدر عليه فهل غير ذلك فانزل الله تعالى «ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء» فقال وحشى اراى بعد فى شبهة فلا ادري ان يغفر لى ام لا فانزل الله تعالى «قل يا عبادى الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله» تعالى قال وحشى نعم هذا الجاء واسلم فقال المسلمون هذا له خاصة ام للمسلمين عامة قال بل للمسلمين عامة (وروى عن ابن مسعود رضى الله تعالى عنه انه دخل المسجد فاذا قاص يقص وهو يذكر النار والاغلال فقام على رأسه فقال يا مذكر لم تقنط الناس ثم قرأ قل يا عبادى الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله) الآية كذا فى المعالم (وفى المصابيح عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه انه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ن رجلين كانا فى بنى اسرائيل متحابين اى تجرى بينهما المحبة والمودة (احدهما يجتهد فى العبادة) اى يبالغ فيها (والآخر يقول مذهب) اى انا مذهب (فجعل) اى طفق المجتهد يقول للمذهب (اقصر) اى امتنع (عما انت فيه من الذنب فيقول) اى المذهب (خلى وربى) اى اتركنى معه (فانه غفور رحيم حتى وجده يوما) اى المجتهد للمذهب (على ذنب استعظمه المجتهد فقال اقصر قال خلى وربى ابعت) استفهام بمعنى الانكار اى ارسلت (على رقبيا) اى حافظا ليعنى ما امر الله تعالى ان تحفظنى (فقال) اى العابد للمذهب (والله لا يغفر الله لك ابدا) لانك مذهب (ولا يدخلك الجنة فبعث الله تعالى اليه ملكا فقبض ارواحهما فاجتمعا عنده) اى احببا بعد الموت كما يجي سائر الاموات فى القبور لجواب المنكر والتكبر (فقال للمذهب ادخل الجنة برحمتى) انا عند ظن عدى بنى فاذا ظننتى غفور ارحيم فقد غفرت لك ورحمتك (وقال للآخر استطيع ان تحظر) اى تمنع وتحرم (على عبدى رحمتى فقال لا يارب فقال الله تعالى اذهبوا به الى النار) ادخاله النار كان مجازاته على قسمه بان الله لا يغفر للمذهب ذنبه لانه جعل الناس آيسين من رحمة الله تعالى وحكم بان الله غير غفور كذا فى شرح المصابيح لابن الملك * يحكى عن ابان بن عياش انه قال خرجت يوما من عند انس بن مالك رضى الله تعالى عنه بالبصرة فرأت جنازا تحملها اربعة من الزنج ولم يكن معهم رجل آخر فقلت سبحان الله سوق البصرة وجيزة مسلم لا يستيعها احد فلا كونن خامسهم فضيت معهم فلما وضعوها بالمصلى قالوا الى تقدم فقلت انم اولى به فقالوا اكنا سواء فتقدمت وصليت عليه وقلت لهم ما القصة فقالوا اكرتنا تلك المرأة قال ففعد فدفنوه فلما كان بعد ساعة انصرفت تلك المرأة وهى تضحك فدخل قلبى شىء فقلت لا تنميك الا الصدق اخبر بنى اى شىء الاصة فقالت لى ان هذا بنى مترك شيئا من الماصى الا فعله فرض منذ ثلثة ايام فقال لى يا ه اذمت فلا تخبر وقاتى جيرانى فانهم لا يحضرون جنازتى وينتمون بموتى واكتبى على خامى هذا «لا اله الا الله محمد رسول الله» واجعليه فى كفنى فاعل الله تعالى رحمتى مضمي رحلك على خدى وقولى هذا حزاء من عصي الله تعالى فاذا

دفتنى فارفعى يدك الله تعالى وقولى يارب انى رضىت عنه قارض عنه لئلا ماتت فملت جميع ما اوصى به فلما رفعت يدي الى السماء سمعت صوته يقول بلسان فصيح انصر فى ياماه لقد قدمت على رب كريم رحيم غير غضبان على فانما ضحكك من هذا كذا فى التعبير * مثوى آنكه فرزندان خاص آدمند * نخته انا قلنا ميرند

من اوائل الجلد الرابع * وفى كلشن التوحيد
توكريمى مائيم اى خدا * عفو كن اما ظلنا نفسنا
ليك از عفو كرم دارى اميد * كرشقى وديم مارا كس سعد

المجلس السادس والحسون بعد المائة فى قوله تعالى فى سورة الزمر ﴿وانذروا الى ربكم واسئلوه﴾ الآية (روى ابوسعيد) فى شرف المصطفى (والمخاوى عن ابى بكر الصديق رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من صلى على عشر من اول الهار وعشرا من آخره ناله شفاعتى يوم القيامة) اللهم صل على محمد وعلى جميع الانبياء والمرسلين وعلى آل محمد وصحبه وادله بآيته اجمعين اخذ به المشايخ اكرام فداوه وادوا على الذكروا الصلوة عليه صلى الله تعالى الى عليه وسلم اول النهار وآخره وامروا بها فى هذين الوترين على من اراد الملوك الى الله تعالى كذا فى مجمع القوائد (روى الطبرانى والبيهقى عن ابن مسعود رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من اخطأ خطيئة واذنب ذنبا ثم ندم على عمله فهو) اى لندم (كفارته) لان الدم توبة اى هو مظلوم اركانها كذا فى الجاه الصغير * علم ان التوبة فى اللغة الرجوع فى الشىء عن الرجوع عن الافعال الخبيثة والاقوال المذمومة الى المحمودة وهى واحدة على افور عدد عامة العلماء اما الوجوب فقوله تعالى «وتوبوا الى الله جميعا يا مؤمنون» واما القورى فلما تأخيرها من اصرار المحرم قال الامام لقرطبى فى تذكرته ولها شروط اربعة الدم بالقلب وترك المعصية فى الحال والعزم على ان لا يعود لئلا هو ان يكون حياء من الله تعالى وخوفا منه لا من غيره فاذا اخل بشرط لم يصح التوبة فانه من قال بلسانه استغفر الله وقلبه مصر على معصيته فاستغفاره ذلك يحتاج الى استغفرو صغيرته لاحقة بالكبائر * وروى عن عيسى بن ابي الله تعالى عنه وقد رأى رجلا قد فرغ من صلاته وقال اللهم انى استغفرك واوب اليك سرعا فقال يا هذا ان سرعة اللسان بالاستغفار توبة الكذابين وتوبتك تحتاج الى توبة قال يا امير المؤمنين وما التوبة قال اسم يقع على ستة معان على المضى من الذنوب لئلا يضيع القرائض الاعادة رد المظالم الى اهلها واذا الفس فى اطاعة كما ذابا فى المعصية واذا النفس مرارة الطاعات كما اذقتها حلاوة المعصية والبكاء يدل كل ضحك ضاركة اى اذكره الامام لقرطبى ثم علم ان اول مقدمات التوبة ان تبا القلب من رقة الغفلة ونظر العبد بما هو عليه من سوء الحال والاصغاء الى زواجر الشرع بسمع القلب

و ثانی المقدّمات هجران رفقاء السوء لانهم عاون عن التوبة قولوا فعلا کذا ان حدائق الحقائق *
 فلی العاقل ان یتفکر ما هو علیه ان کان خیرا فلیه ان یحمد الله تعالی علی توفیقه لعمل ذلک
 الخیر وان کان شرا فعليه ان یتوب منه ویطلب الی الله تعالی قال سبحانه وتعالی (وانیسوا الی
 ربکم) ای ارجعوا الی ربکم من النسرک والذنب (وسلموا له) ای اخلصوا له التوحید
 والعمل (من قل ان یأتیکم العذاب ثم لا تصرون) ای لاتمنعون من عذابه وهو استئناف
 غیر معطوف علی المصوب قله کذا ذکره ابن الشیخ (واتبعوا الحسن ما نزل الیکم من ربکم)
 ای القرآن لان القرآن احسن حسن ما نزل الی نبی آدم ذکره ابن الشیخ (من قل ان یأتیکم
 العذاب بغتة وانتم لاتشعرون) عجیبه لتدارکوا وتأهبوا له ذکره ابو السعود * فلی العاقل
 ان یتبیه عن نوم الغفلة بل ان یتبیه بالموت وحینذ یتبیه ویندم علی تقریبطه فی طاعة الله
 تعالی ولا یتنبه ذلک اندم وانما یقبح الدم للعبد فی هذا العالم فانه قل یندم علی ما صدر منه
 من الذنب ویسأل المغفرة من الله تعالی لان الله تعالی موالو اب لا یرد من اتی الی بابه بالاعتذار
 والاستغفار * حکى ان رجلا من بنی اسرائیل عبد الله تعالی عشرين سنة معاصه فیها طرفة
 دین ثم عصاه عشرين سنة ما طاعه فیها طرفة دین لما کان فی بعض الايام نظر فی المرأة
 فرأى شیئا فی لحیتہ فقال الله السب والعیب وعزک لاعدت الی معصیتک وقام من وقته
 وتطهر لاوبة فلاحنه اللیل قال لهی اطعک عشرين سنة وعصیتک عشرين سنة فیالیت
 شعری ان رجعت الیک تقانی فسمع صوتا من جاب البیت یسمع ولا یرى الشخص وهو
 یقول احبہ فاحبک اطعنا اعطیک وعصیتک فاذک فان رجعت الیناقبناک کذا فی روض
 الراحین * فعلى العاقل ان لا یأس من رحمة الله وان کثرت ذنوبه بل رجوا الرحمة والمغفرة
 من الله تعالی * یقال ان توبة آدم علیه السلام قبلت بخمس خصال ولم تقبل توبة ابلیس
 بخمس خصال * فاما خصال آدم علیه السلام فاقر علی نفسه بالذنب وندم علی الذنب ولا م
 نفس علیه و سرع الی التوبة ولم یقنط من رحمة الله تعالی * و ابلیس الامین لم یقر بالذنب
 بل افتری علی الله تعالی فیہ بقوله انه هو المغوی له جل وعلا کما تزعم الجبریة والخصلة الثانیة
 لم یندم عن ذنبه والاله لم لم علی نفسه والربع لم یسرع الی التوبة والخامسة قنط من رحمة الله
 تعالی * فمن کان حاله کحال ادم قبل الله توبته ومن کان حاله مثل حال ابلیس لم یقبل الله توبته
 کذا فی المنیه *

منوی

گفت شیطان که ما اغویتني * کرد فعل خود نهان دیو دنی
 کت آدم که ظلما نفسنا * اوز فعل حق بند غافل چوما
 در که اواز ادب پنهانش کرد * ران کنه برخود زدن او بر نخورد
 بعدتوه کتس ی آدم بهومن * آفریدم در تو آن جرم ومحن

في كه تقدير وقضاي من بدان * چون بوقت عذر كردى آن نهان
كفت ترسيدم ادب نكذا-تم * كفت من هم پاس آت داشت
هركه آرد حرمت او حرمت برد * هركه آرد قندلو زينه خود
من اواسط الجلد الاول در بيان اضافت كردن آدم عليه السلام
المجلس السابع والجمسون بعد المائة في قوله تعالى في سورة الزمر

(ويوم القيمة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة) الآية (روى ابن لجوزى عن انس
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من صلى على في وم الجمعة الف مرة
لم يموت حتى يرى مقعده من الجنة) كذا في القول البديع اللهم صل على محمد وعلى جميع الانبياء
والمرسلين وعلى آله وصحبه واهل بيته وسلم * قال محمد بن مالك مضيت الى بغداد لاقرأ على ابى
بكر بن مجاهد فدا نحن نقرأ عليه يوم من الايام وكما اجماعه اذ دخل على شيخ وعليه عمامة رثة
وقمص رب ردء رث نقام الشيخ ابوبكر له واجلسه مكاله واستخبره عن حاله وحال صبيانه
فقال له ولد لي اليوم مولود وقد طلبوا منى سنا وعسلا ولم املك ذرة قال الشيخ ابوبكر فمت واما
حزين القلب فرأيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في منامى فقال لي ما هذا الحزن اذهب الى
على بن عيسى الوزير وزير الخليفة فقرأ عليه السلام وقل له بعلمه انك لاتنام كل ليلة جمعة
الا بعد ان تصلى عليه الف مرة وفي ليلة هذه الجمعة صليت ليلتها على سبعمائة مرة ثم جاءك
رسول الخليفة فدعاك اليه فضيت ثم رجعت فصليت على حتى انتمت الف مرة سلم الى اب
المولود ماء يار ليستعين بها على مصالحه فقام الشيخ ابوبكر بن مجاهد مع اب المولود فضا
الى دار الوزير فدخل عليه فقال الشيخ ابوبكر للوزير هذا الرجل ارسله ليك رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم فقام الوزير واحاسه دكاه وسأله عن القصة فقصها عليه وفرح
الوزير وامر غلامه فوزن ماء دينار وسلمها الى اب المولود ثم وزن اخرى ليعطيه للشيخ
ابوبكر فاشبع من اخذها فاله الوزير خذها لبشارتك لي بهذا الخبر الصادق فقد كان هذا
الامر سرا بيني وبين الله تعالى وانت حثت بنجر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثم وزن
ماء اخرى وقال له خذها لبشارتك تعلم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بصلاتي عليه
كل ليلة الجمعة ثم وزن ماء اخرى وقال له خذها لتعلمك في الحجى * وحمل وزن مائة بعد مائة
حتى وزن الف دينار فقال له اسبح انا ما آخذ الا ما مرني به رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم كذا في اقوال البديع (روى احمد والبخارى والنسائى عن ابى هريرة رضي الله تعالى عنه
قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال الله تعالى شئتى ان آدم) اى بنصر ابن آدم
وهم من انكر البعث ومن ادعى ان الله ندا (ولا ينبغي له ان يشتمنى) لا يجوز له ان يصفى
بما يقتضى القص (وكذبنى ولا ينبغي له ان يكذبنى) اوليس ذلك من حق مقام العبودية

مع الربوبية (واما شتمه اياى فقوله ان لى ولدا) ساء شتما لما فيه من التنقيص كما قالت اليهود عن ر
ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله وكما قال بعض الكفار الملائكة بنات الله (وانا الله الاحد)
اى المنفرد بصفات الكمال من القدم والبقاء والتزمه عن المكان وغيره (الصمد) اى الذى الصمد
اليه فى الحوائج (لم الد) ولدا قاط لا نى منزه عن الاحتياج بالزوج والولد (ولم اولد) اى ليس
لى اب ولا ام (ولم يكن لى كفوا احد) اى ليس احدا يماثلنى ويشابهنى فى صفات الالهية
فتوضيغهم ربه بما يليق به شتم له تعالى عن ذلك عاوا كبيرا (واما تكذيبه اياى فقوله لن
يعيدنى) الاعادة هى الابداع بعد العلم المسبوق بالوجود يعنى لن يحيينى بعد موتى (كابد انى)
اى اوجدنى عن عدم وهذا قول منكرى البعث من عبدة الاوثان (وليس باول الخلق) اى
اول المخلوق او اول خلق الشئ * (باهون على من اعادته) الضمير للمخلوق او للشئ * والباء
فى باهون زائدة للتاكيد من هان يهون اذا سهل الامر اى ليس اسهل على من اعادته بل الاعادة
اسهل اوجود اصل البنية واثرها فانكارهم الاعادة بعد ان اقرؤا بالبداية تكذيبهم الى الله
كذا ذكره ابن الملك وبعضه من التيسير لنا وى قال الله سبحانه وتعالى (ويوم القيمة ترى) اى
يا محمد (الذين كذبوا على الله) بان وصفوا بما يليق بشانه كاتخاذ الولد والسعود (وجوههم
مسودة) بما نالهم من الشدة والجملة حال قال نجم الدين قدس سره يشير الى ان يوم القيمة تاون
الوجوه بلون القلوب فالقلوب الكاذبة لما كانت مسودة بسواد الكذب وغلظت تلونت
وجوههم مسودة بلون القلوب (اليس فى جهنم مثوى للتكبرين) عن الايمان والطاعة وهو
تقرير لما قبله من رؤيتهم كذا ذكره القاضى ثم عقب الوليد للمكذبين بالوعد للفقين بقوله
(ونجى الله الذين اتقوا) الشرك والمعاصى اى من جهنم (بمغازتهم) مصدر يمى من فاز
بالمطلوب اى ظفربه والباء متعلقة بمحذوف وهو حال من الموصول اى ينجيهم الله تعالى
من مثوى التكبرين ملتبسين بفوزهم بمطلوبهم الذى هو الجنة وقوله تعالى (لا يمسمهم سوء)
اى لا يصيبهم المكروه والشدة يوم القيمة (ولا هم يحزنون) حال اخرى من الموصول
ذكره ابو السعود او تفسير للمفازة فلا محل لها من الاعراب كذا فى العيون * فعلى العاقل
ان يدخل فى سلك المتقين فى الدنيا كى ينال الى الدرجات والكرامات فى العقبى قال الله
سبحانه وتعالى « ان اكرمكم عند الله اتقيكم » الآية لان زاد الآخرة التقوى كما قال سهل
ابن عبد الله بن عبد الله لامعين الا الله ولا دليل الا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
ولازاد الا التقوى ولا عمل الا الصبر عليه * وقال بعض المحققين من تزود التقوى من الدنيا
لم يضره ما فاتة منها ومن ته التقوى لا ينفعه ما تزوده من الدنيا فالعاقل يكتسب زاد الآخرة
بإداء الفرائض وترك المناهى واستعمال جوارحه فيما خلقت له والاستعداد للموت * وعن
فضيل بن عياض رضى الله تعالى عنه ان رجلا قال له اوصنى بنى فقال فضيل احفظ عني

خمساً * اولها ان الامور النازلة بك من الله تعالى لاتاسف منها على شيء كالارزاق والامراض
وثانيها احفظ لسالك لينجو الخلق منك وانت تنجو من عذاب الله تعالى وثالثها صدق ربك
بما وعدك من الرزق تكن مؤمناً ورابعها استعد للموت حتى لاتموت غافلاً والخامس اذكر الله
كثيراً حيث كنت تكن محصناً من لسيئات * وروى عن ابراهيم بن ادهم رحمه الله تعالى
انه رأى رجلاً يحدث بشيء من كلام الدنيا فوقف عليه وقال هذا كلام هل ترجو فيه الثواب
فقال الرجل لا فقال فتأمن فيه من العقاب قال لا قال فأتصنع بكلام لا ترجو فيه ثواب ولا
تأمن فيه عقاب عليك بذكر الله تعالى * وقال ان البيت الذي يذكر فيه اسم الله تعالى ضي
لاهل السماء كما يضي المصباح لاهل البيت المطم وان البيت الذي لا يذكر فيه اسم الله تعالى
يظلم على اهله كذا في التنبيه * فلما كان البيت الذي لم يذكر فيه اسم الله تعالى مظلماً يكون ايضا
قلب الغافل عن ذكر الله تعالى مظلماً فمن اراد اضاءة قلبه ونصيفته فليلازم الى ذكر الله فبقدر
تصفية القلوب تشاهد الغيوب * مشوى

هر کسی اندازۀ روشن دلی * غیب را بیند بقدر صیقل
هر که صیقل پش کرد او پش دید * بیشتر آمد برو صورت بدید
کرتو کو بی کان صفافضل خداست * نیز این توفیق صیقل زان عطاست
قدر همت باشد آن جهد ودعا * لیس للانسان الا ماسعی
من او اخر الجلد الرابع در تفسیر این آیت که وما خلقة السموات والارض
المجلس الثامن والخمسون بعد المائة فی قوله تعالى سورة الزمر

(ونفخ فی الصور فصعق من فی السموات ومن فی الارض الا من شاء الله) (الآیه) (روى ابن
ماجه والطبرانی عن ابن عباس رضی الله تعالی عنهما) (کان فی الجامع الصغير) (قال قال رسول الله
صلی الله تعالی علیه وسلم من نسی الصلوة علی) ای ترکها عمداً (اخطأ طریق الجنة) ومن
اخطأ طریقها لم یبق له الا الطريق الی النار (وفی حسان المصابیح روى الترمذی عن ابی
سعيد الخدری رضی الله تعالی عنه قال قال رسول الله صلی الله تعالی علیه وسلم کیف انتم)
ای کیف انتم وقیل کیف افرح (وصاحب الصور قد التزمه) ای وضع طرف الصور فی فیه
(واصفی سمعه) ای امال اذنه (وحناجبته) ای امالها (ینظر متى يؤمر) بالتفح (نقالوا
یا رسول الله ماتاً مرناً قال قولوا حسبنا الله) وهو مبتدأ وخبره حسبنا ای کافینا (ونعم الوکیل)
ای نعم الموکول الیه فعیل بمعنى مفعول والمخصوص بالمدح محذوف کذا فی شرح المصابیح
لابن الملك قال الله سبحانه وتعالى (ونفخ فی الصور) ای وهی نفخة الموت ینفخ اسرافیل
علیه السلام فی الصور وهو القرن العظیم وطوله ما بین السماء والارض (فصعق) ای مات
(من فی السموات) من الملائكة (ومن فی الارض) من الخلق کلهم ثم استغنی فقال (الامن)

شاء الله) من الحور والولدان وغيرهما كذا في الجلالين وفيه تفصيل ان اردته فانظر في
معالم التنزيل في تفسير قوله تعالى « ويوم ننفخ في الصور فنفرع من السموات ومن في الارض »
(ثم ننفخ فيه) اي في الصور نفخة (اخرى) وهي نفخة البعث يقول اسرافيل ايها الاجساد
البالية والعظام الرمية والشعور المنتشرة والعروق المنقطعة قوموا بامر الله تعالى وقوموا في
بطون من السباع وفي الحج البحار وفي بطون الارض الى الارض على رب العالمين فيقوم الخلائق
من تحت الارض الى فوقه (فاذا هم قيام ينظرون) اي فاذن جميع الخلائق يقومون من قبورهم
حال كونهم ينظرون احوال القية يعني ينظرون الى السماء كيف غيرت والى الارض كيف بدلت
والى الداعي كيف يدعوهم الى الحساب والى الاقرباء كيف ذهبت شفقتهم عنهم اشتغلوا بانفسهم
والى الخصماء ماذا يفعلون كذا في العيون * روى اذا اراد الله تعالى ان يحشر الخلائق يحيي اولاً
جبرائيل واسرافيل وميكائيل وعزرائيل عليهم السلام فياًخذ اسرافيل الصور من العرش وسعة
الصور كسعة الدنيا فيبعثهم الله تعالى الى الجنة ليأخذوا البراق والحلل واللواء لمحمد صلى الله
تعالى عليه وسلم فيجيئون اليها فياًخذون البراق واللواء والتاج والحلتيين منها احدهما خضراء
والاخرى صفراء وانطلقوا الى قبر محمد صلى الله تعالى عليه وسلم فصارت الارض قاعاً صاففاً
لا يدرون اين قبره فيظهر لهم نور من قبر محمد صلى الله تعالى عليه وسلم يصعد الى السماء فيجيئون
اليه فيقولون ناد انت يا جبرائيل فيقول انا استحي منه ثم يقولون ناد انت يا ميكائيل فينادي بان
يقول السلام عليك يا محمد فلا يجيبه ثم يقولون ناد انت يا ملك الموت فيقول السلام عليك ايها
الروح الطيبة ارجعي الى البدن الطيب فلا يجيبه ثم ينادي اسرافيل بان يقول ايها الروح الطيبة
ارجعي الى البدن الطيب فتنشق القبر فاذا هو صلى الله تعالى عليه وسلم يقوم من قبره يقض
التراب عن رأسه وحيثه فيقول جبرائيل يا محمد لبس التاج والحلل واركب البراق فيقول
يا جبرائيل اي وم هذا فيقول جبرائيل عليه السلام هذا يوم القيمة والحسرة والندامة وهذا
يوم الصحة والفراق وهذا يوم البراق والطلاق فيقول يا جبرائيل بشرني فيقول يا محمد معي
لواء الحمد وتاج الكرامة فيقول صلى الله تعالى عليه وسلم لست اسألك من هذا وانما اسألك
عن اهل المذنبين لعلك تركتهم على الصراط فيقول اسرافيل يا محمد وعزة ربك ما ننمخت
الصور فيقول صلى الله تعالى عليه وسلم الآن طاب قلبي وقرت عيني واخذ التاج والحلل
فبسمهما اخذه بيده لواء الحمد فلما دنى من البراق ليركبه فيضطرب ويقول وعزة ربي لا يركني
الا لنبي القرينى الهاشمي الابطحي محمد بن عبد الله صاحب القرآن فيقول صلى الله تعالى
عليه وسلم انا احب القرآن فيركبه ثم ينطلق الى الجنة ينفخ اسرافيل الصور فيقومون من
قبورهم ينظرون الى السماء كيف غيرت والى الارض كيف بدلت والى الداعي كيف يدعوهم
الى الحساب كما قال تعالى فا هم قيام ينظرون كذا في حيوه الماوب عامنا الله تعالى بلطفه

ويسرنا بشفاعه رسوله آمين يامين (واشرق الارض) اراد بالارض عرصات لقيمة
 (بنور ربها) اي بنور خالقها وذلك حين يتجلى الرب لفصل القضاء بين ٦ فليتضارون
 في نوره كالانصارون في الشمس في اليوم لصحر وقال الحسن والشعبي بعدل ربها كذا
 في المعالم استعيره النور لانه زين البقاع كما يسمى الظلم ظلة وفي الحديث الظلم ظلمات يوم القيمة
 ذكره ابو السعود (ووضع الكتاب) اي كتاب اء لهم للحساب اي في الايمان والشمائل
 من الخلائق وهو ديوان الحفظة من الملائكة ثبت فيها اعمال العباد كذا في الوجيز (وجي بالنبيين
 والشهداء) قال ابن عباس رضى الله تعالى عنهما يعني الذين يشهدون للرسل بتبليغ الرسالة
 وهم امة محمد صلى الله تعالى عليه وسلم وقال عطاء يعني الحفظة يدل عليه قوله تعالى وجاءت
 كل نفس معها شئ وشهيد كذا في المعالم (وقضى بينهم) بين العباد (بالحق) اي بالعدل
 (وهم لا يظنون) بنقص ثواب اوزيادة عقاب على ما جرى به الوعد ذكره ابو السعود
 (ووفيت كل نفس ما عملت) اي جزاء ما عملت (وهو لم يماضفعلون) من الاعمال لا يحتاج
 الى شهادة الشهداء عليها لكن الانهادلتا كيدالجنة على ما عملوا كذا في العيون * روى عكرمة
 عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال ما زال الخصومة بين الناس حتى تخاصم الروح
 والجسد فيقول الروح يارب لم يكن لي يد ابطش بها ولا رجل امشى بها ولا عين ابصر بها
 ويقول الجسد خلقتني كالخشب ليست لي يد ابطش بها ولا رجل امشى بها ولا عين ابصر بها
 وجاء هذا كشعاع النور فيه نطق لسانى وابصر عيني وابطشت يدي ومشت رجلى قال
 فيضرب الله لهما مثل اعمى ومقدم دخلا حائطا به ثمار فالاعمى لا يصر الثمر والقعد لا يناله
 فحمل الاعمى المقعد فاصابا من الثمر فلعليهما العذاب كذا ذكره في المعالم في قوله تعالى وتوفي كل نفس
 ما عملت الآية فليحترز العاقل عن الاعمال التي توصل الى العذاب والدركات وليكتسب من الاعمال
 التي تكون سبيبا الى الثواب والدرجات والكرامات * مثنوى من اوائل الجلد السادس
 فعل تو كه زيدا زجان وتنت * همچو فرزندان بكير ددانت

وفي لكشن التوحيد

چون كنى نعل حسن باختيار * زاد فرزند سعيد وبختيار
 ور كنى فعل قبيح از احق * زايدت فرزند بد بخت وشق
 چونكه جمله بد بود افسال تو * چون شود در روز محشر حال تو
 هين مشو غافل نكو اندیشه كن * از بدى بكير ز نيكي پيشه كن
 المجلس التاسع والحسون في قوله تعالى في سورة الزمر

(وسبق الذين كفروا الى جهنم زمرا) الآية (روى ابن ابي شيبة والبيهقي عن ابي هريرة
 رضى الله تعالى عنه قال قال رسول صلى الله تعالى عليه وسلم من صل على عند قبري

او بنور خاتمة فيها ولا وسطا جسم ضئيلة وذلك ايضا الى الاسم الجليل ذكره ابو السعود او بعدل ربها كذا في المعالم يعني عالم فيها من العدل (نسخة)

سمعتهم ومن صلى على نائبا بآفته (اللهم صل على محمد وعلى جميع الانبياء والمرسلين وعلى آل محمد وصحبه واهل بيته وسلم) قال او الخير الا قطع خلت المدينة وناظرة فافتت خمسة ايام ما ذقت شيئا فتقدمت الى قبره الشريف وسلمت على النبي وعلى ابى بكر وعمر رضى الله عنهما فقلت اماضيفك اليلة يا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وتحييت ونمت خلف المنبر فرأيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في المنام وابوبكر عن يمينه وعمر عن شماله وعلى بين يديه فركننى على رضى الله تعالى عنه وقال لى قد جاء رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقلت اليه وقبات بين عينيه فدفع الى رغيها فاكلت نصفه وابتعت فاذا فى يدى نصف رغيها كذا نقله المجد النعوى والسبحاوى (روى ابن عدى وابن مردويه عن انس رضى الله تعالى عنه) كفى الجامع الصغير (قال قال رسول الله تعالى عليه وسلم نعم الجنة لاله الا الله) فمن قال لاله الا الله وقرنها محمد رسول الله بالاحسان مع اذعان القلب تصدقه استحق دخول الجنة لان الجنة مشوى المؤمنين كما ان الجحيم مشوى المتكبرين قال الله سبحانه وتعالى (وسبق) اى يساق (الذين كفروا الى جحيم زمرا) جملة زمرة بمعنى امة اى فوجا سواهم يعالها نة لهم (حتى اذا جاؤاها قمت) بالتخفيف والتشديد (ابوابها) السبعة عند مجيئهم ولم تفتح قبله لبقاء حرها (وقال لهم خزنها) اى الزبانية توبيحها لهم (الم يأتكم رسل منكم) اى من جنسكم تضمون كلامهم (يتلون عليكم آيات ربكم وينذرونكم) اى يخوفونكم كذا فى العيون (لقاء يومكم هذا) اى وقتكم هذا وقت دخولهم النار (قالوا) اى الكفار (بلى) قدا ونا وانذرونا اوسعود فيقرون بذلك حين لا يشعهم الاقرار (ولكن حقت) اى وجبت (كلمة العذاب) فى علم الله تعالى وهى « لا ملائ جهنم من الجنة والناس اجمعين » (على الكافرين) فوجبت لما النار (قيل) اى قال لهم الخزنة كذا فى العيون (ادخلوا ابواب جهنم خالدين فيها) اى مقدار خلودكم فيها ابواب السعود (فبئس منوى المتكبرين) اى بئس منزل من تكبر عن الايمان جهنم كذا فى العيون ثم بين حال المؤمنين المطيعين بقوله (وسبق الذين اتقوا ربهم الى الجنة) مساق اعزاز وتشريف للاسراع بهم الى دار الكرامة وقل سبق مرا كبهم اذلا يذهب بهم الاراكبين (زمرا) حال يعنى جماعة جماعة فى تفرقة بعضهم فى الحساب وبعضهم بعد الحساب اليسرو بعضهم بعد الحساب الشديد بحسب مراتبهم (حتى اذا جاؤاها) جواب اذا محذوف اى اطمأؤا عند مجيئهم الجنة (وفحت ابوابها) الو والمحال اى وقد قمت ابوابها وقيل هو جواب اذا والوا واذا لا يذبان بانه كانت مفتحة لى مجيئهم تكرمة لهم كذا فى العيون (وقال لهم خزنها) يعنى خزائن الجنة على باب الجنة (سلام عليكم) يا اهل الجنة كذا فى الوجيز من جميع المكارة والالام ابواب السمود (طيتم) اى طهرتم من الذوب او طابت لكم الجنة كذا فى العيون * وروى عن على رضى الله عنه قال سيقوا الى الجنة فاذا انتهوا اليها وجدوا

عند بابها شجرة تخرج من تحت ساقها عينان فيغتسل المؤمن من احداهما فيطهر ظاهره ويشرب من الاخرى فيطهر باطنه وتلقيهم الملائكة على ابواب الجنة يقولون سلام عليكم طيبتم كذا في العالم (فادخلوها خالدين) حال مقدرة فاذا دخلوها ورأوا ما عدلهم فيها اعجبوا سرورا كذا في العيون مقدر اخلودكم فيها (وقال الحمد لله الذي صدقنا وعده) اى الذى وعدنا فى الدنيا على السنة الرسل من كتابه بالبعث والتواب (واورثنا) اى عطاها وازننا (الارض) اى ارض الجنة كذا فى العيون (ننبوء) اى نخذل المازل كذا فى 'لوح حزن' من الجنة حيث نشاء (اى حيث نشتهى قوله ننبوء حال من ضمير المنكلم فى اورثنا وقوله حيث نشاء اشارة الى سعة ارض الجنة والزيادة على قدر الحاجة لا ن احد ان ينزل فى غير منزله وقيل يدخل هذه لامة او لا الجنة فتنزل حيث تشاء ثم يدخل سائر الامم (فتم اجر العاملين) الجنة كذا فى العيون فمن اراد انجاة من النيران والوصول الى الجن فاعليه ان وجد الله تعالى بالاخلاص ويصدق رسوله صلى الله تعالى عليه وسلم وما اخبره من عند الله تعالى ويلتزم الى الطاعات ويحذ عن السيئات (روى عن ابراهيم بن ادهم رحمه الله تعالى انه اراد ان يدخل الحمام فنهض صاحب الحمام وقال لا تدخل الا بالاجرة فبكى ابراهيم وقال اللهم لا يؤذنى ان ادخل بيت الشيطان مجانا يعنى بغير عوض فكفلى بدخول بيت النابين والصدقين مجانا ففعل العاقل ان يهوى زاد الآخرة بالاشتغال الى الطاعات وترك السيئات ويستعد للموت ولا يغتر بالحياة الدانية وزينة الدنيا * مشهور

من اوائل الجلد السادس

اى زربفت ومكر آموخته * آخر ست جامة نادوخته

وفى كلشن التوحيد

چون كفن آمد لباس آخر ترا * باشت تحت الثرى تحت وسرا
چيست ابن جوش و خروش عيش و زش * كشته بر تخت عز زربفت پوش
نيست خود اين طمطراق توابد * ياد نارى هيچ از كور و لحد
نيست باقى اين سرور و اين سرير * در جهان نى شاه ماندنى و زرب
توبه كن از عيش و نوش ببقا * توسرورى سرمدى جواز خدا

المجلس الستون بعد المائة فى قوله تعالى فى سورة المؤمن ﴿

الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ﴾ الآية (روى الدارقطنى والبيهقى عن ابي مسعود الانصارى رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من صلى صلوة لم يصل على فيها وعلى اهل باقى لم تقل منه) الا مصل على محمد وعلى جميع الانبياء والمرسلين وعلى آل محمد وصحبه واهل بيته وسلم قال ابو مسعود لو صليت صلوة لاصلى فيها على محمد وعلى آل محمد ما رأيت ان صلاتى تم كذا فى القول المديع (وفى صحاح المصانير

روى مسلم عن ابي ذر رضى الله تعالى عنه انه قال سئل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اى الكلام افضل قال ما اصطفى (اى الذى اختار من الذكر (للملائكة) وامرهم بالدوام عليه لغاية فضيلته (سبحان الله) مصدر منصوب بفعل واجب اضماره اى اسبح سبحان الله (وبحمده) الباء فيه للقارنة والواو زائدة اى اسبحه تسبيحا مقترنا بحمده او معناه وابتدى بحمده كذا فى شرح المصابيح لان الملك قال الله سبحانه وتعالى (الذين يحملون العرش) الذين مبتدأ وخبره يسبحون كذا فى العيون * قال ابن عباس رضى الله تعالى عنهما از حلة لعرش ما بين كعب احدهم الى اسفل قدميه مسيرة خمسمائة عام * وقال مسيرة بن عروة ار جلهم فى الارض السفلى ورؤسهم قد خرقت العرش وهم خشوع لا يرفعون طرفهم وهم اشد خوفا من اهل السماء السابعة واهل السماء السابعة اشد خوفا من اهل التى تليها و لتى تليها اشد خوفا من اهل التى تليها كذا فى المعالم (واخرج ابوداود وابوالشيخ والبيهقى فى الاسماء والصفات عن جابر رضى الله تعالى عنه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذن لى ان احدث عن ملك من ملائكة الله من حجة العرش ما بين شحمة اذنه الى عاتقه مسيرة خمسمائة عام) واخرج ابوالشيخ عن وهب قال حلة العرش اليوم اربعة فاذا كان يوم القيمة ايدوا باربعة آخرين ملك منهم فى صورة انسان يشفع لبنى آدم فى ارضاقهم و ملك فى صورة نسر يشفع للطير فى ارضاقها و ملك فى صورة ثور يشفع للبهائم فى ارضاقها و ملك فى صورة اسد يشفع السباع فى ارضاقها كذا فى الحبايك * ولا شك ان حلة العرش اشرف الملائكة واكبرهم * ويدل عليه ما روى انه تعالى امر جميع الملائكة ان يغدوا وروحوا بالسلام على حلة العرش تفضيلا لهم على سائر الملائكة كذا ذكره ابن ابي شيبة * وروى جعفر بن محمد عن ابيه عن جده انه قال ان بين القائمة من قوائم العرش والقائمة الثانية خفقان الطير المدرع ثلثين الف عام والعرش يكسى كل يوم سبعون الف لون من النور لا يستطيع ان ينظر اليه خلق من خالق الله تعالى والاشياء كلها فى العرش كخلفه فى فلاة وقال مجاهد بين اسماء السابعة وبين العرش سبعون الف حجاب حجاب نور وحجاب ظلمة كذا فى المعالم (ومن حواه) عطف على الذين اى ومن حول العرش من الملائكة وهم الكروبيون وهم سادة الملائكة المقربين الطائفون به قال وهب بن منبه ان حول العرش سبعون الف صف من الملائكة صف خلف صف يطوفون بالارش بقبل هؤلاء فاذا استلب بعضهم ضاهل هؤلاء وكبر هؤلاء ومن وراءهم سبعون الف صف قيام ايديهم الى اعناقهم قد وضعوها على عواتقهم فاذا سمعوا تكبير اربك وتليلهم رفعوا اصواتهم فقالوا سبحانك وبحمدك ما عظمك وما اجلك انت الله لا اله غيرك انت الاكبر والخلق كلهم اليك راجعون ومن وراء هؤلاء مائة الف صف من الملائكة قد وضعوا اليمنى على اليسرى ايس منهم احد الا ويسبح تحميدا لا يسبحه الاخر ما بين جناحي احدهم مسيرة ثلاثمائة عام وما بين شحمة اذنه الى عاتقه اربعمائة عام واحتجب الله تعالى من الملائكة الذين

حول العرش سبعین حجاباً من النار و سبعین حجاباً من ظلمة و سبعین حجاباً من نور و سبعین حجاباً من درابض و سبعین حجاباً من یاقوت احمر و سبعین حجاباً من یاقوت اصفر و سبعین حجاباً من زبرجد اخضر و سبعین حجاباً من فیج و سبعین حجاباً من ماء و سبعین حجاباً من برد و ما یعلمه الا الله تعالى و تقدس کذا فی المعالم (یسبحون بحمد ربهم) او ینزهونه تعالى عن کل ما یدق بشاه الجبال ملتبسین بحمدہ علی نعمائہ الی لا تلهی (و یؤمنون بہ) ایماناً حقاً کمالهم و اتصریح به مع الغناء عن ذکرہ رأساً لاظهار فضیلة الايمان و ابراز شرف اہلہ و الاشعار بعلہ دعائهم للمؤمنین حسبما ینطق بہ قوله تعالى (و یتغفرون للذین آمنو) فان المشارکة فی الايمان اقربی المناسبات و اتمامها و ادعی الداعی الی التصحیح و الشدقة (ربنا) علی ارادة القول ای یقولون ربنا علی انه اما بیان لاستغفارهم او حال ابوالسعود (وسعت کل شیء رحمة و علما) تميز ان ای وسعت رحمتک و علک کل شیء فتعلم اعمالهم و احوالهم و تقدیر ان ترحمهم و تغفر لهم کذا فی العیون (فاغفر) الفاء ترتیب الدعاء علی ما قبلها من سعة الرحمة و العلم ابوالسعود (للذین تابوا) عن الکفر (و اتبعوا سبیلک) ای سبیل الايمان کذا ذکرہ ابن الشیخ (و فہم عذاب الجحیم) و احفظہم عنہ ابوالسعود و یقولون (ربنا و ادخلہم جنات عدن الی و مدنہم) علی لسان الرسل کذا فی العیون و قد وعد الله تعالى بان یدخل اهل لاله الا الله محمد رسول الله جنات اما ابتداء او بعد ان یدخلہم النار و یعذبہم بقدر عصیانہم کذا ذکرہ ابن الشیخ (و ادخلہا) من صلح ای من وجد الله تعالى (من آثمہم و ازواجہم و ذریاتہم) ہمہ کذا فی العیون لیم مروورہم و یتضاعف ابتاجہم قال سعید بن جبیر یدخل المؤمن الجنة فقول ابن ابی ابن ای ابن ولدی زوجتی فیقال انہم لم یعموا و مثل عملک فقول انی کنت اعمل لی ولہم فیقل ادخلوہم الجنة (انک انت العزیز) ای الغالب الذی لا یتنعم علیہ مقہورہ (الحکیم) ای الذی لا یفعل الا ما یقتضیہ الحکمة الباہرة من الامور الی من جماعتہا انجاز الوعد بجملة تعیل لما قبلہا ذکرہ ابوالسعود و من آداب من عرف انہ العزیز لم یطلب العز و الشرف الا منه و یدلم انہ لا یوجد العز و الشرف الا فی طاعة الله تعالى لان فی طاعة الله تعالى عز و شرف و ذوق روحانی لا یجدہ الا من یحقر نفسه و یدلہا و یتعلمہا فی خدمة الله تعالى * متنوی

من اوائل الجلد الرابع در بیان دلداری کردن

بادشاہان جہان از بدرکی * بد نبردند از شراب بندہ کی
ورنہ ادم و ارسر کردن و دیک * مالک را برہم زدندی بن درنک
ملک برہم زن تو ادم و ارزود * تابانی ہمچو او مالک خود
و فی کاشن التوحید

بندگی حق مخلص زندہ کیست * در حققت بادشاہ بندہ کیست

بندۀ حق پادشاه جاودان * نیست باقی شاهی شاه جهان
از شراب بندگی سرمست شو * تا شوی عالی و سامی پست شو
نتک و عار است عاشق از آتاج و تخت * شد فنا و نیستیشان عز و بخت
چونکه خواهد ماند از تو مال و جاه * دل منه بر مال و جاه ای پادشاه
چون پردزین قفس این مرغ جان * کی شود این مال و زر همراه آن
﴿ المجلس الحادی والستون بعد المائة في قوله تعالى في سورة السجدة ﴾

(ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا) الآية (روى البخارى) في الادب (واقبلى عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه) قال الحافظ البخارى حديث حسن ورجاله رجال الصحيح (قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من قال اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم وترحم على محمد وعلى آل محمد كما ترحم على ابراهيم وعلى آل ابراهيم شهدته يوم القيمة بشهادة شفعت له بشفاعتي) كذا في مجمع القوائد اللهم صل على محمد وعلى جميع الانبياء والمرسلين وعلى آل محمد وصحبه واهل بيته وسلم (وفي صحاح المصابيح روى البخارى ومسلم عن سفيان بن عبد الله الثقفي رضى الله تعالى عنه قال قالت يا رسول الله قل لي في الاسلام) اى فيما يكمل به الاسلام (قولا) اى قولاً جامعاً لاصوله وفروعه بحيث (لا اسأل عنه احد غيرك) اى لا احتاج الا ان اسأل احداً غيرك عنه (قال قل آمنت بالله) اى اشهد بوحداية الله تعالى وقدمه وصدقه في جميع مأموراته ثم استقم (اى الزم القيام على ذلك ممثلاً لامر الله تعالى ومجتنباً عن نهيه بحيث يكون ظاهرك وباطنك فيه متوافقين) (قوله صلى الله تعالى عليه وسلم ثم استقم لفظ جامع للاتبان بجميع الاوامر والانتها عن جميع النواهي لانه لو ترك امر ما يكن مستقيماً على الطريق المستقيم بل عدل عنه حتى يرجع اليه ولو فعل منها فقد عدل عن الطريق المستقيم ايضاً حتى يتوب * ولهذا قال صلى الله تعالى عليه وسلم (شيتنى سورة هو) يعنى قوله تعالى فاستقم كما امرت لان الاستقامة كما يحب الله تعالى ويرضى شديدة (وقال صلى الله تعالى عليه وسلم ستقّبوا ولن تحصوا) اى ولن تطيقوا ان تستقيموا بالكلية (ولكن جاهدوا واجتهدوا في طاعة الله تعالى) بقدره تطيقون كذا في المظهر قل الله سبحانه وتعالى (ان الذين قالوا ربنا الله) شروع في بيان حسن احوال المؤمنين في الدنيا والآخرة ببيان سوء حال الكفرة فيهما اى قالوه اعتزافاً برؤية تعالى واقراراً بوحدايته (ثم استقاموا) اى ثبتوا على الاقرار ومقتضياته وما روى من الخلفاء الراشدين رضى الله تعالى عنهم في معامها من البتة على الايمان واخلاص العمل واداء الفرائض بيان لجزئياتها (تنزل عليهم الملائكة) من جهته تعالى يمدونهم فيما يعين لهم من الامور الدينية والدنيوية بما يشرح صدورهم ويدفع عنهم الخوف والحزن بطريق الانعام

كذا ذكره أبو السعود قال ابن عباس رضى الله تعالى عنهما عند الموت وقال قتادة إذا قاموا من قبورهم وقال وكيع ابن الجراح البشرى يكون في ثلث مواطن عند الموت وفي القبر وعند البعث كذا في المعالم * قال أبو السعود رحمه الله تعالى 'لاظهرهوا' هموم والاطلاق كما شعره انتهى (ان لا تخافوا) مخففة من القيلة أى تنزل بأنه لا تخافوا والهاء ضمير الشأن ولانهاية أى ينزلون ملتبسين بهذه البشارة لا تخافوا من هول الموت ولا من هول القبر وافرأع وم اقيمة والباء مقدرة ايضا (ولا تحزنوا) على ما خلفتموه من أهل وولد فاه تعالى يخافكم - عليهم بخير ويعطيكم في الجنة أكثر من ذلك واحسن ويجمع بينكم وبين أهاليكم واولادكم وسائر أسلمين في الجنة * عن نابت قال باغنا أنه إذا انشقت الأرض يوم القيمة نظر المؤمن الى حافظيه قائمين على رأسه يقولان له لا تخف ولا تحزن وابسر بالجنة التى كنت تعدوا لك سترى اليوم أموراً لم ترمها فلاتهولك وانما يراد بها غيرك كذا ذكره ابن الشيخ (وابسروا) أى اسروا (بالجنة التى كنتم تعدون) فى الدنيا على السنة الرسل (نحن اولياؤكم فى الحياة الدنيا) أى عوانكم فى أموركم نلهمكم الحق ونرشدكم الى ما فيه خيركم وصلاحكم ولعل ذلك عبارة عما يخطر بال المؤمنين المستمرين على الطاعات من أن ذلك بتوفيق الله تعالى وتأيدهم بواسطة الملائكة عليهم السلام (وفى الآخرة) نمدكم بالشفاة ونلقاكم باكرامة أبو السعود ولا تفارقكم حتى تدخلوا الجنة (ولكم فيها) أى فى الآخرة (ما تشتهى) أى تنهى (انفسكم) من الكرامات والذات كذا فى المعالم (ولكم فيها ما تدعون) أى يطلبون (نزال من غفور) للؤمنين (رحيم) قوله نزال حال ما تدعون أى من الموصول أو من ضميره المحذوف أى ما تدعونه والمراد بالنزل الرزق المعدل النازل وهو الضف كأنه قيل ولكم فيها الذى تدعونه حال كونه كالنزل للضيف واصل كرامتهم فيها مما لا يخطر بالهم فضلاً عن أن يشتهوه ويتمنوه وقوله من غفور رحيم متعاقب محذوف وهو صفة للزلازل الشح ، فمن اراد أن ينال هذه الكرامة فليوحد الله تعالى وليصدق حبيبه صلى الله تعالى عليه ولم وليستقم ، وقال يحيى بن معاذ للمستقيم علامات السعي فى طاعة الله تعالى من غير علاقة والتصح للعامة من غير طمع والتعبد للحق مع قلب وجس ولا اعتبار بما يرى من الدنيا من غير شهوة وتفكر فى المعاد من غير غفلة كذا فى الخالصة فمن كان حاله هكذا بسر عند الموت ذكرمة والزنى + روى أنه لما حضر وفاة الشيخ ابي على الزور بآدى رحمه الله تعالى فتح عينيه وقال هذه ابواب السماء قد فتحت وهذه الجنان قد زينت وهذا قائل يقول يا باعلى قد بلغاك الرتبة القصوى وان لم تستلها واعطيتك درجة الاكبر وان لم ترحمها حكى انه مات سهل بن عبد الله التستري رحمه الله تعالى اكب الناس على جنازه وكان فى ليله شيخ يهودى عمره قد نيف على السبعين سته فسمع الصيحة فخرج لينظر ما هو فلانض الى الحنيزة قال اترون ما ارى قالوا وما ترى قال ارى قومًا ينزلون من السماء وتركون الجنازة ثم اسلم وحسن اسلامه رحمه الله تعالى كذا

في روض الرياحين * فن اراد ان ينال التبشير عند الموت بالكرامة والزلزلة ونزول الملكة من السماء وتبركهم بجنائزته فليكن حاله هكذا يعني الاستقامة والسعي في طاعة الله من غير علاقة والنصح للعامة من غير طمع والتفكير في المعاد من غير غفلة ايقظنا الله عن الغفلة وحفظنا عن الحرص والطمع ووفقنا لحسن الاستقامة والطاعة * مثنوى

كاران كارست اى مشتاق مست * كاندران كارار رسد مرکت خوشست
شد نشان صدق ايمان توای جوان * آنکه آید خوش تر امرک اندران
کر نشد ايمان توای جان چنین * نیست کامل رو بجو اکمال دین
هر که اندر کار تو شد مرک دوست * بردل تو بی کراحت دوست اوست
چون کراحت رفت ان خود مرک نیست * صورت مرکست و نفلان کرد نیست
چون کراحت رفت مردن تقع شد * پس درست آید که مردن دفع شد
دوست حقست و کسی کش گفت او * که توی آن من و من آن تو
من اواخر الجلد الثالث در بیان جذب معشوق

المجلس الثاني والستون بعدائة في قوله تعالى في سورة السجدة ﴿

(وہن احسن قولاً لمن دعا الى الله) الآية (روى الطبرانی عن جابر رضى الله عنه) كفى المسالك
(قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من قال حين سمع المنادى اللهم رب هذه الدعوة
النامية والصلوة القائمة صل على محمد وارض عنى رضى لا اسخط بعده) والمراد منه ما جاء
في الحديث من قول الله عز وجل يا اهل الجنة اليوم احل عليكم رضوانى فلا اسخط عليكم
ابدا كما قاله السخاوى (استجاب الله دعوته) اللهم صل على محمد وعلى جميع الانبياء والمرسلين
وعلى آله محمد وصحبه واهل بيته وسلم (روى مسلم عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه انه قال
قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من دعا الى هدى) اى الى ما يهتدى به من الاعمال
الصالحة (كان له) اى لذلك الدعى (من الاجر مثل اجور من تبعه) وذلك لان الدعاء
الى الهدى خصلة من خصال الانبياء عليهم السلام (لا ينقص ذلك) اشار الى مصدر كان (من
اجورهم شيئا) مفعول به او تمييز بناء على ان نقص يأتى لازما ومتعديا وهذا دفع لما يترجم
ان اجر الداعى انما يكون مثلا بالنقص من اجر التابع وضمه الى اجر الداعى (ومن دعا الى
ضلالة كان عليه من الاثم مثل آثام من تبعه لا ينقص ذلك من آثامهم شيئا) وضمير الجمع فى
اجورهم وآثامهم يعود لمن باعتبار المعنى كذا فى مشكوة المصالح فعلى العاقل ان يوظب على
ان يدعو الناس الى ما فيه رضاء الله تعالى لا يخل تحت قواه تعالى ومن احسن قولاً لمن دعا
الآية ويحترز عن الدعوة الى ما فيه سخط الرب تعالى وتقدس قال الله سبحانه وتعالى (ومن
احسن قولاً لمن دعا الى الله) الى توحيدته تعالى وعبادته (وعمل صالحا) بما يرضاه وبين
ربه (وقال اننى من المسلمين) ابتهاجاً به منهم واتخاذاً لاسلام دينهم وذهاباً ابو السعود قال

ابن الشيخ رحمه الله تعالى وهذا تصریح فی ان الدعوة الى الله تعالى احسن من كل ماسواء وكل من دعا الى الله تعالى بطريق من الطرق فهو داخل في هذه الآية * والدعوة الى الله تعالى مراتب الاولى دعوة الانبياء عليهم الصلوة والسلام فانهم يدعون الىه تعالى بالمعجزات وبالنجح والبراهين وبالسيف والمرتبة الثانية دعوة العلماء فانهم يدعون اليه بالنجح والبراهين والعلماء ثلثة اقسام عالم بالله غير عالم بامر الله وعالم بامر الله غير عالم بالله وعالم بالله وبامر الله اما الاول فهو عبداستولت المعرفة الالهية على قلبه فصار مستغرقا في مشاهدته نور الجلال وصفات الكبرياء فلا يتفرغ لتعلم علم الاحكام الاقدر مالا بدمنه والباقي يكون عالما بامر الله وغير عالم بالله وهم الذين عرفوا الحلال والحرام ودقائق الاحكام ولكنهم لا يعرفون اسرار جلال الله وجماله واما العالم بالله وباحكامه فهم الجامعون لفضائل القسمين الاولين وهم تارة مع الله تعالى بالحب والارادة وتارة مع الخلق وباشفقة وارحة فاذا رجعوا الى الخلق صاروا معهم كواحد منهم كأنهم لا يعرفون الله واذخلوا برؤسهم صاروا مشتغابين بذكره كأنهم لا يعرفون الخلق وهذا سبيل المرسلين والصديقين والمرتبة الثالثة الدعوة بالسيف وهي للملوك فانهم يحاهدون الكفر حتى يدخلون في دين الله تعالى والمرتبة الرابعة دعوة المؤذنين الى الصلوة وطاعته تعالى فلما كان كل واحدة من هذه المراتب داخلا في الدعوة ظهر انه لا وجه تخصيصها ببعض تلك المراتب انتهى * فعلى العاقل اذا سمع دعوة المؤذنين ان يجيبها بالمبادرة الى الصلوة والجماعة ويتكلم بما تكلم به المؤذن لافي الحيلعتين لحديث روه مسلم بن عمر رضى الله تعالى عنه (قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا قال المؤذن الله اكبر الله كبر فقال احدكم الله اكبر الله اكبر ثم قال اشهد ان لا اله الا الله قال اشهد ان لا اله الا الله ثم قال اشهد ان محمدا رسول الله قال اشهد ان محمدا رسول الله ثم قال حي على الصلوة قال لاحول ولا قوة الا بالله ثم قال حي على الفلاح قال لاحول ولا قوة الا بالله ثم قال الله اكبر الله اكبر قال الله اكبر الله اكبر ثم قال لا اله الا الله قال لا اله الا الله مخلفا من قلبه دخل لجنة) و (قال صلى الله تعالى عليه وسلم من قال حين يسمع النداء اللهم رب هذا الدعوة التامة والصلوة القائمة آت محمدا الوسيلة والفضيلة والدرجة الرفيعة وبعثته مقاما محمودا الذي وعدته حلت له شفاعتي يوم القيمة) رواد البخاري عن جابر رضى الله تعالى عنه كذا في مشكوة المصابيح * قال الامام الزندوسكي رحمه الله تعالى سمعت ابا الفضل محمد بن نعيم يروي عن الزبير انه قال مات سالم بن عباد ناجتعا عند ابيه عباد فحزن ابوهم حزنا شديدا فقبل له في ذلك فقال والله لا احزن على فراقه ولكنه مات على حالة سيئة قال فلما وضع في قبره واتى عليه ايام جاء رجل الى ابيه فقال رأيت اباك في المنام ففقت ما فعل الله بك قال غفر لي قلت بماذا قال مررت بمؤذن آل فلان وانا قد صد المصيبة الكبيرة وهو يؤذن فوقفت حتى شهدت معه الاذن فقال اشهد ان لا اله الا الله فقلت اشهد ان لا اله الا الله فقال اشهد ان محمدا رسول الله

قلت اشهد ان محمداً رسول الله ومكثت حتى فرغ من اذانه واثبت على الله تعالى وحمدته ثم رحت فلأوضعت في قبري دخل على ملكان فظان غليظان قصداً ان يعذباني فإذا نادى نادى امسكا عن عذاب هذا العبد لا يجمل من الرب العزيز ان يعذب عبداً في بطن الارض شهد على ظهرها اذن المؤذن وشهد بالواحدانية وسمع الاذان من اوله الى آخره لا بثناء مرضاة الله تعالى فامسكا عن عذابي فنوديت ان قد غفر لك ربك لاستماعك اذان مؤذن آل فلان * قال رحمه الله تعالى ايضاً سمعت ابا عبد الله الحداىي ومحمد بن نعيم كل واحد منهما يحكي عن ابي القاسم الخطيب يقول باقنا ان زبيدة كانت في مجلس اللهو والعب وعندها القينات والمغنيات فلما اشتد اللهو فيها اخذ المؤذن في دارها في الاذان فتقدمت اليهن بالامساك ليفرغ المؤذن من الاذان وشهدت بمثل ما شهد به المؤذن فلما توفيت رآها بعض الصالحين في المنام فقال لها يا زبيدة ما حالك قالت غفر لي ربي فقال لها بسبب الحياض التي حفرت بين مكة وعرفة فقالت لا فانها كانت اموالا مغصوبة فجعل ثوابها لاربائها وبقي الدلالة فقال لها لا زبيدة بماذا غفر لك ربك قالت كنت في مجلس اللهو فامسكت حين اخذ المؤذن في الاذان فقال الله تعالى للملائكة امسكوا عن عذابها لو لم يكن التوحيد في قلبها راسخاً عند الصحو ماذا كرتي عند اللهو فغفر لي بذلك كذا في روضة العلماء * فعلى العاقل ان يجيب دعوة المؤذن عند سماعه ويبادر الى الصلوة والجماعة لينال المغفرة والافو الالهى وفضله جعلنا الله تعالى بمحض فضله من عباده الذين نالوا تلك الفضيلة امين * متنوى من اوائل الجلد الخامس

فعل وقول اظهار سراسر وضمير * هر دو پیدا میکند سرستیر

وفي كلشن التوحيد

دائم از کردار اواز گفتار او * می توان دانست هم اسرار او

المجلس الثالث والستون بعد المائة في قوله تعالى في سورة جمعسق ﴿

الله اليف بعباده رزق من يشاء وهو الفوى العزيز ﴾ (روى الطبراني عن زيد بن ارقم رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من قال دبر كل صلوة سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين ثلاث مرات فقد اکتال بالمكيا الاوفى من الاجر) كذا في الدر المنثور اللهم صل على محمد وعلى جميع الانبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه واهل بيته وسلم (روى مسلم عن عائشة رضى الله تعالى عنها) كفى مشكوة المصابيح (قالت قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله رفيق) اى لطيف بعباده فلا يكلفهم فوق - اقتم بل ساعهم وياطف بهم (يحب الرفق) بالكسر اللطف واخذ لامر باحسن الوحوه واسهاها (و يعطى على الرفق) في الدنيا من الناء الجميل ونبيل الطالب وتسيل الماصد وفي الآخرة من الثواب الجزيل (ما لا يعطى على العنف) بالضم الشدة والمشة (وما لا يعطى على ما سواه) اى ما سوى الرفق من الخصال الحسنة وهذا يدل على

ان ارفق اقوى سباب الحسنة كلها واثقها كذا ذكره ابن الملك * قال المناوى والقصد به
الحث على حسن الاخلاق والمعاملة مع الخلق بالرفق وان في ذلك خير الدنيا والآخرة (روى
احمد وغيره عن جرير رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من
يحرم) من الحرمان (الرفق يحرم الخير كله) اى يصير محروما من الخير وفيه فضل الرفق وشرفه
ذكره المناوى فعلى العاقل ان يعامل بالناس بالرفق لانه تخلق يخلق من الا لاق الالهية لان الله
تعالى رفيق لطيف يعامل عباده باللطف والبر فمن كان ذا حظ من اسمه اللطيف يرفق بعباد الله
ويلطف بهم قال الله سبحانه وتعالى (الله لطيف بعباده) اى يحسن ربهم بصنوف من البر
لا تبلغها الا فهم ذكره القاضي فهو لذى يعامل عاد معاملة لطف والاطافة لا تنتهى ظواهرها
ولا تنقضى بواطنها فى الاولى والعقبى كما قال تعالى « وان تدعوا نعمه الله لا تحصوها » معنى
انتم لا تقدرون على احصائها نواعها فكيف تقدرون على تعدادها فردا فردا وبهذا علم
الفرق بين لعدوا الاحصاء (يرزق من يشاء) اى يرزقه كما شاء فيخص كل من عباده بنوع
من البر على ما اقتضته حكمته ذكره القاضي فاندفع به سؤال من قال رزق من يشاء تناقض
قوله الله لطيف بعباده على ان المفهوم من الاول العجز ومن انانى الجميع (وهو الوى)
اى القادر المتين على كل شئ من ايصال الرزق الى جميع خلقه وغيره (العزيز) اى المنيع
الذى لا ينجبه احد كذا فى لعيون ومن لطفه تعالى فى خلقه الجنين فى رحم الام فى ظلمات ثلاث
وحفظه فيه وتهديته بواسطة السرة الى ان يتفصل الى التناول بالقلم ثم الهامه ايامه عند الانفصال
لثقام الثدي وام تصاصه ولو فى ظلام الليل من غير تعليم ومشاهدة وتقلق البيضة عن الفرخ
وقد ارم اقاط الحب فى الحال كذا ذكره الامام الغزالى فى شرحه للاسماء الحسنى ومن لطفه
تعالى بعباده ان يوصل اليهم ما يحتاجون من غير كلفة فان الرجل اذا كل لقمة خبز فلو فكر
فيها لعلم كم عين سهرت فى تلك القمة حتى صلت تناوله من عامل اصلح الارض لزراعتها ثم
لاقاء البز فيها ثم لحصاها ثم لثنيقتها ثم لطحنها ثم لحبها وهكذا اكل ما يرتفق به من ملبوس
ومترب ومطعم فلو احتاج الى ممارسة تلك الاشياء لحقه من المشقة ما لا طاقة له به
ومن لطفه بعباده وفق الطاعات وتسهيل العبادات وتيسير الموافقات اذ لولا ذلك لكان
للمخالفات مرتكاو فى الذلات منهم كما ثم من لطفه بعباد حفظ التوحيد للقلوب وصيانة العقائد
عن الارتباب وسلامة القلوب عن الاضطراب قال الله تعالى « يثبت الله الذين آمنوا بانقول
الثابت فى الحياه لدينا وفى الآخرة » ومن لطفه بالعباد ان يوقفهم لذكره وعرض الحاجات
والرجوع اليه ومناجاة ورفع الحوائج حضرته ودوام المناجات معه متى شاؤا مع كثير
ما يتعاطونه من مخالفة امره ومن لطفه تعالى بعباده ستر ذنوبهم اذا اذنبوا وقبول توبتهم اذا
تابوا * حكى انه لحق لبنى اسرائيل فخط على عهد موسى عليه السلام فاجتمع لاس اليه فقالوا
يا نبي الله ادع لنا ربك ان يسقينا الغيث فقام معهم فخرجوا الى الصحراء وهم سبعون الفا

أوزيدون فقال موسى عليه السلام الهى اسقنا غيثك وانتشر غيثنا رحمتك وارحمنا بالاطفال
الرضع والشيوخ الرضع فازادت السماء الامحوا ولا شمس الاحراف وحي الله تعالى الى موسى
ان فيكم عديبارزنى منذار بعين سنة بالثيمة فنادى بالناس حتى يخرج من بين اظهركم فيه منعكم
فقال موسى عليه السلام الهى وسيدى انا عجز ضعيف وصوتى ضعيف فاين يباغ وهم سبعون الفا
أوزيدون فاوحى الله تعالى اليه منك النداء وحنى البلوغ فقام مناديا وقال يا ايها العبد التمام الذى
يارز الله تعالى منذار بعين سنة بالمعاصى اخرج من بين اظهركم فقام مناديا وقال يا ايها العبد التمام فخطر
ذات اليمين وذات الشمال فلم يرا احدا اخرج ففكر ففكر فلم يراه المطلوب فقال فى نفسه انا ان خرجت
من بين هؤلاء الخلق ففوضت على رؤس بنى اسرائيل وان قدعت معهم فمعا الاجل فادخل
رأسه فى ثيابه نادى على افعاله وقال الهى وسيدى عصيتك منذار بعين سنة وامه تتى وقد اتيتك طائعا
تاتيا فاقبلني فلم يتم الكلام حتى ارتفعت سحابة بيضاء فامطرت كافوا ما اقرب قال موسى عليه السلام
الهى وسيدى بم ذاسقيتنا وما اخرج من بين اظهركم فقام مناديا قال يا موسى سقيتكم بالذى به منعكم
فقال موسى عليه السلام الهى ارنى هذا الطائع فقال يا موسى انى لم افضحه وهو يعصيني افاضحه
وهو يطيعني يا موسى انى ابغض التاميين افاكون نماما كذا ذكره الامام اليافعى فى روض الراحين
هذه الماملة وقعت فى بنى اسرائيل فظنك بامة هى اشرف الامم وهى امة محمد صلى الله تعالى
عليه وسلم كيف يفضحهم يوم القيمة وبدل على هذا حديث رواه الديلى فى مسندا فردوس (عن
ابى هريرة رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سألت الله ان يجعل
حساب امتى الى) اى يفوض محاسبتهم الى فاسترها لثلاث ففتضح عند الامم لهم من كثرة الذنوب
وقلة الاعمال (فاوحى الله عز وجل الى محمد بل انا احاسبهم فان كان منهم زلة سترتها حتى عنك
لثلاث ففتضحوا عندك) كذا فى الجامع الصغير * وفى كلشن التوحيد

پس چرا باشی تو آیس از کرم * کشکان آوردت اینجا از عدم
هم از اینجا بردتا وصل خویش * میکنی در بزم وصل دوست عیش
از کرم چون کرد ایمانت عطا * تو مشو نو میدهم یا بنی لقبا
المجلس الرابع والستون بعد المائة فى قوله فى سورة جمسق ﴿

﴿ رى الظالمين مشفقين بما كسبوا وهو واقع بهم ﴾ الآية (روى البخاوى) فى القول البدیع
(عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا تضربوا
اطفالكم على بكايتهم سنة فان اربعة اشهر منها يشهد ان لاله الا الله واربعة اشهر يصلى على
واربعة اشهر يدعى عليه) اللهم صل على محمد وعلى جميع الانبياء والمرسدين وعلى آل محمد
وصحبه واوليائه وسلم (روى الرافعى وابن الجار) كفى الجامع الصغير (عن انس رضى الله
تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم دخلت الجنة فرأيت فى عارضتى
الجنة) اى ناحيتى بابها (مكتوب ثلاثة اسطر) جمع سطر وهو الصف من الكتابة (بالذهب)

اى يذهب الجنة وذهبها لا يشبه ذهب الدنيا الا فى الاسم (السطر الاول لا اله الا الله محمد
 رسول الله) فيه دلالة على كمال فضيلة قول لا اله الا الله وشرفها وان لا اله الا الله من افضل
 الاذكار واحبها الى الله تعالى فلو كان الغير احب وافضل لكتب موقعها فلم منه ليس شئ
 من الاذكار والاقوال افضل من لا اله الا الله (والسطر الثانى ما قدمنا) من التقديم يعنى ما قدمنا
 فى الدين من الاتفاق فى وجوه القرب (وجدنا) ثوابه فى الآخرة كاملا وفيه حث على الاتفاق
 قال الله تعالى « وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله » الآية اى تجدوا ثوابه محض ظا
 عنده فى الآخرة قيل مكتوب فى بعض الكتب المنزلة يا ابن آدم ضع كنزك عندى لاسرق
 ولا حرق ولا فساد تجده حين تكون احوج اليه كذا فى العيون ولذا قال النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم لان يتصدق المرء فى حياته بدرهم خير له من ان يتصدق بمائة عند موته رواه
 ابو السعيد كذا فى المصابيح (وما اكثنا) من الحلال (ربحنا) كله (وما خلقتنا) اى ما تركنا
 من مالنا بعد موتنا (خسرنا) فان حسابه ووباله علينا لعل الموتوفيه تحذير عن الاساك
 وعدم الاتفاق من ماله * بيت « برك عيشى بكور خوش فرست * كس نيارد ز پس تو پيش فرست »
 (والسطر الثالث امة مذنبه) اى امة محمد كثيرة الذنوب (ورب غفور) كثير المغفرة لهذه الامة
 فلواتهم بقراب الارض خطايا قابلهم بقرابها مغفرة كفى الحديث الصحيح وفيه بشارة الى امة
 محمد صلى الله تعالى عليه وسلم اللهم اغفر خطايانا بفضلك وادخلنا الجنة برحمتك وارزقنا
 برؤيتك بحرمة مفخر الموجودات عليه افضل الصلوات قال الله سبحانه وتعالى (ترى الظالمين)
 والخطاب لكل احد ممن يصلح له القصد الى ان سوء حالهم غير مختص برؤية راءدون راء ذكره
 ابو السعود اى ترى الكافرين يوالى القيمة (مشفقين) خائفين (مما كسبوا) من جزاء كسبهم فى الدنيا
 او من جزاء ما كسبوه فى الدنيا وهو الشرك والتكذيب (وهو) اى ذلك الجزاء ذكره ابن الشيخ
 (واقع بهم) لاحق بهم البتة خافوا ولم يخافوا لان الخوف فى ذلك اليوم لا يقع بل يقع فى الدنيا لان
 يوم القيمة دار الجزاء ثم ذكر احوال المؤمنين وثوابهم فقال (والذين آمنوا وعملوا الصالحات فى
 روضات الجنات) مستقرون فى اطيب بقاعها وانزهها (لهم ما يشاؤون عند ربهم) اى ما يشتهونه
 من فنون المستلذات حاصل لهم على ان عند ربهم ظرف لاستقرار العامل فى لهم وقيل ظرف
 ليشاؤون (ذلك) اشارة الى ما للمؤمنين (هو الفضل الكبير) الذى لا يقادر قدره لا يبلغ غايته
 ابو السعود وهذا تصريح بان الجزاء المرتب على العمل الصالح انما حصل بطريق الفضل لا بطريق
 الاستحقاق ابن السبكي (ذلك) الفضل الكبير هو (الذى ينسره الله عباده) اى الذى يبشرهم
 به لحذف الجار ثم العائد الى الموصول كفى قوله تعالى اهذ الذى بعث الله رسولا وذلك التبشير
 الذى يبشره الله تعالى عباده (الذين آمنوا وعملوا الصالحات قل لا اسألكم عليه) روى انه
 اجتمع المشركون فى مجمع لهم فقال بعضهم لبعضهم اترون ان محمدا يسأل على ما تهاطأ اى
 ما يبشره اجر افزت اى لا اطلب منكم على ما نال عليه من التبليغ والبشارة (اجرا) نفعا

(الامودة في القربى) اي الان تودوني لقرايتي منكم او تودوا اهل قرايتي وقيل الاستثناء منقطع والمعنى لا اسألكم اجرا قط ولكن اسألكم المودة وفي القربى حال منها اي الامودة ثابتة في القربى متمكنة في اهلها او في حق القرابة والقربى مصدر كالزاني بمعنى القرابة روى انها لما نزلت قبل يارسول الله من قرابتك من هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم قال علي فاطمه وابناها ابوالسعود * فعلى العاقل ان يحب آل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حباشيدا كي ينال شفاعته صلى الله تعالى عليه وسلم * روى ان جنيدا البندادى قدس سره خرج يوما من بيته الى المسجد ورأى سيدا سكران استقى واضطجع على التراب في الطريق فانصرف عنه وذهب فلما جن الليل رأى في منامه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يحى ومعه اصحابه والشيخ يستقبله ويسلم عليه فقلب وجهه عنه حتى تاباوا فلما وقع على رجليه وقال يارسول الله لم هذا الغضب على قال يا جنيد رأيت من اولادى احدا واقفا على بابك فقلبت الطريق عنه فاننا ايضا اقلب الوجه قال يارسول الله هو على اشنع حال قال هلا دخلته في بيتك فبعد رجوع عقله فامحسته وما مرته بالوثة اما سمعت يا جنيد الصالحون لله تعالى واطالحون لى * كذا في بعض كتب الموعظة * وقيل القربى التقرب الى الله تعالى اي الان تودوا لله ورسوله في تقربكم اليه بالطاعة والعمل الصالح وقرى الامودة في القربى (ومن يقترف حسنة) اي يكسب اي حسنة كانت فتناول مودة ذى القربى تناولوا وليا وعن السدى انها المرادة وقيل نزلت في الصديق رضى الله تعالى عنه ومودته بهم (زادله فيها) اي في الحسنة (حسنا) بمضاعة الثواب وقرى يزدله اي يزد الله تعالى وقرى حسنى (ان الله غفور) لمن اذنب (شكور) لمن اطاع توفية الثواب والتفضل عليه بالزيادة ابوالسعود قال الامام القشيري قدس سره في شرحه للاسماء الحسنى والله تعالى سمي نفسه شكورا على معنى انه يجارى العبد على الشكر فسمى جزاء الشكر شكرا وقيل ان الشكور في وصفه تعالى بمعنى يعطى الواب الكثير على العمل اليسير من الطاعات والادب لمن علم انه شكور ان يجتهد في شكره ولا يفتروا بواظب على حمده ولا يقصرانتهى * وقال القشيري قدس سره الشكر لى ثالثة اوجه شكر البدن وشكر القلب وشكر اللسان ان يعرف العبدان النعم كلها من الله تعالى وشكر اللسان دوام الحمد لله تعالى : حكى ان رجلا ضرب راكان يخرج لى المسجد ذات ليلة مطرة فقالت امراته لم لاتصلى لى البيت فقال اخرج الى المسجد لكي ادى شكر يدي ورجلى فلما اصبح بصيرا وقد كان امسى ضريرا فقال نعم الرب ربى شكرته فجرائى على شكوى ماهر اذله كذا في الحقائق الانم احسنرنا في زمرة الشاكرين والذاكرين والواصين الى ربك بمزمنة حبيبك محمد صلى الله تعالى عليه وسلم وعلى آله واصحابه اجمعين * مشوى من اهل الجبله الندى

سرز شكر دن ازان بر تفتى * كز يدرد ديران ارزان بافتى

وفي كلشن التوحيد

شكر كن كه دران روز الست * تو بلي كفتى عنايت داد دست
بود آن دم ان بلي احسان حق * نعمت ايمان بدادت در سبق
اصل نعمتهاست ايمان چون رسيد * شكر كن يابي تو نعمتها مزيد
خواه نعمتهاى باقى ازاله * نعمت دنيا شود آخرت باه
﴿ المجلس الخامس والستون بعد المائة في قوله في سورة جمسق ﴾

﴿ وهو الذى يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات ﴾ الآية (روى الدارقطنى والبيهقى
عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لاصلوة الا يظهور
وبالصلوة على) كذا فى المسالك اللهم صل على محمد وعلى جميع الانبياء والمرساين وعلى آل
محمد وصحبه واهل بيته وسلم (روى الترمذى وابن ماجه) كفى مشكوة المصابيح (عن ابن عمر
رضى الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله يقبل توبة العبد
اى رجوعه اليه من المخالفة الى الطاعة (ما لا يفرغ) اى ما لم تصل روحه حلقومه لانه
لم يأس من الحياة فان وصلت لذلك لم يعتد بها لئلا يأسه ذكره الماوى * قال الله سبحانه وتعالى
(وهو الذى يقبل التوبة عن عباده) التوبة وهو الرجوع عن المعاصى بالندم عايتها والعزم
على ان لا يرد هابدا وروى جابر رضى الله تعالى عنه ان اعرابيا دخل على مسجد رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم وقال اللهم انى استغفرك واتوب اليك وكبر فلما فرغ من صلاته قال له
على رضى الله تعالى عنه يا هذا ان سرعة اللسان بالاستغفار توبة الكذابين وتوبتك هذه تحتاج
الى التوبة فقال يا امير المؤمنين وما التوبة قال اسم يقع على ستة معان على الماضى من الذنوب
الندامة ولتضييع الفرائض الاعادة ورد المظالم واذا به النفس فى الطاعة كاربيتها فى المعصية
واذا قتها مرارة الطاعة كما اذا قتها حلالة المعصية والبكاء بدل كل ضحك ضحكته كذا ذكره
ابو السعود * قال نجم الدين قدس سره فى اشارة هذه الآية اذا اراد الله ان يتوب على عبد
من عباده يرجع من اسفل سافلين البعد الى اعلى عالمين القرب يخلصه عن عبودية ماسواه
بتصرف جذبات العناية ثم يوفقه لال رجوع الى الحضرة ويقبل منه الرجوع بالتقرب اليه كما قال
تعالى من تقرب منى شبرا تقرب منه ذراعا ومن تقرب منى ذراعا تقرب منه باعا الحديث انتهى
معناه من تقرب الى التوبة والطاعة تقرب الى رحمتى وبالتوفيق والاعانة وان زاد زدت
(ويعفو عن السيئات) صغيرها وكبيرها لمن يشاء (ويعلم ما تفعلون) من خير وشرف فجارى
ويتجاوز حسبما يقتضيه مشيئته المبذبة على الحكم والمصالح ابو السعود (ويستجيب) اى
يجيب دعاء (الذين آمنوا وعملوا الصالحات) اى سؤلهم من المنفرة والرحمة والتوفيق
(ويزدهم) على اعمالهم كذ فى العيون (من فضله) على ماسألواوا استحقوا بموجب الوعد
ولسعود * قال نجم الدين قدس سره هذه بشير الى الرؤية فان الجنان ونعيمها محالوفة تقع

في مقابلة مخلوق مثله اوه رعل لعبد والرؤية مما يتعلق بالقديم فتقع في مقابلة القديم وهو الفضل الرباني كقوله تعالى للذين احسنوا الحسنى وزيادة آية اى للذين احسنوا بالايمان والعمل الصالح لهم الجنان ونعيمها والزيادة هي لرؤية التي من فضل الله نوبته من شاء انتهى (والكافرون لهم عذاب شديد) بدل ما للؤمنين من الثواب والسعداء قال الامام لزندوستى رحمه الله تعالى سمعت الامام ابا محمد عبد الله بن الفضل يقول قالت الحكماء من رزق اربعاء لم يحرم اربعاء من رزق الدعاء لم يحرم الاجابة لقوله « تعالى ادعوني استجب لكم » ومن رزق الاستغفار لم يحرم المغفرة لقوله تعالى « استغفروا ربكم انه كان غفارا » ومن رزق لشكر لم يحرم الزيادة لقوله تعالى « انن شكرتم لازيدنكم » ومن رزق التوبة لم يحرم القبول لقوله تعالى « وهو الذى يقبل التوبة عن عباده ويغفر عن سيئات » كذا في روضة العلماء * عن ابى هاشم الصوفى رحمه الله تعالى قال اردت البصرة فجئت الى سفينة اركبها وبها رجل ومعه جارية فقال الرجل ليس ههنا موضع فسألته الجارية ان يحملى ففعل فلما سرنا دعا الرجل باخاء فوضع فهاض ادع ذلك المسكين ليغدى معنا فجلست على اثنى مسكين فلما تغدينا قال يا جارية هاى سرباك فشرب وامرها ان تسقبنى فقلت يرحمك ان للصف حقا فتركنى فلما دب فيه السراب قال يا جارية هاى عودك وهاى ماعدك فاخذت العود وغنت ثم اتفت الرجل الى فقال انحسن مثل هذا فقلت عندي احسن خيرا منه فقال قل فقلت اعوذ بالله من اشيطان الرجيم ثم قرأت « اذا التمس كورت واذا الجحوم انكدرت واذا الجبال سيرت » فجعل الرجل يبكي فلما انتهيت الى قوله تعالى « وذا انحف نشرت » قل يا جارية اذهبي فانت حرة لوجه الله تعالى والى مامعه من السراب فى الماء وكسر الود ثم عاد الى فاعنقنى وقال يا خى اترى ان الله يقول توبى فقلت « ن الله يحب اتوا بين يحب المطر ين » وواخيه واصطحبنا بعد لك اربعين سنة حتى مات فرأيت فى المنام فقلت له الى ما صرت قال الى الجنة قلت بماذا قال بقرائك على واذا انحف نشرت * انتهى من اوائل الجلد السادس

مركب توبه عجائب مركب است * بر فلك تازد بسك لخطه زيبست

وفى كلشن التوحيد

كر بوصل دوست دارى اشتياق * عزم اوكن شو سوار ان براق

توبه كن زين عيش ونوش بى بقا * سرورى سرمدى جواز خدا

حجج مجلس السادس والستون بعد المائة فى قوله تعالى فى سورة جمسق ﴿١٠٠﴾

(استنجيوا لربكم من قبل ان ياتي يوم لا مرد له من الله) الآية (روى النسائى وابن عاصم وابوبكر النذفعى واليعقوبى والبرقى والضياء) كافى الدر المنثور (عن ابى سعيد الخدرى رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه سلم لا يجاس قوم مجلسا لا يباون به على رسول الله الا كان عليهم حسرة وان دخلوا الجنة لما يرون من الواب) القائل

بترك الصلوة عليه صلى الله تعالى عليه وسلم فيؤديهم ذللاً الى الحسرة والندامة لو فرض ان
يدخلوا الجنة فضلاء عن حرمانها بترك الصلوة عليه احذر ذلك * فان قلت الجنة لا تنقص فيها
والحسرة تنقص * قلت المراد من الدخول في قوله صلى الله تعالى عليه وسلم وان دخلوا
الجنة الدخول في المال يعني وان كان ما لهم الى دخولها فالحسرة قبل دخول الجنة كذا
في المسالك (رهى الحاكيم عن ابى لدرداء رضى الله تعالى عنه) كفى الجامع الصغير (قال قال
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان امامكم) وفي رواية ثوراءكم (عقبة كودا) بفتح الكاف
اى شاقة الصعود (لا يجوزها المقلون) من ادنوب الابعثقة عظيمة وكره شديد وتلك العتبة
ما بعد الموت من الشدائد والاهوال كذا في اليسير لما سوى من القبر والحسرة الوقوف في المحن
والحساب والصراف والميزان فنحن وقوف هذه الاشياء يخفف اثقاله بالانابة الى الله تعالى
والامتنان الى اوامره والاجابة عن نواهيه وامان لم يخفف اثقاله ولم يتدارك ما فاتته يسد
حين لا ينفعه الدم اللهم ايقظنا من نوم الغفلة قبل الائمة بالموت قال الله سبحانه وتعالى
(ستحييوا ربكم) اى احبوا ربكم ايها الناس كذا في العيون اذا دعا كذا الى الايمان على لسان
نبيه ابوسعود (من قبل ان يأتى يوم لا مرد من الله) اى لا يرد الله تعالى بعدما حكم به
على ان مر صلة مردوم من قبل ان يأتى من الله يوم لا يمكن رده (ما لكم من الحياء ومثد) اى
مقر الجحشون اليها والى دوهو يحرركم من عذابه كذا في العيون (ما لكم من نكير) اى
انكار لما تفتخرون به مدون في صحائف اعمالكم وتشهد عليكم جوارحكم (فان امرضوا)
عمادعوههم ليه (فان ماك) يا محمد (عليهم حفيظا) رقيقا ومحاسبا ابوسعود تحفظ
ايمانهم واعلمهم بالحجيرة (ان) اى ما (عليك الابلاغ) اى تبليغ الرسالة كذا في العيون
وقد فعلت ابوسعود قال ابن الشيخ رحمه الله تعالى وذلك تسليمة من الله تعالى لرسول
صلى الله تعالى عليه وسلم ثم بين السبب في اصرارهم على الكفر فقال (وانا اذا اذنتنا
الانسان منارحة) اى نعمة من المحبة والغناء والامن (فرح بها) اريد بالانسان الجنس
وبدل على ارادة الجنس قوله الاتى وان تصهم سيئة فانه لو لم يرد به الجنس لما رجع اليه ضمير
الجمع انتهى والمعنى ان قاصمهم مودة بحب الدنيا يفرحون باقبالها ويغتمون بزوالها يعلمون ظاهرا
من الحياة الدنيا وهم عن الآخرة هم غافون ولا يستجرون من دعا الى سعادة الآخرة لذلك
الغفلة * والمانهم الدنيا وان كانت عظيمة لانها بالنسبة الى سعادة الآخرة كالقطرة بالنسبة
الى البحر فلذلك سمي الانعابها اذفة بين الله تعالى ان الانسان اذا حصل له هذا القدر الحقيق
في الدنيا فرح وعظم غروره وقد وقع في محب والكبر ويظن انه فاز بكل المي ووصل الى
اقصى السعادة وذلك لجهله بحال الدنيا وبحال الآخرة كذا ذكره ابن اسحق رحمه الله تعالى
ثم بين حالهم اذا اصابتهم سيئة بقوله (وان تصهم سيئة) اى بلاء من مرض وفقر وخوف
وقحط ابوسعود (بما قدمت ايديهم) بعملهم المعاصي كذا في العيون (فان الانسان كفور)

بلیغ الکفران بنی النعمة رأسا ویزکر البایة و يستعظمها لا أمل سببها بل یزعم انها احبته
 بغیر استحقاق و اسناد هذه الحصلة الى الجنس مع كونها من خواص المجرمین لغلبتهم فیما بین
 الافراد ابو السمود * فینبغی للعائل اذا اصابته نعمة من الله تعالى شکر الله تعالى و لا بغتر بها
 و لا یرى لنفسه استحقاقا بها بل یعلم ان وصولها الیه من محض فضل الله تعالى و کرهه و اذا اصابه
 بلاء صبر علیه لا یفرج عنه لان الله تعالى الطافا خیة اذا اصابته لعبد من عباده بلیة و صبر
 علیها اعطى بمقابلته ثوابا عظیما و اجر اجزیلا كما قال الله تعالى « نما یوفى الصابرون اجرهم
 بغیر حساب » * و روى ان موسی علیه السلام قال یوما من الايام رب انى عجا من عجائبك
 فقال تعالى یا موسی كل شیء من اشیائی عجیب قال یارب ارید ان ترینى اعجب العجائب فقال
 تعالى یا موسی اذهب الى شطبحر الطبرية حتى ترى فیها عجا فذهب موسی الیه فاذا رجل
 من الکفرة یدیه شبکه یرید صید السمك فلما ارسلها الى البحر وقع فیها بیسر من الزمان سماك
 كثيرة و ملا الزنیل الذى كان معه بالسمك فذهب ثم جاء رجل مسلم و یدیه شبکه یرید صیدا سمك
 ایضا فلما ارسلها الى البحر لم یقع فیها سمك قط ففعل مرات فلم یقع فیها سمك اصلا رجع محروما
 و ذهب الى داره مغموما فقال موسی یارب اخبرنى عن سر هذین الرجلین فقال تعالى یا موسی
 اذهب الى دار هذا الرجل المسلم المحروم حتى ترى فیها اعجب من هذا فذهب موسی علیه
 السلام خلفه فلم یبلغ الرجل داره اخبر اولاده بعدم صیده فبكوا لشدة جوعهم و یأسهم
 من الطعام فلما كان الامر كذلك اذا ملک نزل من السماء و اخذ دارهم و هم فیها مجتمعون و من الطعام
 ما یوسون حركها فوقعت الدار علیهم فاولو فیها جمیعا فحیر موسی علیه السلام من ذلك
 فاولحى الله تعالى یا موسی انما اعطیت هذا الکافر مرده لان الدنيا جنة الکافر و اما منعت
 عن هذا المؤمن مراده لان لدنیا سجن المؤمن و هذا المؤمن سأل منى درجة فی الجنة لا یبلغ
 احد الى هذه الدرجة الا باقتل بهذه الکيفية فلما اجبت دعائه على مراده قتلته و هله و اولاده
 فهكذا معاماتى مع العباد من حیثی فعمل موسی علیه السلام هکذا ساءة لله تعالى مع عباده المؤمنین
 و المشرکین کذا فی کما الغنی شرح الاسماء الحسنی * مدوی

بنده می نالد بحق از درد و نیش * صد شکایت می کد از رنج خوش
 حق همی گوید که آخر رنج و درد * مر ترا لایه کسان و راست کرد
 این کله زان نعمتی کنی کت زند * از در ما دور و معبودت کنند
 در حقیقت هر عدو داروی تست * کیم و نافع و دلجوی تست
 که از واند ککریزی در خلا * استعانت جویی از لطف خدا
 در حقیقت دوستان دشمنند * که ز حضرت دور مشغولت کنند

من وائل الجلد الرابع در بیان حکایت آن و اعظاکه هر آغاز الخ

المجلس السابع والستون بعد المائة فی قوله تعالى فی سورة الزخرف ﴿

(ومن يش عن ذكر الرحمن فيفضل شيئا فله قرين) (روى التيمي والديلمي والسخاوي وابن عساكر والخطيب وابن بشكوال والقسطاني عن انس رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يا ايها الناس ان ابحاكم يوم القيمة) من هو الهوا مواطها (اكثركم على صلوة في دار الدنيا) اللهم صل على محمد وعلى جميع الانبياء والمرسلين وعلى آل محمد وصحبه واهل بيته وسلم وفيه دليل على ان الصلوة عليه صلى الله تعالى عليه وسلم منجية من هو القيمة وشداها فمن رام النجاة في الاخرى فايكثر الصلوة في الاولى كذا في مجمع الفوائد (روى ابو يعلى عن ابو بكر رضي الله تعالى عنه) كافي الجامع الصغير (قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عليكم) اسم فعل بمعنى الزموا (بلا اله الا الله والاستغفار فاكثر يا منهما فان ابليس قال اهلكك الناس بالذنوب) فيه ان الذنوب سبب لهلاك عالم ومررت بهما فالحلاص منه اكثر الذكروا الاستغفار (واهلكوني بلاله الا الله والاستغفار) فيه ان لذكر والاستغفار بسبب اكثرهما كان الشيطان مقهورا وذللا فاعبدا ما يلزم عليهما لا يقرب منه الشيطان وبأمن من شره (فلما رأيت ذلك اهلكتهم بالاهواء) اي بمل فوسهم الى الامور المذمومة التي هي هوا نفس وهم مع ذلك (يحسبون انهم مهتدون) اي على هدى فلا يتوبون ولا يستغفرون بل يصرون على ذلك وفيه تحذير باع عن اتباع هوا النفس وهو من المهلكات كما ان منع النفس عن اتباع الهوى من المنجات كما قال تعالى « واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى » اللهم جنبنا عن ابوى الفسانة وودقنا الى الطاعات المرضية قال الله سبحانه وتعالى (ومن يعش) ي عرض كذا في العالم (عن ذكر الرحمن) وهو القرآن ابو السعود واتوحيده كذا في الوجز و اضافته الى الرحمن للابذان بان نزوله رحمة للعالمين والمعنى ومن يعرض ويتعاضى عن القرآن لفرط اشتغاله بزهوة الحياة الدنيا ونهماكه في حظوظها القانية والشهوات كذا ذكره ابو السعود (فقيض له) يعنى نسط عليه كذا في الوجز (شيطانا) مجزة لاعراضه عن ذكر الله كذا في العيون (فبواه) اي للمعرض (قرين) اي صاحب لا يفرقه ولا يزال وسوسه ويغويه ابواله ودولا يفرقه في النار كلاهما في سلسلة واحدة كذا في العيون (وانهم) اي الشياطين يفيض كل واحد منهم لكل واحد ممن يعشوا ابو السعود (ليصدونهم) اي ليعصون المعرضين كذا في العيون (عن اسبيل) ه اي عن الطريق الذي يدعو اليه القرآن (ويحسبون) اي يظنون (انهم) اي الشياطين (مهتدون) الى السبيل المستقيم والاملاء هوهم او يحسبون ان انفسهم مهتدون والحلجة حال من مفعول يصدون بقدير لمتدا او من فاعله او منهما لاشتماله على ضيريهما اي وانهم يصدونهم عن الطريق الحق وهم يحسبون انهم مهتدون (حتى اذ جاءنا بكل واحد منهم مع قرينه يوم القيمة ابو السعود) قال (المعرض لشمطاته تنديا) ياليت بيني وبينك (في الدنيا) بعد المشرقين) اي بعد امل بعد ما من المشرق والمغرب بتغايب المشرق وقيل اراد

بالمشرقين مشرق الصيف ومنشق الشتاء والاول اصح معالم التنزيل والمراد غاية تباعدهما
 (فبئس القرين) اى قال الله تعالى فبئس الصاحب معه الشيطان في النار او قال المعرض فبئس
 القرين انت يا شيطان كذا في العيون وقوله تعالى (ولن ينفعكم) آخر حكاية لما سيقال لهم ح من
 جهة الله تعالى ويحاو تقر يعاى لن ينفعكم (اليوم) اى يوم القيمة تمنىكم لمباعدتهم (اذ ظنتم) اى
 لاجل ظلمكم انفسكم في الدنيا باتباعكم اياهم في الكفر والمعاصي (انكم في العذاب مشتركون)
 تعدل لنفى المفع اى لان حكمكم ان تشتركوا انتم وقرناؤكم في العذاب كما كنتم مشتركين في سببه
 في الدنيا كذا ذكره ابو السدود هذا الذى ذكر في هذه الايات حال المرضين عن اقرآن والعمل
 بما فيه واما حال من آمن به وعمل بما فيه فهم مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين فليتكفر
 اعقل حال الفريقين فايقبل على ما ينفعه في الدارين وهو الايمان بالله وبكلامه وبمحمد صلى الله
 عليه وسلم وليجتنب ما عاضره في الدارين وهو الاعراض عن القرآن فالخاصل ان السعادة كل
 السعادة والنفع كل النافع للمؤمنين والخسارة كل الخسارة للكافرين * اللهم اختنأ على الايمان
 واحشرنا مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين فعلم ان اجل النعم لعمدة الايمان ولذلك قيل
 انك لو خلقت من اول الدنيا واخذت في شكر كونك مؤمنا الى الابد لما ديت شكر كونك مؤمنا
 فيه من الفوز العظيم وهو دخول الجنة لان من كان مؤمنا يدخل الجنة وان كان عاصيا لان الله تعالى
 قد يعفو عن بعض عصاة المؤمنين ذنوبهم فيدخلهم الجنان بغير عذاب وقد يعذبهم بقدر ذنوبهم
 ثم يدخلهم جنة * روى الامام البيهقي في روض الياحين عن مالك بن دينار رضى الله تعالى
 عنه رايت بالبصرة قوما يحملون جنازة ليس معهم احد ممن يشيع الجنازة فسألهم عنه قالوا هذا
 رجل من كبار اذنبين قال فضليب عليه وازلته في قبره ثم انصرف الى الظل فتمت فرأيت
 ملكين قد نزلا من السماء يتفان به ونزل احدهما اليه وقال لصاحبه اكتبه من اهل النار ف
 فيه جراحة سلمت من المعاصي والاوزار فقال له صاحبه يا اخي لا تعجل عليه اخبر عينيه قال قد
 اخبرتهما ووجدتهما مملوتين بالظن الى محارم الله تعالى قال فاخبر سمعه قال قد اخبرته
 وقد وجدته مملوا بسماع الفواحش والمنكرات قال فاخبر لسانه قال قد اخبرته فوجدته
 مملوا بالخوض في المحظورات وار تكاب المحرمات قال فاخبر يديه قال قد اخبرتهما فوجدتهما
 ممارتين بتناول الحرام وما لا يحل من اللذات والشهوات قال فاخبر رجليه قال قد اخبرتهما
 فوجدتهما مملوتين بالسعى في التجارات والامور المذمومة قال يا اخي لا تعجل عليه ودعنى
 اما نزل اليه فنزل الملك الداني واقام عنده ساعة وقال له يا اخي قد اخبرت قلبه فوجدته مملوا
 بالامان فاكتبه مرحوا - يدا فضل الله سبحانه وتعالى يسترق ما عليه من الذنوب واخطايا
 كذا في روض الياحين - وفي هذه الحكاية بيان سعة رحمة الله تعالى لكن على العبد ان يخاف
 من الله تعالى ويحتنب عن السيئات والمعاصي ويسأل الله تعالى رحمة لان العصاة كلهم
 في خطر المشية بل الطائعون لا يدرون بماذا يختم لهم نسأل الله الكريم حسن الخاتمة والمغفرة

والعفو والعافية في الدنيا والآخرة لنا ولاخواننا المسلمين * مننوى من اواسط الجلد الاول
باهوا و آرزو كم باش دوست * چون يضللك عن سبيل الله اوست

وفي كلشن التوحيد

ترك كن جملة مرادات جهان * وصل آن معشوق باقى جوهان
كرهى خواهى كه يابى وصل او * چايك و چالاك مشو در جست وجو
المجلس اللامن والستون بعد المائة في قوله تعالى في سورة الزخرف

(الاخلاء يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ الْإِتِّمِقِينَ) الآية (روى البيهقي عن ربيعة رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا تترك في اتشهد الصلوة على وعلى الانبياء) كذا في القول البديع اللهم صل على محمد وعلى جميع الانبياء والمرسلين وعلى آل محمد وصحبه واهل بيته وسلم (روى ابن ابى الدنيا والبيهقي) كافي الجامع الصغير (عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان في الجنة لعبد) بضمين جمع عمود (من ياقوت) احمر وبيض واصفر (عابرا عرف) جمع غرفة بالضم وهى العاية (من زرجد) هو معروف (لها ابواب مفتحة تضي) تلك الغرف من الاضاءة والضمير راجع الى الغرف وارجاعه الى الابواب وان كان اقرب بعيد (كايضي الكوكب الدرى قالوا يا رسول الله من يسكنها قال يسكنها المتحابون في الله) في هاتعليلة اى لاجل طاب رضاء الله تعالى لاغيره (واتجالسون في الله) المراد منهم الذين يجلسون للذكر والتلاوة وفيه ندى الجلوس لذكر الله تعالى والاجتماع (ولم تلاقون في الله) اى المتعاونون على امر الله تعالى وطاعته كذا ذكره المناوى * قال الله سبحانه وتعالى (الاخلاء) اى المتحابون في الدنيا على الاطلاق او السعد (يومئذ) يوم القيمة (بعضهم لبعض عدو) اى يعادى بعضهم بعضا فيومئذ ظرف لعدو كذا في العيون (الائتمقين) اى الموحدون اذ ين تكون الحالة الواقعة بينهم على الايمان والتقوى فان خلتهم لا تغلب عدوة لانهم يشاهدون حواب ما تآمروا عليه من لطاعات فيزداد محبة كل واحد منهم لصاحبه كذا ذكره ابن الشيخ وبتنوع بعضهم من بعض وبتنوع بعضهم في بعض كاورد في الخبر انه يؤتى رجل مؤمن في الجنة فيرزن عماله فيرحم سيئاته على حسنة فيؤمر به الى النار فيقول يارب امهاني ساعة استوهب من اى حسنة فيمهل فأتى اياها فيقول امه بانى ربنتى في الدنيا بلغتنى الى كل احسن هبى حسنة من حسنتك كى انجو من النار فتقول يا بنى اى عازرة في شائى ومتخيرة في امرى فكف عني ان نخاصك اليوم بيباس مهاكد الى اقرنه بيباس منهم جمعا فامر الله به الى النار فيراه خبيل له في الله ليساق الى النار فيقول لحيل وهبت لى جميع حسنتى لينجو احداهن النار وذلك اهون من ان يكون كلنا في النار فيؤمر به الى الجنة فيسرع اياها فينادى مادى الطريق يس من الفتوة ان تسمى خديك في النار تدخل الجنة فيخرج من النار ويجمع امر الله تعالى

بهما الى الجنة كذا في حيوة القلوب (يا عباد) بحذف ياء الاضافة وتركها (لاخوف عليكم اليوم) من الذنوب (ولانتم تحزنون) علمتم في الدنيا من الذنوب كذا في العيون قال ابو السعود رحمه الله تعالى حكاية لما نال من المتقون المتخاون في الله يومئذ تشريفاهم ونظيما لقلوبهم انتهى * قال ابن الشيخ لفظ العباد وان كان يطلق لكل من هو مخلوق لله تعالى الا ان المراد به اتقون خاصة بقرينة الذكرك عقيب الآية السابقة مع ان عادة القرآن العظيم جارية على تخصيص لفظ العباد بال مؤمنين المتقين وفي الآية تشريف عظيم لهم من وجوه * الاول انه سبحانه وتعالى خاطبهم بنفسه من غير واسطة * والثاني انه تعالى وصفهم بعبوديته والتذلل لوجبه الكريم والانقطاع عما سواه وهو تشريف عظيم يدل عليه قوله تعالى سبحانه الذي اسرى بعده اضافة صلى الله عليه وسلم الى نفسه بالعبودية له في حكاية تشريفه اياه ليلة المعراج * والثالث انه نفى عنهم جنس الخوف حين يفزع الخلائق * روى ان الناس حين يعنون فرع كل واحد منهم فينادى مناد يا باد لاخوف عليكم اليوم ولا انتم تحزنون فيرجوها الناس كلهم رافعين رؤسهم منتظرين رجا وكرامة من ربهم الكريم فيتبعها قوله (الذين آمنوا باياتنا) صفه للمؤمنين (وكانوا مسلمين) اى مخلصين في العبادة والتوحيد كذا في الوجيز وهو حال من واو آمنوا فينكس اهل الاديان الباطلة رؤسهم فيبأس منها غير المرسلين فيقال (ادخلوا الجنة انتم وازواجكم) نسأوكم المؤمنات (تجبرون) تسرون سرورا يظهر حباراه اى اثره على وجوهكم ابو السعود قال ابن الشيخ وهو في موضع النصب على الحالية اى مسرورين لما ذكر الجنة وانها موضع الحبور ذكر ما فيها من النعم فذكر اولى المطاعم بقوله (يطاف عليهم) بعد دخولهم الجنة (بصحاف) اى بقصاع (من ذهب) فيها الاطعمة ثم ذكر المتارب بقوله (واكواب) كذلك فيم الانربة جمع كوب وهو اناء يشرب منه لاعروقه يشرب الشارب من حيث شاء كذا في العيون ثم انه تعالى لما فصل ما في الجنة بعض التفصيل ذكر بيانا كليا فقال (وفيها) اى في الجنة (ما تشتهيه الانفس) اى ما تشبه القلوب من شهواتها (وتلد لاعين) اى تستلذه نظر ثم ذكر تمام العمة فقال ذكره ابن الشيخ (وانتم فيها خالدون) لا تخرجون ولا تموتون كذا في العيون * منوى في اوائل الجلد الثالث

ابن جهان وعاشقانش منقطع * اهل آن عالم مخلد مجتمع
وفي كلتن التوحيد

آن جهان وعاشقان آن جهان * مستن كستند نزد عاشقان

ابن جهان وعاشقانش بي بقا * اهل آن عالم مبرا از فنا

ابن جهان واهل اين فاني شود * آن جهان واهل آن ماند اند

المجلس التاسع والستون بعد المائة في قوله تعالى في سورة الحائيه

(وترى كل امة جاية) الآية (روى الزار عن ردة رضى الله تعالى عنه انه قال قال

رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا جلست في صلاتك فلا تتركن في التشهد لاله الا الله
وانى رسول الله والصلوة على) كذا في كتاب الصلوة والبنسرة اللهم صل على محمد وعلى جميع
الانبياء والمرسلين وعلى آل محمد وصحبه واهل بيته وسلم (قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
من احب ان يسره صحفته) اى صحيفه اعماله اذ ارأها يوم اقيمه (فايكثر من الاستغفار فانها
تأتى يوم النجاة تلالا ثورا) رواه البيهقي والضياء عن الزبير وابن العوام واسناده صحيح
(وقال صلى الله تعالى عليه وسلم طوبى لمن وجد في صحيفته استغفار فانه تلالا ثورا في صحيفه
نورا) رواه ابن ماجه عن عبد الله بن بسر كذا في الجامع الصغير قال الله سبحانه وتعالى (وترى)
يا محمد في ذلك اليوم كذا في الوجيز (كل امة جاية) باركة على الركب ابو السعود اى جالسة
على الركب كما يجلس الخصماء بين يدي الحاكم ذكره ان النسخ ينتظر القضاء وقرى جازية اى
جالسة على اطراف الاصابع ابو السعود اظاهر ان الرواية بصرية فيكون جاية حالا من المفعول
كذا ذكره ان الشيخ (كل امة تدعى الى كتبه) اى صحنه اعمالها ابو السعود فدم من يعطى
كتابه بيمينه ومنهم من يعطى كتبه بيمينه كذا في الوجيز فيقال لهم (ايوم تجزون ما كنتم
تعملون) في الدنيا من حسنة او سيئة (هذا كتابا) يقول الله تعالى يومئذ هذا اى ديوان
الحفظه كتابا الذى كتبوه بامرنا ومحل (ينطق) حال من الكتاب اى يشهد (عليكم بالحق)
اى بالصدق من غير نقص وزيادة يعنى انتم تقرؤنه فيدرككم ما علمتم في الدنيا وكما انه ينطق عليكم
كذا في العمون (اما كما نستسبح ما كنتم تعملون) اى تأمر الملائكة بنسخ اعمالكم اى بكتبتنا
وثبتنا عليكم وتل نستسبح اى أخذ نسبحه وذلك ان الملائكة يرفعان عمل الانسان فينبت الله
تعالى منه ما كان له ثواب او عايبه ويقطع عنه لغو نحو قولهم هلم واذهب كذا في المعالم
ثم انه تعالى لما بين من احوال اهيمة ان كل امة تدعى الى كتابها وانهم تجزون بما ظهر فيه اعمالهم
بين اسواق كل واحد من المطيعين والعاصين فقل (فاما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فيدخلهم
ردم في رحمة) اى في جنة ذلك اى انهم ذكر من الادخال في رحمة ابو السعود (هو
المفهوم المبين) اى النجاة الى هرة (وما الذين كفروا) بمحمد وقرآن كذا في الوجيز جوابه
فيقال انهم تبيدوا لما تن (اى امة انتم رسلى لم تكن) ايتى تلى عليكم (فحذف المعطوف
عنه بقوله امره) اى امة فستكبرهم عن الايمان بها ابو السعود (وكنتم قوما مجرمين)
اى كافرين برسول وتاجروا بكمه (واذا قيل) اى اذا قال لكم رسلى الدنيا (ان وعد الله) بالبعث
(الحق) اى واقع لا خدع فيه (وادعاه) فالربيع وادعاه في العيون (لا ريب فيها)
اى في ووعده (قائم) الخالفة توكد (وسعدى) اى مانع (ما الساعة) اى اى
ساعة فهو لعل ان يدان (يا محمد) كذا في الوجيز (الاطلا) قال المبرد اصله ان نحن
الاصول كذا في حاشية من غريبين (ومانحن مستيقنين) باننا كائنوه هو تأكيده الاستثناء
كذا في الوجيز (ويدا) صرنا في الآخرة (ما ماوا) في الدنيا اى جزاؤها جلالين
في رحمت الله تعالى (وسعدى) اى مانع (ما الساعة) اى اى

نازل بهم (فليل) أي قات الحزيمة لهم (الوم نساكم) تترككم في النار كالشيء الملقى - يلتفت
 إليه كذا في العيون (كانسيتم) في الدنيا (لفاء ومكم هذا) كما تركتم الإيمان والعمل لآلهة هذا
 اليوم كذا في العالم (و ما أويكم النار) أي منواكم ومقركم نار جهنم كذا في العيون (و ما لكم
 من ناصرين) أي ما حدهم منكم ناصر واحد يخلصكم بها أبو السعود (ذلكم) أي هذا العذاب
 النازل بكم (بانكم) أي بسبب انكم (اتخذتم آيات الله) أي القرآن (هزوا) سخرية لم تؤمنوا
 بها (وغرتكم الحياة الدنيا) أي زنتها كذا في العيون فحسبتم أن لحيوة سواها أبو السعود
 وما قبتم وصيتنا إذا قلنا لا تنفركم الحياة الدنيا بكم الدين (فاليوم لا تخرجون) بضم التاء
 مجبورون ولا بفتحها ما وما (منها) أي من النار (ولا هم يستعقبون) أي لا يطلب منهم أن يرضوا
 ربه بالطاعة لعدم التوبة عنه والرجوع إلى الدنيا كذا في العيون وعلى المعامل إلا أن لأنه
 سبب النجاة من التيران وسبب الوصول إلى الجنان وقاء الرحمن كان الكفر سبب الدخول
 إلى التيران وسبب الحرمان من رحمة الملك المان - حكي عن بعض الصالحين أنه كان تكلم
 على الناس وبعضهم فرغ عليه في بعض الأيام يهودي هو يخوفهم ويقرأ قوله تعالى (وان منكم إلا
 واردها) فقال اليهودي أن كان هذا الكلام حقاً فحقن واتم سواء فقال له أشيخ لا مانحن سواء
 بل نحن نرد ونصدر واتم تردون ولا تصدرون نحن نجوهنما بالتقوى وتيقون ثم هي حيا
 ثم قرأ الآية لامية (ثم نجى الذين اتقوا وندر الظالمين فيها جسيا) قال اليهودي نحن المقون
 فقال له الشيخ كبل نحن ونلا قوله تعالى (ورحمتي وسعت كل شيء) أي شاغ البر والفاجر
 في الدنيا (فسأ كتبها) أي انتهت في الآخرة (للذين همون) الشر واللعنة (ويؤثر الر كوة
 والذين هم بآياتهم ون) فقات اليهود والمصارى نحن آما بالآيات ونؤتي لركوة هذه
 الرحمة لما فرجهم لله تعالى بقوله (الذين يتبعون الرسول الذي يأتيهم) يعني محمد صلى الله
 تعالى عليه وسلم (الذي يجدونه) أي وصفه بالنبوة (مكتوباً عليهم) يعني محمد صلى الله تعالى
 عليه وسلم (في التوراة والإنجيل) باسم وصفته (بأمرهم بالمعروف) أي بشرائع الإسلام
 (وننهاهم عن المنكر) أي لا يعرف في شريعة الإسلام (ويحل لهم الطيبات) أي الحلال التي
 كانت محرمة عليهم من الخمر والسجور وغيرهم (ويحرم عليهم الحيات) أي الأشياء التي خست
 في الحكم كالبهائم والدم والحمر والحزرو والحمر والربا والرشوة وغيرها (وضع) أي برلهم
 (أصروهم) أي قلمهم والمراد لتكليف أصعب كمال النفس في نوبتهم وقطع الأعضاء الخاطئة
 (والاغلال) السدائد التي كانت عليهم وهي الأحكام لشفقة وقطع موضع النجاسة من الجلود
 والنوب وكثافة الذنوب إلى أبواب الموت (فأبين آه وآه) أي بمحمد صلى الله تعالى عليه
 وسلم (وعزروه) عظموه (وهو) هو السيف إلى أعلاه كمال الله وده (واتعوا أنور ادى
 أنزل معه) وهو القرآن ومعه معنى عليه واتعوا النور مع اتباع الذي صلى الله تعالى عليه
 وسلم (اولئك) أي المؤمنون بمحمد صلى الله تعالى عليه وسلم الذين هم الصفة لهم للفقهاء
 انما تزون لكل خير والناجون من كل سوء ونفسهم هذه الآية من المدا

الحقیقة هی الوفاء بالعهد کلها و ملازمة الصراط المستقیم والصراط المستقیم رعاية الحد الوسط
والعدل فی کل الامور من الطعام والشراب واللباس والنکاح وکل امر دینی و دنیوی فذلک
هو الصراط المستقیم فی الدنیا کالصراط فی الآخرة و من هدی الی معرفة الصراط المستقیم
فی الدنیا کان ذلک سببا لنجاة عند مروره علیه فی الآخرة والهدایة الی معرفته من اعظم نعم الله
تعالی علی العبد قال الله سبحانه و تعالی و یهدی من یشاء الی صراط مستقیم کذا فی حدائق الحقائق
(فلا خوف علیهم) من حقوق مکروه (ولا هم یحزنون) من فوات محبوب و الفاء تضمن الایهم
معنی لشرط ابو السعود فی اراد ان یأمن من الخوف و الحزن یوم القيمة فلیلازم علی التوحید
و استقامه (قال صلی الله تعالی علیه وسلم لیس علی اهل لاله الا الله وحشة فی الموت
ولا فی القبور ولا فی النشور کأنی انظر الایهم عد الصحیحة بقضون رؤسهم من التراب و یقولون
الحمد لله الذی اذهب عنا الحزن) ر واه الطبرانی و ابویعلی و البیهقی عن ابی عمر رضی الله تعالی عنهما
کذا فی البدر (اولئک) ای الموصوفون بما ذکره من الوصفین الجلیلین (اصحاب الجنة خالدین
فیها) حال من المستکن فی اصحاب و قوله تعالی (جزاء) منصوب اما باعامل مقدر ای یحزون
جزاء و معنی ما تقدم فان قوله تعالی اولئک اصحاب الجنة فی معنی جازیناهم (بما كانوا یعملون)
من الحسنات العلیة و العملیة ذکره ابو السعود فایسارع العاقل الی الاعمال الصالحة الموصلة الی
الدرجات الریعة و یحتمل عن الاعمال اقبیحة المؤدیة الی الدرجات السفلیة و لیلازم الخوف
فی الدنیا لانه سبب الوصول الی الامن فی العقیة کما قال تعالی و عزتی و جلالی لا یجمع لعبدی امنین
ولا خوفین ان هو امنی فی الدنیا خفته یوم اجمع عبادی و ان هو خافی فی الدنیا امته یوم
اجمع عبادی ر واه ابو نعیم فی الحلیة عن شداد بن اوس کذا فی الجامع الصغیر ۲ عن منصور بن
عمار رحمه الله تعالی قال رأیت فی بعض الايام شابا یصلی صلوة الخائفین فقلت فی نفسی هذا
الشاب لعله ولی من اولیاء الله تعالی فوقف حتی فرغ من صلاته ثم سلت علیه فرد علی السلام
فقلت له ان فی جهنم وادیاقاله لظی نزاعة للشوی تدعو من ادبر و تولی و جمع ذوعی ۳
فشهق الشاب شهقة فخر مغشیا علیه فلما فاق قال زدنی فقلت « یا ایها الذین آمنوا قوا انفسکم
واهایکم نار او قودها الناس و الحجارة علیها ملائكة غلاظا شدادا لا یعصون الله ما امرهم
و یفعلون ما یرعون » قال فخر الذاب میتافکشفنا عنه ثیابه فاذا علی صدره مکتوب فهو فی
عیشة راضیة فی جنة عالیة فظوفیرا ۴ رایة قال فلما کان الیلة الثالثة رأیت فی المنام جالسا علی
مربرو علی رأسه تاج فقلت له ما فعل الله بک و غفر لی و عطانی ثواب اهل بدر و زادنی
فقلت له لم قال لانهم قتلوا اسف الکفر و قلت سیف حبیب رکذ فی روض الراحین ۵

منوی

هین بده ای قطره خود را بی ندم ۶ تا بیابی در بهای قطره
هین بده ای قطره خود را بی ندم ۶ در کف دریا شو ایمن از ناز
خود کرا اند چنین دوات دسب ۷ قطره رنجری تقنا کر شدست

كل ناظر وهو ان طرح ثيابي وثيابك في النار فن سلت * به هو اله احيى بها ومن ان تترت اياه
 فهو الباقي فيها فزعاثي بهما فاخذ الشح * اب اليهودى وثقها واقعاها * له ورمى الجمع من النار
 ثم دخل النار فاخذ اليا ب ثم خرج من الجلب الاخر ثم خرج سيات فاذا بيا ب اسبح المسلم
 سالة بيضاء قد نظفها النار وارالت عنها الوشح * ثاب اليهودى قد صارت حراقة مع اليها
 مستورة وثياب اسنخ المسلم ظاهرة له ر فلما اى ذلك اسلم لجم الله لمع لما ان الذى اظا ردين
 الاسلام على سائر الاديان وهذا للدين القوم وجعلنا مة الى الكريم الذى رسله رحمة عالمين
 صلى الله تعالى عليه وسلم وعلى آله واصحابه اجمعين كذا فى روض الرياحين * فعلى العاقل ان
 يعرف قدر نعمه الايمان ويشكر الله تعالى على اعطائه هذه النعمة الجليلة ويسأل من الله تعالى
 ان يثبته بهذه النعمة * مودى

ذات ايمان نعمت ولو تبست هول * اى قذرت كرده ارايمان بقول
 كبري كبري * ان طعوه جاست ونظر * حسمهم زان نصبت اى سر
 كبري كبري * ربحهم ارا ا كول * اسلم لسيطان فرمودى رسول
 ديوزان لوتى كه مرد حى شود * تانيا شامد مسلمان كى شود
 ديوزان دنياست عاشق كور وكر * عسق را عشق دكر برده كور
 من او ثل الجلد الخامس در بيان ايكه نور كه غذا الخ

المجالس السبعون بعد المائة فى قوله تعالى فى سورة الاحقاف

(ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا) الآية (روى الدارقطنى) كفى القول البدع (ع)
 برودة رضى الله تعالى عنه انه قال دل رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حلت فى صلاتك
 فلا تركز الصلوة على فانها زكوة اصلا بكم وسلم على جميع انبياء الله ورسله وسلم على عباد الله
 الصالحين (اللهم صل على محمد وعلى جميع الانبياء والمرسلين وعلى محمد وصحبه واهل بيته
 وسلم) وفى حسان المصالح عن ثومان رضى الله تعالى عنه انه قال قال رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم استموا) اى الرمو الطريقتين المستقيمى فى كل سى * بجميع المأمورات والمواهى (ولن
 محصوا) اى ان تطبقوا ان تستموا حق الاستقامة لانيما شديده (ولن ابدلوا حهدكم فى
 طاعة الله تعالى بقدر ما تطبقون واعاوا ان خير اعمالكم) اى افضلها واتمهم دلالة على الاستقامة
 (الصاوة) لان فيها من كل عبادة شيئا لقراءة والتسبيح والتكبير وترك لاكل وغير ذلك
 (ولا يحافظ) اى لا داوم (على لوضوء المؤمن) كامل فى ايمانه دتم الشيو به وبه وبه
 فى حضرة ربه لان الحضور فى الحضرة القدسية بدون لطابة بعيد عن الادب قال الله سبحانه
 وبعلى (ن الذين قالوا ربنا الله ثم استاموا) اى جمعوا بين التوحيد الذى هو خلاصة العلم
 والاستقامة فى امور دين التى هى مستهى العمل وشم للدلالة على رايه العمل وتوقف الاعتداد
 نه على التوحيد كذا ذكره ابو السعود والاستقامة فى اللغة ضد الاعوجاج وفى اصطلاح اهل

